

( فهرست الاصول الوافية الموسومة بانوارالربيع )

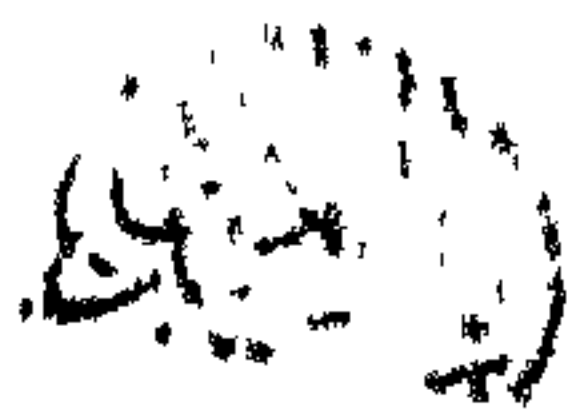
صفحة	صفحة
١٣	٢
القسم الثالث جمع المذكر السالم	خطبة الكتاب وسبب تأليفه
١٣	٢
جمع المنقوص	المقدمة في الفصاحة والبلاغة
١٣	٥
جمع المقصور	(القرن الأول فن الصرف)
١٣	٥
جمع الممدود	الكلمة وتقسيمها
١٤	٦
القسم الرابع جمع المؤنث السالم	أصول الابنية اجمالا
١٤	٦
جمع المقصور	الميزان الصرفي
١٤	٦
جمع المنقوص والممدود	الاطلاق
١٥	٧
القسم الخامس جمع التكسير	ابنية ثلاثي الاسماء الاصلية
١٥	٨
أوزان جمع القلة	ما يخفف منها
١٦	٨
أوزان جمع الكثرة	ابنية رباعي الاسم الاصلية
١٩	٨
فوائد متممة للجمع	ابنية خماسي الاسماء الاصلية
٢٠	٨
الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس	ابنية مزيد الاسماء
٢١	٨
تقسيم الاسم الى جامد ومشتق	ابنية ثلاثي الافعال الاصلية
٢١	٩
الاشتقاق	ابنية الرباعي الاصل ومزیده
٢١	٩
الزيادة في المشتق	ابنية ثلاثي الافعال المزيدة
٢٢	٩
أدلة الزيادة	معاني الابنية
٢٤	١٠
صبيغ المصادر	تقسيم الفعل الى لازم ومتعد
٢٥	١٠
المشتقات	تقسيم الفعل الى صحيح وغيره
٢٥	١١
الماضي	تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث
٢٥	١١
المضارع	المؤنث بالناء
٢٦	١١
الامر	المؤنث بالالف مطلقا
٢٦	١١
النهي	أوزان المقصورة
٢٦	١٢
نون التوكيد	أوزان الممدودة
٢٧	١٢
أحكام نون التوكيد	تقسيم الاسم الى منقوص وغيره
٢٧	١٢
اسم الفاعل	تقسيم الاسم الى مفرد وغيره
٢٧	١٢
اسم المفعول	القسم الاول المفرد
٢٧	١٢
الصفة المشبهة	القسم الثاني المثني
٢٨	١٢
أفعال التفضيل	كيفية تثنية المنقوص
٢٨	١٢
اسماء المكان والزمان	كيفية تثنية المقصور
٢٨	١٣
اسم الآلة	كيفية تثنية الممدود

مخيفة	مخيفة
٤٥ حذف الناقص ووقع فيها غلطا كثيرا	٣٩ المصغر
لاخطا ومدوا به وخطا وحذف الواو	٣٠ فوائد التصغير
خطام من قوله اغزون ويرمون	٣١ النسب
واغزون وارمون	٣٣ النسب الى محذوف اللام
٤٦ حذف اللين بقسميه	٣٣ ما آخره تاء قبلها ساكن
٤٦ حذف المضاعف	٣٣ النسب الى التثاق وضعا
٤٦ حذف احدى تاء المضارع	٣٣ النسب الى الجمع
٤٦ (مبحث الابدال)	٣٤ النسب الى المركب
٤٧ الحرف المضعف	٣٤ صيغ النسب ضميرها فيه الياء
٤٨ (مبحث الادغام)	٣٤ الياء المشبهة لياء النسب
٥١ مخارج الحروف	٣٥ الاحكام العمومية
٥١ صفات الحروف	٣٥ (مبحث تخفيف الهجزة)
٥٢ تاء الافعال والتفعل والتفاعل فيها	٣٥ القسم الأول الهجزة المفردة
يقار بها	الساكنة
٥٣ تذييل مهم	٣٥ القسم الثاني الهجزة المفردة
٥٤ (مبحث التقاء الساكنين)	المتحركة
٥٥ (مبحث الابتداء)	٣٥ ما لا يقبل الحركة من الحروف
٥٥ هجزة الوصل	٣٦ المتحركة المسبوقة بما يقبل الحركة
٥٦ (مبحث الوقف)	٣٦ المتحركة المسبوقة بما لا يقبل الحركة
٥٨ (القرن الثاني من النحو)	٣٦ المتحركة المسبوقة بتحرك
٥٨ المقدمة	٣٦ الهجرتان المتحركتان
٥٩ (مبحث المركب وجزائه)	٣٧ المتحركة المتلوة بساكنة
٦٠ الاعراب والبناء	٣٧ الساكنة المتلوة بتحرك
٦٣ جدول المعربات	٣٧ (مبحث الاعلال)
٦٣ البناء	٣٨ النوع الأول القلب
٦٣ أسباب بناء الاسم	٤١ تفصيل احوال الجمع الاقصى معتل
٦٣ (النكرة والعرفة)	اللام أو مهموزها
٦٤ المعربة	٤٣ النوع الثاني الاسكان
٦٤ ترتيب المعارف	٤٣ النوع الثالث الحذف
٦٤ (التصغير)	٤٣ حذف المثال
٦٤ تقسيم التصغير	٤٤ حذف همزة أفعل
٦٥ مواضع المستتر وجوبا	٤٤ حذف الاجوف

صفحة	صفحة
١٠٠	٦٥
١٠١	٦٧
١٠٥	٦٧
١٠٦	٦٧
١١١	٦٧
١١٣	٦٧
١١٦	٦٨
١١٧	٦٩
١١٩	٧٠
١٢٠	٧٢
١٢٠	٧٣
١٢٣	٧٣
١٢٣	٧٣
١٢٣	٧٤
١٢٣	٧٥
١٢٥	٧٧
١٢٧	٧٧
١٢٩	٨٠
١٣٢	٨١
١٣٣	٨٢
١٣٤	٨٤
١٣٥	٨٦
١٣٦	٨٧
١٦٧	٩١
١٣٧	٩١
١٣٧	٩٢
١٣٧	٩٣
١٣٨	٩٥
١٣٨	٩٧
١٣٨	٣٩
١٣٩	٩٩
١٣٩	٩٩

مجميعة	مجميعة
الحذف ١٧٩	١٤٠ (مالا ينصرف)
التقديم ١٨٠	١٤٢ أدلة الجملة
التنكير ١٨٢	١٤٣ (اعراب الفعل)
(التعريف) ١٨٢	١٤٣ التواصب
تعريف العلية ١٨٢	١٤٤ الجوازم
تعريف الضمير ١٨٣	١٤٧ لو
تعريف الاشارة ١٨٣	١٤٨ أما
تعريف الموصولة ١٨٣	١٤٨ لولا ولوما
تعريف آل ١٨٤	١٤٩ اذا
تعريف الاضافة ١٨٥	١٥٠ الاخبار بالذي والالف واللام
التقييد ١٨٥	١٥٢ العدد
(القصر) ١٨٧	١٥٤ كم
المبحث الأول في تقسيمه ١٨٧	١٥٤ كآين وكذا
المبحث الثاني في طريقه ١٨٨	١٥٥ المركب
المبحث الثالث ١٨٩	١٥٦ الكتابة
الانشاء ١٨٩	١٥٨ مبحث التوابع
التنزي ١٨٩	١٥٨ النعت
الأمر ١٨٩	١٦٠ التوكيد
النهي ١٨٩	١٦٢ عطف البيان
النداء ١٩٠	١٦٣ عطف النسق
الاستفهام ١٩٠	١٦٧ البدل
(انحراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر) ١٩٢	١٦٩ تميم
مجاهل العارف ١٩٢	١٦٩ (مبحث الجمل)
التعبير عن المستقبل بغيره ١٩٢	١٦٩ الجمل التي لا محل لها
استعمال الخبر في الانشاء وعكسه ١٩٢	١٧١ الجمل التي لها محل
الاضمار في مقام الاءهار ١٩٢	١٧٣ الجمل بعد التنكرات أو المعارف
الاطهار في مقام الاضمار ١٩٢	١٧٣ الظرف والجار والمجرور
التغليب ١٩٣	١٧٥ (تجمة في الحروف)
الانتفات ١٩٣	١٧٦ التنوين
أسلوب الحكيم ١٩٣	١٧٧ (فن المعاني)
الفصل والوصل ١٩٤	١٧٧ الخبر
	١٧٩ الذر

مصحفة	مصحفة
٣٠٩ القول بالموجب	١٩٨ الايجاز واخواه
٣٠٩ المبالغة المقبولة	٣٠٠ (فن البيان)
٣١٠ مراعاة النظر	٣٠٠ (التشبيه)
٣١٠ العكس	٣٠٠ الأركان
٣١٠ المشاكلة	٣٠١ أعراض التشبيه
٣١٠ المطابقة	٣٠١ تقسيم التشبيه
٣١٠ الارصاد	٣٠٢ (المجاز)
٣١٠ (المحسنات اللفظية)	٣٠٢ المجاز المرسل
٣١٠ الجناس	٣٠٣ الاستعارة التصريحية
٣١١ رد العجز على الصدر	٣٠٤ الاستعارة المسكنية
٣١١ السجع	٣٠٤ المجاز العقلي
٣١٢ القلب	٣٠٦ الكناية
٣١٢ التوشيح	٣٠٧ (فن البديع)
٣١٢ لزوم ما لا يلزم	٣٠٧ (المحسنات المعنوية)
٣١٢ الانسجام	٣٠٧ التورية
٣١٣ تذييل في السرقات الشعرية	٣٠٨ الاقلام
وغيرها	٣٠٨ الفسوف والنثر
٣١٤ الاقتباس	٣٠٨ الجمع
٣١٤ التضمين	٣٠٨ التفريق
٣١٤ العقد	٣٠٨ التقسيم
٣١٤ الحل	٣٠٨ حسن التعليل
٣١٤ التلميح	٣٠٨ تأكيد المدح أو الذم بما يشبه
٣١٥ الابتداء	الآخر
٣١٥ الفلص	٣٠٩ الادماج
٣١٥ الانتهاء	٣٠٩ التوجيه
( ن ت )	٣٠٩ تجاهل العارف



( فهرست كتاب حسن الصنيع الموضوع بالهامش )

بحيفة	بحيفة
٣٦ مبحث تقديم المفعول ونحوه	٣ خطبة الكتاب
٣٨ مبحث التعريف	٤ مقدمة في الفصاحة والبلاغة
٣٩ مبحث التعريف بالعلمية	٤ مبحث الفصاحة والبلاغة
٤٠ مبحث الاثبات بالمسند اليه ضميرا	٤ مبحث الفصاحة في المفرد
٤١ مبحث الاثبات بالخطاب	٤ مبحث الغرابة
٤١ مبحث الاضمار في مقام الاظهار وعكسه الخ	٥ مبحث التنافر
٤٢ مبحث تعريف المسند اليه باسم الاشارة	٥ مبحث مخالفة القياس
٤٤ مبحث تعريف المسند اليه بالموصولة	٦ مبحث الفصاحة في الكلام
٤٧ مبحث التعريف باللام	٦ مبحث تنافر الكلمات
٤٨ مبحث التعريف بالاضافة	٧ مبحث ضعف التأليف
٥١ مبحث تعريف المسند	٧ مبحث التعميد للنظير
٥١ مبحث تشكيل المسند اليه	٨ مبحث التعميد المعنوي
٥٢ مبحث وصف المسند اليه	١٠ مبحث البلاغة
٥٣ مبحث توكيد المسند اليه	١٣ القن الأول علم المعاني
٥٤ مبحث بيان المسند اليه	١٣ مبحث الخبر
٥٥ مبحث البديل من المسند اليه	١٤ مبحث ما يقصد بالخبر
٥٦ مبحث اتباع المسند اليه بعطف الفق	١٩ مبحث الجملة الفعلية
٥٩ مبحث الاثبات بفهم الفصل	٢٠ مبحث الاثبات بالمسند جملة الخ
٥٩ مبحث التصير	٢٠ مبحث بناء الفعل للمفعول
٦٢ مبحث أنواع القصر	٢١ مبحث تقييد الفعل وما يشبهه الخ
٦٣ مبحث طرق القصر	٢٢ مبحث الجملة الظرفية
٦٦ مبحث مواقع القصر	٢٢ مبحث الجملة الشرطية
٦٧ مبحث الانشاء	٢٣ مبحث ان واذا واو
٦٨ مبحث الأمر	٢٧ مبحث ذكر المسند اليه
٦٩ مبحث النهي	٢٨ مبحث ذكر المسند
٧٠ مبحث التقى	٢٩ مبحث حذف المسند اليه
	٣٠ مبحث حذف المسند
	٣١ مبحث حذف المفعول
	٣٢ مبحث تقديم المسند اليه
	٣٥ مبحث تقديم المسند

صفحة	صفحة
١١٨	٧١
مبحث انقسام التشبيه الى قريب ونعريب	مبحث الاستفهام
١٣٠	٧٦
مبحث الاداة	مبحث النندا
١٣١	٧٨
مبحث انقسام التشبيه باعتبار الاداة الخ	مبحث انراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
١٣٢	٨٤
مبحث الغرض من التشبيه	مبحث الفصل والوصل
١٣٤	٨٤
مبحث انقسام التشبيه باعتبار الغرض الخ	مبحث مواضع الفصل
١٣٥	٨٧
مبحث الحقيقة والمجاز	مبحث مواضع الوصل
١٣٨	٩٤
مبحث قرينة المجاز العقلي	مبحث الایجاز والاطناب والمساواة
١٣٩	٩٦
مبحث الحقيقة والمجاز اللغويين	مبحث الایجاز
١٣١	٩٨
مبحث المجاز	مبحث الاطناب
١٣٣	١٠٣
مبحث انقسام المجاز الى مرسل واستعارة	الفن الثاني علم البيان
١٣٣	١٠٤
مبحث علاقات المجاز المرسل	مبحث الدلالة
١٣٧	١٠٦
مبحث المجاز بالخذف والزيادة	مبحث التقسيم
١٤١	١٠٧
مبحث الاستعارة	مبحث التشبيه
١٤٤	١٠٧
مبحث قرينة الاستعارة	مبحث الكلام على الطرفين
١٤٥	١٠٩
مبحث انقسام الاستعارة الى عنادية ورفاقية	انقسام امر للطرفين افراد او تركيبا
١٤٥	١١١
مبحث انقسامها باعتبار الجامع الى طامية وغيرها	مبحث تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين الخ
١٤٦	١١٢
مبحث انقسامها باعتبار المستعار له	مبحث تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين الى تشبيه الخ
١٤٨	١١٣
مبحث انقسام الاستعارة الى مصرحة ومكنية	مبحث الوجه
١٥٠	١١٣
مبحث تقسيم الاستعارة لدى السكاكي الخ	مبحث انقسام الوجه الى تحقيق وتخييلي
١٥٢	١١٣
مبحث انقسام الاستعارة الى أصلية ونسبية	مبحث انقسام الوجه الى غير خارج وخارج
١٥٥	١١٥
مبحث انقسام الاستعارة الى مطابقة ومجردة ومرشحة	مبحث كون وجه الشبه لا بد وأن يشمل الخ
	١١٧
	مبحث انقسام التشبيه الى تمثيل وغيره
	١١٨
	مبحث انقسام التشبيه الى مجمل ومفصل

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٨٥	ومنها تشابه الأطراف	١٥٧	مبحث المجاز المركب
١٨٥	ومنها الارصاد	١٦٣	مبحث محسنات الاستعارة
١٨٦	ومنها الرجوع	١٦٣	مبحث الكناية
١٨٦	ومنها تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه	١٦٥	مبحث انقسام الكناية الى ثلاثة اقسام
١٨٨	ومنها الاستقباغ	١٦٧	مبحث التعريض والتلويح والرمز والايماء والاشارة
١٨٨	ومنها الادماج	١٦٩	مبحث رجحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصریح
١٨٩	ومنها المذهب الكلاسي	١٦٩	الفن الثالث علم البديع
١٩٠	ومنها حسن التلميل	١٧٠	مبحث انقسام المحسنات الى لفظية ومعنوية
١٩١	ومنها القول بالموجب	١٧٠	والمحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة
١٩٢	ومنها التوشیح	١٧٣	ومنها المقابلة
١٩٣	ومنها الايغال	١٧٣	ومنها المشاكاة
١٩٣	ومنها الهزل الذي يراد به الجد	١٧٣	ومنها امر اعادة النظر
١٩٣	ومنها التقريب	١٧٤	ومنها المزوجة
١٩٤	ومنها التجريد	١٧٤	ومنها العكس
١٩٤	ومنها الاطراد	١٧٥	ومنها اللف والنشر
١٩٥	ومنها التلميح	١٧٦	ومنها الجمع
١٩٦	ومنها التضمين	١٧٦	ومنها التفريق
١٩٨	ومنها الاقتباس	١٧٧	ومنها التقسيم
١٩٩	ومنها المقدم	١٧٧	ومنها الجمع مع التفريق
١٩٩	ومنها الحل	١٧٨	ومنها الجمع مع التقسيم
٢٠٠	مبحث المحسنات اللفظية	١٧٩	ومنها الجمع مع التفريق والتقسيم
٢٠٢	ومنها التصهيف	١٧٩	ومنها التوجيه
٢٠٢	ومنها رد العجز على الصدر	١٨٠	ومنها الاجام
٢٠٤	ومنها الازدواج	١٨١	ومنها الاستفهام
٢٠٤	ومنها السجع	١٨٢	ومنها التجاهل
٢٠٥	ومنها الموازنة	١٨٣	ومنها المبالغة ان قببات
٢٠٥	ومنها الترصيح	١٨٥	ومنها براعة الاستملال
٢٠٦	ومنها التشريع		
٢٠٦	ومنها الزوم مالا يلزم		
٢٠٧	خاتمة		



( كتاب )  
الأصول الوافية  
الموسومة بأنوار الربيع  
في الصرف والنحو والمعاني والبيان  
والبديع للعلامة الامني الاديب الصريحي  
الفهامة الاريبي الاستاذ الفاضل  
الشيخ محمود العالم المنزلي  
رحمه الله ويجعل  
الجنة مشواه  
آمين  
( )

---

﴿ وبها مشه كتاب حسن الصنيع في علم المعاني والبيان ﴾  
﴿ والبديع لمؤلفه العلامة الفاضل الشيخ محمد ﴾  
﴿ البسيوني البيهاني نفع الله به المسلمين آمين ﴾

---

﴿ محل مبيعه ﴾  
﴿ بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى وأخيه ﴾  
﴿ بهوار المسجد الحسيني بمصر ﴾

---

﴿ الطبعة الاولى ﴾  
﴿ بطبعة التقدم العلمية بدار الدليل بمصر المحمية ﴾  
﴿ سنة ١٣٣٢ هجرية ﴾

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله الذي أبان بديع صنعه  
 عن كمال معاني صفاته أبلغ بيان  
 والصلاة والسلام على سيدنا  
 محمد المؤيد بدلائل الإعجاز  
 وواضح البرهان وعلى آله  
 وصحبه الخائزين قصب السبق  
 في مضمار العرفان (وبعد) فلا  
 شبهة في أن نوع الانسان أشرف  
 أنواع الحيوان وما كان انسانا  
 الا بجوهر عقله وقوته الناطقة  
 اذ على محورها تدور أعماله  
 الفائقة فلهذا السبب كانت  
 المعارف له ضرورية لاقتناء  
 اذبه يدرك صلاحه ويتم له النماء  
 ولا سبيل له بدونها الى الارتقاء  
 الى الدرجات العلى والوصول له  
 بتغيرها الى أن يتم على من حل  
 الابتهاج في اصلاح دينه ودينه  
 أكل الحلى ومن لم يقدر على  
 تزوين هرائس المعاني بحلال  
 الألفاظ ويصير مناظرها موارد  
 روائد الا لحاظ ويحل بحلى البيان  
 الاجياد ويملك من بديع اللسان  
 القباد لم يكن من معارف علم  
 البلاغة في شئ أصلا ولم يمسه من  
 عرفان الفصاحة وابلوا لاطلا  
 وأعظم وسيلة الى نيل المعارف  
 والتحلى منها بحلى اللطائف علم  
 المعاني الذي هو في الحقيقة محراز  
 شرف النوع الانساني فمن ثم كان  
 أعلى العلوم مرتبة وأسناها  
 منقبة وأرفعها شأنًا وأنفعها

الحمد لله مصرف الافعال على نحو ما اقتضته الحكمة الازلية ومقلب الأحوال في  
 ظروف معاني شؤنه التي أشار الى بيانها بديع آياته البهيمية والصلاة والسلام على  
 ترجمان لسان حضرة الجلال سيدنا محمد المنجوع من ربه بتاج المعزة والاقبال المفصع  
 عن أسرار البلاغة بما فيه لمصاقع الخطباء اعجاز وأن اعجاز والمفصع بمفاتيح اللسان  
 والبراعة أبواب الحكم الربانية بأوق تعبير وأوفر اعجاز وعلى آله وأصحابه المقتفين  
 المقتسدين بأقاربه المقتطفين المقتبسين للآلاء أنواره وآلاء أنواره (أما به مد)  
 فيقول أنير الهفوة كثر الغفوة محمود العالم غفر الله ذنوبه وملا من صيب رحمة  
 ذنوبه ان أجل ما يشرف به أرباب العقول والالباب وينظر له من يتشبع بأوثمة  
 المعارف والآداب هو تحصيل العلوم والمعارف وتكميل نفائس الانفس  
 باللطائف ومن أجلها منزلة وأرقاها وأجلها وسيلة لما يؤمل وأرباها فنون  
 الادب التي تكسب الانسان ذوقا روحانيا وتفرغ في قالب قلبه حيا نورانيا  
 لاسيما الفنون التي تتزج بالبلاغة امتزاج الاشباح بالارواح وتبليج في حل  
 الفصاحة تبليج الاصباح ولشغف نظارة المعارف المصرية بتربية أكارشها  
 بطريقة سهلة جليلة كانت البواعث الخالصة والمساعى الخيرية داعية الى تأليف  
 كتاب مشتمل على الفنون التي لا تحقق البلاغة أسلا وكلا الابهما ولا يدخل  
 غير عربي اليها الا من بابها حافل بالمهمات من الاصول والقواعد كافل بالتسهيل  
 مع انتقاء خلاصة الامثلة والشواهد فاستقبلت ماضي الامر في الحال بواجب  
 الامتثال واعقدت عند شروعي على ذى القوة والحول في حل حال معوما من  
 ميزان الادب ما يعسر عند تعاطيه مقدما على ذلك مقدمة تبين على الشروع  
 فيه (وسميته أنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع)  
 والله أسأل أن يجعله عمل القبول وان يثيب عليه الجزاء الأوفى ذاته أكرم مسؤل

## ( المقدمة )

فنون الأدب المذكورة ويقال لها علوم العربية أي علوم اللغة العربية عبارة عن  
 اثني عشر علما يجمعها هذان البيتان

- نحو وصرف هروض ثم قافية • وبها لغة قرص وانشاء
- خط بيان معان مع محاضرة • والاشتقاق لها الآداب أسماء

وكلها

بيانا وأجلها قدرا وأدقها سرا  
 أذبه تعرف الدقائق وتكشف من  
 المميز الحقائق ويتوصل الى  
 ملك زمام البلاغة في مكالمة  
 الملوك ويعرف السالك طرق  
 الأدب في المخاطبة كيف يكون  
 بالأدب السلوك وبالخصلي  
 بغضائله وحوز لطف شمائله  
 ترفع النفوس الأبيسة عن  
 التخاطب لغير داع بالخطبات  
 العامية اذ هي ملهقة بأصوات  
 الحيوانات نازلة الى حضيض  
 الدركات مبتذلة غاية الابتذال  
 لاحظ اصحابها في درجات  
 الكمال ولا ينكر ذلك الاغبي  
 جاهل أو طام متجاهل فيجب على  
 العاقل المثاراة الى التكميل بعلى  
 المهمم والتجمل بكرم الشيم  
 والتغلبى عن الرذائل والنصلى  
 بأعلى الفضائل وبذل الجهود  
 في نيل أشرف شرف وأعلى  
 مقصود وحث جواد العزم بحسن  
 النية على بلوغ تلك الأمنية  
 حتى يتلوهن البلاغة آياتها  
 ويستنير من الفصاحة بفضوه  
 مشكاتها فيغوز حينئذ بخاصة  
 شرف الانسان وتصبح مساعيه  
 الأدبية في كل أن وقد أمرني  
 من تجب طاعته ولا تسعني  
 مخالفته رب اللطائف والعارف  
 ومن لا يحصى أوصافه علاله  
 واصف سعادة خبري باشاناظر  
 المعارف بجمع مختصر جليل  
 يكون بفتن البلاغة خير كفيلا  
 دون تطويل سمل واختصار  
 محل فأجبتة بالسمع والطاعة مع

وكلاها باحثة عن اللفظ العربي من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره وصياغته افرادا  
 وتركيبا مع الوزن ودونه الى غير ذلك مما يعلم بالوقوف عليها ثم كونها علوم اللغة  
 العربية لا يقتضى عدم وجودها في غيرها فهي منبثقة في سائر اللغات كالفارسية  
 واليونانية وما يتزج منها بالبلاغة امتزاج الروح بالبدن وهو ما سئل عنه بعد  
 والبلاغة التي تكتسب بواسطة هذه الفنون عبارة عن الملكة التي يقتدر صاحبها  
 على تأليف بليغ أى الهيبنة والصفة الراسخة الثابتة فيه التي يمكنه بواسطتها أن  
 يعبر عن المعاني التي يريد افادتها بغيره بعبارة بليغة أى مطابقة لحال الخطاب  
 في بلاغة الكلام مطابقتها لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة الفاظه ومفردتها  
 ومركبها وحال الخطاب ويرادفه المقام عبارة عن الأمر الداعي أى الحامل للتكلم  
 على أن يأتي بالكلام على وجهه من وجوهه الاتية مثلا لو أقبل عليك رجل  
 لا تعرفه لا من الأمور ثم بعد انصرافه عنك أتى اليك بعض اصحابك فاردت أن  
 تخبره بذلك فاللذيق أن تقول له أقبل على رجل وأخبرني به كذا ولا مسأغ لك أن  
 تقول أقبل الرجل معرفا بالعدم علمك وعلم صاحبك به ولو قدم الأمير من سفر  
 فاردت اخباره من لا يعلم به فاللذيق ان تقول له قدم الأمير معرفا بالعدم علمك  
 أن تقول قدم أمير بالتنكير فقولك أقبل رجل وقدم الأمير كلام مطابق لحال  
 الخطاب مشتمل على الفاظ فصحة  
 والبلاغة مراتب كثيرة على حسب التوفيقية يقتضى الحال الذي هو انصوصيات  
 المعتبرة عند البليغ أو الكلام المشتمل على تلك انصوصيات فكلاما كان الكلام  
 أو فيهما كان أبلغ وكلاما كان أقل وفاء كان أقل بلاغة  
 ولا بد مع التوفيقية من مراعاة فصاحة الالفاظ اذ لا تحقق البلاغة الا بها فصاحتها  
 هي سلامتها مما يحصل به خلل في اللفظ أو المعنى وهو أحد ثلاثة أشياء التنافر  
 ومخالفة القياس ونقص المعنى المراد  
 فأما التنافر فهو وصف في الالفاظ يوجب نقاها على اللسان وعسر النطق بها وهو  
 يكون في المفرد والمركب ومنه تخفيف ومنه شديد مثاله في المفرد تخفيفا  
 مستشزرات من قوله  
 فدائرته مستشزرات الى العلا • تضل العاقص في منقبي ومرسل  
 أى ضفائر الشعر من تفعات الى جهة فوق واكثره نثيه (٣) عقصه فيماني منه وما  
 أرسل ومثاله فيمه شديد الخفيف بينهم ما هملة كآسره أو ببدال المهملة  
 الأولى ها وعلى كل فهو بضمين بينهم ما سكون من قول أعرابي سئل عن ناقته أين  
 تركتها فقال تركتها ترى الخفيف ومثاله في المركب خفيفا أمده أمده من قوله  
 (٣) قوله عقصه بكسر ففتح جمع عقصه بكسر فسكون وهي كالعاقص الضنائر  
 اه مصححه

قصور الباع في هذه الصناعة

متر من القوة والحول مستعينا  
بالله ذي الحول والقوة والطول  
متوسلا بسيد العجم والعرب  
سالكا كما أمر حفظه الله مسلك  
ميزان الأدب ليكون أقرب إلى  
بلوغ الأرب وبالله المستعان  
وعليه التكلان فقلت وأنا  
الراجي بلوغ الأمان الفقير محمد  
السيوني البيهاني

(مقدمة في الفصاحة والبلاغة)  
(الفصاحة) لغة تنبئ عن  
الظهور والابانة يقال فصح  
الاعمى اذا خلصت لفته عن  
اللكنة وفي التنزيل وأخي هارون  
هو أفصح مني لسانا أي أبين مني  
قولا أما اصطلاحا فتكون في  
المفرد أي الكلمة وفي الكلام  
وفي المتكلم (فالفصاحة) في  
الكلمة خلوصها من الغرابة  
ومن التنافر ومن مخالفة  
القياس أي لا تكون الكلمة  
فصيحة حتى تكون خالية من  
جميع ذلك يسلم من الخلل مادتها  
وصيغتها ومعناها (فالغرابة)  
كون الكلمة وحشية أي ليست  
ظاهرة المعنى ولا مألوفاة  
الاستعمال بالنظر للعرب  
لالمولدين نحو مسرجاني قول  
الجماج

ازمان أيدت وانجم قلبها  
أعربا قاطرا فأبرجا  
ومقلة وحاجبا حزجا  
وقاجا ومرسنا مسرجا  
فان مسرجا وصف به المرسلين  
(كجالس ومقعد) الذي هو

(١) كريم متى أمده أمده والورى • هي واذا ملته ملته وحدى  
ومثاله فيه شديد المصراع الثاني من قوله

وقبر سرب • سكان قفر • وابس قرب قبر سرب قبر

وأما مخالفة القياس فهي كون الالفاظ غير جارية على المشهور من القانون الصرفي  
أو التصوي وتكون في المفرد نحو الاجال في قوله • الحمد لله العلى الاجال • بنذ  
الادغام مع وجوبه في مثله وتكون في المركب نحو

(٢) كساحله ذالحلم أنواب سودد • ورق نداء ذالندى في ذرى الهد

بعود ضمير حمله ونداء على ما بهده • ما هو متأخر لفظا ورتبة مع ان الضمير لا يصح  
عوده على متأخر كذلك الا في مواضع ليس هذا منها ويسمى الذى في المركب ضعف  
التأليف وأما خفاء المعنى المراد فهو عدم فهمه بسهولة ويكون في المفرد وفي المركب  
فاما الذى في المفرد فسيب ككون الكلمة غير مألوفاة الاستعمال فتحتاج الى أحد  
أمرين (الأمر الاول) التخرج على وجه بعيد كسرج من قوله • وقاجا ومرسنا  
مسرجا • أى شعرا أسود كالنجم وأنفاه ذابريق ولعمان كالسراج أو اذا صغالة  
واحد يداب كالسيف السريجي (الأمر الثاني) تنبغ اللغات وكثرة التنقيح أى البحث  
والتفتيش في كتب اللغة فنسب ما به ترفيعا على تفسيره بعد التنقيح نحو تنكا • كاتم من  
قوله • تنكا • كاتم على تنكا • كنكم على ذى جنة أى اجتمعت ومنه ما لم يترفعها على  
تفسيره نحو جماع بجم مفتوحة فهلمة سا كنة فلام مفتوحة فنون سا كنة فجم  
مفتوحة فهلمة من قول أبي الهبيس • من طمحة صبرها جملنجع • حتى قال  
صاحب القاموس ذكره ولم يفسره وقالوا كان أبو الهبيس من أصحاب مدين  
وكننا لانسكاد نفهم كلامه

وأما الذى في المركب فسيبها يقع الكلمات موقعا مخالفا لقانون التصوي أو البيان  
مثال الأول قوله

وما مثله في الناس الاملكا • أبو أمه حتى أبو يقاربه

أصله وما مثله حتى يقاربه في الناس الاملكا أبو أمه أبوه ففصل بين مثل وحتى وهما بدل  
ومبدل منه وبين أبو أمه وأبو وهما مبتدأ وخبر وبين حتى ويقاربه وهما نعت  
ومنعوت ولا يفصل بين كل منهما بأجنبي ويسهون هذا بالتمهيد اللفظي ومثال  
الثاني قولك جدت عين فلان مر يدايه انه حصل له سرور ووجه اللفظ فيه ان أصل  
معنى جود العين جفاتها من الدموع عند ارادتها ان تنهار والانتقال منه الى حصول

(١) أى ان مدحته شاركنى الناس في مدحه ووافقونى لاسخفاقه ذلك واذا المته  
لم أجد من يوافقنى لبراءة مساحته وآثر لته على هجوته مع أنه مقابل المدح إشارة  
الى أنه لا يستحق الهجو ولو فرط منه شئ فافعالا م

(٢) أى من كان دأبه الحلم والكرم حاز السيادة والرفعة اه

الانف يزيد به تشبيهه بالسيف  
 السريحي أي المنسوب الى  
 سريح الذي كان قينا أي حدادا  
 تنسب اليه السيوف في دقته  
 واستوائه أو تشبيهه بالسراج في  
 الضياء والمعان وهو أي مسرجا  
 غير ظاهر الدلالة على ما ذكر لان  
 فعل انما يدل على مجرد النسبة  
 وهي لا تدل على التشبيه فأخذ  
 منها بعيد ومن الموصوف بالغرابة  
 تكا "كا" وافر نقعوا في قول  
 اعرابي ما ليكم تكا "كا" ثم على  
 كتكا "كا" كتك على ذي جنة  
 افر نقعوا وذلك لاحتياجه الى  
 فحص وبحث وتفتيش في كتب  
 اللغة (والتنافر) هو وصف في  
 الكلمة بوجوب نقلها على  
 اللسان وعبر النطق بها وهو  
 شديد كهمخيم بوزن فنقد اسم  
 نبت زمام الابل وخفيف  
 كسنتشيرات في قول امرئ  
 القيس  
 وفرع يزبن المتن أسود فاحم  
 أثبت كفنوا النحلة المتعشك  
 غدائره مستشيرات الى العلى  
 فضل العقاص في مثني ومرسل  
 اذ لا يخفى تنهاى الأول أعني  
 همخيم في الثقل وخفة الثاني  
 أعني مستشيرات فيه ولا نظر  
 لمصوب بعد المخارج وفرجها  
 في التنافر بل الأمر موكول في  
 ذلك للذوق السليم (ومخالفة  
 القياس) كون الكلمة جارية  
 على خلاف القانون الصرفي  
 كالأجل في قول الشاعر  
 الحمد لله العلى الأجل

السرور بعيدا لم يعرف في كلام العرب عند الدماء انخص بالسرور أن يقال له  
 لا زالت عينك جامدة بل المعروف عندهم ان جود العين انما يكفى به عن عدم  
 اليك حالة الحزن كما قالت الخنساء  
 أعني جودا ولا تجمدا • الأتكيان لصخر ندى  
 ويسمى ذلك بالتمهيد المعنوي والتنافر بقسميه يعرف بالذوق ومخالفة القياس في  
 المفرد بالصرف ومخالفته في المركب والتمهيد المنطقي يعرفان بالنحو والغرابة باللغة  
 والتمهيد المعنوي بالبيان والمطابقة مقتضى الحال بالمعاني ويسمى هذان الأخيران  
 علم البلاغة واختصاصها هذا الاسم مع أن غيرهما في البلاغة مدخلا لا يزيد مدخلينهما  
 فيها أو كونها مملوك أمرها (فأما) الذوق فهو كقول الی الفتح وسيله ممارسة الفنون  
 الأدبية وأما اللغة فلها أسفار جلية لئلا يحسن اختصارها وأما بقية الفنون  
 المذكورة فانها وان كان صنف فيها أسفار جزيلة لجة لم تدع شاردة من كل مهجة الا أنها  
 لا يتيسر باقراؤها في المدارس الحصول على الثمرة المقصودة الا بعد معاناة وزمن  
 لا تساعد الحال عليهم ما فاقصروا ما يجب قصده في الصرف والنحو والمعاني والبيان  
 مذيلة بغن البديع الذي يكسوا الالفاظ من الطلاوة أمح جلاباب ويكسها رقة  
 يسترقها سرا الا اباب وهما هي بملاحة بحول الله مرتبة هكذا صليد فأوضح سمعك وقلنا  
 اللهم ابلقني اليلد

(الفن الأول فن الصرف)

الصرف كالتصريف في اللغة التغير ومنه تصريف الرياح وفي الاصطلاح أصول  
 وقواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلمات التي ليست بأعراب وموضوعه الالفاظ  
 العربية من حيث الصحة والاعلال والاصالة والزيادة ونحوها وواضعه معاذ بن مسلم  
 الهراء وقال الیومى واضعه الامام على رضى الله عنه ومسائله هي قضاياها التي تذكر  
 فيه صر يحا أو ضمنا نحو كل ياء أو واو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ونحو كل واو  
 اثر كسرة قلبت ياء أو واو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ونحو كل واو  
 ما قبلها وهكذا • والابنية جمع بناء وهو الوزن والصيغة عبارة عن الكلمة  
 المحفوظة بهيئتها من حركة وسكون وترتيب (والكلمة) لفظ مفرد موضوع للمعنى أى  
 لفظ مفرد عينه الواضح للمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذى عين  
 هوله وفهمه منه هو دلالة عليه (وتنقسم الى ثلاثة أقسام) اسم وفعل وسوف  
 (فالاسم) كلمة دللت بنفسها على معنى غير مقترن في الوضع بزمن من الأزمنة الثلاثة  
 نحو كتاب وباب ومن علاماته المميزة له عن أخويه ال في أوله والجر والتنوين  
 في آخره نحو درجل والرجل (والفعل) كلمة دللت بنفسها على معنى مقترن في الوضع  
 بأحد الأزمنة الثلاثة ومن علاماته المميزة له عن أخويه تاء التأنيث الساكنة  
 في آخره وحرف التنفيس في أوله والدلالة على الطلب مع قبول نون التوكيد

أنت ملينك الناس ربا فاقبل  
 فان القانون الاجل بالادغام  
 لا الفلذ نعم ماسمع عن العرب  
 على خلاف القانون كآل وماء  
 فلا يخل بالفصاحة وأما اشتراط  
 بعض في فصاحة المفرد خلوصه  
 من الكراهية في السمع نحو  
 الجرشي فغير محتاج اليه لان  
 الكراهية جاءت من الغرابة  
 (والفصاحة في الكلام) ونعني  
 به المركب تاما أو ناقصا خلوصه  
 من تنافر الكلمات ومن ضعف  
 التأليف ومن التعقيد اللفظي  
 والمعنوي مع فصاحة كلماته أي  
 لا يكون الكلام فصيحاً حتى  
 يخلو عن جميع ذلك وتكون  
 كلماته فصحة أي خالية عما  
 تقدم (فتنافر الكلمات) وصف  
 في المركب يوجب ثقله على  
 اللسان وان كان كل جزء منسه  
 فصيحاً والنقل اما شديد فهو قوله  
 وليس قرب قبر سرب قبر  
 واما خفيف فهو قول أبي تمام  
 كريم متى أمدحه أمدحه والورى  
 معي واذا ما لمته لمته وحدي  
 فانظر الى الثقل المتناهي في  
 الأول والثقل دونه في أمدحه  
 أمدحه ذكر صاحب السمعيل  
 ابن عباد انه أنشد هذه القصيدة  
 أعنى التي منها كريم متى أمدحه  
 البيت بحضرة الأستاذ ابن  
 العميد فلما بلغ هذا البيت قال  
 له الأستاذ هل تعرف فيه شيئاً من  
 المهجنة قال نعم مقابلة المدح  
 باللوم وإنما يقابل بالذم أو الهجاء  
 فقال له الأستاذ غير هذا أريد

وينقسم الى ثلاثة أقسام ماض ويميزه تاء التانيث الساكنة نحو أكلت ومضارع  
 ويميزه حرف التنقيح نحو سمع بقوم وأمر ويميزه الدلالة وقبيل النون نحو تعلم تقول  
 فيه تعلمن (والحرف) كلمة ذات معنى في غيرها أي انما لا تبدل على معناها الا  
 بسبب انضمام غيرها من الالفاظ اليها نحو من معناها ابتداء شئ مخصوص كابتداء  
 السير من البيت وهو لا يفهم منها الا ان قلت سرت من البيت مثلاً وايس الحرف من  
 موضوعات هذا الفن وكذلك ما أشبهه من الافعال الجامة كعسى وايس ونعم  
 وبئس ومن الاسماء المبنية كاسماء الاشارة والموصول واسماء الاستفهام والشرط  
 وأما حقوق التصغير والذى والحذف فقط سوف وأن والحذف والابدال اهل فتاذا  
 وتثنية ذا والذى وجمعه صور بيان لاحتمال

وأصول ابنية الاسم ثلاثية ورابعة وخماسية ومزيدة ينتهي الى سبعة وأصول  
 ابنية الفعل ثلاثية ورابعة ومزيدة الى ستة فكل من الاسم والفعل لا ينتهي في  
 أصل وضعه عن ثلاثة أسرف ويحرص لهما بالتغيير ذلك فيرد الاسم على حرفين بحذف  
 آخره كيداً أصله يدى أو وله كعدة أصله وعد أو وسطه كسه أصله ستة ويرد الفعل  
 على حرفين كقل وبيع وحرف نحو ق وع (٢)

واعلم أولان علماء هذا الفن لمارأوا الكلمة الثلاثية أكثر من غيرها لاجل الالفاظ  
 سواء كانت أسماء أم أفعالاً كلمة توزن بها وهي الغنظف بل مث كولة سرفها بان  
 شكل كان وسهوا الحرف المقابل للقاء فاء الكلمة والمقابل للعين عين الكلمة والمقابل  
 للام لام الكلمة فعين علم فاء الكلمة ولا مهاء عينها ومهالها مهاءية ولون علم على وزن  
 فعل بفتح الفاء وكسر العين و كمال على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين وأكل على وزن  
 فعل بفتحها ووسهم على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وهكذا اذا كانت  
 الكلمة ثلاثية أي أسرفها ثلاثة فقط فان كانت زائدة على ثلاثة فهي في الميزان على  
 ثلاثة أقسام

القسم الأول هو الذى تكون الزيادة فيه من أصوله وهذا القسم يوزن بهذا الميزان  
 مع زيادة لام ثانية ان كانت الكلمة رباعية نحو جعفر في الاسماء ودرج في  
 الأفعال فوزنهما فعمل بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه أو مع زيادة لامين ان كانت  
 الكلمة خماسية نحو سرف رجل في الاسماء فوزنه فعمل بفتح أوليه وتشد بلامه  
 الأولى مفتوحة

القسم الثانى هو الذى تكون زيادته ناشئة من تكرير حرف أسلى سواء كان التكرير  
 للالحن وهو جعل كلمة مثل كلمة أخرى بسبب زيادة حرف فاعلم ان تكرير الحرف  
 مساوية للآخرى في عدد الحروف والحركات المعينة والسكنات وفي التكرير

(٢) قوله نحو ق وع انما هما بدون هاء السكت لعدم الاتيان على  
 المتعلم اه

فقال لا أرى غير ذلك فقال

الاستاذ هذا التكرار في أمده  
أمده مع الجمع بين الحاء والهاء  
وهما من حروف الحاق خارج  
عن حسد الاعتدال نافر كل  
التنافر فإثنى عليه الصاحب  
(وضعت التاليف) ككون  
المركب جاريا على خلاف القانون  
النحوي المشهور لدى الجمهور  
كلاضمار قبل الذكر في غير أبوابه  
نحو قوله

• جرى ربه عنى عدى بن حاتم •  
إذا ضمير فيه هاء على متأخر  
لفظا ومعنى وحكام أن القانون  
النحوي وجوب تقديم المرجع  
لفظا نحو ضرب زيد بسلامه  
أو معنى نحو ضرب بسلامه زيد  
إذا الفاعل وهو زيد هنام تقدم  
في المعنى كما هي رتبته على المفعول  
أو حكما كما في نحو نعم رجل زيد  
وربه رجلا وقل هو الله أحد  
إذا المرجع في هذه الأمثلة وما  
ماثلها مذكور قبل حكمها من  
حيث إن الحكم الأصلي تقدمه  
لكن خواف فيها النكات تأتي  
إن شاء الله (والتعقيد اللفظي)  
هو كون التركيب خفي الدلالة  
على المعنى المراد لظلال في نفس  
الكلام وذلك بحيث لا يكون  
ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب  
المعاني بسبب تقديم أو تأخير  
أو حذف أو فصل بأجنبي بين  
موصوف وصفته أو بديل ومبدل  
أو مبتدأ وخبر نحو قول الفرزدق  
يمدح إبراهيم خال هشام بن عبد  
الملك

والتصغير وغيرهما من الاحكام ور بما اختلف المعنى بالزيادة للحاق كما في شمال  
بمعنى امرع وشمل بمعنى أخذ ذات الشمال أو لقط الرطب وقد لا يكون لأهل المهق  
معنى في كلامهم ككوكب فانه لا معنى لككب وذلك كتكرير لام جليب أي البس  
غيره الجليب للحاق بدسج أم كان التكرير يرفع الحاق كتكرير حين قطع بتشديد  
الطاء وهذا القسم يوزن بمذا الميزان مع تكرر اللام في الاول والعين في الثاني فوزن  
جليب فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين ووزن قطع فعل بتشديد العين ولا  
يؤتى في الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جليب على وزن فعلل ولا قطع على وزن  
فعلل وضرهم بذلك التثنية على ان الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلي

القسم الثالث هو الذي لا تكون الزيادة فيه أصلية ولا ناشئة من تكرر حرف أصلي  
وهذا القسم يوزن بمذا الميزان مع ايراد الزائد بعينه فيه فسكاتب وزنه فاعل  
ومنصور وزنه مفعول وأكرم وزنه أفعال وانطلق وزنه انفعال وتقدس وزنه تفعل  
وهكذا ونحو ذلك في باب التصغير فقط لتشعب فروعه فحصر وامتزانه في ثلاثة كما  
سيجي غير ناظرين الى مقابلة الأصول بالأصول والزوائد بالزوائد

واعلم ثانيا انه اذا حصل في الموزون اعلال كقلب هينه أو لامة الفاعل بالميزان على  
حسب أصله قبل الاعلال فقال وباع ورمى وغزاعلى وزن فعلل بفتح الفاء والعين  
ولا تقل في الاولين على وزن فال ولا في الأخيرين على وزن فعاو اذا حصل في الكلمة  
حذف حذف نظيره في الميزان فتقول قاض على وزن فاع وعده مصدر وعده على وزن  
علة بضم الفاء اللام واذا حصل قلب في حروف الكلمة الموزونة بتقديم وتأخير قلب  
الميزان أيضا فتقول في قوس بكسرتين فتشديد الباء جمع قوس وزنه فروع بتقديم  
اللام على العين وذلك ان أصله قوروس كبروج قدمت العين وهي لام الكلمة على  
الواو الأولى وهي عينها وأخرت العين في محالها مع توسط واو الجمع ثم قلبت الواو التي  
هي عين الكلمة بياء لوقوعها طرفا ثم واو الجمع أيضا بياء وأدخمت في الياء لاجتماعها  
معها وسبق احداهما باليسكون وكسرت السين لمناسبة الياء والقاف اتباعا لها  
وهكذا

فالابنية الأصلية للاسم الثلاثي عشرة (فعل) بفتح فسكون (٢) كسهم وسهل  
(وفعل) بفتحين كغرس وبطل (وفعل) بفتح فكسر ككتف وحذر (وفعل)  
بفتح فضم كعضد ويقظ (وفعل) بكسر فسكون ككبر (٣) ونكس أي ضعيف  
(وفعل) بكسر ففتح كعنب وزيم أي متفرق (وفعل) بكسرتين كابل وبلزأي  
ضجعة (وفعل) بضم فسكون كعفل وسلو (وفعل) بضم ففتح كصرد وحطم (وفعل)  
بضمين كعناق وسرح أي سريسة (وأما فعل) بضم فكسر كدثل وفعل بكسر

(٢) قوله كسهم وسهل الأول اسم والثاني صفة وكذا البقية اه  
(٣) قوله ونكس مثلا قد هف أي مهفهف ورجل حب وخب وهم وثق حل وحرم  
وجلد صل أي يابس وفلان صل لفلان أي مثله وقرنه اه

أبو أمه حتى أبو به يقاربه  
 أراد وما مثل الممدوح الذي هو  
 ابراهيم في الناس حتى يقاربه الا  
 ملكا أبو أمه أي أبو أم الملك أي  
 جده لأنه أبو أي أبو الممدوح  
 الذي هو ابراهيم ففصل بين  
 المبدل والمبدل أهني مثله وحتى  
 وبين الموصوف والصفة أهني  
 حتى ويقاربه وبين المبتدئ والخبر  
 أهني أبو أمه أبوه بأجنبي وهو  
 حتى وقدم المستثنى أعني مملكا  
 على المستثنى منه وهو حتى يقاربه  
 ان لم يجعل المستثنى منه في الناس  
 فلم يكدي يفهم منه المراد فليس  
 فصحا (والتعقيد المعنوي) هو  
 كون التركيب حتى الدلالة هلي  
 المعنى المراد لخلل في انتقال  
 الذهن من المعنى الأصلي الى  
 المعنى المقصود وذلك اما بسبب  
 اراد اللوازم البعيدة المفتقرة  
 الى كثرة الوسائط أو اراد  
 اللزوم القريب الذي لا يقتقر  
 الى واسطة الخفي العلاقة كقوله  
 سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا  
 وتسكب عيناي الدموع لتحمدا  
 أراد أنه يرضى بالبعد والفراق  
 ويعود نفسه على مقاساة الاخران  
 والاشواق ويتحمل من أجلها  
 حزنا يفيض من عينيه الدموع  
 ليتوصل بذلك الى وصل يدوم  
 ومسرة لا تزول على حد قوله  
 ولطالما اخترت الفراق معاطلا  
 واحتلت في استمثار غرس وداوى  
 ورغبت عن ذكر الوصال لأنها  
 تبنى الأمور على خلاف مرادى

فضم كجدا في قراءة شاذة فغير أصلي وبعض هذه الاوزان يجرى فيه التخفيف فتصو  
 كتف يخفف باسكان العين فقط أو به مع كسر الغاء وإذا كان ثانياه حرف حلق خفف  
 أيضا مع هذين بكسرتين فيكون فيه أربع لغات كفتخذا ومثله في ذلك الفعل كشهد  
 ونحو عضد وابل وعنتق يخفف باسكان العين  
 والابنية الاصلية للاسم الرباعي ستة (فعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياه كجعفر  
 (وفعل) بكسرهما وسكون ثانياه كزبرج للزينة (وفعل) بضمهما وسكون ثانياه  
 كبرن بالثلاثة لمخالب الأسد (وفعل) بكسر ففتح فلام مشددة كقوله لوطاه الكتب  
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح كدرهم (وفعل) بضم فسكون ففتح كجندب بحيم  
 فجمحة فهجاء للاسد والآخران نادرا  
 والابنية الاصلية للاسم الخماسي أربعة (فعل) بفتحات مشددة اللام الأولى  
 كسفر جل (وفعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياه وكسر رابعه كبحمرش للجوز  
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح مشددة اللام الثانية كقرطاب للشي القليل  
 (وفعل) بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كقوله هل بقال فجمحة فهجاء  
 كسابقه معنى  
 وأبنية الاسم المزيد فيه لا تتجاوز سبعة أحرف فالثلاثي الاصول نحو واشه باب  
 مصدر اشهب والرباعي الاصول نحو اسرجام مصدر اسرجمت الابل اجتمعت  
 والخماسي الاصول لا يزداد فيه الا حرف مد قبل الآخر أو بعده نحو عطر فوط مهمل  
 الطرفين بفتحتين بينهما سكون مضموم القالدية بيضاء وقبعتري بسكون العين  
 وفتح ما عداها للبعير كثير الشعر ومواز ينها بلغت على ما نقل من سيويه ثمانه  
 وثمانية وزيد عليه نحو الثمانين مع ضعف في بعضها  
 والابنية الاصلية للفعل الثلاثي ثلاثة (فعل) بفتحتين (وفعل) بفتح فكسر (وفعل)  
 بفتح فضم وعين مضارع الأول امام مكسورة كجلس يجلس وضربه يضربه والتزموه  
 في الأجوف والمنقوص اليائين كباع يبيع وقضى يقضى وامام مضمومة تخرج يخرج  
 ونصره ينصره والتزموه في الأجوف والمنقوص الواويين كقال يقول وما يدعو  
 وامام مفتوحة ولا يكون الا في ما عينه أو لامه حرف حلق كذهب يذهب وقصه يقصه  
 وما جاء من هذا بدون حرف حلق فشاذا كما في يأي أو من تداعيل اللغات كمن يركن  
 وعين مضارع الثاني امام مفتوحة كفرح يفرح وعمله يعمله أو مكسورة فتصونم  
 ينم وحسبه يحسبه وعين مضارع الثالث مضمومة فقط كشرف يشرف فهذه  
 ستة أبواب للثلاثي المجرد (٣) باب نصر و باب ضرب و باب علم و باب فتح و باب  
 (٢) قوله باب نصر الخ قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا لان الضم في عين المضارع  
 علوى وانه أقوى من الكسر أو تدرج في النزول من العلوى الذي هو الأصل بصفته  
 فهو أحق بالتقديم الى السفلى وعكس بعضهم فقدم باب ضرب نظرا لان الاختلاف  
 فيه أكثر لظهور أكثرية مخالفة الفتح للكسر على مخالفة الفتح للضم اذ الفتح  
 علوى والكسر سفلى والضم بينهما كما يشهد به الوجدان فتنبه اه



وتبيان التعقيد المعنوي في البيت أنه كفى بسكب الدموع عما يلزم فراق الاحبة من الكآبة والحزن وأسباب في هذه الكناية لكنه أخطأ عند البلاغ في جعله جود العين كناية عما يلزم ملاقات الاحبة من السرور فان الانتقال من جود العين الى بخائها بالدموع حال ارادة البكاء لا الى ما اراده الشاعر من السرور اذا الاذهان لا انتفت الى ذلك ضرورة انه لا يدعي لانسان محمود عينية على معنى سروره فلا يقال جدد عينه بمعنى سرخاطره فالكلام خفي الدلالة على المراد فليس فصحا وأما اشتراط بعض في فصاحة الكلام خلوه من التكرار وتنازع الاضافات فغير سديد لان ما ذكر ان اوجب نقلا فقد اترز عنه بالتنافر والا لم يكن محملا كما قد وقع في التنزيل ونفس وما سواها لايات ذكر رجفة بل عبده مثل دأب قوم نوح الى غير ذلك (وفصاحة المتكلم) ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح أي ككيفية وصفة من العلم راضية وثابتة في نفس صاحبها يكون قادرا بها على ان يعبر عن كل ما قصده من أي نوع من المعاني كالمدح والذم والرثاء وغير ذلك بكلام فصيح فعلم ان المدار على الاقتدار المذكور وجد التعبير أو لم يوجد وأن من قدر على تأليف كلام فصيح في نوع واحد من تلك المعاني لم يكن

شرف وباب حسب وتسمى الثلاثة الأول دعائم الأبواب تشبيهاً بدعائم البيت والباقي الأصلي له باب واحد وهو فعلل كعرب ودسرحه (ولمزيد) ثلاثة أبواب زائد بحرف وهو (تفعلل) كندسرح وزائد بحرفين وهو (افعلل) كاسرحيم (وافعلل) كاقشعر

والابنية المزيده للثلاثي سبعة وعشرون باباً منها سبعة ملحقة بدسرح وكما هي مزيده بحرف واحد وهي (فعلل) بسكون نانية وفتح ما عداها بكليب (وفوهل) كقول (وفيعل) كبيطر (وفعول) كجهور أي جهور (وفهل) كشريف الزرع قطع شريفه أي ورقه (وفعلل) كقلنس (وفعلل) آخره ألف كقلسي ومنها بابان ملحقان باسم نعيم مزيده ان بثلاثة أسرف وهما (افعلل) بكسر فسكون ففتح فسكون كاقشعر أي تأخر (وافعلل) كاسلق أي نام على قفاه ومنها ثمانية عشر غير ملحقة منها مزيده بحرف واحد وهو الثلاثة الأول ومنها مزيده بثلاثة وهو الأربعة الأخيرة ومنها مزيده بحرفين وهو ما عداها كما ترى وهي (أفعل) بسكون نانية وفتح ما عداها ككرم وهو مهموز (وفعل) بتضعيف العين كفرح (وفاعل) كسالم (وافعل) بكسر فسكون ففتحات كاستبق (وانفعل) كانطلق (وافعل) بكسر فسكون ففتح مشدد اللام كاخضر (وتفاعل) بفتح ما عدا الألف كسابق (وتفعل) ككتكلم (وتفعلل) ككليب (وافعلل) فحوادث (وتفوعل) ككجرب (وتفيعل) ككشيطن (وتفعلل) كقلنس (وتفعلل) آخره ألف كقلسي بس القلنسوة فيهما (واستفعل) بكسر فسكون ففتح فسكون كاستخرج (وافعل) بكسر فسكون مشدد اللام كاخضر (وافعول) بكسر فسكون كاقشعر (وافعول) كاجلوز أسرع

(فعلل) بفتح العين يجيء لمعان كثيرة ويبنى منه باب المغالبة على فعلته أفعله نحو كرمي فكرمه أكرمه بفتح العين في الماضي وضعها في المضارع الألف في مكسور عين المضارع من المثال والأجوف والناقص نحو وعدت وبعث ورميت فكسرها كواعده فوعدته أعهده ويايته فبيته أبعه وراميته فرميته أرميه أي غالبته في ذلك فغالبته (وفعل) بكسر العين بكثرتيه العلل والأوزان وأضدادهما كسقم وسلم وبرئ وفرح وتجنى منسه الألوان والعيوب والحلى أي الزينة الظاهرة في الجسم كسهب وعود وبلج (وفعل) بضم العين للطبايع ونحوها كسفن وشرف وجل وطرف وأوم ونخش ونحوها من كل صفة لها ثبوت وكث ولهذا لا يكون إلا لازماً وأما قولهم رحبتك الدار فتوسع والقصير رحبتك ولم يرد ياقب العين إلا هو صار ذاهبة ولا ياقب اللام وهو متصرف الانه من النهية بمعنى العفل ولا مضاعفاً لقلب لام مشروكا كليب وشرب بالضم أو الكسر (وافعلل) لتعديده كآذنته وأعلمته المسئلة والاصيرورة كآ ورق الشجر صار ذاور ورق وللسلب كآ عجمت الكتاب أي أزالت عجمته بنقطه وبمعنى فعل كآ قلته من البيع بمعنى قلته منه (وفعل) بتشديد العين

فصيحا وانه لا يكون فصيحاً الا

اذا كان ذا صفة وكيفية من العلم راسخة فيه وهي المسماة بالملكة يقتدر بها على ان يعبر عن أي معنى فصيحه بكلام فصيح أي حال عن الخلل في مادته وذلك بعدم قنافر كلماته وعن الخلل في تأليفه وذلك بعدم ضعفه فيه وعن الخلل في دلالاته على المعنى التركيبي وذلك بعدم التعقيد اللفظي والمعنوي

(مبحث البلاغة)

والبلاغة لغة تنبي عن الوصول والانتها واصطلاحاً تكون في الكلام وفي المتكلم ولا تكون في الكلمة (فالبلاغة) في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحتها أي لا تحقق بلاغة الكلام عند أرباب المعاني الا اذا كان الكلام فصيحاً مطابقاً لما يقتضيه حال الخطاب والحال هو الأمر الداعي للتكلم الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به أصل المراد خصوصية ما وذلك الخصوصية هي مقتضى الحال (مثلاً) كون المخاطب منكراً للحكم حال يقتضى التأكيد للحكم وذلك التأكيد اعتبار مناسب هو مقتضى الحال وقولك ان زيد العالم كلام مطابق لمقتضى الحال ويتفاوت مقتضى الحال بحسب المقامات والاحوال اذ المقام الذي يدعو الى تنكير المسند اليه أو المسند ببيان المقام الذي يناسبه

للتكثير في الفعل كطوقت وفي المفعول كغلفت الأبواب وفي الفاعل كوثت الابن كثر فيها الموت وللتعدي كفرحته وللحلب انقشرته وللنسبة كقمته زينة ان تميم وللتوجه كشرق وغرب وللصيرورة كبرق صار ذاورق (وقال) لما اركت الفاعل للمفعول في الفعل كفاضله وللتكثير كضاعفته ومعنى فعل كافر (وقال) للاشتراك كضادبا الثوب ولاظهار حصول أصله مع انه غير حاصل كجاهل واطاوعة فاعل كباعده فتباعده ومعنى فعل كعالي (وقال) لانه كلف كعلم واطاوعة فعل مشددا ككسرتة فتكسر ولا تخاذل ككسر ككسر ككسر سادة وللتعدي عنه كتأثم ترك الاثم وللصيرورة كتأبعت المرأة سارت أبعالا زوج لها اولاً طاب كتيب المسئلة الملب بيانها ومعنى فعل كتنزه (واقول) لاطاوعة كاجتماع ولا تخاذل كشتون أخذ الشواهد وللقبول كاعتظ قبل الوعظ وللفاعل كاجتور وراى تجاور والانتصرف ككتسب (واقول) لاطاوعة فعل بالتخفيف ككسرتة فانكسر واقول كانه ككتسب فانزعج ويختص بالعلاج والتأثير (واقول واقول) مشدداً للامين لا بالغة في اللازم كحجر واحجار واعور واعوار ويقلان في غير الالوان والعيوب (واقول) للطلب كاستغفر واعد الشئ متصفاً نحو واستسمنته هددته مينا والوصول نحو استصير الطين تحول الى الحجر واطاوعة نحو أرسنه فاستراح (واقول واقول) لا الغة في اللازم (واقول واقول) لاطاوعة فعل نحو تدرج في دسح واسرحهم في سرحم (وينقسم الفعل الى قسمين) لازم ومتعد فاللازم هو الذي لا يحتاج الى شئ من أو بعده أو قام به فلا ينصب المفعول به نحو سافر ومان والمتمم هو الذي يحتاج لشيء غير الفاعل يقع عليه الفعل وهو امامته لولا احد نحو حدث الله أو لاثنين نحو علمت الادب محموداً ورأيت الصدق منبياً أو ثلاثة نحو رأيت الموحداً الله قد برأ وأريت المتعلم الاجتهادنا فما

وينقسم أيضاً الى صحيح وغيره (فالصحيح) ما ليس في حروفه الاصلية همزة ولا تضعيف ولا حرف علة نحو سلم وعلم (وغير الصحيح) ان كان في سببها احد اصوله همزة فهو زنجور أخذ ورأيه وهناه والافان تكرار احد اصوله فضنه فحومد وززل واغالم يكن هذا الباب وباب المهموز من الصحيح لانقلاب الهمزة والتضعيف حرف علة في بعض التصاريف نحو قراني قرأ وتقتضي في تقصص وان لم يكرره احد اصوله فعمل امامثال وهو ما فاقه حرف علة وارأوا يا نحو ورد وبيسراً انما يكونها وهي مثالا لمامثاته الصحيح في عدم اعلال ما ضيه واما اجور وهو ما بينه حرف علة سمي بذلك لاجوفه أي وسطه من الحرف الصحيح وسمى أيضاً بالثلاثة لانه عند الاسناد للثاء بصيرمهها ثلاثة أسرف نحو قلت وبت في قال وياح واما ناقص وهو ما آخره حرف علة سمي بذلك انقصانه بخذف آخره في بعض التصاريف وسمى ذالاً أربعة لصيرورته عند اتصال ثاء التمهير به ماعلى أربعة أسرف نحو سميت ودعوت في سمي ودعا واما الفين مفرق وهو ما فاقه ولا مة حرفاً لانه نحو وفي ورفي

واما

تعريفه اي لا يكون هناك مقام  
 يناسب التنكير والتعريف  
 معاوالمقام الذي يناسبه تقديمه  
 يبين المقام الذي يناسبه تأخيره  
 كما سبق ولذا مقام ذكره يبين  
 مقام حذفه كذلك ومقام اطلاق  
 الحكم يبين مقام تقييده وكذا  
 مقام الفصل يبين مقام الوصل  
 ومقام الايجاز يبين مقام  
 الاطناب والمساواة الى غير ذلك  
 وكذا مقام خطاب الذكي يبين  
 مقام خطاب الغبي ضرورة ان  
 الاول يناسبه من الاعتبارات  
 اللطيفة والمعاني الدقيقة الخفية  
 مما لا يناسب الغبي بقدر رعاية  
 المناسبات والاعراض التي  
 يصانع لها الكلام واعتبار  
 تلك الخصوم والسيئات ليطابق  
 الكلام المشتمل عليها تلك  
 الاعراض يرتفع شأن الكلام  
 حسنا وقبولا ولذا كانت مراتب  
 البلاغة متفاوتة بقدر تفاوت  
 المقتضيات والاعتبارات ومن  
 هنا كان القرآن الشريف  
 ذا الدرجة القصوى منها لما ان  
 الله تعالى عالم بكميات الاحوال  
 وكيفية انتم انتم في كل  
 مقام على جميع مقتضيات  
 الاحوال التي له في نفس الامر  
 لما انه عالم بجميعها وروى حق  
 المراعاة (والبلاغة في المتكلم)  
 ملكة يقتدر بها على تأليف كلام  
 بليغ أي كيفية راسخة في النفس  
 يقتدر بها صاحبها على أن يؤلف  
 كلاما مطابقا لمقتضى الحال  
 فصحا في أي معنى قصد وفي أي

واما القيف مقرون وهو ما عينه ولا مخرجا عنه نحو وروى ثوى  
 وينقسم الاسم الى قسمين أحدهما مذكورا وهو قولنا ثوى وهو  
 ثومان مؤنث حقيقي وهو اسم الاثني ومؤنث مجازي وهو الذي ليس كذلك وانما  
 استدلل على تأنيبه برجوع ضمائر المؤنث اليه نحو الشمس رأيتها والاشارة اليه بما  
 للمؤنث ووجود التاء الساكنة في فعله نحو سمعت أذني هذه وظهور التاء في تصغيره  
 نحو أذينة وعيينة في أذن وعين وسقوطها من عدده نحو ثلاث تسمى وهكذا (ثم  
 المؤنث) اما مؤنث معنى فقط كزينب وهند أو لفظا فقط كحمنة وطلحة أو لفظا  
 ومعنى كفاطمة ومسلمة (والنائب اللفظي) اما ان يكون بالنار هي قسمان ساكنة  
 وتختص بالفعل الماضي نحو رأيت هندا وهندة وتكون في الفعل المضارع نحو  
 هندتصلي وفي الأسماء نحو سائمة وقائمة وأصل وضعها ان تكون للفرق بين المؤنث  
 والمذكر فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء نحو حائض وانما تدخل في اللفظ المشترك  
 معناه بينهما فان كان جامدا كان دعوا لها ما هي أي يقتصر فيه على ما ورد عن العرب  
 نحو انسان وانسانة ورجل ورجلة ونبي ونبوة وان كان مشتقا كانت قياسية الا  
 فيما وازن فعولا بمعنى فاعل كصبور أو مفعالا كهنار أو مفعيلا كعطير أو مفعلا  
 كعشم أو مفعيلا بمعنى مفعول ان كان قبله موصوفا فيقال رجل سبور ومهندار  
 ومعطير ومعشم وجريح وامرأة صبورة ومهندار ومعطير ومعشم وجريح وقد تزداد  
 التميز الواحد من الجنس كنجور وشجرة في المخلوقات وابن وابنة بكسر باء جاني  
 المصنوعات أو عكسه نحو جبانة وجبانة كراوية الكثير الولاية والولاية كيدها  
 كعلامة لكثير العلم وللشعر يرض من فاء الكلمة نحو عدة أو من عينها نحو إقامة  
 أو من لامها نحو سنة والدلالة على تعريف الأسماء الجمعية نحو كلبية وكيالبية  
 لكيبال وعلى النسب كاشاشة ومهاالبة في جمع أشعشع ومهالبي روايان يكون  
 بالأنثى) وهي أيضا قسمان مفردة وهي المقصورة ككيلي وبشرى وغير مفردة  
 وهي ألف قبلها ألف فتقلب من همزة ككمرأ وعذرا  
 والمقصورة أوزان منها (فعل) بضم ففتحتين نحو أربى للداهية وأدى وشعبي لموضعين  
 (وفعل) بضم فسكون نحو جرحى اسم نبت وحبلية صفة وبشرى مصدر (وفعل)  
 بفتحتين نحو بردى اسم نهر وحيدى صفة للحمار الذي يجيد عن ظله انشابه وبشكى  
 مصدر الكذب (وفعل) بفتح فسكون نحو جرحى جمع جرح ونجوى مصدر او شبي  
 صفة (وفعل) بضم ففتح نحو جاري اسم طائر وسكار جمع سكران وعلاذ صفة  
 للشديد من الابل (وفعل) بضم ففتح المشددة نحو مهن اسم الباطل (وفعل) بكسر  
 ففتح مشددا لام نحو سبطرى لمشي فيه تفتن (وفعل) بكسر فسكون نحو حلى جمع  
 حله اسم طائر وذكرى مصدرا واذا كان هذا الوزن غير جمع ومصدر فالنون فالفة  
 للتأنيث كضيزى للقسمه الجائرة ودفلى لشهر مروان نون عند الجميع فالفة  
 لا لاساق نحو نزهى لمن لا يلهو وان نون في لغة ولم يذون في أخرى في ألفه وجهان نحو

يقدر بها على ما ذكر لم يكن بليغا  
 على قياس ما سبق في الفصاحة  
 ومن تأمل ما سبق علم ان البلاغة  
 اخص والفصاحة اعم وان كل  
 ما يطلق عليه لفظ البليغ كلاما  
 كان او متكلما يطلق عليه  
 لفظ الفصيح لان الفصاحة  
 مأخوذة في تعريف البلاغة  
 وليس كل ما يطلق عليه لفظ  
 الفصيح يطلق عليه لفظ البليغ  
 لجواز ان يكون كلام فصيح غير  
 مطابق لمقتضى الحال او متكلم  
 ذو ملكة يقدر بها على الفصيح  
 الغير المطابق لمقتضى الحال  
 ويعلم ان البلاغة بثوقف  
 حصولها ونحقتها على حصول  
 امرين الاول الاحتراف عن  
 الخطأ في تأدية المعنى المقصود  
 اذ ربما أدى المعنى المراد بلفظ  
 غير مطابق لمقتضى الحال فلا  
 يكون بليغا الثاني تمييز الكلام  
 الفصيح من غيره اذ ربما ورد  
 الكلام المطابق لمقتضى الحال  
 غير فصيح لاختلال ركن من  
 أركان فصاحة الكلام فيه فلا  
 يكون بليغا فست الحاجة الى  
 علمين يحترزم - جماعن الخطأ في  
 تأدية المعنى المراد وعن التعميد  
 المعنوي المخل بفصاحة الكلام  
 والاول منهما هو علم المعاني  
 والثاني علم البيان ويسميا  
 بعلم البلاغة لذلك ولما كان علم  
 البديع به يعرف وجوه تحسين  
 الكلام جعل تابعا لهذين العلمين  
 حتى يعرف طرق التحسين الذاتي

ذفرى خلف أذن البعير (وفعيل) بكسر تين مشددا العين نحو هجرى اسم للهديان  
 وشيئى مصدر حث (وفعل) بضم تين مشددا اللام ككذرى من الحذر وافرى اسم رواء  
 الطلع (وفعيل) بضم ففتح العين المشددة نحو اغيزن اسم للفرز وخليطى للاختلاط  
 (وفعالي) بضم ففتح المشددة نحو خبازى انبت وخضارى اطاز  
 وللعدودة أوزان منها (فعل) بفتح فسكون كصراة اسماء ورغباة مصدرها وطرفاء  
 جماعى المعنى وجرأ صفة لأنشى أفعل وهطلاء صفة لغيره كدعة هطلاء وهو مشترك  
 بين الألفين (وأفعل) بفتح فسكون مثلث العين مخففا لللام كما ربهاء اليوم المعروف  
 (وفعل) بضم تين بينهما فسكون كقر فضاء للهينة المعروف في القعود (وفاعول) بفتح  
 نحو واشوراء (وفاعول) بكسر العين مخففا نحو قاصعاء لاجدياى جهر البروج حيوان  
 كالارنب (وفعل) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه مخففا نحو كبرياء (وفعل) بفتح  
 العين مثلث الفاء نحو جفأ بفتحتين لموضع وسيراء بكسر ففتح ثوب خز مخففا  
 وعشرام ونفساء بضم ففتح ثقفاء ومفهومه مشترك أيضا بين الألفين (وفعل) بضم  
 بضم تين بينهما فسكون نحو خنفاء

(وينقسم الاسم أيضا الى أربعة أقسام) منقوص وهو ما آخره باء لازمة سواء كانت  
 أصلية أم منقلبة عن واو كالقاضى والداعى ومقصور وهو ما آخره ألف لازمة كقضى  
 وهدى ورضا ومدود وهو ما آخره همزة قبلها ألف كسما وبناء وجمع ككتاب  
 وينقسم أيضا الى خمسة أقسام (القسم الاول المفرد) وهو ما بس متنى ولا نحو وا  
 ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة الآتية فى الصور وهى أسماء الأقسام الخمسة نحو  
 على وهند وقلم وقرطاس (القسم الثانى المثنى) وهو ما سبب عن اثنين مفردين  
 معربين غير مر كين اتفاقا فى الوزن والحروف والمعنى بزيادة أغنت عن المتعاطفين  
 وهى الألف أو الياء والنون المسكورة كالرباين والزبدان والرباين فليس من المثنى  
 شفع وزوج وكلا وكلتا واثنان واثنان لعدم النيابة عن اثنين ولا هذان واللذان  
 ومؤنثهما لعدم الاعراب فى المفرد ولا العمران بفتح فسكون فى هجر وهو لعدم  
 الاتفاق فى الوزن ولا العمران بضم ففتح فى هجر وأبى بكر لعدم الاتفاق فى الحروف  
 ولا العينان للباصرة والجارية لعدم الاتفاق فى المعنى بل كلها ملحقه بالمثنى الا شغما  
 وزوجا فى المفرد وبقولنا فى التعريف مفردين يعلم أنه لا يشئ المثنى ولا الجمع فلا  
 يقال فى الرجلان الرجلان ولا فى الزيدون الزيدون (فان كان المفرد) مبهما  
 زدت عليه الزيادة المذكورة بدون عمل سواها (وان كان) منقوصا محذوف الآخر  
 رددت اليه فى التثنية ما حذف منه نحو داعين وساعين فى داع وساع (وان كان)  
 مقصورا قلبت ألفه عند التثنية ياء تارة وواو تارة وياء أو واو تارة (فتقلب ياء  
 فى ثلاثة مواضع الاول) ان يكون زائدا على ثلاثة أسرف سواء كانت ألفه منقلبة عن  
 ياء أو عن واو رابعة كانت نحو حبلى ومعطى تقول فيه ما حبلان ومهطيان  
 أو خامسة نحو مصطى وحبارى تقول فيه ما مصطيان وحباريان أو سادسة نحو

بهما والعرضي به فاقصم المقصود  
من على البلاغة وما يتبعها في  
ثلاثة فنون

(الفن الاول علم المعاني)

وهو علم يعرف به مطابقة  
الكلام لمقتضى الحال أي ملكة  
وكيفية نفسانية راسخة يمكن  
بها وتقدر بها على ادراك  
جزئية باستحضار المعاني  
واستعمال الجهولات أو أصول  
وقواعد مدونة يستنبط منها  
ويستخرج ادراكات جزئية هي  
معرفة مطابقة كل فرد فرد من  
جزئيات الكلام العربي لمقتضى  
الحال بمعنى ان أي فرد يوجد  
منه أمكننا معرفته بذلك العلم  
فقرى ان اراد الكلام على هذا  
الوجه المنصوص من توكيد  
أو غيره كتقديم أو تأخير أو حذف  
أو ذكر أو تعريف أو تنكير  
مناسب للحال وذلك لان موضوع  
هذا العلم الكلام البليغ الصادر  
عنه له ملكة التعبير بكلام  
بليغ فالكلام غير البليغ  
ليس موضوعه وكذا الكلام  
البليغ الصادر ممن ليس له  
ملكة التعبير به ليس موضوعه  
لهذا العلم أيضا كما صرح بذلك  
بعض محققى الامام

(مبحث الخبر)

(الخبر) هو ما يحتمل الصدق  
والكذب لذاته أي من غير نظر  
الى خصوص الخبر أو خصوص  
الخبر ليدخل في التعريف بخبر الله

مستدعي وقبعثرى نقول فيهما مستدعيان وقبعثريان (الثاني) غير الزائد على  
الثلاثة الذي ألفه منقلبة عن ياء نحو الفتى نقول فيه الفتيان (الثالث) الاسم  
الجامد الذي أميات ألفه نحو متى مسمى بها نقول فيها امتيان (وتقلب واوا في  
موضعين أو لهما) ان تكون ثالثة وهي بدل من واو نحو عصا نقول فيه عصوان  
(ثانيتها) ان تكون ثالثة وهي غير مبدلة وغير مالملة نحو الا واذا نقول فيها ألوان  
واذوان وتقلب واوا أو ياء فيها فيه لغتان نحو حى نقول فيها رحبان لغو لهم رحبت  
ورحوان لغو لهم رحوت والياء أكثر (وان كان مدودا) قلبت همزته واوا تارة  
وأبقيت تارة وقلبت واوا وأبقيت تارة فتقلب واوا في موضع واحد وهو وما اذا كانت  
الهمزة بدلا من ألف التانيث نحو صحراء وجرأ نقول فيها صحراوان وجرأوان  
وتبقى أو تقلب واوا في ثلاثة مواضع أحدها ما همزته للاحاق نحو علياء انصبه العنق  
نقول فيه عليا آن وعلياوان ثانيها ما همزته بدل من واو أصلية نحو كساء أصله  
كساو نقول فيه كسا آن وكساوان ثالثها ما همزته بدل من ياء أصلية نحو حياء أصله  
حياى نقول فيه حيا آن وحياوان وتبقى على حالها في غير ما ذكر نحو قرآن وروضا آن  
في القراء والوضاء للناسك والوضى (القسم الثالث) جمع المذكر السالم وهو اللفظ  
دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون مفتوحة والمفرد الذي يجمع هذا  
الجمع اما جامد فيشترط أن يكون علم المذكر كما قلنا خاليا من تاء التانيث ومن التركيب  
فلا يقال في رجل رجلون لعدم العلمية ولا في جمع زينة زينةون لعدم التذكير ولا  
في جمع لاحق علم فرس مثلا لا يحقون لعدم العقل ولا في جمع طهنة طهنةون لوجود  
التاء ولا في جمع سيبويه سيبويهون لوجود التركيب واما مشتق فيشترط ان يكون  
صفة لمذكر كما قلنا خالية من التاء ليست على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ولا  
على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يقال في جمع  
حائض حائضون لعدم التذكير ولا في جمع سابق صفة فرس مثلا سابقون لعدم العقل  
ولا في جمع علامة أكثر العلم علامون لوجود التاء ولا في جمع أجر أجران لكونه  
على وزن أفعل الذي مؤنثه على وزن فعلاء ولا في جمع عطشان عطشانون لكونه  
على وزن فعلان الذي مؤنثه على وزن فعلى كعطشى ولا في جمع نحو بدل وصبور  
وسرج عدلون وصبورون وسرج يحون لاستواء المذكر والمؤنث في الوصف بها لفظ  
واحد نحو امرأة عدل وصبور وسرج مثال ما استوفى الشروط الزيدون مجتهدون  
(فان كان) المفرد الذي يجمعه هذا الجمع محيحا زدت عليه الزيادة المذكورة بدون  
عمل سواها وان كان منقوصا حذفته ياءه وضم ما قبلها ان كان بالوار والنون نحو جاء  
الداعون والساعون وكسر ما قبلها ان كان بالياء والنون نحو رأيت الداعين  
والساعين أصلها الداهون والداهيون والساعيون والساعين وان كان مقصورا  
حذفت ألفه عند الجمع وأبقى فتح ما قبلها نحو أتم الاعلون من المصطفين أصلهما  
الأهلون والمصطفون وان كان مدودا صنعت به مثل ما صنعت بثنى المدود من

تعالى ورسوله والبسدييات  
 المألوفة والنظريات القطعية  
 ومعنى صدق الخبر مطابقتها  
 للواقع ومعنى كذبه عدم  
 مطابقتها للواقع (مثلا) قولك  
 العلم نافع موضوع ومحمول أوقع  
 بينهما نسبة في الخبر فلا بد ان  
 يكون بينهما نسبة في الواقع أي  
 الخارج أي بقطع النظر عما يدل  
 عليه الكلام فان كان مادل  
 عليه الخبر من النسبة مطابقا  
 وموافقا لما في الواقع فصدق  
 والا فكذب (وايضاحه) ان  
 هناك نسبتين نسبة دل عليها  
 الخبر مفهومة منه ونسبة تعرف  
 من خارج بقطع النظر عن الخبر  
 وتسمى الأولى نسبة كلامية  
 والثانية نسبة خارجية فطابقة  
 النسبة الكلامية أي المفهومة  
 من الكلام للنسبة الخارجية  
 أي التي في الخارج بأن يكون كل  
 منهما ثابتا كما في المثال أو نقيضا كما  
 في قولك الجهل ليس بنافع صدق  
 وعدم مطابقة النسبة الكلامية  
 للنسبة الخارجية بأن تكون  
 احدهما ثبوتية والأخرى سلبية  
 كقولك الجهل نافع أو العلم ليس  
 بنافع كذب (ما يقصد بالخبر)  
 اعلم ان الخبر أي من يكون بصدد  
 الاخبار والاعلام لا يخالفها  
 من أحد أمرين إما أن يقصد  
 بخبره افادة المخاطب الحكم أي  
 وقوع النسبة أولا وقوعها واما  
 أن يقصد بخبره افادة المخاطب  
 كونه طالبا للحكم ويسمى الحكم  
 الذي يقصد بالخبر افادته فائدة

وجوب قلب الهمزة واوا في نحو حراء علمنا ذلك تقبل فيه حراءون وجرادون ومن  
 وجوب تصحيح الهمزة في نحو وضاء وقراء تقبل فيه وضاؤون وقراءون وسائين  
 وقرائين ومن جواز الهمزة في نحو علباء وكساء بجياها اعلام مذ كرتقيل فيه  
 علباؤون وكساؤون وحيثاؤون أو علباؤون وكساؤون وحيثاؤون وعلبائين  
 وكسائين وحيثاين أو علباوين وكساوين وحيثاوين وبياد كراءك من شروط  
 المفرد الذي يجمع هذا الجمع تعلم ان نحو عشرون وأهلون وطالون وعليون وأرضون  
 وسنون وأرلو وذو وعلقة هذا الجمع وياست منه  
 القسم الرابع يجمع المؤنث السالم وهو لفظ دل على ثلاثة فأكثر من الاناث بسبب  
 ألف وتاء زائدين على مفردة نحو هندات في جمع هند (ويتعلق به مكان الحكم  
 الأول) بحر وفيه ان كان المفرد بالاناء فان كان يجمع حازدت عليه الألف والتاء بدو  
 عمل سواها وان كان متصورا فله عند الجمعية حالتان الحالة الأولى قاب الألف  
 وذلك في موضع واحد وهو ان تكون رابعة فأكثر نحو حربي ومصطفى ومعتدي  
 مسمى بها اناث تقبل فيها جبايات ومعطيات ومعتديات الحالة الثانية تاء  
 واوا وذلك في موضعين أحدهما ان يكون أولها واوا وهي في كلمة ثلاثية نحو عصا  
 تقول فيها عصوات ثانيهما ان تكون شبهية وهي في كلمة ثلاثية نحو أوا واذا مسمى  
 بهما مؤنث تقول فيها ألوات واذوات وان كان منقوصا أو معدوماً فمسمى بهما مذ  
 الجمع مثل ما صنعت بهما عند التثنية أما ان كان فيه تاء فله ثلاثة أحوال الحالة الأولى  
 ان يكون قبل التاء ألف وحينئذ تنقلب على حد قولها في التثنية نحو فتاة وفتاة  
 ومعطاة تقول فيها فتات وفتوات ومعطيات الحالة الثانية ان يكون قبلها همزة  
 تلي الساكنة وحينئذ فان كانت أصلية أبتيت عند الجمع على حالها نحو قراءة  
 ووشاة تقول فيها قراءات ووشاات وان كانت بدلا من أصل جاز فيها القاب  
 والتصحيح نحو زبارة تقول فيها زبارات وزباروات الحالة الثالثة ان لا يكون قبلها  
 ذلك وحينئذ تحذف التاء فقط نحو فاطمة ومسلمة تقول فيها فاطمات ومسلمات  
 (الحكم الثاني) يتعلق بشكله وهو في ذلك على حالتين الحالة الأولى ان يكون رباعيا  
 فأكثر وحينئذ يبقى عند الجمعية على حاله نحو جعفر وشوق وفستق أعلاما مؤنث  
 تقول فيها جعفرات وشوقات وفستقات الحالة الثانية ان يكون ثلاثيا سريرا كان  
 فيه تاء أم لا وحينئذ تحرك عينه بحركة فائه وجوبا ان كانت فصححة وجوازا ان كانت  
 نهية أو كسرة ياربعة شروط أحدها ان يكون اسمها نائبا ان يكون ساكن العين  
 ثالثها ان يكون مؤنثا رابعا ان تكون عينه سالمة من الاءلال والتصحيح مثال  
 ما جمعت فيه الشروط وهو مجرد من التاء دعدها وهذا وجعل تقول فيها هندات  
 وهندات وجلات ومثاله وفيه التاء جنة وسدرة وترقه تقول في جمعها جففات  
 وسددرات وغرفات بفتح ثوانيتها وجوبا بعد المفتح وحركتها وضعها جوازا بعد  
 المكسور والمضوم ويجوز فتحها واسكانها فيهما ويستثنى من اتباع المكسرة

الخبر بناء على انه من شأنه ان

يقصد بالانخبار ويسمى كون  
 الخبر المأبى لازم فائدة الخبر مثال  
 الأ، والأدب نافع لمن لا يعرف  
 نفعه اذ قد قصد الخبر بانخباره  
 افادة الحكم للمخاطب وهو ثبتت  
 نفع الأدب ومثال الثاني قولك  
 لمن حفظ القرآن أنت حفظت  
 القرآن اذ قصد الخبر بانخباره  
 افادة المخاطب كونه أى الخبر المأبى  
 بالحكم أى حفظه القرآن ويأتى  
 الكلام الخبرى بحسب الصورة  
 لا غرض آخر غير تلك الافادة  
 كانهما التمسر والتحرز فى مثل  
 انى وضعتها انى والضعف  
 والتغشع فى مثل رب انى وهن  
 العظم منى وغير ذلك كما سياتى ان  
 شاء الله تعالى وانما قلنا لا يخلو  
 فالبا من أحد أمرين لظهور أن  
 نحو هى عصاى لم يقصد به افادة  
 الحكم ولا العلم به لعل الله بهم معا  
 (هذا) وحيث قصد الخبر افادة  
 الحكم أو العلم به وجب أن يقتصر  
 فى كلامه على قدر الحاجة فلا  
 يأتى بأزيد والا كان عبثا ولا  
 أنقص والالم يحصل الغرض فلا  
 يؤكده لئلا يذهب الى ذهن أى من اس  
 بالمبايوتوع النسبة أو لا وقعها  
 ولا مستردا أى لا يأتى بأدائه من  
 أدوات التركيب كالتام واللام  
 والقسم ونون التوكيد وغير  
 ذلك لاستغنائها عن ذلك اذا حمل  
 الطالى يمكن فيه كل نفس يرد  
 عليه لعدم المسانح كما قيل  
 عرفت هو ما قبل أن أعرف

الهرى

ملا مة واو نحو ذروة تقول فى جمعها ذروات بالفتح أو الاسكان لا بالكسر ومن اتبع  
 الضمة ملا مة ياء نحو ذروة تقول فى جمعه ذرويات بالفتح أو السكون لا بالضم لاستئصال  
 الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء (فان كان) المفرد سنة تعين فى الجمع اسكان  
 العين نحو ضخمات وحلوات وحلقات فى جمع ضخمه وحلوة وحلقة وان كان متحرك  
 العين ابقيت فى الجمع على حركاتها نحو شجرات وسمرات ونباتات فى جمع شجرة وسمرة  
 ونبتة وان كان المفرد مذكرا لم يجمع هذا الجمع الاشدوا نحو واصطبل واصطبلات  
 وان كان المفرد معتل العين فاما ان يكون قبلها حركة تجانسها وحينئذ تبنى فى الجمع  
 على حالها فى المفرد نحو تارات ودولات وديمات بسكون العين وجوبا جمع تارة  
 ودولة وديمة واما ان لا يكون قبلها حركة تجانسها بان تكون واو أو ياء قبلها فضمه  
 وحينئذ يجر فيه الاتباع والاسكان نحو جى ذات وبيضات جمع جوزة وبيضه  
 وان كان المفرد مشددا العين تعين اسكان العين نحو جنات جمع جنه بتثنية

الجمع فيهما

(القسم الخامس جمع التكبير) هو لفظ دل على أكثر من اثنين بتغيير ما مقدر  
 نحو ذلك بضم فسكون للمفرد والجمع من السفن واما ظاهر وهو ستة أنواع ما تغير  
 بالشكل فقط كما سد بضمين جمع أسد بفتحين وما تغير بالزيادة فقط نحو سنون  
 جمع صنو بكسر فسكون فيهما وما تغير بالنقص فقط نحو تخم جمع تخمة بضم ففتح  
 فيهما وما تغير بالشكل والزيادة نحو رجال بكسر ففتح جمع رجل بفتح فضم وما  
 تغير بالشكل والنقص نحو كتب بضمين جمع كتاب بكسر ففتح وما تغير بالثلاثة  
 نحو غلمان بكسر فسكون جمع غلام بضم ففتح واما التغير بالنقص والزيادة دون  
 الشكل فهو وان اقتضته القسمة العقلية لا يوجد له مثال وهذا الجمع يكون للذكر  
 حاقلا أو غيره كما فى الامثلة السابقة والمؤنث حاقلا أو غيره كهنود وفواطم وذنوع  
 جمع هند وفاطمة وذنوع (وهو يتنوع الى نوعين أحدهما جمع قلة) وابتداءه ثلاثة  
 وانتهاه عشرة وله أربع صيغ (الأولى أفعال) بفتح فسكون فضم ويطردي اسم  
 ثلاثى صيغ العين على فعل بفتح فسكون نحو أكتب وأوجه جمع كف ووجه وفى  
 اسم رباعى مؤنث بلا علامة تأنيث قبل آخره مدة نحو أعنق وأذرع وأيمن جمع  
 عناق وذراع ويمين (الثانية فعلة) بكسر فسكون ففتح ولم يطردي فى شئ بل هو محفونظ  
 فى أوزان نحو صبية وفتية وغليلة جمع صبي وفتى وغليلة (الثالثة أفعال) بفتح  
 فسكون فكسر ففتح ويطردي فى اسم مذكر رباعى قبل آخره مدة كطعام وأطعمة  
 وسلاح وأسلحة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة وعمرود وأعمدة ويلزم فى فعال  
 بفتح أوله أو كسره مضمعين أو معتلين فلا يجمعان على غير الأشدوا نحو بتات  
 وأبنة وزمام وأزمة وقياء وأقيسة وانا وآنبة (الرابعة أفعال) بفتح فسكون  
 ويطردي فى أوزان من الاسماء فعل بفتح فسكون معتل العين كسيف وأسيف  
 ونوب وأنواب وفعل بكسر أو ضم فسكون كزب وأحزاب وصلب وأصلاب وفعل

ولذلك سمي هذا الضرب الأول ابتدائيا (ويؤكده المتردد استهسانا) أي من كان مترددا في ثبوت الحكم وعدمه بأن لا يترجعه عنده هذا ولا هذا يحسن تقوية الحكم له بمؤكدا يزيد ذلك ترده ولا يبالي في توكيده وانما حسن مع ان الخطاب لم يتقدخ خلاف الحكم حتى يحتاج الى ازالته ليمسك الحكم في قلبه ويترجعه على خلافه والمذكور في دلائل الاعجاز انه انما يحسن التأكيد اذا كان للخطاب ظن على خلاف حكمه ويسمى هذا الضرب الثاني طلبيا (ويؤكده المنكر وجوبا) بحسب انكاره أي بقدر انكاره قوة وضعفا فيجب زيادة تأكيد الحكم بحسب ازدياد الانكار ازالة له كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا أولا (انا اليكم مرسلون) فأكد بان واسمية الجملة وثانيا (ربنا يعلم انا اليكم مرسلون) أكد بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار (ويسمى هذا الضرب الثالث انكاريا وهذا كله أي الخلو عن التأكيد في الأول والتقوية بمؤكده استهسانا في الثاني وجوب التأكيد بحسب الانكار في الثالث يسمى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر ويقابله ما يسمى اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وصورة كثيرة وسبأتي (ولنذكر

بفتح الفاء مثلث العين سواء كان مقتوفاً مغلها ككباب وأبواب أم صحبها كسبب وأسباب ونحو كتف وأكتاف وعضد وأعضاء وفعل بضمين كعنى وأعناق أو بضم ففتح كطب وأرطاب أو بكسرتين كابل وأبال أو بكسر ففتح كضلع وأضلاع (وثانيهما جمع كثرة) وابتداء وقيل كسابقه وقيل من أحد عشر ولا نهاية له وله إحدى وعشرون صيغة (الأولى فعل) بضم فسكون ويطردي وصف على أفعل أو فعلا سواء كانا متقابلين كاجر وجر أو منفردين لما منع في الخلقه نحو آدر لعظيم الانشين لدا فيهما ورتقاء أو لما منع في الاستعمال خاصة نحو الى لعظيم الآية وبجزء لعظيمة تقول في جمعها جر وأدر ورتق وألى وجر وجر ورتق في هذا الجمع ضمها بشرط صحتها وصحة لامه وعدم التضعيف نحو

• وأنكرت في ذوات العين النحل (١) (الثنائية فعل) بضمين ويطردي اسم رابعي صحيح اللام قبلها مدة نحو قضيب وقضب وعود وعود وقذال وقذل وكتاب وكتب وفي وصف على فاعل كصبور وصبور (الثالثة فعل) بضم ففتح ويطردي فعلة اسماء فعلية أنثى أفعل بضم فسكون فيهما نحو ترفة وعرف وكبرى وكبر (الرابعة فعل) بكسر ففتح ويطردي فعلة بكسر فسكون نحو حجة وحج ومرية ومرى وقد تتقارض هاتان الصيغتان في جمع المفرد المكسور بالمضموم ككلمية وحلى وبالعكس كصورة وصور (الخامسة فعلة) بضم ففتح ويطردي وصف مذ كفاعل معتل اللام بزنة فاعل كسابع وسعاة (السادسة فعل) بفتحان ويطردي وصف مذ كفاعل صحيح اللام بزنة فاعل نحو كاتب وكتبة وبانع وبيعة وبعضهم يجعل هذا أصل سابقه وضعت فإو للفرق بين صحيح اللام ومثلها (السابعة فعل) بفتحين بينهما سكون ويطردي وصف ذال على هلاك أو توجع أو تشتت بزنة فعيل نحو قتلى وجرى وأسرى ومرضى جمع قتيلى وجرى وأبر ومرضى أو بزنة فعل بفتح فسكون نحو زمن وزمنى أو بزنة فاعل نحو هالك وهلكي أو بزنة فعيل بفتح فسكون فكسر نحو ميت وموتى أو بزنة أفعل كحق وحق أو بزنة فعلان كعطشان وعطشى (الثامنة فعل) بكسر ففتحين ويطردي فعل بضم فسكون نحو درج ودرجة ودب ودبية وكوز وكوزة (التاسعة فعل) بضم ففتح العين مشددة ويطردي وصف صحيح اللام بزنة فاعل وفاعلة نحو عدل في مآذل ومآذلة (العاشره فعل) بضم ففتحين ويطردي كسابقه بشرط كونه مذ كرائع عدل في مآذل (الحادية عشرة فعل) بكسر ففتحين أو يطردي فعل وفعلة بفتح فسكون فيهما اسمين أو وصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع ونخلة ونخل وفي فعل وفعلة بفتح اسمين صحيح اللام غير مضعفين نحو جبل وجمال ورقبة ورقاب وفي فعيل وفعيلة بفتح فسكون صحيح اللام نحو ظريف

(١) قوله النحل جمع نحل من النحل كسبب وهو سعة العين اه



منه شيا ههنا فنقول) قد يخرج

الكلام على خلاف مقتضى  
 ظاهر الحال لاقتضاء باطن الحال  
 ياه فينزل العالم بالفائدة ولازمها  
 منزلة الجاهل كقولك لتارك  
 الصلاة مع علمه بوجودها  
 الصلاة واجبة (ويجعل المنكر  
 كغير المنكر ان كان معه دلائل  
 وشواهد لو تأملها ارتدع عن  
 الانكار كقوله تعالى لمنكر  
 الوجدانية اللهم اكلمه واحدمن  
 غيرتاكيد لوجود الدلائل عند  
 المنكر الازدعة له عن انكاره  
 (ويجعل غير المنكر كالمنكر)  
 لظهور امارات الانكار عليه  
 كقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك  
 لميتون مؤكدا بان واللام مع  
 انهم غير منكرين لذلك الا ان  
 غفلتم عن الموت مما تقدم من  
 امارات انكاره اذ من اعتقد  
 حقيقته استعد له فلما يستعدوا  
 له بالاسلام كانوا كاتهم منكرون  
 له واقره  
 جاء شقيق عارضارحه

ان بنى عملك فيهم رماح  
 اى جاء وانما رحه على عرضه  
 من غيرتهى للمحاربة كالمعتقدان  
 بنى عمه عزل لاسلح لهم فنزل  
 منزلة المنكر وخوطب خطاب  
 التفات وينزل غير السائل اى  
 غير المتردد منزلته اذا قدم له  
 ما يشير الى جنس الخبر يعنى يجعل  
 خالى الذهن الذى حقه ان لا يؤكد  
 له منزلة المتردد الذى يستحسن له  
 التأكيد وذلك اذا قدم له ما يشير  
 الى جنس الخبر وهو ما يرى

أو ظر يفة وظراف وهو لازم فيه - مما معتلى العين كطويل وطويلة وطوال وفى فعل  
 بكسر أو ضم فسكون اسمين ثانيهما غير واوى العين ككوت ولا ياقى اللام كدى نحو  
 قدح وقداح فى الكسر ورع ورماع فى الضم وفى فعلان وفعلى وفعلانة بفتح فسكون  
 فهين صفات نحو غضبان وغضبي وغضاب وندمانه وندام وفى فعلان وفعلانة بضم  
 فسكون تكلم صان ونجسانه ونجاص (الثانية عشرة فعول) بضمين ويطرد فى فعل  
 بفتحين أو بفتح فكسر اسماء نحو أسود وأسود وكبد وكبود وفى فعل اسماء مثبات  
 الفاء ساكن العين بشرط أن لا تكون عين المفتوح واوا تكوض ولا عين المضموم  
 واوا ككوت ولا لامه ياء كدى ولا مضاعفا تكلف نحو كعب وكعوب ووجل ووجل  
 و جندو جنود (الثالثة عشرة فعلان) بكسر فسكون ويطرد فى اسم على فعال  
 بضم ففتح مخففا نحو غلام وغلمان أو على فعل بضم ففتح نحو صرد وصردان وبه  
 يستغنى عن أفعال فى وزن هذا المفرد أو على فعل بضم فسكون أو فعل بفتحين  
 واوى العين نحو كوز وكيزان وتاج وتيجان (الرابعة عشرة فعلان) بضم فسكون  
 ويطرد فى اسم على فعل بفتح فسكون كظهور وظهران أو على فعل كزئيب وزغفان  
 أو على فعل بفتحين كعمل وعلان بالمهمل (الخامسة عشرة فعلاء) بضم ففتحين  
 ممدودا ويطرد فى وصف مذ كرها قل على زنة فعمل بمعنى فاعل غير مضاعف  
 ولا معتل اللام ولا واوى العين نحو كريم وكريم وبخيل وبخلاء وظريف وظراف  
 وشريف وشرفاء أو بمعنى مفعول نحو سميع بمعنى مسمع رأيم بمعنى مؤلم تقول فيهما  
 سمعاء والماء أو بمعنى مفاعل كخليط وخطاطا ورجلس وجاساء أو على زنة فاعل  
 نحو صالح وصلحاء وفاسق وفسقاء أو على زنة فعال بالضم نحو شجاع وشجعاء وخفاف  
 وخففاء على اختلاف فى بعض ذلك (السادسة عشرة أفعلاء) بفتح فسكون فكسر  
 مخففة اللام ممدودا ويطرد فى مفرد سابقه الأول لكن بشرط أن يكون معتل اللام  
 أو مضاعفا نحو غنى وأغنياء وشديد وأشداء وهو لازم فيها الا ماشد (السابعة  
 عشرة فواعل) بفتحين مكسورا العين ويطرد فى فوعل وفوعلة فاعل بفتحين  
 بينهم فسكون فهن فاعل وفاعل بكسر العين اسماء أو صفة مؤنث تاقل أو مذكر  
 غير تاقل وفاعلة بكسر العين مطلقا نحو جوهر وجواهر فى الأول وصورعة وصوراع  
 فى الثانى وطابع وطوابع فى الثالث وقاصع وقواصع فى الرابع وحابر وجوابر  
 وكاهل وكواهل فى الخامس وحائض وحوائض فى السادس وصاهل وصواهل فى  
 السابع وفاطمة وفواطم وساقية وسواقى فى الثامن (الثامنة عشرة فعائل)  
 بفتحين ثم كسرة ويطرد فى فعالة مثبات الناء بقاء ودونها قبل لامه مدة نحو  
 صحابة وصحائب ورسالة ورسائل وذوابة وذوائب وحولة وحوائل وصحيفة  
 وصحائف وشمال بالفتح وشمال وشمال بالكسر وشمال وعقاب وعقائب  
 وبعوز وبعواز وسعيد علم امرأة وسعائد وبعضهم لا يطردها كلها بشرط  
 فى ذى التاء من هذه الأمثلة سوى فعيلة الاسمية وفى فعيلة أن لا تكون بمعنى

نفسى ان النفس لا مارة بالسوء  
 فقوله وما يرى نفسى يشير الى  
 ان النفس محكوم عليها بشئ  
 لا ينبغي فكان مظنة التردد  
 والطلب فاكد ان النفس لامارة  
 بالسوء مع خلو ذهن المخاطبين  
 عن خصوص كون النفس امانة  
 بالسوء وهذا كله اخراج على  
 خلاف مقتضى ظاهر الحال وهو  
 اخص من مقتضى الحال اذ لا  
 يخرج الكلام على خلاف  
 مقتضى ظاهر الحال الا اذا  
 اقتضى الحال ذلك وقد يقتضى  
 الحال الخروج على مقتضى  
 الظاهر بل هذا هو الكثير

(مبحث الجملة الاسمية)

الجملة الاسمية يوثق بها للثبوت  
 أو الثبات أى الدوام فالاول  
 بحسب الوضع والثاني بحسب  
 المقام كفى المدح والذم لاغراض  
 تتعلق بذلك كقوله  
 لا يألوف الدرهم المضمروب صرنا  
 لكن يمر عليها وهو منطلق  
 يعنى ان الاطلاق من الصرة  
 ثابت للدرهم دائما قال الشيخ  
 عبد القاهر موضوع الاسم على  
 أن يثبت به الشئ للشئ من غير  
 اقتضاء أنه يتجدد ويحدث شئاً  
 فشيئاً فلا تعرض في زيد منطلق  
 لا أكثر من اثبات الانطلاق فعلا  
 كما في زيد طويل وعمر وقصير (ثم  
 اعلم) ان الجملة الاسمية المشتملة  
 على الفعل بأن كان الخبر فيها  
 جملة فعلية تفيد التجدد لا مجرد  
 الثبوت ولا الثبات وانما انما

مفعولة وشذباخ في ذبيحة وفي الجرد من التاء التانين وندر في المذ كتحو وصيد  
 ووصائد (التاسعة عشرة فعلى) بفتحات أو بكسر اللام ساكن الياء ويشتركان  
 مع الاطراد في فعلاء اسمان نحو صحراء وصحارى أو صحار وفي فعلى بفتح فسكون ففتح  
 اسمان نحو عاقى لثبت وهلاق أو علاق وفي فعلى بكسر فسكون ففتح اسمان نحو ذفرى  
 وذفارى أو ذفار وفي فعلى بضم فسكون وصفالة بر مؤنث أفعل نحو حبل وحبالى  
 أو حبال ومع عدم الاطراد في فعلاء بفتح فسكون وصفال مؤنث نحو عذراء  
 وعذارى أو عذار وفي مهري بفتح فسكون فكسر فتشديد للضيق من الابل جمع  
 مهارى ومهار وينفرد الفعلى بكسر اللام في نحو حذرية بكسر أوله المهمل وسكون  
 ثانيه المجهم فكسر ففتح للاكمة الغليظة ونحو سملاة بكسر فسكون المهملتين  
 لأختب الغيلان ونحو عرقوة بفتح المهمل ففتح فسكون ففتح لاجل من المشبتهين  
 المتقاطعتين على فم اللؤلؤ والمأق بلوق العين تقول في جمعها سمار وسعال وهراق  
 وماق بكوارى في الجميع وفيما حذف أول زائديه من نحو حبل طوى بفتحتين فسكون  
 ففتح لعظيم البطن ومن نحو بلهنية بضم ففتح فسكون فسكسر ففتح لاجل من العيش  
 وقانسوة وحبارى أول الزائدين في ضرب الاخبار النون وفيه الالف الاولى تقول في  
 جمعها حباط وبلاء وقلاس وحبار بكوار وينفرد الفعلى بفتح اللام في وسف على  
 فعلان كعطشان أو على فعلى كعطشى تقول في جمعها حاطاشى ويحفظ في نحو  
 يتيم وأيم تقول فيهما ما يتامى وأياى وضم التاء في جمع نحو سكران أرج من فتمها  
 (العشرون فعلى) بكسر اللام مشددا لياء ويطرذ ثلاثى ساكن العين آخره ياء  
 مشددة زائدة ليست للنسب محالا ككركسى وكركسى وكركسى (١) ومهري  
 ومهارى فلا يجمع نحو تركى على تراكى ليكون يائه للنسب وفي نحو حبل بكسر  
 فسكون وقوباء بضم فسكون أو فتح وهى المشهورة بالقوبة ولا يفتح فسكون  
 قر به من عمل النهران تقول في جمعها علابى وقوابى وسوالى ويحفظ في نحو صحراء  
 وعذراء وانسان وظر بان بفتح فسكون ففتح تقول فيها صحارى وعذارى وأنامى  
 وظرابى (الحادية والعشرون فعلى وما أشبهه) فى عدد الحروف وهى تام الكف اعمل  
 وفياعل (ففعلى) يجمع به ما زادت أصوله على ثلاثة وهو أربعة أنواع (أولها)  
 الرباعى الجرد وهذا لا يحذف منه شئ كجفر وجعفر وزبرج وزبارج وبرثن  
 وبرائن وسبطر وسباطر وجندب وجنادب (ثانيها) الخماسى الجرد فان لم يكن  
 رابعه يشبه الحروف التى تزداد حذف خامسه كسدر جبل وسنارج وان كان رابعه  
 يشبه الزائد فى اللفظ أو فى المخرج فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس مثال  
 مارابعه يشبه الزائد فى اللفظ أو فى المخرج فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس مثال  
 من حروف الزيادة ومثال مارابعه يشبه الزائد مخرجا فرزدق بوزنه فان الدال من

(١) قوله ومهري ومهارى بضبط المتقدم قريبا اه

تعبير الثبوت بأسهل وضعها أو  
 الشبث بالمقام والقراثن في  
 حالتين الأولى ما إذا كان خبرها  
 مفردا نحو زيد طويل ونحوه  
 منطلق في البيت السابق  
 والثانية ما إذا كان خبرها جملة  
 خالية من الفعل نحو زيد أبوه  
 قائم ونحوه وأبوه مكرم  
 الضيفان لاني مثل زيد أبوه قام  
 أو زيد قام أبوه

﴿مبحث الجملة الفعلية﴾

الجملة الفعلية قد يوثق بها للتجدد  
 والزمان باختصار وبيان ذلك  
 ان الفعل دال بصيغته على أحد  
 الأزمنة الثلاثة بدون احتياج  
 لغريفة بخلاف الاسم فانما يدل  
 عليه بها كقولنا زيد قائم الآن  
 أو أمس أو غد أو لما كان التجدد  
 لازما للزمان وهو غير قار بالذات  
 أي لا يجتمع أجزاءه في الوجود  
 وكان الزمان جزء مفهوم الفعل  
 كان الفعل مع أفادته التقييد  
 بأحد الأزمنة الثلاثة مفيدا  
 للتجدد أيضا ويوثق بها أي  
 بالجملة الفعلية للاستمرار  
 التجدد في المضارع وذلك  
 بحسب المقام لا بحسب الوضع  
 نظرا لاستمرار الثبوت في الاسمية  
 نحو زيد ينطلق أي يحصل منه  
 الانطلاق شيئا فشيئا كقول  
 طريف بن تميم

أو كلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا إلى عريفة فهم يتوسم  
 أي يصدر عنه نقرس الوجوه  
 وتاملها شيئا فشيئا لحظة ف لحظة

مخرج التاء التي هي من حروف الزيادة تقول في جمعها خدارق وفرازق أو خدارن  
 وفرازدو وهو أجرد (ثالثها) الرباعي المزيد وهذا يحذف زائده حرفا أو أكثر نحو  
 مدسرج ومتدسرج وكتور (١) بسكون الهاء وفتح ما عداها وهب يخ بفتحات  
 مشددة التعتية تقول في جمعها خارج وكناهر وهبايح نعم اذا كان لينارا بعا قبل  
 الأخر (٢) لم يحذف كعصفور وقرطاس وقنديل وغرنيق وفردوس تقول  
 في جمعها عصفير وقرطيس وقناديل وغرانيق وفراويس بقلب الالف والواو  
 عما هما فيه ياء (رابعها) الخماسي المزيد وهذا يحذف زائده وخامسه نحو قهقري  
 وقباعث (وشبهه فعال) يجمع عليه كل ثلاثي مزيد سوى ما مر في باب كبرى  
 وسكري وأجر وجرأ ورام وكامل ونحوها يجمع بغير الشبه وهذا يحذف منه  
 ما يخل بصيغة الجمع فان تأنت سيغته يحذف بعض الزوائد دون بعض أبقى ماله  
 مزينة في المعنى أو في اللفظ فتقول في نحو مستدع مداع يحذف السين والتاء معا  
 بحافظة على الصيغة وأبقيت الميم لان لها مزينة في المعنى عليها المالكون زيادتها المعنى  
 تختص بالاسماء وهي الدلالة على اسم الفاعل أو المفعول وتقول في استخراج تخارج  
 مؤثر التاء بالبقاء على السين لان سراج بقاء السين الى عدم الظهور ونحوها الوجود  
 تفاعيل في نحو تباثيل وتباريح وتصاوير وتدابير دون سدا عييل وتقول في منطلق  
 مطايق وفي الندد ويلدد الأدي بلاد مؤثر الميم والمهزة والياء بالبقاء على النون  
 لتصدرها وكون المهزة والياء في موضع يدلان فيه على معنى وهو التكم في المهزة  
 والغيبة في الياء واقعين في المضارع بخلاف النون فانها فيهما بين الثاني والرابع وهي  
 فيه لا تدل في أي كلمة على معنى فان لم يكن لاحد الزائدين مزينة على الآخر فأنت مخبر  
 في حذف ما شئت منهما فثقول في نحو سرندي وعلندي سراد وعلااد أو مراند وعلاند  
 لاستواء زائدهما أعني النون والالف في أن كلاً منهما مزيد للاحق الثلاثي بالخامس  
 بلا مزينة لاحدهما على الآخر

(وهذه فوائد) متممة للجمع فالق اليها السمع (الأولى) يجوز تعريض ياء قبل الطرف  
 بما حذف سواء كان أصليا أم زائدا كسفار يج ومطاليق في جمع سفر رجل ومنطلق  
 مالم يستختها اللفظ لغير تعويض والافلاتزاد كافي لغا غير جمع اغيزي بتشديد المهجمة  
 فيأؤه هي التي كانت في المفرد وألفه محذوفة لم تعرض وأجاز بعضهم زيادة الياء  
 المذكورة في مشبه مفاعل قالوا ومنه التي معاذيرهم نعم لا تزداد في فواعل وقوله  
 • سرايبع بيض لا يخرقها النبل • شاذ وأجاز بعضهم أيضا حذفها من زنة  
 مفاعل قالوا ومنه مفاعل الغيب نعم لا تحذف ان أدى الى اجتماع مثلين وقوله

(١) قوله وكنهور وهو الضخم من الرجال والهب يخ الغلام الممتلى لجماله

(٢) قوله وغرنيق بنم فسكون ففتح فسكون وكفردوس وقنديل وهو آر  
 وكعلابط وقرطاس وعصفور اه

وعكاظ متسوق للعرب كانوا  
يجمعون فيسه فيتناشدون  
الاشعار ويتفانرون وكانت  
فيه وقائع وعريف القوم القيم  
بأمرهم الذي شهر بذلك وعرف

﴿مبحث الايمان بالمسند جملة  
مطلقا فعلية أو اسمية﴾

انما يؤتى بالمسند جملة اذا كان  
سببيا وهو عبارة عن كون الجملة  
معلقة على المبتدأ بعاندا لا يكون  
مسندا اليه في تلك الجملة نحو زيد  
أبو قائم زيد أبو قائم زيد قام  
أبو أو قصد تخصيص الحكم  
نحو أنا سميت في حاجتنا فان  
التقديم يفيد التخصيص فالأب  
أو قصد تقويته نحو زيد قام  
وزيد كانه الأسد لما فيه من  
تكرر الاسناد كاسمات

﴿مبحث بناء الفعل للفعول﴾

يبنى الفعل للفعول فيسند اليه  
ويترك الفاعل لوجود منها  
الايجاز أي الاختصار ومنها  
جهل المتكلم بالفاعل أي عدم  
علمه به نحو سرق متاع البيت  
ومنها علم السامع به نحو وخاق  
الانسان ضعيفا ومنها تعظيمه  
أي الفاعل اذا كان الفاعل  
خسيفا أو قصد صونه عن اللسان  
نحو تكلم بما لا يليق اذا كان  
المتكلم أميرا ومنها تحنير الفاعل  
اذا كان الفعل شريفا أو قصد  
صون اللسان عنه نحو تصدق  
بمائة دينار والمتصدق بهام

\* الالبسات من الحور بجلالها • ضرورة (الثانية) لا يجمع تكسيرا نحو  
مضروب ولا مكرم الا ان كان الثاني وصف موزن كترضع وهراضع وشذفي مدهون  
ملاهي (الثالثة) قد يكون لفظ جمان واثره مبلغ العلم فيها وصورها الى ثمانية  
عشر كافي جوع لفظ داربل الى خمسة وعشرين (١) كافي جوع عبدة وقد استوفيناها  
منظومة في كبيرنا (الرابعة) قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كالتدعو الى تثنيته فكما  
يقال في جماعتين من الجمال جلالان يقال في جماعات جالات واذا قصد تكسير  
مكسر نظرا الى ما يشا كله من الا حاد فيكسر مثل تكسيرة فاعبد واسلمة وأقوال  
جمع عبدة وسلاح وقول تكسر على أبدا رأس الخ وأقويل تشبها بأسود وأسارد  
وأجدة وأجارد وأعصار وأعاصير ومصران وغربان جمع مصير لامي وغراب  
يكسران على مصارين وغربان تشبها بسلاطين وسراحين وقد تشدج الجوع  
ومبلغ العلم فيها وصورها الى أربعة وذلك في أكمة وثمرة جماعا على أكم وثمر وهما على  
أكام وثمار كجبل وجمال وهما على أكم وثمر ككتاب وكتب وهما على أكام وأثمار  
كعناق وأعناق على مافي أولها وما وازن من الجوع معفاعل أو فاعيل لا يكسر لانه  
لا نظيره في الاتحاد حتى يحمل عايشه قيل وكذا وازن فاعله بضم ففتح وفعله بفتحات  
نعم قد يجمع موازن مفاعل تصحيحا كقولهم نواكسون وآيامنون في نواكس  
وآيامن وكقولهم خرائدات وصواحبات في خرائد وصواحب (الخامسة) هلث أن  
للجمع صيغة مخصوصة وقد يدل على معنى الجمعية سواها ويسمى اسم جمع أو اسم جنس  
جمي والفرق بين الثلاثة مع اشتراكها في الدلالة على ما فوق الاثنين ان اسم الجنس  
الجمعي هو ما يميز من واحد ما بالياء في الواحد نحو دور ومي ووزنكي وترك وزنجي  
وزنج واما بالياء في الواحد ما بالياء في الواحد نحو دور ومي ووزنكي وترك وزنجي  
ويقل كونها في غير الواحد والمخفوف منه جياة وكأنة بانس الجب والسكم وبعضهم  
يجعل الواحد التاء منه ما على القياس فان التزم تانيته فهو جمع كقوم وهم في تخمة  
وتخمة وان اسم الجمع مالا واحدا من لفظه وايس على وزن خاص بالجمع أو ظاب  
فيها كقوم ورهط أوله واحد لكنه هو مخالف لا وزن الجمع كركب ومحب مع ركب  
وصاحب أوله واحد وهو موافق لها لانه مساو للواحد في التذكير كغزى بزنة غنى  
اسم جمع غارتقول غزى انصرف لونه بالذوق في النسب اليه نحو ركاب اسم جمع

(١) قوله الى خمسة وعشرين من نظم ثلاثة وعشرين منها بعض الفضلاء في قوله  
جوع عبدة عبود أعبد عبدة • أبدا عبدة عبدة عبدة عبدة  
عبدة عبدة • عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة  
عبدة عبدة عبدة عبدة عبدة • معابد ومعابدون العبدان  
وزيلتم بالاثنين في قوله

واضح لها عبدا وهو كالفضلا • وزنا وكل له في الجمع أوزان  
وزد عبادا وهذا الجمع أشهرها • فكيف ينساء عند العبدانسان اه

مثلا ومنها الخوف منه اذا كان  
 جبارا يخشى من نسبة الفعل  
 اليه نحو سلب المال والسلب  
 السلطان ومنها الخوف عليه اذا  
 كان الفعل مما يؤخذ به الفاعل  
 نحو عيب علي الأمير كذا ومنها  
 تأتي الانكار عند الحاجة ومنها  
 غير ذلك

(مجهت تقييد الفعل وما يشبهه  
 من اسمي الفاعل والمفعول  
 وغيرهما)

يقيد ما ذكره في مطلق أوبه  
 أو فيه أوله أو بعده أو حال أو تمييز  
 أو استثناء أو مثلها ظاهرة فلا  
 نظير لها لترتبة الفائدة أي  
 ازديادها وتكثيرها لان ازدياد  
 التقييد يوجب زيادة التخصيص  
 وهي موجبة لازدياد الغرابة  
 المستلزمة ازدياد الفائدة وفي  
 التميز تفسير بعد اتمام وهو أوقع  
 في النفس كتفصيل بعد اجمال  
 لان السامع اذا لم يفهمه انتظره  
 فاذا فسر أو فصل تمكن في ذهنه  
 أكثر هذا وايضا ان تظن خبر كان  
 ونحوها وما مثله من مشبهات  
 المفعول به وتجهله قييدا والفعل  
 مقيد الا لفائدة بدونه حتى يكون  
 اثره يتهابل القيد في باب النواسخ  
 الداخلة على المبتدأ والخبر وهي  
 الافعال الناقصة وافعال  
 القلوب هو نفس تلك الافعال  
 فيوتى بكان لتقييد الاستمرار  
 أو الحكاية نحو وكان الله عليها  
 حكما ونحو وكنتم أمواتا  
 فأحياكم فان المستند في الأول

ركوبة تقول في النسب اليه ركبى والجمع كاسياتى لا ينسب اليه على لفظه الا ان  
 جرى مجرى الاعلام أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس جمعا وان الجمع  
 ما عدا ذلك سواء كان له واحد من لفظه كرجال وكتب مع رجل وكتاب أم لم يكن له  
 واحد من لفظه وهو على وزن خاص بالجمع كما يبيل لبطاط الطير وعباديد لغرق  
 الناس والحليل أو على وزن غالب في الجمع كأصراب فهو جمع واحده مقدر وسواء  
 وافقه واحده في أصل اللفظ دون الهيئة كأفراس مع فرس أم وافقه في اللفظ  
 والهيئة كفلت يقال للسفينة الواحدة والسفن المتعددة فيقدر أن شكل مفردة  
 كقفل وشكل جمعه كبدن جمع بدنه ومثله في ذلك ألفاظ مخفوفة تستعمل مفردا  
 وجمعا كإمام ومن استعماله جمعا واجعلنا للمتقين إماما أي أئمة ولهم اسم جنس افرادى  
 والفرق بينه وبين الجبى صدق الافرادى بالقابل والكثير كعسل ولبن وما وتراب  
 وينقسم الاسم الى جاء دو مشتق والجماد ما اسم عين كشمس وقر واما اسم معنى  
 ومنه المصدر والاشتقاق من اسم العين قليل كشمس النهار وأوراق الشجر صار  
 ذشمس وذا ورق والغالب أن يكون الاشتقاق من اسم المعنى

والاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى ومع تغيير ما هو ثلاثة  
 أقسام (صغير) وهو ما تجدنا فيه سرفا وترتبا كأكل من الأكل (وكبير) وهو  
 ما تجدنا فيه سرفا لترتبا كجذب من الجذب (وأكبر) وهو ما تجدنا فيه في أكثر  
 الحروف مع تناسب الباقي كنعق من النهق لتناسب العين والهاء مخرجا (والتغيير)  
 اما في الهيئة كتصرف الساكن نحو ضرب من الضرب أو تسكين المتحرك نحو  
 افرح من الفرح أو تبديل الحرف كتحوشرف من الشرف واما في الحروف بتبديل  
 بعضهما من بعض كنعق من النهق أو نقصها نحو عد من الوعد أو زيادتها نحو  
 يعلم من العلم

(والزيادة المذكورة) اما الافادة معنى كفرح مشددا من فرح واما الحلق مثال  
 بمثال كالحلق فردد بجه فر وجلبب بدسرح ثم هي نون (أحدهما) ما يكون بتكرير  
 حرف أصلي لا حلق أو غيره فاما بتكرير عين مع الاتصال كفرح أو مع الانفصال  
 بزائد فهو عنة نقل بهملتين وقافين بينهما نون ساكنة مفتوح ما عداها لكثير  
 العظيم من الرمل واما بتكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب واما بتكرير فاء وعين  
 مع مباينة اللام لهما نحو مر مر يس بفتح فسكون ففتح فكسر للدهية وهو قليل  
 واما بتكرير عين ولام مع مباينة الفاء نحو جمع بهملات كسفر رجل للشديد  
 الغليظ أما تكرير الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصلي كدرد  
 بوزن جمع فراهم رجل أو العين والفاء في رباعي كشمس فأصلي فلو تكررت في الكلمة  
 حرفان وقياهما حرف أصلي كصمجمع وصممع اصغير الرأس حكم فيه بزيادة  
 الضعفين الأخيرين لاستيقاء الكلمة بما قبلها أقل الاصول (ثانيهما) ما لا يكون  
 بتكرير حرف أصلي وهذا لا يكون الا من الحروف العشرة المجموعة أربع مرات

هو عليا وامامه وكان قيد للحكم  
 دال على استمراره وفي الثاني هو  
 أمواتا والسكون قيد دال على  
 وقوع الحكم في الزمان الماضي  
 كما تقول أنتم أموات في الزمان  
 الماضي ويؤتى بصار الانتقال  
 وليس للنفي وبالأزال للدوام  
 وبما دام للتوقيت اذ هي  
 موضوعة للدلالة على دوام  
 اتصاف شيء بصفة موقتا  
 باتصاف اسمها بخبرها ويؤتى  
 بكاد ونحوها للقرب فان أعمال  
 المقاربة أعمال ناقصة ونسبت  
 للدلالة على قرب الخبر ويؤتى  
 بعلم ونحوها للاعتقاد فان أعمال  
 القلوب أيضا قيود للنسبة بين  
 مفعولها ويؤتى بالدلالة على ان  
 النسبة معلومة أو مظنونة  
 والأمثلة معلومة في النحو

(مبحث الجملة الظرفية)

يؤتى بالجملة ظرفية نحو زيد عندك  
 لاختصار الفعلية اذا الجملة  
 الظرفية هي الطرف مع فاعله  
 أعني الطرف المستقر الذي  
 يحذف متعلقه ويرى بصيرنيا  
 منسيا فيحصل الاختصار  
 وكون الطرف جملة على الأصح  
 من تقديره بالفعل

(مبحث الجملة الشرطية)

يؤتى بالجملة شرطية لتقييد الفعل  
 أي الجزاء بالشرط لاعتبارات  
 تظهر من معاني أدواته وذلك  
 لان المقصود من الجملة الشرطية

في قول ابن مالك هنا وتسليم تلايوم أنسه • نهاية مسؤل أمان وتسهيل  
 (وازيادة الحرف علامات) منها سقوطه من أصل كسقوط ألف شارب من الضرب  
 أو من فرع كسقوط ألف كتاب المفرد من كتب الجسج أو من نظير كسقوط ياء أ يطل  
 من اطل وهما الخاصرة ويشترط في هذه الثلاثة أن يكون سقوط الحرف غير علة  
 فان كان له لم يكن دليلا على الزيادة كسقوط واو وعدم بعد أو عدة ومنها كون  
 الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع لا يكون فيه مع الاشتقاق الا زائدا كالنون اذا  
 وقعت ثالثا كنه غير مدغمه وبعد حرفان نحو شربت بفتح ما عدا النون الغليظ  
 الكفين لا توجد هكذا في مشتق الا زائدا كبحنقل من الجفلة للجيش العظيم  
 (فالألف) تكون زائدة قطعاً اذا صاحبها كـ من حرفين أصليين كـ ثرة دلالة  
 الاشتقاق على زيادتها في ذلك فان كان معها حرفان فقط فهي بدل من واو أو ياء لا  
 زائدة كـ سي ودماورسي وعصا وقال وبيع وناب وباب وعمل ما ذكر في الأسماء  
 المتكسرة والأفعال أما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها وكذلك  
 الأسماء الأعجمية كإبراهيم واسحق والألف لا تقع في أول الكلمة لامتناع الابتداء  
 بها بل تقع في غيره فتقع في الاسم نانية نحو ناصر وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو  
 حبل وخامسة نحو انطلق وسادسة نحو قمعثرى وسابعة نحو أربعاوي لقعدة  
 المتربع وتقع في الفعل نانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلق بمعنى  
 طعن وخامسة نحو ارعوى (١) واجاوي من الجؤرة لجرة مع سواد وسادسة نحو  
 اغرندي أي نلب (والياء) ان صحبت أصليين فقط فهي أصلية كيوم وبيت ورمي  
 أو ثلاثة فأكثر قطعية الاصلية فهي زائدة الا في المكرر كيو بؤ لطار والياء تقع  
 في الاسم أولي نحو بلع للسراب وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو نصيب ورابعة نحو  
 حذرية وخامسة نحو سلفية لحيوان معروف وسادسة كغناطيس وسابعة  
 ككزوانية بضم فسكون ففتح مجهم الأول مخفف الياء للتكبر وتقع في الفعل  
 أولي كينصر وثانية كبيطر وثالثة كرهياضف عند من أثبتته ورابعة كقلبيته  
 وخامسة كقلسبت وسادسة كاسلنقيت للنوم على الظهر واذا تصدرت في اسم  
 وبعدها أربعة أصول فهي أصلية كياء يستعور لمكان أو شجر (والواو) كالياء  
 فيما مر فان صاحب أصليين فقط فهي أصل كوقت وسوط ودلو أو ثلاثة فصاعدا  
 قطعية الاصلية فهي زائدة الا في المكرر كوعوع أي صوت والواو تقع في الاسم  
 نانية نحو ككوثر وثالثة نحو هجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة كقلنسوة  
 وسادسة كأربعاوي وتقع في الفعل نانية ككوقل وثالثة ككهور ورابعة  
 كاندودن الشعر طال ولا تزداد أولاً لثقلها (والهمزة) اذا تصدرت وتلاها ثلاثة

(١) قوله ارعوى واجاوي اسماهما الرعو وواجاو وواوين وهما من باب الفعل  
 مشددا للام كاخضر واجرا لا أن طادتهم تقديم الاعلال على الادغام ولذلك قدموا  
 اعلال قوى على ادغامه بأن يقال فيه قو بتشديد الواو اه

هي النسبة التي يتضمنها الجزء  
 خبرية كانت أو انشائية والشرط  
 قيدها قال السكاكي قد يقيد  
 الفعل بالشرط لاعتبارات  
 تستدعي التقييد ولا يخرج  
 الكلام بتقييده عما كان عليه  
 من الـ بـرية أو الانشائية  
 فالجزء ان كان خبرا فالجملة خبرية  
 نحو وان جئتني اكرمك اي اكرمك  
 لجملة وان كان انشاء فانشائية  
 نحو وان جاءك زيد فاعزه اي  
 اكرمه وقت تحيئه فالحكم عنده  
 في الجمل المصدرية بان واماها  
 في الجزء اما الشرط فهو قيد  
 للسند فيه وعند الميزانيين الحكم  
 في هذه الجمل بين الشرط والجزء  
 واماها فالحكم فيهما أصلا  
 فاماها

(مبحثان واذا ولو)

الاعتبارات والحالات التي  
 تقتضي تقييد الفعل بالشرط  
 لا تعرف الا معرفة ما بين أدواته  
 الحرفية أو الاسمية من التفصيل  
 وقد بين ذلك في علم النحو وان  
 لا بد من النظر ههنا في ان وادا  
 ولولان فيها ابعانا كثيرة لم  
 يتعربن لها في فان واذال وقوع  
 الجزاء بوقوع الشرط أي لوقوع  
 منهون الجزاء بسبب وقوع  
 مضمون الشرط لان الشرط  
 والجزء اسمان للجملة لكن  
 أصل ان عدم الجزم بوقوع  
 الشرط فلا تقع في كلام الله على  
 الأصل الاحتكاكية نحو ولئن لم

أحرف أصلية فهي زائدة نحو أصلية كثيرة دلالة الاشـ تقاق على الزيادة فان كانت  
 حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها الا بدليل وان لم يلبها ثلاثة فهي أصلية نحو أصل  
 واصطبيل كما اذا كانت الثلاثة غير أصلية كلها نحو أمان وكذلك تكون زائدة اذا  
 قلت ألفا مسبوقه بأكثر من حرفين ككمرأ وعلباء وقرصاء بخلاف نحو سأل وما  
 وشاء وكساء ورداء فهزاتهما أصل أو بدل من أصل لازائدة والهمزة تقع في الاسم  
 أولى كآجر وثانية كشامل وثالثة كشمال ورابعة كطائظ للصغير وخامسة  
 ككمرأ وسادسة (١) كعقرباء وسابعة كبرناساء وتزاد همزة الوصل في مواضع  
 ستأتي (والميم) كالمهمزة في أنها ان تصدرت متلوثة بثلاثة أصلية فهي زائدة كسجد  
 وان وقعت حشوا أو آخرالم يحكم بزيادتها الا بدليل أو ثلاثا غير ثلاثة فهي أصلية  
 كهدومرز جوش أو ثلاثة ليست أصلية كلها فكذلك نحو معزى ومحل زيادة الهمزة  
 والميم عند استيقاء الشرط ما لم يدل على أصالتها دليل اشتقاق ونحوه والاعمل  
 بقتضاه كأمعة وأهرة بكسر فتشديد ميميهما مفتوحتين والميم تقع أولى كرحبا  
 وثانية (٢) كدماص وثالثة كدماص للبراق ورابعة كرقم للارزق وخامسة  
 كضبارم بضم الميم وتخفيف الموحدة وكسر الراء للاسد العظيم (والنون) تكون  
 زائدة بشرط أن يسبقها ألف مسبوقه بأكثر من أصلين بلا تضييف نحو عثمان  
 فان لم يسبقها ألف أو سبقتها غير مسبوقه بأكثر أو سبقتها أكثر لكن بتضييف  
 فأصلية سواء كانت مسدرا نحو نوح شـل بكسر اللذئب أو ثانية كقنطار ووقنديل  
 وعنقود وعندليب أو ثالثة كغزنيق ونزوب أو رابعة كأمان أو خامسة  
 كنجبان بجيمين وتونين كمران لعظام المصدر فيحكم في جميع ذلك بأصالتها الالليل  
 كترجس لفتح فعمل بفتح فسكون فكسر وكعنبس لأنه من العجوس والنون تقع  
 أولى نحو نضر وثانية نحو حنظل وثالثة نحو غضنفر ورابعة نحو عرسن وخامسة  
 نحو عثمان وسادسة نحو زعفران وسابعة نحو عبوثران اثبت (والهاء) تكون  
 زائدة أولا وآخرأ وحشوا فزيادتها أولا منها مطرد ككساء المضارعة نحو شرب  
 والمطاوعة نحو تعلم وتدرج وتغافل وكساء الترييد والتراد دون فروعهما ومنها  
 مسهوع كتضيب بجملة بزنة تنصرا شجرهازي وزيادتها آخرأ منها مطرد ككساء  
 ضاربة وضربة ومنها مسهوع كغيبوت ورجوت ودهبوت وملكوت وجـ بروت  
 وعسكبوت وأما زيادتها حشوا فلا تطرد الا في الاستعمال والافتعال وفروعهما  
 واقلة زيادتها حشوا ذهب أكثرهم إلى أصالتها في استهـور وبدليتها عن الواو في كلتا

(١) قوله كعقرباء بسكون القاف وفتح ما عداها مكان وبرتساء بفتح أوله  
 وسكون ثانيه جماعة الناس اه  
 (٢) قوله كدماص وكدماص بضم ففتح فكسر فيهما ماملان وقوله كرقم  
 بوذن برثن اه

يفعل ما أمره ليسجن وان لا  
تصرف عن كيد من الآفة ان  
يسرق فقد سرق أخ له من قبل  
فان الأول عن لسان زليخا والثاني  
عن لسان يوسف والثالث عن  
لسان اخوته أو على ضرب من  
التأويل كان يقال هو بالنظر الى  
حال المخاطب الغير الجازم بوقوع  
الشرط وأصل اذا الجزم بوقوعه  
فان واذا يشتركان في الاستقبال  
بمخلاف لو ويفترقان واذا بالجزم  
في اذا بالوقوع وعدم الجزم به في  
ان ولذلك كان الحكم النادر  
الوقوع موقعا الآن وغلب لفظ  
الماضي مع اذا دلالاته على الوقوع  
قطعانظرا الى نفس اللفظ وان  
كان هنا للاستقبال نحو فاذا  
جاءتهم الحسنة قالوا اننا هذه وان  
تصبرهم سيئة يطير واعموسى ومن  
معها فانظر كيف فرض الكلام  
على لسان من يجوز عليه الشك  
والتردد في بعض الأمور كما يجوز  
عليه القطع في باذا والماضي  
في جانب الحسنة للقطع بحصولها  
اذا المراد مطلق حسنة فالقصد  
الجنس كما يشير له ال وهو الأكثر  
واجب الوقوع ربي بان  
والمضارع في جانب السيئة لاندور  
السيئة بالنسبة لمطلق الحسنة  
ولهذا انكرت السيئة لتدل على  
التقليل وقد يتبادران بحيث  
تستعمل كل منهما مكان الأخرى  
فتستعمل ان في مقام الجزم  
تجاهلا كما اذا سئل العبد عن  
سيده وهو يعلم انه في الدار هل  
هو فيها فيقول ان كان فيها أخبرك

(والهاء) تزد سماطا في نحو أهرق وغطوا من عدم من مواضع زيادها ما يوقف  
عليه هاء السكت والحق معهم (واللام) تزد سماطا في نحو عبدل وزيد أصلهما  
عبد وزيد (والسين) تزد مع التاء في الاستفعال وفعوه  
فالمشتق (١) هو اللفظ المأخوذ من غيره بالكيفية السابقة والمشتق منه هو المأخوذ  
منه غيره وهو فاعل المصدر على الصحيح وله صيغ كثيرة منها ساهى ومنها قياسى  
(فالفعل) الثلاثى متهديا فعل بفتح فسكون سواء كان مفتوح العين كمثل أكاد ورد  
ردا أم مكسورا كفهيم فهما (وله) لازما مفتوحا فعول كفتح عودا الا اذا دل على  
امتناع فله فعال بكسر ففتح كابق اباقا والا اذا دل على ثقل فله فعلا بفتح كمان  
جولانا والا اذا دل على حرفه أو ولاية فله فعالة بالكسر ككسرتجارة وأمر  
امارة والا اذا دل على مرض فله فعال بالضم كسعل سعالا والا اذا دل على سير فله  
فعل كرحل رحيلالا والا اذا دل على صوت فله فعال بالضم أو فعل كنبع نباحا وفعال  
صهिला (واقول) بكسر العين لازما فعل بفتحة كقرح قرحا وجوى جوى وشل شلالا  
الا اذا دل على لون فله فاعلا بالضم فسكون كشهب شهبه وسهر سهره (واقول)  
بضم العين فعولة بالضم وفعالة بالفتح سهل سهولة وجزل جزلة وقد يكون للفعل  
الواحد مصادر متعددة وفاضلة منها اوصولها الى أربعة عشر مصدرا كافي شفاء  
بزنة منه وبعه (ومصادر) غير الثلاثى أيضا قياسية ومعامية (فالفعل)  
بالتشديد التفعيل كقدس تقديسا وقد تحذف ياؤه ويعوض عنها التاء بكرب تجريرة  
ويغلب ذلك في مهموز اللام كجزأ تجزئة ويلزم في المعتل ككى تركية (ولأفعل)  
جميع العين الأفعال كأكرم اكراما ولمعناها ذلك يمكن مع نقل حركتها الى الفاء وقابها  
هى الفاعل حذف ألف الأفعال والحاقه بتاء فاعلا كاقام اقامة واقام الصلاة (ومصدر)  
المبدوء بهمزة الوصل كاضيه مع كسر الحرف التالى انابيه ومع المد كاسطى اصطفاه  
وانطاق انطلقا واستخرج استخرجا واشهاب اشهبيا • قال كان موازن استفعال  
معتل العين صنعت به ما صنعت معتل أفعل كاستفاد استغادة واستقام استقامة  
(٢) ويستثنى من المبدوء بهمزة الوصل ما كان أصله تفاعل أو فاعل نحو اطير واطير  
وسيا تيمان (ولتفاعل) بفتحات مشددة العين التفاعل بضمها كتوضأ نوضأ (وتفاعل)  
التفاعل بالضم كسابق تسابقا لمعتل هذين لا ما في كسر منهويه كتولى تولىا  
وتعالى تعاليا (واقول) فعالة بفتح فسكون قيا سا وفعلا بفتح فسكون  
سماطا كرازل رازلة وزازلا (واقول) الفاعل بالكسر والمفاعة كغائل قتالا  
ومقاتلة وفاضل فاضارا ومفاخرة الاما فواؤه بفتحة عين فيه المفاعة كياسر مياصرة

(١) قوله فالمشتق الخ تفريع على تعريف الاشتقاق السابق اه  
(٢) قوله ويستثنى من المبدوء الخ أى من كسر ناله وزيادة الف قبل الآخر فصدر  
نحو اطير واطير واطير بضم الياء فيهما اه



أول تنزيل الخطاب منزلة الجاهل

كقولك لمن يؤذي أباه ان كان  
 أباك فلا تؤذوه أو تغليب غير  
 المتصنف بالشرط على المتصنف  
 به كما اذا كان القيام قطعي الحصول  
 لزيد غير قطعي اعمرو فتنقول  
 ان قتما كان كذا وقد تستعمل  
 اذا في حالة الشك على خلاف الاصل  
 لما يناسب ذلك من الاغراض  
 كالاشارة الى ان مثل ذلك الشرط  
 لا ينبغي ان يكون مشكوكا بل  
 لا ينبغي الا ان يكون مجزوما به  
 نحو اذا كثر المطر في هذا العام  
 انصب الناس وكعدم شدك  
 الخطاب وكتزويله منزلة الجازم  
 وكتغليب الجازم على غيره  
 وامسألة ذلك لا تخفى عليك بعد  
 ما سبق (هذا) وقد التزموا في  
 جعلتي ان واذا الاستقبال ولا  
 يخالف ذلك الا لانه كنهه كابرار غير  
 الحاصل في معرض الحاصل لتوفر  
 أسبابه نحو ان اشتريت كان كذا  
 حال انعقاد أسباب الشراء  
 وكالتغاول او اظهار الرغبة في  
 وقوع الشرط نحو قولك ان  
 ظفرت بحسن العاقبة فانه يصلح  
 مثلا لهما وكان تعريض نحو ان  
 اشركت ليصطنع لك شي  
 بالماضي ابراز اللاشرا في معرض  
 الحاصل على سبيل الفرض  
 تعريض الشرايين بانهم قد  
 حبطت أعمالهم ونظيره في  
 التعريض وما لا أعبد الذي  
 فطرتي واليه ترجعون لم يقل  
 وما لكم الخ ليسمع الحق على وجه  
 لا يزيد غضب الخطابين حيث

لا يسار الشك وما خالف ذلك كله فسماعي (ويحق) الكلمة ثلاثية كانت اولاته  
 للدلالة على المرة فتوما أول الثلاثي بكلمة وانطلاقة وتلق الثلاثي فقط مكسورا  
 أوله للدلالة على الهيئة بكلمة ولا تلحق غيره الا شذوذا ومحل ما ذكره ما لم تكن التاء  
 لازمة للكلمة والالم تدل على مرة أو هيئة إلا بصفة محو رجة واحدة ومهيئة حسنة  
 (ولهم) مصدر ميمي أي مبدوء بالميم وقياسه من الثلاثي مفعول بفتح الميم والعين  
 الا من المثال الواوي فيكسر العين كزمانه ومكانه ومن غير الثلاثي بزنة اسم مفعوله  
 ويتفرع عن المصدر أنواع الماضي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل  
 والمفعول والصفة المشبهة واسماء المكان والزمان والآلة والتفضيل  
 فالماضي ما وضع لحدث في زمن سابق على زمان التكلم وهو ما سبني للعلوم فيفتح أوله  
 ان لم يكن مبدوءا بحزرة وصل كعلم وأول ففعلك فيه ان كان مبدوءا بها كاجتمع واستخرج  
 وأوله وثانيه فيجاء بدي بقاء كتبارك وتقدس واما سبني للجهول فان كان صحيح  
 العين ضم أوله وكسر ما قبل آخره تحقيقا كأي أهل أو تقديرا كأي شرب وان كان  
 معتل العين بالواو أو الياء فان أمن اللبس جازم أوله مع ابدال الياء واوا نحو قول  
 الكلام ويوع الطعام وكسره مع قلب الواو ياء نحو قيل الكلام وكيل الطعام  
 وان لم يؤمن اللبس كسر أول المعتل بالواو ونحو قول العبد سمعت أي سامني المشتري  
 ولا تضمه لاي اسمه انك فاعل السوم مع أن فاعله غيرك وضم أول المعتل بالياء نحو  
 بعث أي باعني سيدي ولا تكسره لاي اسمه انك فاعل البيع مع أن فاعله سيدي وثاني  
 الماضي المبدوء بقاء وثالث المبدوء بحزرة الوصل يتبعان الأول في الضم نحو تدرج  
 في البيت وتضرب في السوق ونحو انطلق بعلي ويتصرف للغيبة كأكل وأكلوا  
 في المذكر وأكلت وأكلنا وأكلن في المؤنث وللخطاب كأكلت وأكلتما وأكلتم  
 في المذكر وأكلت وأكلتما وأكلتن في المؤنث وللتكلم كأكلت وأكلنا  
 ويفتح آخره الامع الواو فيضم لما سبقتها والامع اللواحق المتهركة فيسكن فرارا من  
 توالي أربع متعركات فيجاء وكالكلمة الواحدة  
 والمضارع ما وضع لحدث في زمن حال أو مستقبل أي حاصل في زمن التكلم أو آت  
 بعده بزيادة حرف من حروف أنبت على الماضي وحذف أول الماضي المهموز في نحو  
 بكرم طارض لمسببات في الاعلال بالحذف ويخصه بالاسم استقبال حرف التنفيس  
 نحو يسافر وسوف يقدم وان نحو ان تسافر ويقال له الماضي لم ولما نحو لم يجئ  
 ولما يسافر ويتصرف كالماضي والمهزلة للتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا نحو أتعلم  
 والنون له مع غيره واحد اكان العير أو أكثر وقد تكون للعظم نفسه حتى كانه مفردة  
 في العظم جماعة نحو كتبت والثناء للخطاب مفردا أو مشنق أو مجعوطا مذكرا  
 أو مؤنثا ولمفرد الغائبة ومثناها نحو أنت تجتهدون أنت تجتهدين وأنتما يازيدان  
 أو ياهندان تجتهدان وأنتم تجتهدون وأنتن تجتهدن وهن تجتهدن والهندان تجتهدان  
 والياء للغائب المذكر مفردا أو مشنق أو مجعوطا لجميع الغائبة نحو يجتهدون ويجتهدان

لم يصرح بنسبتهم للباطل وهذا  
 أدخل في تمحض النصح حيث  
 لا يريد المتكلم لهم الا ما يريد  
 لنفسه وقريب منه وان لم يكن  
 من الشرط وانا اوباكم لعلي هدى  
 او في ضلال مبين ردد الضلالة  
 بينهم وبينه ولم يقل انا على هدى  
 وانتم في ضلال فحاشيما عن  
 التصريح بنسبتهم الى الباطل  
 (وامالو) فهي للشرط في الماضي  
 وتدل على امتناع الثاني لامتناع  
 الاول على المشهور وقال ابن  
 الحاجب انها لامتناع الاول  
 لامتناع الثاني بمعنى انه يستدل  
 بامتناع الثاني على امتناع الاول  
 امشعل قوله تعالى لو كان فيهما  
 آلهة الا الله لفسدتا (والتحقيق)  
 انها تستعمل غالبا باعتبار  
 الملازمة في الوجود الخارجي  
 وقد تستعمل نادرا باعتبار  
 الملازمة في العلم فهي على الاول  
 لامتناع الثاني لامتناع الاول كما  
 قال الجمهور نحو ولو شاء لهداكم  
 اى انتفت الهديا لانتفاء  
 مشيئة الله لها وعلى الثاني  
 لامتناع الاول لامتناع الثاني  
 كما قال ابن الحاجب نحو لو كان  
 فيهما آلهة الا الله لفسدتا اى  
 علم انتفاء تعدد الاله بباب العلم  
 بانتفاء فسادهما اى ان انتفاء  
 الفساد دليل على انتفاء التعدد  
 ويصح الاستعمالين ان يقال  
 لو لامتناع الشيء لامتناع غيره  
 هذا وقد التزموا في جعلتها عدم  
 الثبوت وعدم الاستقبال اذ  
 هي للتعليق وهو ينافي الثبوت

ويجتهدون ويجهنون وهو ايضا امامبنى للعالم فتضم سروف المضارعة في الرباعى  
 وتفتح في الثلاثى والخامسى والسادسى وربما اسر غير الياء من باب علم وفيها  
 اول ما ضميه همزة الوصل اوتاء المطاوعة نحو تنطلق وتخرج وتعلم وتغافل  
 واشتهر ذلك في لفظ افعال وامامبنى للجهول فينضم اوله ويفتح ما قبل اخره تحقبقا  
 او تقديرا نحو يكرم ويعلم وينطلق ويخرج

والامر ما يدل على طلب الفعل في المستقبل وله صيغتان (احداهما) المشهورة بفعل  
 الامر وهي صيغة افعل بكسر الهمزة من الثلاثى الا من مفهوم العين فتضم واهل  
 بفتحها من الرباعى وانفعل واستفعل بكسرهما من الخماسى والسادسى وهكذا  
 وسبأى تفصيل ذلك وهي لا تكون الا للمخاطب مذكرا مفردا او غيره نحو واعلم واعلمى  
 واعلميا يزيدان او ياهندان واعلموا واهلوا (ثانيتها) مضارع دخلت في اوله لام  
 الامر اى اللام الدالة على الطلب والغالب فيها ان تكون لامر الغائب نحو اعلم  
 بكر والزيدان اعلموا والزيدون اعلموا واتعلم هند والهندان اتعلما والهندان اعلمنا  
 وقد تكون لامر المتكلم نحو قوموا فلا تصل اليكم وقر له ته الى واتعلم خطاياكم  
 وتبنى للعلوم كامر والجهول فائبا او مخاطبا او متكلما نحو اعلمكم على واتكرم  
 انت ولاكرم انا

والنهي مضارع دخلت عليه لا المفيدة لطلب الترتيبا كان او مخالفا ولا يجىء  
 للمتكلم من المبنى للعالم الا بتأويل نحو لا اربنك ههنا لان المنهى في الحقيقة هو  
 المخاطب اى لا تكن ههنا حتى لا اراك ويجىء من الجهول نحو لا اعنف (وتلق)  
 كلام من صيغتي الامر ومن المضارع نهي اواسستفها ما او غنيا او عرضا او فة انون  
 التوكيد تخفيفة او ثقيلة الا في المسند لالف التثنية او انون النسوة فلان دخل  
 الخفيفة ويفتح لاجها كما آخر الفعل الا المسند لوا والجماعة فيضم آخره للدلالة  
 عليها والا المسند لياء المخاطبة فيكسرها آخره للدلالة عليها والا المسند لنون النسوة  
 فيبقى على سكونه نحو اعلمن بالفتح يا بكر واهلن بالكسر يا هند واعلمان يا بكران  
 او ياهندان واعلمن بالضم يا رجال واعلمنان يا هندات بتحقيقها في الجميع او بتثنيها  
 في الجميع الا في المثال الثالث والخامس فبتثني النون وكذلك صيغة الامر الثانية  
 والنهى والاستفهام وما بعده ونون التوكيد الثقيلة نونان اولاهما ساكنة وثانيتها  
 مفتوحة الا في الفعل المسند لالف التثنية او نون النسوة فتكسر تشبه الهاء بنون  
 المثني في الوقوع بعد الفوز يدين نون النسوة والتوكيد الفاعل كراهة توالى  
 ثلاث نونات ولم تحذف الف التثنية كما بدت واول الجماعة وياء المخاطبة الثلاثى  
 بالمسند للفرد (ثم دخول) نون التوكيد في الفعل على ثلاثة اقسام واجب ومنتنع  
 وجائز (فالواجب) فيما اذا كان الفعل مثبتا مستقبلا واقما في جواب قسم لم يفصل  
 بينه وبين لام القسم فاصل نحو والله لا صومن غدا (والمنتنع) فيما اذا كان الفعل  
 منقيا ولو بنافى مقدر نحو والله لا يذهب بكر والله تغفانك كربوسف او كان مثبتا

وللمضى وهو ينافي الاستقبال

فلا يعدل في جملتها عن الفعلية  
 الماضوية الا ان كانت كقصد  
 الاستمرار في الماضي كافي قوله  
 تعالى لو يطيبكم في كسب من  
 الامر اعنتم عبر المضارع لقصد  
 استمرار الفعل فيها مضى وقتنا  
 فوقنا أي امتنع عنتم أي  
 وقوعكم في جهنم وهلاك بسبب  
 امتناع استتماره فيما مضى  
 على اطاعتكم نظيره الله يستمرى  
 بهم عدل عن مستهزء مع  
 مناسبه لانما نحن مستهزؤون  
 قصدنا الى استمرار الاستهزاء  
 وتجدده وقتنا وقتناو كتزديل  
 المضارع منزلة الماضي لصدوره  
 عن المستقبل عنده بمنزلة الماضي  
 في تحقق الوقوع ولا تخلف لغيره  
 نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار  
 اذ هذا في القيامة لكن لما كان  
 هذا الامر المستقبل في التحقيق  
 ماضيا بحسب التأويل كان كأنه  
 قيل قد انقضى هذا الامر وما  
 رأيت ولو رأيت ل رأيت أمرا  
 فظيها نظيره ربما و الذين كفروا  
 عدل عن الماضي للمضارع مع  
 ان الفعل الواقع به عدل ب  
 المكفوفة بما يجب مضيه لتزديل  
 المضارع منزلة الماضي لصدوره  
 عن لا تخلف لغيره

(ببحث كرامتند البه)

بد كرامتند البه وجوب بحيث  
 لا فرينة تدل عليه عند حذفه  
 وترجع ذكره على حذفه عند  
 الفرينة التي تدل عليه لو حذف

حاليا نحو والله لا شرب الا ان أو كان غير واقع في جواب القسم نحو يشرب بكر  
 أو كان مفصولا من لام القسم نحو والله لسوف أزور (والجائز) فيما عد ذلك  
 كصبيغتي الامر وكانهم نحو لا تكلمن والاستثناء نحو هل تجتهدن والتمني  
 كالتنكح نحو والعرض نحو الا تصومن والتفضيض نحو هلا تصلين والدعاء نحو  
 لا أعبد من فضلك والواقع شرط الا ان يزيدا معا نحو امانا تكلمن من أكرمك وان  
 شئت تركت الذون

واسم الفاعل لفظ مشتق من قام به الفعل أو صدر منه وقياسه من الثلاثي أن يكون  
 على وزن فاعل كآكل وذاهب وسالم ومال وفاره في أكل وذهب وسلم وعلم وفره وهو  
 قليل في مفهوم العين ومكسورها اللزوم وقياسه من المفهوم فعل بفتح فسكون  
 كضمم وفعل كظريف يقل فيه أفعل كالحق في حق ككرم وفعل بفتحة  
 كمن في حسن وفعل بفتح كعبان في حين أو ضم كضباع في ضبع وفعل بضم  
 في جنب وقياسه من المكسور فعل بفتح فسكون كفرح في فرح وفعلان بفتح فسكون  
 كعطشان في عطش وقد يجيء من المفتوح غير فاعل كشيخ وأشبب وطيب وعفيف  
 وقياسه من غير الثلاثي كزفة مضارعه المبني للمعلوم مبتدأ حرف مضارعة معها  
 مضمومة نحو مكرم ومنطابق ومستخرج ومعلم ومتعافل وابن الحاجب يخص اسم  
 الفاعل من الثلاثي بتوازن فاعل (واسم المفعول) لفظ مشتق من وقع عليه الفعل  
 وقياسه من الثلاثي أن يكون على وزن مفعول كالمولوم ومجهول ومن غيره كالمضارع  
 المبني للمجهول بدلا حرف مضارعة معها مضمومة ككرم ومستخرج وينوب عنه  
 مما فاعل نحو كميل

والصفة المشبهة لفظ مشتق من المصدر اللزوم وضما أو تحويلا لقصد افادة ثبوت  
 الحدث لا وصف به دون افادة معنى الحدوث وقياسها من مكسور بين الماضي دالا  
 على الأدواء الباطنة كالوجع والمغص أو على العيوب الباطنة كالنكد للشوم  
 والعسر اسودا نفاق واللامر لاجل أو على الخسة والهيبان كالبطر والاشروا لجلد  
 والفرح والقلق والسلس أن تكون على فعل بفتح فسكون ومنه دالا على حرارة  
 الباطن كالوجع والعطش والفضب واللهب أن تكون على فعلان بفتح فسكون  
 ومنه دالا على العيوب الظاهرة كالمورد والعمى أو على الخلق كالوادي والبياض  
 والبلج والصاح أن تكون على أفعل والانشى فعلا من مضمومة ها على فاعل فالبا  
 ككريم وعلى فعال بالضم كضباع وعلى فعل كمن وعلى أفعل كالحق وعلى فاعل  
 كعاقروا من مفتوحها وهو قابل على فاعل ككربص وأفعل كانبب وفعل كضيق  
 وقد تجيء على خلاف ذلك ككس بفتح فضم اصعب الحاق وصلب بضم فسكون  
 رمل بك فسكون والتي أريد بصيغتها الحدوث والتجدد أي الاتصاف بها في زمن  
 مخصوص حوات الى زنة قابل نحو شاجيم أمس وشارف غدا فتخرج من باب الصفة  
 المشبهة الى اسم الفاعل ومثله عكسه لكن لا يحول عن صيغته نحو ضامر البطن

بوجود منها كون الذكر هو الاصل  
 ولا صارف عن ذلك الاصل من  
 مرجحات الحذف ادلو وجد  
 صارف عن الاصل منها ترجيح  
 الحذف لانهالة مثاله هذه الشمس  
 ومنها ضيف القرينة فتقل  
 الثقة بها فلا يعتمد عليها الضعفاء  
 وخفائها ويذكر المسند اليه  
 احتياطاً نحو القرآن شفاء حيث  
 لم تقو القرينة التي يعتمد عليها  
 عند الحذف ومنها التعريض  
 بغياوة السامع وانه لا يفهم الا  
 بالتصريح كقولك لمن يسمع  
 القرآن القرآن كلام الله ومنها  
 الايضاح والتقريب في ذهن  
 السامع كما في قوله تعالى اراءت على  
 هدى من ربهم واولئكتهم  
 المفلحون بتكرير اسم الاشارة  
 ومنها التبرك نحو نبينا صلى الله  
 عليه وسلم قال كذا ومنها التلذذ  
 حقيقة كذا كرام المحبوب او  
 ادعاء كذا كرام المدوح ومنها  
 اظهار تعظيمه لكون اسمه مما  
 يدل على التعظيم نحو امير  
 المؤمنين حاضر ومنها اهانتة  
 لكون اسمه مما يدل على الاهانة  
 نحو السارق حاضر ومنها قصد  
 التعجب اذا كان الحكم غريباً  
 نحو زيدا يقاوم الاسد ومنها بسط  
 الكلام لقائفة في مقام الافتخار  
 ونحوه كما يقال لك من زبيد فتقول  
 زبيدنا محمد حبيب الله سيد الانبياء  
 والمرسلين وجعل السكاكي منه  
 هي عصا الآية

(مبحث ذكر المسند)

ومعادل القامة ومستقيم الحال  
 وأفعال التفضيل لفظ مشتق من المصدر للدلالة على زيادة موصوفه في الحدث على  
 ما بعده وأغلب مجيئه على وزن أفعال نحو محمداً أكرم من علي ولم يخرج عن ذلك الا  
 ثلاثة الفاظ خير وشر وحب نحو خير منه وشر منه ونحو

\* وحب شئ الى الانسان ما منعا \* ولا يصاغ الا من لفظ استكمال ثمانية شروط  
 (أحدها) أن يكون فعلاً فلا يقال أكرمته مأخوذاً من الجار (ثانيها) أن يكون  
 الفعل ثلاثياً فلا يصاغ من نحو دسرج وضارب وانطلق واستخرج اثلاً يلزم حذف  
 بعض الحروف الاصلية من نحو دسرج وحذف الزيادة المحلوبة لمان مقصودة  
 كالمساركة في ضارب والمطاوعة في انكسر والطلب في استخرج (ثالثها) أن  
 يكون الفعل متصرفاً فلا يصاغ من نحو نيم وبنس وعسى الرجائية وليس (رابعها)  
 أن يكون حدثه قابلاً للفاضل أي الزيادة والنقص فلا يصاغ من نحو فني ومات  
 (خامسها) أن يكون تاماً فلا يصاغ من نحو كان ويات وصاد (سادسها) أن  
 يكون مثبتاً فلا يصاغ من منفي لا يتناسب بالثبت سواء كان نفيياً لازماً نحو ما حاج  
 زيد بالدواء أي ما انتفع به أم غير لازم نحو ما قام (سابعها) أن لا يكون اسم فاعله  
 على وزن أفعال الذي مؤنثه فعلاء فلا يصاغ من نحو عور وخنس الزرع دفعا  
 للالتباس باسم الفاعل (ثامنها) أن لا يكون الفعل للجھول فلا يصاغ من نحو  
 ضرب عمر والملايئط بس بالمصوغ من المعلوم

واسم المكان والزمان لفظان مشتقان من المصدر لكان الفعل وزمانه وقياس  
 صيغتهما من الثلاثي الصحيح العين مفتوح عين المضارع أو مضمومة ها ومن معتل  
 اللام كينذهب وينصرو ويقي مفعول بفتح الميم والعين كذهب ومنصرو وموقى وقياسه  
 من مكسور عين المضارع ومن المثال كيضرب ويعدو ويسرم فعمل بفتح الميم وكسر  
 العين كضرب وموعدو ويسر لكان الفعل وزمانه واستثنى من مفهوم العين أحد  
 عشر لفظاً جاءت بالكسر وهي المنسك والمطالع والمشرق والمغرب والمفرق والمرفق  
 والمجرور والمنبت والمسقط والمسكن والمسجد لكان الفعل وزمانه وقياسها  
 وتلقاها قياساً اذا كان اسماً للمكان يكثر فيه الشئ كما سدة ومبطخة لكان يكثر  
 فيه الأسد والبطيخ

واسم الآلة لفظ مشتق يدل على الآلة التي تعين الفاعل في تخصيص الفعل وقياس  
 صيغته أن تكون على وزن مفعول ومفعول كثير أو مفعلة قليلة لا يكسر الميم فيها وفتح  
 العين كضرب الآلة اضرب نحو السوط وتكتب الآلة الكتابة كالتلم ومكنسة  
 الآلة الكنس وأما المسقط والمدهن والمنفل والمدق والمكحلة والمخرضة بضم الميم مع  
 العين فيمن فلم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم  
 الآلة فانها أسماء نوعية مخصوصة (ويلاحظ بهذه المشتقات نون من الاسماء)  
 النوع الأول المصغر بفتح الميم المشددة اسم مفعول من التصغير بمعنى التقليل

بذكر لئلا ينكح منها الرد هيلى  
 الخطاب نحو قول يحيى الذي  
 أنشأها أول مرة بعد قوله تعالى  
 من يحيى العظام وهى رميم ومنها  
 التعريف ببلادة الخطاب نحو  
 محمد بنينا ومنها الفادة التعجب  
 فعد زيد بقارم الأسد ومنها غير  
 ذلك

**﴿ مبحث حذف المستند اليه ﴾**

يحذف المستند اليه على خلاف  
 الأصل لو جوه منها ظهوره  
 بدلالة القرائن عليه للاعتماد  
 حينئذ على انتقال الغرض اليه  
 اذ لو ذكر حينئذ ذكره عبثا في  
 جليل النظر كقول المستهل  
 الهلال والله ومنها سبق المقام  
 من توجع نحو قوله  
 قالى كيف أنت قلت هليل  
 سهر دائم وسن طويل  
 لم يقل أنا هليل لما ذكر أو فوات  
 فرصة كقول الصياد غزال ومنها  
 اختيار تنبيه السامع عند  
 القرينة أن لا ينظر هل ينبيه  
 السامع بالقرينة أم لا واختيار  
 مقدار تنبيه أن لا ينظر هل ينبيه  
 السامع بالقرينة الحفينة أم لا  
 نحو مسهولة للسفر أى  
 السقمونيا ونحو نوره مستغلا  
 أى القمر ومنها والحذف فيه  
 واجب اتباع الاستعمال الوارد  
 على تركه فى نحو سقبالك ونعم  
 الرجل زيد على أنه من حذف  
 المبتدأ قبل المخصوص بالمدح  
 ورمية من غير رام أو الوارد على  
 ترك نظاره مثل الرفع على المدح

فى المعنى والتغيير المخصوص فى اللفظ ويتعاقب به عشرة أمور  
 (الأمر الأول) فى موضعه وهو ما غلظ اجتمعت فيه أربعة شروط أولها أن يكون  
 اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وقولهم (١) • يا ما أميلح غزلا ناشدن لنا •  
 شاذ ثانيتها أن يكون غير متوغل فى شبه الحرف فلا تصغر المضمهرات ولا المبهمات  
 ونحوها وقولهم فى الذى اللذيا بفتحات مشدد الياء وكذا فروعه وفى ذى وى ذياوتيا  
 ونحوه يبيو به شاذ ثالثها أن يكون قابلا لتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم  
 ولا الاسماء المعظمة كاسماء الله والأنبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم  
 أربعين رابعها أن يكون خاليا من هيئة التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكهنت  
 ولا نحوهم

(الأمر الثانى) اللفظ الذى يصغر اما من المشتقات أو الاعلام أو أسماء الاجناس  
 الجوامد (فأما) المشتقات فالغالب أن التصغير فيها يرجع الى معنى الوصف لا الذات  
 التى قام بها فصور يرب يفيد حارة الضرب لا الضارب وأسيود وأخيضر يفيد حلة  
 السواد والخضرة وطي طير يفيد أنه ليس كاملا فى صناعة العطاره وان كان كاملا فى  
 غيرها وزيد أصغر من عمرو يفيد أن زيدا فى الصغر قابلية وأعلم وأفضل يفيد  
 أن زيادة العلم والفضل قليلة وتقدر جمع التصغير فيها الى الذات لا الصفة كقول على  
 كرم الله وجهه يا عدى نفسه فى تصغير عدو (وأما) القسمان الآخران كزيد  
 و عمرو ورجل و فرس فتصغيرهما لا دليل فيه على رجوعه الى الذات أو الى الصفة  
 أو اليهما (وقوائده خمس) أحدها تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جليل ثابتهما تصغير  
 ما يتوهم أنه عظيم نحو سبيح ثالثها تقليل ما يتوهم أنه كثير نحو درجيات رابعها  
 تقريب ما يتوهم أنه بعيد من الأوجلا أو قدرا نحو قبيل العصر ويعد المغرب  
 وفوق هذا ودون ذلك وأصغر من ذلك خامسها التصغير نحو

فويق جليل (٢) شاخ الرأس لم يكن • لتبانه حتى تسكل وتعملا  
 (الأمر الثالث) صيغة ثلاثة فعيل وفعيل وسواء كان المصغر يوازن هذه  
 موازنة صرفية كفليس ودرجيم ودينير أم لم يوازنها كالجهر ومكبرم وسفيرج  
 و زنه النصر بنى أفيعل وفعيل وفعيل وانما اقتصر واعلها لغرض التقريب  
 فى هذا الباب

(الأمر الرابع) الاسم المصغر للشروط الذى قصد تصغيره ان كان ثلاثيا ضم  
 أوله وفتح ثانيه تحقيقا أو تقديرا وزيد بينه وبين ثالثه ياء ساكنة نحو رجيل  
 وعذيب وفعيل وصر يد فى رجل وعذب وفعيل وصر دوان كان ربا عيا فصار صدادا زيد  
 على هذه الاممال الثلاثة كسر ما بعد الياء المذكورة نحو جعفر ومحل كسر

(١) قوله يا ما أميلح الخ تعجب من ملاحه الغزلان وهى تترجم باصواتها اه  
 (٢) قوله شاخ أى حال جسد الا يوصل الى أعلاه الا بعد مشقة وتعبر وكثرة  
 معاناة اه

أو الذم أو الترحم ومنها تعينه  
 أهم من أن يكون واقعاً نحو خلاق  
 لما يشاء أي الله أو ادعائها نحو  
 وهاب الألف أي الأمير ومنها  
 تخجيل العدول إلى أقوى الدالين  
 العقلي واللفظي فان الاعتماد  
 عند الذكر على دلالة اللفظ وعند  
 الحذف على دلالة العقل وهو  
 أقوى وانما قيل تخجيل لأن  
 الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ  
 المدلول عليه بالقرينة ويحتمل  
 قوله قال لي كيف أنت البيت  
 ومنها تعظيمه بصوته عن لسانك  
 ومنها تحقيره بصوت لسانك عنه  
 وقد سبق مثالا هما ومنها تكثير  
 الفائدة باحتمال أمرين نحو قوله  
 تعالي فصبر جميل أي فأمرى  
 صبر جميل أو فصبر جميل أجل بي  
 وأولى

(مبحث حذف المسند)

يحذف المسند لثبات منها  
 الاختصار والمحافظة على  
 الوزن كقوله  
 ومن يك أمسى بالمدينة رحله  
 فان وقبارها الغريب  
 أي وقبار غريب ومنها الاحتراز  
 عن العبث فنقول لو أنتم لم تكون  
 نرائن رجعة ربي أن لو لم تكون  
 ومن الاحتراز عن العبث مع  
 اتباع الاستعمال نحو خرجت  
 فاذا السبع أي واقف بنا على  
 ان اذا ظرف زمان الخبر المحذوف  
 أي ففي وقت خر وسج السبع  
 واقف كافي للباب ومنها الثقة  
 بشهادة العقل دون اللفظ كقول

ما بعدياء التصغير فيما زاد على الثلاثة اذا لم يكن بعده احدى التانيث أو الف  
 ونون زائدتان أو ألف أفعال جمعاً فلا يكسر ما بعده بل يبقى على حاله نحو جيبى  
 وجرى وسكران وأجيمال وعجز المركب بمنزلة تاء التانيث فلا يكسر ما بعده الياء  
 فيه ويصغر منه صدره نحو بيلبك ونخيس عشرة وكذلك المركب الاضافى نحو  
 عبيد الله

(الأمر الخامس) يتصرف في اللفظ الذي يراد تصغيره بما يدفع خلال السبغة من  
 حذف أو غيره على نحو ما مر في التاسيس من تعيين وترجيح وتخيير فنقول في نحو  
 سفر رجل سفيرج وفي نحو فر زرق فر يزحذف خامسه أو ريزق يحذف رابعه وفي  
 نحو سب طرى سبيطرو وفي نحو مدرج ومتدرج دحيرج وفي نحو عصفور وقرطاس  
 وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفر يديس وغرنيق  
 وفي نحو قبعتري ومستدع واستفراج ومنطلق قبيعت ومديع وتخييرج ومطبايق  
 وفي نحو مقيس والندد ويندمقيس والبدو يلبد بالادغام الأهاء التانيث  
 وألفه الممدودة وياء النسب والألف والنون بعد أربعة فصاعداً وعجز المركب  
 مضافاً أو مزجاً وعلامات التثنية والجمع فانهم في نية الانفصال فلا يحذف في التصغير  
 ولا يعتد بهم فتقول في تصغير درجته وقاصعاه ولو ذى وزعمران رهجو تران  
 ومسلان ومسلمين ومسلمات دحيرجة وقويصعاه ولو يذعى وزعيران وعبيتران  
 ومسيلان ومسيلون ومسيلات أما التانيث المتصورة اذا جاوزت  
 أربعة فحذف نحو قر يقر وانغز في قر قرى وانغزى الا ان سبقتها مدة فحذف هي  
 أو هي فنقول جبيري أو جبيري في تصغير جباري فان كانت رابعة لم تحذف كجيبلي  
 ويجوز تعويض ما حذف من بعض الاسماء بياء قبل آخره سواء كان المحذوف أصلياً  
 نحو سفيرج أم زائدان نحو مطيليق

(الأمر السادس) التصغير يرد الأشياء إلى أصولها فان كان ثانياً الاسم المصغراً ينادى  
 منقلباً عن غيره ردالي ما انقلب عنه سواء كان واواً منقلاً بياء أو ألفاً نحو قبة وماء  
 أصلها قبة وموه تقول فيه ما قوبة ومويه وأما عبيد في عبيد مع أنه من العود  
 فثاذا جعلهم عليه عدم الاتباع بتصغير العود بالضم أم ياء منقلاً بياء أو ألفاً نحو  
 موقن أصله ميقن تقول فيه ميقين وتقول في أصله زيب تقول فيه زيبب أم همزة  
 منقلاً بياء نحو زيب تقول فيه ذويب أم أصله حرف سحج غير همزة يعود بنا رأسه  
 دنار بقشد النون تقول فيه دنينير وان كانت الكلمة قبل التصغير حذوفة فرد  
 اليها ما حذف منها التانيث سبغته كدحي في تصغير دم الا ان كان على ثلاثة أحرف ليس  
 فيها تاء فلا رد نحو شاك وميت بالغنية تصغر على شوبان وميت ولا يعتد بتاء  
 التانيث الثالثة بل يرد إلى الأصل معها فتقول في تصغير عدة وسنة وبنت وأخت  
 وعبيدة وسنية وبنية وأخية ولا يجرى في تصغير ما قبل المحذوف في ما قبله نحو  
 اسم وابن يصغر ان على من وبني يحذف همزة زيم ما حصل فيه قلب بتقديم

ان يحلاوان مرتحلا  
 وان في السفر اذ مضوا مهلا  
 ومنها قيام القرينة حيث وقع  
 الكلام بحرا بالسؤال محقق نحو  
 واثن سألهم من خلق السموات  
 والارض ليقران الله اى خلقهن  
 الله او مقدر مثل يسبح له فيها  
 بالغدو والاصال رجال على  
 قراءة يسبح بالبناء للجول اى  
 يسبح رجال ومنها غير ذلك

(مبعت حذف المفعول)

يحذف المفعول في اللفظ بعد  
 قيام القرينة انكثت منها البيان  
 بعد الاجرام كالمفعول المشبهة  
 والارادة ونحوهما اذا وقع شرطا  
 فان الجواب يدل عليه ويبينه  
 بعد اتمامه فيكون اوقع في النفس  
 نحو ولوشاء له سدا كم اى لو شاء  
 هدايتكم له سدا كم لكنه انما  
 يحذف ما لم يمكن تعلق فعل  
 المشبهة بالمفعول غير بيان نحو قول  
 اسحق الخزي من قصيدة برئى  
 بها ابنته ليثا

فلوشئت ان ابكى دما بكينته  
 عليه ولكن ساحة الصبر اوسع  
 واعدته ذخر الكلى ملة

وسهم المنيا بالذخائر اولع  
 فان تعلق فعل المشبهة ببيكاه الدم  
 غريب فالذم يحذف المفعول  
 ليمتقرر في نفس السامع ومنها  
 دفع توهم خلاف المقصود كقول  
 البعري  
 وكم ذدت عنى من تحامل حادث  
 وسورة ايام عزون الى العظم

وتأخير لا يرد الى أصله بل يصغر على حاله فتقول في تصغير جاء جويبه لا وجيهه مع أنه  
 من الوجاهة

(الأمر السابع) تبديل الألف مزيدة أو مجهولة في التصغير واوا نحو شارب  
 وصاب وواج فتقول فيها ضويرب وصويب ووعويج

(الأمر الثامن) المصغران كان ثلاثيا مؤنثا المعنى لا اللفظ ختم في التصغير بالتاء  
 كسن وعين تقول فيها - جاسنية وعيينة الا ان أدى الى ايس فلا يختم بها كشجر  
 وبقر اثلا يلبس تصغير الجمع بتصغير المفرد واذا كان الاسم منقولا فالعبرة بما نقل  
 اليه لا عنه فان كان مؤنثا ختم بالتاء والا فلا فتصغيره اذا سمى به منذ كقول في تصغيره  
 عين واذا سمى ببنت وأخت مؤنث حذف التاء منه وصغر وألق ناء التأنيث  
 فتقول بنية وأخية

(الأمر التاسع) لا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لمنافاة التصغير للكثرة  
 وأجاز الكوفيون تصغيره نظير في الآحاد نحو رغيفان نظير عثمان يقال فيه  
 رغيفان فن أراد تصغير جمع رده الى مفرده وصغره ثم جمعه بالواو والنون ان كان  
 لمذكرا قل كقولك في غلام غلامون وبالالف والتاء ان كان مؤنثا أو لمذكرا لا يقل  
 كقولك في جوار ودرهم جويريات ودرهم - مات الامال جمع قلة فيجوز رده اليه  
 كقولك في فتيان فتية وأما اسم الجمع واسم الجنس الجعي فيصغر ان لشبهه بالواحد  
 فيقال في رهط وقوم وزفر أسماء جوع رهيط وقويم ونظير ثم ان كان للادمية ينلم  
 تلمقه التاء وان جاز تأنيثه وان كان لغيرهم لحقته فتقول في ذود وابل ذويدة وأبيلة  
 وتقول في تمر اسم جنس تمر لابس بتصغير الواحد

(الأمر العاشر) من التصغير نوع يسمى تصغير الترقيم وهو ترقيم الاسم بتجريد  
 من الزوائد فان كان ثلاثي الأصول صغر على فعيل مع التاء ان كان مؤنثا نحو  
 عطيف في معطف وحيد في حيدان وحجاد ومحمود ومحمد وأحمد وسويدة في سوداء  
 ولا التفت الى اللبس ثقة بالقرائن وان كان رباعيا فعلى فعيل نحو قريظس في  
 قريظاس وعصيفر في عصفور وريحم ابراهيم واسم عيل بالتصغير على ربه وجميع  
 ولا يختص تصغير الترقيم بالاعلام على الصحيح

(النوع الثاني النسب)

وهو الحاق بابه مشددة في آخر الاسم لتبديل على نسبه الى المجرد منها ويتعلق به  
 خمسة أمور

(الأمر الأول) يحدث في اللفظ بالنسب ثلاث تغييرات احدها معنوي وهو ويرورته  
 اسم المالم يكن له ثانيها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمرة  
 والظاهر باطراد نالها القطن وهو أحد عشر شيئا الأول الحاق بابه مشددة في آخر  
 المنسوب اليه الثاني كسر ما قبلها الثالث نقل اعرابه اليها الرابع حذف

الحذف مفعول موزن أى الجسم  
 لئلا يتوهم السامع قبل ذكر قوله  
 الى العظم ان الحذف ينتهه اليه  
 وكان في بعض اللحن ومنها التعميم  
 باختصار نحو والله يدعو الى دار  
 السلام أى يدعو العباد كلهم  
 اذ الدهوة صامة وهذا التعميم  
 وان أمكن بذكر المفعول على  
 صيغة العام الا انه يفوت  
 الاختصار حينئذ وقد يكون  
 ذلك الحذف للنسب نحو وما  
 قلى اذ لو قيل وما قلالا لم يكن  
 هلى سنن رؤس الاى وقد يحذف  
 المفعول نسبة بمعنى انه لا يكون  
 ملحوظا مقدرا ولا يلاحظ تعلق  
 الفعل به أصلا مجرد اثبات الفعل  
 أو نفيه فيبذل منزلة اللازم نحو  
 قل هل يستوى الذين يعلمون  
 والذين لا يعلمون فان الغرض مجرد  
 اثبات العلم ونفيه بدون ملاحظة  
 تعلقه بعلوم عام أو خاص والمعنى  
 لا يستوى من ثبت له حقيقة  
 العلم ومن لم يثبت فلو قدر له  
 مفعول لغات هذا الغرض

(مبحث تقديم المسند اليه)

اعلم ان من التقديم ما هو واجب  
 وهذا لا يحتاج الى سبب من  
 الاسباب التى سنبينها فان اتباع  
 الاستعمال هو سببه وذلك  
 كتقديم المسند على الخبر اذا  
 استعملت بقرينة غير من  
 التقديم ما ليس بواجب وهذا هو  
 الذى يحتاج الى بيان أسبابه كان  
 يقال قدم لدواع منها انه الأصل  
 ولا صار فى اذمه - دلوه محكوم

ما يماثلها اذا وقع بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتعمل مكانه كما تقول فى النسب الى  
 الشافعى شافعى الخامس حذف تاء التانيث لها تقول فى النسبة الى مكة مكى فقول  
 بعضهم ذاقى وخليفتى نسبة الى الذات والخليفة خطأ وصوابه ذوى وخلفى السادس  
 تحذف لها ألف التانيث المقصورة فان كانت رابعة لما تانيه ساكن فوجهان  
 حذفها وقبلها واوا نحو حبللى وحبلوى ويجوز زيادة الف بين اللام والواو نحو  
 حبلأوى فى النسب الى حبللى والقلب أحسن وللألف الأصلية المنقلبة عن واو واويا  
 وألف اللاحق حكم ألف التانيث الرابعة فيما تانيه ساكن من القلب والحذف نحو  
 مرمى ومرموى ومغزى ومغزوى وذفرى وذفروى فى النسب الى مرمى ومغزى  
 وذفرى والقلب أحسن وان كانت رابعة لما تانيه متحركا كحرمى بفتحات للسريع  
 أو جاوزت الألف الأربعة سواء كانت أصلية كصطنى ومستدى أم زائدة للتانيث  
 كجبارى وخليطى أم لللاحق أم لله ككبرى كبرى مهمل الأول بوزن سفر رجل للقراد  
 وقبلى وحذفها فتقول جزى ومصطنى ومستدى وجبارى وخليطى وحبرى  
 وقبلى السابع تحذف لها ياء المنقوص وجوبا اذا كانت خامسة فصاعدا تقول  
 فى المعتدى والمستعلى معتدى ومستعلى وجوازا اذا كانت رابعة تقول قاضى  
 وقاضوى وداعى وداعوى والحذف أحسن وما كان من الألف أو الياء التانيث  
 قلبه واوا سواء كانت الألف منقلبة عن واو واويا وفتح ما قبل الياء نحو  
 فتوى وحيوى وشجوى وعجوى فى فتى وشج وعم وفى ساكن ما قبل الياء  
 كظبي السكون عند سيبويه والفتح مع قلب الياء واوا عند غيره فتقول فيه ظبي  
 وظبوى الثامن للهمزة الممدودة فى النسب ما ثبت لها فى التثنية فان كانت بدلا من  
 ألف التانيث قلبت واو كعراوى وجرأوى فى النسبة الى صحراء وجرأ وان كانت  
 أصلية أبقيت كقراوى فى النسبة الى قرأ وان كانت بدلا من أصل أو لللاحق جاز  
 بقاؤها وقبلها واوا فتقول كسافى وعلبافى أو كساوى وعلباوى فى النسبة الى كساء  
 وعلباء التاسع تحذف وجوبا الياء الثالثة كثيرا من نحو طيب وغزىل لباء النسب  
 فتقول طبيى وغزىلى بسكون الياء لرفع كراهة اجتماع الياءات والتكسرة وشذ  
 قلبها ألفا فى طاقى نسبة الى طبيى العاشر اذا نسب الى فعيلة بفتح الفاء أو فعيلة  
 يضمها بالياء فيها فاما أن يكونا مضعفين أو لا فاما غير المضعفين فيجب فيهما حذف  
 المشتانين الفوقية والحقية وفتح العين سواء كانا صحيح العين واللام كحنى فى حنيقة  
 بفتح أوله وجهنى فى جهينة بضمه أم معتليهما كطوى فى طوية بالفتح وحيوى فى  
 حبية بالضم أم معتلى اللام فقط وحينئذ قلب الياء واوا كغوى فى غنية بالفتح  
 وأموى فى أمية بالضم وكذلك معتلا العين فقط مع الضم كنورى فى نورة لأمع الفتح  
 فهو واجب الاتمام كطوىلى فى طوية وأما المضعفان فيجب اتمامهما مع الفتح  
 كليلى فى ليلية أو مع الضم كليلى فى ليلية واذا نسب اليهما بلاتا فعمل اللام فيهما  
 كعملها من ذى التاء كعدوى فى عدى بالفتح وقصوى فى قصى بالضم وصحبهما فيهما



عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم فقصداً وان يكون داله أيضاً قدما في الذكر ومنها ان يتمكن الخبير في ذهن السامع وذلك اذا كان في المبتدأ تشويق اليه كقوله  
 ومن يصنع المعروف مع غير أهله يلاقى الذي لا في مجيرام طاهر  
 أدام لها حين استجارت بقر به  
 قراها من البان اللقاح القرار  
 وأشبهها حتى اذا ما تملأت  
 فرته بازياب لها وأظافر  
 فقل لذوي المعروف هذا جزاء من  
 غدا يصنع المعروف مع غير شاكر  
 ومنها تهجيل المسرة تغاؤلاً نحو  
 سعد في دارك ومنها تهجيل  
 المسامة تطيرا نحو السباح في دار  
 صديقك ومنها ايهام انه أي  
 المسند اليه لا يزول عن الخاطر  
 لكونه مطلوباً كرحمة الله ترجى  
 ورضوانه المأمول ومنها بيان  
 اتسامه بالخبر مداوما عليه نحو  
 الخطيب يشرب ويطرب في  
 جواب كيف الخطيب فيقال ذلك  
 فيمن ديدنه وحاله ذلك وان لم يكن  
 شار باطل الاخبار بخلاف فهو  
 يشرب الخطيب فانه لبيان  
 اتصافه بالشرب في الحال أو  
 الاستقبال ولذا لا يقال في جواب  
 كيف الخطيب ومنها التبرك  
 كقولك اسم الله اهتديت به ومنها  
 التعميم في نحو كل اذا كان بعينه  
 نفي غير ما مل فيه نحو كل ذلك لم  
 يكن جواباً من النسب صلى الله  
 عليه وسلم لذى اليمين حين قال  
 له وقد سلم من ركعتين أقصرت

واجب الاقمام كعقيلي في عقيل بالفتح وعقيلي في عقيل بالضم واذا نسبت الى فعل بكسر العين مثل القاء فقلت عينه كقري وابلي ودؤلي نسبة الى غروا بل ودئل الحادي عشر اذا نسبت الى اسم محذوف اللام فان جبر في التثنية وجميع التثنية كاتب وأخ تقول فيهما أبوان وأخوان وكعضة وسنة تقول فيهما عضوات وسنويات أو عضهات وسنحات ووجب جبره في النسب فنقول أبوي وأخوي وعضوي وسنوي أو عضهي وسنهي وان لم يجبر فيهما جاز جبره في النسب نحو غسد وشفة تقول فيهما غدي وشني أو غدوي وشفهي الا ان كانت عينه معتلة فيجب جبره نحو شاهي وذوري في النسبة الى شاة وذى معنى صاحب واذا نسبت الى يدودم جاز الوجهان عند من لا يرد لامه في التثنية وهي يدان ودمان ووجب الرفع عند من يرد هاء فيها فيقول يديان ودميان تقول في النسبة على الأول يدي ويدوي ودمي ودموي وعلى الثاني يدوي ودموي واذا نسبت الى ما حذف لامه ونوض عنها ناء التانيث التي لا تنقلب هاء في الوقف حذف تاءه وايس في اللغة العربية من الكلمات ما ابتدأ لامه تاء والحرف الذي قبلها ساكن الاسبغ كلمات بنت واخت وهنت وكيت وذبت وثنتان وكثنا عند سيبويه وكذلك نمت في الكتابة الا أن تاءها ليست بدلالة عن لام لعدم وجود لام في من فنقول فيها أخوي وبنوي كالنسبة الى أخ وابن وهكذا اذا نسبت الى ثنائي وضعافان كان تانيبه صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه نحو كني بالتضعيف وكني بدونه في النسبة الى كم وان كان تانيبه ايئاً فاما يا أو وارو حينئذ يضعف بثبوت نحو كبروي ولو وز بقاب يا الأول الحجر المربة للتضعيف الغائت كها وانفتح ما قبلها ثروا والنسب واما أعم حينئذ فتضعف ويبدل ضعفاها هجرة سالمة أو ببدلة را وانحولا في أولوي في النسبة الى لا واذا نسبت الى ماضي به من مثني أو جمع سلامة حذف عند النسب علامتها فتقول في النسب الى مسلمين مثني أو جمعاً ومسلمات ومثمرات مسلمي وعمرى يسكون به  
 (الأمر الثاني) اذا أريد النسب الى الجمع الذي له واحد قياسي رد الى واحده ونسب اليه نحو مسجدي في النسبة الى المساجد ون لم يكن للجمع واحد قياسي نسب الى اغظه وذلك أربعة أقسام الأول مالا واحده كعباديد تقول فيه عباديدي لمشايمته قوما ونحوه على لا واحده الثاني ماله واحد شاذ كسلاح واحد لحمه فتقول فيه مسلحي وسبع من العرب محاسني في المماسن الثالث ماضي به من الجوع كسدائن تقول فيه مدائني الرابع ما علب بجري مجرتي العلم كالانصار تقول فيه أنصاري  
 (الأمر الثالث) اذا هي مركب اسنادي نحو سر من رأي ابلدة من أعمال بغداد نسب الى صدره فتقول سرى والمركب المرسي قيل ينسب الى صدره كعلمي في بابلين وقيل الى مجموعته كعلبكي ومثله المركب العددي وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزأين في قوله  
 تزوجت هارامية هر مزية • بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق

الصلاة أم نسيب يا رسول الله  
 فأجابهم بعموم النبي فألاكل ذلك  
 لم يكن أي لم يحصل شيء منهما  
 فقال ذو اليمين بل بعض ذلك  
 قد كان فلو أنرت أداة العموم  
 وقدمت أداة النبي فبحر ما جاء  
 كاهم وكذلك الدراهم لم آخذ  
 بنصب كل باء نحو ذلك لئلا  
 العموم فالبا وجاء العموم النبي  
 قليلا لئلا يحوان الله لا يجب كل مختلف  
 نفور ومنها التلذذ فحول إلى  
 وصلت وسلمى هجرت ومنها  
 التقوية وذلك في نحو زيد قام  
 مما الخبر فيه جملة فعلية أذ زيد  
 لما جعل متبداً وأسند الفعل  
 إلى ضميره تكرر الاسناد وتكون  
 الحكم بخلاف ما لو أسرفناه حينئذ  
 يكون فاعلاً أسند إليه الفعل  
 فلا يتكرر الاسناد ويقرب  
 من نحو زيد قام زيد قائم لتضمنه  
 ضميراً لا يتغير تكلماً وخطاباً  
 وغيبية فأشبهه الجلامد التالي من  
 الضهير وانما يتغير ضمير الصفات  
 لأن المعنى على تقدير الموصوف  
 اذ معني أنا قائم أنا رجل قائم  
 وأنت قائم أنت رجل قائم وهو  
 قائم كذلك والماصل انه لتضمنه  
 الضهير كالفعل أفاد التقوية  
 وانكون ضميره لا يتبدل كانت  
 تقويته قريبة من الأولى  
 لامثالها ومنها التخصيص بحسب  
 المقام نحو رجل جاء أي لا امرأة  
 أو لارجل ردا لمن تردد في ان  
 الجاني رجل أو امرأة أو زعم  
 انه امرأة لارجل أول من تردد في  
 انه واحد أو أكثر أو زعم انه

نسبة إلى راء هجر وأما المركب الاضافي فيجب النسبة إلى جزئه الثاني في ثلاثة  
 مواضع الأول أن يكون كنية كابي بكر وأم كاشوم تقول فيهما بكرى وكاشومى الثاني  
 أن يكون عملاً بالغلبة كبن عباس تقول فيه عباسي الثالث أن يحصل بالنسب إلى  
 أول الجزأين ليس كعبد الأشهل لو قيل في النسب اليه عبدى لم يعلم من النسبة عبد  
 الأشهل أو عبد مناف مثلاً ويجب النسبة إلى جزئه الأول في غير ما ذكر نحو  
 مرقى في امرئ القيس (٣)

(الامر الرابع) يستغنى عن ياء النسب قال ابابصوغ فاعل مقصود ابه صاحب كذا  
 نحو وغررتى وزعت أنسدا لابن في الصيف تامر

أي صاحب ابن وتمر وبصوغ فاعل مقصود ابه الاحتراف نحو بزار وعطار وبصوغ  
 فاعل بفتح فكسره مقصود ابه صاحب اذا نحو رجل طعم أي صاحب طعام ونادرا  
 بصوغ فاعل بكسره فسكون ثم وعطار أي صاحب عطر ومفعيل بكسره فسكون  
 فكسره نحو ناقة محضير أي ذات حنجر يضم فسكون وهو الجرى وهذه الابنية  
 الختمة غير مقبولة وان كثر بعضها وما خالف ما أسلفناه مقصود على السماع

(الامر الخامس) الحقاو أنش بعض الاسماء ياء كياء النسب للفرق بين الواحد  
 وجمسه الجوى كبرى وترك وزنجر وزنج وللباغنة كاجرى وأشقرى في آجر وأشقر  
 وزائد لزو ما نحو كرمى وعروضاً نحو

أطر يا وأنت قنسى • والدهر يا انسان دؤارى أى دؤار

((والكلمات بالتسرف فيها أحكام دائرة))

وهي مضمرة في الأنواع اذ تية (اعلم) الحروف المهم تسعة وعشرون حرفاً على  
 المختار ولها الهجزة التي يقال لها في ابتهاء الحروف ألف وآخرها الياء والهجزة غير  
 الألف التي بعد نحو الضاد في الضارب اذ هذه لا تقبل الحركة أصلاً والهجزة تقبلها  
 بأنواعها كالتف وأدن وابل ويجه وهما الفظ ألف فهي قيمان ألف يابسة وهي  
 الهجزة المبدوء بها الحروف وألف لينية وهي التي بين الواو والياء معبراً عنها باللام ألف  
 وحينئذ الحروف الالهة الثلاثة مجتمعة مع بعضها في آخر الحروف وهي واى فالتصرف  
 في الهجزة بقائه إلى حرف آخر من حروف الهجزة أو حذفه أو اسكانه يقال له تخفيف

(١) تنبيهه بالثمن لئلا يفسد علم أن المنفرد بالياء يعرض له بزيادة ياء النسب  
 تغيرات بعضها عام في جميع الاسماء وبعضها خاص فالعام كسمر ما قبل الياء لمناسبتها  
 والخاص اما حذف حرف العلامات التانيث والتثنية والجمع وياء قبيلة وقبيلة بقاء  
 ودونها على ما مر واما قلب حرف كحوت وعصوى واما رد محذوف كدموى واما  
 تبديل حركة بأخرى كمرر واما زيادة حرف كسكى ولاق واما زيادة حركة كطوى  
 واما نقل بنية إلى أخرى كسجدى في النسب إلى المساجد واما حذف كلمة كبرى  
 في امرئ القيس اه

أكثر من واحد ونحو ما نقلت

بتأخير النفي رد المن زعم انفراد  
غيرك بعدم القول أو زعم  
مشاركته لان في عدم القول  
فهو قصر قلب أو قصر افراد  
ونحو ما نقلت بتقديم النفي ردا  
لمن زعم انفرادك بالقول أو زعم  
مشاركته لغيرك في القول فهو  
قصر قلب أو قصر افراد أيضا  
ويجوز كون كل لقصر التعمين  
ردا للتردد واذ قد علمت دلالة  
التقديم على التخصيص لاقتضاء  
المتام ذلك فلا يصح ما نقلت  
ولا غير لان مفهوم ما نقلت  
كونه مقولا للغير ومنطوق ولا  
غير كونه غير مقول للغير  
فبتناقض ولا يصح ما انضربت  
الازيد الا انه يقتضى أن يكون  
انسان غيرك ضرب كل أحدا لا  
زيدا وهو غير ممكن هذا وقد يكون  
التقديم بقطع النظر عن خصوص  
المجهت لكون المقدم محل التعجب  
والاستبعاد نحو أن تفخر بالكبر  
بعد علمك انه صفة ابليس أو  
أبالكبر تفخر أو أبعد علمك ان  
الكبر صفة ابليس تفخر به فان  
لكل منهما تمام اذا الأول للتعجب  
من الافتخار والثاني من المفخر  
به والثالث من البعدية

(بعض تقديم المستند)

يقدم المستند لدواع منها المتناول  
بحقوقه

سعدت بغرة وجهك الايام  
وتزينت بلقائلك الأعوام  
وهي المشويق للاستند اليه اذا

الهمزة والتصرف في حرف العلة باحد هذه الثلاثة اعلال والتصرف في الاربعة مع  
بعضها قلب والتصرف في غيرها باحد ابدال فقط ان كان البديل في مكان المبدل  
منه كبتت وأنت وتعودن أيضا ان لم يكن في مكانه كاسم وابن وعمدة وشيبة  
والتصرف في أي حرف غيرهما ان تضمن اتصال حرف بالآخر على وجه مخصوص فادغام  
أو بيمان كيف يتبعه الألف في فابتداء أو كيف ينطق بساكنين التقيما فاللقاء  
الساكنين أو كيف ينطق عند انتهاء التكلم بالكلمة فالوقف وحينئذ يحتاج الى  
سبعة فصول

(الفصل الأول تحنيف الهمزة)

اعلم ان الهمزة اكثرها أدخل الحروف في الملاق ولها (١) نبرة كريمة تشبه التهور  
نقلت بذلك على اللسان لغةها بقاء من أ نراهل الجواز لا سيما قریش وحقهها  
بقافين غيرهم وهو الأصل اسائر الحروف والتفخيف استصمان وتخصيبه أن الهمزة  
قسمان مفردة وكررة والأولى قسمان... الثانية ثلاثة أقسام  
لانها إما متحركة أو الألف متحركة والثانية إما كسنة أو بالعكس فهذه  
خسة أقسام

(القسم الأول المفردة الساكنة) هي لان تكون أول منطوق به لانه سندا لا بتداء  
بالساكن فهو ام في حشر الكلمة أو آخرها وفي ابتداء كلمة غير منتهية بالنطق  
وعلى كل حال فتخفيفها التما هو بقلبها الى حرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها من  
الان كان كانت الحركة فتحة كقاس في راس وواوان كانت صفة كومن وموذوياء  
ان كانت كسرة الديب في بيرو ونحوها الى الهدا تناو يقو لو ذكي والذيق في النى الهدى  
اننا ومنهم من يقول ان ذن لى وان ذن ان ذن

(القسم الثاني المفردة المتحركة) هي اما أن يكون ما قبلها أو يتحرك والساكن  
اما ان يتقبل الحركة أو لا وما لا يقبل الحركة أربعة أسرف الألف ولا تكون الامدا  
والواو والياء بشرط أن ياء نازلة بين في الكلمة وجمامد بأن يجانسها حركة  
ما قبلها من الهمزة أو الواو وكسرة ما قبل الياء وكاليا امد كورق ياء النصف غير لان  
وضعها على أن تكون ساكنة والرابع نوعان ذلك فهذه ثلاثة أنواع (فأما  
الواو والألف) وهما المتحركة الم... حرة ساكن يتقبل الحركة فيجوز فيه حذف  
الهمزة بعد ذلك لحرارة الهمزة الساكنة قبلها انزلت في اسأل سئل نقلت فصحتها الى  
السبب ثم حذف واستعني ريبنا... بين من همزة الوصل وكثيرا في المراء  
والكلمة المرفوعة والامة والترمز هذا الحذف في بين ومصرفانه سرام كان من الرؤية  
أول أو بالواو اذا ساند تراؤه بزيادة على عليه كير ويرت ومرى ومررت

(١) قوله نبرة أى صوت تفتح والتفخيم التقياني اه

كان في المسند غرابة كقول محمد

ابن وهيب في مدح المعتصم بالله العباسي المسكني بأبي اسحق ثلاثة نشرق الدنيا بهم حتما شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر ومنها الحصرى قصر المسند اليه على المسند نحوواكم دينكم ولي دين أي دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم وديني مقصور على الاتصاف بكونه لي فاللام انما تدل على مجرد الملكية والاضافة وبالتقدم انقطع احتمال الشركة والقصر اضافي والافالدينان يتصفان بغير ما ذكر أيضا ومنها التثنية من أول الأمر على انه خبر لا نعت لأنه لا يتقدم على المنعوت كقول حسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

له همم لا منتهى اكبارها وهمته الصغرى أجل من الدهر له راحة لو أن معشار جودها هلى البركان البرأندى من البحر فلو قيل همم له وراحة له لربما توهم ابتداء كون له صفة لما قبله

(( بحيث تقديم المفعول ونحوه ))

يقدم المفعول ونحوه انكسرت منها التخصيص نحو اياك نعم يدولك نصلى فان المناسب للمقام عرش العباد له تعالى تخصيصها به لا الاخبار بمجرد العباد له وقد علم ان استفادة التخصيص من التقديم انما هي بحسب المقام ومنها رد الخطأ في التعمين نحو

أصلها برأى ويرقى ومرقى ومرأى الأمر أى ومرآة وسوغ التزامه كثرة الاستعمال وجاء في الشعر أثباتها كقوله • أرى عيني مالم ترأيا • وأكثر حذفها مع تحريك الراء ان يحذفها همزة الاستفهام نحو أريت في أرايت ور بما حذف مع هل كقوله صاح هل ريت أرتعت براع • رد في الضرع (١) ما قرى في العلاب ور بما قابت الهمزة قلبا مكانيا كأيس يابس في يئس يياس ومنه اذا قام قوم يأسلون مليكهم • عطاء فدعاهم الذي أناساته

أى يأسلون (وأما النوع الثاني) وهو المتحركة المسبوقة بساكن لا يقبلها فان كان الساكن نونا أو تاء الهمزة على حالها نحو وانظر العود كان كسر ان عطف به على بعض وان كان واوا أو ياء جاز قلب الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغامهما نحو مقرر وخطيبة وأفيس في قرره وخطيبة وأفيس تصغير أفوس جمع فأس ولا تحذف الهمزة في شئ من ذلك الا ستمتزام حذفها نعل سركتها الى ما قبلها وهو لا يقبلها وكذلك اذا كان الساكن ألفا وبعضهم يجوز فيه حذفها بحركة بأى حركة نحو يثاني يثاء وبعضهم يحذفها ان وقعت في أول كلمة بعد الف في آخر أخرى ثم ان كان ما بعد الهمزة ساكنا حذف الف أيضا الساكنين نحو محسن الأدب في ما أحسن الأدب وان كان ما بعدهما متحركا بقيت الف عليه

(٢) ما شد أنفهم وأعمهم بما • يحصى الذمار به الكرم المسلم والمختار عدم الحذف ويجوز تسهيلها وسبأنى (وأما النوع الثالث) وهو المتحركة المسبوقة بمحرك ففيه تسع صور حاصلة من ضرب حركات الثلاث في حركات سابقها الثلاث فالمفتوحة كال رمانة ومو جمل والمكسورة كسهم ومستهنون وسئل والمضمومة كزوف ومستهزون ورؤس فيجوز في المفتوحة التالية للكسر قابهايا مضمومة كبة وفيمة في مائة وثمة وفي المفتوحة التالية للضم قابهاوا ووا مضمومة كوجل ومور في مؤجل ومو بر وفي السبعة الباقية تسهيلها بين أى الاتيان بها بين الهمزة وبين حرف حركاتها وحذف حركاتها بخلاف ما كان بحيث تكون كاسا كنة وان لم تكن ساكنة بدليل قوله

أان رأيت رجلا عشي أضرب به • ريب المنون ودهر متبل خبل اذ لو كانت في أن ساكنة لاختل الوزن

(القسم الثالث الهمزتان المتحركتان) هما اذا كانت الثانية في ضمير ووضع اللام تسع صور حاصلة من ضرب حركات الأولى الثلاث في حركات الثانية الثلاث فتقلب المفتوحة التالية للمفتوحة او المضمومة او المنحرفة أو ادم جمع آدم وتصغيره

(١) قوله فرى أن جمع من اللين في العلاب بجملة كقرب ما يحلب فيه من الاوانى ويروى الحلاب بالحاء اه

(٢) قوله ما شد أى ما أشد الذمار ككتاب ما يجب حفظه من نحو العرض اه

اصلها

زيدارأيت لمن اعتقد انك رأيت  
غيره أورد انلطأ في الاشتراك  
نحو زيدارأيت أي وحده لمن  
اعتقد انك رأيت زيدا وحمرا  
وغيره - ما وتقول را كبا جئت  
ونفسا طبت بتقديم الحال والتميز  
رد المن نعم الانفراد والاشتراك  
ومنها رماية مواراة رؤس الاتي  
نحو خذوه فغلوه ثم الجهم صلوه  
ونحو فلما اليقيم فلا تقهر وأما  
السائل فلا تقهر ومنها التبرك  
ومنها الاستلذاذ ومنها موافقة  
كلام السامع ومنها ضرورة  
الشعر ومنها الاهتمام قالوا  
قد رد فعل بسم الله مؤخر  
للإهتمام بشأن اسم الله تعالى  
وتخصيص التبرك به وأما قوله  
تعالى اقرأ باسم ربك فنقديم  
الفعل فيه على الاسم الشريف  
لكون القراءة أهم لأنها  
أول سورة تزلت كافي الكشاف  
ونحو زيداهر فته يحتمل تقدير  
المهدوف بعد زيداهر فيفيد الكلام  
تخصيصا وقوله فيفيدنا كيدا  
ولذلك كان نحو وأما تؤد  
فهديناهم ينصب ثمود لا يفيد  
الا التخصيص كما قيل لا امتناع  
ان يقدر الفعل مقدما ووجوب  
أن يقدر مؤخرا اذ لا يقال أما  
فهدينا ثمود لا التزامهم وجود  
فاصل بين أما والغاء بل التقدير  
وأما ثمود فهديناهم بتقديم  
المدحول هذا  
(تمة) اذا جمع متناسبان  
تناسبا معنويا أنرا لا يبلغ مسلوكا  
في ذلك طريق الترقى من الادنى

أصلهما آدم وأريدم - مزتين أبدلت ثانية همزتي كل واوا والمفتوحة الثانية  
للكسورة والمكسورة الثانية لأي حركة ياء كأن تبنى من أم مثال اعلم أو أكرم  
أو اضرب أمرافين أو أكرم مجهولا فتقول انهم - مزتين ثانياً هما ساكنة والميم  
الأولى مفتوحة أو مكسورة والهمزة مثلثة نقلت فحة الميم في الأول وكسرت ما فيها  
عداها إلى الهمزة قبلها اتوصلا إلى ادغام الميم فتصير انهم بزنة من الاوزان الأربعة ثم  
تبدل الهمزة الثانية ياء فتصير الكلمة ايم بأحد تلك الموازين والمضمومة الثانية لأي  
حركة كانت واوا نحو أوب جمع أب للرعي ونحو أن تبنى من أم مثال اصبع بكسر  
أوضح الهمزة مع ضم الياء فيه - ما فتقول اوم وأوم أصل الأول أوب كالفلس  
وأصل الأخير بن انهم نقلت حركة الياء والميم الأولى إلى الهمزة ثم قلبت الهمزة الثانية  
واوا وأدغم وهذا الابدال واجب الا ان كانت أولى الهمزتين المضارعة نحو أوم فلانا  
فيجوز الابدال والتحقيق ومنه تعلم ان تحقيق همزتي الهمزة هما والتمز واحد في  
الثانية في باب كرم لما سياتي في الحذف

(القسم الرابع) أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة وحكمهما ووجوب  
ابدال الثانية حرفا يجانس حركة الأولى نحو آثرت أو نرايثارا أصله آثرت أو نرايثارا  
ومن هذا قول السيدة عائشة رضي الله عنها كان يأمرني أن آثر أصله آثر  
نحفت فقراءته همزة فتاء مشددة أو بتعقيق الثانية تحريف والتزموا حذفهما  
معاشدوذا في حذف كل وعلى الألفصح في مرغ غير موصول بما قبله والا كان الألفصح  
الاتمام لكثرتما

(القسم الخامس) أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة وحكمهما اذا كانتا  
في موضع العين ادغام الأولى في الثانية نحو سأل ولأل ورأس لكثيرا السؤال وبنوع  
اللاتي والرؤس (تقديم) يتضمن فائدتين (الأولى) اذا توسط الهمزتين المتحركتين  
ألف لا يقاب شئ من - ما الخفة الثقل بالفصل بينهما نحو آء كما ع لشجر مر مفردة آء  
كعامة ووجوب قلب الأولى واوا في ذوات الغلبة قلبها في المفرد أعنى ذوابة  
وا - كونه أقصى الجوع فلهذا الى التخفيف مزيدا احتياج (الثانية) ما بدى بالهمز اذا  
دخلته ال كالأجر والأرض يجوز تخفيفه بنة - ل حركة همزته الى اللام واستبقاء  
همزة ال حينئذ نحو الحجر والأرض أكثر من حذفها أيضا نحو الحجر والأرض ومنهم من  
يقرب الهمزة لا ما يبدغم في اللام ال فيقول الأحمر والأرض

(الفصل الثامن في الاعلال)

هو كما مر تغيير حروف العلة للتخفيف بالقلب أو الحذف أو الالكان وبقيده التخفيف  
يخرج تعبيرها في الاسماء الخمسة والمثنى والجمع فليس اعلالا اذ هو للاعراب  
فالااعلال ثلاثة أنواع

للاعلى نحو زيد عالم تحرير الا  
لنكتة نحو لا تأخذ سنة ولا نوم  
فانه قدم نفي السنة مع كونه ابلغ  
من نفي النوم نظرا الى ترتيب  
الوجود الخارجي فان السنة  
تعرض لمن تعرض له قبل النوم ثم  
يعقبها النوم والله اعلم

(النوع الأول القلب) تشترك الحروف الثلاثة بالنسبة له تارة وتنفرد أخرى  
فيقلب كل منها همزة في موضعين أحدهما ان تقع بعد ألف متطرفة كجاء أصله  
جوى بألف مقصورة فلما زيد قبلها ألف للد كغلام همزت هي وكساء وبناء  
أصلهما كساوه بنى ثانيهما أن تقع في الجمع المشبه لمفاعل بشرط كونها في المفرد  
مدة زائدة ثلاثة كقلادة وبعوز وصحيفة تقول في جمعها قلائد وعجائز وصحائف  
بإبدال الثلاثة همزة والتي في كل منها ألف الجمع فلولم يكن غير الألف مدا بجدول  
وعشيرا وكان كل منها غير زائد كفازة ومثوبة ومعيشة أو غير ثلاث كحائط ومفتاح  
وعصفور وقنديل لم يقلب همزة بل بسلم الا في نحو مفتاح وعصفور فيقلب ياء  
فتقول في جمعها جداول وعشائر ومفاوز ومشاوي ومعاشن وحوابط ومفاتج  
وعصافير وقناديل

(الواو والياء فقط) (١) همزة في موضعين أحدهما أن يكونا عين اسم فاعل فعل  
أعلنت عينه كقائل وباتع أصلهما قاول وبيع فلولم فعل لم تمزك عاور وفايد ثانيهما  
أن يكتنفاهما أو مكررا أحدهما ألف مفاعل وثانيهما متلوقة بالأخرى قلب ثانيهما  
همزة فالواوان كأوائل جمع أول والياء أن كنيانف جمع نيف بالتشديد والواو والياء  
كصوائد جمع صائد وعكسه كسيانف جمع سيد أصلها أو اول ونيانف وصوايد  
سيانف ولفوفصل الثانية من الاخر فاصل لم تقلب كطواو بس (والواو فقط) همزة  
وجوب تارة وجوازا أخرى فالواجب وهي فاء في موضعين أحدهما أن تكون  
مضمومة متلوقة بواو وليست مدة غير أصلية بان لا تكون مدة أصلا أو تكون مدة  
أصلية مثال الأول لفظ الأول جمع الأولى مؤنث الأول وأو بصلته وأو بقيمة  
مصغروا صلة وواقية أصلها اول وويصلة وويقيمة قلبت الواو الأولى في كل  
همزة ومثال الثاني لفظ الأولى مؤنث الأول أصله وولي بواو بن مضمومة فساكنة  
ثانيهما أن تكون مفتوحة متلوقة بواو نحو أو اصل وأواق جمع وواقية  
أصلها ماو واصل وواق والجازم لفظا في موضعين أحدهما أن تكون مضمومة

(١) (فائدة) الواو والياء يتفقان ويفترقان من حيث المواقع فيتفقان في وقوع  
كل منهما فاء كوعدو بسر وعينا كقول وبيع ولما كغزو ورحى وفاء وعينا كيبين  
بفتح التحتية اسم واد ولا نظيره وكأول أصله وول وفاء ولما كيديته أصبت يده أو  
أنعمت عليه وكلفظ واو اسم الحرف ان قلنا أصله ووي وعينا ولما كقوة في الواو  
وحية في الياء وهما قليلان فله كون العين واللام حلقين كحج وبغ وبخ ونذر كونهما  
هاين نحوقه وكه في وجهه وأهمل كونهما همزتين وفاء وعينا ولما كلفظ واوان  
قلنا أصله ووي ونحو يبيت ياء حسنة أي كتبها وفي تقدم كل منهما على الأخرى  
وهما فاء وعين فالواو على الياء كويج وويل وويس وويب وعكسه كيوم ويوح  
ويفترقان في تقدم الواو وعينا على الياء لاما كطويت وغويت وهو كثير ولم يأت  
عكسه وأما حيوان فأصله حيمان على نزاع فيه اه

(مبحث التعريف)

اعلم ان المعرفة موضوعة لمعين  
والنكرة أيضا كذلك أي  
موضوعة لمعين لان الواضع  
لا يضع الالعيينات فكل من  
المعرفة والنكرة يدل على معين  
والامتنع الفهم الا أن الفرق  
بينهما ان النكرة تدل على معين  
من حيث ذاته لا من حيث هو  
معين أي ليس في لفظ النكرة  
اشارة الى أن السامع يعرفه فليس  
في اللفظ دلالة على ملاحظة التعين  
والمعرفة تدل على معين من حيث  
هو معين أي ان في لفظ المعرفة  
اشارة الى أن السامع يعرفه ففي  
اللفظ دلالة على ملاحظة التعين  
والحاصل ان النكرة يفهم منها  
ذات المعين فقط ولا يفهم منها  
كونه معلوما للسامع وان المعرفة  
يفهم منها ذات المعين ويفهم منها  
كونه معلوما للسامع والتعين في  
المعرفة اما أن يكون بنفس اللفظ  
كما في الاعلام اذا حاجة في دلالة  
العلم على معين الى قرينة خارجة  
عن نفس اللفظ واما أن يكون  
التعين بقرينة المخاطبة والمكاملة  
فقط وهو ضمير المتكلم والمخاطب  
أو مع كونه معهودا بين المتكلم

والمخاطب وهو ضمير الغائب  
 واما ان يكون التعيين فيها بقريظة  
 الاشارة الحسية وهي اسماء  
 الاشارة ذاتها التي تدل على المعين  
 بغير اشارة المتكلم اليه  
 وحضوره عنده واما ان يكون  
 التعيين فيها بالنسبة للمعهودة  
 وهي الاسماء الموصولة فان  
 الموصول وان كان يشار به الى  
 المعين من حيث هو معين لكن  
 لا يتم التعيين الا بالذكرة الصلة  
 ذات العائد التي هي جملة مشتملة  
 على النسبة المعهودة بين المتكلم  
 والمخاطب خارجا وذهنا واما  
 ان يكون التعيين فيها بحرف وذلك  
 هو المعرف بال أو النداء او الاضافة  
 اضافة معنوية الى علم أو ضمير  
 أو اسم اشارة أو موصول أو  
 معرف بال فأقسام المعرفة ستة  
 واحد منها المعقول وهو الموصول  
 فانه موضوع للإشارة المعقول  
 وان كان قد يستعمل في غيره  
 توسعا وواحد منها المحسوس  
 المبصر وهو اسم الاشارة فانه  
 موضوع للإشارة اليه المحسوس  
 المبصر وان كان قد يستعمل في  
 المعقول توسعا والاربعة الباقية  
 نعم المعقول والمحسوس بمعنى ان  
 المظهر بعضه للمعقول وبعضه  
 للمحسوس والشاذة الباقية  
 لكل منهما

غير متلوة بواو سواء كانت فاء كوجره ووقمت أم عينا كأدور وأورد جمع دار ونا  
 ثانيهما أن تكون متلوة بواو هي ممد غير اسمية بان كانت مبالغة من ألف فاسل  
 كورى مجهول وارتى أو من همزة كالوولي شذف وولى ورتى أو ال اسم تفضيل  
 من و ال بمعنى بلما فيوز فيها أجوه وأقتت وأدور وأنور وأوزن وأولى أما  
 المفتوحة التي لا و او بعدها كوجل وولى والمأسورة ولا يكون بعدها و او أملا  
 كالولا والوافق فيمتنع قلبهما همزة خلفه الأولى بالفتح والتفرد وشذفها أناة وأسد  
 وأسماء علم امرأة في وناة ووجد ووسماء من الوسامة وناقة الثانية بالتفرد وشذ  
 منها الشاح واطاء وأفادة في الوشاح والوطاء والرفادة على الملوك وبعضهم يقيسه أثقل  
 الكسر (والياء فقط) همزة إذا وقعت مكسورة بين ألف وياء مشددة كرائى وغانى  
 في النسب اليرابية وناية (وتقلب الألف ياء) في موضعين أحدهما أن يعرض كسر  
 ما قبلها كتصغير وتصغير فخره صباح ودينار على مصبيح ودينير ومصبيح ودينانير  
 ثانيهما أن ياءها ياء التصغير كقك في تلام غلام بفتح الياء (وواو) في موضعين  
 أحدهما إذا نزلها ياء النسب كصوى وحبلى في النسب إلى عصا وحبلى  
 ثانيهما إذا عرض ضم ما قبلها نحو أوتب وتعهود في كائب وتعاهد (وتقلب الياء  
 واوا) في أربعة مواضع أحدها ما إذا نزلها ياء النسب كشجوى وعموى في شج وعم  
 وقاضوى في القاضى ثانيها ان تتلوه بواو وهي لازمة الفتح كنهوم من النهية أى العقل  
 وره والرجل وقضوم من الرعى والقضية أن ما أرماء وأقضاء ثالثها ان تتلوه بواو وهي  
 ساكنة سرا كانت فاء كوقن ومرس من اليقين واليسر أم عيناني غير مضعف  
 ولا جمع وذلك فعلى سواء كان اسما كطوبى لشجرة أم صفة نحو كوسى وخورى  
 وضوقى من الطيب والكياسة والخير والضيق فلا تقلب إذا كانت متحركة هي ياء  
 وعين فتمت بين جمع عيان ككتاب المدينة المحررات ولا في مضعف كبيض انحصرت  
 بالحركة والتضعيف ولا في جمع كهم جمع أهيم أو هي ياء بل تكسر لها الضمة فتعلم  
 هي رابها أن تقع لا مالا لزمه السج بعد سكون وذلك في فعلى بفتح الفاء إذا كان اسما  
 كفتوى وتقوى أو اسما كافتيا وفتيا لان كان صفة كصديا وخزيا أو ما و بواو اسما  
 كالدعوى أو صفة كشرى وياق المضموم اسما كافتيا أو صفة كالتضمينا ثابت  
 الاقضى بالمجعة وما سورا الفاء مطلقا لا قلب فيها على زان في بعض ذلك (وتقلب  
 الواو ياء) في عشرة مواضع أولها ان تقع ساكنة بعدها كسرة فاء كيزان وميقات  
 وميراث من الرزن والوقت والورثة أو عينا كقبة وحيلة في قومة وحولة ثانيها ان  
 تقع عينيا بعد كسر سواء كانت في فعل كقيم ويعين أصاها ياقوم ويعون كيكرم فبعد  
 نقل كسرتها إلى الفاء قلبت أم في اسم مجول على غيره وهو ضربان الأول مصدر  
 فعل أعانت عينه إذا نزلها ألف كصيام وقيام وانتياد واعتياد أصلها صوام وقوام  
 وانقواد واعتواد فلولم فعل عين الفعل أول يشلها ألف تقلب كالأول إذا و جاور  
 جوارا بحال ولا الثاني جمع عين مفردة وواو معلقة أو شبهة بالمعنى بان تكون مية

﴿مبحث التعريف بالعلمية﴾

يوجد المسند اليه علما وهو  
 ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته  
 لا غرض منها حضارة ابتداء

في ذهن السامع بعينه أي  
بشخصه المعين الممتاز به عن  
غيره باسمه الخاص نحو وما عهد  
الرسول ومنها التبرك كما في قولك  
الله المنعم الكريم ومنها التلذذ  
كقول مجنون أبي

يا لله يا طبيبات القاع قلن لنا  
ليلاي منكن أم ليلى من البشر  
ومنها التثنية على ضباوة السامع  
وأنه لا يفهم بدون ذلك العلم ومنها  
التفاؤل كما في الأعلام التي  
تناسب ذلك كسعد وسعيد ومنها  
التطير كذلك كالسماح والجرارح  
ومنها التسهيل على السامع حتى  
لا يكون له سبيل إلى الإنكار ومنها  
التعظيم في الأعلام المشهورة  
عده كقولنا زين العابدين  
وكقوله

محمد صاحب التبايع خاتمه  
والصادر الأول المقرون بالقدم  
ومنها الأمانة في الأعلام المشهورة  
بعدم نحو قفة أو بطة أو صخر  
فعل كذا ومنها السكناية عن  
معنى يصلح العلم له نحو أبو لهب  
فعل كذا فإنه تليح إلى المعنى  
الأصلي الإضافي قبل العلية أعني  
ملازم اللهب لينتقل منه إلى  
كونه جهايا أبو لهب كناية عن  
الجهنمي لأن اللهب الحقيقي هو  
لهب جهنم

(مجهت الايمان بالمسند اليه  
شيرا)

يورد المسند اليه معرفا بالأضمار  
للاشارة إلى متكلم أو مخاطب  
أو معهود بينهما باختصار مثال

بالسكون بشرط أن يتلوها ألف وأن يكون صحيح اللام مثال ما عين فردة معلة  
ديار وقيم وجميل جمع دار وقيمة وجميله أصاها دور كسبب وقومة وحيلة فابت  
في الأول الفار في تاليه يا فأسل الجمع دوار وقوم وحول ومثال ما عينه شبيهة  
بالمعل حياض ورياض وسياط جمع حوض وروض وسوط فأصاها حواض وروض  
وسواط فلا فعل إذا كانت غير مكسورة وما قبلها كأحواض وأسواط أو كانت في المفرد  
متحركة كطويلة أو لم يتلوها ألف كهودة وكوزة ثالثها أن تقع لام مكسورة وما قبلها  
كرضى وفضى واستغزى واستدعى وغاز وداع ومستغز ومستدع رابعها أن تقع لام  
مضمومة وما قبلها وذلك فيما جمع على أفعل كادل جمع دلو أو له أدلو فابت يا  
لتطرفها ثم الضمة لها كسرة ثم عمل كفاض وشه في غير القلب اليائى سواء كان جمعا  
كأطب جمع طبي أم مصدر كاتجارى والتوارى والتقاضى والتقاضى خامسها  
أن تلى يا التصغير كقولك في دلودى بتشديد اليا سادسها أن تقع رابعة فصاعدا  
بشرط امتناع قلبها الفاعل ما تكونها كأعطيت وأغزيت واستغزيت واستدعيت  
(١) وأماليس كيهطيان ورضيان وعطيان ومرضيان أصلها أطورت وأغزوت  
واستغزوت واستدعوت ويعطوان ورضوان ومرضوان أصلها أطوت وأغزوت  
والغزوت والدعوة والرضوان سابعا أن يعرض كسر ما قبلها كتصغير وتكبير نحو  
عصفور على عصفير وعصافير ثامنها أن تجتمع معها متصانين في كلمة ولو حكما  
أصاها أو أصاها تسكون أسبقهما كيدوطى ومساى مر فوعا أصاها سبعا  
بتقديم اليا وطوى ومسوى بتقديم الواو واجهة أو سبقت أحدهما بالكون  
فقلبت يا وأدغم وكسرت لام الثالث لمناسبة اليا فلا فعل إذا لم تتصلا كتوجيه  
وزيتون أو اتصلت في كلمتين كيدعو ياسر ويصلى واقدا أول تسبق أحدهما  
بالسكون كعويل ونحور أو كان السكون عارضا كقوى مخفف قوى أولم يكونا  
أصاها الذات كروية مخفف روية وديوان ويبيع أصلها مادوان وبيع ثم هذا  
الاعلال واجب الا في تصغير مفرد مفتوح الواو يكسر على مفاعل بأن لا يكون  
في مصغر كالمثلة السابقة أو يكون في تصغير ساكن الواو كجيز في جيز أو في تصغير  
مفتوح لم يكسر بذلك كاسيد في أسود صفة لأنها لا تجتمع عليه أما المفرد المذكور  
كأسود للحية العظيمة وجدول فخازر واعلاله كأسد وجدول هو القياس ووجه  
تصغيره كأسود وجدول جعل التصغير على التكبير ناسه أن تقع آخر وهي  
مشددة فان كانت في جمع على فعول وجب القلب بكسب وعصى جمع حات وعاص  
أصاها جثو ووعصو وقلبت المتطرفة للطرف ثم الأولى اءامدة اجتماعها  
وشذ منه نحو جمع نحو بالمهولة الجبهة ونحو جمع نحو بالجم للسحاب ونحو جمع نحو

(١) قوله للبس وجهه انما الو لم تقاب يا لو جب قلبها الفاعل اءامدة اءامدة  
الافين وحينئذ يلبس عند حذف النون لمقتضيه من ناصب أو جازم أو إضافة  
المثنى بالواحد اه



الأول قول النبي صلى الله عليه

وسلم يوم حنين أنا النبي لا كذب  
أنا ابن عبد المطلب وقوله أنا  
سيد ولد آدم يوم القيامة ولا  
نفر أنا أول من تنشق عنه  
الأرض أنا أول من يقرع باب  
الجنة ومثال الثاني

أنت تبقى ونحن طرافداكا

أحسن الله ذوالجلال عز اكا  
ومثال الثالث

هو الطيب الذي ترحى شفاعته  
لكل هول من الأهوال يقيم  
هذا

(مبحث اللاتق بالخطاب)

واللاتق في الخطاب الذي هو  
توجيه الكلام نحو الحاضر أن  
يكون المعين رقد يعدل عن  
الأصل فلا يراد به مخاطب معين  
بل يعمل كل من يمكن مخاطبه نحو  
فلان أئيم ان أحسنت إليه أساء  
اليد حيث لا يراد مخاطب معين  
وعليه على احتمال قوله تعالى  
واذا رأيت ثم رأيت نعيها وملكا  
كبيرا واذا رأيتهم تهجيد  
أجسامهم ولو ترى اذ المجرمون  
ناكسوا رؤسهم أي تنهات  
حالمهم في الظهور لأهل المحشر ان  
حيث يمتنع نفاؤها فلا تختص  
بها رؤية راء دون راء بل كل من  
يتأتى له الرؤية مدخول في  
هذا الخطاب

(مبحث الاضمار في مقام الاظهار  
وعكسه وهما من الانحراج على  
خلاف مقتضى الظاهر)

للمصدر وأبو وأخو جمع أب وأخ وان كانت في مصدر عليه فترك القلب أولى بكتبو  
وعتومع يشى وعنى الا ان تلاها تاء فالتصحيح واجب كالأبوة والأخوة وان كانت  
في زنة مفهول من باب فعل بال كسر فالقلب أولى كرضى مع مرضو أو بالفتح  
فالتصحيح واجب أو راجع كمدو عليه ومسهو عنه مع معدى عليه ومسهو عنه  
وقديعل به أيضا مهموز اللام بعد تخفيف همزته كعجنى في عجنوا أصله عجنوه عليه  
فاشرفها أن تقع مشددة وسطا في جمع على فعل من الاجوف الواوى كصيم وقيم في  
صوم وقوم وتصحيحه أولى ما لم تعتل اللام أو تفصل من العين والواو يجب كشوى  
وغوى جمع شاور وغاور وكصوام وقوام وضم فاء فعمل بقسميه وفعل عند الاعلال  
أولى من الكسر (ويقلبان ألفا) في ثلاثة مواضع الأول أن يكونا عينا ويشترط له  
أن يتحركا أصالة ويتصلان بفتحة ويتحرك ما بعدهما وأن لا يكونا عين فعل مكسور  
العين وصفه هلى أفعل ولا عين مصدره وأن لا يتلوهما حرف يستحق هذا الاعلال  
وأن لا يكونا فيما اشتمل على زيادة مختصة بالاسم وأن لا تكون الواو عين افتعل  
بمعنى تفاهل مثال ما استوفاهما من الافعال قال وكال أصله ما قول وكيل كنصر  
وضرب ومن الأسماء باب وناب وممان وفاد أصله ما يوب وذيب كسبب ومعين  
ومفيد ككرم قلبتا ألفا تعمر كهما مفتوحا ما قبله ما فلا يقلبان في نحو القول  
والكسبيل لا تكون ولا في نحو قوم وجبيل مخفف في قوام وجبال من أسماء الضبيح  
اعروض حركتهما بالتخفيف ولا في نحو العوض والسور والحليل لعدم اتصالهما  
بفتحة ولا في نحو هوان وبيان وعويل وضيور ان لا يلتقى ساكنان في غير محله ولا  
في نحو صور وراو غيد غيدا لانهم جاء عين فعل وصفه على أفعل وعين مصدره ولا  
في نحو الحوى للاسوداد والحيا والهوى لخبار راعلاين وان نظرية به بعض المحققين  
بشواجة فيه اذ قام وتخفيف ولم يعملوا الأول لان مادتهم تقديم الاطراف ولا في نحو  
الجولان والسيلان لبعدهما بالزيادة الخاصة بالاسم عن شبه الفعل الذي هو أصل  
في باب الاعلال ولا في نحو اجتور واو اذ وجوا جلا على تجاور واوتزاو جوا الذي  
بمعناه ولم يعملوا فعل التهجية نحو ما أقومه وما أبيع جلا على أفعل اسما كاسود  
وابيض أو فضيلا لم يشابهته له معنى في افاذة زيادة الحذف الثاني أن يكونا لاماني غير  
أقصى الجوع ويشترط للقلب حينئذ تعمر كهما أصالة وانفتاح ما قبلهما فعلا كانت  
الكلمة كغزورى ريقوى ويحيامن الغزوة وارى والحياة أو اسمان لانيما  
مجردا موازنا للفعل كعصى ورعى موازنان لضرب أو غصير موازن كباوهمدى  
أو مزيدا موازنا لهما فابو جود ما لا يوجد في الفعل فيه كصطنى ومستجلى أو غير مخالف  
كأحوى وأشقى فلا يقلبان ألفا اذا لم يشقق ما قبلهما كما كدلو وظهى ورسرو وبقى  
ولا اذا كانت حركتهما عارضة كغزواور ميارعصوان ورحيان وصلوات وكذلك  
اذا كانت غير لام كاخشون واخشين مؤكداين الثالث أن يكونا لاماني الجمع الأقصى  
ومثلهما في ذلك الهمزة وتفصيل ذلك ان المفرد هنا على سبعة أضرب أحدها

الأصل في وضع الضمير أن لا يذكر  
 إلا بعد تقديم ما يفسره إلا أنهم  
 عدلوا عن هذا الأصل في بعض  
 المواضع وخالفوا طريقته وأصل  
 وضعه فقدموا المظهر وأحروا  
 مفسره عنه قصد إلى تفخيم  
 المفسر بأن يذكر أول شيء مبهم  
 حتى تشوق إليه نفس السامع  
 ثم يفسر فيكون أوقع في النفس  
 وأيضا يكون مذكورا مرتين  
 إجمالا أولا وتفصيلا ثانيا فيكون  
 أم كذلك في نحو نعم رجا لا زيد  
 اذ هو من الأضمار في مقام  
 الأظهار اذ لم يسبق مرجع للضمير  
 لا لفظا ولا معنى لأن الضمير في  
 نعم مبهم ففسر بالمفرد بعده أعني  
 رجلا الذي هو تمييزه وكذا نحو  
 فانها لاتعسى الأبصار هو من  
 الأضمار في مقام الأظهار اذ لم  
 يسبق مرجع ضمير الشأن لا  
 لفظا ولا معنى بل فسر بالجملة  
 بعده وذلك ليتمكن ما يعقب  
 الضمير في ذهن السامع لأنه إذا  
 لم يفهم منه معنى المظهر ينتظر  
 إلى ما يرد فيمكن أكثر كما سبق  
 (ويوضع الظاهر) موضع ضمير  
 الغائب لزيادة تمكينه نحو والله  
 الصمد مكان هو الصمد وبالحق  
 أنزلناه وبالحق نزل ومقتضى  
 الظاهر وبه نزل وموضع ضمير  
 المتكلم لتربية المهابة نحو والامير  
 بأمر بكذا مكان أنا أمر بكذا  
 ولتقوية الداعي إلى الامتثال  
 نحو قوله تعالى فتوكل على الله  
 مكان على اذنى لفظ الله من  
 تقوية الداعي إلى التوكل عليه

وثانيها ما تأتي مفردة ألف بعدها همزة أصلية كانت كشائبة من شأوت بلغت الشار  
 أي الغاية أو منقلبة كشائبة من شئت أصلها شائبة بياء فهمز نالها ما تأتي  
 مفردة ألف بعدها واو كزاوية وشاوية رابعها واو خامسها ما تأتي مفردة ألف  
 بعدها واو كهاو وادوة وعلاوة أو باء كواوية وسقاية سادسها ما مفردة مهموز  
 اللام كطيطئة ودرينة سابعا ما لام مفردة بياء أصلية كهديئة أو منقلبة عن واو  
 كطية أصلها مطيوة قلبت وأدغم لقاعدتها اجتماعهما والأصل في جميع جموع  
 هذه الأضرب وجوب تخفيف الثقيبين أعني الياء المكسورة وما قبلها والهمزة  
 لتكونهما في الطرف الذي هو محل التخفيف المحتاج إليه ثقل الجمع فأما شائبة في  
 الموضوعين فجمعه شوائق بهمزة فياء ولم يخففوه بوجه مراعاة لمفردة كزار وهي في نحو  
 حبلى ويعدل اعلال قاض ومثله مرأتى جمع مرأة وشذ فيه مرأيا وأما زاوية  
 فجمعه زوايا وأصله زواوى همزت ثانية واو بقاء عسدا كتناف الألف ثم فقت  
 ثم قلبت الياء الغائبة كما بهد فتح ثم الهمزة بياء ومثله شاوية وأما هراوية فجمعه  
 هراوى وأصله هراووقلبت ألف المفردة همزة لقاعدة أنهم أفيه زائدة نالته والواو بياء  
 للتطرف ثم فقت الهمزة ثم قلبت الياء الغائبة الهمزة واو والسلامتها في المفرد ومثله  
 أدوى وعلاوى وأما حواوية فجمعه حوايا وأصله حواوى قلبت ألف المفردة همزة ثم  
 فقت فقلبت الياء الغائبة الهمزة بياء ومثله سقاية وأما خطيئة فجمعه خطايا وأصله  
 خطاين أبدلت الياء همزة والهمزة الثانية للتطرف اثر كسرياء ثم فقت الهمزة  
 فقلبت الياء الغائبة الهمزة بياء ومثله دريئة وأما هديئة فجمعه هدايا وأصله هداين  
 بياين همزت أولا هدا ثم فقت فقلبت الثانية الغائبة الهمزة بياء وأما مطية فجمعه  
 مطايا وأصله مطايوه همزت الياء وقلبت الواو بياء للتطرف ثم فقت الهمزة ثم قلبت  
 الياء ألفا والهمزة بياء وعلى هذا القياس

(النوع الثاني الاسكان) يسكن كل من الواو والياء بطرح حركته وأسا أو نقلها  
 لما قبلها فالأول في مضارع الناقص رفعا كيعزور ويرى واسم فاعله رفعا وجر  
 كالعازي والراعى ووجهه أن في الواو مصمومة اثر ضم وفي الياء مضمومة  
 أو مكسورة اثر كسر ثقلا زائدا تخفف بحذف حركتها والثاني في ما تحركت بياء اثر  
 ساكن له أصالة في التحريك ثم ان كانت الحركة المنقولة فتحة قلب كل منهما بعد النقل  
 ألفا كضاف وحياب مطلقا ويقال ويباع مجهولين لأنه متى أمكن موافقة الأصل  
 وهو هذا الماضي في أصله لا يبدل منها وان كانت ضمة أو كسرة أبقيا الا الواو  
 المكسورة فتقلب بعد النقل بياء ككونها اثر كسرة كيقول ويبيع ويستفيد أصلها  
 بزنة ينصر ويضرب ويستخرج ويقيم ويستقيم أصلها مايقوم ويستقوم كيكرم  
 ويستخرج قلبت بعد النقل واو حيايا (ويجعل) على الفعل في ذلك من الاسماء  
 ضربان (الضرب الأول) مزيد الثلاثى الموازن مع المخالفة السابقة وهو ثلاثة  
 أقسام أحدها مفعل بالفتح كما دوماش أصلها ماعود ومبش ثقات فقتها

وقلبنا

لدلالته على ذات موصوفة بكل

كمال ما ليس في الضمير

أو الاستعطف نحو

ألهي عبدك العاصي أنا كما

مقرا بالذنوب وقد دعا كما

حيث لم يقل أنا العاصي أنتيتك

لما في ذكر عبدك من الترقب إلى

الشفقة

(مبحث تعريف المسند إليه

باسم الإشارة)

بورد المسند إليه معرفة اسم

أشارة لنسكات منها أن يتعين

اسم الإشارة طريقا إلى احضار

المشار إليه بعينه في ذهن السامع

وذلك بأن يكون حاضر المحسوسا

ولا يعرف المتكلم والسامع

اسمه الخاص ولا معيننا آخر

ومنها تمييزه لكل تمييز نحو قول

القرزوق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا بن خير عباد الله كلهم

هذا اتقى النقي الطاهر العلم

هذا بن فاطمة ان كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

ومنها التعريف بعبادة السامع

حتى كانه لا يدرك غير المحسوس

كقوله

أولئك آباءي فخشي بهم لهم

إذا جعتنا يا جبر الرحامع

ومنها التهميم والضرية كقول

من لا أدب عنده لأهني هذا

الهلل في السماء أو بين السحاب

ومنها الإشارة لفظانته حتى

كان ضمير المحسوس هنسده

وقلبتا ألفا وأما حريم ومدين فشاذان والقباس مرام ومدان واشترط المبرد فيه أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال وعليه فلاشذوذ لعدم الاتصال ثانيها اسم الفاعل كقيم ومبين أصلهما مقوم ومبين كيكرم ثالثها اسم المفعول مطلقا أما من غير الثلاثي فوازنته ظاهرة كقام ومعان ومغاد ومبان فانها بزنة مجاهيل أفعالها مع مخالفتها بالميم وأما من الثلاثي فوازنته لأن أصله مفعول بلا واو كينصر ثم هو ما واوى كقول ومصون وإما بائي كبيع ومكيل أصلهما مقول ومصون واو ين في كل ومبيوع ومكيل بياء فواو فيهما نقلت حركة العين أعني الواو الأولى والياء إلى ما قبلها فالتقى ساكنان الواو ان في الواو والياء والواو في الأخيرين فحذف أحدهما وهل هو الأول أو الثاني خلاف وقد صح كل من الواو بقلة والياق بكثرة ومنه

قد كان قومك يحسبونك سيدا • وإخال أنك سيد معينون

وقالوا مبيوع ومخبوط (الضرب الثاني) كل مصدر قياسي مساو لفعله في ثبوت زيادات المصدر بعينه في مثل مواضعهما من الفعل كالأقامة والأمانة والأبانة والأفادة والاستقامة والاستعانة والاستبانة والاستفادة أصلها اقوام واعوان وإبيان وإفباد واستقوام واستعيان واستبيان واستغياذ نقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلهما فحركات الواو والياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلهما إلا أن قلبتا ألفا التقت مع ألف الأفعال والاستعمال فحذفت أحدهما وفي المذوق منها ما هو في اسم المفعول ثم عوض عنها التاء وقد تحذف خصوصا عند الأضافة كاقام الصلاة (النوع الثالث الحذف) هو قسمان قياسي وهو ما كان له صلة تصريغية سوى التخفيف كالأستقبال والتقاء الساكنين وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له الحذف اعتبارا أي لالعله تصريغية (فالقياسي) يدخل في أصناف من الألفاظ (الصنف الأول) مضارع المثال الواو الثلاثي مكسور العين يجب حذف فائه مطلقا مبدوا بالياء أو غيرهما ووجهه في الياق ما قبله من الثقل بوقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كافي يعدو يلد أو مقدره كافي يضع ويسع فحذفت لجماعتها للياء على وجه يتعذر فيه ادغامها ادغام سبيلها والكسرة بعض الياء والحركة التي قبل الواو غير مناسبة لها مناسبة التي يوعدها من أوعدها ولم يحذف فوايا المضارعة لأن الثقل لم يحصل بها بل بالواو وحلت عليه ببقية صبيغ المضارع طرد الباب والأمر فرعه وأما المصدر فلما كان أصله لم يوجبوا فيه الاعلال المذكور بل أجازوا حذف الواو منه وإثباتها كعدة ووعدها مع الحذف لم يذهل عن المذوق رأسا بل هو ض عنده تاء التانيث في الأتسر وكسرت عينه مع أن المذوق مفتوح لانه الأصل في تحريك الساكن واترافق عين الفعل الذي أسرى هو مجراه وإذا فتحت عين المضارع لحرف الحلق ففتحت عينه فالباء المذوقا كبيع وعه ويضع ضعة وقل كسرهما كيب هبة وشذضمها كالأصلة في الصلة وانما حذفت من يذرع مع عدم كسر العين

كالهوس نحو هذا هو ناسيره  
 عبارتك ومنها بيان حاله قريبا  
 وبعدا وتوسط نحو هذا وذلك  
 وذلك وهذا البيان وان كان  
 بدلالة وضعية فيفيد أصل المعنى  
 لأن الخواص والمزايا التي لا يتكلم  
 في المعاني الا عليهم بالمكن لما كان  
 البليغ قد يخاطب الغي فيلزمه  
 بلاغته أن يقتصر له على افادة  
 أصل المعنى اتجه ذكر هذا في علم  
 المعاني ومنها التعظيم ومنها  
 التحقير بالقرب والبعد مثال  
 التثعظيم بالقرب ان هذا القرآن  
 يمدى التي هي أقوم ومثال  
 التثعظيم بالبعد ذلك الكتاب  
 لا ريب فيه ومثال التحقير  
 بالقرب وما هذه الحياة الدنيا  
 الا لعب ولهو ونحو هذا الذي  
 بعث الله رسولا ومثال التحقير  
 بالبعد فذلك الذي يدع اليتيم  
 ومنها ادعاء ظهور ما ليس  
 محسوسا ظهور المحسوس عند  
 المتكلم حتى ساعه أن يشير  
 اليه نحو أعجبني هذا الصنيع  
 ومنه في غير المسند اليه  
 تمالكت كى أشجى وما بل علة  
 تر يدن قتلى قد ظفرت بذلك  
 لم يقل به لادعائه ان القتل ظهر  
 عنده ظهور المحسوس

مبحث تعريف المسند اليه  
 بالوصوالية

يورد المسند اليه معرفة اسم  
 موصول لدواع منها عدم علم  
 المتكلم أو السامع أو كليهما  
 بشئ مما يخصه ويميزه سوى الصلة

ظاهرا ولا تقدير اجلا على يدع الذي بعناه ومن يجذب بالضم في اللغة العامرية شذوذا  
 امالان أصله الكسر أو الاستئصال الواو بين ياء مفتوحة وضمة في غير الباب الخامس  
 وعدم حذف الواو بوجيل دليل أصل الفتح وبعضهم يقابها الفاعية قول يا جيل  
 وبعضهم ياء فيقول ييجل (وأما) المثال اليائي فلا ينقاس حذف فائه وقد جاء ذلك  
 في لفظين حكاهما سيبويه يسر البعير يسر من البسر كالأضرب أي اللين والالتقياد  
 ويأس يئس

(الصنف الثاني) مضارع أفعل تحذف الهجزة منه ووجهه في المبدوء بهجزة  
 المضارعة استئصال اجتماع هجرتين وحمل غيره عليه فتقول أكرم نكرم نكرم  
 بكرم مكرم مكرم وأصلها أؤكرم نؤكرم تؤكرم يؤكرم مؤكرم مؤكرم  
 فلما أبدلت هجزة أفعلها نحو هراق في أراق أو عينها نحو عنيل الابل في أنهل لم  
 تحذف لفقد العلة فتقول هراق أهريق يهريق مهريق مهوراق بفتح الهاء في  
 الجميع وعنهل أعنهل يعنهل معنهل معنهل

(الصنف الثالث) ماضى الاجوف اذا سندا الى الضمير المتحرك حذفت عينه ثم ان  
 كانت ياء مفتوحة أو مكسورة أو واو أو امكسورة كسر أوله كعبت وهبت وخففت  
 أصلها بيبع بفتح العين وهيب وخوف بكسرها وان كانت واو مفتوحة أو مشدودة  
 ضم أوله كقلت وطلت أصلها قول بالفتح لا بالضم انمديه وطول بالضم لانه الغالب  
 في الغرائز ونحوها واستوجه به بعض المحققين أن الضمائر اتصلت بها بعد اعلاها  
 بالقلب فتقول في قول وطول وخوف ويبع وهيب تحركت الواو والياء وانفتح  
 ما قبلها فقلبتا ألفا فصارت قال وطاف وحاف وهاج وهاب ولاستدعاء الالف فتح  
 ما قبلها بفتحها التثنية على صيغ هذه الافعال وانها من أي باب فاذا اتصل بها الضمير  
 المذكور سكنت أو انحرها وجوبا وحذفت الالف الساكنين فأمكن حينئذ التثنية  
 على البنية لوجوب مراعاتها ما أمكن فحركت أوائلها بمثل حركة العين اذ لم يختلف  
 صيغ الفعل فقالوا في فعل مكسور العين تكاف رهاب خفت رهبت بالكسر وسورا  
 بين الواو والياء لان المهم بيان البنية وفي فعل مشدود العين كطال طللت بالضم  
 والضمة لبيان البنية الا الواو ولما تعد ذلك في مفتوح العين كقال وباع فرقرا  
 بينهما فضموا أول الاول ليدل على الواو وكسروا أول الثاني ليدل على الياء وانما لم  
 يكسروا لام استمع أن عينه ياء مكسورة وأحدهما كاف كما رأيت في بهت وخفت  
 وكيف مع اجتماعهما عدم تصرفه فأشبه الحرف وانالم تقلب ياء أو الفاع مع وجود  
 مقتضيه ومضارعه المجزوم وأمره اذ لم يتصلا بالضمير المرفوع تحذف عينهما نحو  
 لم يقل ولم يكمل ولم يخف وقا وكل وحذف أصله ليقول كينصر ولم يكمل كينصر ولم  
 يخوف ليعلم وأصل المثال أتول كاتسر واكيل كضرب واحرف كاعلم نقلت  
 حركات العين لما قبلها وحذفت الساكنين واستغنى في الأمر عن هجزة لوصول  
 فلما اتصل بهما الضمير لم تحذف كالم يقولوا ويقولوا وتقولوا لتعلم الساكنين ولذلك

فجاء من دخل هذا الحصن له كذا  
ومنها التشويق الى ما يريد ليتمكن  
في الدهن وذلك فيما اذا كان  
مضمون الصلة حكما غير بيانيا محو  
قول أبي العلاء المعري من قصيدة  
يرثي بها فقها  
والذي حارت البرية فيه  
حيوان مستعدت من جناد  
يعنى تعسرت البرية في المعاد  
الجسماني بدليل ما قبله  
بان أمر الاله واختلاف النا  
س فداع الى نلال وهاد  
ومنها زيادة التقرير بنحو روادته  
التي هو في بيتها ولم يقل رادته  
زايا أو امرأة العزيز لأن  
الكلام مسوق انزاهته عليه  
السلام وكونه في بيتها ولا يفتدع  
مع كمال قدرتها عليه أدل على  
زاهته فيكون تقرير الغرض  
المسوق له الكلام وقيل ان  
الموصول لتقرير المرادة لأن  
كونه في بيتها أدل على كثرة الخلطة  
وزيادة الألفة ورفع الكلفة  
ومنها التفضييم نحو قوله تعالى  
فقتسبهم من اليم ما غشيهم أي  
أي غطاهم وسترهم من البحر  
موجب عظيم لا تحيط العبارة  
بوصفه ومنها التقدير بنحو ومن  
لم يدرك حقيقة الحال قال ما قال  
ومنها الانخفاض ومنها الاستهجان  
التصريح بالاسم ومنها التنبيه  
على خطأ المخاطب بنحو قوله  
ان الذين تر ونهم اخوانكم  
يشق غليل صدورهم أن تصرعوا  
او التنبيه على خطأ غيره بنحو  
قوله

لو اكدم تحذف نحو لتقولان وقولان وكذا البقية  
(الاصناف الرابع) ماضى الناقص اذا أسند الى الضمير المتحرك لم تحذف لامه  
كغزوت ورميت ونخسيت ورضيت والهندات غزوت ورميت ونخسيت ورضيت  
أولى الساكن حذفته ثم ان كان مضموم العين أو مفتوحها لم يزد على ذلك كالرجال  
سروا وسعوا وأصله سرووا وسعوا وان كان مكسورا زاد على حذف اللام ضم  
عينه لمناسبة الواو كشوا ورضوا وأصله نخشوا ورضوا ونقلت الفحة لما قبلها ثم  
حذفت الياء للساكنين ومضارعها اذا أسند الى المفرد أو ضمير النسوة لم تحذف  
كغزوت وترمى ونخشى وترضى بالياء والثاء والهندات يغزوت ويرمى ونخشون  
ويرضون أو الى ضمير المثنى فتحت له كغزوان وترميان ونخشيان وترضيان بالياء  
والثاء أو الى ضمير الرجال حذفته وفتح ما قبله في مفتوح العين وضم في غيره كغزوان  
ويرمون ويخشون ويرضون والفرق بينه وبين المسند لضمير النسوة في الواو  
تقديري أو الى ضمير الخطابية حذفته مع فتح ما قبله في مفتوح العين وكسرة في غيره  
كغزوين وترمين ونخشين وترضين وأمره اذا أسند للمفرد المذكور تحذف مع بقائه حركات  
ما قبلها والواو عليها كغزوارم ونخش وارم ونخس وارم فكذا مضارعه نحو اغزوا  
وارموا ونخشوا وارضوا وارضوا وارضوا وارضوا وارضوا وارضوا وارضوا وارضوا وارضوا  
ونخشون وارضون هذا اذا لم يؤكده فان أكد بالنون مضارعا أو أمر افحمت أو اخرها  
لهما في المسند للواحد نحو اغزوت وارضوت وارضوت وارضوت وارضوت وارضوت وارضوت  
وارمين ونخشون وارضون وفي المسند الى الاثنين نحو اغزوان وارضوان ونخشيان  
ويرضيان ونحو اغزوان وارضوان ونخشيان وارضوان وارضوان وارضوان وارضوان  
المسند لضميرهن نحو الهندات اغزوتان وارضوتان ونخشوتان وارضوتان وارضوتان  
اغزوتان الخ وتحذف اغظلا لخطا في المسند للرجال مع الأواصر الضمائر الا في  
مفتوح العين فيضم الضمير له لدم ما يدل عليه لو حذف نحو اغزوتان وارضوتان  
ويخشون ويرضون ونحو اغزوتان وارضوتان ونخشون وارضون واسم فاعله تحذف  
منه مفردا رافعا وجر الانصباء كذا اغزوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان الخ  
ورأيت قازيا الخ وجمعاً مطلقاً كهؤلاء قازون وارضون ونخشون وارضون  
وأكرم قازين الخ ومررت بقازين الخ واستوجه بعض المحققين أن الضمائر  
المرفوعة المنصولة انما تلحق أمره ويجزوم مضارعه به بدليلها في الواو والجمع مثلاً  
لحقها بعد حذف لامها كما أن الفاعل الظاهر كذلك نحو اغزوتان وارضوتان وارضوتان  
الرجل وأيضاً المؤمن وارضتني لآسأل بنحو اغزوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان  
وأصل اغزوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان  
وارضوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان وارضوتان  
ضمه الياء في الاربعة الاول وتحررتا مع فتح ما قبلها من انما في الاربعة الاخرى  
وحذف الجميع للساكنين كما هو المشهور ونتم يحتاج الى ذلك في غيرها ما

ان التي زجعت قوادك ملها

خلقت هوالك كما خلقت هوى لها  
ومنها الترغيب نحو الذي حسن  
أفعاله وكل جماله كذا ومنها  
التنفير نحو الذي شاء خلقه وساء  
خلقته كذا ومنها الحث على الترحم  
نحو الذي سبى أولاده ونهب  
طريقه وتلاذه كذا ومنها الحث  
على العظيمة نحو الذي لا يرحم  
صغيرا ولا يوقر كبيرا كذا  
أو الأتعام نحو الذي خلص لك  
وداده ورسخ مع عدوك عناده  
كذا ومنها تحقيق الحكم نحو قوله

ان التي ضربت بيتنا مهاجرة  
بكوفة الجند قالت ودها غول  
ففي ضربها البيت في مكان  
المهاجرة تحقيق الحكم بزوال  
محبته أو ودها يقال فانت غول  
أزالته وأهلكته وسميت  
الكوفة كوفة الجند لاقامة  
جنود كسرى بها ومنها تعظيم  
المحكوم به نحو قوله

ان الذي سمل السماء بنينا  
بيتا دائمه أعز وأطول  
أي ان من سمل السماء بنينا  
بيتا من العز والشرف هو أعز  
وأقوى من دعا ثم كل بيت في  
كون باني بيت عزه من سمل  
السماء إشارة الى عظمة بناء بيته  
ومنها تعليمه نحو ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات كانت لهم  
جنات الفردوس نزلا فان الايمان  
والعمل الصالح سبب في الفوز  
بالجنات ورفع الدرجات وهذا كما  
يقال ترتيب الحكم على المشتق  
يؤذن بعلمية ما أخذ الاشتقاق

(الصنف الخامس) اللغيف المفرق لغائه ما لغاه المثال وللامه ما لادم الناقص  
فسبق أمره على حرف واحد وهو الغاظ محصورة نحو الثلاثين منها وفي تقول في  
أمره وفي أمرهاتي ولهما قيا ولهم قوا ولهن قين أصلها اوقى وقيا وقيا ووقين  
حذفت واوه جلا على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل ويا، الأول للبناء ويا،  
الثاني والرابع لالتقاء الساكنة بعد حذف الحركة للثقل مع ياء الخطابية وواو  
الجماعة وإذا كذب النون قلت له قين ولها قن ولهما قيان ولهم قن ولهن قينان بكسر  
القاف في غير الرابع وفتح الياء في الأول والثالث وسكونها في الخامس وأما اللغيف  
المقرون فكان الناقص في تصاريفه

(الصنف السادس) ماضى اللغيف مكسور العين الذي لامه وعينه من جنس  
واحد له عند امتداده الى الضمير المتحرك ثلاثة أوجه التمام كطلت وحذفت اللام  
مع نقل حركة العين الى الغاء ودونه كطلت بالكسر وظلت بالفتح فان زاد على ثلاثة  
نحو أقررت أو كان مفتوح العين كالت ووجب الاتمام ومضارعه وأمره اذا اتصل  
بها تون النسوة جاز فيهما الاتمام والحذف كيقررن واقررن ويقرن وقرن الا أنه  
في المفتوح قليل وبه قرني وقرن في بيوتك بالفتح قال بهضهم مضموم العين أول  
بهذا الضمير فتقول في اغضضن غضن

(الصنف السابع) احدى التامين من نحو وتغفل وتغافل تحذف جوازا نحو تنزل  
الملائكة في تنزل وأنوف في العمل وقد تصرم الاجل في أتوانى وفي أيها المحذوف  
الأولى أو الثانية خلاف (وضمير القياسي) كحذف الياء من نحو يدوم ويريحان  
أصلها يدى ردى ويريحان بتشديد الثالث وأصله الاول ريوحان وكحذف الواو من  
نحو ابن واسم وشقة أصلها بنو وسهو وشفو والهاء من است أصله سته والتاء من  
نحو استطاع أصله استطاع في ألدوجين

(الفصل الثالث في الأبدال)

حروف الشائع منه في كلام العرب اثنتان وعشرون وضروورها في التصريف  
حروف هدايت موطيا فأما ما يتعلق بحروف العلة والهمزة بعضها مع بعض فقد سبق  
فلنقتصر على غيرهما فنقول (الهمزة) تبدل شذوذ الا لزاما من الهاء في ماء أصله  
موه بدل ليل أمراء ومويه وغير لازم في ال استنهامية والالتحضية أصلها مائل  
وهلا (الهاء) من الهمزة في نحو هراق وهراذ وهراح وهياك وهن ولهنك وهذا الذي  
فعل وهياك في أراق وأراد وأراح وأياك وان الشرطية لانك وأذا الذي فعل وأيا  
الندائية وأما الاستنهامية ومن الألف في أنه وحيله ومه وهنه ووقها أصلها أنا  
وحيله وما استنهامية رهنا ومن ياء ذى في ذه ومن التاء قياسا في نحو فاطمة ورجة  
وقفا (والالف) من النون والتنوين نصب في الوقت نحو انبفعوا أكرمتم زيد الا  
ما فيه تاء التانيث كامر (والواو) من الألف في جثع فاعمل بالكسر أو الفتح على

﴿مبحث التعريف باللام﴾

فواعل كوايط وخواتم وتصغير كويط وخويتم وفي فاعل وتفاعل عند بنائهما  
 للجهول نحو كوتب وتضروب وفيما نالته فأكثرت الف منقلبة عن واو أو ياء عند  
 النسب كعصوى ورحوى (والميم) من الواو في فهم أصله فوه حذف الهاء لثقلها  
 وأبدلت الواو ميمًا لتخفيف فيبقى المعرب على حرف فان أضيف رد إلى أصله غالبًا  
 وقد يبقى ومنه تلوف فم الصائم أطيب عند الله من ریح المسك ومن النون الواقعة  
 قبل الياء في كلمة أو كلمتين نحو همير في منبر ومم برأبيه في منبر والله سميع بصير ومن  
 اللام في نحو ليس من اميراه صيام في امسفر وهو ضعيف (والنون) من الواو في نحو  
 صنعاني أصله صنعواي وهو شاذ ومن اللام في لعل تقول فيها العن وهو ضعيف (وتاء  
 الافتعال) من الواو والياء قياسًا كالاتصال وتصاريقه اتصل يتصل متصل متصل  
 به أصلها او اتصال او متصل يوتصل موصل موصل به وكالاتسار وتصاريفه اتسر  
 يتسر متسر متسر به أصلها الا يتسار يتسر يتسر متسر متسر به ومن الهمزة  
 شذوذًا كالاتكال وتصاريقه اتكل يتكل متكل متكل عليه أصلها الاتكال  
 اتشكل ياتشكل مؤتكل مؤتكل عليه وكالاتزار وتصاريقه (والطاء) من تاء  
 الافتعال بعد أحد أربع أحرف تسمى حروف الاطباق أحدها الصاد نحو الاضطراب  
 وتصاريقه كاضطرب أصله اضطبار واستبرولك فيه البيان والادغام بقلب الثاني إلى  
 الأول لا عكسه فتقول اضطرب واضرب الاطرب ثانيها الضاد نحو الاضطراب  
 وتصاريقه ولك فيه وجه سابقه فتقول اضطرب واضرب الاطرب ثالثها الطاء  
 نحو الاطلاع وتصاريقه والادغام فيه لازم للتبعية رابعها الظاء المشالة نحو  
 الاظلام وتصاريقه ولك فيه ثلاثة أوجه البيان والادغام بقلب الأول إلى الثاني  
 وعكسه فتقول الاظلام والاطلام والاطلام بفتح شديد الظاء والطاء في الأخيرين  
 (والدال) من تاء الافتعال الواقعة بعد أحد ثلاثة أحرف أحدها الدال المهجلة نحو  
 ادان أصله ادان أي تحمل الدين والادغام فيه واجب للتبعية ثانيها الدال المهجدة  
 نحو اذكر أصله اذكر أي تكرر بمعنى تذكروك فيه الاظهار والادغام بوجهيه فتقول  
 اذكر واذكر واذكر بتشديد الدال والدال في الأخيرين ثالثها الزاي نحو اذبر أصله  
 ازبر ولك فيه الاظهار والادغام بقلب الثاني إلى الأول لا عكسه فتقول اذبر  
 واذبر لا اذبر (والياء) أوسع الحروف تصريفًا فقد أبدلت من ثمانية عشر حرفًا من  
 في الابواب السابقة بعضها ومنها الحرف المضعف أي كان وهو ما في فعل ولا يكون  
 الا ثلاثيًا مزيدًا فيه اجتمع فيه مثلان تعذر ادغامهما السكون ثانیهما أو ثلاثة  
 أمثال أولها مدغم في الثاني فلتعذر الادغام في كل منهما ما يتخلص من مزيد الثقل  
 بإبدال الثاني في المثليين والثالث في الامثال ياء نحو أمليت في أمليت وقصبت في  
 قصبت أظفاري وقصبت في قصصت وتقضى البازي في تقضض فلو كان ثلاثيًا  
 مجرد لم يبدل فلا تقول في مددت مديت وأما في اسم سواء كان المثلان في أثنته أم  
 في آخره فالاول نحو ديماس وديباج ودينار وقيراط في دماس ودباج ودينار وقيراط

بأق المسند اليه معرّفًا باللام  
 مرادها الإشارة إلى الحقيقة  
 ونفس الطبيعة بحيث لا يصلح  
 للانطباق على الأفراد أصلاً  
 ويسمى التعريف بتعريف الجنس  
 والطبيعة لان المشار اليه بها  
 نفس الجنس والحقيقة من حيث  
 هي فالإشارة بها إلى نفس مدلول  
 اللفظ ولذا لم يحتج إلى قرينة  
 نحو الانسان نوع والحيوان  
 جنس أو الإشارة إلى حصة  
 معهودة خارجاً أي حصة معينة  
 من الحقيقة معهودة بين المتكلم  
 والمخاطب عهداً خارجاً ما سبق  
 ذكره ويسمى العهد الذكرى سواء  
 تقدم ذكره صريحاً نحو ووهبنا  
 لداود سليمان نعم العبد أو غير  
 صريح نحو وليس الذكر كالانثى  
 فالذكر وان لم يكن مسبوقاً بذكر  
 صريح إلا أنه المراد بما في قولها  
 اني نذرت لك ما في بطني محرراً  
 اذ الضرب الذي هو عبارة عن  
 هتق الولد لخدمة بيت المقدس  
 انما كان في شرعهم للذكور  
 أو لضرورة بذاته ويسمى العهد  
 الحضورى مثاله هذا الرجل  
 فعل كذا وفي غير المسند اليه  
 اليوم أكملت لكم دينكم أو  
 الإشارة إلى حصة معهودة ذهناً  
 نحو هل راج السوق ومثاله في  
 غير المسند اليه أطيعوا الله  
 وأطيعوا الرسول فان الإشارة  
 فيه إلى الفرد الحاضر في علم  
 المتكلم والمخاطب وهو سيد

الخلق صلى الله عليه وسلم ويسمى  
 التعريف فيما إذا أريد الإشارة  
 الى حصة معينة معهودة فهذا  
 خارجيا أو ذهنيا تعريفا للهد  
 لان المشار اليه جاءه وهو خارجيا  
 أو ذهنا فالإشارة بها الى فرد  
 ومدلول اللفظ لا الى نفس مدلوله  
 فقط ومن ثم احتاجت الى قرينة  
 وهي سبق ذكره أو حضوره خارجيا  
 أو ذهنا أو الإشارة الى كل الافراد  
 مطلقا أو مقيدا وتسمى الام  
 لام الاستغراق فان أريد الإشارة  
 بها الى كل الافراد مطلقا سمي  
 استغراقا حقيقة نحو عالم الغيب  
 والشهادة أي جميع أفراد  
 الغيب مطلقا وجميع أفراد  
 الشهادة طلقا أي ان الله تعالى  
 عالم كل ما قاب وكل ما شهود وان  
 أريد الإشارة بها الى كل الافراد  
 مقيدا سمي استغراقا عرفيا نحو  
 الصاعقة جمعهم الامير أي صاعقة  
 بلده أو ملكته فقط لا جميع  
 صاعقة الدنيا هذا وقد يعرف الخبر  
 بلام الجنس التخصيص الخبر  
 بالمبتدأ المعرفة وعكسه حقيقة  
 نحو وهو الغفور الودود وتزودوا  
 فان خير الزاد التقوى أو ادعاء  
 للتبني على كمال ذلك الجنس في  
 المبتدأ نحو زيد الشجاع أي  
 الكامل في الشجاعة أو كماله في  
 الخبر نحووا الكرم التقوى

﴿مبني التعريف بالاضافة﴾

يعرف المستداليه بالاضافة الى  
 شيء من المعارف السابق بيانها  
 لاضراض منها طلب الاختصار

لقولهم دما ميس ودبا يسج ودناير وقراريط وهو قياسي والثاني نحو التصديفة  
 أصله التصددة بمعنى التصفيق (تضييقها الاول) بالتفطن لما مر في الفصول يعلم  
 ان الحروف الابدالية ثلاثة اقسام قسم يبديل به ومنه كالهزمة وسرف لعله وقسم  
 يبديل به لا منه كالميم وقسم يبديل منه لابه كالتاء. وأما ابدال الحروف المتقاربة  
 لاجل الادغام فلم يعدوه في باب الابدال اعروضه (الثاني) طريق معرفة ان هذا  
 الحرف يبديل من ذلك الحرف الرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه اما على  
 وجه اللزوم أو على وجه الغلبة فالاول نحو حذف فاءه بديل من ثاءه حدث اقوالهم  
 أحداث بالمشائفة فقط والثاني نحو اصت تاؤه بديل من صاد اص الثانية لان جمعه على  
 اصول أكثر منه على اصوت فان لم يثبت لزوم ولا غلبة فهما أصلان ولا ابدال نحو  
 أرخ وورخ وأكدر وكدهي وجميع التصاريف فيها والله أعلم

﴿الفصل الرابع في الادغام﴾

هو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فحرك من مخرج واحد بلفظ  
 بحيث يرتفع اللسان وينطق بهما دفعة واحدة ويكون في متماثلين ومتقاربين من كلمة  
 ومن كلمتين فالمتماثلان من كلمة بكسمل ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كادز  
 ومن كلمتين كقل رب ولا بد في المتقاربين من قلب أحدهما الى الآخر فهو في  
 الحقيقة لا يكون الا بين متماثلين (ثم) انك قد علمت فيما سبق ابنية الاسماء  
 والافعال مجردة ومزيدة واعلم الآن ان العرب تنقل تكرير الحرف مرة اثر  
 أخرى بواسطة صعوبة العود الى المخرج بعد الانتقال عنه على اللسان خصوصا في  
 رباعي الاصول (ثم المثلان) امام مصدران أو متوسطان أو متطرفان فالمتصدران  
 ان كانا في رباعي الاصول نحو تندرج امتنع ادغامهما فرارا من زيادة الثقل بجلب  
 همزة الوصل مع أنها لا تدخل في المضارع فاما ان يبقى على حاله أو يخفف بحذف  
 احدي التامين وان كانا في ثلاثي الاصول فاطهارهما نحو تنبج وتتابع أولى من  
 الادغام المحوج بجلب همزة والمتوسطان يجوز فيهما الوجهان وسما في ان شاء  
 الله تقيمه ما والمتطرفان وهو كثير في المجرى والمزيد فعلا واسما على ثلاثة اقسام  
 لانها اما متحركان أو اراهما ساكن أو ثانيهما ساكن

(فالقسم الاول) وهو ما تحركا فيه ان كان أحدهما مدغما فيه وذلك حيث يجتمع  
 ثلاثة أمثال كتنقض وتجدد وتعال أو كان ما هما فيه من الملحقات كهيال  
 وجلبب وقررد وواقه نسس امتنع الادغام اما في الاول فلاستلزام ادغام ثاني المتئين  
 في الثالث نقل سر كته الى الاول وهو لا يخرب به الى حال أسفلا ليرتكب وأما  
 في الثاني فلامحافظه على غرض الالحاق وان لم يكن لا هذا ولا هذا فهما اما سرفاضة  
 أو محميحان (فان) كانا سرفاضة فاما واوان أو باآن فالواوان يعمل نائبا عما يناسبه  
 من قلبه باء ان انكسر الاول كقوى أصله قوو وأغان انفتح كقوى أصله اقنو و

لانها



لضميق المقام وذلك لأنها أخصر طريق إلى احضار المسند إليه في ذهن السامع مع الاتيان بالوصف الذي قصده المتكلم كقول جعفر بن عيسى بموحدة بوزن غرقة وهو في السجن

هو أي مع الـ كـب الـ يمانين مضعد جنيب وجماني بمكة موثق أي من أهواء وأحبه ذاهب مع ركبنا الابل القاصدين إلى أين منضم اليهم مقود معهم وبجسمي مقيد بدمي محبوس ومندوع عن السير منهم فلغظ هو أي أخصر من الذي أهواه ومنها التعظيم أما الشأن المضاف نحو فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها أو شأن المضاف إليه نحو همدى حاضر أو شأن غيرهما نحو صيد الخليفة عندى ومنها التقدير أما الشأن المضاف ولدا لجام قائم وأما الشأن المضاف إليه نحو ضارب زيد على الباب وأما الشأن غيرهما نحو ولدا لجام يجالس زيدا ومنها تعذر التعداد نحو أجمع أهل الحق على كذا ونحو قول مروان بن أبي حفصة يدح بها بني مطر بنو مطر يوم اللقاء كأنهم أسود لها في غيل نخفان أشبل والغيل الأجنة وهو موضع الأسد ونخفان اسم موضع اشتهرت أسوده بالقوة والأشبل جمع شبل ولد للأسد ومنها تعسر التعداد إذا ما باعتبار الأكثره نحو أهل القاهرة فعلوا كذا أو باعتبار لزوم تقديم بعض على بعض من

لائم - جاس القوة والاعلال لكونه في الطرف مقدم على الادغام لكونه في الوسط فالبدء بالاطراف أولى وأيضا أقوى بالقلب واقتوتب بالاعلال أخف منهما بالادغام وهم بساكنة الأخرى أعنى واليا ان يدغمان جوازا بشرط لزوم حركة الثاني ذاتا كحي وحييا وحييا وحييت وحييتا تقول فيما حي وحييا وحيوا وحييت وحييتا ومنه هيوا بامرهم ~~صكها~~ • عيت يبيضتها النعامه جعلت لها عودين من • نشم (١) وآخر من ثمامه

أوهو وضالكن لايجل سرف لازم كاحيية جمع حياء وأعيياء جمع عبي تقول فيهما أحية وأعياء بتشديد ياءيهما اللزوم الثاني في الأول والاس في الثاني فلو كان الطرف الذي سرك لأجله ثاني المتأين غير لازم كثاء التأنيث في الصفات والالتشبية نحو محيية ومحيمان لم يدغم لأن كلك الكلمة عنهما وكذلك كانت الحركة عرابية نحو لن يحيي ورأيت محييا لانفسك العامل عنهما فيسكنان (وان) كانا محيين فاما في فعل واماني اسم ثلاثي فان كانا في فعل ويجب الادغام لتقلبه مع التطرف كشذومل وحب أصاها شذوبا ففتح ومال بالكسر وجب بالضم الا ما التزمت العرب فسك كألل (٢) السقاء وقطط الشعر اشتدت جعودته وان كانا في اسم ثلاثي سواء كان مجردا أم مزيدا فساووزن الفعل بدون ايس مضر يدغم وما لا فلا مثال مجرد الموازن باللبس مضر صبب أصله صبب بكسر العين بزنة تعب ومثاله مع اللبس المضر شمر وقصص وعدد ومدد لو ادغمت لا تبست بساكن العين مع كسرتهم فبكثر الالتباس ومثال مجرد ضمير الموازن ما جاء على فعل بضم ففتح كصفف جمع صفة أو بضمين كجد جمع جديد أو بكسر ففتح ككل جمع كلمة ومثال المزيد فيه الموازن مرد ومدق وراد أصاها قبل الادغام مردد بزنة يعلم ومدق بزنة انصر ورادد بزنة يضرب ولا يشترط هنا مع الوازنة المبانيئة المارة في الاعلال

(القسم الثاني) وهو ما يكون أول المتأين ساكناما أن يكون المثالان فيه محيين أو حرفي عملة فالصحيحان يجب ادغامهما سواء كانا همزا في صيغة موضوعية على التضميق كسأل وسؤال وسؤل أم غيرهمز كالشد والمد فان مصدر فعلهما ساكن العين كالنصر وحرفا العملة اما أن يكون ساكنهما غير مد أو مد غير مقلوب عن غيره أو مدا مقلوبا فغير المد والمضير المقلوب يجب ادغامهما سواء كان الثاني أيضا مقلوبا أم لا كقوات فلانارسيرت القينة في غير المد وكقرو ومرمى أصلهما معزور ومرموى أولهما مد غير مقلوب وثانيهما ما أيضا غير مقلوب وكقرو ومرمى وعلى أصلهما قرو ومرمى وعلا ولائها من القراءة والبر والعلو فأولهما مد غير مقلوب وثانيهما مقلوب من همز وواو وأما المد المقلوب عن غيره فلا يخلو ما أن يكون قلبه

(١) قوله من نشم الخ النشم بنون فمجمعة كسب شبر للقسي والتمامة واحدة الثمام كقرب نبت اه  
(٢) قوله كألل السقاء أي تغيرت رائحته اه

غير من نوح مثل علماء البلد اتفقوا  
 على كذا أو باعتبار اشتغال  
 التصريح على تحقيرهم نحو علماء  
 البلد فعلوا كذا وكقوله  
 قومي هم قتلوا أمي أني  
 فإذا رميت بصبيتي سهمي  
 ومنها التباعد عن أم لال السامع  
 نحو حضر أهل السوق ومنها  
 تضمها نحو بضاع على الأكرام أو  
 الأذلال نحو صدقت عندك  
 وصدوك ببابك أو مجازا لطيفا  
 باعتبار كونها أي الأضافة لأدنى  
 ملابسة ككوكب الخرقاء في  
 قوله  
 إذا كوكب الخرقاء لاح بصخرة  
 سهيل أذاعت غزلها في القرائب  
 يقال إن المرأة الخقاء كانت  
 تضيع وقتها في الصيف فإذا  
 طلع سهيل وهو كوكب قريب  
 من القطب الجنوبي في السهر  
 وذلك قرب الشتاء أحست البرد  
 واحتاجت إلى الكسوة ففرقت  
 غزلها أي قطنها أو كنانها الذي  
 يصير غزلا في أقاربها ليغزلوا لها  
 بسبب عجزها عن غزل ما يكفيها  
 أضيق الوقت فأضافة كوكب  
 الخرقاء لأدنى ملابسة وإيضاحه  
 إن هيئة التركيب الإضافي  
 موضوعا للاختصاص المصحح  
 لأن يقال المضاف لإضاف إليه  
 فإذا استعملت في أدنى ملابسة  
 دون ذلك الاختصاص كانت  
 مجازا كما في البيت فان نسبة  
 الكوكب للخرقاء أي المرأة  
 الخقاء ما كانت إلا لكونها توتر  
 تهيئها من الصيف للشتاء حتى

لازما وغير لازم فاللازم يمتنع معه الألفاظ خشبة الالتباس نحو قول مجهول قائل  
 لو أدغم التيس بقول مجهول قول وغير اللازم يجوز معه الألفاظ وتركه نحو ربا ونوى  
 في رثيا ونوى والمحاظفة على الأصل أول

(القسم الثالث) وهو ما يكون ثانيا المثلين ساكنا لا يخلو ما أن يكون سكونه ملو يجب  
 يمنع تحركه بأي حركة كانت أو ملو يجب لا يمنع تحركه بغير حركته فالأول هو الفعل الذي  
 اتصل به تاء التثنية أو نونه كرددت ورددنا ورددت ورددنا ورددت والمشهدور فيه  
 عدم الألفاظ والثاني هو الفعل الساكن جزما أو بناء نحو لم يردد ورددت حذفتهما  
 الحركة الأعرابية فاذا وليم - ما ساكن حركة للتخلص من التقاء ما نحو لم يردد الغلام  
 وردد الكتاب ولغة الجاز فيه ترك الألفاظ وهو الأكثر في القرآن نحو وأغضض  
 من صوتك إن تمسكتم حسنة تسوهم وإن يمسككم بخير وأجاز فيهم الألفاظ  
 ومنه لا تضار والدية بولدها الأفعال في التثنية فلا بد منهم ومنه

وقال نبي المسلمين تقدموا • وأحب الأيمان تكون المقدم

وتحريك الثاني بما يرد هابت في فصل التقاء الساكنين (وإذا) وقف على الحرف  
 المدغم (١) فيه فلا كثيرا لشهر بقا الألفاظ فتقف عليه مشددا لسكون سكون  
 الوقف صار ضاعير لازم والتقاء الساكنين في الوقف فغفر وأجاز بعضهم حذف  
 أحد المثلين (ث) ما قصد فيه الألفاظ سواء تحرك فيه المثلان أم سكن ثانيهما إن كان  
 ما قبلهما ساكنا وهو غير مدسوا كان حرف لين أم لا نقلت حركة أولهما إليه كغضض  
 وبعض ويبض أصاها بغضض يضم العين وبعضها ويبضض بكسرها  
 نقلت الحركات وأدغم وكذلك غض وعض وبض أصاها الغضض واعضض  
 رابضض بالضبط المار نقلت الحركات وأدغم فاستغنى عن حمزة الوصل وكمد  
 اسم فاعل أو مفعول أصله ممد بكسر الدال أو فتحها نقلت الحركات وأدغم وكاوزة  
 وأود وأبل أصلها أوزة وأودد وأبل نقلت حركاتها وأدغم وإن كان ساكنا  
 وهو ممد حذف الحركات نحو مادة في الوعد وتعود الثوب وأصم ومدني تصغير  
 أصم ومدني هذه أحكام المثلين إذا كانا في كلمة فأما إذا كانا في كلمتين فإن كان أولهما  
 فقط ساكنا وجب الألفاظ سواء كان هما نحو اقرأ آية ولم يقرأ أبوك أم غيرهم  
 نحو قول له الآن كان ها سكت نحو ما إليه ذلك فيمتنع الألفاظ لأن الوقف عليها منوي  
 الثبوت والآن كان أولهما ممدًا نحو قالوا وما في يوم وصلوا واقدا وأم طري يا أسماء  
 فيمتنع أيضا لما يلزم عليه من ضياع فضيلة المد الثابتة لها قبل عروض انضمام  
 الكلمات إليهما وإن كان ثاني المثلين فقط ساكنا وجب اثباتهما إلا إذا كان الثاني  
 لام التثنية فإنه يحذف أولهما في تدوير نحو علماء في على الماء وكذلك يفعلون  
 في المتقاربين كالنون واللام نحو بطارث وبلعبر وملين في بني الحارث وبني العنبر  
 ومن الجن وإن كانا معا متحركين فإن كان ما قبلهما أيضا متحركا نحو مكنتي

(١) قوله على الحرف المدغم فيه الخ ومنه نون التوكيد الثقيلة اه

يطاع هذا الكوكب فعملت  
هذه الملازمة بمنزلة الاختصاص  
في قولك غلام زيد ومنها الاستهزاء  
نحو قال ان رسولكم الذي ارسل  
اليكم ليجنون

(مبحث تعريف المند)

يعرف المند لاقادة السامع  
كما على امر معلوم له باحدى  
طرق التعريف بالتمثيل في  
كونه معلوما للسامع باحدى  
طرق التعريف سواء اقتصد  
الطريقان نحو الراكب هو  
المنطلق أو اختلفا نحو زيد هو  
المنطلق

(مبحث تنكير المند اليه)

يؤتى بالمند اليه نكرة لا غرض  
منها القصد الى فرد غير معين من  
افراد الجنس نحو وجار رجل  
من قسي المدينة يسمى ومنها  
القصد الى نوع مخصوص منه  
نحو وعلى ابصارهم غشاوة أى  
نوع من الأغشية وهو غطاء  
التعابى عن آيات الله ويحتمل  
ان التنكير للتعظيم أى غشاوة  
عظيمة وعليه صاحب المفتاح  
ومنها التعظيم نحو قول ابن ابي  
السهط

له حاجب في كل أمر يشينه  
وايس له عن طالب العرف حاجب  
قبل ان هذا البيت يحتمل  
التكبير والتقليل والتعظيم  
والحقير أى له حاجب ومانع  
عظيم أو كونه من كل ما يورثه  
شينا وعيبا فهو منزه عن العيوب

ويمكننى وسلككم وطبع على قلوبهم وقرأ أبوك أوسا كنا وهو مد كفال له وعمود  
دارك وتظلموننى وتظلموننى ورداء أبيتك أوسا كنا لينا غير مد نحو ثوب بنتك وجيب  
بكر جازا الادغام وان كان المثان همزا عند من يحقق وان كان الساكن سرفا صحبها  
امتنع الادغام وأحسن الادغام في كلين ما كان في خمسة أحرف فصاعدا متحركة نحو  
جعل لك وذهب بمالك ونزع صرقتلخص الى هنا ان الادغام ثلاثة واجب وجاز  
ومتنع (وحيث) علمت ان الادغام يكون في المتماثلين وفي المتقاربين فالمتماثلين  
الآن ما يتقاربان فيه وهو ما يخرج وما بالصفة (فخارج الحروف) تقريبا  
أربعة عشر للهزمة فالهاء فالالف أقصى الحلق وللعين فالهاء المهملة وسطه وللعين  
فالهاء أدناه وللقاف فالكاف أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك وللجيم فالشين فالياء  
وسطه مع ما فوقه من الحنك وللضاد أول إحدى طاقتيه مع ما يليه من الأضراس  
وللام مادون طرفه الى منتهاه مع ما فوقه من الحنك فخرج اللام قريب من الضاد  
وهى أوسع الحروف مخرجا والراء من اللسان وما فوقه ما يليه ما هى أخرج من اللام  
ولنون ما يليه مع الخيشوم وهو أقصى الأنف والطاء فالذال المهملة فالهاء طرفه  
مع أصول الثنايا العليا وهى الاسنان المتقدمة ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل  
والضاد فالزاي فالسين طرفه مع الثنايا والظاء فالذال فالهاء الماثثة طرفه مع طرف  
الثنايا والفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا والباء فاليم فالواو ما بين  
الشفتين (وصفتها) جهر وهمس ورخاوة وشدة وتوسط بينهما واطباق وانفتاح  
واستعلاء واستفال وذلاقة واصمات وصفير واين فالجهور ما ينعصر جرى النفس مع  
تحررك لقوته وقوة الاعقاد عليه في مخرجه فلا يخرج الابصوب قوى يتمنع النفس من  
الجرى معه والمهموس بخلافه وحروفه (ستة عشر خصفه) فالجهور ما عداها  
والشديد ما ينعصر جرى الصوت عند ساكنه والرخاوة الذى بينهما ما لا يتم له  
الانحصار ولا الجرى فأسرف الشديد (أجدك قطبت) وما بينهما (المبروعنا) والرخو  
ما عداها والمطبق ما ينطبق اللسان معه على الحنك فينعصر الصوت بين اللسان وما  
يحاذيه من الحنك وحروفه الصاد والضاد والطاء والظاء والمتفخ بخلافه والمستعمل  
ما يرتفع اللسان به الى الحنك وحروفه حروف الاطباق والظاء والسين والقاف والمستفل  
ما عداها والذلاقة الفصاحة واللفظة فى الكلام وحروفها (مربى نفل) ولا يكونها أخف  
الحروف لا يخولور باعى أو نجاسى لثقلها من أحدها الا نادرا كالعهد والزهزة  
(١) والمصنعة ما عداها وحروف الصغير الزاي والسين والصاد وحروف اللين  
الواو والالف والياء والقياس فى ادغام ما يدغم من هذه الحروف قلب الواو الى  
الثانى لا العكس لان الساكن أول بالتغيير وقد يدغم الواو الى العكس فعند  
اجتماع حرفين متقاربين ان كانا فى كلمتين نحو من محمد أدغم وان ايس أحيانا نحو  
اذن لانها فى عرضة الانف كما فيعرف مع أصل كل منهما هذا منه واجب

(١) قوله الزهزة بزايين مفتوحتين بينهما هاء ساكنة شدة الضم اه

وليس له حاجب قليل أو حقيق

عن طالب المعروف ومنها  
التحقير نحو وان مستهم نفضة  
من عذاب ربك ويحتمل التحقير  
والتعظيم جميعا نحو قوله تعالى  
انني أخاف أن يسئ عذاب من  
الرحمن أي عذاب عظيم أو شئ  
من العذاب ومنها التقليل  
ويحتمله ورضوان من الله أكبر  
أي رضوان قليل من الله أكبر  
ويحتمل التحقير والتقليل  
قولك أزيد على شئ ومنها التكثير  
نحو وان له لا بلا وان له لغما وقد  
يجب ( ) للتكثير والتعظيم معا  
نحو وان يكذبوك فقد كذبت  
رسل من قبلك أي ذوو عدد كثير  
وآيات عظام ومنها قصص  
الايهام على السامع اغرض نحو  
رجل قال انك شقمتني هذا ورجل  
تكره غير المسند اليه للأفراد أو  
النوعية نحو خلق كل دابة من  
ماء أي كل فرد فرد من افراد  
الدواب من نطفة مهيينة أو كل  
نوع من أنواعها من نوع من  
أنواع المياه مختص بتلك الدابة  
(تمة) يؤتى بالمسند ذكورة  
حيث لا موجب للتعريف من  
ارادة الحصر أو العهد نحو زيد  
كريم وهو وأمه وأولاده غير  
منها التفضيح نحو هدي للتعين  
ومنها التحقير مثل ما زيد شيا

(مصحف وصف المسند له)

اعلم ان التقييم بالأغنية القائده  
لما تقر من أن الحكيم كلما زاد  
قبيله زاد خصومه وكلما زاد

وغيره وان كان في كلمة فاما متحركان أو أولهما ساكن فالمتحركان ان أبس ادغامهما  
مثلا بمثال امتنع الادغام نحو وطدا الشئ أنكبه ورتده غرز له لو قيل في أحدهما  
ودلم به لم انه الأول أو الثاني وان لم يلبس ادغامهما جاز نحو ازل في تزل لان أفعل  
بتضعيف الفاء والعين ليس من أبنيتهم والساكن أو لهما أيضا ما ليس أو غير  
مليس فالمليس ان كان تقارب الحرفين تاما جاز فيه الاظهار والادغام كالوطد والوند  
بزنة الضرب فيها وان لم يكن تقاربهما تاما كعنوان وقنوان وصنوان وبنيان  
امتنع الادغام وغير المليس يجوز فيه الادغام نحو امتحن في أمحن وحبتد فللمعروف  
المتقاربة من حيث الادغام ثلاثة أحكام الوجوب وهو في لام التعريف مع أربعة  
عشر حرفا مشهورة بالحروف الشمسية وهي التاء والشاء والذال الى الطاء واللام  
والنون وفي اللام الساكنة غيرهما مع الراء نحو بل رفعه الله وفي النون الساكنة مع  
سته منها أربعة بغنة وهي حروف (يفو) نحو من يتأدب ومن نطق ومن ماء ومن وال  
الان اتصلا في كلمة فلا يدغم نحو أثار وقنوان ودينار ومنها اثنان بلاغنة وهما اللام  
والراء نحو من لندك ومن ربك وتتاب معهما مع الياء نحو من يتلها وتظهر مع حروف  
الخلق وتخفى مع الباقى فلها خمس أحوال والامتناع وهو في ادغام حروف (ضوى  
مشقر) فيما يقاربها الزيادة صفتها الذي الضاد استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم  
غنة وفي الشين والفاء نفش أي انتشار بزيادة رخاوتها وفي الراء تكرار وفي الادغام  
ضباع هذه المزاي وأما الادغام في نحو سيد ويهدى مع أن الواو والياء من الحروف  
المذكورة فلان الاعلال جعلها مائتين وادغام حروف الصغرى في غيرهما بحفاظة  
على بقاء العين والياء في باب الفعل ازال المانع بقلب غيرهما اليها كاذين واسمع وفي  
ادغام الحروف للطبقة في غيرهما بحفاظة على الاطباق الا في باب الافعال كاضرب  
لم في سابقه وفي ادغام حروف الخلق في ادخل منها فرارا من ادغام الأسهل في الأثقل  
والجواز وهو فيما عدا ذلك نحو النون المتحركة في حروف (برملون) ونحو التاء والشاء  
والذال والذال والطاء والظاء بعضها في بعض أو في الزاى والسين والصاد كأن  
تقول سكت ثاعب أودارم أو ذاكرا أو طالب أو ظاهن أو زيد أو سالم أو صابر  
أو تقول عبت تاجر أودارم الخ أو تفسر عبت بحقه وهو هكذا ونحو تاء الافعال  
والفعل والتفاعل فيما يقاربها وايضا ذلك أن الافعال ان كانت فائده تاء وجب  
ادغام التامين واجتلاب همزة الوصل فيها يحتاجها نحو تجر وائرس واتباع  
ويثبعه بقبية التصاريف كيتجر ومتجر لو جوب ادغام المائتين ساكني الأول وان  
كانت عينه تاء جاز ادغامهما نحو استتر واكتتب ولك فيه وجهان أحدهما نقل  
حركة التاء الأولى الى الواو الكلمة ويستتمى عن همزة الوصل فيصير ستر بفتح سين  
واتاء المشددة وحيث تبدل بالسين بتر على زنة فعل مضارع العين ويمتازان مصدران  
ومضارفا مصدر الثاني التستير ومضارعه يستتر بضم ففتح فكسر المشددة  
ومصدر الأول ستر بكسر فتشديد أصله استتر نقلت كسرة التاء الى السين وأدغم

وسقطت

وسقطت الهمزة ومضارعه يستتر بفهمين فكسر المشددة نقل وأدغم نازيهما حذف  
 حركتها فتلقى سا كنة مع فاء الكلمة فتكسر الفاء على أصل الفخاض من التقاء  
 الساكنين ويستغنى أيضا عن همزة الوصل فيصير ستر بكسر السين وفتح المشددة  
 ويتبعه أيضا بقية التصاريح فان فحمت الفاء في الماضي كما هو الوجه الأول فحمت  
 في المضارع والأمر واسمى الفاعل والمفعول وأما التاء فكسورة في غير اسم المفعول  
 مفتوحة فيه وان كسرت فاقوه كما هو الوجه الثاني كسرت في الجميع ومنهم من على  
 الوجه الثاني من يكسر العين تباطا للقاء حتى في اسم المفعول ومنهم من يكسر أيضا  
 حرف المضارعة وعليه قراءة أم من لا يهدى بكسر الياء والهاء والدال المشددة ولا  
 تتبعها الميم في الوصف هذا حكم التاء فاء أو عينها مع تاء الال فتعال فان لم تكن احدهما  
 تاء بل كانت حرفا مقار بالتاء فان كان ذلك الحرف عينا قل الاقام لانه في غير الآخر  
 خلاف الأصل لاسيما ان أدى الى تحريك ساكن بعد اسكان متحرك وأما ادغام اذكر  
 فلم يؤد الى أحدهما وازمل انما أدى الى تسكين فقط وان كان ذلك الحرف فاء سواء  
 كان دالا أو ذالا أو طاء أو ظاء أو ناء مثلثة أو صاد أو سين أو زاي أو ندادا جازا ادغام  
 أحدهما في تاء الال فتعال أكثر من جواز ادغام أحدهما وهو عين الكلمة في تاءه مثلها  
 على الترتيب المذكور اوردان واذكر واطلب وانظلم وادثر واصبر واسمع وازان  
 واضجع والادغام في هذه بقية الثمان الى الاول عكس قياس الادغام وباب تفعل  
 وتفاعل ماضيين وفاؤه من الحروف المذكورة تدغم تاءهما فيها نحو اذرا تم  
 واذكروا واطيروا وانظلموا واثاقلتم واصابتم واساقطوا وزينوا واضرعوا ويتبعه بقية  
 التصاريح وباب تتفعل وتفاعل مضارعين معلومين يجوز تخفيفهما اما بحذف  
 احدي التائين واما بادغامهما بشرط ان لا يسبقهما ساكن غير مد مثل ما قبلهما  
 متحرك قل تنزل وقال تنابزوا ومثال ما قبلهما ساكن غير مد مثل ما قبلهما  
 تابع فلولا كانا مجهولين نحو تهمل الدية وتهدرك الفوائت امتنع الحذف والادغام  
 لخفة الثقل باختلاف مركبهما او لولم يكن قبلهما ما شئ امتنع الادغام لاسيما لانه  
 اجتلاب همزة الوصل والمضارع باباها ولو كان قبلهما ما ساكن غير مد سواء كان لينا  
 نحو لولا تنابزون أو غيره نحو هل تنابزون امتنع الادغام أيضا لاسيما لانه متحررك  
 الساكن فتضج به خفة الادغام

في ذلك بين تقييد مسند أو مسند  
 اليه أو غيرهما ولا بين أن يكون  
 التقييد بنعت أو توكيد أو  
 بدل أو بيان أو غيرها اذا علمت  
 ذلك في وصف المسند اليه  
 لا غرض منها التخصيص نحو  
 شرف في العلم النافع ومنها الكشف  
 عن معناه ونفسه نحو الجحيم  
 الطويل العريض العميق مقتدر  
 الى مكان يشغله ومثال كون  
 الوصف للكشف في غير المسند  
 اليه ان الانسان خلق هلوما اذا  
 مسه الشرب جزوا واذا مسه الخمر  
 منوطا اذا ما به هلوما في الآية  
 تفسيره ونظير ذلك في الكشف  
 قول الشاعر  
 الأمل الذي يظن بك الظن  
 كان قد رأى وقد سمع  
 ومنها المدح نحو جاءني زيد العالم  
 ومنها الذم نحو ذهب بكر الجاهل  
 ومثلهما في وصف غير المسند  
 اليه البسطة والاستعانة ومنها  
 الترحم نحو حضر الرجل المسكين  
 ومنها التأكيد نحو أمس الدابر  
 كان يوما عظيما ومثاله في غير  
 المسند اليه تلك عشرة كاملة

(مبحث توكيد المسند اليه)

يؤكد المسند اليه لا غرض  
 منها ان يروى تحقيق مفهومه  
 بحيث لا يجهل غيره سواء كان  
 التعريف لاحساس بفعله السامع  
 أو لقصصه انتقاش معناه في  
 ذهنه نحو جئت أنا ومنها  
 التقرير مع دفع توهم النجور

(تذييل مهم) بالتفطن لمخارج الحروف وصفاتها يعلم أن النطق المعتاد بقطرنا  
 هذا مختلف في بعض الحروف كالذال والجم والكاف والقاف وخصوصا الصاد فان  
 الخلال فيها السكت وأفضل من قديم حتى ان حذاق المؤلفين خصوها عند التكم  
 عليها بزيد البيان الكاشف للالباس ومع ذلك فلا يصح عويتها كما أشار اليه بعض  
 النضلاء بقوله

والصاد حرف مستطيل مطبق • صعب بكل لده كل اسان  
 قل الاهتداء اليها فترق الناس في كيفية النطق بها مما يطبق فهم من يجعلها طاء

أنى ثاقى به لدفع ما عساه يشوهه  
 السامع مندياً متكام من التكلم  
 بالحجاز واندا لم ترد الحقيقة نحو  
 اقتص من زيد الأ مير الأ مير أو  
 جاء فى الأ مير نفسه ومنها التقرير  
 مع دفع توهم السهوى فى التكلم  
 نحو جاء فى السلطان السلطان  
 ومنها التقرير ودفع توهم عدم  
 الشمول نحو فسجد الملائكة  
 كلهم أجمعون وقد ظهر من هذا  
 كله أن التقرير لا يفارق التوكيد  
 لكن قد يكون هو المقصود كما  
 إذا لم يقصد بالتأ كيدا لا مجردة  
 وقد يجعل ذريعة إلى دفع توهم  
 التحيز أو السهوى مثلاً إذا قلت  
 جاء فى السلطان جاز أن يتوهم  
 السامع انك أردت مجازاً أو  
 تكلمت سهواً فإذا قلت نفسه  
 اندفع ذلك التوهم

(مبحث بيان المسند إليه)

يتبع المسند إليه بعطف البيان  
 لأغراض منها الأيضاح والتفسير  
 بما يختص بالمتبوع ويوضح  
 ذاته نحو قال أبو الحسن على كرم  
 الله وجهه كذا ونحو أقسم بالله  
 أبو حفص عمر ويكنى أياضاً  
 له عند الاجتماع وان لم يكن  
 أوضح منه عند الأ نفراد وقولنا  
 بما يختص بالمتبوع أى الغالب  
 ذلك وقد يجىء بما لا يختص كالطير  
 فى قوله

والمرء من العائذات الطير يمهها  
 ركبان مكة بين الفيل والسند  
 العائذات جمع طائفة من العوذ  
 وهو الألباء والطير بيان له ومنها

بجتماع غير مماثل قول البوصيرى فى همز يته  
 فارضه أفصح امرئى نطق الضا • دقامت تغار منها الظاء  
 ومنهم من ينطق بها كالطاء المهملة ومنهم ومنهم ولقد كان لبعض معاصر ينأى شأنها  
 ضجة كبرى زادتم إخلالاً على خال وبعض المتقدمين يسميها الضاد الضعيفة قال  
 السيرافى هى لغة قوم ليس فى لغتهم ضاد فاذا احتاجوا إلى التكلم بها فى العربية  
 اعتضلت عليهم فر بما أخرج جوهراً طاءً بأخراجهما إياها من طرف اللسان وأطراف  
 الثناياور بما تكلفوا أخراجهما من مخارج الضاد فلم يأت لهم نخر جت بين الضاد  
 والظاء فينبغى التصريح فى النطق بهذه الأ حرف وتلقبها عن أربابها وتلقبها بالأطفال  
 فى صغرهم على حقيقة تها حتى لا يتكلم المرء باللفظ العربى الأعلى وجهه ولا يقف الا  
 عنده

(الفصل الخامس فى التقاء الساكنين)

اعلم أنه يفتقر التقاء حرفين ساكنين فى ثلاثة مواضع الموضع الأول ما إذا كان أول  
 الساكنين حرفين وثانيهما مدغم فى مثله والجميع فى كلمة واحدة نحو والضالين  
 ونحو بصرة وتمود الجبل أى مدع زيد وهو الموضع الثانى الكلمات التى قصد  
 سردها كسر الأعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وانما ساغ ذلك فى هالان  
 كل كلمة منقطعة عما بعدها فى المعنى وان اتصلت فى اللفظ الموضع الثالث الكلمات  
 الموقوف عليها نحو زيد وقال وثوب وبكر وعمرو إلا أن التقاء الساكنين  
 فيما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمرو وظاهرى فقط وفى الحقيقة الصحيح الذى  
 قبل الآخر محرك بكسرة مخففة جداً وأما ما قبله لين كالأ مثله الأول فالالتقاء  
 فيه حقيقى لا مكانه وان ثقل وأخف اللين فى الوقف الألف كمال ثم الواو والياء مدغمين  
 كسور وبير ثم اللينان بلا مد كثوب وزيد (وإذا) التقي مع الساكنان فى غير  
 هذه المواضع فإما أن يكون أولهما ممدداً أو لافان كان أولهما ممدداً وجب حذفها  
 سواء كان الساكن الثانى من كلمة الأول كفى خف وقيل وبسع أم كان كالجزم من  
 السكامة نحو تغزون وترمين لما اتصل بها ضمير الرفع أعنى واو الجاهة وياء المخاطبة  
 حذفت اللام وهى الواو فى الأول والياء فى الثانى أم كان أول كلمة منقطعة نحو  
 يخشى القوم ويغزوا بليش ويرمى الرجل وقالوا الحمد لله وما قدر والله حق قدره  
 وأولى الأمر منكم وبهذا تعلم أن الألف يجب حذفها القطافى نحو ركعتا الفجر خير  
 من الدنيا وما فيها وأثبتها وان كثر على الألسنة لحن وان لم يكن أولهما ممدداً وجب  
 تحريكه الأ فى موضعين أحدهما نون التوكيد الحقيقية فانما تحذف نحو قوله  
 لاتمين (١) الفقر علات أن • تركع يوماً والدهر قد رفعه

(١) قوله لاتمين الخ من بحر المنسرح دليل قوله فيها  
 وصل جبال البعيدان وصل السجبل وأقص القريب ان قطعه  
 دخل الحين ثم الحزم لا من الخفيف كما توهم اه

الايضاح مع المسدح كالبيت  
الحرام في قوله تعالى جعل الله  
الكعبة البيت الحرام فانه  
عطف بيان آتى به للمسدح  
والايضاح وقول صاحب الكشاف  
انه عطف بيان آتى به للمسدح لا  
للايضاح أراد لا بمجرد الايضاح

(عجبت البديل من المسند اليه)

يتبع المسند اليه بالبديل لزيادة  
التقرير والايضاح والتفسير  
وذلك لان البديل مقصود بالنسبة  
بعد التوطئة فهو ك تفسير بعد  
اهام فيفيد زيادة تقرير المقصود  
في ذهن السامع أما في بدل الكل  
فلاذكر مرتين وأما في بدل  
البعض فسلان المتكلم لما أتى  
بالبديل منه أولاً ثم آتى بالبديل  
ثانياً كان كالمبني به على التحوير  
والاجمال في المبدل منه فأثر في  
النفوس تأسير الأيوجد عند  
الاقتصار على الثاني فليس لقولك  
طالعت نصف الكتاب من  
التقرير والتأشير في النفس ما  
اقولك طالعت الكتاب نصفه  
وكذا في بدل الاشتغال تجد من  
نحو أعجبتني زيد علمه ما لا تجد  
من نحو أعجبتني علم زيد ويجب  
فيه ان يكون الاول بحيث يجوز  
ان يطلق ويراد به الثاني كالمثال  
السابق أعنى أعجبتني زيد علمه  
اذلك ان تقول فيه أعجبتني زيد  
اذا أعجبتك علمه وقد تبدل  
لاهم ان الاول غلط لئلا يكتب  
كالمبالغة في وجهه كبدريش  
وان كان هذا في المسند ونحو

حذفت النون لالتقاء الساكنة مع لام الفجر نازيهما تنوين العلم الموصوف بآين  
مضافا الى علم فيحذف أيضا (وتحريكه) اما بالكسر على أصل التخلص لانه الذي  
تميل اليه النفس ما لم تجبره على غيره واما بالضم وجوبا عند بعضهم في موضعين  
الاول أمر المضعف المتصل بهاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو رده ولم يرد وحقى  
الكوفيون الفتح والكسر أيضا الثاني الضمير المضموم نحو لهم البشرى فرارا من  
الانتقال من الكسر الى الضم في الاول وعكسه في الثاني مع كونه مضموما في الأصل  
ورجحانا في نحو اخشوا الله لان الضمة على الواو أخف من الكسرة عليها وجوزا  
مستويا مع الكسر في الضمير المكسور نحو بهم اليوم ومع ما ضم ثانيه أصلى نحو  
قالت اخرج وقالت اغزى وان اقتلوا واخر جوا واما بالفتح وجوبا في ثلاثة مواضع  
أحدها لفظ من داخله على ما فيه أل نحو من الله ومن الكتاب فرارا من توالي  
كسرتين فيه مع كثرة الاستعمال بخلافها مع ساكن غيره فكسرها أكثر من فتحها  
نحو من ابتعد نازيهما وثالثها أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع  
ضمير الغائبة نحو ردها ولم يرد لها لا اتصال الألف حكما بالساكن لان الهاء حرف خفي  
فكأنه غير موجود وحقى الكوفيون الضم والكسر أيضا ورجحانا في نحو ألم الله  
واما ما شئت من الكسر والفتح والضم في مضموم العين من أمر المضاعف ومضارعه  
المجزوم سوى ما مر

(الفصل السادس في الابتداء)

ابتداء النطق بحرف ساكن ان كان ألفا فهو محال اجما بين جميع اللغات وان كان  
غير ألف فقال بعضهم انه يمكن الا انه مستثقل وسواء في ذلك لغة العرب وغيرها ففي  
لغة العرب ان كان أول الكلمة ساكنا أصله أدخلوا عليه همزة يتوصلون بها الى  
النطق بذلك الحرف الساكن ويسمونها همزة الوصل وربما سميت سلم اللسان  
فان كان سكون أول الكلمة طارضا لم يثبت بالهمزة كهاء هو وهي بعد الواو والفاء  
والهمزة واللام وكلام الامر بعد الواو والفاء وشم ولها خمسة مواضع الاول ماضى  
الفعل الخماسى والسادس غير المبدوء بالتاء وهي أحد عشر تسعة من مزيد الثلاثى  
انفعل كانظلمق وافعل وافعال كاجر واجمار وافتمل واستفعل كاجتمع واستخرج  
وافعملل وافعملى كاقعنس واسلنقى وافمول وافمول كاجلوزواعش وشب وانان  
من مزيد الرباعى افعملل وافعملل كاحرنجم واقشعر وقد تجبى في تفعل وتفاعل اذا  
أدخمت تاء هما في فاعلها كاطير واناقل الثاني فعل الامر منها ومن الثلاثى الذى  
تكون فاء مضارعه ساكنة نحو انطلق واستخرج واضرب واخس واغزو ارم فان  
تحركت ثانيا مضارعه الثلاثى لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا نحو قوم وعد  
ورد من يقوم ويعد ويرد الثالث مصدر الخماسى والسادس غير المبدوء بالتاء  
نحو انطلق واستخرج الى آخر الافعال المارة الرابع معرفة كانت أو موصولة

جاءني حارز يد فقد وقع بدل  
الغلط في فصيح الكلام قال قول  
بانه لا يقع فيه غلط

﴿مبحث اتباع المسند اليه  
بعطف النسق﴾

يتبع المسند اليه بعطف النسق  
لدواع منها تفصيل المسند اليه  
باختصار كافي جاء زيد وعمر وفاته  
أخبر من جاء زيد وجاء عمرو  
ومفيد لتفصيل المسند اليه  
بالنسبة لقولك جاء في الرجلان  
ولم يعلم منه تفصيل المسند  
اذالوا واطلاق الجمع ولا دلالة فيه  
لجى، أحدهما قبل الآخر أو  
بعده أو معه ومنها تفصيل  
المسند أيضا مع الاختصار نحو  
جاء زيد فعمر أو ثم عمرو  
أو جاء في القوم حتى خالد فهذه  
الحروف الثلاثة مشتركة في  
تفصيل المسند إلا أن الأول  
للدلالة على التعقيب من غير  
مهلة والثاني للدلالة عليه مع  
مهلة والثالث يفيد ترتيب  
أجزاء ما قبله ذهنا من الأضعف  
إلى الأقوى نحو مات النفاس حتى  
الانبياء أو من الأقوى إلى  
الأضعف نحو قدم الجحاح حتى  
المشاة ومنها الشك من المتكلم  
حيث لا يدري الحقيقة ومنها  
التشكيك أي إيقاع السامع  
في الشك إذا كان المتكلم يعرف  
الحقيقة ويريد إيقاع المخاطب  
في الشك نحو في الكيس درهم  
أو دينار ومنها التباهل نحو وأنا  
أواباكم على هدى أو في ضلال

أو زائدة على قول ومثلها أم المعرفة في لغة حيدر الخامس عشرة أسماء محفوظة  
وهي ابن وابنه ومعناه وابنة وامرؤ وامرأة وانثان وانثان واسم واست وأمين  
بمعنى اليمين على قول فلا تدخل همزة الوصل مضارها مطلقا ولا حرفا غير ال معرفة  
أو الزائدة وأم ولا ما ضياء لا ثابا ولا ربا عيا ولا أسماء الا مصدر الهم اسمي والسادس  
والاسماء العشرة ويتعلق بها أربعة أمور الامر الأول انها تثبت خطأ الامن لفظ  
ابن واقعا بين هذين ثانيهما أب للدول وابست في أول سطر وتسقط افظان سبقتها  
حرف متحرك في ذاته نحو جاء الحق أو للتخلص من الساكنين نحو قول الصدق وانبع  
الحق فاثباتها حينئذ لمن وأما قوله

اذا جاوز الاثنين سرفاته • يثبت وتكثر الوشاة قين

فضرورة وثبت لفظان ابتدئ بالكلمة التي هي فيها الأمر الثاني اذا سبقها  
استفهام فان كانت همزة الوصل مفتوحة جاز قلبها الفاعل الأفع و تسهيلها بين  
الهمزة والالف مع القصر ولا يجوز حذفها الثلاثا لتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقيقها  
لانها لا تثبت وقبلها متحرك الاضرورة كما مر وان كانت مضمومة أو مكسورة  
حذفت نحو أظطر الرجل ونحو أخذناهم مضربا استغفرت لهم الأمر الثالث اذا  
تحرك الساكن الذي اجتمعت لاجلها استغنى عنها كما استغنى في نحو استتر عند  
ادغامه الالام التعريف الداخلة على مبدوء همزة اذا نقلت حركة الهمزة اليها  
فالأربع اثباتها نحو الحرقا ثم ويضعف الحرقا ثم الأمر الرابع لهمزة الوصل بالنسبة  
إلى سركتها سبعة أحكام أحدها وجوب الفتح وذلك في أل وأم ثانيها وجوب الضم  
وذلك في نحو انطلق واستخرج مجهولين وفي أمر الثلاثي مضموم العين أصله نحو  
اقتل واكتب بخلاف امشوا وامضوا لعدم أصله ضم العين ثالثها رجحان الضم  
على الكسر وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اعزى فالضم العام للعارض  
والكسر اعتمادا به رابعها رجحان الفتح على الكسر وذلك في عين خامسها  
رجحان الكسر على الضم والفتح وذلك في لفظ اسم سادسها استواء الضم والكسر  
وذلك في نحو اختار وانقاد مجهولين سابعها وجوب الكسر وهو ما عدا ذلك

﴿الفصل السابع في الوقف﴾

هو السكوت على آخر الكلمة اختياريا وله أوجه كثيرة أهمها ما نذكره فنقول  
يلزمه خمس تعبيرات السكون والابدال والحذف والنقل والزيادة ولا كل محل (فأما)  
السكون المجرد فيكون في الوقف على المحرك ضمير المنون نحو الفاضل مرفوعا  
أو منصوبا أو مجرورا ونحو مسلمان ومسلمين ومسلمون ومسلمين (وأما) السكون  
مع الحذف فيكون في ستة مواضع أحدها المحرك المنون غير المنصوب نحو فاضل  
وقاض مرفوعا ومجرورا ثانيها هاء الضمير مضمومة أو مكسورة تحذف صلتها  
وتسكن الهاء تحوله وبه وأما المفتوحة فيوقف على الفها بدون حذف في الأفع



مبين حيث اهم تجاها لا تباعدا

عن التصريح بنسبتهم الى الضلال  
 لما سبق ومنها التغيير ومنها  
 الاباحة نحو ما اخذ مالك زيد او  
 عمرو واذهب الى فلان او فلان  
 وقل له كذا او كذا والفرق  
 بينهما انه يجوز في الاباحة الجمع  
 بين الأمرين بخلاف التغيير ثم  
 ان او كما في الحقيقة لا احد  
 الأمرين أو الأمور وتستفاد  
 هذه المعاني بحسب المقام في  
 الخبر يستفاد شذ المتكلم أو  
 تشكيكه للسامع أو تجاها له وفي  
 الأمر التغيير أو الاباحة وفي غير  
 الخبر والأمر لا يستفاد شي منها  
 كالأستفهام والتثني ونحوهما  
 ومنها رد السامع عن الخطأ في  
 الحكم الى الصواب كقولك لمن  
 اعة قدر كوب خالد دون عمرو أو  
 ركوهم ماركب عمرو ولا خالد فلا  
 رد قالب الحكم أو معججه وقيل  
 للدول فقط فهي لقصر القلب  
 اتفاقا وأما استعمالها لقصر  
 الافراد فما قاله السكاكي خلافا  
 للشيخ وأما الكن فلرد معجم الحكم  
 فتكون لقصر الافراد نحو  
 ما جاء في زيد اسكن عمرو وأما  
 كونها لقصر القلب فما انفرد به  
 السكاكي ومن تبعه وأما بل  
 فلا ضربا عن المتبوع وصرف  
 الحكم الى التابع ومعناه جعل  
 المتبوع في حكم المسكوت عنه  
 سواء كانت بهسدا ثبات أو بعد  
 نفي غير أن معنى صرف الحكم  
 بعد النفي على ما ذهب اليه  
 الجمهور تغيير المحكوم به من

نحوها ثالثها اسم الاشارة المؤنث بحوته وذه تحذف صاتها وتسكن كسابقتهما  
 رابعها المضارع البائي مرفوعا في لغة نحو يسر ونسخ في يسرى ونسختي خامسها  
 المنقوص غيره منصوب نحو الداع والساع في الداعي والساعي على اللغة المذكورة  
 وعلى مقابلهما لا يدخلان في شيء من التغييرات المذكورة ويمكن ادخالهما في  
 السكون المحض بتقدير زوال سكونهما وشأن سكون الوقف له كما قيل في نحو فلان  
 مفردا وجمعا وفي نحو علم بجهولا ان الحركات زالت ونظيرها غيرها ومثلها في ذلك كل  
 ساكن نحو كم ومن وعن وأما منصوب الفعل والمنقوص المذكورين فظاهر  
 كونهما من قبيل السكون المحض سادسها ما فيه بيا المتكلم من الاعمال نحو ربي  
 اكرم من حذف الياء مع سكون النون أكثر من اثباتها ككها في الاسم نحو غلامي  
 ومفتوحهما من قبيل السكون المحض (وأما) الابدال فيكون في أربعة مواضع  
 أحدها المنون المفتوح آخره نحو تلبلا ويا ويا رقتي ثانيها المنون كدبا النون  
 الحفيضة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو وانسفن أملو كان مضموما أو مكسورا  
 فسيأتي ثالثها اذن على المختار فيها تقلب النون في هذه المواضع الثلاثة ألفا  
 رابعها ما فيه تاء التانيث المتحركة في آخر الاسم غير موصولة بساكن صحيح نحو  
 فاطمة وحزرة وقائمة ورجة وفتاة تبدل فيها التاء هاء فلولم تكن للتانيث كالفترات  
 لنهر ببتعداد أو كانت في آخر الفعل ولا تكون الا ساكنة أو اتصلت بساكن صحيح  
 كبنيت وأخت لم تقلب ويقل القلب المذكور في تاء جمع المؤنث وما أشبهه نحو  
 مسلمات وأولات ربهيات (وأما) النقل فيكون في موضع واحد وهو ما استوفى  
 أربعة شروط أحدها ان يكون الحرف الذي يراد لنقل اليه ساكنا ثالثها ان  
 يكون قابلا للتصريك ثالثها ان يكون المنقول منه صحيحا رابعها ان لا يؤدي النقل  
 الى وزن سديم النظير مثال ما اجتمعت فيه الشروط هذابكر بضم الكاف ومررت  
 ب بكر بكسرها فلولم يكن المنقول اليه ساكنا كعمر او كان غير قابل للتصريك اما التعذر  
 الحركة عليه نحو تاب ويا باب أو تفسرها نحو زيد وثوب وفتيدل وعصفور  
 أو استلزام الحركة فلن الادغام الواجب نحو جدم أو كان المنقول منه غير صحيح  
 نحو دلون ونبلي أو أدى النقل الى وزن سديم النظير كأن كان المنقول ضمة وسابق  
 المنقول اليه مكسور نحو هذا جمل أو كسرة وسابقة مضموم كصفت امتنع النقل  
 الا ان كانت الكلمة في الشرط لا تخير مجهزة فيجوز وان أدت الى عدم النظر  
 لنقل الهجر نحو هذارده وسنمت من البطء وفي نقل الغضة من سرف غير مجهزة  
 نحو رأيت البكر خلاف أما المهموز فيجوز نقل سركته وان كانت فتحة لما ر نحو  
 رأيت الجبار والدا والبطاني رأيت الطيب والرد والبطء ثم بعد النقل في المهموز  
 منهم من يحذف الهزة ويقف على الحرف المنقول اليه بالاسكان ومنهم من يشبها  
 ساكنة ومنهم من يقلبها من جنس حركتها التي نقلت لسابقها من واوان كانت ضمة  
 ألف ان كانت فتحة وياء ان كانت كسرة نحو هذا البطور ورأيت البطا ومررت

ما جاء زيد بل عمرو وقد نسبت  
المجيء الى الاول نفيًا ثم صرفته  
أي غيرته بأن نسبته الى الثاني  
اثباتًا وجعلت الاول في حكم  
المسكوت عنه

(تفة) تجيء الغاء للتعقيب في  
الذكر مع ترتب ذكر الثاني على ذكر  
الاول وبدونه فالاول كما في  
تفصيل الاجال نحو توفوا فغسل  
وجهه الحديث ونحو ونادي  
نوح ربه فقال رب الآية فان  
ذكر التفصيل انما هو بعد  
الاجال والثاني عند تكرر  
الاول بلفظه نحو اولك فاولي  
ثم اولك فاولي تزيلا للترتيب  
في الذكر بدون التراخي في الوجهين  
منزلة الترتيب في الوجود أعني  
الترتيب بحسب الزمان وتجيء  
ثم للتراخي كذلك نحو قوله

ان من ساد ثم ساد أبوه  
ثم قد ساد قبل ذلك جده  
وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك  
ما يوم الدين فان ثم جاءت في ذلك  
للتراخي في الذكر مع ترتب ذكر  
الثاني على ذكر الاول كما في البيت  
أوبدونه كما في الآية ووجه  
ترتب ذكر الثاني على ذكر الاول  
في البيت ان المقصود فيه ترتب  
درجاته الى الممدوح فابتدئ  
بسيادة نفسه لأنها أخص به ثم  
سيادة أبيه ثم سيادة جده رعاية  
للبدن بذكر الاول فالاول وتأتي  
ثم لاستبعاد مضمون جملة نحو ثم  
أنشأناه خلقًا آخر تزيلا للترتيب  
في الذكر مع التراخي في الوجهين

بالبطن في البطة (وأما) الزيادة فعلى أربعة أقسام قسم يكرن في الوقف على  
حروف المضارعة بزيادة ألف فقط أو همزة وألف ومنه قوله

بالمير خيرات وان شرافا • ولا أريد الشر الا أن تا

ويرى فأتوا أي ان شراد شرولا أريد الشر الا أن تشاء وقسم يكون بتضعيف  
الحرف فقط بشرط أن لا يكون همزة ولا مفتلا ولا سا كئاما قبله نحو ضارب  
وجهه فلو كان همزة لم يضعف لاجتناب العرب ادغام الهمزة الا ان كانت عينًا  
نحو سأل وسؤال وكذلك لو كان مفتلا نحو عمرو ووقى أو كان قبله ساكن نحو بكر  
فلا يجوز التضعيف في شئ من ذلك وقسم يكون برد ما حذف مع حذف كافي المسند  
لو او الجماعة ويا، الخاطبة مؤكدا بانون الخفيفة نحو اضربوا واضربى بحذف  
النون في اضربن واضربن وكافي نحو مري اسم فاعل أرى أوبدون حذف كافي أناضيرا  
ورد ما حذف من ذلك عند الوقف واجب وقسم يكون بهاء السكت ولها ثلاثة مواضع  
أحدها ما الاستفهامية بشرط أن تكون مجرورة بحرف أو اسم وأن لا تكون مركبة  
مع ذا وحذف ألفها حينئذ واجب فان كان الجار لها حرفا وجبت هاء السكت عند  
الوقف نحو قوله وعلامه وان كان اسمًا جازت نحو اذضاء منه فلو لم تجر أو ركبت  
مع ذام تلحقها الهاء فانها تلي كلمة مبنية بناء لازما نحو هو وهي وكيف رثم يوقف  
عليها هكذا هو كيفه ثم ولما قلها لهذا النوع حائز مستحسن فلا تلحق اسم لا ولا المنادى  
المضموم ولا ما بنى لفظه للقطع عن الاضافة كقبيل وبسد ولا العسد المركب نحو  
خمسة عشر اشبه سر كاتم بحر كات الاعراب في العروض عند مقتضياتها والزوال  
عند عدمها وفي الماضي خلاف والراجح منه هاء المنه نالها الفعل المعمل بحذف  
آخره وجوب الهمزة على حرف أو حرفين نحو قوله ولم يبقه وجواز اى غيرهما نحو لم  
يخش ولم يغز ولم يرم وان شئت قلت لم يخش ولم يغز ولم يرم هاء السكت

(الفن الثاني من النحو)

وهو يشتمل على مقدمة وثمانية مباحث وثمة

(المقدمة)

النحو اصول وقواعد بسببها تعرف احوال أوامر الكلمات التي حصلت بتراكيب  
بعضها مع بعض من اعراب وبناء وكذا احوال غير الأوامر من تقديم وتأخير  
وحذف وذكور غيرها مما يستطلع عليه ان شاء الله تعالى وسبب وضعه على ما اشتهر  
وقوع اللحن من بعض الناس وذلك أن العرب كان النطق بالاعراب سببية لهم من  
غير تطبيع كما قيل

ولست بنحوي يملوك لسانه • ولكن سابق أقول فأعرب

فلما اتسع الاسلام اختلط اللحن بالعرب معاشرته ومصاهرة فتولد اللحن والامالة  
في غير محالها حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى فرسم الامام على كرم الله وجهه

مترلة الترتيب في الوجوه أعني  
الترتيب بحسب الزمان

(مبحث الاثبات بضمير  
الفصل)

يؤتى بعد المسند اليه بضمير  
فصل لا غرض منها التخصيص  
أى قصر المسند على المسند  
اليه حيث لم يكن في الترتيب  
ما يفيد القصر سوى الاثبات بضمير  
الفصل لمحق قوله تعالى ألم يعلموا  
ان الله هو يقبل التوبة عن  
عباده ومنهاتاً كيداً التخصيص  
أى تأ كيد قصر المسند على  
المسند اليه أو قصر المسند اليه  
على المسند حيث كان في الترتيب  
ما يفيد القصر كلام الجنس نحو  
انه هو الثواب الرحيم ونحو ان  
الكرم هو التقوى فالأول  
لنا كيد تخصيص الخبر بالمبتدأ  
أى لا ثواب الا الله دون غيره  
والثاني لنا كيد تخصيص المبتدأ  
بالخبر أى لا كرم الا التقوى دون  
غيرها ومن هذا قول أبي الطيب  
اذا كان الشباب السكر والشبه  
بهم اقل الحياة هي الحياض  
أى لا حياة حيث لا الموت أى  
ان الانسان اذا كان في شيبه  
كالسكران المسلوب العقل غافلاً  
عن عواقب الأمور وفي  
الشيب سرباً بسبب ضعفه  
ومجزه عن ضروريات نفسه  
واكتساباته المنهية له فلا يخبر في  
الحياة بل هي الموت لا غير لعدم  
الانتفاع بها

(مبحث القصر)

لأبي الاسود الدثلي منه أبو ابا كعبان والاضافة والامالة وتقسيم الكلمة الى  
اقسامها الثلاثة وقال له انخ هذا النحو ثم سمع أبو الاسود رجلاً يقرأ ان الله يرى من  
المشركين ورسوله بالجر فوضع باب العطف والنعث ثم ان ابنته قالت له لبيبة  
ما أحسن السماء بضم نون أحسن وكسر همزة السماء بصورة الاستفهام فقال  
لها يا ببيبة نجومها فقالت له انما أتجيب من حسنها فقال قولى ما أحسن السماء  
وافقى فالك فوضع باب التجيب والاستفهام وكان يراجع الامام في ذلك الى أن حصل  
عنده ما فيه الكفاية ثم أخذ عن أبي الاسود نفر منهم ميمون الأقرن ثم خلفهم  
جماعة منهم أبو عمرو بن العلاء ثم بعدهم الخليل ثم سيديويه والكتاني ثم صار الناس  
فريقين بصرى وكوفى وما زالوا يتداولون ويحكمون تدوينه الى الآن فجزاهم الله  
الجنة وبما يناسب هذا أن بعض العامة قال لبعض الفضلاء فيما توصيني فقال له  
أوصيني بتقوى الله واسقاط ألف ما وفائدته حفظ اللسان عن الخطأ في الاعراب  
والاستعانة على فهم المعاني التركيبية

(المبحث الاول في المركب وأجزائه) وفيه ثلاثة فصول

(الفصل الأول)

المركب ما ضمت فيه كلمة الى أخرى لا على طريق سرد الاعداد مثل قولك فم قرطاس  
كتاب باب وهو أربعة اقسام اسنادى ان اشتمل على نسبة بين الالفاظ يحصل بها  
فائدة وان لم تكن مقصودة واضافى نحو كتاب الله وتوصيتى نحو الانسان الكامل  
ومرئى عددي تكلمة عشر وغير عددي كسيديويه وسيأتى ان شاء الله تعالى كل في  
موضعه والاسنادى ان أفاد فائدة تامة مقصودة بحسن السكوت عليها سمي كلاماً  
وجملة نحو العلم نور والادب مشكور ونحو تأدب تأدب وان أفاد فائدة غير  
مقصودة سمي بجملة لا كلاماً بجملة الشرطى نحو ان تأدبت وجملة الصلة فى نحو  
الذى يجتهد ومن هذا يعلم ان المهون ليس بكلام فى اصطلاح الفاعل للملوه عن  
الاسناد واستفادة العرام منه عرف حدث بينهم ثم ان كانت مادة المركب كلمتين  
فان أفاد فائدة اسنادية سمي كلاماً وجملة ان كان مقصوداً وجملة فقط ان لم يكن  
مقصوداً وان كانت مادته ثلاث كلمات فأكثر ان أفاد الفائدة المقصودة سمي كلاماً  
وجملة وكلاماً غير المنصودة تسمى بجملة وكلاماً أول بغيره سمي بكلاماً فقط فجمع الجملة  
والكلام والكلام فى نحو حسن الخلق محمود وتنفر الجملة عنهما فى الصلة والشرط  
اذا كان كل منهما كلمتين كما مر وينفرد الكلام عنهما فى نحو ان كتاب الله وعن الكلام  
فى نحو ان فقهاء وينفرد الكلام عنهما فى نحو العلم كمال ويعم ذلك كله والكلمة  
القول فهو ما ينطق به سواء كان كلمة أم كلاً أم كلاماً بجملة والجملة اسمية ان صدرت  
باسم حقيقة نحو الانصاف واجب أو حكماً نحو ان العدل قوام الملك وفعلية ان صدرت  
بفعل حقيقة نحو نوح المنادى أو حكماً نحو ما ندم من استشار وضمهم الكلام

علم بان شاء الله تعالى في آخر هذا الفن

(الفصل الثاني في الاعراب والمناء)

اعلم ان الكلمة مع التراب اما عربية واما مبنية فاما الاعراب فهو تعبير او اخر  
الكلمات بسبب اختلاف العوامل الداخلة اليها تغير النطق او تقديرها واقسامه  
اربعة رفع ونصب وجر وجرم والجر خاص بالاسماء والجرم خاص بالاعمال والجرمها  
مشترك بين الاسماء والاعمال ولا حظ للحروف فيه فالرفع تغير بخصوص علامته  
الضمة وما ينوب عنها والنصب تغير بخصوص علامته الفتحة وما ينوب عنها والجر  
تغير بخصوص علامته الكسرة وما ينوب عنها والجرم تغير بخصوص علامته  
السكون وما ينوب عنه والذي ينوب عن الضمة ثلاثة الالف والواو والنون  
والذي ينوب عن الفتحة اربعة الكسرة والياء والالف وحذف النون والذي  
ينوب عن الكسرة اثنان الفتحة والياء والذي ينوب عن السكون اثنان حذف  
الاشرف وحذف النون فالعربيات قسمان قسم يعرب بالحركات وهو الاصل وقسم  
يعرب بالحروف ومجموعها احدى عشر نوعا الاسم المفرد المنصرف وغير المنصرف  
وجمع التكبير المنصرف وغير المنصرف وجمع المؤنث السالم والاشياء وجمع  
المذكر السالم والاسماء الخمسة والفعل المضارع الصحيح الآخر والفعل  
المضارع المنقلب الاخر والافعال الخمسة (النوع الاول والثاني) الاسم المفرد  
مطلقا والمنصرف منه برفع بالضمة ظاهرة نحو زيد او مقدره للتعذر نحو  
الفتى اوله نقل نحو اجيب الداعي او المناسبة نحو اجتهد صاحبى وينصب بالفتحة  
ظاهرة نحو اجتهدت زيدا او مقدره للتعذر نحو اجتهدت الهدى او المناسبة نحو  
حفظت درسى ولا تقدر لثقل نطقها ويجر بالكسرة ظاهرة نحو التفتت الى محمد  
او مقدره للتعذر نحو رضيت بالهدى اوله نقل نحو برئت من الباغى او المناسبة نحو  
وثقت برى وغير المنصرف كالمنصرف رفعه ونصبه في الجبر بالفتحة نحو  
التفتت الى احمد (النوع الثالث والرابع) جمع التكبير مطلقا وهو بقسميه  
كلاهما المفرد بقسميه رفعه ونصبه وجره نحو هؤلاء رجال ومساجد ورايت رجالا  
ودخلت مساجد ونظرت الى رجال ومساجد ومثله الاسماء والدواعى وكثير  
(النوع الخامس) جمع المؤنث السالم برفع بالضمة ظاهرة نحو بنت المسلمين  
ومثله المناسبة نحو امثلة خادمتى وينصب ويجر بكسرة ظاهرة او مقدره  
للمناسبة نحو وفق الله الطائعات ومن باقر رسالة الاتى بمات الى الجماعات انهم صلواتى  
(النوع السادس) المثنى برفع بالالف نحو اصطاح المذاهب ان وينصب ويجر بالياء  
نحو اذاعت الرئيين وتعلمت على الاستاذين وكذلك ما لاقى به الاكلا وكلماته  
انما قسمها الاسم طاهرة متازمة هما الالف والياء بحركات مقدره عليهم اللتمذركا فن  
نحوه فان الذان اجتمعا كالاها ما حظ درسه ورايت كليمها ما حفظ الاكلا  
الكتابين وبعثنا بكتا رسالتين وهكذا (النوع السابع) جمع المذكر السالم برفع

بالواو

القصر ايراد الكلام بكيفية تدل  
على تخصيص احد المر تبطين  
بالاشرف وينقسم الى قسمين  
حقيقي واذى فالاول ان يختص  
المقصود بالمقصود عليه في  
الحقيقة ونفس الامر بان لا  
يتجاوز الى غيره اصلا والثاني  
ان يختص المقصود بالمقصود  
عليه بحسب الاضافة الى شئ  
اخر بان لا يتجاوز الى ذلك  
الشئ وان امكن ان يتجاوز  
الى شئ آخر في الجملة (وكلمة  
الحقيقي وغيره نون) النوع  
الاول قصر موصوف على صفة  
بان لا يتجاوز الموصوف تلك  
الصفة الى صفة اخرى اصلا  
وذلك في قصر الموصوف على  
الصفة الحقيقي او بان لا يتجاوز  
الموصوف تلك الصفة الى صفة  
اخرى مخصوصة وان امكن ان  
يتجاوزها الى صفات اخرى غير  
تلك الصفة الاخرى المخصوصة  
وذلك في قصر الموصوف على  
الصفة الاضافى النوع الثانى  
قصر صفة على موصوف بان لا  
تجاوز الصفة ذلك الموصوف  
الى موصوف آخر اصلا وذلك في  
قصر الصفة على الموصوف  
الحقيقي او بان لا يتجاوز الصفة  
ذلك الموصوف الى موصوف آخر  
مخصوص وان امكن ان يتجاوز  
الى موصوف آخر غير ذلك  
الموصوف الاخر المخصوص  
والمراد بالصفة ما يقرب بالغير لا  
التمتع المعروف في مصطلحات  
القبولين فتشبه الفعل ونحوه

واعلم أن قصر الموصوف على  
الصفة الحقيقي متعذرا لا يكاد  
يوجد أو محال لتعذر الاحتاطة  
بصفات الشيء فلا يمكن اثبات  
شيء ونفي ما عداه بالكلية وذلك  
لاننا اذا قلت مثاله ما زيد الا  
كاتب و اردت ان زيدا مقصور  
على الكتابة قصر موصوف على  
صفة قصر حقيقة لا زيم ان لا  
يتصرف لا بالقيام ولا بالعود  
مثلا مع انه لا بد ان يتصرف بواحد  
منها ضرورة ان النقيضين  
لا يجتمعان في التقسيم تسامح  
حينئذ لا يخفى وعليه فالاقسام  
اربعة الأول قصر الموصوف  
على الصفة من الحقيقي تحقيقا  
او ادعاء نحو ما زيد الا كاتب أي  
لا صفة له غير الكتابة والثاني  
قصر الصفة على الموصوف من  
الحقيقي تحقيقا او ادعاء نحو ما في  
الدار الا زيد أي لا غيره وهذا  
كثير جدا لكن الأول كما علمت  
لا يكاد يصمدق اللهم الا في  
الادعاء منه بأن يقصد  
المبالغة وعدم الاعتداد بتغير  
ما يذكر كما يقصد بقولنا ما زيد الا  
كاتب ان جميع صفاته سوى  
الكتابة لا اعتداد بها مجعولة في  
حكم المعدوم اما الثاني بقسمة  
فكثير جدا والثالث قصر  
الموصوف على الصفة من  
الاضافي ولو ادعاء نحو ما زيد الا  
قائم أي لا يتجاوز القيام الى  
العود وان كان له صفات أخرى  
وارابع قصر الصفة على  
الموصوف من الاضافي نحو زيد

بالواو ظاهرة نحو أفلح المتأدون ونسيير ظاهرة نحو أنصف مكرمي فهو مرفوع بالواو  
المنقلبة قيا، مدغمه في ياء المتكلم وينصب ويجر بالياء المتكسرة وما قبلها المفتوح  
ما بعدها نحو علمت المتأدين والنفت الى المهذبين وكذلك ما لحق به نحو أو أو الأرحام  
بعضهم أولى ببعض ونحو أطيعوا الرسول وأوليا الأمر منكم ونحو ان في ذلك لذكرى  
لاولى الألباب (النوع الثامن) الأسماء الخمسة وهي لفظ أب وأخ وحم وهم  
محدوف الميم وقد يعنى صاحب ويشترط في كونهما تعرب بالاعراب الآتية اربعة  
شرط ان تكون مفردة لا مشابة ولا جمعية وان تكون مبدية لا مصفوة وان  
تكون مضامة لا متطوعة عن الانساق وان تكون انشاقها الغير ياء المتكلم من  
اسم ظاهر أو ضمير وحينئذ ترتفع بالواو ونحو هؤلاء أبوك وأخوك وحمك وفوك  
وذو فضل وتنصب بالالف نحو قصدت أباه المواب الى آخره وتجر بالياء نحو  
الغبات الى أبي البركات الى آخره فلو كانت مشابة أعربت كالشئ نحو أبوان رفعا  
وأبوين نصباً أو جرأ أو جمعاً جمع تكسيرا عربت اعرابه وترفع بالضم وتنصب  
بالفتحة وتجر بالياء كسرة كآباء الحسن وأزواء الين أو جمع مذكر سالم أعربت اعرابه  
نحو أبوان وأخون وذو فضل رفعا وأبوان وذو فضل لم نصبوا جرأ وان كانت  
مصفوة أعربت بالحركات الثلاث نحو أبيات وذو فضل لم ولو قطعت بين الاضامة  
أعربت بالياء الاذوية لا تطوع ولو انشاق ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة  
على ما قبل الياء اسبغها الاذوية لا تصاف للياء ونحوها (النوع التاسع) الفعل  
المضارع الصحيح الآخر وهو ما ليس آخره الفاء أو الواو أو الياء ولا اتصل به ضمير  
ثنائية أو جمع أو مخاطبة ويرفع بالفتحة الظاهرة نحو العاقل يجتهد وينصب بالفتحة  
الظاهرة نحو ان يتكامل ويجزم بالساكن نحو لم يقصر (النوع العاشر) الفعل  
المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة ألت أو الواو أو الياء ويرفع بالفتحة  
مقدرة على الألف للتعذر وعلى الواو والياء للثقل نحو يسبح زيد ويدعو ويبرئ  
سهمة وينصب بالفتحة مقدرة على الألف للتعذر والظاهرة على الواو والياء لطفها  
نحو ان يشق متعسلا وان يني أن يلهو عن درسه ويجزم بحذف آخره نحو لم يرض  
بالتكامل من لم يله ولم يرض الترابي (النوع الحادس عشر) الأفعال الخمسة وهي  
كأفعال المضارع لطفها الياء المشابة للمخاطبة ولا يكون الا مبدوا بالياء واما الف  
الذين أو الواو والياء المشابة للياء المشابة للياء ويرفع بثبوت النون نحو زنت  
ياهنه تبادرن وأنتم لما زيدان أو ياهن يدان قدس يدان أو هما يتعاروان أو أنهما  
تتعاروان وأنتم إذ يدون تتعلمون والعلاية ككلمة وتتنصب وتجر بحذف النون  
نحو ان تتحالي وان تتواكلا أو يتواكلا وان تراعوا أو يراعوا وكذلك لو أبدلت بلم  
ونحو هاوي بالفتحة للأنواع المذكورة تعرف أن منها ما يعرب بالحركات الثلاث  
وهو الاسم المشرد وجمع التكمير المندرجان ومنها ما يعرب بحركاتين فقط وهو  
الاسم المشرد وجمع التكمير غير المنصرفين وجمع المرنث السالم ومنها ما يعرب  
بحركاتين ويكون وهما الفعل المضارع الصحيح الآخر ومنها ما يعرب بحركاتين



عليه من اساري هنده  
 الامران اعنى الاثنا عشر بالصفة  
 المذكورة وغيرها في قصر  
 الموصوف على الصفة واتصاف  
 الأهر المذكور وغيره بالصفة  
 في قصر الصفة على الموصوف  
 ومثاله في الأول ما زيد الاقائم  
 ردا على من يعتقد سد اثنا عشره  
 بالقيام أو القعود من غير علم  
 بالتعيين ومثاله في الثاني  
 ما شعر الأبرار ردا على من  
 يعتقد ان الشاعر بكر أو عمرو  
 من غير أن يعلم على التعيين في  
 قصر التعيين مطلقا أي سواء  
 كان قصر موصوف على صفة أو  
 عكسه التخصيص بشئ دون شئ  
 على ما مال اليه السكاكي كقصر  
 الافراد فالتخصيص بشئ مكان  
 شئ قصر قلب فقط والتخصيص  
 بشئ دون شئ مشترك بين قصر  
 الافراد وقصر التعيين ثم ان هذا  
 الانقسام الى الافراد والتعيين  
 والقلب خاص بالقصر الاضافي  
 دون الحقيقي وعمل ذلك في  
 المطول بأنه لا يتصور من السامع  
 العاقل ان يعتقد ثبوت جميع  
 الصفات لأمر أو جميعها الا  
 واحدة أو يتردد فيه كيف ومنها  
 ماهي متعاقبة حتى يقصر بعضها  
 وينفي الباقي افرادا أو قلوبا أو  
 تعيينا وكذا قصر الصفة على  
 هذا المنوال

(مجت طرق القصر)

اعلم ان طرق القصر كثيرة منها  
 ضمير الفصل ومنها تعريف

(وأما البناء) فعدم تغير آخر الكلمة بالعوامل سواء ازم آخرها حالة واحدة فهو كم  
 في قولك كم كتبنا وكم فهمت من المسائل وعندكم أسناذ تعلمت أم اختلف آخرها  
 لتغير العوامل كيث ضمما وفتحها وكسرا أو أقسامه أيضا أربعة ضم وفتح وكسر  
 وسكون وما ألحق بها ويكون في أنواع الكلمة الثلاثة في الحرف ومنه مبني على  
 السكون وهو الأصل كهل وبل ولو وأو ومنه مبني على الكسر كباء البحر وجر  
 ومنه مبني على الفتح كان وايت وثم ورب ومنه مبني على الضم وهو منة الحرفية ولا  
 يوجد فيه شئ مما ألحق بها وفي الفعل ومنه مبني على الفتح الظاهر كنعلم أو المقار  
 للتعذر كصلى ومنه مبني على السكون كاجتهد واحفظ ومنه مبني على حذف الآخر  
 كاسع وادع وصل ومنه مبني على حذف النون كاركعوا وسجدوا وصومى ولا يوجد  
 فيه البناء على الكسر ولا على الضم وأما كسرة قلب الصدق فركه تخلص من  
 الساكنين وضمة تأدبوا وضمة مناسبة للواو وفي الاسم ومنه مبني على السكون كن  
 وكم ومنه مبني على الكسر كأمس وسيويبه وحذام ومنه مبني على الفتح كآبن وكيف  
 ومنه مبني على الضم كيث ونحن وياعلى ومنه مبني على الألف كياز يدان  
 ويار جلال اثنى عشرين مخصوصين ومنه مبني على الواو كياز يدون ويامس لون الجماعة  
 مخصوصين ومنه مبني على الياء نحو لارجلين ولا كاتبين عندى والبناء في الحروف  
 والأفعال أصلى واعراب المضارع الذى لم يتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة  
 ماضى والاعراب في الأسماء أصلى وبناء بعضها عارض ووجه أصالة البناء  
 في الحروف والأفعال عدم تواردها فى المراتب المختلفة المحتاجة الى تمييز بعضها من بعض  
 بالاعراب كالفاعلية والمفعولية عليها ووجه أصالة الاعراب فى الأسماء  
 احتياجها الى ذلك التمييز لكن متى أشبه الاسم أصلى البناء فى شئ بى والمشاركة  
 بينهما دائرة على أربعة أوجه الوجه الأول أن يشبهه فى الوضع بأن يكون الاسم  
 حرفا وحدها كالتاء فى عرفت أو حرفين ثانيهما ابن نحونا فى عرفنا الوجه الثانى أن  
 يكون الاسم مفيد المعنى من المعانى الجزئية التى حقها أن تغاد بالحرف ككى  
 ومن المفيد المعنى الاستفهام أو الشرط المخصوصين الموضوع لهما الهمة وان  
 الوجه الثالث أن يشبهه فى النيابة عن الفعل بدون تأثير بالعوامل وذلك فى أسماء  
 الأفعال نحو هيأت وصه نابت الأولى عن بعد والثانية عن اسكت كالتاب ان وليت  
 عن أكدت وتغيت مثلا الوجه الرابع أن يشبهه فى لزوم الافتقار الى لفظ آخر نحو  
 الأسماء الموصولة فتفتقر الى صلة يتهين بها المراد منها كافتقار الحرف نحو الى للفظ  
 آخر يعين معناه نحو سرت الى المسجد والمبنيات من الأسماء أنواع منها أسماء  
 الأفعال والأصوات والضمائر وأسماء الإشارة والكتابات والمركبات وبعض  
 الظروف والأسماء الموصولة وأسماء الشرط والاستفهام الأيا وشمر بلى  
 فى مواضعها ان شاء الله تعالى

(افصل الثالث فى النكرة والمعرفة)

المستند أيضا كما سبق وقد يحصل  
 بالتصريح بلفظ وحده أو فقط  
 أو القصر أو الاختصاص وإن  
 كان ذلك ليس من طريقه (والعمدة  
 من طرق القصر أربعة) الأول  
 الثماني والثاني العطف بلا ولكن  
 أو بل والثالث النفي والاستثناء  
 والرابع التقديم (أما الثماني)  
 فلتضمنها معنى ما أو لا نحو إنما  
 زيد كاتب في قصر الموصوف  
 وإنما قائم زيد في قصر الصفة  
 أفرادا وقلبا وتعيينا على حسب  
 المقامات وهزبية الثماني العطف  
 أنه يهتدى به في مثلها لئلا يكون  
 الأثبات للذكور والنفي هما  
 عداه في آن واحد بخلاف العطف  
 وأحسن مواقعها التعريف  
 نحو أقبانية سذ كر أو لا الباب  
 تعريضا بيان الكفار مثل البهائم  
 ومثال العطف زيد شاعر لا منجيم  
 وما بكر كاتب بل شاعر أولئك  
 شاعر في قصر الموصوف وزيد  
 شاعر لا هرو وما بكر كاتب بل  
 هرو أو ~~أولئك~~ عمر وفي قصر  
 الصفة أفرادا وقلبا وتعيينا  
 بحسب الاقتضا أنت فاذا كثر  
 النفي قيل لا غير أو ليس غير أو  
 ليس إلا نحو زيد يعلم النحو لا غير  
 أي لا غير النحو فهو قائم مقام لا  
 الفقه والعرف والكلام إلى  
 آخره وقيل إن لاقى قولك لا غير  
 لنفي الجنس لا ما طغى ولا يجمع  
 العطف مع الاستثناء فلا يقال  
 ما زيد إلا قائم لا قاعد لا يشتمل  
 الكلام على أي زيد من قدر  
 الحاجة ويجمع النفي إنما

الذكر كل اسم شائع في أفراد جنسه لا يختص به واحد منها دون غيره وإن شئت  
 فقل هي كل لفظ يصلح بنفسه أو بمرادوه لدخول ال المعرفة عليه بحيث يؤثر فيه  
 التعريف مثال ما يصلح بنفسه لا يظن جمل وكتب كل من ساشائع في معناه لا يختص  
 به هذا الفرد دون ذلك وكل من ساشائع بنفسه لدخول ال عناية كالرجل والكتاب  
 ومثال ما يصلح بمرادوه ذو المنة مقدمة في الاسم الخمسة فأنما أو إن كانت غير صالحة  
 بنفسها لدخول ال عليها هي صالحة بمرادوها وهو صاحب فاذك تقول فيه الصاحب  
 فلودخلت ال على اسم ولم يؤثر فيه التعريف لم تكن معرفة ولم يكن الاسم نكرة نحو  
 عباس إذا قامت فيه العباس والمعرفة كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص  
 من حيث تعيينه وتشمسه يمتون في اللفظ أشارت إلى ال السامع يعرف معناه وهي  
 سبعة أنواع الضمير والعلم واسم الإشارة والموصول والمحلّي بآل والمضاف إلى واحد  
 منها إضافة معنوية والمتادى وسمايان في موضعهما وأعرافها بعد اللفظ  
 الجلالة ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب السالم بن الأبي ميم بآن يسبقه اسم واحد  
 نكرة أو معرفة يعود اليه ثم العلم ثم الإشارة ثم البقية في رتبة واحدة (النوع  
 الأول الضمير) هو ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم من رجع لفظا أو معنى  
 أو كما مثال تقدم المرجع لفظا بان يذكر قبل الضمير مريحا قولك حفظ المتأدب  
 شرفه وجاء في مستقيم فأغشته وعلم زيد أبو ومثال تقدمه معنى بان يكون  
 المرجع متقدما الرتبة مع تأخره لفظا أو بان يتقدمه الكلام السابق أو يستلزمه  
 استنادا مقربيا أو استنادا بما بعد قولك علم ابنه زيد في الأول وقوله تعالى اعدلوا  
 هو أقرب شغوى أي العدل في الثاني ولا يؤيد لكل واحد منهما السدس أي الميت  
 بقريشة ذكر الأثر في الثالث وقوله حتى توارت بالجاب أي الشمس بقريشة ذكر  
 العشي في الرابع وتقدمه كما في مسائل سنان (ويشتمق به أصوله الأهر الأول)  
 ينقسم الضمير إلى بارز ومتر فالبارز هو النزل في سورة في المنطق وهو ما اتصل  
 وأما متصل فالمتصل ما لا يصح الابتداء به ولا يقع بهد ال في الاختيار ويكون في  
 محل نصب وهو اثنا عشر ضميرا اثنا عشر تكلم نحو عاني وأدينا ونجسة للمخاطب نحو  
 علمك بفتح الكاف وعلمك بكسر هاو علمكوا وعلمكم وعلمكم بضمها وخمسة للغائب نحو  
 علمه وعلمها وعلمها وعلمهم وعلمهن وفي محل جر وهو اثنا عشر أيضا نحو هذا لي أو لنا  
 أولئك أولك أو لك أو لكم أو لهن أوله أو لها أو لهن أو لهن وفي محل رفع وهو أحد  
 عشر اثنا عشر تكلم نحو أنت بضم التاء وأما ستة للمخاطب نحو علمت بفتح التاء  
 أو كسر هاو علمتها وعلمت بضمها أو علمي وثلاثة للغائب أو للمخاطب نحو علمها  
 أو علمته أو علموا وعلمن في الغائب وأما ما أو علموا وعلمن في المخاطب والمنفصل  
 ما يصح الابتداء به وينبع بهد ال في الاختيار ويأون في محل رفع وهو اثنا عشر  
 ضميرا أنا لتكلم الواحد مذكرا أو مؤنثا ونحن لتكلم ضمير الواحد أو المعظم  
 نفسه مذكرا أو مؤنثا وأنت بفتح ال لمخاطب المفرد المذكر وأنت بالكسر



والتقديم فيقال انما انا نحوي لا

فقهي وهو يستطرف لا عمرو  
 لأن النفي في انما والتقديم غير  
 مصرح به ومثال النفي والاستثناء  
 ما زيد الا شاعر في قصر  
 الموصوف وما شاعر الا زيد في  
 قصر الصفة افرادا وقلبا  
 وتعيينا بحسب الدواعي ثم هو  
 يقابل الاصرار أي الانكار  
 الشديد دون انما لأن القصر  
 من أسباب التأكيد وحيث  
 كان النفي صريحا كان التأكيد  
 أقوى فينبغي أن يكون اشديد  
 الانكار نحو انتم الا بشر مثلنا  
 لاصرارهم على دعوى الرسالة  
 مع زعم المكذبين امتناع الرسالة  
 في البشر واما انما أنت منسدر  
 من يخشاها فلانه ليس مما ينبغي  
 الاصرار على خلافه واما ان  
 أنت الانذير فلما بلغه الدعوة نزل  
 منزلة من يظن نفسه بالكا  
 هدايتهم لحرصه عليها بل الحرص  
 في الجملة الاستثناء لقوته يكون  
 رد الانكار الشديدا عن الاصرار  
 حقيقة نحو انتم الا بشر مثلنا  
 او اودعنا نحو ان أنت الانذير  
 ولفظ انما ضعفه يكون رد  
 الانكار في الجملة حقيقة او ادهاء  
 هذا هو التحقيق واما التقديم  
 فالمراد به تقديم ما حقه التأخير  
 كتقديم الخبر على المبتدأ وتقديم  
 معه ولات الفعل عليه مما يصح  
 تقديمه مثل نحوي انا لا منطقي  
 في قصر الموصوف وانا سميت في  
 حاجتنا أي لا عسيري في قصر  
 الصفة افرادا وقلبا وتعيينا

للمخاطبة المفردة المؤنثة وانتم لمثنى المخاطب مطلقا وانتم لجماعة الرجال  
 المخاطبين وانتم لجماعة الاناث المخاطبات وهو لفرد المذكر الغائب وهي المفردة  
 المؤنثة الغائبة وهما لمثنى الغائب مطلقا وهم لجماعة الرجال الغائبين وهن لجماعة  
 الاناث الغائبات وفي محل نصب وهو ايضا اثنا عشر ضميرا اي اي وانا واياك بفتح  
 الكاف واياك بكسرها وايا كما وايا كم وايا كن بضمها فيهن واياه واياها واياهما  
 واياهم واياهن لمثلي ضمائر الرفع على الترتيب ولا يكون في محل جر اصلا واما نحو ما انا  
 كانت ولا أنت كما انما في الالف والمصدر هو الذي لا صورة له في النطق ولا  
 يكون الا في محل رفع وهو اما مستتر وجوبا وعلامة انه لا يعمل محله الظاهر ولا  
 الضمير المنفصل وله ثمانية مواضع أحدها فعل امر الواحد المخاطب نحو صم وانظر  
 واستفد واسترحم ثانيها المضارع المبدوء بجزء المشكلم نحو كتب وأعلم واستفيد  
 ثالثها المبدوء بنون المشكلم مع غيره أو المعظم نفسه نحو نقرأ ونتمثل ونعلم رابعها  
 المبدوء بياء المخاطب نحو تستفهم وتعلم وتشكر خامسها أفعال الاستثناء وهي خلا  
 وعدا وحاشا وليس ولا يكون نحو حذوا ما عدا عديا وخلا خليا وحاشا بكرا وامتلوا  
 ليس زيدا واجتهدوا لا يكون بكرا سادسها أفعال في التعجب نحو ما كمل المتأدب  
 سابعها أفعال التفضيل في غير المسئلة المشهورة بمسئلة الكحل نحو هم أحسن انا  
 ثامنهم اسم فعل الامر والمضارع نحو دراك بمعنى أدرك وأف بمعنى أتصبر واما  
 مستتر جواز وعلامة ان يعمل محله الظاهر أو الضمير المنفصل وله سبعة مواضع  
 أحدها الفعل الماضي للغائب أو الغائبة نحو زيد حفظ وهند نسيت ثانيها المضارع  
 للغائب أو الغائبة نحو عمر ويحتمل وهند تساعده ثالثها الصفات المحضة نحو  
 جاءني رجل فاضل والعدل عدو ح والانصاف حيدر رابعها الظرف نحو الأمر اليك  
 والمجد بين يديك خامسها المنسوب نحو أنت قرشي سادسها المستعار نحو أنت بحر  
 علم سابعها اسم الفعل الماضي نحو هيها العقيق هيها ان قلنا انه من تأكيد  
 الجمل (الأمر الثاني) حكمة وضع الضمائر الاختصار وواضح أن المتصل غالباً  
 أنصر من المنفصل فلماذا كان المتصل هو الأصل فلا يصح العدول عنه الا لدواع  
 كتقديمه على ما له نحو اياك نعبد ووقوعه محصورا بالآيات انما نحو ما نصحت الا  
 اياك وانما علمت اياه وكونه تامله محذوفا نحو اياك والكيل أو معنويا وهو  
 الابتداء نحو انما نادى أو عرفا وهو مرفوع نحو ما انا مقصرا وكفصله من تامله  
 بالمتبوع نحو يخرجون الرسول واياكم أو بامان نحو ليس سبق في الحفظ اما انا واما أنت  
 أو بواو المصاحبة نحو

فأليت لا أنقل أحد و قصيدة \* تكون واياها مثل ابعدي

(الأمر الثالث) يستثنى من وجوب الاتصال عندما مكانه ثلاثة مواضع لا يجب فيها  
 الاتصال الموضع الأول باب أعطى وهو ما اجتمع فيه ضميران أو لهما أخص وهو غير  
 مرفوع وما ملهما ضمير ناسخ فان كان العامل فعلا ترجع الاتصال نحو فسيفيكهم الله

على حسب ما يناسب اعتقاد  
المخاطب ودلالة التقديم على  
القصر ليست بطريق الوضع  
كالثلاثة قبله بل بالذوق فان ذا  
الذوق السليم اذا تأمل في نحو  
قرشي اتافهم منه القصر وان لم  
يعرف استعمال التقديم في  
القصر

(مبحث مواقع القصر)

القصر يقع بين المبتدأ والخبر كما  
تقدم ويقع بين الفعل والفاعل  
نحو ما فاذا لا يجتمع بين الفاعل  
والمفعول نحو ما تا ل زيد الا التعب  
وما تا ل المعالي الا بكر وبين  
المفعولين نحو ما اعطيت بكرا  
الا دينا وما اعطيت دينارا  
الا بكر فيجب في الاستثناء  
تقديم المقصور وتأخير المقصور  
عليه مع الا رجحان من ادوات  
الاستثناء في القصر على  
الفاعل ما ضرب همرا الا زيد ولو  
أريد القصر على المفعول ما ضرب  
زيد الا همرا ومعنى قصر الفاعل  
على المفعول قصر الفعل المسند  
الى الفاعل على المفعول فيرجع  
الى قصر الصفة على الموصوف  
وعلى هذا القياس ويجب في  
انما ان يؤخر المقصور عليه  
فيكون القيد الاخير بمنزلة  
الواقع بعد الا فيكون هو  
المقصور عليه فلا تفيد القصر  
الا في الجزء الاخير مثلا انما  
ضرب زيد همرا في داره أمس  
ضرب ياش - سيدا تأديبا معناه  
ما ضرب به كذلك الا لتأديب فلا

ومن الانفصال ان الله ملككم اياهم وان كان العامل اسما ترجح الانفصال نحو  
الكتاب انما اعطيتك اياه ويجوز انما اعطيتك الموضع الثاني باب كان سواء كان معه  
ضميران أحدهما اسمها والثاني خبرها أم كان اسما ظاهرا وفي ترجيح الاتصال على  
الانفصال أو عكسه خلاف مثال الاتصال والانفصال والمعجول ضميران الشجاع  
كنته أو كنت اياه ومثلهما والاسم ظاهر الكريم كأنه محمد أو كان اياه محمد ومحل  
جواز الوجهين في هذا الموضع في غير باب الاستثناء أما فيه فيجب الفصل نحو على  
أقبل الناس لا يكون اياه أو ليس اياه ولا يصح لا يكونه وابسته الموضع الثالث  
باب ظن ومعه ولاها (١) كعمولى الموضع الأول وفي المرجح هنا ما في الثاني فن  
الاتصال قوله

(٢) بلغت صنع امرئ براخالك \* اذ لم تنزل لا كاسب الحمد مبتدرا

ومن الانفصال قوله

(٣) أنى حسببتك اياه وقد ملئت \* أرباء صدرك بالأضغان والاحن

(واذا) وصلت الضميرين في المواضع الثلاثة ويجب تقديم الأخص وقدمت بك بيانته في  
ترتيب المعارف فتقول الكتاب اعطيتك أو عطيتني به بتقديم كاف الأول وياه  
الثاني على هاتهما لانهم اخص منها فلا يجوز فيهما اعطيتك ولا اعطيتني وفي  
وورد دورا وعليه ما رواه ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله  
عنه أراه منى الباطل شيطانا قال أبو حيان ضمير الجمع هو الفاعل معنى فالقياس  
أن يتقدم لاهم تقديم ياه المتكلم عليه أنها هي الفاعل قبل دخول همزة النقل  
وهند تقدمه ينبنى فصل ثانی الضميرين بأن يقال أراه منى الباطل شيطانا وهو  
مزيف بأنه لا إمام مع عدم تطابق الثاني والثالث نعم يقبضه ما قاله لو تطابقا نحو  
أراه منى الباطل شيطانا أما في غير المواضع الثلاثة فلا يجب تقديم الأخص نحو  
أكرمونا واذا انفصلت جاز تقديم ما شئت من أخص وغيره فان لم يكن أحدهما أخص بل  
انحدار نسبة فان كانا ضميرين تكلم أو خطاب وجب الفصل مطلقا نحو سلفي اياي  
واعطيتك اياك لاسليني ولا اعطيتك كلوا وان كانا ضميرين غيبية فاهما حالان  
الأولى ان يتفقان في كبر او افراد أو اوضاعهما وليس أولهما مرفوعا وحينئذ يجب  
فصل الثاني نحو اعطاه اياه واعطاه اياها لا اعطاه ولا اعطاهما وهكذا الثانية  
ان يختلفا فيما ذكر فان تقاربت هما آن نحو اعطاهمها واعطاهمها ازداد  
الاتصال حسنا الاقصاص من قرب الهاءين اذا فاصل الا الواو أو الالف وان اختلفا

- (١) قوله كعمولى الموضع الأول أى في كونهم ضميرين أو لهما أخص وغيره من فروع اه
- (٢) قوله بلغت الخ أى اخبرت بصنع شخص صاحب مروءة واحسان أظن انك أنت  
هو فان مادتك المبادرة لا كاسب الثناء بالصنائع الخيرية اه
- (٣) قوله أنى الخ أى ظننت انك أخ والخال ان قلبك محشو بالعداوة الخفية فانا  
مخطن في هذا الظن اه

وتباهدت

قصر لها الا فيه لانه الجزء الاخير  
ولا يجوز تقديم المقصور عليه  
بانما على غيره لئلا يلتبس الأمر  
كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمرا  
انما ضرب عمرا زيد بخلاف  
النهي والاستثناء فانه لا يلبس  
فيه اذا قدم المقصور عليه اذ  
هو المذكور بعد الاسماء  
أو آخر والله تعالى أعلم

(مبحث الانشاء)

ينقسم الكلام الى خبر وانشاء  
وقد تقدم الكلام على الاول  
أعني الخبر وما يتعلق به والكلام  
الآن على الثاني أعني الانشاء  
وهو بالمعنى المصدرى القاء  
الكلام الذي ليس انسيبته خارج  
تطابقه أو لا تطابقه فان مدلوله  
لم يحصل الا بالتلفظ به اذ طلب  
الفعل في الفعل وطلب الكف  
في لا تفعل وطلب المحبوب في  
التعنى وطلب الفهم في الاستفهام  
وطلب الاقبال في النداء وكذا  
التعجب والمدح والذم في غير  
الطلبى كل ذلك ما حصل الا بنفس  
الصيغ بخلاف الخبر كما سبق  
وبالمعنى الاسمي نفس الكلام  
الملقى المذكور وينقسم  
باعتبار المعنى الاول الى قسمين  
الاول طلب كالأمر والنهي  
والثاني والاستفهام والنداء  
والثاني غير طلب كالتعجب  
والمدح والذم وغيرها كالعقود  
لحوبعت واشترت وجملة  
القسم ولعل ورب وكلم الخبرية  
وتحو ذلك والمقصود بالنظر

وتباعدت لها أن جاز و جاز نحو أنزلهم وهو ما بالثغظن لما سلف تعلم أن الضمير  
على ثلاثة أقسام ما يجب اتصاله وما يجب انفصاله وما يجوز فيه الأمران وأن الجائز  
اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان وثاني مقول على باب أعطى وباب ظن فلا يدخل  
في ذلك مثل كاف أكرمته (الأمر الرابع) اذ ارجع الضمير الى لفظ مذكر ومنها  
مؤنث أو بالعكس فالأحسن مراعاة اللفظ نحو جاءني شخص فقال لي كذا امر ادا به  
مؤنث الأحسن فيه تذ كبر الضمير ونحو جاءني نفس فقالت لي كذا امر ادا به مذكر  
الأحسن فيه تأنيث الضمير قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني آدم  
(الأمر الخامس) قد يقع الضمير بمجرى ما فيفسر بيده نحو أكرمه زيدا أو يفسره  
في التنازع عند افعال الثاني نحو علمته وأدبت عليا أو بتمييزه وذلك في باب نهر جلا  
وباب ربه ر جلا أو بخبره المقرد نحو ان هي الاحياتنا الدنيا أو بخبره الجملة وهو ضمير  
الشان والقصة ويجوز فيه التذكير والتأنيث ويختار تأنيثه ان اشتملت الجملة  
على مؤنث صفة نحو فانها الاتعنى الأبعار ويكون ضمير الشان مستترا في باب كان  
نحو كاد يربغ قلوب فريق منهم وبار زامته لاني باب ان نحو انه من يتق ويصبر  
فان الله لا يضيع أجر المحسنين وبار زامته لاني باب ان نحو انه من يتق ويصبر  
ويجب حذفه مع أن مفتوحة الهمزة مخففة نحو وآردعوا هم أن الحمد لله رب  
العالمين أي انه وهذه هي المواضع الستة التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا  
ورتبة وأما المتصل بالفاعل المتقدم المنسرب بالمتفعل المتأخر نحو

(١) كسى حمله ذال الحلم أثواب سودد • ورقى نداء ذال الندى في ذرى المجد

فالمصير قصره على السماع (الأمر السادس) يفصل بين المبتدأ والخبر ولو بحسب  
الأصل اذا كانا معرفتين أو الخبر أفعال من بصورة ضمير مطابق لابتداء الخبر افرادا  
وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثاً وتكلاماً وخطاباً وغيبة ويسمى فصلاً وعماداً نحو  
فان الله هو الولي انذ أنت الوهاب كنت أنت الرقيب ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا  
تجدوه عند الله هو خير والا كثرون هلى انه صرف فلا محل له من الاعراب (الأمر  
السابع) يفصل بين ياء المتكلم والكلمة بنون تسمى نون الوقاية تحفظ آخر  
الكلمة من الكسر وذلك واجب في الماضي والمضارع غير المعرب بالنون نحو  
علمني ويعلمني وجائز في المضارع المعرب بالنون نحو أشياني يعلمونني أو يعلموني  
وفي لدن وان وكان ولكن ومختار في ليس ومن وعن وقد وقط ومر جوع في لعل نحو  
لدي وانني وكانني واكنني وليتني ومني وعني واعلمني وقدني وقطنني

(النوع الثاني العلم)

هو لفظ يعين بنفسه مسما كعمدوله ثلاثة تقاسيم (التقسيم الأول) ينقسم الى  
اسم وكنية واقب فالاسم ما وضع أولا لا يبدل على الذات سواء صدر بنحو أب وابن

(١) قوله كسى حمله الخ أي الحليم يسود والكريم يرتقى في أوج المجد اه

هنا هو القسم الأول أعني  
الطلب اذ هو المناسب لعلم  
المعاني لا اختصاصه بمزايا زائدة  
على أصل المعنى بحسب المقامات

(مبحث الأمر)

هو طلب حصول الفعل على  
جهة الاستعلاء بأن يعد الأمر  
نفسه طالباً سواء كان طالباً في  
الواقع أو لا ولهذا نسب إلى سوء  
الأدب أن لم يكن طالباً واشتراط  
الاستعلاء بهذا المعنى هو ما عليه  
الأكثر من المتأريضية والامام  
الرازي والاشعري من الأشعرية  
وأبو الحسن من المعتزلة وذهب  
الأشعري إلى أنه لا يشترط هذا  
وبه قال كثير من الشافعية  
والأشبه أن الصدور من المستعلى  
يفيد إيجاباً في الأمر وتحريراً في  
النهى فحوصلوا ولا تقتلوا لأنه  
يخاف على خلافه ترتب العقاب  
آجلاً وما جلا هذا مذهب الجمهور  
وخالفهم في ذلك غيرهم والمسئلة  
محررة في الأصول ويكون بالفعل  
وبالمضارع مقرر وباللام الأمر  
ونحو صه ومه ودرالك وقد  
يستعمل الأمر عند قيام  
القرينة مجازاً الأمور منها  
الانحسار كقولك لمن ساوكت في  
الرتبة أفعل كذا أي الأخ ومنها  
الدعاء نحو اغفر لنا وارحمنا أنت  
مولانا ومنها التهديد نحو اعملوا  
ما شئتم ومنها التمجيز نحو فأتوا  
بسورة من مثله ومنها التسخير  
نحو كونوا قردة خاسئين ومنها  
الأكرام نحو ادخلوها بسلام

وبنت أم لم يصدر وسواء أشعر بمدح أو ذم أم لم يشعر وما وضع به ذلك ان صدر  
فكنية وان أشعر وان لم يصدر وأشعر فلقب مثال الاسم زيد وعلى وفاطمة  
ومثال الكنية أبو الخير وابن عباس وأم السعد ومثال اللقب سيف الدولة وعضد  
الملة وأنف الناقة واذ اجتمع الاسم والكنية فانت مغير بينهما بتقديم وتأخيراً نحو  
أقبل محمد أبو الخير أو أبو الخير محمد وأما اذا اجتمع الاسم واللقب فيجب تقديم الاسم  
نحو تعلم على المصري الا ان اشتهر اللقب اشتهاراً تاماً فيجوز تقديمه نحو وانما المسبح  
عيسى ثم ان كانا مفردين وجبت اضافة الاسم الى اللقب نحو زيد قفة وأجاز  
الكوفيون عدم اضافة فتقول جاء زيد قفة بتقوين زيد وان كانا كين نحو  
عبد الله سيف الدولة أو الأول مفرداً والثاني مركباً نحو محمد سيف الدولة  
أو بالعكس نحو عبد الله قفة امتنعت الاضافة للطول وتمنع أيضاً اذا كانا مفردين  
لكن منع منهما مانع ككون الاسم فيسهل نحو الحرف قفة أو كون اللقب وصفاً  
في الأصل مقرر ونابال كهرون الرشيد ومحمد المهدي (التقسيم الثاني) ينقسم العلم الى  
مرتجل ومنقول فالمرتجل هو الذي لم يسبق قبل العلمية استعماله في غيرها كسعاد  
علم امرأة والمنقول ما سبق استعماله قبل العلمية في غيرها وهو ما منقول من  
مفرد سفة كمحمد وحارث أو مصدر كفضل أو اسم جنس كأسد علماً أو من  
جمله نحو سر من رأى علم بلد أو من متضايقين نحو عبد الله وسيدويه (التقسيم  
الثالث) ينقسم العلم الى علم شخص وهو ما وضع لواحد من شخص معين في الخارج  
كأبراهيم ومكة والى علم جنس وهو ما وضع لطبقة معينة في الذهن تصدق في أفراد  
كثيرة خارجية كاسامة علم لطبقة الأسد المتفهمة في أفرادها الخارجية وكثعالة  
علم لحقيقة الثعلب كذلك وقد يكون العلم الشخصي بالغلبة لا بالوضع سواء كان  
قبلها مضافاً كابن عباس وابن موهود أم مصاحباً لآل كالعقبية والنجم والمدينية  
أصلها أي عقبية ونجم ومدينة موهود كل واحد منها بيننا وبين مخاطبتك ثم صارت  
علماً على عقبية أيلة وعلى الثريا وعلى المدينة الشريفة واذا عرض في العلم الوضعي  
أو الذي بالغلبة اشتراك يان سمي به جملة أشخاص جازت اضافته ووجب حينئذ نزع  
أل نحو عقبية أيلة ومدينة طيبة ونحو

بأنه ياطمبات الساع قلن لنا له ليلاي منكن أم ليلى من البشر  
كيجب نزهها عندئذ ولا يتوصل اليه بأى ولا باسم الاشارة فلا ية ال بالمدينة  
ولا ياتهم المدينة ولا يباه هذه المدينة واذا جعل لفظ مبنى على نفسه أو غيره فسيأتي  
حكمة في الحكاية

(النوع الثالث أسماء الاشارة)

هي ما وضع لاشاهد محسوس يشار اليه بنحو الاصحع فاستعملته في المعقول أو غير  
المشاهد على خلاف الأصل وهي (ذا) لا فرد المذكر (وذا) أو ذين) لاشاهد مخففة

فونهما

ومنها الاذانة نحو قول كونا  
بجارة أو حديدا ومنها النذب  
نحو فكاتبوه سم ان علمتم فيهم  
نحيرا ومنها الاباحة نحو فاذا  
حللتهم فاصطادوا ونحو فانتشروا  
في الارض ومنها الامتنان نحو  
فكوا بما رزقكم الله ومنها  
التأديب وهو ما يكون لتهديب  
الأخلاق في العادات نحو كل مما  
يليد ومنها التقى كقوله

يا ليل طل يا نوم زل

يا صبح قف لا تطلع

ومنها الدوام نحو واهدنا الصراط  
المستقيم ومنها الارشاد نحو  
وأشهدوا ومنها التسوية نحو  
اصبروا أو لا تصبروا ومنها  
التخدير نحو واصنع ماشئت فخيراله  
ثم ان الامر للطلب مطلقا والغور  
والسترانخي من القرائن ولا  
يوجب الاستمرار والتكرار في  
الأصح وقيل ظاهره الغور  
كالنداء والاستفهام الابقرينة  
وهو ما اختاره السكاكي

(معنى النهي)

هو طلب الانكفاف عن الفعل  
على وجه الاستعلاء ولا تفعل  
والكلام في الاستعلاء وما يفيد  
النهي قد سبق فهو موضوع للطلب  
المذكور على الوجه المذكور  
وقد يستعمل عند قيام  
القريضة لأمر مجازا منها  
الالتماس كقولك لمن ساوأك  
يا أخي لا تغفل عن شؤونك  
ومنها الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا  
ان نسئنا أو اخطأنا ومنها التهديد

نونها أو مشددة (وتأوي وتوذى وذه) للفردة المؤنثة (ونان أو تين) لثلاثها  
بالوجهين السابقين (وهؤلاء) بالمد والقصر لجمعتهما ويتصل بها ثلاثة أحرف  
كاف الخطاب واللام والتمنيبه فهاتصل بهما منفردة عنهما أو مصاحبة للكاف  
نحو هذا وهذه وهذاان وهاتان وهؤلاء وهذاك وهاتيك وهذاانك وهاتانك وهؤلاءانك  
ولا تجتمع مع اللام والمجرد من الاسرف الثلاثة للقريب والمقرون بالكاف أوها  
التمنيبه للتوسط وماءه اللام أو شدت نونه من المثني للبعيد نحو ذلك وتلك وتلك  
وأولئك مقصورا وذانك وتانك بثبث نونهما ويشار للكان القريب بهما أو ههنا  
وللتوسط بهما كتحفف النون وللبعيد بهما ك أو ههنا مشددا للنون مفتوح  
الهاء أو مكسورا ويفصل جوازا بين هاء التنيبه واسم الإشارة للمجرد من الكاف  
بضمها المشار اليه نحو هاأنا ذى وهاتين ذان أو تان أو أولاء ومثله أنت وأنتما  
وأنتم وأنتن وهو وهى وهما وهم وهن ويقال الفصل بينهما بغيره

(النوع الرابع الاسماء الموصولة)

الاسم الموصول هو لفظ يفتقر إلى صلة والى ضمير صائدا اليه أو ما يخلفه ويتعلق به  
أمور (الأمر الأول) ينقسم إلى قسمين مختص ومشارك فالمختص ثمانية (الذى)  
للفرد المذكر طاقلا أو غيره (والتي) للفردة المؤنثة ماقلة أو غيرها وتحذف ياؤها معند  
الثنية تخفيفا (والذان أو اللذين) للمثنى الأول (واللتان أو اللتين) للمثنى الثاني  
وتشدد النون فيهما جوازا (والذين) بالياء رفعاً ونصباً وجرّاً (والألى) جمع الذى  
(واللاتى واللاتى) مشبهي الياء أو محذوفها في جمع التى ويقبل استعمال الألى  
في جمع التى واستعمال اللاتى في جمع الذى والمشاركة ستة الأول من لذى العلم  
مفردا مذكرا وغيره الثانى ما لغير ذى العلم كذلك نحو جاءنى من اجتهدا أو اجتهدت  
أو اجتهدنا أو اجتهدتنا أو اجتهدتنا أو اجتهدتنا أو اجتهدتنا أو اجتهدتنا  
أو اشتريتهما أو اشتريتهن ويكونان شرطيتين واستفهاميتين وتكررتين موصوفتين  
بفرد أو بجملة نحو من يهد الله فهو المهتد ومن عندك وما تصنع تكافأ عليه وما رأيت  
في هذا اليوم ونحو رب من معلم احترمته ونحو

(١) • الأرب من تغتسه لك ناصح •

ونحو (٢) لما نافع يسى اللبيب فلا تكن • لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا  
ونحو (٣) رب ما تكرر النفوس من الأمل له فرجته كحل العقال

(١) قوله الأرب الخ أى رب شخص تظنه فاشالك مع انه ذو نصح اه

(٢) قوله لما نافع الخ أى ان العاقل لا يسى الا لشيء نافع ونفعه فاعل بعيد وساعيا  
خبر تكن والدهر ظرف اه

(٣) قوله رب ما تكرر الخ أى رب شئ تكرر ه النفوس ضيقا في فرج على خبر  
أهبة اه

كقولك لعبدك الذي لا يمثل  
 أمرك لا تمثل أمري ومنها  
 الاستهانة لمتعلق الفعل نحو ولا  
 تمدن عينيك الآية إذا المراد أنك  
 قد أوقيت النعمة العظمى التي  
 قد فاقت كل نعمة قاسوا هاوان  
 عظم بالنسبة اليها حقير مهين  
 ومنها الدوام فهو ولا تحسبن الله  
 فافسلا أي دم واثبت على ذلك  
 وقيل انه للتثنية ومنها التمني  
 نحو لا تطلع آخر البيت السابق  
 ومنها الارشاد نحو لا تسألوا عن  
 أشياء ومنها الكراهة نحو لا  
 يسمن أحدكم ذكره بيمينه ومنها  
 التنبؤ نحو لا تعتذر واليوم  
 ثم ان النهي للفقور والاستمرار  
 الابقر بنسبة قتل على صدمهما  
 فينشذ يكون للتراخي والمرة هذا  
 مذهب الجمهور

(مبحث التمني)

التمني هو طلب واشتهاء الأمر  
 المحبوب الذي لا يرجى حصوله  
 ويغلب في المستقبل كقوله  
 الايت الشباب يعود يوما  
 فاخبره بما فعل المشيب  
 وقد يكون في الممكن بشرط ان  
 لا يكون متوقعا مضموما فيسه  
 نحو ليت لي في هذا اليوم ما يغنيني  
 عن الناس طول عمري فان كان  
 الممكن متوقفا لوقوع مضموما  
 فيه حقيقة أو ادعاء كان مرجوا  
 لا متمنى كقوله  
 فيما ايت ما بيني وبين احبتي  
 من البعد ما بيني وبين المصائب  
 فعلم ان المتمنى لا يشترط امكانه

وتزيد ما على من يوقوهها صفة انكرة نحو مثلما وتامة بمعنى شئ نحو نعم ما هي أي  
 نعم شئ هي وتجيبة نحو ما أطرف المتأدب ونافية وكافة وزائدة ومصدرية  
 ظرفية نحو أوزورك ما استقامت أي مدة استقامتك وغير ظرفية نحو يجيني  
 ما تقوم أي قيامك ومهيئة كالتى في حينها هيأت حيث للشرطية ومنغرية كلوما  
 غيرت لو من الشرطية للتضيض الثالث ال نحو أقبل المجتهد أو المجتهد  
 أو المجتهدان أو المجتهدتان أو المجتهدون أو المجتهدات الرابع إذا وقعت بعد  
 من أو ما الاستفهاميتين غير مركبة معهما ولا مشاراها نحو من ذاك كرمته أهلى  
 أم خليل ونحو

الآنسالان المرء ماذا يحاول (١) \* أنحب ذيقضى أم ضلال وباطل

فان ركبت معهما أو كانت مشاراها لم تكن موصولة نحو من ذاهلت أعلياً أم  
 خليلاً وماذا صنعت أخيراً أم شراً وماذا التواني الخامس ذوقى لغة طين وتكون  
 للعاقل وشبهه نحو

فقولاً لهذا المرء (٢) ذوجاء ساعياً • هلم فان المشرقى الفرائض

ونحو فاما كرام موسرون لقيتهم • فحسى من ذوعندهم ما كافانيا  
 والمشهور لزومها لفظا واحدا السادس أي بفتح الهمزة وتشديد الياء ومؤنثها آية  
 ويكونان شرطيتين واستفهاميتين وصفيتين وحالين وموصوفتين ويضافان شرطيتين  
 واستفهاميتين الى النكرة تارة والمعرفة أخرى نحو أى رجل يأت الى فله عندي اكرام  
 وأيما الاجلين قضيت فلا عدوان هلى فبأى حسديت بعده يؤمنون وأيكم يأتيني  
 بعشرهار لا يضافان وهما موصوفتان نحو يا أيها الرجل ربا أيتها المرأة ويضافان  
 لنكرة وهما موصوفتان أو حالان نحو مرت بغارس أى فارس وباسماعيل أى قتي  
 أو بأمرأة آية امرأة وبمنسداية فتاة ويضافان وهما موصولتان الى معرفة  
 ملفوظة أو مقسدة وكل الموصولات مبنية الامثنى الذى والى التى فعر بان بالانرفعا  
 وبالياء جر او نصبا والاياء هذه تثبتى فى حالة من أربعة احوال لها وهى أن تضاف  
 ويحذف صدر صلتها نحو وانتزعن من كل شعبة أهم أشد أى أهم هو أشد فان لم  
 تضاف أصلا ذكر الصدر أو حذف نحو أى قائم أى هو قائم أو أضيفت وذكر الصدر  
 نحو أهم هو قائم أعربت (الأمر الثانى) يجب للموصولات أن تقع بعد ما صلتها  
 تتم وتعرف ويشترط فيها مع ال أن تكون صفة صريحة اسم فاعل أو مفعول أو صيغة  
 مبالغة نحو أقبل الناصر أو المنصور أو السفاك للدماء ومع غير ال أن تكون ظرفا  
 أو جاررا مجرورا تامين نحو جاء الذى همدك أو فى المسجد أو جلة رحمتى شذ يجب

(١) قوله يحاول أى يطلب وأراد بال نصب النذر أى ما يطلبه الانسان باجتهاده فى

فى الدنيا هل هو نذر أو وجه على نفسه أو هو ضلال وباطل اه

(٢) قوله ذوجاء أى الذى جاء ساعيا لجمع فرائض الزكوات هلم أى أقبل تم كرم به

فليس عندنا فرائض للزكوات الا السيوف المواضى اه

بخلاف المترجي والأصل فيه أن يكون بليت وقد يستعمل فيه لولانهم اتقدرو غير الواقع واقعا فناسبه التمني ما لا يرجى حصوله فتحوّلوا تتلو الآيات فتشقى سمعي بالنصب فانه قرينة على ان لو للتمنى لا على حقيقة فتحولوا لأننا لنا كره فنكون من المؤمنين وقد يتنى بالعمل لبعده المرجو فكأنه عمالا يرجى حصوله فناسبه التمني فتحوّلوا على أبلغ الأسباب الآتية ويحل لابرار التمني في صورة ما لا يجوز بانتفائه وذلك لسكّال العناية به فتحوّلوا لنا من شمس فعاملنا كان عدم الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة الاستفهام وتولد التمني المناسب للقام وهلا والأولوما ولولا مأخوذة من هل ولو بتر كيهما مع لا وما فاصل الأهلا قلبت الهاء همزة ليتعين معنى التمني ويؤول احتمال الاستفهام والشرط فيتولد من التمني معنى التنديم في الماضي فتحوّلوا لقت ومعنى التخصيص في المستقبل فتحوّلوا لتقف

(مبحث الاستفهام)

الاستفهام طلب الفهم وأدواته الموضوعية له شائعة وهي هل وما ومن وأي وكيف وأين وأنى ومتى وأيان والهمزة إما هل فلطلب التخصيص فقط أى لطلب فهم وقوع الحكم فيجتمع هل زيد قام أم صهر ولأن أم لطلب التعيين اذ وقوع المفرد بعدها

فيها أن تكون خبرية لانثائية ولا طلبية فلا يصح جاء الذي علمه أو رحمه الله أو ليته صاتم وأن تكون معهودة لانغاطبين حقيقة أو تنزيلا فتحوّلوا الذي أكرمه بالأمس فأوحى الى عبده ما أوحى وان لا تستدعي كلاما سابقا فلا يصح جاء الذي لكنه قائم وان تشقل على رابطير بطها بالموصول ضمير كالمثلية السابقة أو اسم ظاهر نحو • وأنت الذي في رحمة الله أطعم • أى في رحمة واذا كان الموصول مذكرا للفظ مؤنث المعنى جازلك في العائد عليه مراعاة اللفظ وهو الأكثر ومراعاة المعنى الامع ال والان حصل ليس مع غيرهما فيتعين مراعاة المعنى فتحوّلوا في المسافرة والمسافرتان والمسافرات ونحو أعط من سألتك ولا تقل من سألك ولا يجوز تقديمها ولا تقديم شيء منها على الموصول (الأمر الثالث) لا يجوز حذف شيء من صلة أو موصول الامع منها ما نحو

نحن الألى فاجمع نحو • علم ثم وجههم الينا

أى الألى اشتهر وبالاشباعية ونحو أمن يجتهد ويكسل سواء أى ومن يكسل ولا حذف العائد الا في أربعة مواضع أحدها ان تطول الصلة كما مر في أى ونحو ما أنا الذي قائل لك سواء أى بالذى هو قائل ثانيها ان يكون ضميرا منصلا منتصبا بفعل تام أو وصف تام غير صلة آل نحو من نرجو حيا وهذا الذى بعث الله رسولا ونحو ما الله موليدك فضل (١) فاجدنه • فالذى غيره نفع ولا ضرر أى نرجوه وبعثه وموايكه ولا بد في هذين الموضوعين من عدم صلاحية الباقي للوصالية فلا يجوز تحوّلوا الذى يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو فى الدار ويعبني أيهم يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو فى الدار على معنى هو يضرب أو هو أبوه قائم أو هو عندك أو هو فى الدار لفوات التخصيص الذى يفيد الضمير ولا جاء الذى أكرمت فى داره على معنى الذى أكرمته فى داره ثالثها ان يكون مخفوضا بإضافة وصف تام الىه نحو فاقض ما أنت قاض ونحو

ويصغر (٢) فى عيني تالدى اذا انتنت • بمعنى بادراك الذى كنت طالبا

أى قاضيه وطالبه فان كان مخفوضا بإضافة غير وصف نحو جاء الذى علمه عزيز أو بإضافة وصف غير تام نحو أقبل الذى أنا كرمه أمس لم يحذف رابعها أن يكون مجرورا بمثل ما جر الموصول مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى وليس عمدة ولا محصورا نحو ويشرب مما تشربون أى منه ونحو

لا تركن الى الأمر الذى ركنت • أبناء يعصر (٣) حين اضطرها القدر

أى ركنت اليه فلا يحذف فى نحو جاء الذى مررت به لعدم جر الموصول ولا فى نحو

(١) قوله فضل خبر ما وما بينهما صلة ولدى خبر نفع اه

(٢) قوله ويصغرا الخ أى اذا بلغت آمالى هان على بذل ما كان قد عساهندى اه

(٣) قوله يعصر بهميتين كينصر قبيلة منهم ياهلة اه

يدل على انها متصلة والمتصلة  
 لطلبه فلا بد ان يعلم أولا اصل  
 الحكم وهل لا يناسبها ذلك لانها  
 لطلب التصديق أي لطلب  
 ادراك الحكم فالحكم فيما غير معلوم  
 والالم يستفهم عنها ولذا  
 قبح هل زيد اضرب لان التقديم  
 يستدعي حصول التصديق  
 باصل الحكم اعني وقوع الضرب  
 فيلزم طلب حصول الخامس  
 وتخلص المضارع للاستقبال  
 بخلاف المهزلة فلا يقال بان  
 يباشرا الضرب هل تضرب بل  
 تضرب ولا اختصاصها بالتصديق  
 وتخلصها المضارع قوي  
 اختصاصها بالفعل لنطاق او  
 تقدير او تدخل على الفعلية  
 والاسمية نحو هل جاء زيد هل  
 زيد اهل فان عدل في هل عن  
 الفعلية الى الاسمية كان ابلغ في  
 افادة المقصود لان العدول عن  
 مقتضاها يدل على قوة الداعي الى  
 ذلك العدول فنصوف هل انتم  
 شاكرون ادل على طلب الشكر  
 من فهل انتم تشكرون وافانتم  
 شاكرون اما الاول فلان ابراز  
 ما يتحدد في معرض الثابت  
 ادل على كمال العناية بحصوله  
 واما الثاني فلان ترك الفعل مع  
 ما هو ادعي له وهو هل ادل على  
 كمال العناية بحصوله  
 الذي سيتحدد من تركه أي الفعل  
 مع ما هو دونه وهو المهزلة ولهذا  
 لا يحسن هل زيد منطلق الا من  
 البليغ اذ هو الذي يقع عليه  
 الدلالة على الثبوت و ابراز

مررت بالذي مر به مبنيا للمجهول لعدم العائد ولا في نحو مررت بالذي ما مررت  
 الا به لخصريته ولا في نحو رغبت في الذي رغبت عنه لاختلاف معنى العامل ولا في  
 نحو طمعت في الذي رغبت فيه لاختلاف لفظه

( النوع الخامس المعرف بال )

مدخولها اسم زكرة فيمدخولها تشبيرا الى كونه معهودا معلوما وهي نونان النوع  
 الاول ال التي للعهد الخارجي وهو ثلاثة اقسام ذكرى وهو ما تقدم فيه مدخول ال  
 اما صريحها نحو ارسنا الى فرعون رسولا فعنى فرعون الرسول أي المعهود بتقديم  
 ذكره واما ضمنا فهو وليس الذكر كالأشئ التي تقدمه ضمنا في نذرت لاشما في بطني وهما  
 نحو جاء الأمير المعهود معلوم بين المتخاطبين ومنه اذ هما في الغار وحضورى نحو  
 افاق الباب للداخل منه ومنه صفة اسم الاشارة وأي في النداء نحو قال هذا  
 الرجل ويا أيها الرجل ومدخولها في هذه الاقسام في معنى علم الشخص النوع الثاني  
 ال التي للجنس وهي أيضا ثلاثة اقسام التي قصد بها الحقيقة من حيث هي بقطع  
 النظر عن افرادها نحو الكلمة قول مفرد والانسان حيوان ناطق ومدخولها في  
 معنى علم الجنس والتي للعهد الذهني وهي ما قصد به الحقيقة في ضمن فرد مسمى نحو  
 أخاف أن يأكله الذئب ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله

• ولقد أمر على المئيم بسبني • والتي للاستغراق وهي ما قصد به الحقيقة في ضمن  
 جميع الافراد نحو ان الانسان اني خسرت أي ككل انسان بدليل الاستثناء بعد  
 فضايلها صحة حلول لفظ كل محلها والاستغراق المستفاد من هذه اما حقيقي كما  
 في الآية واما مجازي نحو أنت الرجل علما وأدبا أي أنت كل رجل بمعنى أنت  
 الجامع لمصانص جميع الرجال وكالاتهم ومدخول هذه في معنى نكرة دخل عليها  
 لفظ كل وكان تكون ال معرفة تكون زائدة زيادة لازمة وذلك في الفاظ محفوظة  
 كالاعلام التي قارنت ال وضعها نحو اللات والعزى علمى صفيين والبسع والسهو ال  
 والآن ما للزن الحاضر ان قلنا انه معرف بما تعرفت به أسماء الاشارة امان قلنا انها  
 فيه لتعريف الحضور فلا تكون زائدة وقد تكون زائدة زيادة غير لازمة كبينات  
 الأوبر في قوله

ولقد جنيتك (١) أكوأ وعسا قلا • واقدمت بك عن بنات الأوبر

أصله بنات أوبر لانه علم على نوع ردى من السكاة وكالداخلة على بعض الاعلام  
 المنقولة القابلة لتدخولها عليها للمع معانيها قبل النقل كالفضيل والحرف فلا تزداد  
 في العلم المرئجل نحو سعاد ومكة وبغداد وهند ولا في المنقول مما لا يقبل ال نحو يزيد

(١) قوله أكوأ الا كؤ جمع كم انبيات يؤكل والعسا قل جمع عسقل بفتح أوله وثانيه  
 أو عسقل كعصفور نوع منه اه



ما سيوجد في معرض الموجود اذا  
لا يعدل عن الفعلية الى الاسمية  
بعدهل الا ذلك ثم ان طلب بها  
التصديق بوجود شئ في نفسه  
اولا وجوده فيسبب فحوهل  
الحركة وجوده وان طلب بها  
التصديق بوجود شئ اشئ  
فركبته فحوهل الحركة دائمة  
وتحوهل زيد كاتب واما الهمزة  
فهى لطلب التصور وطلب  
التصديق فالتصور في المسند  
اليه فحوزيد قائم ام هو  
والتصور في المسند قائم زيد ام  
قاهو والتصديق مثل اقام زيد  
وازيد ذاهب فان السؤال في  
الاولين عن المحكوم عليه او به  
وكل منهما مفرد فادرا كه تصور  
وفي الاخيرين عن وقوع الحكم  
وهو نسبة فادرا كه تصديق  
والمسؤل عنه به اما يلهم كالفعل  
في اضربت زيدا والفاعل في  
انت ضربت والمفعول في ازيدا  
ضربت والحال في اراك باجنت  
والوقت في نحو ايسلة الخميس  
قدمت وغير ذلك الا بقرينة  
نحو اضربت زيدا ام هو الا ذكر  
المعادل قرينة ان المسؤل عنه  
المفعول لا الفعل واما بقية  
الادوات الاستفهامية التي  
تقدم ذكرها ما بين هل والهمزة  
فالتصور فقط اما فللتصور  
بحسب شرح الاسم فحوما الابر  
فيقال هو القمح وتسمى شارحة  
ولطلب التصور بحسب الحقيقة  
فحوما الانسان فيقال حيوان  
ناطق فحققيسة ومن لطلب

ويشكر علمين واما قوله • رأيت الوايد بن اليزيد مباركا • فضرورة وذكر  
أل هذه وحذفها سواء

(تتميم في تعريف العدد)

العدد اما مركب واما متعاطف واما مضاف فالعدد المركب اذا اردت تعريفه  
ادخلت ال على اول جزئيه نحو الاحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية (١) ولا  
يجوز تعريفها معا نحو الاحد عشر درهما والعدد المتعاطف اذا اردت تعريفه  
(٢) ادخلت ال على الجزأين لفصل العاطف بينهما نحو الاحد والعشرون درهما  
والعدد المضاف اذا عرفته (٣) ادخلت ال على جزئه الاخير نحو ثلاثة الاثواب  
ومائة الدرهم و الف الدينار ونحو

(٤) ما زال مدعقدت يداه ازاره • فمعنا فادرك خمسة الاشبار  
ونحو ثلاث المائة واربعة الآلاف والجزء المعرف قد يكون بلصق الجزء الاول  
كافى الأمثلة وقد يفصل بينهما باسم واحد نحو ثمانمائة الف أو بأكثر نحو  
خمسائة الف الدينار أو خمسمائة الف دينار فلام ال رجل وهكذا وما لم يكن واحدا  
من الثلاثة المتقدمة كعشرين ويا يجب تنكير تمييزه سواء كان مضافا نحو  
عشرون الف رجل أم لا نحو عشرون رجلا نعم يجوز عند الكوفيين المجوزين  
لتعريف التمييز مطلقا

(المبحث الثاني مبحث الجملة الاسمية)

هي ثلاثة اقسام مبتدأ وخبر ومبتدأ مع من فوعه المعنى عن الخبر واسم فعل مع  
من فوعه والمراد بها هنا ما عددا الاخير وفيه ثلاثة ابواب اثنان يتعلقان بالمبتدأ  
وبخبره وواحد يتعلق بما يشبههما

(الباب الأول باب المبتدأ)

هو الاسم العارى عن العوامل اللغوية غير الزائد بخبر اعنه أو وصفا لافعال المستغنى به  
(١) قوله ولا يجوز تعريفه بما معا اجزاء الكوفيين نحو الاحد عشر درهما  
والسبع عشرة جارية اه  
(٢) قوله ادخلت ال على الجزأين الخ و اجاز قوم تعريف الاول فقط نحو الاحد  
وعشرون عبدا والتسع وتسعون جارية اه  
(٣) قوله ادخلت ال على جزئه الاخير اجاز بعضهم تعريف الاول بلاضافة نحو  
الثلاثة اثوابا والمائة درهما والالف دينار والكوفيين تعريفهما مع الاضافة  
نحو الثلاثة الاثواب والمائة الدرهم والالف دينار اه  
(٤) قوله عقدت الخ أى ميز وقوى اه

تعيين الشخص من ذوق العلم  
 نحو من اجتهد ونحو من في الدار  
 أي أزيد أم هو ومثلا وأي  
 اطلب التمييز من المشاركات  
 وان شئت فقل لتعيين واحد عما  
 أضيف اليه نحو بأي ذنب  
 قتلت وأي الخبز بين أخصي  
 وأهم يكفل مريم وكلم للعدد نحو  
 كم لبثتم في الأرض عدد سنين  
 وكيف للسؤال من الحال نحو  
 كيف بحثت وأين للسؤال عن  
 المكان نحو أين منزلك وأين قد  
 تجي. لعموم الأحوال نحو أنفق  
 مالك في غير معصية أني شئت  
 وقد تأتي بمعنى من أين نحو اني  
 لك هذا وايضا حه ان أني اطلب  
 تعيين حال من الأحوال العامة  
 الملوطة من وجوه شتى ففي بعض  
 المواضع مثل كيف كافي المثال  
 لكن يجب بعده الفعل فلا  
 يقال اني زيد كايقال كيف زيد  
 وفي بعضها بمعنى من أين كافي  
 الآية ومتى للزمان مطلقا نحو  
 متى سفرنا وایان للمستقبل خاصة  
 وتستعمل في الأمور العظام  
 نحو ايان يوم الدين وقد تستعمل  
 هذه الأدوات لمعان غير  
 الاستفهام متولدة منه باقتضاء  
 المقام منها الاستبطاء نحو كم  
 دعوتك فلم تجيب ونحو اما ذهبت  
 وحق يقول الرسول والذين آمنوا  
 معه متى نصر الله ومنها التي تجب  
 نحو مالي لا أرى الهدى ومالي لا  
 أعبد الذي فطرني ومنها الوعيد  
 كقولك لمن يسيء الأدب ألم  
 أؤدب فلانا ومنها التقرير أي

وطامه معنوي وهو الابتداء أي كونه في أول الجملة فهو قسمان مبتدأ له خبر ومبتدأ  
 له مرفوع أغنى عن الخبر فالأول نحو ربك فتاح وأن تتعلم أنفع لك ونحو بحسبك  
 درهم ورب مجتهد ينجح والثاني وصف مسبوق فالباين في حرفي أو فعلى أو اسمي  
 رافع لاسم ظاهر أو ضمير منفصل يتم الكلام بكل منهما ومثل النبي الاستفهام نحو  
 ما متكاسل صاحبك وليس متوان ابنك وغير معنف غلامك ونحو

غير مأسوف على زمن • ينقضى بالهم والحزن

أذ هو في قوة ما معنف وما مأسوف على زمن ونحو أحافظ أنت درسيك وكيف  
 مسافر أنتما ثم هو مع مرفوعه امام تطابقان افرادا أو تثنية أو جمعا أو غير  
 متطابقين فان تطابقا افرادا نحواً كاتب غلامك جازان يكونا مبتدأ ومرفوعا  
 سدا مسد خبره وان يكونا مبتدأ مؤنرا وخبرهما مقدا وان تطابقا تثنية أو جمعا نحو  
 أحافظان صاحبك وأجتهدون اخوانك تعين الوجه الثاني وان تخالفا افراد  
 الوصف وتثنية مرفوعه أو جمعه نحو أصاتم أنتما أو أنتم تعين الوجه الأول  
 أو بالعكس نحو أصاتم أنت أو أصاتمون أنت ومثلهما أصاتمات أنتم وأصاتمون أنتما  
 كان تركيبا فاسدا وللبتداء حكم (الحكم الأول) الأصل فيه أن يذكر وقد يحذف  
 جوازا لقريظة نحو • قال لي كيف أنت قلت عليل • أي أنا عليل ووجوباني  
 أربعة مواضع أحدها أن يخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في مقام مدح أو ذم أو ترحم  
 نحو الحمد لله الجيد أي هو الجيد وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانظر إلى صاحبك  
 المسكين أي هو الرجيم وهو المسكين فإنها أن يكون خبره مصدران تابعا عن فعله  
 نحو فصب برجيل أي فامرني ونحو سمع وطاعة أي أمرني سمع وطاعة أصله أسمع سمعا  
 وأطيع طاعة حذف الفعل اكتفاء بالمصدر ثم رفع لاقادة الدوام وأوجبوا حذف  
 المبتدأ اعطاء للحالة الفرعية حكم الحالة الأصلية أعني حالة النصب اذ يجب فيها  
 حذف الفعل ثالثها أن يكون مخبرا عنه بالخصوص في باب نعت نحو نعم الرجل زيد  
 على وجه رابعها ما حكى من نحو في ذمتي لافعلان أي في ذمتي عهد أو ميثاق (الحكم  
 الثاني) وأغلبه خاص بأول قسمي المبتدأ أن لا يكون نكرة الا اذا أفادت كأن يكون  
 الخبر مختصا مقدما ظرفا أو مجرورا أو جملة نحو عندى كتاب ويدي مصحف  
 وقصدني ابنه انسان وكان تكون النكرة عامة بنفسها كاسماء الشرط  
 والاستفهام نحو من جاءك فأكرمه ومن سافر أو بوقوعها بعد نحو نبي نحو الله  
 مع الله وما مبغض لنا وكان تكون موصوفة لفظا نحو رجل صالح أفضل أو تقديرا  
 نحو وطائفة قد أهتمهم أنفسهم أي طائفة من غيركم أو معنى نحو عبيد عندنا أي  
 عبيد صغير وكان تكون ماملة رفعا نحو قائم صاحبك (١) أو نصبا نحو امر معروف  
 صدقة ونهى عن منكر صدقة أو جوا نحو خمس صلوات كتبهن الله وعمل برزين  
 صاحبه وكان تصاحب ما يصح الابتداء به تقدم عليها أو تأخر نحو قول معروف

(١) قوله أو نصبا أي ولو محلا كافي المثال اه معناه

جعل الخطاب على أن يقر بما

يعرفه نحو ألم نشرح لك صدرك  
ومنها الانكار نحو بيضا على الفعل  
بمعنى ما كان ينبغي وقوه نحو  
قوله

أفوق البدر يوضع لي مهاد

أم الجوزاء تحت يدي وساد  
ونحو أن تون الذكران أو لا يليق  
تحققه نحو أن تصي ربنا أو

تكذبنا بمعنى لم يكن أو لا يكون

نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين

واتخذ من الملائكة أنا أي لم

يكن ونحو قوله

أتوانيا عما يحق ويلزم

ومدحه فرض عليك محتم

أي لا ينبغي أن يكون من ذلك نوات

والحالة هذه ونحو أن لم يكرها

وأنت لها كارهون أي لا يكون

أي لا يقدر نوح على جبرهم على

قبول الرحمة وهم لا يريدونها إذ

ذلك ليس في وسعه ومنها النقي

مع التوبيخ نحو وماذا علم لهم لو

أمنوا ومنها التقدير نحو من هذا

استغفاله ومنها التنبية على

الضلال نحو فأن تذهبون ومنها

التنكير نحو أصلواتك تأمرك أن

تترك ما يعبد آباؤنا ومنها

الاستبعاد نحو أني لهم الذكري

وبالجملة فكلمات الاستفهام

متى امتنع حملها على حقائقها

تولد منها بعبارة القرائن

ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك

في المعاني المذكورة ولا في أدات

دون أدات بل الحائز في ذلك سلامة

الذوق عند تتبع التراكييب ثم

المنكر بالهمزة ما يليها كما سبق

ومغفرة خير ونحو طاعة وقول معروف أفضل وكان يراد بها الحقيقة نحو رجل  
خير من امرأة وكان تكون في معنى الفعل نحو سلام عليك وهب لك وكان يكون  
اتصافها بالخير خارقا للعادة نحو ذئب تكلم وكان تقع في أول جملة الحال أو ورودها  
نحو سرينا ونجم قد أضاء وكل يوم تراني كتاب أممي وكان تقع بعد إذا الفجائية  
نحو دخلت فاذا بغير بالمسجد أو بعد لولا نحو لولا اجتهد ما تعلم أحد أو بعد لام  
الابتداء نحو لولا إنسان مهمل أو في جواب سؤال نحو كتاب في جواب ما يبديك أي  
كتاب بيدي وأما تقديمه وجوبا أو جوازا فسيأتي

باب الثاني الخبر

هو لفظ أسند إلى المبتدأ ليتم فائدته نحو الفضل مرغوب والعامل فيه هو المبتدأ  
ويتعلق به سبعة أحكام (الحكم الأول) الأصل فيه أنه يطابق المبتدأ أفرادا  
وتد كبرا واضدادهما نحو على فاضل أو مفضل أو ظريف أو مصري والآخران  
فاضلان أو مفضولان أو ظريفان أو مصريان وأصح ابتداء فاضلون أو مفضولون  
أو ظرفاء أو مصريون وهند فاضلة أو مفضولة أو ظريفة أو مصرية والهندان  
فاضلتان أو مفضولتان أو ظريفتان أو مصريتان والهندات فاضلات أو مفضولات  
أو ظريفات أو مصريات ويخرج من هذا الأصل في ثلاث أحوال أولها أن يكون  
الخبر أفعول تنضيل مقرر ونابئ أو مضافا لشيء فالأول نحو هند أو أخوالك  
أو جاريتك أو أصحابك أو جواريلك أو نفع من عمرو والثاني نحو هند أفضل امرأة  
والزيدان أفضل رجلين وهكذا تانيتها أن يكون من الالفاظ التي يستوي فيها  
الذكور والمؤنث نحو فاطمة أو صاحبك أو جاريتك أو أخوانك أو جواريلك  
عدل أو صبور أو جريح ثالثها أن يكون سيبيا أي رافعا لاسم مشتمل على ضمير  
المبتدأ فينبغي أن يطابق في التذكير والتأنيث مرفوعه لا المبتدأ نحو على طيبة  
نفسه وواثقة صالح أبوها والهندان طيبة أنفسهما وصالح أبوهما (الحكم الثاني)  
ينقسم الخبر أربعة أقسام أحدها مقرر وهو ما ليس جملة ولا شبيهها كالأمثلة  
المذكورة ثانيها جملة فعلية أو اسمية ويجب أن تكون مشتملة على ضمير طائفة على  
المبتدأ مطابق له فيهما ملفوظ أو مقدر نحو زيد نادب وهند نادبت وهكذا ونحو  
زيد علامة مسافر وهند علامة حاضر وهكذا ونحو القمح أردب بيدنا رأى منه  
أو مشتملة على خلقه من اسم إشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير أو على لفظه  
أو مرادفه نحو الحاققة ما الحاققة ونحو زيد أبو عبد الله مسافر نعم يستثنى من وجوب  
الاشتمال على الضمير الجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشأن والقصة اكتفاء بكونها  
عينه نحو هو الله أحد وهي النفس تحمل ما حملت (تنبيه) يجب إيراد الضمير  
إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ ضمير متصرف بمعنى الخبر نحو زيد عمرو وهله هو أو معمله  
هو على تفصيل في ذلك ثالثها ورابعها ظرف أو جار مع خبر وردها لا يخرج جان  
عن القسمين السابقين لتقدير متعلقهما اسمها فيكون من الأول أو فعلا فيكون من

في السؤال بها فتقول أضربت  
زيد في انكار الفعل وأنت  
ضربت في الناعل وأزيد أضربت  
في المفعول الا في نحو أزيد  
ضربت أم عمرا منكر الفعل  
على من يردده بين زيد وعمرو  
فهذا ونحوه لانكار الضرب مع  
ان ما يلي الهمزة هو المفعول لكن  
حال المخاطب قرينة على ان  
الانكار متوجه الى الفعل لا  
الى المفعول

(مبحث النداء)

النداء هو طلب المتكلم اقبال  
المخاطب عليه بحرف تائب مناسب  
ادعوا المنقول من الخبر لا نشاء  
ويكون بيا وأيا وهيا وأي وا  
والهمزة والأصح الذي عليه ابن  
الحاجب وسائر المحققين ان يأتهم  
خلاف ما قاله الزمخشري وغيره  
من انه يخص البعيد والمتوسط  
وأما أيا وهيا وأيا وهيا وأي وا  
والهمزة للقريب وقد ينزل  
البعيد منزلة القريب تنبيها على  
حضوره في الذهن نحو قوله  
أسكن نعمان الأراك تيقنوا  
بأنكم في ربيع قلبى سكن  
وقد ينزل القريب منزلة البعيد  
لعلو المدعو نحو يا الله على قول  
الزمخشري فإنه قال نزل منزلة  
البعيد وهو أقرب من جبل  
الوريد تنبيها على علو شأنه الحميد  
انتمى أو اكونه فافلا ولو ادعاه  
لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه  
كاحتياج البعيد الى النداء  
الشديد الذي هو ملزوم للتنبيه

الثاني نحو الحمد لك والفضل في يديك أي حاصل أو حصل (الحكم الثالث)  
لا يخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى الا اذا حصلت فائدة وذلك في  
ثلاث أحوال الأولى ان يخصص اسمها بوضوح أو إضافة مع حيزه بنحو نحو في يوم  
مبارك أو في شهر ربيع الثانية ان تكون الذات مبهمة لا عين في تجدد هاتوقنا  
وقد نصحوا الهلال اللبنة الثالثة ان يقدّم مضاف نحو اليوم لحظ ونحو ان لم تحصل  
فائدة نحو على أو السفر زمانا أو مكانا فيجوز ما تمنع ثم ان اسم المكان المجرى به من  
الجنس اما غير متصرف وحينئذ يجب نصبه نحو على أمامك و ابراهيم بن يديك واما  
متصرف فان كان نكرة غلب رفعه وقل نصبه نحو العلم بجانب والجهال بجانب  
أو بجانب فيهما وان كان معرفة فبالعكس نحو خليل يمينك واسم الزمان ان كان  
نكرة واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقل نصبه أرسره بنى نحو الصوم  
يوم والسبب شهر أو يوما وشهرا أو في يوم وشهر وان كان معرفة أو لم يستغرق ما ذكر  
فبالعكس نحو انلرو ج يوما أو في يوم والصوم اليوم أو في اليوم أو يوم بالرفع ويعلبه  
الجمع أشهر معلومات ولتظ اليوم ان أخبر به عن نفس نفس مبالغة لرفعه ونصبه  
نحو اليوم الجمعة أو السبت أو العيد تضمنت معنى الجمع والقطع والعدد ومنه اليوم  
يومك أي شأنك الذي تذكره وأسماء الشهور واجبة الرفع نحو أول العام  
المهرم وأبج الأشهر ربيع (الحكم الرابع) تأخيره عن المبتدأ اما واجب وذلك  
(١) في أربع أحوال الأولى ان يكون المبتدأ واجب التصدير نحو من عندك  
وكتاب من مذكورك ومن يجتهد بتبج ولا تخرة خبر لان من الأولى الثانية  
ان يكون الخبر مفعولا نحو على حفظ الثالثة ان يكون المبتدأ محصورا في الخبر بالا  
أو انما نحو ما الفضل الامم مدوح وانما الأدب محمود الرابعة ان يكونا متساويين  
تعريفا أو تخصيصا ولا قرينة نحو محمد الفاضل وأفضل منك أفضل مني واما تمنع  
وذلك في مواضع الأول ان يوهم تأخيره غير الخبر بقية نحو عندي كتاب اتوهم النعتية  
لأن الثاني ان يكون في المبتدأ خبر يعود عليه نحو بالبيت صاحبه الثالث ان  
يكون له التصدير كأي صاحبك وصيغة أي يوم سفرك الرابع ان يكون محصورا في  
المبتدأ بالا أو انما نحو ما لنا الاتباع أحمد والمعاينة امثال أمره الخامس ان  
يكون المبتدأ ان المفتوحة ومعها ما ياتيها نحو عندي انك فاسل وحق أنك عالم السادس  
ان يقرن المبتدأ بقية الخبر نحو أمالديك أفضل السابع ان يكون اسم إشارة لمكان  
محور أو هئا المعارف الثامن ان يدخل تأخيره بالمقصود نحو تدره انوار الذهب  
بتأخيره واما جازوه ما عدا الواجب والمنع (الحكم الخامس) الأصل فيه ان  
يذكر وقد ي حذف جواز اني نحو من جت فاذا لا سدر وجوب باقي مواضع ادها بعد  
لولا امتناعية نحو لولا على انشرت أي من جود تنبيها ان يكون خبر مبتدأ عطف  
عليه بواو بمعنى مع نحو بل صانه وصنعته أي مقترنان ثالثها ان يكون خبر مبتدأ

(١) قوله في أربع أحوال اقتصر على المهم منها والافهم أكثر من ذلك اهـ

وقد ترد أدوات النداء لمن غير طلب الاقبال منها الاشياء  
 مثل قولك لمن أقبل يتنظلم  
 يا مظلوم قصد الى اغرائه وحشيه  
 على زيادة التنظلم ومنها  
 الاستغاثة نحو يا الله من ألم ومنها  
 الندبة مثل يا علياه واستعمال  
 وا في النسبة أكثر ومنها  
 الاختصاص في معرض النفاخ  
 نحو أنا أكرم الضيف أي الرجل  
 أو الضيف نحو أنا الفقير  
 المسكين أي الرجل أو مجرد  
 بيان المقصود نحو نحن نقرئ  
 أي القوم ونحو اللهم اغفر لنا  
 أي العصابة أي اللهم اغفر لنا  
 مخصوصين من بين العصابة  
 فصورته صورة النداء وليس  
 به اذ لم رده الاماد عليه ضمير  
 المتكلم السابق ولذا لا يجوز  
 اظهار حرف النداء فيه وتحقيقه  
 ان النداء تخصيص المنادى  
 بطلب اقباله عليك فجرد عن  
 طلب الاقبال واستعمل في  
 تخصيص مدلوله من بين أمثاله  
 بما نسب اليه منها ولتجيب نحو  
 يا لسان ويا لسدواهي كأنها  
 لغوا بتهاندي وتستغضرن لتجيب  
 منها ومنها الزجر واللامسة كما  
 في قوله  
 أدواذي متى المتاب الما  
 تصح والشيب فرق فردي الما  
 ومنها التصبر نحو قوله  
 أي ما نزل سلمى أين سلمى  
 ومنها التحسر نحو قوله  
 فيا قبري من كيف واريث جوده  
 وقد كان منه البر والبر مترعا

نص في القسم نحو اعمرك لا تصدقن ان قسمي (الحكم السادس) الاصل في الخبر ان  
 يكون واحدا وقد يتعدد وهو حينئذ قسمان أحدهما متعدد لفظا ومعنى وثانيهما  
 متعدد لفظا فقط والقسم الأول اما ان يتعدد صاحبه أولا فالمتعدد صاحبه يجب  
 فيه العطف سواء كان تعدد الصاحب حقيقيا على وجه الاجمال كأن كان مثني  
 أو جمعا أو على وجه التفصيل كأن كان بطريق العطف نحو وأصحابك فقيهه وتاجر  
 وخياط في الجملة ونحو محمد وعلي و ابراهيم فقيهه وتاجر وخياط في المنفصل أم كان تعدد  
 الصاحب حكما نحو اذ الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر والذي لم يتعدد  
 صاحبه يجوز فيه العطف وتركه نحو هو الغفور الودود ذو العرش المجيد والقسم  
 الثاني وهو المتعدد لفظا فقط بأن كان لا يصح الاقتصار على بعضه يمنع فيه العطف  
 نحو الزمان حلوا مض (الحكم السابع) الاصل في الخبر ان لا تدخل عليه الفاء (ا)  
 وقد تدخل اذا شبه المبتدأ اسم الشرط في العموم كأن يكون اسما موصولا صلته  
 ظرف أو فعل صالح للشرطية نحو والذي عندك أو يجتهد فله فضل أو يكون اسما  
 موصوفا بأحد ما نحو رجل في المصعد أو يصلي فله دينار أو يكون اسما مضافا الى  
 الموصول أو الموصوف المذكورين نحو كل الذن عندك في تصرفي وكل الذي تصنع  
 فلان أو عاك وكل انسان في الجميع فله ثواب عظيم وكل تلميذ يجتهد فترقى الى السكال

( الباب الثالث في نواع جملة المبتدأ والخبر )

هي ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول جزئها وتنصب ثانيها ويلحق بها بعض سروف  
 وأفعال تنصب الجزأين على انهما منقولان لها وسروف تنصب أولها وترفع  
 ثانيها وحينئذ يحتاج الى ثلاثة فصول

( الفصل الأول في ما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما )

وهو نومان (الرفع الأول كان واخواتها) هي أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها  
 كلام (فكان) اثبت خبرها لاسمها دائما نحو كان الله عليا حكما أو منقطعها  
 نحو كنتم أمواتا فأحياكم وللاقتبال من حال الى حال نحو فكان من المغربين ويستتر  
 فيها ضمير الشأن نحو

أذامت كان الناس صندان شامت \* وآخر من بالذي كنت أصنع  
 أي كان هو والناس صندان مفسر له وتجب تامه بمعنى ثبت ومنه ~~ك~~ فيكون  
 وزائدة في حشر الكلام نحو ما كان أكثر علم به وتخصيص بجواز حذفها وحدها  
 أو مع اسمها وإبقاء خبرها على مكانه خصوصاً به ان ولو نحو  
 قبل ما قول (م) ان صدقا وان كذبا \* فاعثذارك من قول اذا قبلا

- (١) قوله وقد نذل الخ وحينئذ يجب تأخيره اه
- (٢) قوله ان صدقا الخ أي ان كان ما قيل صدقا وان كان كذبا اه

﴿ مجتأ خراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ﴾

فروع خراج الكلام على خلاف مقتضى ظاهر الحال كثيرة فقد سدمت منها كتزويل العالم منزلة الجاهل والمعلوم منزلة المجهول والمعلوم منزلة المحسوس وعكس ما ذكر كما مر أول مجتأ الحسب في التأكييد والمضمر واسم الإشارة وغيرها ومنها الجهل وهو فن من البلاغة عظيم حسن الوقوع كثير الدوران المحفوظة

أيا شبرا الخابو رمالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف الخابو ر موضع ومورقا أن ذا ورق حال من الكاف وقوله كأنك لم تجزع تجاهل لاظهار زيادة التصير من شدة الضجر ومنها وقوع الخبر موقع الانشأ تجاوزا باستعماله في معنى الطلب اما للتفاوت نحو وفاة هذا الله القوي كأن التوفيق قد حصل وحق ان يجزع عنه بالماضي أو لاظهار الحرص في وقوعه نحو قوله في كتاب الغائب تحببه رزقني الله لقاك ومعنى يشاهدك محببك أوللا استرا عن صورة الأمر ناديا نحو قول العبد لمولاه وقد حول النظر عنه ينظر مولاي الساعة وقولنا رحم الله فلانا يجهل الثلاث أو للتنبيه على

ونحو (١) لا يا من الدهر ذو بني ولو ملكا جنوده ضاق منها السهل والجليل وقد تحذف وحدها ويومض عنها ما بعد أن المصدرية نحو أما انت برقادن مني اصله لان كنت براوت تختص أيضا بجواز حذف ثون مضارها سواء كانت تاممة أم ناقصة بشرط ان يكون مجزوما بالساكون وان لا يتصل به ضمير نصب وان يليه متحرك نحو ليلك مشوا نيا فلا تحذف من نحو ان يكونوا قرا لان جزاءه يحذف النون ولا من نحو ان يكنه فان تسلط عليه لا اتصال ضمير النصب به ولا من نحو لم يكن الله ليعف لهم لسكون ما وايم او اما نحو

فان لم تكن المرأة أبدت (٢) وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغ فضرورة شعرية (وصار) للانتقال من حال الى حال نحو صار الأسيب منتصرا وتجي تاممة نحو صار الى المدينة أي انتقل (واسم راسي واضي) لا اقتران ما بعدهما بالزمن الذي تدل عليه نحو أصبح على صاعقا واسمى معة كقار اضي متجرا أي اقترن اسمه واعتكافه وتجارته بالصباح والمساء الضي وتجي بمعنى صار من غير اعتبار الاوقات المذكورة نحو فأصبحت بنعمة اخوانا تاممة بمعنى الدخول في هذه الاوقات نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (ونال ويات) لا اقتران ما بعدهما بوقتيهما وهو النهار في الأول والليل في الثاني نحو نال الأمير قدام ربات العسدر مكتئبا ويجيئان بمعنى صار من غير اعتبار الوقت نحو فظلمت أهناهم لها خاضعين (وايس) لنفي مضمون الجملة في الحال نحو ايس ابراهيم متكاسلا أي انتفى كسله الا ان وتختص هي وكان المنفية يجوز اقتران خبرها ما يواو ان كان جملة موجبة بالانحو ايس (٣) شيء الا وفيه اذا ما قابلته عين البصيرة اعتبار ونحو ما كان (٤) من بشر الا وميتته محتومة لكن الاجال تغلف و بزيادة الباء في خبرها وان كان قليلا في كان المنفية فهو ايس الله بكاف عبده ونحو وان (٥) مدت الا يدي الى الزادم اكن باهلهم اذا جشع القوم أهل ويقال أيضا دخول الباء الزائدة به لا غيرهما سوى ما نحو

- (١) قوله لا يا من الدهر أي صر وفيه وجوادة من موت أرفه صاحب بني ولو كان ملكا فلكل باع مدبر عوفي الحديث هقوتان مهلتان البني وعقوق الولدين اه
- (٢) قوله وسامة الوسامة الخال أي لا ناسف على هدم حسن رجلك فقيلا خصلة هي خير منه وهي الشهامة التامة اه
- (٣) قوله ايس أي كل شيء فيه لا تبصر المتأمل اعتبار وانما اه
- (٤) قوله ما كان من بشر الخ أي كل آدمي ذكر أو أنثى يموت وانما الأعمار متفاوتة هذا قبل ذلك وهكذا بل كل ذن روح كل نفس ذائفة الموت اه
- (٥) قوله وان مدت الخ أي صاحب الجشع والحرس والشرة من يبادر غيره بالاكل اه

سرسنة الامتثال ولو ادما نخو  
 واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون  
 دماءكم فعبير بالثني مكان لا تسفكوا  
 للبالغنة في النهي بادعائهم فهو  
 فامثلاوا ثم اخبروا وهذاني  
 القرآن كثير اوله لجل الخطاب  
 على الفعل ابلغ لجل بالطف ووجه  
 نحو قولك لرجس لا يجب أن  
 يكذبك تجي عندا مكان خي  
 أمرا التصحله على الايمان لانه  
 ان لم يأتك عندا صرت كاذبا من  
 حيث ظاهر الكلام لان ظاهر  
 الكلام اخبار والحقيقة أمر  
 لا يتأتى فيه تصديق ولا تكذيب  
 ومنها التعبير عن المستقبل  
 بلفظ الماضي تنبيه على تحقق  
 وقوعه نحو ونادي أصحاب  
 الجنة مكان ينادى أو بلفظ  
 الفاعل مثل ان الدين لواقع أو  
 المفعول نحو ذلك يوم مجموع  
 له الناس وذلك يوم مشهود ومنها  
 التعبير عن الماضي بالمستقبل  
 نحو والله الذي أرسل الرياح  
 فتشر سحابها والظواهر فانارت عبر  
 بالماضي استحضارا للصورة  
 الغيبية ومنها التغليب سواء  
 كان تغليب الجنس على فرد من  
 جنس آخر كقوله تعالى واذا قلنا  
 لللائكة اسجدوا لآدم فسجدوا  
 الا ابليس فان ابليس وان كان  
 من الجن اسكنه آدم فليس فيها  
 أريد بلفظ اللائكة تغليباً فكان  
 الاستثناء المأني به لان راجع من  
 سجد متصلاً لذلك التغليب  
 تغليب الاكثر من جنس على أقله  
 بان ينسب للجميع ما هو منتسب

دعاني أخي والخيل بيني وبينه • فلما دعاني لم يجدن بقعد  
 بضم فسكون فضم أو فتح أي ضعيف متأخر ونحو  
 فان (١) تناعنها حقة لا تلاقها • فانك بما أحدثت بالجر  
 (و برح و فتي و زال وانقل) بشرط تقدم نفي أو شبهه عليها الافادة من لازمة الخبر  
 للاستم من وقت قبوله له على ما يقتضيه الحال من ذواته نحو ما زال الله سبحانه وما زال  
 فلان أزرق العينين أو حصوله مدة قابليته نحو ما زال فلان ضاحكا (ودام) بشرط  
 تقدم المصدرية عليها وانتوقيت ما قبلها بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس  
 مادام على جالس (وراح وعدا وما دور جمع وآل واستعمال وتحويل وارتد وجاء وطار)  
 بمعنى صار نحو فارتد بصيرا ونحو استعملت عربا ونحو ما ديار شد أمرا ولا ترجعوا  
 بعدى كفارا تفردون كما صارت روح بطانا ونحو  
 (٢) وما المرء الا كاشهاب ونحوه • يحور رمادا بعد ما هو ساطع  
 وجاء البرق غيزين وطاد زيد طالم آو آل كريم وآل كثر استعمال هذه الأفعال تامة  
 ولما تصرف من أفعال هذا الباب حكمها والمشهور منها بالنسبة للتصرف وعدمه  
 ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم  
 يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فقد منها الأمر والمصدر وقسم يتصرف  
 تصرفا تاما مع اعداء اسم المفعول وهو الباقى من ذلك قوله  
 (٣) ببذل وحلم سادنى قومه الفقى • وكونك اياه عليك يسير  
 وقوله (٤) وما كل من يبدى البشاشة كائنا • انك اذا لم تلتفه لك مجددا  
 ويتعلق بهذا النوع أمور (الأمر الأول) انه لا يقع الخبر في هذا الباب طلبيا ولا  
 انشائيا فلا يقال كان زيد عليه ولا كان عبيد بعنك بقصد الانشاء (الأمر الثاني)  
 يجوز تقديم اخبارها عليها الا ما وجب في حمله تقدم نفي أو شبهه والادام وليس  
 فتقول قائما كان على وصالحا أصبح عمرو وهكذا ولا تقول ما صالما زال على ولا قائما  
 ليس محمولا أزورك ما مقبها عندك دام على ويمنع أيضا تقديم اخبار الجميع  
 على ما سواء كانت لازمة ككافى دام وأخواته الأربيع أم جائزة ككافى غيرها فلا تقول  
 صالحا ما أصبح زيد ولا انزلت كالمزلات ولا أزورك مخلصا مادمت وهكذا (الأمر  
 (١) قوله فان تنال الخ أي تبعد عن الحرب مدة طويلة فلا يخل بك فانك تجر بها امرارا  
 ولثبم اخيرة تامة هـ  
 (٢) قوله وما المرء الخ أي المرء وهو سى يكون ذاهية وأجبة ثم يموت بصيرت ابا بعد  
 أن كان لسا ط هـ  
 (٣) قوله ببذل الخ أي الفقى اذا بذل ماله جودا وحلم ساد غيره وكل منهما سهل يمكن  
 تحصيله هـ  
 (٤) قوله وما كل الخ أي من يش في وجهك عند اللقاء لا بعد أخا وصديقنا الا اذا  
 ساعدك في المضائق وأنجدك منها هـ

لا تكثر نحو لغير جنك يا شبيب  
والذين آمنوا معك من قريتنا  
أولئك هودن في ملتنا فشبيب عليه  
السلام لم يكن على ملتهم حتى  
يعود لها لكنه جعل كذلك بحكم  
تغليب أتباعه عليه حتى يكون  
الدخول في ملتهم بعد عودا أو  
تغليب الذكور على الإناث نحو  
وكانت من القانتين على احتمال  
فقد عرعن الذكور والإناث  
جميعا بالقانتين وهو جمع مذكر  
سالم أو العتلاء على غيرهم نحو  
رب العالمين فقد عرعن العتلاء  
وغيرهم بلفظ العتلاء لان جمع  
المذكر السالم خاص بذوى العلم قيل  
ومن تغليب العتلاء على غيرهم  
جعل لكم من أنفسكم أزواجا  
ومن الأنعام أزواجا يذركم  
فيه أو تغليب المعنى على اللفظ  
نحو بل أنتم قوم تجهلون بنا  
الخطاب والظاهر التعبير ببناء  
النسبة لان الضمير لا يقوم بلفظه  
فائب لكنه عبارة عن المخاطبين  
فغلب جانب المعنى على جانب  
اللفظ أو المتكلم على المخاطب  
أو الثائب نحو أنا وأنت فغلطنا  
وأنا وزيد ضرب بنا أو المخاطب  
على الثائب نحو أنت وزيد  
فغلطنا وتغليب أحد المتناسبين  
على الآخر كالقمرين للشمس  
والقمرين والمهرين لأميرى  
المؤمنين أبي بكر وهو كالحسينين  
للحسن والحسين ومنه الالتفات  
وهو عند الجمهور التعبير عن  
معنى بالتكلم أو الخطاب أو  
الغيبة بعد التبعين منه بغيره

(الثالث) لا يجوز أن يلى هذه الأفعال معجول خبرها إلا إذا كان ظرفا أو جاررا  
ومجرورا سواء تقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان أباك على مكرما ولا كان أباك  
مكرما على وتقول كان عندك على جالساً أو كان عندك جالساً على (الأمر  
الرابع) لا يجوز حذف الخبر في هذا الباب إلا خبرا ليس في حذف ولو بلا قرينة بشرط  
أن يكون اسمها ذكرته بامتنان نحو ليس أحد من هذا كما حكاه سيدي به (الأمر الخامس)  
إذا دخل على غير زال وأنواتها من أفعال هذا الباب فإنها هي هو الخبر نحو ما كان  
زيد ما كان قد صدقنا لا يجوز أن يكون خبرها بالانحياز كان زيد بالانحياز ما كان خبر من  
الكلمات التي لا تستعمل إلا في النبي فإنه لا يجوز دخول الاعليه بل عملها الكلام  
اثباتا نحو ما كان زيد يبيع بالدواء أي ينتفع به فلا يقال ما كان زيد يبيع وأما زال  
وأنواتها فنفيها الإيجاب فلا يقرن خبرها بالانحياز كالأقترن خبر كان الخ اليه من النبي  
لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر (والتحق بليس في العمل أو به الفاعل ما ولا وان  
ولان) فأما ما يشترط لعمليها ثلاثه شرط أحدها أن لا يفصلها من مدخولها لفظ  
ان الزائدة ثانيها ان لا ينتقض نفيها بالاقبل تمام عملها ثالثها ان يتقدم اسمها على  
خبرها أو تدخل على المعرفة والذكره مثال ما قامت فيه الشرط ما زيد قائما وما  
رجل صالح مبعوضا فلو قد شرط منها وجب اسمها لسانها وما زيد قائم ونحو ما زيد  
القائم ونحو ما قائم زيد فالأسمان بعد ما مبتدأ وخبر وإذا عطفت بعد خبرها  
المنصوب اسمها فان كان العاطف بل أو لكن وجب رفعه لتصريحها بالكلام  
اثباتا وما لا تعمل في المثبت نحو ما زيد قائم بل فاعداً أو لكن فاعداً وان كان العاطف  
نحو الوار جازال رفع وان نصب نحو ما زيد قائم ولا فاعداً بالانصب  
وهو أرفع (وأما لا) فيشترط في عملها ان يكون مدخولها ذكره وان لا ينتقض نفيها  
بالا وان يتقدم اسمها على خبرها نحو

تغز (١) فلاتشئ على الأرض يا أيها • ولا وزر عما قضى الله وأقيا  
فلو قد شرط لم تعمل حينئذ كمر نحو لا زيد قائم ولا فاعداً ونحو لا رجل الا قائم  
ولا امرأة الا فاعلة ونحو لا قائم رجل ولا امرأة فاعلة بعد ما مبتدأ وخبر  
ولكون ما النبي الخبر في الحال كليس قوس شبيهها فكثر عملها ودخلت على المعرفة  
والنكرة كالمهر وزيدت بكثرة البناء في خبرها نحو ما زيد قائم وما زيد قائم وهذا غير  
مختص بالعاملة فتقول ما رجل قائم وما زيد بقائم على ان الاسمين مبتدأ وخبر  
واسكون لا النبي مطلقا ضمت شبيهها فقل عملها ودخلت على المعرفة وزيادة البناء  
في خبرها وتختص لا بقرينة حذف خبرها نحو • فانا ابن قيس (٢) لابرأح • (وأما  
ان ولان) فيشترط في عملها ما اشتراط في ما ونزيدات باشرط كون اسمها زمانا  
نحو ان أحد من أحد الأبا بالعاوية ونحو

(١) قوله تغز الخ أي تسل عما حصل به أصار أميرك فلا يبق الا انتم ولا وافي عما قضاه اه  
(٢) قوله لابرأح أي لا انفكالك من هذه النسبة اه



حتى لا يمل السامع من التزام  
حالة واحدة فان لكل جديدة  
ويتصور على ستة اقسام الأول  
عدول من تكلم الى خطاب كقوله  
تعالى وما لي لا أعبد الذي فطرني  
واليه ترجعون فترجعون مكان  
ارجع الثاني عكسه نحو  
وأثبت الوجد خطى هبرة وضنا  
مثل البهار على خديك والعم  
نعم سرى طبيف من أهوى فأرقتي  
اذ الظاهر من تموى فأرقتي  
الثالث العدول من تكلم الى  
غيبية نحو انا أعطيناك الكوثر  
فصل لربك وانحر والظاهر  
فصل لنا الرابع عكسه نحو  
والله الذي أرسل الرياح فتسير  
سحابا فسقناه والظاهر فساد  
الخامس العدول من خطاب الى  
غيبية نحو حتى اذا كنتم في الغلظ  
وجرين بهم والظاهر وجرين  
بكم وكقوله

أذكر حاجتي أم قد كفاني  
حياولك ان شيمتك الحياء  
كريم لا يغيره صباح  
عن الخلق الجليل ولا مساء  
السادس عكسه نحو وقالوا  
اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا  
اذا والظاهر اقد جاؤا وقد يختص  
مواقفه باطراف ملاكها  
الذوق السليم كان تذكري لذي جلال  
سنتات كمال ذكراهو بتغاية  
حضور البال زائداني ذكرتك  
الصفتات ترقيا الى حيث ترى  
انك واقف بين يديه فتقبل عليه  
وتخاطبه كافي الفاتحة فاذن  
انتقلت من الجدلة الى كونه

(١) ان المرء ميتا بانقضاء حياته \* ولكن بان يبغى عليه فيضلا  
ونحو ولات حين مناص ونحو

طلبوا صلواتنا واولادنا \* فاجبتنا ان (٢) ليس حين بقاء

أى وليس الأوان أو ان صلح حذف المضاف اليه وهو صلح منويًا بثبوته فينبى المضاف  
وهو أو ان كما يفعل بقبل وبعد الا أن أو انما الشبه بنزال وزنا بنى على الكسر وتون  
اضطرابا وتزيد أيضا بوجوب حذف أحد معموليها والكثير كونه الاسم كافي  
الأمثلة السابقة ويقل كونه الخبر ومنه القراءة الشاذة ولات حين مناص بالرفع  
أصله ولات حين مناص لهم أى كائناتهم

( النوع الثاني أفعال تسمى أفعال المقاربة )

تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل فيهما عمل كان وهي ثلاثة أقسام (قسم) يفيد دنق  
الخبر في الرجاء وهو عسى وسرى واخلوق (وقسم) يفيد دنق في الحصول وهو كاد  
وكره وأوشك (وقسم) يفيد دنق في الشروع وهو أنشأ وطلق وأخذ وجعل وعلق  
وتجربا لجميع فعل مضارع وهو بالنسبة للاقتران بأن وعدمه أربعة أقسام (قسم)  
يجب فيه الاقتران بها وهو سرى واخلوق نحو سرى على أن يجتهد واخلوق بكر أن  
يقدم (وقسم) يجب فيه التجرد من أن وهو أفعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدو  
وصلق الحمام يشدو (وقسم) يجوز فيه الأمران والاقتران أكثر وهو عسى وأوشك  
نحو عسى الله أن يغفر لي وأوشك لنا الفرج أن يحصل وان شئت أسقطت أن فيما  
(وقسم) يجوز ان فيه والتجرد أكثر نحو يكاد يرتما بضى

\* وكره القلب من جوار يذوب \* وكلاهما يلزمها النقصان الا عسى واخلوق وأوشك  
فيجوز ضمها او حينئذ يكون فاعلها أن والفعل نحو عسى أن تجتهد واخلوق أن  
تصغف درسك وأوشك أن تكتبه فان والمضارع في تأويل اسم مرفوع على الفاعلية  
مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر هذا ان لم يكن بعد أن والمضارع اسم ظاهر  
فان كان بعد اسم ظاهر نحو عسى أن يقوم زيد فقبل ان الاسم فاعل بالفعل الذي  
بعدها ويكون الاعراب ماسبق وقيل ان الاسم الظاهر اسم لهذه الأفعال مؤنر وأن  
والفعل خبر مقدم فعلى الأول لو كان الاسم مثني أوجب المضمارع التجرد من  
الضمائر وعلى الثاني يجب الاضمار فيه بما يناسب الاسم الظاهر فتقول على الأول  
عسى ان يقوم زيد ان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات وعلى

(١) قوله ان المرء الخ هو قريب من قول الآخر

ليس من مات فاستراح ميت \* انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كئيبا \* كاسه فباله ذليل الرجاء اه

(٢) قوله ليس حين الخ أى ليس الوقت وقت ابقاء عليكم اه

يديه فاقبلت عليه وتوجهت اليه  
وقلت اياك نعبد أي يا من هذه  
صفاته فخصك بالعبادة ولا نعبد  
سواك اذ لا يستحق العبادة الا  
انت ومنها الاسلوب الحكيم وهو  
ان يتلقى المتكلم المخاطب بغير  
ما يترقبه المخاطب بواسطة رجل  
المتكلم كلام المخاطب على خلاف  
مراده تنبيهها على ان خلاف  
مراد المخاطب اول من مراده  
فجويستلونك عن الالهة الالهة  
سألو عن سبب اختلاف شكل  
الهلال كما عرف في سبب التزول  
وانه يبدأ اول الشهر صغيرا على  
شكل مخصوص ثم لا يزال يزداد  
شيا فشيا كل ليلة الى ليلة تمامه  
ثم يأخذ في التناقص شيا فشيا  
كل ليلة الى ان يكمل نقصانه  
فأجيبوا بما نفعه من كونه معالم  
يؤقتون بهما ما يحتاج اليه من  
المزارع والمسابر ونحوهما  
ومعالم الحج تنبيه على انه الاولي  
بالسؤال دون اختلاف الاشكال  
وكقول القبة تترى حين قاله  
الحجاج متوعدا له لا جعلت على  
الأدهم مثل الأمير يجعل على  
الأدهم والأشهب أراد الحجاج  
بالأدهم في قوله لا جعلت على  
الأدهم القيد للعجب وجعل  
القبة تترى الأدهم في كلامه على  
الفرس الأدهم بدليل والأشهب  
ميرزا وعبد الحجاج في معرض  
الوعيد حاملا كلامه على غير  
ما اراده تنبيه على ان الوعيد به  
اول من الوعيد وقد صرح الحجاج

الثاني عسى أن يقوم الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقسم  
الهندات وهكذا أو شئنا واخلاق ويتعين الوجه الأول في نحو عسى أن يكرم زيد  
عمر فلا يجوز ان يكون زيدا اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو  
عمر بأجنبي وهو زيد ونظيره عسى أن يبعث ربك قائما محمدا واذا تقدم اسم  
ظاهر مفرد مذكرا أو غيره جاز فجاز استعمال تاما الاضمار وعدمه ووجب فيما عداه  
الاضمار نحو الزيدان عسى ان يقوم أو عسى ان يقوموا والى حال عسى أن يقوموا  
أرعدوا أن يقوموا وهند عسى أن تقوم أو عسى أن تقوم والهندان عسى أن  
تقوموا وهستان تقوموا وهكذا الخلق وأوشك ونحوه والى حال ان أخذنا يكتبان وطفقا  
بخصمان ولا يجوز أخذنا يكتبان وطفق بخصمان وكذا البقية ويتصل بعسى ضمائر  
نصب نحو عساك وعساها وهساها وهي اسمها حملا للها على لعل فهي في محل نصب  
وقيل غير ذلك

الفصل الثاني فيما ينصب اول الجزأين ويرفع ثانيهما وهوان وأخواتها

ويقال لها الحروف المشبهة للفعل أي في انقسامها الى ثلاثي وهو ما عدا كان وامل  
والكن ورباعي وهو كان وامل وخماسي وهو اكن وفي بنائها على الفتح وفي دلالاتها على  
الاحداث كالتشبيه وهي ان وأن واسكن وكن وايت وامل وتدخل على جملة المبني  
والخبر فنصب الأول ورفع الثاني ويمتنع تقديم خبرها على اسمها الا ان كان ظرفا  
أو جارا أو خبرا أو فاعلا أو كان الاسم معرفة نحو ان الينا اياهم ويجب ان كان زكرة  
نحو ان لدى كتابا يرتعلق بها أمور (الأمر الأول) معنى ان وأن التأكيد أي تحقيق  
مضمون الجملة ومعنى كان التشبيه أي تشبيه اسمها بخبرها كما كان نحو كان عليا  
أسدا ومشتقا نحو كان صائما ومعنى لكن الاستدراك أي تعقيب الكلام بنفي  
ما يتوهم منه ثبوته أو باثبات ما يتوهم منه نفيه مثال الأول قولك زيد شجاع لكنه  
يخيل يتوهم من اثبات الشجاعة انه كريم اتلازم الشجاعة والكرم فالبا فعبقته  
بما ينفي هذا المتوهم حيث أثبت نقيضه بقولك لكنه يخيل ومثال الثاني قولك زيد  
جبان لكنه كريم يتوهم من اثبات الجبن نفي الكرم فعبقته بما يشبهه حيث قلت  
لكنه كريم وبالجملة فهو عبارة عن تدارك شيء متوهم من الكلام السابق وتقع لکن  
بين نفي وانبات انظروا معنى كافي قولك جاء زيد لكن غلامه لم ينجي أو معنى فقط نحو  
فارتنى على لكن غلامه حاضر ومعنى ليت التمني أي طلب حصول الشيء ممكنا كان  
أو ممتمنا وهو الغالب فيها نحو ليت لي مال اوليت الشباب يعود ومعنى لعل التبرجى  
أي توقع أمر ممكن محبة له نحو لعلكم تغفلون أو اشسنا فامنه نحو لعل الساعة قريب  
وقد تتصل بهذه الحروف ما الكافة فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ما عدا ليت  
نحو وانما يوحى الى انما الحكم اله واحد ولذلك وجب اهمالها دون ليت فيجوز فيها  
الأمران (الأمر الثاني) اتانير هذه الحروف في الجملة التي بعدها المعاني المذكورة

مراده فقال أريد الحديد فقال القبة تترى لأن يكون حديد خبر من أن يكون بليدا حاملا للحديد استغقت

أيضا على غير ما أراد الججاج أعني ما يقابل البليد ومنها القلب وهو (٨٣) جعل جزء من أجزاء الكلام مكان الآخر

والآخر مكانه بحيث ينقلب المعنى بحسب دلالة التركيب والداعي الى اعتباره امارا ياب جانب اللفظ بأن يتوقف صحته عليه كما اذا وقع المسند اليه ذكره والمسند معرفة كقول القطامي  
ففي قبل التفريق يا ضبا ما  
ولا يك موقف منك الودا ما  
أي ولا يك موقف الوداع موقفا  
منك اذا كون المبتدأ نكرة  
مطلقا مع كون الخبر معرفة لم  
يات في الجملة الخبرية في كلام  
العرب ومعنى البيت في ساعة  
يا ضبا ما حتى أودعك قبل  
التفريق فلا جعل الله لنا موقفا  
الوداع موقفا وأمارا ياب جانب  
المعنى كقوله تعالى دنا فتدلى  
اذا الظاهر تدلى فدنا والحق كما  
قال الخطيب انه ان تضمن القلب  
اعتبار الطين اقبل كقوله  
ومهمه مغبرة أرجاؤه

كان لون أرضه سماؤه  
ففي هذا ما بالغته في وصف لون  
السماء بالغبرة والمعنى كان لون  
سماؤه لغبرته لون أرضه وان لم  
يتضمن اعتبار الطين في المقبول  
اعلم الفائدة المعتد بها واعتبره  
السكاكي مطلقا تضمن اعتبارا  
لطيفا أم لا قال لانه شائع في  
التركيب ومورد للاحسة في  
الكلام ومنهم من رده مطلقا  
ومن أمثلة القلب عرضت الناقة  
على الخوض وأدخلت الخاتم في  
الاصبع والمعنى عرضت الخوض  
على الناقة لان العرض يكون

استحقت الصدارة الا ان المنتوحة فانها لا تقع صدرا أصلا لان الجملة معها كالمفرد  
فهي بمنزلة الفعل مع ان المصدرية فلا تكون مستقلة ولو تصدرت لتوهم استقلالها  
(ولان) ثلاث احوال (الحال الأولى وحبوب الفتح) وذلك في كل محل يجعل فيه المفرد  
كما اذا وقعت فاعلا فتحوّلوا انك قائم أي لو ثبت قيامك أو نائب فاعل نحو أو حتى الى أنه  
استمع أو مفعولا فتحوّلوا انك محتمدا أو مبتدأ فتحوّلوا انك حاضر لحصل كذا أي لولا  
حضورك حاصل (١) أو خبرا فتحوّلوا انك فاضل أو مجرورا بالحرف نحو  
ذلك بأن الله هو الحق وشرفت أمورك حتى انك فاضل أو بالاضافة نحو مثل ما أنكم  
تنطقون أو معطوفا على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأنى  
فضلتكم أو بدلا منه فتحوّلوا انك محتمدا الله احدى الطائفتين أنهما لكم (الحال الثانية  
وحبوب الكسر) وذلك في كل محل تحصل فيه الجملة كما اذا كانت في الابتداء فتحوّلوا  
فتحنالك فتحوّلوا انك فاعلا أو واقعة بعد ألا فتحوّلوا انك فاعلا أو واقعة بعد حتى  
الابتدائية فتحوّلوا انك فاعلا حتى انه لا يرسي أو بعد حيث فتحوّلوا انك فاعلا  
عليها جالس أو خبرا عن اسم ذات فتحوّلوا انك قائم أو بعد اذ فتحوّلوا انك فاعلا  
فائب أو واقعة في ابتداء الصلة فتحوّلوا انك فاعلا من الكثر زمان مفاضة لتتوهم أو في  
جواب القسم مع اللام أو دونها فتحوّلوا انك فاعلا من الانسان اني خسرت الكتاب المبين  
انا أنزناه أو محكية بالقول فتحوّلوا انك فاعلا من الله أو صدر الجملة الحالية امام مع الواو  
فتحوّلوا انك فاعلا واما بدونها فتحوّلوا انك فاعلا من المرسلين الا انهم  
أيما كانوا الطعام أو واقعة بعد فعل معلق باللام فتحوّلوا انك فاعلا لرسوله (الحال  
الثالثة جواز الفتح والكسر) وذلك في كل محل يصلح للجملة والمفرد كما اذا وقعت بعد  
اذا الغبائية نحو

(٢) وكنت أرى زيدا كما قيل سيدي • اذا انه عبد القنا واللهازم  
الكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا عبدوديته حاصلة وكذا اذا  
وقعت بعد فعل قسمي ظاهرا يس بعده لام نحو

أو تعلمني ربك العلي • اني أبو (٣) ذياك الصبي  
الكسر على جعلها اجوابا للقسم والفتح بتقدير على قبلها صلة لتعلمني فان كان مع الفعل  
المذكور لام كسرت فتحوّلوا انك فاعلا بانهم لمنكم وكذا اذا وقعت عقب فاء الجزاء  
فتحوّلوا انك فاعلا سوايجه الله ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم الكسر على

(١) قوله أو خبرا أي عن معنى ليس قولاً ولا صادقا وعليه كالمثال فان كان المبتدأ  
قولا أو صدق الخبر عليه فتحوّلوا انك فاضل ونحوه فتحوّلوا انك فاضل وان كان المبتدأ  
الكسر اه

(٢) قوله وكنت أرى الخ أي كنت أظنه معتبرا فتبين لي انه محقق بضرب على قناه  
ولحيه اه

(٣) قوله ذياك تصغير ذلك اه

على من له ادراكه وأدخلت الاصبع في الخاتم لان الطرف هو الخاتم والنسكته فيه ان الظاهر ان يؤتى بالمعروض

﴿مبحث الفصل والوصل﴾

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل ترك عطف بعض الجمل على بعض والكلام هنا في الواو لانها الربط والجمع المطابق بخلاف غيرها والقصد بالانتيان بالواو في جعل الوصل الاشارة الى الاجتماع والاعلام به والالتصاف في افادة الربط والجمع مجرد القران في الذكر وحيث لا سابق فيقدم عطف عليه مناسب للقيام فهو وكلماتها هدوا هدا يتقدروا كفروا وكلماتها هدوا الخ لان الهجزة تستدعي فعلا وانما يحسن الوصل بين متناسبين لا متضادين ولا متباينين

﴿مبحث مواضع الفصل﴾

يفصل الجملتان في صورتين منها ما اذا كان بين الجملتين كمال الاتصال بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بان تجعل بدلا منها ما يدل كل نحو بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انذا متنا الآية او بدل بعض نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبين وجنات وعيون او بدل اشتمال كقوله اقول له ارحل لا تقين صندنا والافكن في السر والجهر مسلما فعدم الاقامة وان فارا الارفعال مفهوم الا ان بينهم ملامسة او بان تجعل الثانية بيانا

جعل ما بعد الفاء جملة تامة أي فهو غفور رحيم والفتح على جعلها مصدرية خبرا لمحدوف أي خبراؤه الغفران أو خبرها محدوف أي فالغفران جزاؤه وكذا اذا وقعت خبر قول وخبرها قول والقائل واحد نحو خبر القول اني احمد الله الفتح على معنى خبر القول حمد الله بأي صيغة والكسر على معنى خبر القول هذه الجملة وكذا اذا وقعت بعد الواو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لا تجوع فيها ولا تمرى وان لا تنظما فيها ولا تضهي الكسر على الاستثناء أو عطفها على ان الاولى والفتح عطفها على ان لا تجوع وكذا اذا وقعت بعد ما نحو اما انك فاضل الكسر بتقدير اما استفتاحية بمنزلة الا والفتح بتقديرها بمعنى حقا (الامر الثالث) يقع بعد ان المكسورة لام تسمى لام الابتداء فيتصل اما بخبرها نحو وان لو زر واما بمعمول خبرها المتوسط بينه وبين اسمها بشرط كون الخبر صالحا لها وان لا يكون ذلك المعمول حالاً نحو ان عليا ابن البلافة متعلم فان كان الخبر غير صالح لها او كان معموله حالاً لم يجز دخولها عليه نحو ان عليا ابن البيان عرف ونحو ان عليا مجتهدا مستقل واما خبرها بالانفصال نحو ان هذا هو القصص الحق اذ لم يجعل مبتدأ واما ما هو المتأخر من خبرها الطرف او الجار والمجرور او من معمول خبرها كذلك نحو ان لان اجرا وان في المسجد المصلب المصل ولا تتصل اللام المذكورة بمعنى نحو ان عليا الذي المسجد ولا في البيت ولا بماض متصرف غير مقرون بقدر فلا يقال ان عليا عرف فان كان الفعل مضارفاً وماضيا جامداً او ماضيا متصرفا مقرونا بقدر اتصلت به نحو ان عليا يتعلم ونحو ان عليا اعصى ان يتعلم ونحو ان عليا القدر تعلم (الامر الرابع) يخفف من هذه الكلمات اربع ان بالكسر وان بالفتح وكان واكن (فاما ان) بالكسر فيكفر مع التقنين اهمالها ويقل اهمالها فعند الاهمال الفرق بينها وبين ان النافية ظاهرا برفع الجزأين بعد الثانية ونصب أحدهما ورفع الآخر بعد الاولى وعند الاهمال تلبس به فان قامت قرينة على انها المنغنية لغنطية او معترية لم تجب اللام في خبرها كقوله • ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • وقوله

أنا ابن (١) آباء الضيم من آل مالك • وان مالك كرام المعادن

القرينة في الثاني معنوية وهي مقام المدح وفي الاول لغطية ومعنوية فاللغطية لفظ لا اذ لو اراد ان النافية لكان الكلام انبأ ان الوترع لا بعد ما في نذ كان حق الكلام ان يورد بطريق الاثبات والمعنوية فساد المعنى لصيرورة المعنى الحق يعني على ذي بصيرة وهو ظاهر البطلان وان لم تغم قرينة على ذلك وجبت اللام للثوق بينهما نحو ان علي المجتهد والغالب فيما بعدها ان يكون مصدرا بانهل ناسخ من باب كان او من باب علم واكثر ما كان ماضيا من ذلك نحو وان كانت الكعبة الاهلي الذين هدى الله وان كدت لتردن وان وجدنا اكثرهم لغاقين وان يكاد الذين كفروا

(١) قوله آباء الضيم جمع آب أي الذين لا يرضون بالثقل وكرام المعادن أي

أوبان يجعل الثانية تأكيداً للدولى نحو فغلة السامع أو زيادة التقرير (٨٥) أو دفع نوحهم تجاوزاً أو غلط كقوله تعالى

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى  
للتقين لما كان قوله ذلك الكتاب  
بسبب إيراد المسند اليه اسم  
إشارة وإيراد الخبر معرفة باللام  
بمكان من المبالغة في هدايته  
وأنه غاية الكمال فيها إذ كمال  
الكتب السماوية ليس إلا بهذا  
الاعتبار وكان فيه مظنة جراف  
أني بقوله لا ريب فيه مؤكداً  
بها تأكيداً معنوياً ولما كانت  
الدعوى المذكورة مع ادعاء  
عدم المجازفة محل استبعاد أكد  
بقوله هدى للتقين تأكيداً  
لفظياً حتى كأنه عين الهداية  
فوزان هدى للتقين من ذلك  
الكتاب وزان زيد الثاني من  
جاء زيد ووزان لا ريب  
فيه منه وزان نفسه من جاء  
زيد نفسه ومنها ما إذا كان بين  
الجمتين كمال الانقطاع بدون أن  
يكون فيه إيهام بخلاف المقصود  
وذلك أما اثبات الجملة  
باختلافها خبراً وانشاء لفظاً  
ومعنى كقوله

وقال رائد هم ارسوا زاولها  
فكل حثف امرء يجرى بقدر  
فارسوا انشاء لفظاً ومعنى  
وزاولها خبر لفظاً ومعنى أو  
باختلافها خبراً وانشاء معنى فقط  
فحومات فلان رحمه الله أي  
ليرحمه الله فالأولى خبرية لفظاً  
ومعنى والثانية خبرية لفظاً  
انشائية معنى وأما فقدان  
الربط بين الجمتين لعدم التناسب  
معنى كما تقول لجوهري زيد قائم

وهو وقاعدته تذكر أن كذا ثم أتى به تدويره أي بيان قيمته فتقول لينا ثم أرى به بلا عطف لعدم المناسبة بينه وبين ما قبله

ليزلقونك بأبصارهم وان تظنك لمن الكاذبين وبقول غيره نحو وان يزينك انفسك  
وان يشينك فيه (وأمان) بالفتح مخففة فاصمهاوا واجب ثم ان خبرها ان كان  
جمله اسمية أو فعلية فعلها جامد أو داء لم تحتج الى فاصل بينها وبينه نحو عملت ان  
على مجتهد وان ليس للانسان الا ما سئى والخامسة ان غضب الله عليها على قرأته  
فملا وان كان جملة فعلية ليس فعلها جامد اولادها فالأحسن الفصل بينها وبينه  
أما بقدر نحو

شهدت بأن قد (١) خط ما هو كائن • وأنت ثم نحو ما تشاء وثبتت

وأما بنسبى بالأوان أول نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة من رفع تكون  
وأيحسب أن ان يقدر عليه أحد وأيحسب أن لم يره أحد وأما بتنفيس نحو علم  
أن سيكون وقوله

(٢) وأعلم فعلم المرء ينهه • أن سوف يأتي كل ما قدرا

وأما بلون نحو وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ومن عدم الفصل  
قوله (٣) علموا أن يؤمنون فجادوا • قبله أن يستأجروا بأعظم سؤال  
ولا يكون اسم ان بالكسر أو الفتح عند تخفيفها الا ضمير الشأن ويندر في المفتوحة  
غيره نحو

بأنك ربيع وغيث مريع • وأنت هذا تكون (٤) الغملا

(وأما كائن) مخففة فيجب افعالها أيضاً ثم ان اسمها تارة يذكر نحو

ويوما (٥) توافينا بوجه مقسم • كأن ظبية تعطواى وارق السلم  
في رواية النصب وتارة يحدف حينئذ يكون ضمير الشأن وخبرها في هذه الحالة ان  
كان جملة اسمية لم تحتج الى فاصل نحو

وصدر (٦) مشرق النهر • كأن تدبأ حقان

وان كان فعلية فصلت بقدر أول نحو كأن لم تكن بالأمس ونحو

(١) قوله خط ما هو كائن الخ أي ما يوجد في العالم مقدر لهما مضى مسطور في اللوح

المحفوظ بحول الله منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وكل شيء بقضاء وقدر اه

(٢) قوله وأعلم الخ أي كل ما قدره الله في عمله لا بد أن يقع اه

(٣) قوله علموا الخ أي علم المدعوون ان العساة يرجون منهم التوال فاعطوا  
بدون سؤال اه

(٤) قوله الغملا هو بالمثلثة ككتاب المليء اه

(٥) قوله توافينا أي تلقانا والمقسم بصيغة اسم المفعول من القسام كسباب هو  
الحسن وتعطواى والسلم كسبب شجر والوارق ماله ورق اه

(٦) قوله مشرق النهر أي نهره لم يبع وندياه مبتدأ خبره حقان تثنية حق والجملة  
خبر والاسم ضمير الشأن أي كأنه اه

معنى أو اغتدال ربط بين الجملتين لعدم (٨٦) التناسب سبباً إذا كان بينهما جامع لكن الكلام ليس متجهاً إلى ما به الارتباط

كقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فانه وان وجد بينه وبين قصه المؤمنين جامع ضرورة التقابل الا أنه لم يلمتغث الى هذا التقابل لما ان هذا الكلام مسوق لبيان حال الكفار والأول مسوق لبيان حال الكتاب قصداً وبالذات وأما ذكر المؤمنين فيه فليس على جهة الاصله والقصد الأول بل بطريق الاستتباع ومنها ما اذا كان بين الجملتين شبه الانقطاع وذلك باعتبار الاشتغال على مانع من العطف كما اشتمل المنقطعتان عليه لكن المانع في المنقطعتين ذاتي والمانع هنا خارجي يمكن دفعه نحو قوله وتظن سلمي اني ابني بها بدلاً أراها في الضلال نهم لم يعطف قوله أراها على تظن لتلايتوهم عطفه على ابني فيكون من مظنونات سلمي كالمعطوف عليه وهو خلاف المقصود فتوهم العطف على ابني لو أتى بالواو وهو المانع الخارجي هنا الذي حقق شبه الانقطاع ومنها اذا كان بين الجملتين شبه الاتصال وذلك باعتبار ان الجملة السابقة تكونها مورد السؤال أو منشاء تسميها اتصال الثانية التي هي كالجواب بها وتسمى الجملة الثانية مستأنفة والسؤال اما عن سبب عام للصك نحو

(١) لا يهوانك اصطلاحاً انظر الخبر ب فمحذورها كأن قد الما (وأما لكن) فيجب اجمالها عند تخفيفها نحو واكن الله فتأهيم في قراءة (الامر انطامس) اذا عطف بعد ان فان وقع العطف بعد استكمال الاسمها وبرها جاز في المعطوف الرفع والنصب وهو أرجح فحذف ان عاياتهم لم قانون البلاغة وهو وأوهرا وان وقع العطف قبل استكمالها خبرها تهيئ النصب نحو وان ما او خذ لا يجتهد والخبر اما الأول وأما الثاني ما لم يكن مطابقاً فان كان مطابقاً فهو غير مطابقاً نحو وان عاياتهم مجتهدان ومثلها في ذلك أن المفتوحة واكن

(النافية للبس)

وتسمى لا التبرئة اعلم أولاً أن لا النافية تدخل تارة على الفعل ل فان كان ماضياً وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا سلمي وان كان منارها لم يجب نحو لا يسافر هرر وتارة على الاسم فان كان مفرداً كانت العاملة عمل بس ما هرة في اني البس محتملة انفي الوصلة والعاملة عمل ان تصاد في الأول وان كان متفي أو وجه الحقل كل منهما الأمرين ولم يكن عمل الثانية رفعاً لتلايتوهم أنه بالابتداء لاجر التلايتوهم أنه بين المنوية قائم في حكم المبرجودة لظهورها في بعض الاحيان كقوله

فقام (٣) بذود الناس عنها بسينه وقال الألام - بيل الى هند

فتعين أن يكون عملها انصباً لما ذكر ولما شبهتها ان في التاكيد قائم في تاكيد النفي نظيران في تاكيد الاثبات ويشترط العمل لا عمل ان ستة شروطاً ان تكون نافية وان يكون منتهيها بالبس وأن لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة وأن يتصل بها وأن يكون خبرها أيضاً نكرة فلو كانت غير نافية بأن كانت زائدة لم تعمل وشذ اسمها في قوله

(٣) لو لم تكن غطنان لاذنوب لها اذن لادم ذو وأحساها هرا

أودخل عليها جار خفضت به النكرة نحو جاء بلا زاد وغضب من لاشئ وشذ عملها في هذا وكان الاسم معرفة أو منصولة منها أهملت روجب تكرارها نحو ولا زيد في الدار ولا هرو ولا في الدار رجل ولا امرأة وأما نكرة ضمنية ولا أبا حنبل ما قول أي ولا فيصل لها ويتعلق بها أمور (الأمر الأول) اسمها هي ثلاثة أضرب مفرد وهو هذا

(١) قوله لا يهوانك أي لا يفرغ عليك الدخول في نار الحرب وشذ اندها فاعتذره منها كانه قد نزل بك وحصل اذ لا بد منه الكل حتى كل نفس ذائفة الموت اه (٢) قوله يذود أي يطردونه ويرهبها لهند اه (٣) قوله لو لم تكن الخ أن لو لم يكن لفظان قبيلة مشهورة ذنوب لادم أمرؤها عمر بن هبيرة الغزاري الذي هبهاها لكان لهم يذونو جهام بلوموه على هجائه لاصادفته محله اه

قال لي كيف أنت قلت عليل • سهر دائم وخرن طويل أي سبب علتك واما عن سبب خاص كقوله فما

زعم العواذل اننى في غمرة صدقوا ولكن غمركى لا تنجلي كأنه قيل اصدقوا أم كذبوا فقبل صدقوا وايراد الأولى موردا للسؤال وايقاع الثانية جوابا عنه اما للتنبيه عليه واما ليعنى السامع عنه واما للتلايمع منه وهو يكره كلامه واما التلايمع ينقطع كلام المتكلم بكلامه حال سؤاله واما للاختصار واما لظهار كمال فطانت بلجته الجملة السابقة موردا ومنها ما اذا توسط الجملتان بين فاية الانقطاع والاتصال ولم يقصد مشاركتهم ما في حكم وذلك بأن يكون للأولى حكم ولم يقصد اعطاؤه للثانية كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم فلم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا التلايمع اختصاص استهزاء الله بهم بحال خلوهم الى شياطينهم والواقع خلافه ومنها ما اذا توسط الجملتان بين فاية الاتصال والانقطاع ولم يقصد مشاركتهم ما في اعراب وذلك بأن يكون للأولى محل من الاعراب ولم يقصد اعطاؤه للثانية خيفة أن يلزم من العطف ما هو غير مقصود كإتيان الآية المذكورة لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم ولم يقصد تشريكه له في كونه مفعول قالوا التلايمع أن يكون من كلام المنافقين فهذه صور

ما ليس مضافا ولا شبيهه مضاف وشبيهه بالمضاف وهو ما بعده شئ يتم معناه معجول له رفعا أو نصبا فاما المفرد فيبنى معها وجودا على الفتح بشرط المباشرة وعدم التكرار السابقين فان فصل بينهما انغيت كما مر وان تكرر بلا فصل نحو لا حول ولا قوة الا بالله ذلك فيه خمسة أوجه الأول أن تبنى النكرتان على الفتح وتكون لنافية للجنس الثاني رفعا جابيا انما عن العمل أو اسمها كما بس الثالث فتح النكرة الأولى ونصب الثانية منونة بجعلها معطوفة على محل اسم الأولى فتكون الثانية زائدة لتأكيد الأولى الرابع فتح الأولى مع رفع الثانية بجعلها معطوفة على محل الأولى قبل دخول لا أو اسم الثانية عمل ليس الخامس رفع الأولى منونة مع فتح الثانية بجعل الأولى عاملة عمل ليس أو مهجلة والثانية عاملة عمل ان ومثل الفتح ما يخلفه من البناء في المثني وجمع المذكور والكسرة في جمع المؤنث واما المضاف والشبيه به فينصب ان نحو لا غلام رجل أو لا غلامى رجل أو لا غلامى رجل عندى ولا طالع اجدى ولا طالع اجدى

(الامر الثاني) اذ انعت اسم لا المفرد بمترد متصل بالمنعوت جاز فيه الفتح لتركبه مع لا واسمها والنصب والرفع محولا لرجل نظير يف بالفتح غير ممنون أو نظير يف بالنصب ممنونا أو نظير يف بالرفع كذلك فان لم يكن المنعوت أو انعت مفردا بأن كان مضافا وشبهه به أو لم يكن النعت متصلا بأن كان مفصولا من المنعوت امتنع الفتح وجاز النصب والرفع محولا غلام سفر ماهر أو ماهر فيها ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالع اجدى أو طالع جيب لا فيها ولا رجل فيها نظير يف أو نظير يف وكان نعت المفصول في جواز النصب والرفع العطف ان لم تتكرر معه لا محولا لرجل وامرأة بالنصب والرفع والبديل الصالح لاجل لان كان نكرة محولا أحدر جلا أو رجل في المصداق لم يصلح البديل لاجلها تعين الرفع محولا أحدر على أو تحليل فيسه وإذا دخلت عليها همزة الاستنهام بقى حكمها كما كان قبلها نحو

ألا ارفعوا لمن ولت شبيبتة • وأذنت بشيب بعده هم

(الامر الثالث) يكثر حذف خبر لان دلت عليه قرينة محولا ضمير ولا بأس أى علمت ونحو لا عمل فبم ألقى الله ويقل حذف الاسم مع بقاء الخبر كقولهم لا علمت أى لا بأس

(الفصل الثالث فيما ينصب الجزأين وهو رظن وأخواتها)

هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الجزأين على أنهما ممنوعان لها وتنقسم الى قسمين أفعال قلب وأفعال تصيير (فالقسم الأول) منه ما يفيد في الخبر يقينا وهي (وجد) بمعنى علم نحو وجدت مايا شجتها (وتعلم) بمعنى اعلم نحو (١) تعلم شفاء النفس فهدوها • فبالعطف في التهيل والمسكر

(١) قوله تعلم أى اعلم انه لا يشق قليل النفس الا قهرها الا هداها فماذا أردت ذلك فهيل في المسكر بعد ذلك بغاية اللطف حتى تظفر به اه

الفصل الست (مبتم مواضع الوصل) يثبت الوصل في غير صور الفصل الست السابقة وذلك في صور منها أن يكون

بين الجملتين كمال الانقطاع مع الابهام (٨٨) والجملة الأولى لا محل لها فيوثق به لدفعه نحو لا وأيدك الله أي ليس الأمر

كذلك وأيدك الله في جواب من قال هل الأمر كذا فيبين الجملتين كمال الانقطاع يكون أولاهما خبرية والثانية انشائية لكن لو حذففت الواو لولا وهم انه دعاء عليه مع انه دعاء له يحكى ان هارون سأل نائبه عن شئ فقال لا وأيد الله الأمير فلما سمعه الصاحب ابن عباد قال هذه الواو أحسن من الواوات في حدود الملاح ومنها أن يكون الجملتان متوسطتين بين الكمالين واتحدتا خبرا وانشاء بان يكونا خبريتين أو يكونا انشائيتين ونسأل صوراً ربع وذلك لأن الخبريتين أما خبريتان لغظا ومعنى أو خبريتان بمعنى دون لفظ أو الأولى انشائية في اللفظ والثانية خبرية فيه أو بالعكس والانشائيتان أما انشائيتان صورة ومعنى أو انشائيتان معنى فقط خبريتان صورة أو الأولى خبرية والثانية انشائية أو بالعكس فهذه ثمان صور للمصنفين خبرا وانشاء مثال ما إذا كانتا خبريتين صورة ومعنى قوله تعالى ان الأبرار في نعميم وان الفجار في جهنم ومثال الخبريتين معنى الانشائيتين لفظا قولك من قال لك اضرب الغلام واستحق الملام معناه ما قلت لك أن تضرب الغلام وتستحق الملام ومثال كون الأولى انشائية والثانية خبرية لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب

(ودرى) بمعنى علم نحو  
(١) دريت الوفي العهد باهر وفاقتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد ومنه ما يفيد رجحان الخبر وهو (يجعل) المفيدة للدراك نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اتانا (وجها) بمعنى ظن نحو قد كنت أجروا بأمر (٢) أخائفة • حتى ألت بنا يوما ملات (وعد) كذلك نحو  
(٣) فلا تعدد المولى شريكك في الفنى • ولكن المولى شريكك في العدم (وزعم) كذلك نحو زعمت عليا محتمدا (وهب) كذلك نحو فقلت أبرني أبا مالك • والأفهبني امرأها لكا (ومنه) ما يرد للأمرين والغالب كونه لليقين وهو (رأى) نحو رأيت الله أكبر كل شئ • (٤) محاولة وأكثرهم جنودا ونحو رأيت غابلا محتمدا (وهلم) نحو هلك البافل المعروف فانبعثت • اليثبي (٥) واجفات الشوق والأمل ونحو هللت عليا فادماغدا (ومنه) ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو (ظن) نحو فلذلتان شبت لظي الحرب (٦) صالبا • فعدت فحين كان عنهما معددا (وخال) نحو (٧) أخالك ان لم تغضض الطرف ذاهوى • يسومك ما لا يتطاع من الوجد (وحسب) نحو حسبت النقي والجود خير تجارة • (٨) ربا إذا مال المرء أصبح نافلا  
(١) قوله دريت أي علم لنا باهر وانذرتني باليهود فاقتبط أي دم على الاغتباط وهو فعل ما يقبطه الناس عليه اه  
(٢) قوله أخائفة أمانعت ومنعوت أي موثوقا به أو متضايقان أي صاحب وثوق والمتزلات والملمات حوادث الدهر اه  
(٣) قوله فلا تعدد الخ أي ليس المولى لك من يكون مساهدا لك حال غناك بل من يساعدك حال فقرك فالعدم كقفل بمعنى الفقر اه  
(٤) قوله محاولة المحاولة الاقتدار والتصرف اه  
(٥) قوله واجفات الشوق هي دواصيه وأسبابه اه  
(٦) قوله صالبا أي داخلها فبأسيا لجرها وعددت انهم زمت وشبت بفتح الشين وضعها اتقدت اه  
(٧) قوله أخالك الخ أي أنظنك إذا رأيت جمالاته تعلق به محالفا تماما حتى يجعلك وجد الايطاق  
(٨) قوله ربا حاتم خير وناقلا مينا اه

أن لا يقرروا على الله الحق ودرسا ما فيه أي أخذ عليهم ودرجوا ومثال عكس هذه قال اني أشهد الله وكلها



واشهدوا اني بري مما تشركون اي شهد الله واشهدكم الى هنا انتهت (١٩) صور الخبريتين الأربع ومثال

الانشائيتين لفظا ومعنى نحو  
كأوا واشربوا من رزق الله  
ولا تعثوا في الأرض مفسدين  
ومثال الانشائيتين معنى  
الطبريتين لفظا ومثال كون  
الأولى خبرية والثانية انشائية  
آية واذا أخذنا ميثاق بني  
اسرائيل لا تعبدون الا الله  
وبالوالدين احسانا وذى القربى  
واليتامى والمساكين وقولوا  
للناس حسنا ف قوله تعالى وبالوالدين  
احسانا لا بد له من فعل مقدر  
فان قدر تحسنون كان الجملتان  
خبريتين لفظا انشائيتين معنى  
وذلك لان لا تعبدون وتحسنون  
معناه لا تعبدوا الا الله واحسنوا  
بالوالدين احسانا كما يناسبه  
وقولوا للناس حسنا وان قدر  
الفعل المقدر لاحسانا احسنوا  
كانت الأولى خبرية والثانية  
انشائية في اللفظ أيضا وباعتبار  
عطف قالوا على لا تعبدون  
أيضا يصير مثالا لكون الأولى  
خبرية والثانية انشائية ومثال  
ماذا كانت الأولى انشائية  
والثانية خبرية قولك لعبدك  
اذهب الى فلان وتقول له كذا  
الى هنا انتهت صور الانشائيتين  
الأربع ومنها والجملة الاولى لها  
محل من الاعراب ما اذا قصد  
تشريك الثانية لها في حكم  
الاعراب اذ لا مانع نحو زيد  
يعلمني ويمنع فهذه ثلاثة أقسام  
للوصل أعني قسم كمال الانقطاع

وكاهما متصرفا الاسب وتعلم فيلزمان الأمر (( ويتعلق بها أمور الأمر الأول)  
حذف المفعولين اختصارا أن لدليل جائزا جاعا نحو

بأي كتاب أم بأية سنة • ترى بهم ما را على وتحسب  
حذف منه ولا تحسب وحذف أحدهما اقتصارا ممنوعا جاعا وأما حذفهما  
اقتصارا وحذف أحدهما انتصارا ففيه خلاف (( الأمر الثاني) يجوز فيهما  
هداهب وتعلم أن يكون فاعلها أو أحد مفعولها ضميرين متصلين راجعين لشيء واحد  
نحو علمتني قائما بضم التاء وعلمتك قائما بفتحها وعلمتك قائما بكسرهما بخلاف سائر  
الأفعال كما كرم فلا يقال أكرمتني بالضم ولا أكرمتك بالفتح ولا أكرمتك بالكسر وإنما  
يقال أكرمت نفسي بالضم وأكرمت نفسي بالفتح وأكرمت نفسي بالكسر (الأمر  
الثالث) يجوز فيهما عدا هب وتعلم شيئا أحدهما الالغاء أي عدم نصبه المبتدأ  
والطبر ولها فيه أربع أسوال الأولى ان يتمرر وسط الفعل بين الجزأين والالغاء  
والاعمال حينئذ مستويان نحو علمتا ظننت تحمتدا أو علمت ظننت تحمتدا الثانية  
ان يتأخر عنهما والالغاء حينئذ أرجح من الاعمال نحو

(١) آت الموت تعلمون ولا ير • هيبكم من لظي الحروب باضطرام  
ونحو خذوا سلاحكم من الله وان الله ان يتقدم عليهم ما لکن يكون مسبوقا بلفظ  
والاعمال حينئذ أرجح من الالغاء نحو متى ظننت علمتا تحمتدا أو متى ظننت على  
بجهد الرابعة ان يتقدم الفعل عليهما ولا يسبقه لفظ وحينئذ يجب الاعمال فان  
ورد ما يوهم الالغاء أول على حذف ضمير الشأن ويكون هو المفعول الاول والجملة  
بعده المفعول الثاني نحو

أرجو وآمل (٢) أن تدنو مودتها • وما حال لدينا من ذلك تنويل  
أي حاله ثانيهما التعليق أي عدم عملها في لفظ المفعولين وانما تعلق اذا وقع بعدها  
استفهام نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توقع دون لتعلم أي الحزبين أحصى علمت  
متى الامتحان أو متى نحو ظننت ما على متكاسل أو لام ابتداء نحو رأيت على  
بجهد أو لام قسم نحو حسبت أجهت من ابراهيم أو غيرها مما له الصدارة والفرق بين  
الالغاء والتعليق من وجهين أحدهما ان الالغاء جائز والتعليق واجب ثانيهما  
ان الالغاء لا عمل معه لفظ ولا تحلا والتعليق معه العمل في المحل ولهذا اذا عطف  
عليه جاز النصب نحو

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا • (٣) ولا موجهات القلب حتى ثوات

(١) قوله آت الموت الخ أي من المعلوم ان الموت لا بد منه اسكل حتى عند انتهاء الاجل  
فلا ينبغي أن يخاف العاقل من اتقاد نار الحروب  
فإن لم يمت بالسيف مات بغيره • تنوعت الأسباب والموت واحد اه  
(٢) قوله ان تدنو أي تقرب غرات مدتها والتنويل الاعطاء اه  
(٣) قوله ولا موجهات الخ أي ولا أدري موجهات القلب ما هي حتى ذهبت  
فعرفت كلا منهما اه

(١٢ - الاصول الوافية) مع الابهام وقسم المتوسطين بين الكلامين واتعدتا خبرا وانشاء بصوره وقسم قصد

التشريع في حكم الاضرار حيث لا مانع (٩٠) ويشترط في القسمين الأخيرين وجدان جهة جامعة بينهما باعتبار

طرفيهما بحيث يقتضى بسببها العقل أو الوهم أو الخيال اجتماع الجهتين عند القوة المفكرة فالجامع إما عقلي كالاتحاد في المسند أو المسند اليه أو في قيدهما نحو زيد يصلي ويصوم ويصلي زيد وهو زيد الكاتب شاعر وهو الكاتب منجم زيد كاتب ماهر وهو طبيب ماهر وكالتماثل والاشتراك في المسند أو المسند اليه أو قيدهما فيودهما لكن لا مطلق تماثل بل التماثل بوصفه نوع اختصاص بالمسند اليه أو المسند أو القيد فهو زيد شاعر وهو كاتب انما يحسن اذا كان بين زيد وهو ومناسبة لها نوع اختصاص بهما كصدقة أو اخوة أو شركة ونحو ذلك وكالتضاد بين جماعى كونه الشئين بحيث لا يتعقل أحدهما الا بالقياس الى الآخر كالأبوة مع البنوة والعلة مع المعلول وكالعلى والسفل والاقبل والاكثر ونحو ذلك واما وهمى كشيء التماثل مثل لوني بياض وصفرة فان الوهم يبرز اللونين في معرض المثاليين من جهة انه يسبق اليه أى الوهم انهما نوع واحد زيدنى أحدهما ماض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس واحد هو اللون والتضاد بالذات وهو التقابل بين أمرين

ويقع التعليق في غير أفعال القلوب المذكورة نحو فإينظر أرحم أزركى طامنا اولم يتفكر واما بصاحبهم من جنه يسئلون أيا ن يوم الدين ويستنبذ أن حق هو (الامر الرابع) مثل نظن معنى وعملاتقول مضاربا بالتمام بعد استنهاهم متصل به أو منصول بظرف ونحوه نحو

(١) علام تقول الرجح بشقل طاقى • اذا أنام أطمع اذا الخليل كرت ونحو أبعد بعد تقول الدار جامعة • شعلى بهم أم تقول البعد محتوما أى تظن (والقسم الثانى وهو أفعال التصيير) أى الأفعال المدالة على القبول أى نقل الشئ من حالة الى حالة (منه جعل) نحو جعلناه هباء منثورا أى سيرناه (واتخذ) نحو واتخذ الله ابراهيم خليلا (ووهب) نحوه قولهم وهبني الله فداك أى جعلنى (ومنه ترك) نحو وتر كتابهم يومئذ يوج فى بعض (ورد) نحو فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا

(تقيم لهذا الباب) تختص رأى وعلم دون اشواتهما دخولهما من نقل علم ما فان كانا متعديين الى اثنين بان كانا عاميتين عدتم الى ثلاثة مفاعيل نحو أريت زيدا الانصاف نافعنا وأهلت بكر الصدق مفعيلا ويثبت لانه قول الثانى والثالث ما ثبت لمفعولى رأى وعلم من الاحكام بكون حذفهما الاختصاص ارامتاع حذف أحدهما اقتصارا لاجتماعيهما وحذف أحدهما اختصارا وحذفهما معا اقتصارا بخلاف فيهما بكون الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو هو وأعلامت زيدا قائم وكالتعليق عنهما نحو أعلامت زيدا العمر وقائم وأريت خالد بكر منطلق أما المفعول الأول فلا يجوز الغاء الفعل بالنسبة له ولا تعليقه عنه ويجوز حذفه فقط نحو أريت الانصاف نافعنا أى فلانا أو معهما نحو أريت وأعلامت أى حصل منى اراءة واطلام اعلان بكذا وايس حذف الثلاثة هنا كذلك الاثنين فى نيل الحصول الفائدة هنا إذ الانسان قد يتناول عن اراءة والاطلام دون الطن وان كانا متعديين الى واحد بان كانت رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف هدمت الى المفعول ثانى نحو أريت زيدا الملال وأعلامته الطير وحيث يكون المفعول الثانى منهما كالمفعول الثانى فى باب كسافيت منع ان يضرب به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول ويمنع الالغاء وأما التعليق فيجوز فيهما لأن أعلم فى هذه الحالة قلبية ورأى وان كانت بصرية فهى ملققة بالقلبية فى ذلك (ويلتحق بأرى واعلم) المتعديين الثلاثة زيدا وأنيا وخبر وأخبر وحدث) فتمتدى الى ثلاثة مفاعيل نحو زيات زيدا امرامنا طامنا ونحو أو منعمت ما نسئلون فن حسد نتموه له علينا لولا.

(١) قوله علام تقول الخ يعنى بأى وجه أحمل السلاح اذا لم أطمع فى الاعداء برمى عند الخليل اه

وجود بين بينهما اضافة الخلاقى بتعاقبان على محل واحد كالواد والبياض أو بالعرض كالأموود والابيض (المبحث)

وكشبه التضاد كالسما والارض  
فانهما وجوديان بينهما ما فاية  
الخلافا من جهة الارتفاع  
والانحطاط لكن لا يتعاقبان  
على محل واحد كافي التضاد  
بالذات ولا على ما يشمله كافي  
التضاد بالعرض واما خيالي  
للتقارن في الخيال باسباب مختلفة  
باختلاف الاقوال كصناعات  
خاصة او عرف عام فتختلف  
الخياليات باختلاف الطوائف  
كالقدوم مع المنشار في خيال  
النجار والطاس مع الجام في خيال  
ذوى الحان وانظر قوله تعالى  
أفلا ينظرون الى الابل كيف  
خلقت والى السماء كيف رفعت  
والى الجبال كيف نصبت والى  
الارض كيف سطحت فانه وان لم  
تكن مناسبة بين الابل والسماء  
وبينهما وبين الجبال والارض  
بحسب الظاهر لكن لما كان  
الخطاب مع العرب وليس في  
تخييلاتهم الا الابل لكونها رأس  
المنافع عندهم والارض لرعيتها  
والسماء لسقيها والجبال لالتجائهم  
اليها عند سنوح الواجهات  
والمسام الملمات أو رداد الكلام  
على طبق تخيلاتهم هذا ومن  
مخسرات الوصل بعد وجود  
المصحح الجوز للعطف التصادم  
الجلتين في الكيفية كان يكونا  
اسميتين أو فعليتين أو شرطيتين  
أو ظرفيتين ثم في الاسميتين  
اتفاقهما في كون الخبر اسما

المبحث الثالث مبحث الجملة الفعلية

المعمول فيهما قسمان مرفوع ومنصوب فالمرفوع شبه ان الفاعل ونائبه والمنصوب  
فيها غير ما سبق في باب كان وظن ثمانية المفاعيل الخمسة والحال والتمييز والمستثنى  
وحينئذ تستأزم عشرة أبواب

الباب الأول باب الفاعل

هو الاسم الذي أسند اليه الفعل المبني للمعلوم أو ما يشبهه كاسم الفاعل والصيغة  
المشبهة والمنسوب ويتعلق به ستة أحكام (الحكم الأول) انه لا يجوز تقديمه على  
عامله فتعوز يدسافر ايس من باب الفاعل والناعل بل من باب المبتدأ والخبر (الحكم  
الثاني) حق الفاعل ان يلي عامله بحيث لا يفصل بينهما بالمفعول لانه كالجزء منه  
ولهذا سكن آخر الفعل في نحو اجتهدت لكن اتصاله بعامله بان يكون الفاعل  
متقدما على المفعول على ثلاثة أقسام واجب وممتنع وجائز (فالواجب) في ثلاث  
أحوال احدها ان يكون اعراب الفاعل والمفعول خنيا ولا قرينة تعينهما نحو  
علم موسى عيسى وكلام هذا ذلك نائبةها ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور نحو  
علمت زيدا نائبةها ان يكون المفعول محصورا بالان نحو ما علم زيد الا عمرا أو بانما  
نحو انما علم زيد عمرا اذ لو لم يقدم الفاعل لوجب في الثانية انفصال الضمير وحصل  
التباس المعنى في غيرها (والممتنع) في ثلاث أحوال أيضا احدها ان يكون  
الفاعل محصورا بالان أو بانما نحو ما علم عمرا الا أنا ونحو انما علم زيد عمرو نائبةها ان  
يكون المفعول فقط ضميرا متصلا نحو علمت زيد فان كان الفاعل أيضا ضميرا متصلا  
وجب تقديمه نحو زيد علمته نائبةها ان يشتمل على ضمير يعود على المفعول نحو  
علم زيد استاذة (والجائز) في حالتين احدها ان يكون كل من الفاعل والمفعول  
أو أحدهما نائبا لآخر اعراب نحو علم زيد عمرا أو عمرا زيد أو موسى محمدا أو محمدا  
موسى ونحو خاف المتقريه أو خاف ربه المتق نائبةها ان يكون اعرابها ما خفي لكن  
هناك قرينة نحو كل موسى الكمثرى أو كل الكمثرى موسى (الحكم الثالث)  
الاصل في الفاعل ان لا يحذف لتوقف معنى العامل عليه وقد يحذف اذا كان عامله  
مصدرا نحو تعلم هذا التلميذ فيبدأ أي تعلم الاستاذ اياه (الحكم الرابع) انه يجوز  
حذف عامله لدليل نحو على في جواب من تعلم ويجب اذا فسر بعد الحروف المختصة  
بالفعل نحو اذا السماء انشقت وقد يحذف الفاعل وعامله معا كما في قولك نعم في  
جواب من قال هل اجتهد على أي نعم اجتهد على (الحكم الخامس) انه اذا كان مثنى  
أو جمعاً وجب تجر يد عامله من علامتهم ما تقول زارني الصاحبان لزارني وزارني  
أصحابي أو الصالحون أو الملمات لزاروني ولا زرنى (الحكم السادس) ان  
العامل المستند اليه بالنسبة لنائبه وعدمه ثلاثة أقسام جائز التأييد وواجبه

أو فعلا ماضيا أو مضارفا وفي الفعليتين اتفاقهما في كونهما ماضيتين أو مضارفتين الا ادع يدعوا الى التخالف كالاخلة

وعمتنعه (فالجاز) في أربع أحوال أولاها أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي  
 التانيث نحو طلعت أو طلعت الشمس أو حقيق التانيث لكن يكون مفصولا بغير الا  
 نحو أقبلت أو أقبل علينا فاطمة تانيثها أن يكون جمع تكسب يرملوث أو مذك  
 (١) أو جمع سلامة لمؤنث نحو أشرفت أو أشرف الهنود أو الرجال أو الهندات  
 ثالثها أن يكون ضمير جمع مكسر قائل نحو الكعبة اجتهدت أو اجتهدوا  
 رابعها أن يكون الفعل من باب نهم نحو نعت أو نعت الفتاة زينب والتانيث وجود  
 (والواجب) في ثلاث أحوال أولاها أن يكون الفاعل ظاهرا متصلا حقيق  
 التانيث منردا نحو صلت عائشة وصامت زينب أو مثنى نحو صامت المسلمان  
 أو الهندان تانيثها أن يكون ضمير مفرد مؤنث حقيق التانيث أو مجازيه متصلا به  
 نحو طائفة أو زينب أقبلت والشمس طلعت أو مثناه نحو المسلمان أو الهندان  
 أقبلتا والشجرتان أثمرتا ثالثها أن يكون ضمير جمع تكسب يرملذ كغبر قائل نحو  
 الايام بن أفهجت أو ابتهجن أو ضمير جمع سلامة أو تكسب يرملوث نحو الهندان  
 أو الهنود فرحت أو فرسن (والمتنع) في ثلاث أحوال أيضا أولاها أن يكون  
 الفاعل مفصولا بالالف نحو ما قبل الفاطمة تانيثها أن يكون مذكرا معني فقط  
 أو انظروا معني مفرد أو معني ظاهرا أو ضميرا نحو اجتمعت طلبة وعلى ساعده ونحو سأل  
 الزيدان والعمران أجاباهما ثالثها أن يكون جمع سلامة لمذكور نحو أفلح المتقون  
 أو ضميره نحو المتأدبون كلوا

«الباب الثاني باب نائب الفاعل»

هو ما استدل به الفعل المبني للجهرل أو شبهه وهو مصدر الفعل المبني للجهرل واسم  
 المفعول نحو أكرم على ومكرم على واكram على وأحكام الفاعل المتقدمة من  
 وجوب تأخيرها وصله بعامله على التفصيل المتقدم وجواز حذف عامله أو وجوبه  
 وحذفها معار وجوب تجر يد عامله من علامة التثنية والجمع وجواز تانيث عامله  
 أو وجوبه أو امتناعه تجرى فيه جميعها أو يزيد هذا عليه بحكمين أحدهما أن الذي  
 ينوب عن الفاعل أحد أربعة أشياء وهي المفعول به والظرف والمصدر والجار  
 مع مجروره لكن متى وجد المفعول به في الكلام لا يقام غيره مقام الفاعل فان لم  
 يوجد أقوم واحد من الثلاثة الباقية بشرط أن تكون قابلة للتثنية بان يكون  
 الظرف والمصدر متصرفين أن يخبر جان عن النصب على الظرفية وشبهها أو على

(١) قوله أو جمع سلامة مؤنث اعلم ان مذهب البصر بين جواز التانيث في جمع  
 المكسر مطابقة أو وجوبه في جمع السالم مؤنث ووجوب التذكير في جمع السلامة  
 لمذكور ومذهب الكوفي في الجواز في الكل ومذهب أبي علي الفارسي الجواز فيما  
 عدا جمع السلامة مذكروا وجوب التذكير فيه وعليه جرى صاحب الالفية وعليه  
 ما هنا اه معصمه

بالحق أم أنت من اللاحقين في  
 الأولى لوحظ أحداث تعاطى  
 الحق وفي الثانية الاستمرار على  
 اللعب والنبات على أحوال  
 الصبا وكقوله تعالى وقال الولي  
 أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا  
 لقضى الأمر فإلجأه الأولى مطابقة  
 والثانية مقيدة بالانزال لان  
 الشرط مقيد للجواب أو دواع  
 يدعو إلى إيراد احادها بصيغة  
 الماضي والاخرى بصيغة  
 المضارع كما في قوله تعالى فشرى بما  
 كذبتم وقرى بقائلون (تثنية)  
 قديوث بالوار للربط من أجل  
 الحال وفي ذلك تفصيل لان الحال  
 امام مؤكدة فلا والالاتحاد بينها  
 وبين الجملة السابقة لانها مقررة  
 لمضمونها نحو زيد أبوك مطوفا  
 وامامتة للحصول معني حال  
 النسبية أي نسبة العامل إلى  
 صاحب الحال فإزم فيها أمران  
 الحصول والمقارنة فالمفردة صفة  
 في المعنى فلا تحتاج لوالالاتحاد  
 واما الجملة فالمضارع المثبت  
 لا يؤتى له بواو للارتباط معني  
 لو جود الحصول والمقارنة معا  
 فلا حاجة للربط بها نحو وجازوا  
 آياهم عشاء يمكن وقدم الأمير  
 تقاد الجنايب بين يديه ولا يجوز  
 وجازوا آياهم ويكون ولا قدم  
 وتقاد وهذه إحدى المسائل  
 السبع المذكورة في النواتق  
 تمتنع فيها الواو الثانية الواقعة  
 بعد طائف نحو جاءها بأسنا يانا

اقترازه بالواو فقد ورد

نعم امر اهرم لم تعرفنا ثبته

الا وكان لمرتاغ بها وزرا

الخامسة الماضى المتلو بأو نحو

لا ضربته ذهب أو مكث ومنه

كن للخليل نصيرا جارا وعدلا

ولا تشع عليه جادا وبخلا

السادسة المضارع المنفى بلا

نحو ومالنا لا نؤمن بالله ما

لا أرى الهدهد وقوله

لو أن قوما لا ارتفاع قبيلة

دخلوا السماء دخلتها الأجب

السابعة المضارع المنفى بما كقوله

هددتك ما تصبو وفيك شبيبة

فما لك بعد الشيب صبامتيا

وابعد الجمل فى الصلاح للحالية

الجملة الاسمية لدلائلها على الثبوت

لاعلى الحصول والمقارنة فيجب

فيها الواو ونحو فلا تجعلوا لله

أندادا وأنتم تعلمون وقد يكتفى

فيها بالضمير ندورا فهو ككلمته فوه

الحى فى أى مشافهة ثم الماضى

مثبتة العدم مقارنة فيحسن معها

الواو لان الماضى يدل على

الحصول المتقدم لا الحصول حال

النسبة وتجب قد تحقيقا أو

تقدير التقرب به من الحال أى

لجعل قد الفعل الماضى الدال

على حصول متقدم لا حصول

حال النسبة قريبا من حال

النسبة لان حال التكلم

اذ لازم فى الحال مقارنتها لزمان

النسبة لان زمان التكلم وانما

اكتفى به هذا التقريب فى صحة

الحال وان كان اللازم الاقتران

المصدرية فى بعض الأحيان وبان يكون كل من الثلاثة مختصا بنحو سير يوم الجمعة  
وأكرم أكرام عظيم وجلس فى المسجد فان كان الظرف أو المصدر ملازمين للنصب  
على الظرفية أو المصدرية لم تصح انابتها فالتقول سير سهر ولا جلس عندك  
ولامعاذ الله برفع الجميع وجعل ثالثها نائب فاعل أعين هذا المقدر وكذلك اذا كان  
كل منها غير مختص بنحو سير يوم وأكرم أكرام وجلس فى مكان نائيهما ان الفعل  
المتعدى لاثنتين أو ثلاثة ان كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا فى الأصل  
مبتدأ أو خبرا جازا إقامة أو لهما مقام الفاعل باتفاق فنحو أعطى على درهم ما وكسى  
خليل جبة وأمانا نيهما فان أمن اللبس باقامته مقام الفاعل جازت فنحو أعطى همرا  
درهم وكسى خيلا جبة وان لم يؤمن اللبس امتنعت فتقول أعطى خليل عليا  
ولا تقول أعطى خيلا على لالتباس الأختين بالمأخوذ (١) وان كان من باب نطن  
أعنى ان أصل مفعوليه المبتدأ والخبر أو من باب أرى امتنع إقامة غير الأول فتقول  
فلن على بجهتد الاطن عليا بجهتد وتقول أعلم خليل أبك مسافر الأعلم خيلا أبوك  
مسافرا ولا أعلم خيلا أبك مسافرا وما سوى المفعول الذى أقمته مقام الفاعل يجب  
نصبه ولا يجوز إقامة اثنين فى آن واحدا مقامه

(فصل فى الاشتغال) حقيقة أنه يتقدم اسم ويتأخر عنه حامل مشتغل عن الاسم  
بضميره أو بمتعلقه بحيث لو فرغ له هو أو مناسبة له لفظا أو محلا وحينئذ  
فيضمر للاسم السابق اذا نصب حامل مناسب للعامل الظاهر ومناسبة له اما بكونه  
مثله أو مرادفه أو لازمه (فالاسم المتقدم) هو المشتغل عنه ويشترط فيه أن  
يكون قابلا للاضمار فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز ونحوهما مما لا يكون ضميرا  
(والعامل) هو المشتغل بشرطه أن يصلح للعامل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة  
ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا فعلا جامدا كفعل التمجيد والحرفا وأن لا يفصل  
بينه وبين الاسم السابق بفواصل أجنبية (والضمير) هو الشاغل بشرطه أن يكون  
معمولا للاشغال أو معمولا له (والاسم المتقدم) خمس أحوال الحال الأولى  
وجوب نصبه وذلك فى موضع واحد وهو أن يكون الاسم واقعا عقب أداة مختصة  
بالدخول على الأفعال كأدوات الشرط والتضيض والاستفهام ما عدا الهمزة  
نحو ان زيد القيمة فأكرمه وحينئذ يدا مرتبه فأكرمه وهلا بكرا أكرمت غلامه  
وأن ابراهيم وجدته الحال الثانية وجوب رفعه وذلك فى موضعين أحدهما أن  
يكون الاسم واقعا عقب أداة تختص بالدخول على المبتدأ وحينئذ تخرج المسئلة  
من هذا الباب الى باب المبتدأ والخبر فنحو سرت فاذا الحمد بكلمه على وليتها محذورة  
ونحو دخلت وعلى بعلمه ابراهيم نائيهما أن يكون ما اشتغل بالضمير لا يصح أن يعمل  
فيما قبله لوقوعه بعد ماله الصدارة كالأدوات السابقة فنحو على ان علمته يتأدب  
معنا وعلى هلا كلمته الحال الثالثة ترجح نصبه على رفعه وذلك فى خمسة مواضع

(١) قوله وان كان من باب ط الخ اختار ابن مالك انه مثل باب أعطى اه

امالانه يثزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران مجازا وامالانه يعتبر قريبا فى الفعل هيئة الفعل فاذا قلت جاء فى زيد

ركوبه هيئة لجيشه وحالاه قالوا  
 وتمنع قد مع الماضي الممتنع  
 ربطه بالواو وهو التالي الا والمتلو  
 بأول لكن في الرضي انهما قد  
 يجتسمه ان بعد الا نحو ما قبلته  
 الا وقد أكرم في وبلى الماضي  
 المثبت الماضي المنفي لانه هيئة  
 للفعل بالتأويل اذ جاء زيد ليس  
 راكبا في قوة جاء زيد ماشيا  
 فيتحقق الحصول مستمر فالبا  
 فيمقارن كذلك فيصن ترك الواو  
 نظرا الى تحقن الحصول  
 والمقارنة ويجوز ذكرها أيضا  
 نظرا الى كونه ما كان هيئة للفعل  
 الا بعد تأويل ونظرا الى كون  
 استمراره أغلبا لا دائما والاحسن  
 في الظرف اذا وقع حال ترك الواو  
 نظرا للتقدير بمفرد تقول نظرت  
 الهلال بين السحاب ومثله الجار  
 والمجرور نحو فرج على قومه  
 في زينتته ونحو ابصرت البدر في  
 السماء وان جوزوا الواو بتقدير  
 فعل ماض وما يخشى فيه التباس  
 الحال بالصفة أن فيس بالواو  
 وجوباً بالتمييز الحال فيقال جاء  
 رجل ويسمى اذ لو قيل يسمى  
 لا التباس الحال بالصفة في مثله  
 والله أعلم

أحدها أن يقع الاسم المتقدم قبل فعل طلب نحو زيد أكرم أو زيد أكرم عمر و  
 أو زيد الاتم له ونحو اللهم عبدك أرجو أولادنا هذه ونحو خذني لا غير الله نازيها  
 أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الأفعال نحو أو بشرنا ما واحد انتم به  
 ثالثها أن يقع الاسم بعد ما طلب مسبوق بحملة فعلية وهو شرط من مفصول نحو لقيت  
 خليلاً ومحمداً كلمته ونحو سافر على وعمر أكرمه فلان مفصول أعطى حكم المستقل من  
 راجحية ومرجوحية نحو قام زيد وأما عمر وأكرمه أو فأكرمه راجحاً ان يجاب  
 به استفهام عن منسوب نحو زيد أكرمه في جواب من أكرمت نساءها ان يكون  
 النصب لا الرفع نصافي المقصود نحو وان كل شيء خافنا به سدرادلو رفع كل لا وهم  
 ان جملة خافنا به شيء وبقدر خبر عن كل فيوهم ان الذين بقدر هو الشيء  
 الموصوف بخلاق الله وان هناك شيئاً ليس بخلاقه وهو خلاف الواقع الحال الرابعة  
 استواء النصب والرفع وذلك اذا وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها من مبتدأ  
 بشرط ان يكون في الجملة المنسوبة غير المبتدأ أو تكون معطوفة بالفاء نحو على  
 سافر و خليلاً أكرمه في داره أو فإلا أكرمه بالنصب والرفع فيهما الحال الخامسة  
 ترجح الرفع على النصب وذلك في غير ما وجب أحدهما أو استوي ياديه أو ترجح النصب  
 عليه فيسب نحو على علمته ومثل اتصال الفاء به بالامل كإني الامثلة السابقة ما اذا  
 فصل بينه وبينه حرف جر نحو زيد امررت به أو مضاف نحو وعمر أكرمت غلامه

( الباب الثالث وهو أول المنصوبات باب المنعول به )

هو ما يقع الفعل على مسماء اعلم أولاً أن الأفعال طائفة اشتركت في شيئين أحدهما  
 عمل الرفع لان الفعل اما ناقص فيرفع الاسم وهو باب كان واما تام أصلي الصيغة  
 فيرفع الفاعل أو غير أصلي الصيغة فيرفع نائبه وذلك باب الفاعل ونائبه نازيها  
 عملها النصب في جميع الأسماء الأجنبية أنواع أحدها المنعول به فناسبه  
 هو الصيغة المشبهة كاسيأتى نازيها الخبر فناسبه الفعل الناقص ونصار بينه كما مر  
 ثالثها التمييز فناسبه الاسم المبهم أو الفعل المجهول النسبة ونصار يفهم كاسيأتى  
 رابعها المنعول المطلق فناسبه الفعل المتصرف التام ونصار بينه خامسها المنعول  
 به ولا ينصبه الا الفعل المتعدي بنسبه واعلم نازيها الفعل بالنسبة لان المنعول به  
 سبعة أقسام (القسم الأول) مما لا يطلب منه عمل ولا به أصلاً وعلامته ان يدل على  
 حدوث ذات نحو حدث أمر وعرض خاطر ونبت البقل وحصل الفرج أو على  
 حدوث صفة حية نحو مال الليل رخاق الثوب أو يكون على وزن فعل بالضم  
 كسرف وكرم أو مطاوعاً لانه من لواحد نحو انكر وأزيم أو يدل على عرض  
 كرض وفرح أو يكون على وزن فعل بفتح عين أو بفتح لام كرساداً كما وصفتها على  
 فعل نحو ذل ومن (القسم الثاني) ما ينصب الى المنعول واحد دائماً بواسطة  
 حرف الجر نحو مررت بزيدا أو عليه (القسم الثالث) ما ينصب الى المنعول واحد

( مبحث الإيجاز والاطناب  
 والمساواة )

(المساواة) التعبير عن المعنى  
 المقصود بلفظ واحد  
 (والاطناب) التعبير عن

المقصود بلفظ زائد فائدة وخرج بقولنا الفائدة الحشو ومطلقة سواء كان مفصلاً عن أول المثال المفرد بنفسه

لماذا ذكر لولا الموت فعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشباعة والصبر لتيقن الشباج عدم الهلاك وتيقن الصابر زوال المكروه بخلاف البازل ماله اذا تيقن الخلود وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله حينئذ أفضل مما اذا تيقن بالموت وتخلف المال وقاية ما أوجب به عنه ان في الخلود وتنقل الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل البؤوس فلا يظهر لبذل المال كثير فضل ومثال خيرا لمفسد لفظ قبله في قوله

وأعلم علم اليوم والامس قبله  
ولكنني عن علم ما في غد محمي  
وخرج بقولنا لا لفائدة أيضا  
التطويل نحو

وقد دلت الادب لراهبيه  
والتي قولها كذبا ومينا  
اذكل من الحشو والتطويل  
زيادة على اصل المراد لا لفائدة  
(والايجاز) التعبير عن المعنى  
المقصود باللفظ ناقص واف ببيان  
المراد وخرج بقولنا وان  
الاختلال لان اللفظ فيه غير واف  
بالبين نحو قوله  
والعيش خير في ظلا

ل النوك بمن ماش كذا  
أي العيش الناعم في ظلال الحق  
والجهل خير من العيش الشاق  
في ظلال العقل فاللفظ فيه ناقص

بنفسه دائما كفعال الحواس نحو شجعت المسك وسجعت الأذان ورأيت الهلال  
ودقت الطعام ولمست الثوب (القسم الرابع) ما يتعدى الى المفعول واحدا تارة  
بنفسه وتارة بالجار كشكر ونصح وقصد تقول فيها شكرته وشكرت له ونصحته  
ونصحت له وقصدته وقصدت له أو اليه (القسم الخامس) ما يتعدى للمفعول واحدا  
بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار نحو فخر بالثنا والغبين وشجاعتهم  
فهي جملة تقول فيها فخرناه وشجأنا أي نفسه وفخره وشجاعتها أي انفتح (القسم  
السادس) ما يتعدى الى اسمين وهو أربعة أنواع ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى  
أشئ منهما أخرى نحو نقص تقول نقص المال ونقصت زيدا درهما بنقصين عنهما  
وما يتعدى اليهما دائما وتارة ما كقولك شكر أي يتعدى اليه الفعل بنفسه تارة  
وبالحرف أخرى نحو أمر واستغفر تقول أمرت الخبير وبالخير واستغفرت الله ذنبي  
ومن ذنبي وما يتعدى اليهما دائما وأول مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوته جبة  
وأعطيته درهما فان المفعول الأول فيهما لا بس وأخذ وما يتعدى للمفعولين  
أولهما وتارة ما يتعدى في الأصل وهو أفعال القلوب وأفعال التصيير (القسم  
السابع) ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم وأخواتها وقد تقدم ذلك  
ويتعلق بالمفعول به وبعامله أحكام (الحكم الأول) بصير الفعل المتعدى لازما  
أو في حكم اللازم بأحد أو بجمع أشياء أحدها تضيئه معنى فعل لازم والتضمين الحاق  
مادة بمادة أخرى في التعدى أو اللزوم لتناسب بينهما في المعنى أو اتحاد فتصير  
الكلمة دالة على معنيين في وقت واحد نحو فليهدر الذين يخالفون عن أمره ولا تعد  
عيناك عنهم وأصلح لي ذريتي ونحو

كيف تراني قال يا محبي \* قد قتل الله زيدا عني

ونحو • ضمنت برزق عيالنا أرماعنا • أصلها قبل التضمين يخالفون أمره  
وأصلح لي ذريتي وقيل الله زيدا وضمنت رزق عيالنا أرماعنا فلما ضمن يخالفون  
معنى يخرجون عداة بمن الذي يتعدى به فصار معناه يخرجون عن أمره بمخالفته  
ولما ضمن أصلح معنى بارك عداة بني وصار المعنى بارك لي في ذريتي مصلحا لخالها  
ولما ضمن قتل معنى صرف عداة بمن وصار المعنى صرف الله زيدا عني بالقتل ولما  
ضمن ضمن معنى تكفل عداة بالبا، وصار المعنى تكفلات أرماعنا برزق عيالنا ضامنة  
له تانيها التطويل الى فعل بالضم المقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم  
بضم هين • جاءني ما أنشربه وما أفهجه نالها مطاوعة المتعدى لواحد سواء كان  
ثلاثيا كان كسرفي كسرتة أم رباعيا كزجج في أزججته (١) رابعها الضعف عن  
العمل اما بسبب تأخير عنه نحو ان كنتم للرب ياتهمون والذين هم لهم ربهم يهتدون  
أصلها ياتهمون الرب ويأمرهم ربهم واما بسبب كونه فرعا في العمل نحو ومصدقا

(١) قوله رابعها الضعف الخ لزوم ما ضعف بأحد هذين السببين ظاهري اه  
معه

غير واف محل فظهر ان كلاما من الايجاز والاطناب أمر نسبي لا يعقل الا بالقياس الى الغير فان الموحز انما هو موحز بالنسبة

الى كلام ازيد منه والمطابق انما  
 يرى به عرف اوساط الناس في  
 تأدية المعاني وهو ما كان مساويا  
 للراد والى هذا القصد المعين  
 المتوسط ينسب الایجاز  
 والاطناب فماتت عنده دون  
 اخلال ایجاز وما زاد عنه لفائدة  
 اطناب ونفس هذا المتوسط الذي  
 ما عرف الایجاز والاطناب الا  
 بنسبتهما له مساواة فهي عبارة  
 عن تأدية المعنى بألفاظ قدرها  
 كما تقدم ذلك ثم هي لا تحمد ولا  
 تدم اذ لا يحتاج فيها الى اعتبار  
 نكتة بل يكفي فيها عدم مقتضى  
 للعدل عنها اللهم الا ان يقتضى  
 المقام تأدية اصل المعنى ويراعيه  
 البليغ والا كان ذلك محمودا وما  
 لا يتنزل الاعلى المحمود الاية  
 المشهورة في تمثيل المساواة وهي  
 قوله تعالى ولا يحيق المسكر السبي  
 الاباهه وانما كانت من قبيل  
 المساواة لان معناها مطابق  
 للفظها

(مبحث الایجاز)

هو على نوعين النوع الاول ایجاز  
 القصر وهو تقليد اللفظ وتكثير  
 المعنى بلا حذف نحو قوله تعالى  
 فاصدق بما توهم فانه ثلاث كلمات  
 اشتملت على شرائط الرسالة  
 ونحو قوله تعالى خذ العفرو امر  
 بالعرف واعرض عن الجاهلین  
 فانه قد جمع مكارم الاخلاق ونحو  
 ولكم في القصاص حياة فان  
 معناه كثير ولفظه يسير اذ المراد

(٩٦) هو مطناب بالنسبة الى ما هو انقص منه فليعتبر قدر معين متوسط اى

لمابين بديه وفعال لما يريد اصل فعلهما يتعدى بنفسه نحو صدقت محمدا ويفعل الله  
 ما يريد ويصير الفعل اللازم متعديا بأحد سبعة اشياء الاول همزة النقل الثاني  
 تضعيف العين نحو وانزل التوراة والانجيل وتزل عابدين الكتاب بالحق في نزل  
 الثالث المغالبة كمالست العلماء في جالس الرابع استفعال للطلاب او النسبة لشي  
 كاستفخرجت المال واستصنعت الانصاف واستقبحت الجور في خرج وحسن وقع  
 وقد يجعل استفعال المتعدى لواحد متعديا لاثنتين نحو واستمكتت به الكتاب في كتب  
 الكتاب الخامس صوغ الفعل هل فعلت أفعل ينفع العين في الماضي ونههاني  
 المضارع لافادة المغالبة نحو كرامت زيدا فكرمته أكرمه أن غلبته في الكرم  
 على ما تقر في التصريف السادس اشبهن اللازم معنى فعل متعدي ولا تعزموا  
 عقدة النكاح أي لا تنووها عازمين عليها ونحو رحبتكم الطاعة وطلع بشر العين  
 بمعنى وسعتكم وبلغ العين السابع اسقاط الجار توضع افعالهم امر ربكم ان من  
 أمره وهو ما هي الامع أن وأن ما لم يقع حذف الجار في ايس والامتنع مثاله مع  
 عدم اللبس شهد الله أنه لا اله الا هو وأن بانه أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم أي من  
 ان جاءكم ومثاله مع اللبس رغبت في أن تسافر أو من ان تسافر لو حذف الجار لم يعلم  
 ما هو ومع اختلاف المعنى فان رغب مع في معنى أحب ومع من بمعنى كره (الحكم الثاني)  
 اذا كان الفعل ناصبا المنعواين أحدهما فاعل في المعنى فالأصل تقديم الفاعل في المعنى  
 نحو والبست زيدا جنة ويجوز البست جنة زيدا وقد يكون التقديم واجبا بمنعنا  
 فالواجب في ثلاثة مواضع أحدها عند حصول اللبس نحو أعطيت زيدا درهم والاتباس  
 الاخذ بالمأخوذ ثانيها ان يكون الثاني محصورا فيه نحو ما أعطيت زيدا الا  
 درهمها وانما أعطيت زيدا درهمها ثالثها ان يكون اسم الظاهر والاول ضمير  
 متصل نحو انما أعطيتك الكونر والامتنع في ثلاثة مواضع أحدها ان يكون الفاعل  
 في المعنى محصورا فيه نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا وانما أعطيت الدرهم زيدا  
 ثانيها ان يكون ظاهرا والثاني ضمير متصل نحو الدرهم أعطيت زيدا ثالثها ان  
 يكون مشتملا على ضمير يعود على الثاني نحو اسكنت الدار بابيها وحكم المنعواين  
 اللذين أصلهما المبتدأ وانما يركبكم هذين المنعواين من جواز تقديم أي لهما نحو  
 ظننت زيدا قاتلما ووجوبه نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه نحو ظننت في الدار صاحبها  
 على ما سبق (الحكم الثالث) الاصل في طامله ان يتقدم عليه وقد يجب تأخره عنه  
 وذلك اذا كان له المصدر نحو ما نعت ومن اشترت ركب كتابا ملكك (الحكم الرابع)  
 الاصل في طامله ان يذكر وقد يحذف وحذفه اما جازر وذلك اذا دانت عليه قرينة  
 نحو زيدا في جواب من أكرمه واما واجب وذلك سبعة أنواع الامثال ونحوها مما  
 اشهر يحذف العامل كقولك للقادم علينا أهلا وسهلا أي أتيت وقولك امرأ ونفسه  
 أي دع والنعت المقطوعة الى النصب نحو مقام المدح نحو الحمد لله الحمد وأقبل  
 زيد المسكين وذهب عمر والباغي والاسم في باب الاشتغال والاختصاص بالتهذيب

ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل امتنع عن القتل ويلزمه جيان وحياته غيره النوع الثاني ایجاز والافراء



ولكن البر من اتقى أي بر من اتقى  
أو مضاف اليه نحو يارب أي يارب  
أو صفة نحو ياخذ كل سفينة أي  
سائمة بدليل أردت ان أعيها  
أو موصوف نحو قوله

أنا ابن جلاوطلاع الثنايا  
متى أضع العمامة تعرفوني

أي أنا ابن رجل جلا أو شرط نحو  
فالله هو الولي أي ان أرادوا ولما  
فالله هو الولي أو جواب شرط  
ويكون حذفه أي الجواب اما

للاختصار نحو واذا قيل لهم  
اتقوا الآية والجواب المحذوف

أعرضوا بدليل قوله وماتاتهم  
من آية من آيات ربهم الا كانوا  
عندهم مرضين واما التعريف بأنه  
شي لا يحيط به الوصف أو ذهاب  
السامع الى كل ما يمكن بحيث

لا يتصور السامع أمر في المقام  
مطلوبا أو مكرها الا هو أعظم  
منه ومثاله ما لو ترى اذا هجر من

بنا كسوار رؤسهم والجواب  
المحذوف رأيت أمرا فظيما أو  
جواب قسم نحو والفجر واما

عشر الآية والجواب المحذوف  
لنعذب يا كفار مكة أو المعطوف  
مع حرف العطف نحو ولا يستوي

منكم من أنفق من قبل الفتح  
وقاتل أي ومن أنفق من بعده  
وقاتل وغير ذلك ونحو فان هجرت

أي فضررت فان هجرت ونحو ايحق  
الحق ويبطل الباطل أي فعل  
ما فعل ليعق ونحو فارسون يوسف

أي فارسون الي يوسف فأرسلوه  
فأناه فقال يا يوسف وهو ايجاز  
بمحذوف جعل متقدمة ثم قد بتمام شيء مقام المحذوف نحو وان يكذبوك فقد

والافراء والمنادى (الحكم الخامس) الاصل في المفعول ان يذكر وقد يحذف جوازا  
اما نحو يا نحو هذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه واما غير منوي نحو هل يستوي  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون أي المتصنف بالعلم والمتصنف بعدمه ووجوب في التنزيح  
ان أهل الثاني في نحو قصدت وعلني استاذي على ما سيأتي ويمتنع حذفه في مواضع  
منها المفعول المسؤل عنه نحو عليا في جواب من أكرمت ومنها المحصور وفيه نحو  
ما أكرمت الا زيدا وانما أكرمت زيدا ومنها المحذوف تامله نحو واياك والتكاسل  
ومنها المفعول في الاشتغال نحو زيدا علمته ومنها المفعول المشوق عليه المعنى نحو  
جاءني الذي أكرمته في داره لاجرام حذفها أكرمته ان العائد ضمير داره وأن المكرم  
ضمير صاحب الدار ومنها المفعول في التنازع في نحو ظنني قائما وظننت زيدا قائما  
على ما سيأتي وحيث انجز الكلام الى التنازع فلنكتشف لك حقيقة في هذا المثل  
وان كان غير خاص بالمفعول به فنقول

(فصل في التنازع)

اذا اجتمع عاملان أو ما يشبههما وذكروهما ما يصلح أن يعمل فيه على منهما  
على البديل تنازاه وطلبه كل واحد منهما لنفسه اما على طريق الفاعلية لهما معا  
أو المفعولية لهما معا أو العمل على طريق الفاعلية وثانيهما على طريق المفعولية  
أو بالعكس (أما الأولى والثالثة) وهما طلب الأولى على سبيل الفاعلية سواء  
طلبه الثاني أيضا على سبيل الفاعلية أم على سبيل المفعولية فحكمهما على مختار  
البصريين أنه يعمل الثاني ويضم القاعل في الأول مطابقة للمفعول الثاني افرادا  
أو ثنية أو جمعا كبراً أو تانياً نحو صلى وصام محمد رسولنا وصام أخوالنا وصام  
وصام أصحابك وصلت وصامت هند وصامت الهندان وصلين وصامت الهندود  
ونحو أكرمت عليا وأكرمتي وأكرمتي وأكرمتي وأكرمتي وأكرمتي وأكرمتي  
الاخوان وأكرمتي وأكرمت هندا وأكرمتاني وأكرمت الهندين وأكرمتي وأكرمت  
الهندات (وأما الثانية والرابعة) وهما طلب الأولى المفعولية سواء طلب الثاني  
أيضا المفعولية أم الفاعلية فحكمهما أن المفعول الذي يطلبه الأول ان كان  
ضروريا كثنائي مفعولي علمت أن به اسمنا ظاهرا نحو ظنني قائما وظننت زيدا قائما  
وان كان غير ضروري فان حصل بحذفه التباس المعنى امتنع حذفه أيضا لئلا  
يقرب به ضمير مؤنرا نحو واستعنت واستعان علي زيدا به اذ لو حذف لفظ به لم يعلم ان  
المتكلم مستعين على زيدا به أم مستعين به على غيره وان لم يحصل بحذفه التباس  
حذف وجوباً نحو قصدت وعلني استاذي ولا تقول قصدته وعلني استاذي واعلم  
أنه ان كان ضمير الاسم المتنازع فيه خيرا عن مبتدأ في الاصل غير مطابق لمنسره  
فما هو وجب الا تبيان به اسمنا ظاهرا نحو يظناني أنا وأظن زيدا وهما أخوين  
الأثرى انزلوا أتيت بدل أخ بضمير فان قلت يظناني اياه لم يصح الافراد الضمير

كذبت اذا الجزاء المحذوف اقيم مقامه فقد كذبت (98) أي فاصبر ولا تحزن فقد كذبت ولا يصح جعل قد كذبت جوابا

لان تكذيب الرسل سابق على تكذيبه فلا يترتب عليه وقد لا يقام كافيما سبق هذا ويدل عليه بالعقل وعلى كون المحذوف كذا بالمقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة فدل العقل على حذف شيء اذا لابتعاق الحكم الا بالفعل لا بالذات ودل المقصود الاظهر على تعيين المحذوف اذ المقصود الاظهر في هذه الاشياء الا على وقد يدل العقل على ما معها نحو وجاء ربك أي امره أو هذا به وقد يدل عليه بالشروع نحو بسم الله فيقدر دال ما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر في تسمية الوضوء أو في الأكل أو في آكل الى غير ذلك وبالاقتران نحو بالقاء والبنين للعرس أي أعزست هذا

( مبحث الاطناب )

تقدم تعريفه ومثاله كما قيل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى يعقلون بدل ان يقال ان في وقوع كل ممكن لايات للعقلاء فانما كان الخطاب مع العموم وقيم الذكي والغبى صرح بخلق امهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا على القدرة الباهرة ويكون الاطناب بأمور منها التخصيص بعد التعميم نحو من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال خص جبريل وميكال مع دخولهما في عموم الملائكة لما لا يخفى من مزيد شرفه ما فكانت ما جنس آخر ولمحوتزل الملائكة والروح فيما خص الروح وهو جبريل مع دخوله مطلقا

رعاية لمبتدئه وهو الباء مع أن مفسره وهو أخوين متشقي وان قامت ويطنانا اياهما رعاية للمفسر يصح لافراد المبتدأ وتثنية المجرى فلم يبق الا الاتيان بهما مطاها وكما يكون المتنازع ما بين يكون أكثر وكما يكون المتنازع فيه مع محمول واحد يكون أكثر نحو تسبون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين أي تسبون فيه اياها وتكبرون فيه اياها وتحمون

كسالم تستكسه فاشكرن له \* أخ لك بطين الجزيل وناصر وكما يكون العاملان فمابين كما سبق ويكونان اثنين نحو

• ههدت مغيشا مغيشا من أجرته • ويكونان اجمالا ونحو هاتم اقرؤا كتابيه ولا يقع التنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين فمابين جامدين كعسى رابيس ولا بين فعل جامد وغيره اذا تقدم الجامد نحو است وأهبط مثل زيد فان تأخر جاز نحو أعجبني واست مثل زيد ولا يقع في سببي مرفوع نحو

• وعزة مطول معنى ضربها • محمول على ان ضربها مبتدأ مؤخر ومطول معنى خبر مقدم ولا في تمييز وحال لانها لا يكونان الا زائرا وهذا الباب يلزمه الاضمار

( الباب الرابع باب المفعول المطابق )

هو مصدر نصبه حامل مؤكدا ومبين به فملاك ان أو شبهه موافقا له في نطقه ومعناه نحو علمته علما أو معناه فقط نحو أدر كنهه فهما أو ملاقيه الله في الاشتقاق نحو أذنته الله نباتا ويتعلق به أحكام (الحكم الأول) ينقسم المصدر الى ثلاثة أقسام مؤكدا ونحو اجتهدت اجتهدا ومبين للنوع نحو اجتهدت اجتهدا خليل ومبين للمصدر نحو أكلت أكلة أو أكلت فمؤكدا لا يقدم على حامله ولا يثنى ولا يجمع فلا يقال أكلت أكلات ولا أكلت أكلين مثلا المراد التأكيد بخلاف أنويه (الحكم الثاني) الأصل في حامله أن يذكر وقد يحذف في أقرينة جواز في نحو قد وما مباركا أو ما مبرورا أو ما مشكورا أي قدمت أو جعلت أو سميت ووجوب ان يمتنع مواضع أحدها المصدر النائب عن فعله كالواقع أمر الأوني الأودطاء أو تو أيضا نحو اجتهدا لا توانيا أي اجتهدا اجتهدا ولا تتوان توانيا ونحو سقى النابا الله أن اسقى يا الله سقى ونحو أتوانيا وقد أذني الامهات أي أنتوان توانيا فانهم المصدر اندال على حامله قرينة مع كثرة استعماله حتى جرى مجرى الامثال كقولك عندك كراة حنة جدا وشكرا رهندظهور ما أعجبك عجباً وعند الامثال جمعاً طاعة نائها المصدر الواقع تفصيلا للجمل نحو فاما من ابعد واما فداء تفصيلا لما قبله رابه المصدر الواقع فعله خبرا عن جنة بشرط ان يكون متكررا نحو أنت سيراسيرا أو محصورا فيه نحو ما أنت الاسيرا وانما أنت سيراً أي تيسر براخامها المصدر الواقع بعد جملتها كيدها محوله على حق اعترافا ونحو هو أني حقة أي اعترف سادسها المصدر الواقع بعد جملة الغرض التشبيه نحو لى سى سى الملوك (الحكم الثالث) ينوب عن المصدر

من يشرفه ما فكانت ما جنس آخر ولمحوتزل الملائكة والروح فيما خص الروح وهو جبريل مع دخوله مطلقا

تحت صوم الملايكة فكروا له كأنه جنس آخر ومنها التكرير الفائدة (٩٩) التوكيد أو زيادة التثنية والابقاظ

من نوم النقلة أو التفسر وغير ذلك نحو كلاسوف تعلمون ثم كلاسوف تعلمون ومثل وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا امتاع وكقوله فيا قبره من أنت أول حفرة

من الارض نطقت للسماحة موضعا ويا قبره من كيف وارتبت جوده

وقد كان فيه البر والبحر مترعا ومنها الايضاح بعد الاجام وذلك لغوائد منها ايراد المعنى في صورتين مختلفتين اجاما وايضا وكالتقرير في نفس السامع لان التفصيل بعد الاجال أو وقع من التفصيل أولا وكتكميل لذة الادراك نحو رب اشرح لي صدري فقوله اشرح مفيد لطلب شرح شئ ما وصدري موضع له ليعلم في ذهن السامع زيادة تمكن ولتكميل لذة العلم به لكونه بعد الانتظار ونحو رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا

بدل شئت لما في التمييز من التفسير بعد الاجام فيفيد زيادة التقرير والتوكيد وفيه انتقالات لطيفة من وجيز مطلق كامل وهو شئت الى وجيز بليغ وهو ضعف بدني وشاب رأسي ثم الى مرتبة ثالثة وهي وهنت عظام بدني وشاب رأسي ثم الى رابعة وهي أنا وهنت عظام بدني وهن كذا وفي

مطلقا اشياء فينوب عن المؤكد والمبين مرادفه كقمت وقفا ووقفاطو بلا وملاقية في الاشتقاق اتقبل اليه تبتلا وانبتا بانا حسنا واسم مصدر غير علم كتموضا ونوا أو وضوا العلماء وينوب عن المبين فقط كايته أو بعضيته كاجتهدت كل الاجتهاد أو بعضه ونوعيته كقمت القر فضاء وصفته كسرت أحسن السير أو أي سير ووقته كصليت ليلة النساك أي صلاة ليلتهم وما الاستفهامية أو الشرطية نحو ما تعلم البيان أي تعلم تعلمه تعلم جيدا أو غير جيد ونحو ما شئت فاجلس وآلته نحو ضربته سوطا أي ضرب بسوط وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة

( الباب الخامس باب المفعول له )

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو الاسم الذي يكون معناه صفة لغيره ويشترط في نصبه خمسة شروط كونه مصدرا وكونه قلبيا وكونه مبالا وكونه مقدمات المعال به في الوقت ولا يشترط تعيينه وكونه مقدمات مع في الفاعل نحو زرتك اجلا لا فاجلا لا مصدر قاي معال للزيارة مقدمه في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط طبر بضو اللام نحو والارض وضوها اللانام افقد المصدرية ونحو ولا تفتوا اولادكم من املاق أي فقر انفق القلبية ونحو احسنت اليك للاحسان اليك انفق العلية بل هذا لا يصح اذا الشئ لا يعمل بنفسه ونحو • فحسنت وقد نصت لنوم ثيابها • أي عملتها لاجل النوم لفقد اتحاد الوقت ونحو • وانى اتعروني لذكرك هزة • أن اهتزاز وارتعاش لفقد اتحاد الفاعل ونحو أقم الصلاة لادلوك الشمس افقد اتحاد الوقت والفاعل ثم ما اجتهدت فيه الشروط يجوز نصبه كما سبق ويجوز أيضا بـ باللام فان كان مجردا من ال والاضافة فالجر قليل والكثير النصب وان كان مقترنا بال فبالعكس وان كان مضافا فعلى السواء ويجوز نصبه على عامله منصوبا كان أو مجردا ونحو اجلا لا زرتك والادجال تصدتك

( الباب السادس باب المفعول فيه )

وهو ظرف الزمان و ظرف المكان وهو ما يكون منصوبا من أسماء الزمان أو المكان على تقدير في ولا يقبل اسم المكان النصب على الطريقة إلا ان كان مبهما نحو سرت فرسا وسلكت بريدا أو كان ملاقي اللغز في المادة نحو رميت رمي زيد أي في مكان رميه أو زمانه وأما اسم الزمان فيقبل مطلقا سواء كان مبهما نحو صليت زمانا وصمت وقتا أم مصدران نحو صمت يوم الخميس واسم المكان المحدود وهو ماله صورة وحدود محصورة فلا بد من جره في صريح نحو أقيت في البيت وصعيت في البلاد الامع نحو دخلت وزات وسكنت فلا يلزم ذكر في مبهما كقوله استعجالها توسعا ( ويتعلق به أمور الأمر ) ينقسم الى قسمين أحدهما متصرف بالمثناة وهو ما يستعمل

حذف حرف النداء ويا المتكلم من رب مع كون ذلك كاساس الكلام ومن حق الاساس أن يكون بقدر ما ينوي من البناء

عليه ايما الى ان فيه ايجاز من وجه اى بالنسبة (١٠٠) الى كلام ايسر منه وان كان فيه الطناب بالنسبة الى اداينة

اصل المعنى اعنى شئت فان  
 الاجاز قد ينسب الى ما يقتضيه  
 المقام من زيادة الاطناب وبسط  
 الكلام فيكون في الكلام  
 ايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام  
 وان كان فيه اطناب بالنسبة الى  
 اصل المعنى وهذا المقام اعنى  
 مقام الحكاية عن المشيب  
 يقتضى من الاطناب ما لا يقتضى  
 وكتعظيم المبين وتفخيمه مثل  
 واذيرفع ابراهيم القوامى من  
 البيت حيث لم يقل قوامى البيت  
 وكاهاهم الجمع بين المتنافيين اى  
 الاجاز والاطناب كافي باب نعم  
 على قول من يجعل المخصوص  
 خبر مبتدأ محذوف نحو نعم الرجل  
 زيد لان فيه ايجازا باعتبار  
 حذف المبتدأ او اطنابا بالنظر الى  
 تكرار اللفظ اذ لو اريد الاختصار  
 دون الايضاح بعد الابهام لكان  
 نعم زيد ومنها الايقال من اوغل  
 في البلاد اذا ابعده فيها سمي به  
 ماسياتى لما فيه من الاطناب  
 وهو ختم الكلام بما يفيد زكينة  
 يتم المعنى بدونها كزيادة الحث  
 والمبالغة وتحقيق التشبيه نحو  
 قوله تعالى اتبعوا المرسلين  
 اتبعوا من لايسالكم اجرا وهم  
 مهتدون فقوله وهم مهتدون  
 فيه نكتة زيادة الحث على  
 الاتباع والاقاى حاجه اليه مع  
 كون الرسول مهتديا البته  
 وكقول الخنساء  
 وان صخر التام الهداة به

ظرفا تارة وغير ظرف او شبهه تارة اخرى كيووم وجيز ومكان ومحل تقول اجلس حين  
 ترانى مكان على وهذا يوم مبارك ومكان رحب تانهم جافير متصرف وهو ما لا يفارق  
 الطرفية اصلا نحو ايد او قط من قولك لا افعله ابدأ او ما فعلته قط او يفارق الطرفية  
 الى شبهها وهو الجرب بالحرف نحو قبل وبعده ولدن في قولك من قبله ومن بعده ومن  
 لده وينقسم كل من القسمين الى منصرف بالنون كالمثلة السابقة والى غير  
 منصرف كعدوة وبكرة على جنس على الوقتين المعلومين من قسم المتصرف بالياء  
 وكصغر وعشبة مراد اهما معين من قسم غير المتصرف (الامر الثاني) تامله  
 الفعل كالمثلة السابقة او ما يشبهه نحو انا صائم غدا او ما فيه رانحته ككروف  
 النفي والتوكيد والتشبيه نحو زيد كالسيد يوم الوغى والاصل فيه ان يتأخر عن  
 تامله وقد يتقدم جواز انى نحو يوم الخميس صحت ووجوبا اذا كان له التصدر  
 نحو اين توجهت ومتى سافرت وكم يوم اسرت (الامر الثالث) الاصل في تامله ان  
 يكون مذكورا وقد يحذف اذا ذات عليه قرينة جواز انى نحو يوم الخميس جوبا  
 لمن قال اى يوم صحت ووجوبا في باب الاشتغال نحو يوم الجمعة صحت فيه وورد ايضا  
 صمته (الامر الرابع) قد يشوب عن طرف المسكان بقلة وعن طرف الزمان بكثرة  
 المصدر بشرط ان يفهم منه تعيين وقت او مقدار فهو كان ذلك عن فرق النجم او طلوع  
 الشمس وانتظرتة نحو جزورا وحلب ناقه واصله وقت خفوق النجم ووقت طلوع  
 الشمس وقد ربح جزورا وقد ربح ناقه فحذف وقت وقد ربح نحو جاست قرب  
 فلان اصله مكان قرب ولا يقاس عليه وينوب ايضا عنه صفة نحو جاست طوبلا  
 من الدهر شرقى مكان وعدده نحو سمرت عشرين يوما لاثنين فرها وكايتها او جزئته  
 نحو سمرت كل الهار او جميعه او نصفه جميع البريد او كاه او نصفه

(الباب السابع باب المنهول معه)

هو الاسم الواقع منه صوابا بعد واو بمعنى مع مسبوبة بجملة ذات فعل او شبهه نحو  
 سمرت والنيل وانا سائر والنيل ولا يجوز تقدمه على تامله نحو والنيل سمرت ولا  
 على معصوبه نحو اقبل والجنس الامير وقد يكون منه صوابا بفعل مضمرة وجوبا  
 من نحو الكون وذلك بعد ما او كيف الاستفهاميتين نحو ما انت وزيد اى ما تكون  
 ونحو كيف انت وكتاب ادب اى كيف تكون ونحو \* فالك والتلاذ حول تجده  
 اى ما تصنع فلما حذف الفعل انفصل الضمير (مناسبة بابه لواء المعية) اهل ان  
 لم يبعد الواو نحو احوال (الاولى) ان يكون العطف مكنيا بدون ضعف لان جهة  
 المعنى ولا من جهة اللفظ وحيثما حذف على العطف لاصلته ارجح من النصب على  
 المعية نحو جاءه لى وهو رور اقبلت انا وخليد واسكن انت رز وجد اللجنة (الثانية)  
 ان يكون في العطف ضعف امام من جهة المعنى نحو لو تركت الناقه وفضيلها الرضعا

كانه علم في رأسه نار في رأسه نار زيادة المبالغة والافعل وان بالمقصود وهو التشبيه بما هو معروف فالعطف

بالهداية وكقوله كان عيون الوحش حول خباتنا • (١٠١) وارحلنا الجزع الذي لم يثقب فقوله لم يثقب لصفين

القشيبه اذا جزع الغير المثوب  
اشبهه بالعيون والاتم المعنى  
بدونه ومنها الاعتراض أي ذكر  
جملة في أثناء كلام أو بين كلامين  
متناسين لتسكته غير دفع الأيها  
كالتمزيه والدعاء والتنبيه  
والمطابقة والاستعطف وبيان  
السبب لا امر غريب فتسمى  
الجملة معترضة كقوله تعالى  
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم  
ما يشتهون فقوله سبحانه معترض  
في أثناء الكلام للتمزيه لان لهم  
عطف على الله فليس المراد  
بالكلام المسند اليه والمسند  
فقط بل جميع ما يتعلق بهما  
وكقوله

ان الثمانين وبلغتها  
قد احوجت سمى الى ترجمان  
فقوله وبلغتها معترض للدعاء  
للاخطاب بان يبلغ الثمانين وكقوله  
واعلم فعلم المرء ينفعه

ان سوف يأتي كلما قدرا  
بجملة فعلم المرء ينفعه معترضة  
بين اعلم وما سد مسد مفعولها  
للتنبيه على ان العلم نافع وكقوله  
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه  
يا جنتي لرأيت فيه جهنما  
فيا جنتي معترض لمطابقة جهنم  
وللاستعطف وكقوله

فلا هجره يبدر وفي الياس راحة  
ولا وصله يصفولنا فنسكارمه  
ففي الياس راحة معترض لبيان  
سبب الهجر الذي هو امر غريب  
لا يلحق طلبه من محب وقد يكون

الاعتراض يا كن من جملة بين كلامين نحو فانوهن من حيث أمر كم الله ان الله يحب التوايين ويحب المنظهورين نساؤكم

(١) فالعطف على تقدير لو تركت المناقاة ترام فصياها أي تعطف عليه وترك فصياها  
بوضعها الرضعها وهو تكلف بضعفه فالراجح النصب وعليه قوله

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ • فدعه وواكل أمره والليالي  
وأما من جهة اللفظ نحو أقبلت وزيدا وذهب وعمر الضعف العطف على ضمير الرفع  
المتصل بلا فصل (الثالثة) أن يمتنع العطف ويتعين النصب اما لما منع لفظي نحو  
ما شأنك وزيدا واما لما منع معنوي نحو سرت والنيل تعين النصب على المعية لعدم  
صحة العطف على الضمير المجزوء بدون إعادة الجار في الأول وعدم صحة مشاركة  
النيل للتكلم في السير في الثاني (الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية ويتعين  
العطف وذلك في نحو كل صانع وصنعه مما لم يسبق الواو فيه جملة ونحو اشترك زيد  
وعمر وعما يلزم فيه الاسناد لعدد ونحو جاء محمد و ابراهيم قبله أو بعده مما اشقل على  
ما ينافي المعية (الخامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

اذا ما الغائبات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا  
امتناع العطف لانتفاء مشاركة العيون للحواجب في الترجيح أي تدقيقها  
وتطويلها وامتناع النصب على المعية لانتفاء الفائدة في الاخبار بمصاحبتها لها  
وحيث أن يضمن زججن معنى زين وحسن واما أن يقدر للعيون عامل يناسبها  
ككعبان (تقييم) اذا اجتمعت المفاعيل فالأولى تقديم المفعول المطلق فالمفعول به  
بلا واسطة الحرف فيواسطته فظرف الزمان فالسكان فالمفعول له فالمفعول معه نحو  
ضربت ضربا يزيدا بسوط نهارا هنا تأديبا وطلوع الشمس

### (الباب الثامن باب المستثنى)

هو ما ذكر بعد الا أو احدى أخواتها مخالفا حكمه لحكم ما قبلها نغيا وانباتا وأدواته  
على أربعة أقسام حرف فقط وهو الا واسم فقط وهو غير وسوى وسوى وسواء وفعل  
فقط وهو ليس ولا يكون ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو ختلا وعدا وحاشا  
والمستثنى اما داخل في المستثنى منه لولا الأداة واما غير داخل فيه ويسمى الاستثناء  
في الأول متصلا وفي الثاني منقطعا وكل منهما مقدم أو مؤخر في نفي أو اثبات وما قبل  
الأداة فيهما تام أما ان كان ما قبلها ناقصا فالاستثناء مفرغ ويتعلق به أحكام (الحكم  
الأول) اذا كانت الأداة الا فله ثلاث أحوال وجوب النصب على الاستثناء وجوازه  
مع الاتباع والاهراب على حسب العوامل (فاما الحال الأولى) ففيها اذا تقدم  
المستثنى على المستثنى منه سواء كان الكلام نغيا نحو

ومالى الا آل أحمد شيعه • ومالى الا مذهب الحق مذهب

(١) قوله فالعطف على تقدير الخ انما احتاج العطف لهذا التقدير لصفة الملازمة  
بين الشرط وجوابه ولا احتياجه على النصب لان المعية المستفاد من الواو ظاهرة  
في المعية الحسية والمعنوية التي هي عبارة عن الخنو والشقة اه

سرت لكم فقوله سبحانه ان الله يحب المتواضعين (١٠٢) ويحب المتطهرين اعراض باكثر من جملة بين كلامين ونحوها في

وضعها انى والله اعلم بما وضعت  
وايس المذكور كالانى وانى سميتها  
مريم فقوله والله اعلم وقوله وايس  
المذكور كالانى جملتان معترضتان  
بين كلامين متعاطفين اعنى انى  
وضعها وانى سميتها وقد يكون  
في الآخر سواء كان بعده كلام  
لا تعلق له بما تقدم اوله يكن نحو  
فلان ينطق بالحق والحق ابلغ  
ومنه التذييل اى تعقيب جملة  
بجملة تشتمل على معناها توكيدا  
سواء كانت غير مستقلة بافادة  
المراد متوقفة على سابقها اولا  
كافى قوله تعالى وما جعلنا البشر  
من قبلك الخلد اغان مت فهمم  
الخالدون كل نفس ذائقة الموت  
فقوله اغان مت فهمم الخالدون  
جملة غير مستقلة بالمفهومية وكل  
نفس ذائقة الموت جملة مستقلة  
وكل منهما تذييل لما سبق ومثال  
الثاني فقط قوله

فقد نذرت عيش بالحبيب مضت

ولم تدم لي وغير الله ليدم  
ثم هو قد يكون لتأكيد المنطوق  
نحو وزهق الباطل ان الباطل  
كان زهوقا وقد يكون لتأكيد  
المفهوم نحو قوله

ولست بتعقيق اخالاته

على شعث اى الرجال المهذب  
دل صدر البيت بمفهومه على  
نقى السكامل فى الرجال واكد  
بقوله اى الرجال المهذب ومنها  
التكميل ويسمى الاحتراس  
وهو الاثبات بما يدفع توهم خلاف

ام اثباتا نحو جاء الازيد القوم وسواء كان الاستثناء متصلا كما مثل ام منقطعا  
نحو ما قدم الاحرار الناس وفيما اذا كان المستثنى مؤنثا والكلام تاما موجبا سواء  
كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الازيد ام منقطعا نحو قام القوم الاحرار  
او كان الكلام منفيبا والاستثناء منقطعا نحو ما قدم الناس الاحرار ولا بد عند  
البصيرين في صورة التقدم من تأخر المستثنى المتقدم على ما نسب الى المستثنى منه  
المتأخر كالمثال فان تأخر المنسوب عن المستثنى وجب تقديم المستثنى منه على المستثنى  
نحو القوم الازيد اكرمت ولا يجوز تقديم المستثنى عليهم ما نحو الازيد اقام  
القوم (واما الحال الثانية) ففيما اذا كان الكلام غير موجب مذكورا فيه  
المستثنى منه مقدما مع الاتصال والاتباع اولى بشرط ان لا يكون ردا لكلام تضمن  
استثناء وان لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه مثله مع النفي الصريح بما جاء القوم  
الازيد ومع النفي المؤول قلبار جل يزورنى الازيد ومع النهي لا يزورنى احد الازيد  
ومع الاستفهام هل زارنى احد الازيد فلو كان ردا لكلام تضمن استثناء نحو ما قام  
القوم الازيد اذ اهل من قال قام القوم الازيد كان النصب اولى من الاتباع  
لتطابق الكلامين ولو تراخى المستثنى عن المستثنى منه تساوى الاستثناء والاتباع  
نحو ما جاء فى احد حين كنت جالسا ههنا الازيد او زيدا (واما الحال الثالثة) ففي  
الاستثناء المفرغ اى الذى فرغ فيه العامل للعمل فيما بعد الاوىل وقوع التفرغ  
مع الايجاب ولا يكون الا حيث استقام المعنى نحو قرأت الايوم الخميس لجواز ان  
تقرأ فى كل يوم الايوم الخميس ويكثر فيما فيه نى اوشبهه ويجوز فى المبتدأ والخبر نحو  
ما قام الازيد وما زيدا الاقام وفيه مع مرفوعه نحو ما منصور الا المتفقون وفى جميع  
معمولات الفعل الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكدين نحو ما اجتهد الازيد  
وما اكرم الا المنادى وايس منطلقا الا زيد وما اكرمت الا الصالحين ولا اعبا الا بهم  
وما رايتهم الا يوم الجمعة اولا اماما وما ضربته الا ناديا اولا واضرب الامير اولا  
ضربتني وما جاء زيد الا اراكيا وما امتلا الاناء الاماء وفى البديل غير المطابق نحو  
ما سلب زيد الا ثوبه فى بديل الاشمال وما ضرب مهر والاراسه فى بديل البعض ولا  
يقع فى المفعول معه نحو ما سرت الا والتيل ولا فى المصدر المؤكد نحو ما ضربت الا  
ضربا واما ان نظن الاظنا نقول بكونه مصدرانوعيا اى الاظنا ضعيفا ولا فى الحال  
المؤكدة نحو لا ارب الامر الا مهله ولا فى البديل المطابق لضروية ذكر المبدل  
منه فيه نحو ما جاء فى احد الازيد فلا يحدف احد على انه مفرغ فى البديل ولا فى  
عطف النسق نحو ما جاء فى زيد الا وهرو ولا فى عطف البيان نحو ما جاء فى زيد  
الاخوك ولا فى التأكيد نحو ما جاء فى زيد الا نفسه ولا القوم الا كلهم لما هو بسيط  
فى محله (الحكم الثانى) اذا كانت الاداة غير اوسوى بالكسر والضم ارسوا فالاستثنى  
مجرور باضافته اليه واغير اعراب ما بعد الاهل التفصيل السابق من تعيين النصب  
على الاستثناء وجواز مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل نحو اقبل الناس

المقصود كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين فوصفهم بالذلة موهم لان يكون ذلك غير

بسبب ضعفهم فأتى بقوله أعزة على الكافرين دفعا لذلك التوهم (١٠٣) وأشعارا بأن ذلك تواضع منهم للمؤمنين فهو

تكميل واحتراس أي يسمى بذلك ومنها التميم بالاثبات بفضلة كالمفعول وغيره انكته دون دفع توهم خلاف المقصود كتقليل المدته في قوله تعالى سبحانه الذي أسرى به عبده ليلا فذكر ليلا مع ان الاسراء مفن عنه للدلالة على التقليل أي في جزء من الليل فهو تميم وقد أحال الاصل بيان الأفعال وما بعده على البديع الا انها ههنا بالقائده جمع النظائر وتتميم الفوائد الاطناب ومنها غير ذلك كقوله تعالى الذين يحسدون المؤمنين الموحدين ومن حولهم يسبون بجهنم ويؤمنون به اذلو ترك الاطناب لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم معلوم لمن يثبتهم وحسن ذكره قصد اظهار شرف الايمان وانه غاية في علو الشان والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

( الفن الثاني علم البيان )

هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود أي ملكة وهيتة راسخة في النفس يقتدر بها على ادراكات جزئية أو اصول وقواعد معلومة يعرف بها ايراد وتأدية المعنى الواحد للدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق أي بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على ذلك المعنى بأن

غير ابراهيم وما قبل غير زيد أحد وأقبل غير زيد القوم وقدم أو ما قدم الناس غير حار وما جاء القوم غير زيد وما سافر غير عمرو وأما سوى وسوا فالأصح انهما منصوبان على الظرفية (الحكم الثالث) اذا كانت الأداة ليس أو خلا أو عدا تاليين لما المصدرية أو حاشا أو يكون تاليسة للانصب المستثنى نحو جأؤ ليس محمدا وما خلا حيا و حاشا ابراهيم ولا يكون عليا ونحو

قل النداهي ما عدان فاني • بكل الذي هو يندعي مولع

ويجرب بخلا وعدا وحاشا مع ما بقلة ودونها بكثرة وهي أفعال ان نصبت وحروف ان جرت (الحكم الرابع) الأصل في الاستثناء بل هي أم يابه والأصل في غير أن تكون صفة لنكرة نحو انه عمل غير صالح وقد يتقارضان فحمل غير على الانبستثنى بها كما مر وتعمل الأعلى غير فيوصفها بشرط أن يكون موصوفها جمعاً منكرار لو معنى نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا ونحو

أنيغت فالغت (١) بلدة فوق بلدة • قليل بها الأصوات الا بغامها

الا انهما يفترقان عند الوصفية في أنه يجوز حذف موصوف غير دون موصوف الا فتقول أقبل غير على أي شخص غير على ولا تقول أقبل الأعلى وتفترق غير وسوى في ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى نحو أخذت عشرة لا غير أو ليس غير فيضم أو يفتح أو ينون فيهما وسو كته مع التنوين اعرابية ومع عدمه محتملة بخلاف سوى فلا يحذف المستثنى بها ويحذف أيضا المستثنى بالواو لغة بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس الا (الحكم الخامس) العامل في المستثنى بالان نصب على الاستثناء هو الاو الا فيما شغل عليه سابقها وفي المستثنى بغيرها ذلك الغير (الحكم السادس) لا يستعمل في المفرغ أفعال الاستثناء وشذوق الاحوص

(٢) فاترك الصنع الذي قد تركته • ولا العبط مني ليس جلدًا أو عظما

أي الا بجلد أو عظما ولا يستعمل في المنقطع الا الأوضعا ما الاظهار وأما غير فهو قوله (٣) وكل أبي باسل غير أني • اذا عرضت أولى الطرائد أبسل

(الحكم السابع في أمور) أحدها ان ما بعد الا لا يعمل فيما قبلها مطلقا فلا تقول ما أنا زيد الاضارب وما قبلها لا يعمل فيما بعدها الا ان كان مستثنى منه أو تابعا له أو مفرقا له العامل نحو وأقبل الأزيد القوم وما مررت بأحد الأزيد اخير من عمرو وما سافر الا عمرو فانها أنه لا يستثنى بأداة واحدة شيثان بلا ما طئ على الصحيح فهو ما أكرم أحد الأزيد عمرو ليس عمرا فيه معجولا لا بل لا أكرم مقدرًا فانها

(١) قوله بلدة الخ بلدة لأول بمعنى المصدر وبلدة الثاني القطعة من الارض والبقاع كغراب صوت الناقة اذا قطعت الحنين ولم يند اه

(٢) قوله فماترك الخ أي لم يبق صنعه مني وضيطلت من جسمي الا بجلد والعظم اه

(٣) قوله وكل أبي الخ الابن كقفي من بابي المكروه أنفة منه والباسل الشجاع والطريدة ما عدوت خلفه لتدركه من صيد اه

يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها أوضح وتقييد الاختلاف بالوضوح لان ارجح الاقناظ المترادفة التي هي

طرق مختلفة ليراد المعنى الواحد لكن (١٠٤) اختلافها ليس في الوجود والخفاء بل في اللفظ والعبارة وذلك تفسير

مقصود في هذا العلم واللام في المعنى الواحد للاستغراق العربي أي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المنكلم وإرادته فلو عرف إيراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد ذلك طارفاً بالبيان بل لابد أن يكون ذا ملكة يقتدر بها على أن يعبر عن أي معنى قصد به ترا كيب مختلفة في مراتب الوجود سواء كان ذلك المعنى كماً أو شياً أو ذكاً أو بلاداً أو علماً أو جهلاً أو بطلاً أو جناً أو زهداً أو فسقاً إلى غير ذلك فنقول مثلاً في الكرم بطريق الكناية زيد كثير الرماح أو مهزول القصبيل أو جبان الكلب وبالمرحبة رأيت بهراً هنا وبالكنية طم زيد الأنام بالانعام أو قدفت أمواج زيد بالدر وموضوعه الكلام البليغ من حيث دلالاته العقلية أي ما يثبت في ذلك العلم عن عوارض الذاتية والعبارة البليغة من حيث التفاوت في وضوح الدلالة على المعنى بالدلالة العقلية وذلك لانها أي الدلالة العقلية هي القابلة للوضوح والخفاء على حسب اختلاف مراتب لزوم في الوجود أي مراتب لزوم الأجزاء لسكها ومراتب لزوم اللوازم للزومها قرباً وبعداً ولا بد أولاً من تقديم الكلام على الدلالة وأقسامها حتى يتضح للمقام

أنه لا يمتنع استثناء أقل من النصف اتفاقاً ولا النصف فأكثر على الصحيح نحو للعشرة الأربعة أو الأربعة لا يحسن إلا إذا كان هناك داع لذكر العشرة كأن يكون جواً لمن قال لي عليك عشرة فان لم يكن داع كان مستهجنًا وإن جاز رابعها أن الجمل المتعاطفة بالواو وإذا واهب الاستثناء ما دل لكل الأدليل يخصه بالبعض كما في قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لا يأتوا بربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا دل الدليل على ورود الاستثناء إلى الفسق وعدم قبول الشهادة دون الجلسد (الحكم الثامن) إن الاستثنائية إما مفردة أي لم تذكر في الكلام الأمر مرة واحدة نحو أقبل المسافرون الأزيد أو قد عرفت حكمها من وجوب نصب ما بعدها أو جوازها وجواز الاتباع على البديل أو إعرابها على حسب العوامل وأما مكررة أي ذكرت في الكلام مرتين فأكثر والمكررة قسمان مؤسسية وهي التي يقصد بها إفاضة استثناء غير الاستثناء المفاد بالاولى ومؤكدة وهي التي لم يقصد بها ذلك بل أتى بها مجرد تأكيد الأول فاما المؤكدة فخسبها الفاعل من العمل نحو قولك في عطف البيان جاء القوم الأهمدا الأبا عبد الله أصله الأهمدا أبا عبد الله وفي بدل الكل ما جاء في الأزيد الأخوان أصله الأزيد أخوان فزيدت الثانية بينهما ما تأكيد الأول وفي بدل البعض ما ضربت الأزيد الرأسه أصله الأزيد الرأسه وفي بدل الاشتغال ما أعجبني الأزيد أصله الأزيد أصله وفي بدل الفاظ ما جاء في الأزيد الأمر وأصله الأزيد أمر وفي عطف النسق ما جاء في الأزيد الأمر وأصله الأزيد أمر والعامل في العطفين جاء المذكورة وفي أمثلة البديل الأربعة نظير جاء وضرب وأعجب المذكورة فيها وأما المؤسسة فتارة تكون في الاستثناء المفرغ وتارة تكون في الاستثناء غير المفرغ فان كانت في الاستثناء المفرغ وجب شغل العامل بأى واحد من المستثنيات أي عمل فيه الأعراب الذي يقتضيه ونصب ما سواه فنقول إن شغلته بالأول ما سافر الأزيد الأمر الأبركرا ونقول إن شغلته بالثاني ما سافر الأزيد الأمر الأبركرا وهكذا وإن كانت في الاستثناء غير المفرغ فتارة بتأخر المستثنى منه عن المستثنيات كلها وتارة يتقدم عليها وتارة يتوسط بينها فان تأخر عنها وجب نصب جميع المستثنيات على الاستثناء سواء كان الكلام اثباتاً نحو سافر الأزيد الأمر الأبركرا والقوم أم زفياً نحو ما حضر الأزيد الأمر الأبركرا أحد وان تقدم عليها فان كان في الأثبات وجب نصب الجميع نحو أقبل القوم الأزيد الأمر الأبركرا وان كان في النفي جاز في أي واحد منها النصب على الاستثناء والاتباع على البديل ووجب نصب ما سواه على الاستثناء فنقول إذا برئت الوجهين في الأول ما أقبل أحد الأزيد الأمر والأبركرا ونقول إذا برئت الوجهين في الثاني ما أقبل أحد الأزيد الأمر والأبركرا ونقول إذا برئت الوجهين في الثالث ما أقبل أحد

(مبحث الدلالة) الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالاول دال والثاني مدلول الا



ثم هي اما لفظية واما غير لفظية فغير اللفظية لاعلاقة لنامها واللفظية تنقسم (١٠٥)

ثلاثة أقسام دلالة مطابقة ودلالة

تضمن ودلالة التزام وذلك لان اللفظ ان دل على تمام المعنى من حيث الوضع أي من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق فالدلالة دلالة مطابقة لمطابقة وموافقة اللفظ المعنى وان دل اللفظ على جزء المعنى من حيث الجزئية أي من حيث انه جزء المعنى الموضوع له فالدلالة دلالة تضمن لتكون الجزء في ضمن الكل وان كانت دلالة اللفظ على لازم المعنى من حيث انه خارج عن المعنى الموضوع له ولازم له لزوما ذهنيا بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله اما فوراً أو بعد التأمل في القرائن والامارات ولولزوما عرفيا كما بين حاتم والجود والاسد والشهاعة فالدلالة دلالة التزام لتكون الخارج لازما للمعنى الموضوع له وتقييد اللزوم بالذهني للإشارة الى أنه لا يشترط اللزوم الخارجي كالعمى فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا مع التناهي بينهما في الخارج وبأخذ الحديثية في بيان الدلالات الثلاث سلم بيانها من النقض بالمشترك بين كل وجزء أو لازم وملزوم ثم الدلالة الاولى أعني المطابقة وضعية أي منسوبة الى الوضع والثانية والثالثة أعني التضمنية والالتزامية عقليتان

الازيدا الاحمر الابكر أو بكر أو وان توسط بينهما فان كان في الاثبات واجب نصب الجميع وان كان في النفي جازي في أي واحد من المستثنيات المتأخرة عنه النصب على الاستثناء والاتباع على البديل ووجب نصب ما عداه من المستثنيات المتأخرة والمتقدمة فتقول اذا أجزبت الوجهين في أول المستثنيات المتأخرة ما أقبل الازيدا أحد الاصح وأصحرا الابكر وتقول اذا أجزبتهما في ما بعدهما ما أقبل الازيدا أحد الاصح الابكر أو بكر أو هكذا تصنع بالتالي والرابع وما فوقه هذا ما يتعلق بأصوابها (وأما حكمها) فلا يخلو ما أن يمكن استثناء كل واحد من المستثنيات مما قبله أولا يمكن فان لم يمكن ذلك ثبت لباقي المستثنيات حكم المسقضي الأول من الدخول في نسبة الفعل مثلا أو الخروج منها في نحو قولك قام القوم الازيدا الاحمر الابكر الجميع يخرجون من نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من الاثبات نفي فالقيام منتف عنهم وفي نحو ما قام القوم الازيدا الاحمر الابكر الجميع داخلون في نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من النفي اثبات فالقيام ثابت لهم وان أمكن استثناء كل مما قبله بان كان ما قبله أكثر منه فالصحيح أن كل عدد مستثنى مما قبله نحو ازيد على عشرة الأربعة الثلاثة الاثنان فالمقرب به في هذا المثال سبعة ولمعرفة ذلك طرق منها (١) أن تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الوترية وهي الأولى والثالثة والخامسة مثلا ثم تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الشقعية وهي الثانية والرابعة والسادسة مثلا وتسقط المجموع الثاني من المجموع الأول (الحكم التاسع) الأصل في الا ان تدخل على الاسم وقد يلحق في الاستثناء المفرغ فعل مضارع اما خبر نحو ما الناس الا يعبرون أو حال نحو ما جاء في زيد الا يتضرع أو صفة نحو ما جاء منهم رجل الا يقرأ ويسبح أو فعل ماض لكن بشرط اقترانه بقدر نحو ما الناس الا قد عبروا أو تقدم ماض مني نحو ما أنعمت عليه الا شكر وما زرت الا أكرمني ومنه حديث ما أيس الشيطان من بني آدم الا آتاهم من قبل النساء ولكون هذا الفعل في الحقيقة حالا جاز قوته بالواو وحدها أو مع قد نحو لا أزوره الا ويكرمني وما قصدته الا وعظمني أو وقد عظمني ولا يجوز الا قد عظمني بلا واو وقد تدخل الأول ما التي بعدها على الماضي اذا تقدمها قسم السؤال نحو نشدتك بالله الا فعلت كذا ونحو قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتاب أرسله الى أبي موسى وكان قد أرسل اليه كتابا لحن فيه كاتبه حيث يقول فيه من أبو موسى عزمت عليك لما ضربت كاتبك شوطا ومعنى نشدتك الله أو بالله ذكرتك به بان أقسمت به عليك أو طلبت لك الله من بين ما يقسم به وفعلت بمعنى المصدر أي لا أطلب منك الا فعلت كذا ومعنى عزمت عليك أو جيت عليك والزمتك وهو من قسم الملوك ولما الاستثنائية لا تجيء الا بعد النفي ظاهرا أو مقدر أو تخصص بالتفريع نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون (الحكم العاشر) قريب من أدوات الاستثناء لفظ

(١) قوله أن تجمع الأعداد الخ أي الواقعة قبل الا والواقعة بعدها اه معصحه

(١٤ - الأصول الواقية) لان دلالة اللفظ على الجزء أو اللزوم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول

الكل مستلزم لحصول الجزء  
 اما اصطلاح المناطقة فالكل  
 وضعية لان للوضع مدخل فيها  
 والعقلية عندهم ما تقابل  
 الوضعية والطبيعية كدلالة  
 الدخان على النار نعم قال بعض  
 المحققين ان عدالتضمن هنا عقليا  
 تسامح لاقتضاء المقام ذلك والا  
 فالتحقق ان دلالة اللفظ على تمام  
 معناه وعلى جزئه دلالة واحدة  
 لا دلالتان فلا تغاير بينهما بالذات  
 كما بينهما والالتزام على ما صرح  
 به ابن الحاجب وتعبيره اذا علمت  
 ذلك فاعلم انه لما لم يحصل اراد  
 المعنى الواحد بطرق مختلفة في  
 الوضوح بالوضعية لان المخاطب  
 ان لم يكن طالبا بوضع الالفاظ لم  
 يكن كل واحد الا عليه ضرورة  
 توقف الفهم على العلم بالوضع  
 وان كان طالبا لم يكن متفارقا في  
 الوضوح ولا كذلك في العقلية  
 اذ يحصل بها اراد المعنى الواحد  
 بطرق مختلفة في الوضوح لجواز  
 اختلاف مراتب اللزوم فيها  
 وضوحا قصرا والاعتبار على  
 العقلية وقالوا ان موضوعه  
 الكلام البليغ من حيث دلالة  
 العقلية فالتكلم على الحقيقة  
 وانها الكلمة المستعملة فيما  
 وضعت له ليس الا يكون  
 الاستعمال في غير ما وضع له فرع  
 الاستعمال فيما وضع له ولتتميم  
 الفائدة يذكر ما لا يلتفت النظر  
 لغيره الا بعدد وبالجملة فيقال  
 في التقسيم

(١٠٦) أو حصول الملزوم مستلزم لحصول اللازم هذا هو اصطلاح البيانين

لا سيما والاسم الذي بعده ان كان نكرة جاز رفعه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة  
 ما أو صفتها ونصبه تمييزا لما وسره بزيادة ما بين المتضامين وان كان معرفة امتنع  
 النصب وتشديد يائها واقتراثها بالواو وبلا أغلبي وما عدا ذلك كله قليل ومنه  
 (١) فه بالعقود وبالايان لاسما • عقد وفاء به من أعظم القرب

( الباب التاسع باب الحال )

هو اسم يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما سواء كانت تلك الهيئة قائمة  
 بصاحبها نحو أقبل على مشبشرا أو أكرمهم متأديين وكلت زيدا راكبين أو عارضة  
 نحو أقبل والشمس طالعة فالاستبشار والتأديب والركوب صفات قائمة به بخلاف  
 طلوع الشمس فهو صفة عارضة للفعل بمقارنته له ( ويتعلق بها أمور الأهل )  
 الأصل في الحال أن تكون نكرة وقد تكون معرفة لفظا فقط نحو أقبل على وحده  
 أي متوحدا والأصل في صاحبها أن يكون معرفة ولا يكون نكرة الا في مواضع  
 أحدها أن يتأخر عنها نحو

ومالام نفسي مثلها الى لائم • ولا سد فقري مثل ماملكت يدي  
 فثلها حال من لائم ثانيها أن يخصص ما يوصف نحو جاءهم كتاب من عند الله  
 مصدقا واما باضافة نحو في أربعة أيام سواء للسائلين واما بمعمول نحو عجت من طالع  
 جبلا مجتهدا ثالثها أن يكون بعد نفي نحو ما جاءني أحد متشكيا أو بعد نفي نحو  
 لا يبلغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله

لا يركن أحد (٢) الى الاعجام • يوم الوغى مخوف الخمام  
 أو بعد استفهام نحو

يا صاح (٣) هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في ابعادها الأمل  
 رابعها أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو ونحو هل على قرية وهي خافية على  
 عروشه اتمام مسها أن تكون الحال اسما جامدا نحو هذا خاتم حديدا سادسها أن  
 تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو أقبل انسان وعبد الله مشبشرين ( الأمر  
 الثاني ) لا يكون صاحب الحال مضافا اليه الا في ثلاثة مواضع الاول أن يكون  
 المضاف ماملا في صاحب المضاف اليه نحو اليه من جمعكم جميعا أي أن يجمعكم جميعا

(١) قوله فه بالعقود الخ فه أمر من الوفاء فهو بكسر الفاء وهاؤه للسكت ترسم ولا  
 ينطق بها الا عند الوقف اه

(٢) قوله الى الاعجام مصدر أجمع بجملة تميم بمعنى تأخر والوغى الحرب والحمام  
 بهجمة ككتاب الموت ومخوفا أي خائفا حال من أحد اه

(٣) قوله هل حم أي هل علمت ان أحدا لا يموت وظننت نفسك كذلك حتى تطيل  
 الأمل وحم بهجمة مضمومة وميم مشددة بمعنى قدر اه

اللفظ المستعمل ان استعمل في معناه الذي وضع هو أي اللفظ الثاني

( معناه التقسيم )

له حقيقة وان اقترن بقريضة تدل على عدم ارادة المعنى الموضوع له (١٠٧) وعلى ارادة غيره له علاقة بجاز وان

اقترن بقريضة تدل على عدم قصد المعنى الموضوع له بالذات وأنه ما قصد الا لينتقل منه الى اللازم حتى يتعلق النفي والاثبات بذلك اللازم لا بالمعنى الموضوع له فكناية والمجازان كان بعلاقة التشبيه فاستعارة كان مفردا أو مركبا وان كان بعلاقة غير التشبيه فان كان مفردا سمى مجازا مركبا وان كان مركبا قيل له مجاز مركب ولم يوجد للقوم تصريح بتسميته من سلا وان اقتضاها بحث المتأخرين واختلاف في التشبيه فقبل انه حقيقة وقيل انه مجاز بناء على ان القائل زيد كالبدر اراد انه في غاية الحسن ونهاية اللطافة ثم لا ينبغي المجاز بالاستعارة الاعلى التشبيه خصوصا وفيه اعتبارات لطيفة ونكات منيفة فمن الحاجة اليه فلا بد من ذكره فظهر انه لا بد من أربعة ابحاث للتشبيه والمجاز والاستعارة والكناية وبهذا الترتيب بحسب العادة

( مجتث التشبيه )

هو في الاصطلاح الحاق أمر بأمر في معنى مشترك بواسطة والمراد بالأمر الأول المشبهه وبالثاني المشبه به والمراد بالمعنى المشترك وجه الشبه والمراد بواسطة الأداة فظهر انه لا بد من طرفين المشبه والمشبه به ولا بد له من

( مجتث الكلام على الطرفين وانقسام

الثاني أن يكون المضاف جزءا من المضاف اليه كالمصدر في قوله تعالى وزعمنا ما في صدورهم من غل اخوانا الثالث أن يكون المضاف كالجزم من المضاف اليه بحيث يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنه نحو اتبع ملة ابراهيم حنيفا فإنه لو قيل في غير القرآن اتبع ابراهيم لصح ( الأمر الثالث ) الغالب في الحال أن تكون مفارقة اصحابها نحو أقبل على راكبا وقد تكون ملازمة فتعود دعوت الله سبحانه قائما بالقسط ( الأمر الرابع ) الغالب فيها أن تكون مشتقة كالامثلة المذكورة وقد تجبى جامدة وهي أنواع منها المصدر الاتي بعد اسم مراد به الكمال نحو أنت الرجل على أي الكامل في الرجولية طامسا أو غيره فهو مطلع علينا زيد بغتة ومنها ما دل على مفاعلة نحو بعثه يدا بيد وكلمته قوه الى في أي مقابضة ومشافهة ومنها الحال المقصود بها التقسيط والتسجير بأن تجعل الشيء أجزاء وتجعل لكل جزء قسطا من الثمن فتتصبب الجزء أو القسط على الحال وتأتي معه بالآخر مع واو العطف نحو بعثنا الشاة ودرهما أو مع حرف الجر نحو بعث البرقيذين بدرهم وأخذت زكاة ماله درهما عن كل أربعين وراهنته درهما في درهم أي جعلت في مقابلة كل درهم منه درهما مني أو مع غير ذلك نحو أودعت عندكم الدنانير دينار الذي كل واحد ومنها الحال المقصود بها التفصيل والترتيب بان تأتي بعد المجموع بجزءه مكررا بلا عطف نحو قرأت الكتاب بابا بابا وجاتني رجلار جلا أو واحدا واحدا أو رجلين رجلين أو رجلار جلا أي مفصلا هذا التفصيل المعين أو بعطف بالقاء أو ثم نحو قدموا رجلا فر جلا أو ثم رجلا أي مترتين هذا الترتيب المعين ومنها الحال المقصود بها تفضيل شيء على نفسه أو غيره باعتبار حالتين نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا وهذا بسرا أنفع من ذلك رطبا ومنها الحال المقصود بها تشبيه الشيء بنفسه أو بغيره بإداة ودونها باعتبارين نحو هذا بسرا مثله رطبا أو هذا بسرا ذلك رطبا ونحو

(١) فلينا نأمس أسد العرين • وما بالنا اليوم شاء الخيف

ونحو بدت قرا ومالت (٢) خوطبان • وفاحت عنبر اورنت غزالا

ومنها الحال الدالة على عدد نحو فتم مبيعات ربه أربعين ليلة ومنها الحال التي هي أصل لها حيث نحو يهجنى الخاتم قضية والثوب خزا أو فرغ له نحو يهجنى الفضة خائما والخز أو با أو فرغ له نحو يهجنى الخلى خائما والعلم فقهها ومنها الحال الموطنة أي المهيئة لغيرها نحو انا أنزلناه قرآنا عربيا وصادفت محمدا انسا ناهيا ودهوى الناوريل بالمشق في جميع ذلك تكلف يا باء الذرق ( الأمر الخامس ) ينقسم الحال

(١) قوله فلينا بالنا الخ أي لاى داع كنا أمس شهبانا أقويا وصرتنا في هذا اليوم ضهانا كالشاة وأسد بضم فسكون جمع أسد بفتحين والعربين بجملة كأمير ماوى الاسد والشاة جمع شاة والخيف بنون وجم وفاء موضع بظاهر الكوفة اه (٢) قوله خوطبان بضم الخاء المعجمة آخره طاء مهيولة بينهما واو ساكنة الغصن الناعم لسنة والبان شبر ورنث نظرت مع سكون الطرف اه

وجه شبه مشترك بينهما ولا بد له من أداة ولا يكون ذلك الا لغرض

البصر والسمع والشم والذوق  
واللس كتشبيه الخسد بالورد  
والعنوت الضعيف بالشمس  
والنكهة بالمسك واليق بالمدامة  
والجسد الناعم بالحرير واما  
عقليان بدر كهما العقل  
لابواسنطة الحواس الظاهرة  
كتشبيه العلم بالحياة والجهل  
بالمات واما مختلفان بان يكون  
المشبه عقليا والمشبه به حسيا  
كالعدل بالقسطاس أو بالعكس  
كتشبيه العطر بخلق الكريم  
ويطلق بالحسيات الخياليات  
أي الأمور التي ركبها الخبيثة  
من المحسوسات لأن مباديها  
التي عرض تر كبتها منها تدرك  
بالحس كالأسلام الياقوتية  
المنشورة على رماح زبرجدية  
وأمال الوهميات وهي التي  
اخترعها الوهم باستعمال الخبيثة  
من عند نفسه من غير أن يركبها  
من المحسوسات كانياب الاغوال  
في قوله

ايقتاني والمشرقي مضاجعي  
ومسنونة زرق كانياب اغوال  
والوجدانيات المدركة ببعض  
الحواس الباطنية كالجوع  
والعطش ونحوهما فكل منهما  
محقق بالعقليات والحاصل ان  
المراد بالخيالي هنا المعدوم الذي  
فرض مركبا من أمور هي مادته  
كل واحد منها مدرك بالحس  
والمراد بالوهمي هنا ما لا يحس به  
ولا يعادته بل هو صورة يخترعها

باعتبار تعدده مع صاحبه وعدم تعدده ثلاثة أقسام القسم الأول أن يكون كل من  
الحال وصاحبه واحدا فان كان عن الفاعل جرما نحو ضربت هندا قائما أو عن المفعول  
جرما نحو ضربت هندا قائمة فالأمر ظاهر وان احتمل كلاهما فنحو لقيت زيدا  
را كبا فان قامت قرينة تعيينه جاز وضع الحال في أي موضع وان لم تقم قرينة وجب  
وضعها بجانب صاحبها تقدم أو تأخر دفعا للبس فنحو لقيت زيدا كبا صمرا و لقي صمرا زيدا  
را كبا ونحو لقي زيدا صمرا را كبا و لقي صمرا را كبا زيد فمع تأخرها عنهما هي حال من  
آخرهما القسم الثاني أن يكون صاحبها واحدا وهي متعددة وتعددها جاز بدون اما  
ولا نحو أقبل اسماعيل را كبا ضاحكا و واجب مع أحدهما نحو اتاهد بناه السبيل  
اما شاكر او اما كفورا ونحو قدم ابراهيم لا خائفا ولا آسفا و اما قوله  
قهرت العدا المستعينا بعصبة \* وليكن بانواع الخديعة والمكر

فن الضرورة القسم الثالث أن يكون كل منهما متعدد اثنين فأكبر فان اتفق  
الظلال مثلا لفظا ومعنى فالأولى الجمع للاختصاص سواء كان العامل واحدا وعمله في  
صاحب الحال واحد نحو أقبل زيد و صمرا را كبا و صمرا لكم الشمس والقمر دائبين  
أم عمله مختلف نحو ضرب زيد و صمرا را كبا أم كان العامل متعددا وعمله مختلف  
كأقبل زيد و لقيت صمرا را كبا أم العمل متحد فنحو أقبل زيد و ذهب صمرا وسرعين  
والعامل في الحال عند تعدد العوامل مجموعها الاكل على حدة (١) ويجوز التفريق  
فنحو لقيت را كبا زيدا را كبا أو لقيت زيدا را كبا وان اختلفا فان صاحبتهما  
قرينة تعيين جاز وضعهما في أي موضع فنحو لقيت هندا مصعدا منحدرة أو منحدرة  
مصعدا أو لقيت مصعدا هندا منحدرة وان لم تصاحبهما قرينة فالأولى جعل كل  
حال بجانب صاحبه فنحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا فان أنزافا ولهما لا آخر صاحبهما  
تقليلا للفصل ويجوز عطف أحدهما على الفاعل والمفعول على الآخر نحو

وانا سوف تدركنا (٢) المنايا \* مقدرتنا ومقدرتنا  
(الأمر السادس) عامل الحال الفعل أو شبهه فنحو أقبل صمرا وفرجا ونحو هذا على  
شيئا وفي لسان العرب عن الزجاج عند الكلام على هذه الآية نصب الحال ههنا  
من فامض نحو وذلك انك اذا قلت هذا زيدا قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم  
يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيدا قائما لاقتضائه أنه لا يكون زيدا إلا مادام  
قائما فاذا زال القيام فليس بزيد وانما تقوله لمن كان يعرف زيدا (الأمر السابع)  
الحال باعتبار تقديمها على عاملها وعدمه على ثلاثة أقسام (القسم الأول) حال  
يجب تأخيرها عنه وذلك في ستة مواضع الموضوع الأول أن يكون عاملها متضمنا  
معنى الفعل لا حروفه وكان وأخواتها والظروف والاشارة وحروف التشبيه  
والاستفهام التعظيمي فنحو لقيت عليا أميرا أخوك ولعل ابراهيم امامنا أو في المسجد

(١) قوله ويجوز التفريق مقابل قوله فالأولى الجمع اه  
(٢) قوله المنايا جمع منية وهي الموت أي نحن مخلوقون لها وهي مخلوقة لنا اه

الوهم من عند نفسه بمسونة الخيال من غير أن يركبها من المحسوسات كالمخيل للنية وليس المراد بالخياليات

كعداوة زيد وصدقة عمرو  
وقال الشريف واقدا حسن من  
قال الوهمى ما لم يدرك هو ولا  
مادته بالحواس الظاهرة مع  
انه لو أدرك لم يدرك الابهام اذ  
قدميزه بذلك عن العقلي المحض  
وعن الوجداني ونبيه على انه  
ليس المراد به المعاني الجزئية  
المدركة بالوهم كاهو المعنى  
المشهور وهذا وقد ينزل التضاد  
منزلة التناسب فيشبهه أحد  
الضدين بالأخر لالتماثل أو  
التهمك كافي تشبيه رجل بخيل  
بحاتم فاما ان يراد به هذا التشبيه  
بمجرد التماثل أى مجرد الاثبات  
بما فيه ملاحظة وظرافة وأما  
التماثل بتمسك باللام على الميم  
فهو الاشارة الى قصصة أو مثل  
أوشعر وسيجي ان شاء الله  
تعالى في البديع لانه من  
الأنواع البديعية واما ان يراد به  
التهمك والاسستتهزاء فالمثال  
المذكور صالح لهما وانما الفرق  
بحسب المقام فان كان الغرض  
بمجرد الملاحظة بلا قصد استهزاء  
فتمليح والافتهم واستهزاء قال  
الامام المرزوقى في قول الجماهيري  
أتانى من أبى أنس وعبيد  
فسل لفيظه الضحك جسمي  
ان قائل هذه الايات قد قصد  
بهما التهمك والتماثل

جالسا وهذا خليل مجتهدا • يا جارتا ما أنت جارة • فلا يجوز تقديم أميراهلى لبيت  
وبالسا على اعل ومجتهدا على هذا وجارة على ما الموضوع الثانى أن يكون العامل  
مصدرا مقدر بعرف مصدرى نحو سرتى بجيتك سالما ويفرحنى جلوسك متأدبا أى  
ان جئت وأن تجلس الموضوع الثالث أن يكون عاملها فعلا مع لام الابتداء أو القسم  
نحو انى لأصبر محتسبا ولا أقدم من ممثلا الموضوع الرابع أن يكون عاملها صلة آل نحو  
أنت المصلى منفردا أو صلة صرف مصدرى نحو لك أن تجبى راكبا الموضوع الخامس  
أن يكون العامل فعلا أو وصفا غير تصرف نحو ما أتى زيدا قارئا وحر وأعظم من  
زيد مصليا فلا يقدم قارئا على ما أتى ولا مصليا على أعظم الموضوع السادس أن  
تكون جملة مقرونة بالواو فلا يقال والشمس طالعة جئتك (القسم الثانى) حال  
يجب تقديمها عليه وذلك فى موضعين أحدهما أن تكون معمولة لاسم تفضيل  
توسط بينهما وبين حال أخرى سواء كان صاحبها الخالين مختلفين المعنى أم متحدية مفضلا  
أحدهما فى حالة على الآخر فى حالة أخرى فالأول نحو زيد مفردا انفع من عمرو ومما  
والثانى نحو على قائما أخطب منه قاعدا ولا يجوز تقديمها معا عليه نحو على قائما  
قاعدا أخطب منه ولا تأخيرهما معا عنه نحو على أخطب منه قائما قاعدا تأخيرهما  
ان تكون الحال من الألفاظ الملازمة للتصديق نحو كيف أقبل أحمد (القسم  
الثالث) حال يجوز فيها الامران وهو ما تام له فعلى متصرف أو اسم يشبهه غير  
ما سبق نحو مخلصا على دعا ومسرا أحمد مقبل (الأمر الثامن) تأخيرها عن صاحبها  
على ثلاثة أقسام واجب وممتنع وجائز فالواجب فى أربعة مواضع أحدها أن يكون  
صاحبها مجرور بالحرف جبرأصلى أو زائدا ممتنع حذفه أو يقل نحو مررت به ندى جالسة  
وأحسن زيد مقبلا وكفى بعمر وزائر وأما نحو

(١) اذا المرء أهيته المرواة ناشئا • فطلبها كهل عليه شديد

فضرورة ثانيها أن يكون صاحبها مجرورا بإضافة نحو أهيتى قيام على مسرا  
ثالثها أن تكون هى محصورا فيها نحو ما أقبل اسمعيل الراكبا نعم ان تقدمت  
مع الاجاز رابعها أن تكون مؤكدة بجملة وستان والممتنع فى ثلاثة مواضع أحدها  
أن يكون صاحبها ذكره نحو فى المسجد مصليا انسان ثانيها أن يكون محصورا فيه  
نحو ما سافر حاجا لا يعقوب ثالثها أن يشتمل صاحب الحال على ضمير يعود للاسما  
نحو أقبل زائر عند أخوها والجائز ما عدا ذلك نحو اجتهدت على اسماعق (الأمر  
التاسع) تنقسم الى مؤسسة وهى التى تفيد معنى لم يستفد قبلها رتبهى مبينة نحو  
اجتهد ابراهيم مقبلا والى مؤكدة وهى بخلافها التأكيد فيها اما العاملة وهى التى  
تكون وصفا مواتقا للعامل لفظا وهى نحو وأرسلناك للناس رسولا أو معنى فقط  
نحو تم وايتهم مدبرين واما صاحبها نحو لا من من فى الأرض كلهم جميعا واما المضمون

(١) قوله اذا المرء أهيته الخ أى اذا شق على المرء فعل المرواة وهو شاب فهى عليه  
فى حال كبره اشق والشاهد فى كهل مع ضمير عليه اه

(انقسام آخر للطرفين افردا  
وتركيبا)

الطرفان اما مفردان مقيدان

واما مفردان مطلقان واما مفردان مختلفان واما مركبان واما مختلفان فالمفردان المقيدان ما قيد بالوصف أو بالاضافة

كراخ في زجاج أو كروح  
سرت في جسم معتدل المزاج  
والمفردان المطلقان كتشبيهه  
الشعر بالليل والوجه بالنهار  
والمفردان المختلفان إما بأن يكون  
المشبه غير مقيد والمشبه به  
مقيدا كقوله  
وقد اكفصن مائل متماثل  
وظرفا كميلا واسعامتضيقا  
وأما بأن يكون المشبه مقيدا  
والمشبه به غير مقيد كتشبيه  
المرأة في كف الأشمل بالشمس  
بجامع الهيئته الحاصلة من  
الاستدارة مع الحركة السريعة  
المتصلة والاشراق المتعرج  
والمركبان كقول بشار  
كان مشار النقع فوق رؤسنا  
وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها  
فالمشبه هو مجموع الغبار  
والسيوف المتألقة في خلاله  
والمشبه به الليل الذي تنهافت  
كواكبها ووجه الشبه هو الهيئة  
الحاصلة من سقوط اجرام منيرة  
مستطيلة متناسبة المقدار  
متفرقة في جوانب شيء مظلم  
وكقول آخر  
البدن منتقب بغم أبيض  
هو فيه بين تفجر وتبلج  
كثففس الحسنا في المرأة إذ  
كلت محاسنها ولم تزوج  
أي أن البدن حال استتاره  
بالسحاب الأبيض وظهوره منه  
شبهه بوجه المرأة الحسنة عند  
رؤيتها في المرأة واطلاعها على

جملة ومضمون الجملة إما نحو  
أنا بن دارة مشهور راجح انسي • وهل بدارة بالناس من طار  
أو تعظيم غيرك نحو أنت الرجل كامل أو تصانرا لنفسك نحو أما عبد الله آكلا كما  
بأكل العبد أو تصغير للغير نحو هو المسكين مرحوبا أو تمديد نحو أنا الجاهل سفاكا  
للدناء أو غير ذلك فهو هذا أخوك عطفوا وهذه ناقة الله لكم آية وتنقسم أيضا إلى  
مقارنة إما ملها كالأمثلة السابقة وإلى مقدرية وهي المستقبلية نحو وادخلوها الخالدين  
أي مقدر اخلوكم وتسمى حالا منتظرة وتنقسم أيضا إلى حقيقية كالأمثلة السابقة  
وإلى سببية نحو هربت بصم مستبشرين ساكنها وتنقسم أيضا إلى مقصودة بالذات  
نحو تعلم محمد مجتهدا وإلى موطئة وهي الجملة الموصوفة نحو أو قبل همر رجلا صالحا  
(الأمر العائش) الأصل في الحال أن يتم المعنى بدونها كالأمثلة السابقة وقد لا يتم  
إيها نحو ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا هين والأصل أيضا أن تكون  
إيها مفردا كالأمثلة السابقة وقد تجيء نظريا نحو رأيت الهلال بين السحاب وقد  
تجى بجارا ويجرورا نحو رأيت من خلف السحاب وقد تجى بجملة ويشترط فيها  
حينئذ ثلاثة شروط أن تكون خبرية وأن لا تصدر بعلامة استقبال وأن تكون  
مربطة برابط وهو إما الواو وإما الضمير وإما هاء ما (في تامين الضمير) للربط مع  
امتناع الواو في سبعة مواضع أولها الجملة المضارعية المثبتة خبرية منزلة بقدر نحو قدم  
الأميرة فاد الجنايب بين يديه ثانيها الاسمية الواقعة بعد طائف نحو وجاءها باباسنا  
بيانا أو هم قائلون ثالثها الاسمية المؤكدة لضمه ون الجملة قبلها نحو هو الحق لا شئ  
فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه رابعها التاليفية للاسواء كانت اسمية نحو ما زارني  
أحد الأجدد خير منه أو ماشوية نحو ما تكلم أحد الأقال صوابا وأما قوله  
نعم امرأ (١) هرم لم تعرفانية • الا وكان لمرناع بها وزرا  
فضرورة خامسها المشاوية المتلوة بأ ونحو  
كن للخليل نصيرا جارا وعدلا • ولا تشع عليه جادا أو بخلا  
سادسها المضارعية المنفية بلا نحو مالي لأرى الهدهد وأما قوله  
أكسبته الورق الأبيض أبا • واقعد كان ولا يدعي لأب  
فأقول على تقدير مبتدأ أي وهو لا يدعي سادسها المضارعية المنفية بما نحو  
(٢) عهدتكم ما تصبوا وفيك شبيبة • فإلك بعد الشيب صبا متجا

دقائق حسنها في عين شبابها بحيث لم يطمئنها انس وتغسرها على تضييع الشباب متنفسه في المرأة (وينبغي)

منها عند ذواله ههنا والمختلفان

امابان يكون المشبه مفردا  
والمشبه به مركبا كقول  
الصنوبري

وكان حجر الشقيب

ق اذا تصوب أو تصعد  
أعلام يا قوت نشر

ن على رماح من زبرجد  
وامابان يكون المشبه مركبا  
والمشبه به مفردا كقول أبي تمام  
يا صاحبي تقصيا نظر يكما

تريا وجوه الأرض كيف تصور  
تريانهارامشها قد شابه

زهر الربي فكأنما هو مقمر  
أي ابلاغها به ما تقدر ان عليه

من النظر تريا كيف تمثل وجوه  
الأرض لا بصاركم تريانهار اذا

شمس قد خالطه زهرا لا مكنة  
المرتفعة من الأرض فكأنما هو

أي النهار المذكور ايل ذوقر  
وذلك لأن الأزهار بانحضرارها

قد نقصت من ضوء الشمس حتى  
صار يضرب الى السواد

مبحث تقسيم التشبيه باعتبار  
الطرفين الى ملفوف وغيره

اذا تعدد المشبه والمشبه به فان  
انحصرت الاداة بان يوقى أولا

بالمشبهات على طريق العطف  
أو غيرها ثم بالمشبهات بها كذلك

سعى التشبيه ملفوفا كقول امرئ  
القيس

كان قلوب الطير رطبا ويا بسا  
لدى وكرها العناب والحشف البالي

يصف حقابا بكثرة اصطياد  
الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها باردي القرفذ كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

(وتبين) مع وجوب الواو في موضع وهو المضارع المثبت المقترن بقصد نحو لم تؤذوني وقد تعلمون أن رسول الله اليكم (وتبين الواو) وحدها في موضع وهو الجملة الخالية من ضمير صاحب نحو أقبل محمد وما طاعت الشمس (ويجوز اليربط بالواو أو الضمير أو بها) في أربعة مواضع أحدها الاسمية غير النائية لعاطف وغير المؤكدة مثبتة كانت أو منفية نحو أقبل على والشمس طالعة أو وما الشمس طالعة وجاء ابراهيم يده على رأسه أو ما يده على رأسه ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون أو وما أنتم تجهلون ثانيها المضارع المنفي بلم نحو قدم خليل ولم يسافر عمرو وأقبل ابراهيم لم يستبشر أو ولم يستبشر ثالثها المضارع المنفي بلما كالأمثلة المذكورة اذا أبدلت لهما رابعها الماضي غير التام لا لا وغير المتلوي أو مثبتا كان أو منقيا نحو أقبل خليل وقد طلعت أو وما طلعت الشمس واستهل أحمد عليه سكينه أو ما به غضب وأقبل اسمعيل وقد علته سكينه أو ما به كدر وفي لزوم قد للماضي المثبت ظاهرة أو مقدرة بخلاف والحق أنها كثرى (الامر الحادي عشر) الحلال قسمان بمنعنة الحذف وجائزته فالمنعنة فيها اذا نابت عن غيرها نحو ضرب زيد قائما وفيها اذا توقف عليها المراد نحو لوات الى الاخضاع والباثرة فيمادت عليه قرينة كقولك لقيته في جواب من قال ألقيت زيدا را كباو بعض الاسماء يلزم الخالية كقاطبة وكافة (الامر الثاني عشر) الاصل في تامها أن يكون مذكورا وقد يحذف اما وجوبا وذلك في أربعة مواضع أحدها أن تكون سادة مسددا لغيري نحو تأديبي هليا قائما أي حاصل حال كونه قائما ونحو أتم بياني للحق منوطا بالحكم أي حاصل حال كونه منوطا ثانيها أن تكون مؤكدة بلغة نحو هلي أخوك عطوفا أي أحقه عطوفا ثالثها أن تكون مبينة لزيادة أو نقص تدريجيين نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشترى بدينار فسا فلا أي ذهب صاعدا أو سافلا رابعها أن تكون مسوقة لتوبيخ نحو أمتوانيا وقد جد غيرك وأتميميا مرة وقسيما أخرى واما جواز ذلك اقرينة حالية نحو راشدا مهديا لقاصد سفر أي تسافروا جورا القادم من نحو حج أي رجعت أو مقابلة نحو بلي قادرين أي نجمةها ونحو يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أي قائلين ذلك

(الباب العاشر باب التمييز)

(هو) اسم نكرة به يرتفع الابهام الوضحي عن ذات امام مذكورة واما مقدرة بان يبين جنسه المذكور في الكلام أو المقدر فيه فهو نونان (النوع الاول) تمييز المفرد والمفرد على ضربين مقدار وهو الذائب وغيره مقدار فالقصد انما يقدر به الشيء أي يعرف قلده ويبين وهو قسمان مقاييس مشهورة موضوعة للتقدير ومقاييس غير مشهورة ولا موضوعة له فالقسم الاول منه ما يعرف به كمية الاشياء كالأعداد أو قدر المسكيل كالاردب والصاع أو قدر الموزون كصنج الزيات من رطل وأوقية ودرهم ونحوها أو قدر المذروع كالذراع والهنسدازة والمتر أو قدر المسحوح نحو ما فيها قدر

الطيور شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها باردي القرفذ كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

الحدود والصدغ فالية

والريق نخرو والشعر كالدرر  
وقوله

النشر مسددا والوجه دنا  
نير واطراف الاكف عنم  
والنشر طيب الرائحة والعنم شجر  
أجرانين ويروي واطراف البنان  
عنم

(مبحث تقسيم التشبيه باعتبار  
الطرفين الى تشبيه تسوية  
وتشبيه جمع)

اذا تعدد المشبه دون المشبه به  
سمى تشبيه تسوية للتسوية فيه  
بين مشبهاته كقوله  
صدغ الحبيب وحان

كلاهما كالليالي  
وتعريفه في صفاء

وأدمى كالآلى  
واذا تعدد المشبه به دون المشبه  
سمى تشبيه جمع للجمع فيه بين  
مشبهاته كقول البصري  
بات نديما حتى الصباح  
أعيد مجدول مكان الوشاح  
كأنما يبسم عن أواف

منضد أو برد أو اقحاح  
الاخيد الناعم والمجدول من  
الجسد وهو القتل والمراد هنا  
دقة اللحم والوشاح بالضم  
والكسر أيضا أديم حريش  
مرصع بالجواهر تشبه المرأة بين  
فانقها ونصهرها والمنضد المنظف  
والبرد حب الفمام والاقحاح جمع  
اقحوان وهو ورد له نور شبهه

راحة بها باولا قدر شبرا أرضا والقسم الثاني محمول على الأرض ذهابا والانا صسلا  
والصندوق كتبنا وعندى مثل ذيد رجلا وغير المقدار ما تفرع عن غيره سواء  
حصل له بالتفرع اسم خاص بلبه أصله بحيث يسمح بالطلاق الاسل عليه تكاتم حديد  
وباب ساج وثوب خز أم لا يحصل له اسم خاص كتطعمة ذهب وقايل فضة (النوع  
الثاني) ما هو مشهور بتمييز النسبة أي النسبة الكائنة في جملة أو شبهها كطاب  
محمد نفسا وزيد متفقين فصما والأرض مفجرة عيننا والمتقى خير مستقر وطيب  
ماوى وأهيب في طيبه نفسا (ويتعلق بالتمييز سنة أمور الأمر الأول) ينقسم  
التمييز باعتبار التحويل وهدمه أربعة أقسام أحدها ما هو محمول عن الفاعل فهو  
طاب محمد نفسا أو علما أو أبا أصلها طابت نفس محمد وعلمه وأبوه على ما يأتي ثانيا  
ما هو محمول عن المفعول فهو فجرنا الأرض هيونا وفرسناها شهر أصله فجرنا هيون  
الأرض وفرسنا شهرها ثالثها ما هو محمول من غيرهما فهو بهبني طيب على نفسا  
أصله طيب نفس على فهو محمول عن المضاف اليه رابعها ما هو محمول نحو ومثلا  
الاناء ما في تمييز النسبة وكذلك جميع أنواع تمييز المفرد (الأمر الثاني) ينقسم التمييز  
باعتبار الجود وهدمه الى قسمين أحدهما جامد وهو ما أن يكون من الاسم المذكور  
كطاب على نفسا وما أن يكون متعلقه كطاب على لما كان النفس عين على والعلم  
متعلق به وما أن يكون محملا لهما كطاب على أبي احتمل أن يكون الغرض وصف  
على بالطيب مبينا بالاب فيكون الاب عين على أي أنه طيب المعاملة لا بناء  
ويحتمل أن يكون الغرض وصف أبي على بالطيب لا وصف على فيكون الاب متعلق  
على ثانيهما صفة وهو حينئذ ينبغي أن يكون عين المذكر أو لا متعلقه ولا يحتمل فهو  
طاب محمد فارسا فهو وصف له بالطيب من جهة فروسيته (الأمر الثالث) تمييز العدد  
سواء أتى ان شاء الله تعالى في بابها وأما تمييز غيره فهو نوطان النوع الأول ما ينصب ولا  
يجر بالاضافة وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز الاسم المضاف للملا في التمييز  
عنه فهو عندى مل الصندوق كتبنا ولا يصح مل كتب بالاضافة ثانيها التمييز  
الذي هو في الماء في فاعل نحو كاهمدا أسلا ونحو أجداه مل منزلا وأكثر فضلا ثالثها  
ما حل على المقادير نحو انماها بالارغ غير ما فنجما رابعها التمييز الواقع مع فعل  
التصويب نحو كرم به على خلقا وما كرمه خلقا النوع الثاني ما ينصب ويجر بها  
وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز المقادير نحو عندى فغير رارة فغير بروة تطار مننا  
أو قنطار من وذراع قشاشا أو ذراع قشاش وفدان أرضا وفدان أرض نازيها تمييز  
الاسم المضاف للملا في التمييز منه وهو أنزل المضاف للماء وبهذه نحو أنت أشجع  
الناس رجلا أو أشجع رجل بحيث المضاف اليه ثالثها تمييز الأوعية المراد بها  
المقادير نحو عندى ذنوب ماء وحب (٢) أسلا أو ذنوب ماء وحب عمل الآن

(٢) قوله وحب بضم المهمله وتشديد الموحدة هو الحابية والذنوب بوزن رسول  
الدوا

تفر بثلاثة أشياء (مبحث الوجه) الوجه كالتفليم هو المعنى الذي فصل اشتراك الطرفين فيه



لا ما وجد في الطرفين وان لم يقصد اشتراكهما فيه الا ترى ان زيادا واسدا في قولك (١١٣) زيد كالاسد يشتركان في كثير

من الذاتيات وغيرها كالحيوانية  
والجسمية والوجود وغير ذلك  
ولا يسمى شئ منها وجه شبه اذ لم  
يقصد اشتراكهما في ذلك

(مبحث انقسام الوجه الى  
تحقيقي وتخييلي)

وينقسم الوجه الى تحقيقي  
وتخييلي اما التحقيقي فظاهر واما  
التخييلي فالمراد به ان لا يوجد  
هذا الوجه الاعلى سبيل التخييل  
كافي تشبيه السنين بين البسبع  
بالنجوم بين الظلمات في الهيئة  
الخاصة من اشياء مشرقة بين  
اشياء مظلمة

(مبحث انقسام الوجه الى غير  
خارج وخارج)

اعلم ان وجه الشبه اما ان يكون  
غير خارج عن حقيقة الطرفين او  
خارجا غير الخارج عن حقيقةهما  
ما يكون تمام ماهيتهما او جزأ  
منها كافي تشبيه ثوب باخر في  
نوعهما او جزءهما او فصلاهما  
كقوله هذا القميص مثل ذلك  
القميص في كونهما كتانا او ثوبا  
او من القطن والخارج عن  
حقيقتهم ما صفة أي معنى قائم  
بهما ضرورة اشتراكهما فيه  
وتنقسم تلك الصفة الى قسمين  
حقيقية وانافية فاما الحقيقية  
فالمراد بها الهيئة المتكيفة في  
الذات المنقررة فيها بحيث تستقل  
الذات بالاتصاف بها لكونها  
ليست بمعنى متعلقا بشئين  
وتنقسم الى جسمية وعقلية فالجسمية هي المدركة بالحواس الخمس السابقة وذلك

النصب هنا اول من الجبر لا احتمال الكلام مع الجبر ان عنده ما عدا الوعاء المذكور  
من البنس المذكور او ان عنده الوعاء الصالح لذلك وعلى هذا الاحتمال يخرج  
عن كونه تميزا وتعيينا الاول مع النصب رابعهما ما هو اصل التميز وخاتم فضة وباب  
ساجا وخاتم فضة وباب ساج (الأمر الرابع) جميع أنواع تميز غير العدد يجوز  
جرها عن الماهية الامارة فاعل في المعنى او محمول عن المفعول او محمول على المقادير نحو  
قفيز من برود بل من عسل وذراع من قماش وما أجده من خلق (الأمر الخامس)  
حامل التمييز المفرد وهو المبهم المميز وفي الجملة وشبههما فمجان من معنى الفعل ثم هو  
لا يتأخر عنه سواء كان متصرفا أم غير متصرف وأما نحو

(١) انفسا تطيب ببيل المنى \* وداعى المنون ينادى جهارا

ونحو (٢) ضيقت سري في ابغادي الاملاء وما ارعوت وشيباراسي اشتعلا  
فضرورة (الأمر السادس) للمال والتمييز جهتا اتناق واقتراق فاتفقا في  
نحو اشياء وهي انهما اسمان ذكرتان فصلتان منصوبتان رافعتان للاهمام  
واقتراقهما في سبعة اشياء احدها ان الحال يحجب بجملة ونظر فاو جار او مجرورا كما هو  
والتمييز لا يكون الا اسماء فانها ان الحال قد يشترط في الكلام عليها كذلك  
التمييز نالها ان الحال مبينة للهيئات والتمييز للذوات رابعها ان الحال تنعدد  
بلا عطف بخلاف التميز خامسها ان الحال قد تنقسم على ما لها بخلاف التميز  
سادسها ان حتمها الاشتقاق وحتمه الجود وقد يتبادران في ذلك كما هو سابعها ان تأتي  
مؤكددة بكثرة بخلافه

(المبحث الرابع مبحث الجحوريات)

الجحور وما دخل عليه ولو بواسطة حرف من حرف الجبر او اسم مضاف فهو نونان  
(النوع الاول) مدخول حرف الجحور وهي ثمانية عشرة كلمة (الاولى من) وهي  
لابتداء المسافة مكانية او زمانية نحو سرت من المسجد واستيقظت من القجر  
وتستعمل للتبيين وعلامتها حصة حلول اللفظ الذي محلها نحو فاجتنبوا الرجس من  
الأوثان أي الرجس الذي هو الأوثان وللشبهية وعلامتها حصة حلول اللفظ بعض  
محلها نحو شربت من الماء أي بعضه وللبدائية وعلامتها حصة حلول اللفظ بدل محلها  
نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وللظرفية نحو اذا نودي  
لصلاة من يوم الجمعة أي في يوم الجمعة ومعنى عن نحو كنا في غفلة من هذا أي من هذا

(١) قوله انفسا الخ أي لا ينبغي ان يطحن قلبك وترتاح نفسك ببيل الاماني والحال  
ان الموت ورائك يناديك وبخاثة ينزل يناديك اه

(٢) قوله ضيقت سري الخ الحزم سداد الرأي ومن اطال في الدنيا امله اضاع عقله  
وأثف هله وما ارعوت ان ما تعظت والحال ان الشيب كثر جد في رأسي اه

والضعيفة والتي بين المدركة  
بالسمع وكالطعم من حرافة  
ومرارة وملوحة وجوضة وغير  
ذلك المدركة بالذوق وكالروائح  
المدركة بالشم والحرارة  
والبرودة والرطوبة واليبوسة  
والخشونة والملاسة واللين  
والصلابة والخفة والثقيل  
المدركة باللمس ولا يقال وجهه  
الشبه كلى مشترك بين الطرفين  
فكيف يكون حسب الان المراد  
بالحس هنا ما تحس افراده كما  
افهمته الامثلة وكما يؤخذ ذلك من  
مقابلته بالعقل والعقلية وهي  
القسم الثاني من الصفة  
الحقيقية المراد بها ما لا يحس  
افراده بل تدرك بالعقل ويكون  
لها تحقق في الخارج وذلك  
كالكيفيات النفسانية أي  
المختصة بذوات الانفس من  
ذكاوغضب وحلم وعلم وكرم  
وقدرة وشجاعة وأما الاضافية  
فالمراد بها ما لا تكون هيئة  
متغيرة في الذات بل تكون معنى  
متعلقا بشئين كازالة الجباب في  
تشبيه الجلبة بالشمس فان الازالة  
المدكورة ليست هيئة متغيرة  
في ذات الجلبة والشمس ولا في ذات  
الجباب اذ ليس لها وجود في  
الخارج كما في الصفات الحقيقية  
بل هي امر اعتباري يعتبره  
العقل ويتصف به الموصوف في  
نفس الامر قيل وقد تكون  
الصفة وهمية كالصورة  
الوهمية المشبهة بالخلب للنية

ويعني في الباء نحو ينظرون من طرف حتى أي بطرف وزائدة في غير الموجب فلا  
يكون مجرور بها الا انكرة امام مبتدأ نحو ما ابع من مفر واما فاعلا نحو لا يقم من احد  
واما فمفعولا نحو هل ترى من فطور (الثانية الى) وهي لانتهاء المسافة زمانية  
أو مكانية آخر أو متصل بالآخر أو غيرهما فاعوالا المجد الافصى وأتوا الصيام  
الى الليل وتستعمل بمعنى في نحو اجمع منكم الى يوم القيامة أن في يوم القيامة ومعنى  
هنا نحو

أم لاسبيل الى الشباب وذكره • أشهى الى (١) من الرحيق السلسل  
أي أشهى عندى (الثالثة حتى) وهي لانتهاء الى الاخر بتدرج فلا تدخل  
الا على آخر نحو وكلت السمكة حتى رأسها وما يتصل بالآخر نحو تحت الباحة  
حتى الصباح ولا تجر الضمير الا شد وذا والمغيا بالي وحتى ان دلت قرينة على دخوله  
أو خروجهم بل هم او الا فالأصح الخروج مع الى والدخول مع حتى (الرابعة في) وهي  
للطرفية نحو فلان في المسجد والنباة في الصدق والعز في القناعة والشرف في الأمانة  
وتستعمل للسببية نحو دخلت امرأة النار في هرة • بها أي بسبب هرة ولاقياسة  
نحو فاستماع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل أي بالقياس والنسبة الى الآخرة  
(الخامسة على) وهي للاستعلاء نحو سجدت على الجبل وعلى فلان حتى وتستعمل  
بمعنى في نحو دخل المدينة على حين غفلة أي في حين وللتعظيم نحو واتكبروا الله على  
ما هداكم أي لاجل هدايته اياكم ومعنى مع نحو وآتى المال على حبه أي مع حبه  
ويعني في الباء نحو حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق أي بأن لا أقول وتكون  
اسما بمعنى فوق نحو

• غدت من عليه بعد ماتم (٢) ظمؤها • أي من فوقه (السادسة عن) وهي  
للجوارزة أي مغارة الشئ لدخولها اما حقيقة نحو رميت السهم عن القوس واما  
بجازا نحو أخذت الأدب عن الأستاذ وتعمل بمعنى من نحو تقبل عنهم أحسن  
ما عملوا أي منهم وتكون اسما بمعنى الجانب نحو

• من عن يميني مرة وأما • أي من جانب يميني (السابعة الباء) وهي للاصان  
أي ملاصقة شئ بجرحها أو جوارده نحو أمسكت بزيد ونحو مررت بفلان أي  
الصقت مروري بكان يقرب منه ونحو به حلم وتعمل للاصاحبة نحو خرج به شربة  
أي معهم والسببية نحو كتب بالقلم وللتعديبة نحو ذهب الله بنورهم أي أذهب  
نورهم ولا تقابلة نحو بعث هذا بذالك وللطرفية نحو لقد نصركم الله بيدراي في بدر  
ويعني من نحو حينما يشرب بها عباد الله أي يشرب منها ويعني من نحو فاسأل به  
خبيرا أي فاسأل عنه ويعني على نحو ان تأمنه بقنطار يؤده اليك أي على قنطار

(١) قوله من الرحيق أي الصافي من الخمر والسلسل اللين منها اه

(٢) قوله ظمؤها بكسر الميم ما بين الشريين اه

فانها وجهية محضة لا تحقق لها في الخارج كالحقيقية ولا يتصف بها الموصوف في نفس الامر كالاضافية (الثامنة)

الى واحد وغيره) اعلم ان وجه

الشبه لما كان هو المعنى الذي قصد اشتراكه بين الطرفين فلا بد وان يشملهما في قولهم انصرف في الكلام كالمخ في الطعام يجعل وجه الشبه الصلاح بالوجود والفساد بالعدم لا الفساد بالكثرة اذ لا تعقل كثرة بالنسبة للشبه ضرورة ان رفع الفاعل او نصب المفعول لا يتكثرت بتكثير المواد فان وجد في كل مادة فقد وجد التصو وصلاح الكلام وان فقد لم يوجد التصو وفساد الكلام ثم هو اما ان يكون امرا واحدا واما ان يكون بمنزلة الواحد لكونه امرا مركبا من متعدد وكل من هذين القسمين اى الواحد وما هو بمنزلة اما حسي واما عقلي واما ان يكون اى الوجه متعدد بان يكون هناك امور قصد اشتراك الطرفين في كل منها على معنى انه جعل كل واحد منها وجه شبهه لاعلى معنى جعل الهيئة الانتزاعية كما هو في المركب المنزل منزلة الواحد وينقسم على حدته هذا الثالث الى اقسام حسي وعقلي ومختلف اى بعضه حسي وبعضه عقلي فالاول وهو الواحد اما وجه حسي ولا يكون طرفاه الاحسيين اذ كون الوجه حسيما يستلزم كون الطرفين حسيين كتشبيه الخد بالورد في صفة الحرارة واما وجه عقلي وطرفاه اما عقليان كتشبيه وجود عديم النفع بعدمه في العراء عن الفائدة فان كلاً من الطرفين اعنى الوجود والعدم ووجه

(الثامنة اللام) وهي للاختصاص اى التعلق التام بملكية او غيرها نحو المال لزيد والحمد لله وتستعمل للتعليل نحو زرتة لاد كرام وبعنى على نحو يخرن للاذقان اى على الاذقان وبعنى بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اى بعد ميلها عن وسط السماء وبعنى من نحو

لنا الفضل في الدنيا (١) وانثرا غم • ونحن لكم يوم القيامة افضل اى ونحن افضل منكم يوم القيامة وزائدة نحو ردف لكم اى ردفكم (التاسعة الكاف) وهي للتشبيه ولا تجر الضمير الا شدوذا وقد تكون اسما بمعنى مثل نحو • يصفى عن كابر (٢) المنهم • اى عن مثل البرد (العاشرة رب) وهي للتكثير كثير او للتقليل قليلا والكون الانشائي ما انزمت المصدر ويجرورها ما انكرة موصوفة بغير نحو رب رجل كريم لقبته او موصوفة بجملة نحو رب رجل تانس به لقبته واما ضميرهم يميز بنكرة منصوبة ولا يتصرف بثنية ولا تانيث ولا غيرهما نحو ربه فتية دعوت الى ما • يورث الحمد (٣) دائبا فاجابوا

وفعلها ما مضى فالبا كافي الامثلة السابقة ويقل كونه مستقبلا نحو • فان اهلك فرب فتى سيبكى • ويكثر حذفه اقر يشته نحو رب مفارقة غير اى قطعها وقد تتصل بها ما فتدخل على الجلة الفعلية والاسمية نحو رب ما يود الذين كفروا ورب ما يذم قائم وقد تدخل على المفرد نحو • ربما ضربة بسيف (٤) صقيل • وتحذف بكثرة بعد الواو والفاء نحو • وابل كوج البحر ارنخي (٥) سدوله • ونحو • فخور قد هوت من عين • وبقلة بعد بل نحو • بل بلد مله (٦) الفجاج قتمه • (الحادية عشرة والثانية عشرة مذومند) وهما اللابتداء في الزمان ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا ان يكون معيناً او نكرة معدودة ماضيا او حاضرا لا مستقبلا متصرفا اى يفارق الظرفية وفي حاملهما ان يكون فعلا ماضيا منقبا نحو ما رأيت من ذبوم الجمعة او مثبته امتداد نحو سرت مذبوم الخيس فلا تقول مذبوم التعين والتعدد ولا اراه مذغد لكونه مستقبلا ولا قتله مذبوم الخيس لكونه غير ممتد ومدخولهما ان كان معرفة فان كان

- (١) قوله وانثرا غم الخ اى ملصق بالزام كسحاب التراب كناية عن الذل والهوان اه
- (٢) قوله المنهم هو كالمخضرمعناه الذائب اه
- (٣) قوله دائبا الخ اى دائبا من الداب بسكون الهجزة وفصلها الجسد في العمل والنشاط اه
- (٤) قوله صقيل الخ الصقيل المجلوكناية عن حدته اه
- (٥) قوله سدوله هي السطور جمع سدول كجمل وحول اه
- (٦) قوله الفجاج بضم الفاء اى الطريق الواسع وقتمه بفتح القاف ومثناة بضم تين جمع قتام كسحاب الغمار او بفتح تين على ما هو المسموع مقصورا منه اه

الشبه اعنى العراء عن الفائدة امر عقلي لا تحس افراده وانما كان العراء عن الفائدة واحدا لان وجه الشبه هو العراء

المقيد باضافته الى الفائدة ويمكن التعبير (117) عنه بلفظ مفرد كالنسيبه لاجمور ع العراء والفائدة حتى يكون من كبا

واما حسيان كتشبيه الرجل  
بالاسد في الجراءة والاقدام فان  
الوجه هنا وهو الجراءة صفة  
واحدة عقلية والطرفان حسيان  
اذ الرجل والاسد مما تحس  
أفرادهما واما المشبه عقلي  
والمشبه به حسي كتشبيه العلم  
بالنور في الهداية فان الوجه هنا  
وهو الهداية صفة واحدة عقلية  
والطرف الأول عقلي والثاني  
حسي واما المشبه حسي والمشبه  
به عقلي كتشبيه العطر بخلق  
الكريم في الترويح وطيب  
النفس به فان الوجه هنا صفة  
واحدة عقلية والطرف الأول  
حسي والثاني عقلي فتحصل ان  
للوحد أقساما خمسة قسم للحسي  
وأربع للعقلي والثاني وهو ما في  
حكم الواحد اما حسي كتشبيه  
سقط النار بعين الديد في الهيئته  
الحاصلة من الحجرة والشكل  
السكري والمقدار المخصوص  
وكتشبيه الثريا بعنقود السكرم  
بجامع الهيئته الحاصلة من تقارن  
الصور البيض المستديرة الصغار  
في رأى العين على كيفية معينة  
ومقدار معين في قول الشاعر  
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى  
كمنقود ملاحة حين نور  
الملاحة بضم الميم وتشديد اللام  
عنب أبيض في جنبه طول وتخفيف  
اللام أكثر ونور أى تفتح نوره  
وكتشبيه الشمس بالمرآة في كنف  
الأشل بجامع الهيئته الحاصلة من  
الاستدارة مع الاشراق والحركة

مانسبها فهي بمعنى من أو حالاً فهي - ما بمعنى في وان كان زكرة فهي - ما بمعنى من وإلى معا  
ولا يجوز ان الضمير ويكونان اسمين اذا ولى - ما اسم من فروع وهو - ما حينئذ خبر عنه  
أو بالعكس أو ظرفان وهو فاعل فعل محذوف أو ولى ما جملة فعلية فالبا نحو ما رأيت  
مذاً ومنذ سا فر زيد واسميه قلباً نحو ما رأيت مذاً أو منذ فلان مسافر (الثالثة  
عشرة حاشي) وهي انز يهيجر ورها من مكرره ذكر قبها نحو وأساء القوم حاشي زيد  
(الرابعة عشرة والخامسة عشرة عدا وخلا) وقد تقدمت الثلاثة في الاستثناء  
(السادسة عشرة والسابعة عشرة واول القسم) وتختص بالاسم الظاهر فلا تدخل  
على الضمير وتاء القسم وتختص بلفظ الجلالة ويجب حذف فعلها ما فلا يقال أقسم  
والله أو أقسم بالله ولا يجازيان بطلب فلا يقال والله أو بالله أخبرني (الثامنة عشرة بقاء  
القسم) وهي أهم منهما فتحذف الضمير والظاهر مطلقاً ويجوز ذكر فعله نحو أقسم بالله  
(والقسم قسمان) طلبي وغير طلبي فالطلبى ويقال له القسم الاسمى ثم عطاني بكثرة في  
جوابه الأمر نحو بالله أخبرني وانهى نحو بالله لا تتكاسل والاستفهام نحو

ربك هل ضحمت اليك قبيل الصبح أو قبلت قاهما

وقد يجاب بالأولى وهو أنشدك الله الا اجهدت اولما اجهدت أى لا اطلب منذ الا  
الاجتهاد وغير الطلبى يجاب بجملة اسمية أو فعلية والاسمية اما مثبتة أو منفية  
والفعلية اما ماضوية أو حالية أو استقبالية فالاسمية المثبتة تصدر باللأم أو ان  
أوبى - ما معاً وهو الاكثر نحو والله لزيد قائم أو ان زيد قائم أو ان زيد القائم وقد  
تكون مجردة نحو والله انا أعلم من زيد والاسمية المنفية تصدر بما جازية أو عينية  
أو بلا أو ان النافيتين نحو والله ما يريد من كاسل - لا أو متكاسل ونحو والله لا رجل  
في المسجد أو لا على فيه ولا خايل ونحو والله ان زيد متكاسل والماضوية ان كان  
فعلها جامداً قرن باللأم فقط نحو والله انهم رجلا زيد وان كان متصرفاً فاللأم  
نحو ان أرسلنا رجا فرأوه مصفر الظلوا أو بقى - نحو وقد أفلح من زكاه في جواب  
والشمس وضحاها أو بى - ما نحو والله لقد آثرك الله علينا أو مجرداً نحو قتل أصحاب  
الأخدود في جواب والسما ذات البروج والحالية تدرن باللأم فقط نحو والله  
ليسافر زيد الآن والاستقبالية تدرن بها مع نون التوكيد ان كان الفعل مثبتاً  
نحو والله لا كيدن أصنامكم أو بماً أو لا أو ان النافيات أو ان ان كان منسياً نحو والله  
ما يقوم زيد غداً أو لا يقوم أو ان يقوم ونحو

والله ان يصلوا اليك بهم • حتى أوسد في التراب دفينا

وقد تحذف لامنوية اذا كان الجواب جملة فعلية مضارعية نحو والله تفتونند  
يوسف أى لا تفتن ولا يلبس بالاجباب للزوم اللأم وحدها أو مع النون في الموجب  
كما هو - أى ان شاء الله تعالى ما يتعاق بالجاب حذفاً وذكراً (تتبع) لا ينصل  
بين الجار ومجرره في السعة إلا بما نحو فيمارة من الله انت لهم ولا في الاضطرار  
الانظر في أوجار ومجرور نحو

السبعة المتصلة مع توج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنهم ان ينبسط ثم يبدوله الرجوع الى الانقباض • ان

واما عقلي كتشبيه المرأة الحسنة من اصل ردي بمحضراء الدمن جمع دمنة (١١٧) موضع الاقدار في فناء الدار بجماع

حسن المنظر مع سوء الخبر  
والثالث وهو المتعدد اما حسي  
كتشبيهه فاكهة بانخري في اللون  
والطعم والرائحة فالوجه فيه  
أوصاف حسية كل قصد جعله على  
حدته ووجه شبهه واما عقلي  
كتشبيهه طائر بالغراب في حدة  
النظر وكال الحذر وانخفاء  
السفاد فالوجه فيه أوصاف  
عقلية كل منها قصد جعله وجه  
شبهه بانفراده واما مختلف أي  
بعض وجه الشبه المتعدد حسي  
وبعضه عقلي وذلك كتشبيه  
انسان بالشمس في حسن الطلعة  
ونباهة الشان فوجه الشبه فيه  
وصفان قصد جعل كل واحد  
منهما وجه شبهه بانفراده والأول  
منهما وهو حسن الطلعة حسي  
والثاني وهو نباهة الشان أي  
شرفه واشتهاره عقلي

(مجبت انقسام التشبيه الى  
تمثيل وغيره)

اعلم انه ان تزج وجه الشبه من  
متعدد أي من أمرين أو من أمور  
فالتشبيه تمثيل كقوله تعالى مثل  
الذين جالوا التوراة ثم لم يحملوها  
كتمثيل الجار بحمل أسفارا  
فالوجه فيه أمر عقلي منتزع من  
متعدد وهو حرمان الانتفاع  
بالحمول الذي هو وطاء العلوم مع  
تحمل التعب في استصحابه  
وشرط السكاني كون الوجه  
كأد كراهي عقليا أي وصفا  
اعتباريا لا حقيقيا وإياك ان

• ان عمرا لا خير في اليوم عمرو • ونحو • وائس الى منها النزول سبيل •

(النوع الثاني من المجرورات مدخول المضاف)

الاضافة تنم كلمة الى آخرت بتزيل الثانية منزلة التنوين من الأولى في تمام الكلمة  
بكل نحو كتاب الله (وتنقسم) الى قسمين أحدهما معنوية أي ترجع فائدتها الى المعنى  
بأن تفيد المضاف تعريفيا وتخصيصيا ولها فوائد بدنهضها معنوية وهو تعريف المضاف  
ان أضيف لمعرفة نحو خادم زيد وتخصيصه ان أضيف لشيء نحو خادم رجل  
وبعضها الفطرية كالخفيف بجذف التنوين ان كان المضاف اسما مفردا نحو غلام  
زيد أو جمع تكبير نحو عبد الله أو جمع مؤنث سالما نحو سائكات مصر أو بجذف  
التنوين ان كان المضاف مثنى أو جمع مذكرا سالما نحو خادم محمد وكاتبوه ومن هذا  
القسم اضافة المصدر الى مرفوعه أو منصوبه نحو أجهني اكرام زيد عمرا أو اكرام  
عمرو زيد و اضافة اسمي الفاعل والمفعول اذا كانا للماضي نحو أنا مكرم على أمس  
ورأيت منصورا للحرب أمس نائهما الفطرية ولها فوائد ترجع الى اللفظ فقط  
كالخفيف السابق في المعنوية نحو رأيت مكرمي على الآن أو غدا أو مكرمي ابراهيم  
أو مكرمي خليل أو مكرمات عمرو والآن أو غدا وكاتبين في نحو ابراهيم خليل القدر  
وعظيم الشان فان في الجر تخالفا من قبح الرفع والنصب على ما سيأتي ان شاء الله  
ولكن الانشافة في هذا القسم لا تفيد التعريف جاز دخول ال على المضاف لكن  
بشرط دخولها في المضاف اليه أو فيما أضيف اليه المضاف اليه نحو رأيت الكاتب  
الدرس والمخاطب فن البيان أو بشرط كون المضاف مثنى أو جمعا على حده نحو  
رأيت المكرمي على والمكرمي ابراهيم فان انتفت هذه الشروط امتنع وصل ال به  
نحو رأيت المكرم على وهذا القسم أنواع منها اسم الفاعل والمفعول للحال  
أو الاستقبال ومنها الصفة المشبهة كما تقدم (ويتعلق بالاضافة ثمانية أمور الأولى  
الأول) العامل في المضاف اليه هو المضاف أو حرف الجر المقدر وهو اما اللام وذلك  
في كل اسمين ايس نائهما جنس الاول كالمبتدئين في نحو خادم اسمعيل ومكرم الليث  
وكالعام مع الخاص نحو يوم الجمعة واما من البيانية وذلك فيما اذا كان الثاني جنسا  
للاول نحو خاتم فضة وثوب خز أي خاتم من فضة وثوب من خز (الأمر الثاني) ينقسم  
الاسم بالنسبة للاضافة الى ثلاثة أقسام أحدهما ما يلزم الاضافة دائما ما الى المفرد  
المضمر فقط نحو ابي وسعدى وهما المختصان بالاضافة الى ضمير المخاطب تقول فيهما  
ابيت وسعدى ونحو وحد وهو لا يختص بضمير المخاطب تقول فيه وحدي ووحده  
وحدك واما الى الطائفة فقط نحو أولي وأولات وذوي وذات واما الى كل منهما نحو  
كلا وكاتبا ونسعد ولدي وسوت ومع مقنونة ويقل تكونها وتكسر أو تفتح ان واياها  
ساكن تقول جاءني كلالا جابن أو ال جلان كلاهما وعندى وعند زيد ولدي ولدي  
عمرو وسواي وسه ي بكر ومي ومع المتقين وهكذا واما الى الجملة الفعلية نحو اذا

تغلب في نحو قوله كما برقت فوماعطاشا فنامة • فلما رأوها اقشعت وتجلت فتزج الوصف مما لا يتم به المراد كالمصراع

الأول فان المراد تشبيه الحالة المذكورة (١١٨) في الآيات قبل في اتصال ابتداء مطلع بانتم اموتس فيجب ان نزاع وجه

الشبه من مجموع البيت لامن  
الاطماع فقط كما هو مضمون  
المصراع الاول وان لم يكن وجه  
الشبه منتزعا من متعدد فقير  
تمثيل تشبيه الخلد بالورد في  
الجرة

مبحث انقسام التشبيه الى  
محمل ومفصل

ينقسم التشبيه باعتبار وجهه  
الى محمل ومفصل فالمحمل هو  
الذي لا يذكريه وجه الشبه وهو  
ما وجهه ظاهر يفهمه كل احد  
نحو زيد كالاسد وما وجهه خفي  
لا يفهمه الا الخواص كقول  
فاطمة الامارية وقد سئلت عن  
بنيتها اهلهم افضل هسم كالحلقة  
المفرغة لا يدري اين طرفاها اي  
انهم متناسبون في الشرف كما  
ان الحلقة المفرغة متناسبة  
الاجزاء في الصورة والمفصل هو  
ما ذكر وجهه كقوله

وتغره في صفاء وادمي كاللآلى  
وقديذ كرى على وجه التسامح مكان  
وجه الشبه شيء يستلزمه اي  
يكون وجه الشبه لازما له في  
الجملة كقولهم للكلام الفصيح  
هو كالعسل في الحلاوة فوجه  
الشبه في ذلك ليس الحلاوة وانما  
هو ما يلزمها من ميل الطبع  
لانه المشترك بين الطرفين اعني  
العسل والكلام والحلاوة من  
خواص المطعومات

مبحث انقسام التشبيه الى

ولما الطرفية كذا جاء نصر الله ولما زارني محمدا كرمته واما الى الجملة مطلقا فهو حيث  
واذ تقول جلست حيث جلس زيد او حيث زبد جالس واذا كروا اذ كنتم قليلا  
واذا كروا اذ كنتم قليلا فانها ما يتبع اضافته ومنه العلم مع بقائه على حاله وما فيه  
ال فان اريدت الاضافة قصدت تكرار العلم بان يراد بهوا - دعما من به ويرد ما فيه ال  
منها نحو محمدا ناخير من محمدكم و أمير ناخير من أميركم ومنه الضمير اسم الاشارة  
والموصول ولا سبيل الى اضافة واحد منها ومنه أحد المتساويين الى الآخر والوصف  
الى موصوفه وهكذا فلابد ان يقال قبح بر ولا كامل رجل ولا رجل كامل بالاضافة فيها  
ثالثها ما يجوز فيه الاضافة وهو ما عدا القسمين المذكورين (الامر الثالث) لا  
يضاف كلا وكلا الى المعرفة مفهومة للثنية بالافتراق نحو كلا الرجلين وكلا المرأتين  
وكلاهما وكلاهما فلا يصح كلا رجلين بكلا امرأتين لعدم المعرفة ولا كلا على  
وخليل وكلا تازينب وهذا للفتراق واما المحو قوله

كلا أتقى وجلي واجدى عضدا . في النائبات والمسام الملمات وقوله  
كلا (١) الضيفن المشنوء والضيف نائل . لدى المنى والامن في العسر واليسر  
فن الضرورات (الامر الرابع) اذا اضيف الطرف المهم نحو حين ووقت وزمان  
ويوم الى الجملة جاز بناؤه على الفتح والاعراب لكن المختار البناء فيما وابه مبني نحو  
حينئذ على حين طلعت الشمس والاعراب فيما وابه معرب نحو أزورك على حين  
تطلع الشمس او على حين الشمس طاعة (الامر الخامس) قد ي حذف المضاف اليه  
وينوي منهاء فيبنى المضاف على الضم وهي الغنظ منه مدودة منها غير نحو قبضت  
عشرة ليس غير ونحو

جوابه تنبوا همد فور بنا . لمن عمل آسفت لا غير نسال  
وهنا قبل وبعد نحو لله الامر من قبل ومن بعد ومنها أسماء الجهات الست وهي  
فوق وتحت وقدام ووراء وخلف وأسفل نحو جلست فوق أرغاب أو أمام  
أو وراء أو أسفل فان نوى ان يضاف اليه امر ب من غير تنوين كالقول لفظ به نحو  
ومن قبل نادى كل مولى قرابة . وان لم ينو شي أعرب منونا كقوله  
فساغ لي الشراب وكنت قبلا . أكاد انص بالماء الغرات

(الامر السادس) لا يفصل بين المتضامين الا في ثلاثة احوال احدها ان يكون  
المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل المفعول نحو يهمني تعليم زيد اهد  
أو الظرف نحو ترك يوما فسادا وهو اها سي لها زرداها فانها ان يكون المضاف  
وصفا والمضاف اليه مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني نحو است محلات الوعد  
زيد أو ظرفه نحو قوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركون صابني فلفظ لي فاصل

(١) قوله الضيفن الخ الضيفن من يتبع الضيفن بلاد عوة والمشنوء اليبيض صفة  
كاشفة أو مخصصة فتأمل اه

قريب وغريب) ينقسم التشبيه باعتبار وجهه أيضا الى قريب ومبتمل ويعيد غريب القريب الى مبتذل بينهما

هو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر اظهور (١١٩) وجهه اما لو حدثه نحو زنجبي كالقحم

أو لنجانس طرفيه نحو عينيه  
كاجاصه في اللون والشكل  
والمقدار فوجه الشبه فيه  
مركب لكن نجانس الطرفين  
أو حسب سهولة الانتقال من  
المشبه الى المشبه به أو كثرة  
حضور المشبه به نحو زيد كاليد  
والبعيد الغريب مالا يكون  
الانتقال فيه من المشبه الى  
المشبه به إلا بذكر وتدقيق الخفاء  
وجهه وذلك الخفاء اما كثرة  
التفصيل كقوله

والشمس كالمرآة في كفاف الاشياء  
لندور حضور المشبه به اما عند  
حضور المشبه ابعدا المناسبة كما  
في تشبيه البنفسج بنار الكبريت  
واما مطلقا لكونه ههنا كانياب  
الأحوال أو مر كبا خاليا كالعلم  
ياقوت نشرق على رماح من  
زبرجد أو عقليا كمثل الحجار  
يحمل أسفارا والمراد بالتفصيل  
في وجه الشبه أن يعتبر في  
الأوصاف وجودها أو عدمها  
أو وجود البعض وعدم البعض  
وكل من الثلاث في أمر واحد أو  
أمرين أو ثلاث أو أكثر وأحسن  
هذه كلها قبولاً لأن يعتبر وجود  
بعض الأوصاف وعدم بعضها  
الأخر كما في قوله

جملت ردينيا كأن سنانه

سنانه لم يتصل بدخان

فاعتبر في اللهب الشكل واللون  
والإعانة وترك الاتصال بالدخان  
وبلى هذا ان يعتبر جميعها  
كتشبيه الثريا بعنقود الملاحية

والتشبيه البليغ ما كان من القسم الثاني أعني البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته كقوله

بينهما ثالثهما أن يكون الفصل بالقسم نحو هذا كتاب والله زيد (الأمر السابع)  
الأصل في المتضاديين ان يكررا مذكورا وين وقد يحذف أو لا كما القرينة تدل عليه  
في عرب الثاني باعتبار نحو وجاءر بدأ أي أمره وأسأل القرينة أي أهلها والقرينة  
فيهما استقامة المعنى، الرب سبحانه وتعالى وأن السؤال اغمايوجه لأهل القرينة لاهلها  
وقد يحذف ثانيهما فيبقى الأول على حاله قبل الحذف بشرط أن يعطف عليه ولو  
بغير الواو مضاف الى المهذوف نحو سقى الأرضين (١) الثيم سهل وسخرها (الأمر  
الثامن) اذا كان المضاف اليه ياء المتكلم فالمضاف بين حالتين اما أن يكون صحيحا  
وما يجرى مجراه واما أن يكون معتلا وما يجرى مجراه فالصحيح مفرد كغلام وجمع  
تكسير كرجال وجمع مؤنث سالم كهندات والجارى مجراه ما آخره واو ياء ساكن  
ما قبلها وحكم هذه الأربعة وجوب كسر آخرها مع جواز اسكان ياء المتكلم وقها  
نحو غلامي وعبيدي ومسلماني ودلوي ونظيبي بالاسكان أو الفتح وقد تحذف هذه  
الياء وتبقى الكسرة دلالة عليها وقد يفتح آخر المضاف فنقلب هي الفان ثابتة  
أو محذوفة والفتحة دليل على انها فية خمس لغات والمعتل منقوص كالعاضى ومقصود  
كالفتى وما يجرى مجراه المثني وجمع المذكور سالم وحكم هذه الأربعة وجوب سكون  
آخرها مع فتح ياء المتكلم في الأفتح ويجوز كسرها في لغة قليلة ثم ما آخره ياء يجب  
ادغام يائه في ياء المتكلم نحو قاضى ورأيت مسلمى ومررت بمسلمى مثنى أو جمع واما  
آخره ألف تسلم الفاتح من القلب نحو غلاماى واثنتاى وعصاى وهذيل ثقلب  
ألف المقصور ياء وتندغمها في ياء المتكلم ومنه قوله

(٢) سبة واهوى وأعنتوا هوام • فتخرمووا لكل جنب مصرع

وما آخره واو وهو جمع المذكور المرفوع وما أطلق به ثقلب واو ياء لاجتماعها  
ساكنة مع الياء وتندغم في ياء المتكلم ثم ان كان ما قبل الواو مضموما نحو الزيدون  
ثقلب ضمته كسرة لمناسبة الياء وان كان مفتوحا بقي على فتحه نحو مصطفون  
ويستثنى من سلامة الألف من القلب ألف لادى وعلى الاسميتة بل والحرفية فانها  
ثقلب ياء في الأفتح ولا يختص ذلك بياء المتكلم بل هو عام مع كل ضمير نحو لاديه  
وعليه ولدينا وعلينا (تعميم) المضاف يكتب من المضاف اليه ثلاثة عشر شيئا  
التخصيص والتعريف والتفصيل والبناء وقد مررت والنهين نحو جاءنى الرجل  
الكريم الخلق فان رفع الخلق يوجب نحو الوصفة من ضمير الموصوف ونصبه على  
التشبيه بالمفعول به يوجب اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وكلاهما

(١) قوله الثيم فاعل سقى والحزن بفتح فسكون ضد السهل اه

(٢) قوله سبة والخب أى تركوا ما أهواه وأحبه من بقائهم وراء ظهورهم وأعنتوا  
بهملة فتون فقال أى أسره وافيا يصوبونه من الموت فتخرموا بوجهة مجهول وكل  
سج له محل بصرع فبه على جنبه اه

سكان عبون النرجس الغض حولنا • (١٢٠) مداهن درخشون عقيق ومن الغريب وان لم يكن تشبيها بليغا قوله

ونار نجهابن الغصون كأنها  
شعوس عقيق في سماء زبرجد  
وكما كان التركيب أكثر أو  
التجانس أبعد والحضور في الذهن  
أقل فهو أغرب وأحسن وانظر  
قوله تعالى اغنا مثل الحياة الدنيا  
كما أنزناه الآية أو كصيب من  
السماء مثل نوره كشكاث الآية  
وقد يتصرف في القريب المبتذل  
بما يخرج به عن الابتذال  
ويصير غريبا كقوله  
لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا  
الابوجه ليس فيه حياة  
فتشبيهه الوجه بالشمس مبتذل  
الآن حديث الحياة وما فيه من  
الدقة واللفظ أخرج به الى الغرابة  
والتشبيه في البيت مصرح ان  
كان التي فيه من لقيته بمعنى قابله  
وطارضة اذ هو فعل يني عن  
التشبيه أي لم تعارضه في الحسن  
والبهاء الابوجه ليس فيه حياة  
ومكنى غير مصرح ان كان من  
لقيته بمعنى أبصرته وكقوله  
عزماته مثل النجوم ثواقبا  
لوم يكن للتأقيبات أفول  
فتشبيهه العزم بالنجم مبتذل الا  
ان اشتراط عدم الافول أخرج به  
الى الغرابة ويسمى مثل هذا  
التشبيه التشبيه المشروط وذلك  
لتقييد المشبه أو المشبه به أو  
كأيما بشرط

تبيح في الجبر بالاضافة تحسين ورفع قبح والصدارة نحو كتاب من هذا والظرفية  
نحو اجتهد كل يوم والمصدرية نحو لا تملأ الكيل والميل والجمعية نحو  
• وما حب الديار شغفن قاي • والتعظيم نحو عبد السلطان حضر والتحقيق نحو  
ابن الحجام يتكلم والتذكير والتأنيث بشرط اغناء المضاف اليه عن المضاف لو  
حذف كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا  
وقوله رؤية الفكر ما يؤول له الأمر معين على اجتناب التواني  
حيث ذكر مكسوف ومعين وكقوله • طول الليالي أسرع في نقضي • وقوله  
• كما شرقت صدر القناة من الدم • حيث أنت أسرعت وشرقت زاد بعضهم  
الاعراب في نحو هو ولا خمسة عشر زيد عند من يعر به برفع عشر وردبانه يعر به  
أيضا عند الاضافة ليني نحو خمسة عشر ك قالو به ان الاعراب لمعارضة الاضافة  
التي هي من خواص الاسم شبه الحرف لالا كاسب وقد كنت جعلتها قديما في قولي  
بمضاف اليه يكتسب التخصيص ذلك المضاف والتعريف  
رفع قبح تصدرا مع جمع • ثم ظرفا ومصدرا تخفيفا  
وبناء أنت وذكر وحقر • ثم عظم تكون كيبا ظريفا  
فاذرت أو نقصت عليها • كان في هذا في رأيهم تطفيفا

(المبحث الخامس فيما يعمل عمل الفعل وهو أنواع)

(النوع الاول المصدر)

يعمل المصدر عمل فعله لازما أو متعديا لمفعول واحد أو أكثر سواء كان مضافا أم  
مقرونا بال أم مجردا من حيا بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال ويتعلق به أمور  
(الأمر الأول) يشترط لعمل المصدر عمل فعله شرط أحدها كونه بدلا من اللفظ  
بفعله نحو

يا قابل (١) التوب عفرانا ما ثم قد • أسألتها أنا من أختاف وجل  
أو صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى بأن يكون مقدر بأن والفعل الماضي  
أو المستقبل أو بما والفعل الحالى نحو هبت من حفظك الدرس أمس أو غدا أو  
الآن أي من أن حفظته أمس أو من أن تحفظه غدا أو عما تحفظه الآن ثانيها  
أن يكون مظهرا فلا يكون ضميرا يعمل الا في الظرف نحو أكرم على في البيت حسن  
وهو في المسجد أحسن ثالثها أن يكون مكبرا فلا يصغر لم يعمل رابعها أن يكون غير  
محدود أي غير دال على المرة بالحق تاء الوحدة فلا تقول يحبني الكرامة على همرا فلا

(١) قوله التوب هو كالتوبة الرجوع عن المعصية والمآثم جمع مأثم بالمثلثة  
المفتوحة وهو كالأثم بكسر فسكون الذنب اه

(مبحث الاداة)

أداة التشبيه الكاف وكان  
ومثل وما يؤدى مؤداها مما يدل

على معنى المماثلة والمساواة وقد يستعمل فيه هلت عند تيقن التشبيه وحسبت ونخلت وظننت عند عدمه كانت



وأصل السكاف ونحوها كمثل وشبه وما يراد فهمان يلبي المشبه به بخلاف كأن وشابه وماثل وما يراد فهمان المشبه وقد  
 بل الأداة غير المشبه به إذا كان من كمال نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا (١٢١) كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات

الأرض فأصبح هشيما تذروه  
 الرياح فان المراد تشبيه حال  
 الدنيا بحال النبات الذي يحصل  
 من الماء ويخضر ثم يبس فتطير  
 به الرياح فيكون كأن لم يكن

كانت التاء من أصل بنائه كوجه ورضية ورهبة فعل خامسها أن يكون غير مفصول  
 عن معموله بتابع أو أجنبي فلا تقول أعجبني إدراك المحكم فن البيان لا يكون  
 المقدر بالحرف المصدرى والفعل مع معموله كما لو وصل مع صلته فلا يفصل بينهما  
 وأما قوله

(١) المن للذم داع بالعطاء فلا • ثمن فتلقى بلا جداول مال

فعل تقديره تعلق لجار مفسر بالمصدر المذكور ويكون بدلًا منه كأنه قيل المن للذم  
 داع المن بالعطاء سادسها أن يكون مفردًا فلونني أو جمع لم يعمل وأما قوله

قدس ربوء فما زادت (٢) تجاربهم • أبا قدامة الأجدد والغنما

فشاذا سابعها أن يتقدم على معموله فلا تقول أعجبني البيان إدراك على إذا كان  
 المعمول ظرفًا نحو فلما بان مع السبي ناهيها أن يكون مذكورًا فلا يعمل محذوفًا  
 على الأصح (الأمر الثاني) المصدر المضاف خمسة أحوال الأول ان يضاف إلى فاعله  
 ثم يوثق بفعله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو سرفي إدراك المعاني على  
 الثالث ان يضاف إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو ربنوا وتقبل دعاء أي أياك  
 الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخبير الخامس ان  
 يضاف إلى الطرف فيرفع مطلقًا وينصب ان كان متعديًا كالمفعول نحو أعجبني صيام  
 الاثنين صبر و وانتظار يوم الخميس على خيلسلا (الأمر الثالث) إذا أتبعته  
 ما أضيف إليه المصدر من نحو فاعل أو مفعول جازر التابع مراعاة للتبوع ورفع  
 ان كان المضاف إليه فاعلاً أو نائباً ونصبه ان كان مفعولاً أتباعاً له نحو أعجبني  
 صنيع زيد الصالح بجبر التعت ورفع (الأمر الرابع) اسم المصدر على ثلاثة  
 أقسام أحدها علم نحو يسار وبخار وبرة لايسر والفجور والبر وهذا لا يعمل اتفاقاً  
 ثانيها ما فيه ميم زائدة غير مفاعلة كالضرب والمجدة وهذا كالمصدر اتفاقاً نحو

أظلم ان مصابكم رجلاً • أهدي السلام تحية ظلم

أي أصابتكم نالها غيرهما والصحيح انه كالمصدر نحو

لأن (٣) ثواب الله كل موحد • جنانا من الفردوس فيها يخلد

(١) قوله المن هو تعداد النعم أي إذا أحسنت فلا تن فتصير مضمياً للمالك بالأعطاء

ولثوابك بالمن هـ

(٢) قواه تجاربهم بكسر الراء جمع تجربة بكسرها أي ضا والفنع بالعين المهملة

كالكرم وزنا ومعنى هـ

(٣) قواه ثواب الله أي ثابته وجنانا مفعوله الثاني وخبران فيها بعده هـ

(مبحث انقسام التشبيه باعتبار  
 الاداة وحذفها الى مؤكد  
 ومرسل)

المؤكداً محذوفت منه الاداة  
 سواء كانت مقدره في نظم  
 الكلام نحو وهي تمر مر السحاب  
 ومنه نحو ذهب الاصيل وبلين  
 الماء في قول أبي اسحاق بن خنافة  
 الأندلسي كافي زفح الطيب  
 لله نرسال في بطحاء

أشهى ورودا من لى الحسناء  
 متعطف مثل السوار كأنه

والزهر يكنفه حجر سماء  
 قد رق حتى ظن قرصاً مفرقا

من فضة في بردة خضراء  
 وغدت تحف به الغصون كأنها

هدب يحف بمقلة زرقاء  
 واطالمسا طابت فيه مدامة

صفراء تخضب أيدي الندماء  
 والورد في شط الخليج كأنه

رمد ألم بمقلة ككلاء  
 والماء أسرع جريه متقدرا

متلونا كالخية الرقطاء  
 والريح تبعث بالغصون وقدسرى

ذهب الاصيل هل بلين الماء  
 أولم تكن مقدره في نظم الكلام

بل جعل المشبه به محجولاً على

(١٦ - الاصول الوافية) المشبه بمبالغة كافي التشبيه البليغ نحو زيد أسد على معنى زيد كالأسد وكقول الفاضل

لله فائز من ذي سلم • هي التي صبغت اذبالها بدى • أن أنكرت حتى مقبول فواهبيا • دى يذمتم انار على علم

ووجه المبالغة فيه انه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر وليس باستعارة هند الجوه راد هو على تقدير الاداة فالتشبيه ملحوظ والاستعارة مبنية على تناسق (١٢٢) التشبيه فالتشبيه في جميع ذلك مؤكدا وان ذكرت الاداة فمرسل

(النوع الثاني اسم الفاعل)

هو يعمل عمل فاعله لازما ومتممها يتوافق به أمور (الأمر الأول) ان كان مقترنا بال نصب المفعول به مطلقا أي بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال فهو رأيت المدرك فن البيان أمس أو غدا أو الآن وان كان مجردا أي مطلقا لا يشترط أحداه ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال فهو غدا أو غدا أو غدا أو غدا وذلك في حكاية الحال الماضية بفرض المتكلم نفسه وقت التكلم موجودا في الزمن الماضي أو بفرض الماضي موجودا وقت التكلم وهو كما هو بالضرورة على أن بسطها ما عمل الآن فلا تقدر ان يها على استغناء مفعولها عن أن يميز أنتم وهذا وقت به أو مفعول مدرك على البيان أم لا وما على نفي فهو ما جاهل إبراهيم في الماضي ما على يوسف منذ أو في ممررت برجل قائد بيرا و جاء على راكب أفرا أو محذوب فهو يا نانا العاج لا أن بار بلاط العاجيلا واما على مسند اليه فهو على مسلم خابلا ان إبراهيم مسلم هرا فالله ان لا يكون مصغرا رايها أن لا يكون موصوفا قبل العمل فان اتى شرط من هذه الشروط لم يعمل هذا العمل (الأمر الثاني) يجوز تقديم مفعوله على فعله على ما علم الا ان كان مقترنا بال أو مجردا وبإضافة أو صرف غير زائد فهو قدم المكرم هليا وهذا غلام معلم هليا وذهب معلم هليا ولا يجوز تقديم هني من كان الحرف زائدا جاز نحو ايس محمد خليا بمكرم (الأمر الثالث) كما يعمل اسم الفاعل وهو مفرد كالأبنت يعمل وهو مثنى أو مجموع فهو رأيت الممد كنية فون لا تب وسرف انذا كرون الله كثيرا (الأمر الرابع) ما يعمل من اسم الفاعل يجوز ان يمتد الى مفعوله فان أضيف الى أحد مفعولاته من نصب ما سواه فهو هذا معلم على الأدب ومعلم بكر خليا بمكرم الا ان كان مفعوله ضميرا متصلا فبتميزه بالاضافة نحو هذا مكرم (الأمر الخامس) تابع ما أضيف اليه بجوزير وانصبه انما لفظ والمحل فهو العاقل مبتنى جاء وما لا ونحو

هل أنت باعدين دينارنا اجتنا . أو عبد رب أخاعون بن مخراق  
بنصب عبده طاهلي محل دينار علم رجل

(النوع الثالث في المبالغة)

لهما ما اسم الفاعل من الأحكام اكن ككفر في فعال ومفعول وفعل في فعل وفعل نحو . أنا الحرب بابا (١) بلها . بنحوه لمعوال الحق ونحو (١) قوله جلالها للال الحرب بما ليس لها من نحو الدرع اه

وقد يترك الوجه وفيه قوة لا فادته تعميم المشابهة وقد يترك المشبه مراد وفيه مدعوى النعمين والاحترار عر ادا عر ادا الم برداذ هو في تلك الحالة يكون استعارة لا تشبيها فقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر تشبيه لذكر الطرفين والمراد بالخيط الأبيض أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق وبالخيط الأسود ما عتد معه من غسق الليل فلما بين بقوله من الفجر كان تشبيها لاستعارة ومباني ذلك فيها

(مبحث الغرض من التشبيه)

اهل انه ان كان الغرض والمقصود من التشبيه نفس المحاكاة والجمع بين الشئين فلا يكفي فيه مجرد الاداء بل يجب الحصول هذا الغرض ان يتحقق وجه الشبه في الطرفين بحسب الواقع كقوله كأنما النار في ثلجها

والفهم من فوقها يغطيها زليخة شبكت أناملها فوق نار فجة انضغمتها وقد لا يكون الغرض مجرد المحاكاة بل يكون وسيلة لإثبات الوجه وحدة تشبيهه بالوجه المشبه ويكون المقصود من التشبيه نفس إثبات الوجه للشبه وذلك لدواع منها بيان حال المشبه لكون المشبه به أشهر وأعرف

بوجه الشبه كافي تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا ومنها بيان حال مقدارها اذا كان أصله ضروب اطلال كالسواد منها لوما للمخاطب وانما يجعل المقدار في وقت التشبيه ايجان المقدار اكون المشبه به أتم في وجه الشبه كافي

تشبيهه ثوب بالعراب في شدة الاسوداد ومنها بيان ان المشبه امر ممكن الوجود كقوله  
فان المسك بعض دم الغزال معناه لاستغراب في كونه فقط الانام (١٢٣)

فان تفق الانام وانث منهم •  
مع انك واحد منهم اذ هذا امر ممكن  
لا استبعاد فيه وله نظير وشبيهه  
الانثى ان المسك بعض دم الغزال  
وقد فاق سائر الدماء ففيه تشبيهه  
حالة الممدوح بحالة المسك  
تشبيها ضمنيما وايضا حده انه لما  
ادعى ان الممدوح قد فاق الناس  
وامتاز عنهم كانه نوع برأسه كان  
منظنة الاستبعاد فشبهه بالمسك  
الذي كان دائما فامتاز عن سائر  
الدماء بحاله من الخواص لبيبت  
بذلك التشبيه امكان الامر فيقول  
ذلك الاستبعاد ومنها تقرير حاله  
في نفس السامع كتشبيهه من  
لا فائدة في سعيه بمن يرقم على  
الماء فان هذا التشبيه يفيد  
تقرير حال المشبه ويثبت كون  
سعيه بلا طائل لان تشبيهه  
المعقول بالمحسوس يفيد ذلك  
ومنها تزديده بأن يشبهه بشيء  
شريف كقول الفرزدق  
تفاريق شيب في الشباب لو امح  
وما حسن ليل ليس فيه تجحوم  
اراد بتفاريق الشيب كون  
الشعر بعضه اسود وبعضه  
ابيض ومنها تشويهه بأن يشبهه  
بشئ قبيح كافي تشبيهه وجهه  
محمد ورسوله جامدة انتقرتها  
الديكة ومنها استطرافه لبرازمه  
في صورة الممتنع مادة كافي تشبيهه  
فخم فيه جرم وقد يجرم من المسك  
الذائب موجه الذهب الذائب  
حيث استطرف المشبه أي عدم  
طريقا بواسطة تشبيهه بما يمتنع

• ضروب بنصل السيف (١) سوق سمانها • ونحو  
فتاتان (٢) امامنهما فشيبة • هلالا واخرى منها تشبه البدر  
ونحو حذر امورا (٣) لاتضبرو آمن • ما ليس مفهيمه من الأقدار

(النوع الرابع اسم المفعول)

هو كاسم الفاعل فيما مر فان اقترن بأل عمل مطلقا والافعال الشروط المارة ثم ان كان  
متعديا لواحد رفعه فقط وان كان متعديا لاكثر رفع واحدا بالثيابة ونصب  
ماسوا ونحوه على منصو رأوه ونحو المعطى كفا فاكثرتي به ونحوه على معلم أخوه خديلا  
مسافر افا بعد الوصف من فوع بالثيابة عن الفاعل كالنعل المبني للجهول

(النوع الخامس الصفة المشبهة)

هي تشبيه اسم الفاعل في امور وتميز عنه في امور فتشبهه في انها تدل على ذات  
وحدث قام بها وانما تؤنث بالتاء وتثني وتجمع فالباول ذلك جلت عليه في العمل وتميز  
عنه بامور احدها انما يستحسن جرفاعلها في المعنى باضافتها اليه فانها انما لانصاغ  
الامن لازم اصالة او تحويلا كظاهرو جميل وحسن ورحيم من طهر وجل وحسن  
ورحم قالها انما المعنى الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل مالم تقم قرينة على  
تخصيصها بأحد الا زمنة نحو كان على حسنا ففجح أو سيصير حسنا أو هو الا ان فقط  
حسن رابعها انما لا تلزم الجرى على المضارع بخلاف اسم الفاعل في هذه الأشياء ان  
جزينا في الأخير على رأى ابن الحاجب من أن اسم الفاعل من الثلاثي مخصوص  
بما وازن فاعلا وتعمل عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد فتنصب بعدها اسمها على  
طريق التشبيه بالمفعول به بشرط الاعتماد على ما سبق فيه من استفهام ونحوه وأما  
عملها الرفع أو نصبها آخر كنصبها المصدر والحال والتمييز والمستثنى والظرفين  
والمفعول له ومعه فلا يتوقف على الاعتماد ويمتنع تقديم معمولها المشروط فيه  
الاعتماد عليهم بخلاف اسم الفاعل فتقول عليها أنا مكرم ولا تقول وجه الأب أنا  
حسن (ويتعلق بها امورا الا في الأول) يجب في معمولها ان يكون سببها والسببي  
في باب النعت ما مر فوعه اسم ظاهر مشتمل على ضمير المنعوت نحو أقبلت هندا

(١) قوله سوق سمانها السوق بالضم جمع ساق والسمان جمع سمين اه

(٢) قوله امامنهما أي اما واحدة منهما اه

(٣) قوله لاتضبرو أي لاتضرو اه

وجوده مادة أوله ندره حضوره أي المشبه به في الذهن اما مطلقا كافي تشبيهه فخم فيه جرم وقد السابق أو عند حضوره  
المشبه كافي قوله ولا زردية نزهو بزرقها • بين الرياض على حمر اليواقيت كأنها فوق قامات ضعفن بها •

أوائل النار في أطراف كبريت وقد يعود الغرض إلى المشبه به فالتشبيه يكون حينئذ إما لإيهام أن المشبه به أتم في ذلك من المشبه كقوله تعالى حكاية عن الكفار (١٣٤) اغما البيع مثل الربا في مقام اغسال بامثال البيع والمما

عكس لإيهام أن الربا عندهم أتم في الحل من البيع لأن المقصود منه حصول الربح وذلك أثبت وجودا في الربا منه في البيع فيكون أحق بالحل وقوله تعالى أفن يخلق كمن لا يخلق في مقام أفن لا يخلق كمن يخلق اذ هو توبيخ لعبدة الأصنام الذين جعلوا الأصنام كالخالق وأما لإظهار الإيهام بالمشبه به كتشبيه الإنسان الجماع ٣ وجها مستديرا مشرقا كالمدر بالارضي وقد يعود الغرض إلى الطرفين من وجهين كقوله

فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق نعرك المتبسم اذ لا ريب في أن البروق والاعان في السيف أتم وأظهر من النعر لكن عكس التشبيه لإيهام أن النعر أتم في ذلك من السيف ثم فرغ على التشبيه مودة تقبيل السيوف كأنها ثابتة لتقبيل النعر وهي فيسه أتم وأظهر والأحسن عند التساوي الحكم بالتشابه لا الحكم بالتشبيه لأن لفظ تشبيه يظهر منه أن أحدهما ناقص في وجه التشبيه ولا كذلك التشابه ومثال ذلك قوله

رقاز جاج وورقت النهر فتشابهاتشاكل الأمر فكأنما نخر ولا قدح وكأنما قدح ولا نخر

الصالح أبوها لئلا يكون لما ذكره صاحب التسهيل من أن معمول الصفة المشبهة يكون ضمير بارزاً متصلاً كضمير مطلقه في قوله

حسن الوجه مطلقه أنت في الساسم (١) وفي الحرب كالح مكفهر

ينبغي أن يكون المراد بالسبي هنا أهم مما في الهمزة ليشمل الضمير المذكور (الأمر الثاني) أصل مسائل الصفة المشبهة مستلذان وهما تعريف الصفة أو تنكيرها مع رفع معمولها المضاف إلى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وحسن وجهه وهما حقتان كثيرتا الاستعمال ووجه أصالتهما أن الوجه فاعل في المعنى لخصه الرفع بالصفة وإذا رفعت حدثت من الضمير فيجب وجوده في تمامتها أي الم معمول وهما من ثمانية عشرة مسألة قائمة من ضرب كون الصفة مقرر ونه بال أو مجردة منها في كون معمولها مضافاً أو مقرر ونه بال أو مجردة منها في كون معمولها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً وهذه ثمانية عشرة (منها) هاتان الاسلان (ومنها) أربعة متفرعة عليهما أحسن قياساً كثيرة استعمالها وهي تعريف الصفة أو تنكيرها مع نصبها الم معمول المجرود من ال والاضافة أو جر الم معمول المقرون بال نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجهه وحسن الوجهه (ومنها) ثنتان فيهما وجهه حسن مع قلة الاستعمال وهما تعريف الصفة أو تنكيرها مع نصب الم معمول المقرون بال نحو الحسن الوجهه وحسن الوجهه (ومنها) مسألة لا قبضة ولا في غاية الحسن وهي تنكير الصفة مع جر معمولها المجرود من ال والضمير نحو حسن وجهه (ومنها) ثلاث مختلف فيها وهي تعريف الصفة مع نصب معمولها المضاف للضمير نحو الحسن وجهه أو تنكيرها مع نصب معمولها المذكور أو جر معموله وحسن وجهه فعند البصريين هي قبضة لا نحو زلاني الضرورة وعند الكوفيين جائزة في السبعة بلا قبح (ومنها) أربعة قبضة فعالا يجر بها إلى تخصيصها بضرورة الشعر وهي تعريف الصفة أو تنكيرها مع رفعها الم معمول المجرود من ال والضمير أو المقرون بال نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجهه وحسن الوجهه والأيان أفع الأربعة (ومنها) مستلذان ممتنعان بانفاق وهما تعريف الصفة مع جر معمولها المضاف للضمير أو المنكر نحو الحسن وجهه والحسن وجهه وكالم معمول المقرون بال ما ضمير إلى المقرون بها بالانما بلوغ وكالمضاف إلى الضمير المضاف إلى الضمير بالانما بلوغ وكالمجرود من ال والضمير ما ضمير إلى المجرود منها بالانما بلوغ وبالجملة فقد أفرط النحاة في تفصيلها فأبدلتها وأوردوا إلى أربعة عشر ألفاً مائة وستة وستين ملاحظة ما أشرنا إليه ونحوه ككون الصفة مفردة أو مثناة أو مجرودة تصديقا أو تنكيراً

(١) قوله في السلم هو ضد الحرب والكالح بالمهولة العبوس والمكفهر بضم فسكون ففح فكسر فراء مشددة المظلم اه

حكم أولاً بالتشابه كما هو الأحسن ثم شبهه كلاً منهما بالآخر وهو لا يخرج عن الحكم بالتشابه (مجتب انقسام التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول ومردود) وينقسم التشبيه أيضاً باعتبار الغرض إلى مقبول

ومردود فالمقبول هو الوافي بأفادة الغرض كأن يكون المشبه به أعرف بشئ بوجه الشبه في بيان الحال أو يكون المشبه به أتم شئ في وجه الشبه في الحاق الناقص بالسكامل أو يكون المشبه به مسلم (١٢٥) الحكم في وجه الشبه معروفة عند

المخاطب في بيان الامكان كما سبق في مجتث الغرض والمردود ما يكون قاصرا عن افادة الغرض بان لا يكون على شرط القبول السابق (تفه) يتفاوت التشبيه في المبالغة قوة وضعفا باعتبار ذكر الاركان وتركها وقد سبق ان اركانها أربعة فالمشبه به لا يكون الا مذكورا والمشبه امامه كورا ومخذوف وعلى كل فوجه التشبيه امامه كورا ومخذوف وعلى التقادير الأربعة فالاداة امامه كورة أو مخذوفة فالصور ثمانية فأعلى المراتب ما حذف فيه الوجه والاداة بدون حذف المشبه نحو زيد أسد أو مع حذف المشبه نحو أسد في مقام الاخبار عن زيد ثم يلي ما ذكر حذف وجهه أو أداته ما فقط واما مع حذف المشبه نحو زيد كالأسد ونحو كالأسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد أسد في الشجاعة ونحو أسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة للذئب الباقيين أعني ذكر الوجه والاداة جميعا ماع ذكر المشبه أو بدونه نحو زيد كالأسد في الشجاعة ونحو كالأسد في الشجاعة خبرا عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما معوم ووجه الشبه ظاهرا أو بحمل المشبه به على المشبه الموهوم ذلك الجمل انه هو كما شتمل على الوجهين جميعا

مذكرة أو مؤنثة من فوعة أو منصوبة أو مجرورة وكون معموها مفردا أو مشئ الخ مضروو بذلك في بعضه ولا ضرورة الى الوقوف عليها (الامر الثالث) بالتأمل فيهما تعلم ان أحكامها دائرة بين حسن وأحسن وقبيح وأقبح وممتنع وأوجهها مبسوط في المطولات ثم ما كان من معموها من فوعة فعلى الفاعلية أو النيابة عن الفاعلية للصفة فيما وزن اسم المفعول وما كان منصوبا فان كان معرفة فعلى التشبيه بالمفعول به وان كان نكرة فعلى التمييز وما كان مجرورا فإضافة الصفة اليه وهي ان نصبت أو جرت مقصدا للضمير وان رفعت خالية منه (الامر الرابع) الصفة المشبهة الرفعة لسببي المنعوت ان سلمت للذكر والمؤنث لفظا ومعنى بأن لا يكون وزنها أو معناها مختصا بأحدهما اجاز تبيح المثلها في التذكير والتأنيث نحو مررت برجل حسن وجهه وبامرأة حسنة عينها وتبيح المثلها في التذكير والتأنيث نحو مررت برجل حسنة عينه وبامرأة حسن وجهها وان لم تصلح للمجان ان خصت بأحد هما لفظا ومعنى كالكرو ورتقاء أو لفظا فقط كالسكبيرة الآية وبهزاء لسكبيرة البهية أو معنى فقط تكسب وحائض لم تتبع الامايمانها على الصحيح فلا تقول مررت بامرأة كمرابنوا ولا برجل رتقاء بنته للقبض في اللفظ والمعنى في الأولى وفي أحدهما في الأخرين (الامر الخامس) الوجود المتقدم في الصفة تجرى في المنسوب وفي اسمى الفاعل والمفعول اللذين بان يكون اسم المفعول من المتعدى لواحد نحو على هاشم الأب وقائم الجلد ومنصور الجيش رفعا ونصبيا وجرا واما اسم الفاعل المتعدى واسم المفعول المتعدى لا كثر فلا ينصبان فاعلهما ولا يضافان اليه لئلا يلبس بالمفعول عند حذف المفعول وطرده الباب عند ذكره وتجري أيضا في جامد تضمن معنى الوصف نحو

فراشة (١) الحلم فرعون العذاب وان • تطلب نداه فكلب دونه كلب ونحو فلول الله والمهر (٢) المفدى • لا بت وأنت غربال الاهداب ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون العذاب معنى أليم وغربال الاهداب معنى منقب فاضيفت الى فاعلهما معنى ولو رفعت أو جرت جاز والله أعلم

(النوع السادس فعلا التجب)

هو وان كانا من الأفعال لكن لا يختصا بهما باحكام كالجود وعدم التصرف أفردا

- (١) قوله الحلم بضم فسكون العقل اه
- (٢) قوله المفدى هو الذي لعزته يقال له جعلت فداك كذا في القاموس ويظهر لي انه مبالغة في فدى مخففا أي انه لعزته يفدى بالنفيس وأبت رجعت والغربال بالكسر وضم العامة له لحن اه

كان في غاية القوة وما خلاصهما فلا قوة له وما شتمل على أحدهما فقط فهو الوسط والله أعلم (مجتث الحقيقة والمجاز) الحقيقة اما الغوية واما عقلية والمجاز كذلك اما الغوي واما عقلية ولنتكلم هنا على الحقيقة والمجاز العقليين لما أن البحث

عنهما من حيث انهما من كيفية الدلالة من علم البيان وان كان البحث عنهما من حيث انهما انحصارهما بالمطابقة لثبوت  
الحال من علم المعاني فنقول الحقيقة (١٢٦) العقلية هي اسناد الفعل أو معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر

أي اسناد الفعل أو معنى الفعل  
كالمصدر واسم الفاعل والمفعول  
والصفة المشبهة واسم التفضيل  
والظرف الى ما يكون هو له عند  
المتكلم فيما يفهم من ظاهر  
حاله وذلك بان لا ينصب قرينة  
على انه غير ما هو له في اعتقاده  
ومعنى كونه له ان حقه ان يستند  
اليه لانه وصف له وذلك كاسناد  
الفعل المبني للفاعل الى الفاعل  
واسناد الفعل المبني للمفعول الى  
المفعول وسنأتي أمثلة في  
أقسامها وتنقسم الى أقسام  
أربعة الأول ما يطابق الواقع  
والاعتقاد مما كقول المؤمن  
أثبت الله البقل والثاني ما يطابق  
الاعتقاد دون الواقع نحو قول  
الجاهل أعف من يعتقده ان  
المنبت للنبات هو الربيع أثبت  
الربيع البقل والثالث ما يطابق  
الواقع فقط دون الاعتقاد  
كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله  
وهو يخدبها منسه خلق الله  
الأفعال كلها والرابع ما لا يطابق  
شيء من الواقع والاعتقاد كقولك  
جاء زيد وأنت تعلم انه لم يجيء  
دون مخاطب اذ لو علمه المخاطب  
كامله المتكلم لما تعين كونه  
حقيقة لجواز ان يجعل المتكلم  
علم السامع بأنه لم يجيء قرينة  
على عدم ارادة ظاهره فلا يكون  
اسنادا الى ما هو له عند المتكلم  
في الظاهر وأما المجاز العقلي

ببواب ومثلهما باب نعم الاتي والتعجب طائفة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر  
المزية بسبب زيادة خشية وله صبغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا  
فأحياناكم سبحان الله المؤمن لا ينس لله درة فارسا • يا جارتا ما أنت جارة • ونحو  
• واهاليلى ثم واهواها • الى غير ذلك المقصود ههنا ناسية بان احداها بما افعله  
والثانية أفعل به وهما لا يتصرفان وعدم تصرف الفعل اما بخبر وجهه عن خاصة  
الأفعال أعنى الدلالة على الحدوث والزمان كنتم وبئس بعسى واما بالاسفغناء عن  
تصرفه بتصرف غيره وان دل على ما ذكر كيدع ويذراستغنى عن ماضيه بما عاضى  
الترك وعدم التصرف بالأمرين موجود في فعل التعجب فلا يتغيران بنسبة ولا جمع  
ولا تانيث لا غيرها وانما يقع التصرف في معهما ونحوهما علمه زمانها وما أجملهم  
وأبصر به أو بهما أو بهم (و بنسبة بهم الأمر بالأمر الأول) لا يصانان الا  
من اللفظ الذن استوفى (١) الشرط المذكور في أصل التفضيل في فن التصرف  
فلا يقال ما أحمره وأحمر به من الحمار لعدم الفعل ولا يصانان من نحو خرج وضارب  
واستخرج للزيادة على الثلاثة ولا من نحو في ربات ادم قول الله للفاضل ولا  
من نحو كان لزوم نصب أفعل اثني عشر في هذا الباب وهو محذور ولا من نحو ما طاج  
زيد بالدواء ولا ما قام لا التباسه بالثبوت ولا من فعل وصفه على أفعل نحو هو ورجلاه  
على أفعل التفضيل الممنوع فيه ذلك للاتباس ولا من نحو ضربت بي بالجهول  
للاتباس أيضا وما امتنع التعجب منه لفقد شرط تعجب منه وهو ما يفعله آخر  
مستوفى للشرط يذكر به عدمه مصدر ما لم يستوفى من بهما في غير المنق والجھول  
وهو ولا يفهم ما نحو ما أشد حار يشه ودرجته وسار بيته واستخرج أوشد  
بجواريته الخ ونحو ما أكثر ان لا يقوم زيدا أن لا يبيع بالدراة وما أعظم ما ضرب  
وهكذا الا لفعل الجامد الذي لا تفاوت في معناه فلا يتعجب منها أصلا ويجوز ذلك  
فيما استوفى الشرط نحو ما أشد ضرب زيد لعمره (الأمر الثاني) معمول هذين  
الفعالين لا يكون الا معرفة أو ذكر مختصة فلا يقال ما أحسن رجلا أو أحسن برجل  
ولا يجوز حذفه الا لدليل نحو

جزى الله عنا والجزاء بفضل • (٢) ربيعة خير ما أعف وأكرما  
أي ما أعفهم وأكرمهم ونحو  
فذلك ان ياق المنية يلتها • حيدر ان يستن يوما (٣) فأجدر

- (١) قوله الشرط المذكور زاد الرعي اشترط أن يكون حدته ماضيا مستورا زمن  
التعجب لا مستقبلا بخلاف التفضيل نحو أنا غدا أجرا أهل الحرب من عمرو اه
- (٢) قوله ربيعة خير مفعول لا جزى وجلة والجزاء بفضل اعتراضية اه
- (٣) قوله فأجدر أي فما أجدره وأحقه بالاستغناء فهو به في غاية الإباحة اه

ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسنادا مجازيا فهو اسناد الفعل أو معناه الى غير ما هو له للملاية أي  
مع قرينة صارفة عن أن يكون الاسناد الى ما هو له وذلك كاسناد الفعل المبني للفاعل وما في حكمه كاسم الفاعل الى غير

فاعله كالمفعول وغيره مما له ملازمة بالفاعل وكاسناد الفعل المبني للجهول وما في حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل  
بما له ملازمة بنائب الفاعل كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان (١٢٧) والسبب فالعرض الاحتراز عن

اسناد الفعل المبني للفاعل الى  
الفاعل واسناد الفعل المبني  
للمفعول الى المفعول اذ كل منهما  
حقيقة عقلية كما سبق مثال ما بني  
للفاعل واسناد للمفعول به هيمنة  
راضية فقد اسند راضية وهو  
مبني للفاعل الى ضمير العيشة  
وهو مفعول لان العيشة مرضية  
والراضى صاحبها ومثال ما بني  
للمفعول واسناد الى الفاعل سبيل  
مقيم لان السبيل هو الذي يقيم  
اى يسلا يقال اقيم الاناء ملاء  
ومثال اسناد الفعل للمصدر جده  
جده وحقيقته جدا الجاد ومثال  
اسناد الفعل لضمير الزمان نهاره  
صائم وحقيقته الشخص صائم في  
نهاره ومثال الاسناد الى ضمير  
المكان نهر جار وحقيقته الماء  
جار في النهر ومثال السبب بنى  
الامير المدينة وحقيقته بنى  
الفعلة المدينة بسبب امر الامير  
وقد يجي المجاز العقلي في النسبة  
الاضافية بان يضاف الى ملابس  
ما هو له كذكر الليل والنهار  
للظرفية الزمانية وجرى الانهار  
وشقاق بينهما للظرفية المكانية  
وغراب البين للسببية على زعمهم  
قال

مشائم ليسوا بمسنيين عشيرة  
ولاناعب الايبين قرايمها  
وقد يجي ايضا في الايقاعية  
بان يوقع الفعل على ملابس  
ما هو له كقوله واطيعوا امرى

ولا تطيعوا امرى المسرفين ونومت الليل للظرفية ونحوها ويكون ايضا في النفي كما في قوله غار بحت تجارتهم ونحو ما نام  
ايلى اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الاثبات اى اذا نسر الاول بخسرت تجارتهم والثاني به رابلى ويكون ايضا

اى به ولا يجوز تقديمها عليهما فلا يقال زيديا ما احسن ولا ما زيديا احسن ولا ما زيديا احسن ولا فصله منهما بغير الظرف وشبهه المتعلقة بينهما فلا يقال ما احسن يا زيديا  
ولا احسن يا زيديا عمرو وروى يقال ما احسن بالرجل ان يصدق وما افسح به ان يكذب  
ومنه قوله

(١) خايلي ما امرى بنى اللب ان يرى • صبورا ولسكن لا سبيل الى الصبر  
وقوله • واصر اذا حالت بان اتحو لا • و اجاز بعضهم الفصل بالمال نحو ما احسن  
مجتهدا زيديا وبالنداء كقول علي كرم الله وجهه اعزز على (٢) ابا اليقظان ان اراك  
صريعا و يفصل جوازا بين ما والفعل بعدها بان كان نحو

ما كان اسعد من اجابنا آخذا • بهذا مجتهدا هو وعنادا  
(الامر الثالث) ما في الصيغة الاولى مبتدأ و الفعل بعده مع فاعله المستتر فيه وجوبا  
خبره والمنصوب بعده من قوله و الفعل في الصيغة الثانية فعل ماض في صورة الامر  
والباء زائدة في فاعله لزوما لا مع ان الخفيفة (الامر الرابع) يجزم ما تعلق بها غير  
ما سبق بالان كان فاعلا معنى نحو ما احب زيديا الى عمرو واحبب زيديا الى عمرو  
(٣) والافان كانا من مفعول علم او جهل فبالباء نحو ما اعرف زيديا بعمرو وما اجهل  
خالدا بعمرو وان كانا من متعدب نفسه غير المفعول المذكور فباللام نحو ما اضرب زيديا  
اعمر وان كانا من متعدب يعرف جرتعديا اليه به نحو ما اغضبني على زيديا وارضاني  
على عمرو و تقول في التعجب من باب كسا وظن ما اكسى زيديا للفقراء الثياب وما  
اظن عمرا بكم صديقا وانتصاب الاخر بما مل يدل عليه فعل التعجب لابه

### (النوع السابع باب نعم وبئس)

هي افعال تصدقها انشاء المدح والذم ويتعلق بها امور (الامر الاول) فاعلها  
نوعان احدهما اسم ظاهر معرف بال او مضاف لما هي فيه ولو بواسطة مطابق  
للمخصوص افراد او تذكير او اضافة هما نحو نعم الرجل زيديا والمرأة هند والجلان  
الزيدان والمرأتان الهندان والرجال الزيدون والنساء الهندات ونعم ابوالمواهب  
زيد ونعم صديق غلام انى العشيرة هذا الصنيع نازيمها ضمير مستتر فيها وجوبا يميز  
اما بالنوع ما اور من معنى شئ وشخص نحو فنهما هي بكسر العين وادغام الميم في الميم اى

(١) قوله خايلي ما امرى الخ اى ان صاحب العقل احق واليق به ان يصبر على ما نابه  
واسكن الصبر صعب ريبا لا يتيسر تحصيله اه  
(٢) قوله ابا اليقظان هو صمار بن ياسر وقد قتل في وقعة صفين واليقظان كعطشان  
اه

(٣) قوله والافان كانا الخ اى وان لم يكن فاعلا في المعنى اه

ولا تطيعوا امرى المسرفين ونومت الليل للظرفية ونحوها ويكون ايضا في النفي كما في قوله غار بحت تجارتهم ونحو ما نام  
ايلى اذا قصد في ذلك اثبات النفي لاني الاثبات اى اذا نسر الاول بخسرت تجارتهم والثاني به رابلى ويكون ايضا

في الانشاء مثل أنهارك صائم وايت ايلي قائم واقسامه باعتبار حقيعية الطرفين ومجازين - ما أربعة لأن طرفيه اما حقيقتان اغويتان نحو انبت الربيع (١٢٨) البقل أو مجازان اغويان نحو آحي الأرض شباب الزمان فان

المراد باحياء الأرض تهييج القوى النامية فيها واحداث نضارتها بأنواع النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن ككون الحيوان في زمان تكون حرارته العزيزة مشبوبة أي قوية مشتعلة أو المسند حقيقة لغوية والمسند اليه مجاز لغوي نحو انبت البقل شباب الزمان أو المسند اليه حقيقة لغوية والمسند مجاز لغوي لمحو آحي الأرض الربيع وهو أي المجاز اللغوي في القرآن كثير منه ما تقدم ولمحورادتم - م ايما ناذ الزيادة فعل الله والآيات سبب فقط ونحو ينزع عنهما اباسهما اذا نزع فعل الله وابليس سبب فقط من حيث كان سببا للدخل من الشجرة بوسوسته ومقامته لا دم وحواء انه لها من الناحيتين

(مبصت قرينة المجاز العقلي)

ولا يدل للمجاز العقلي من قرينة مانعة من ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم من الاسناد لولا القرينة انما هو الحقيقة العقلية وتقسيم الى لفظية ومعنوية فاللفظية كافي قوانا هزم الامير الجند وهو في قصره

نعم شياهي ونحو قوله • ونعم من هو في سر وعلان • أي شخصاً ما ما بنكرة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقدم على المخصوص من قبالة لال مطابقة للمخصوص فيهما نحو نعم رجل زيد وامرأة هند ورجلين الزيدان وامرأتين الهندان ورجالا الزيدون ونساء الهندات ومنه قوله

نعم امرأه رم لم تعرنائبه • الا وكان لمرناع بها وزرا وقوله • نعم امرأه رم وكعب • كلاهما غيب وسيف غضب وقوله • لنعم موثلا المولى اذا حذرت • بأسا ذى البغي استيلاء ذى الاخن

فلا يجوز نعم شمس هذه الشمس لعدم العموم اذ هي مفرد في الوجود نعم لو قلت نعم شمس هذه هذا اليوم صح لتمدها بتعدد الايام ولا يجوز نعم زيد بمحذف رجلا ولا رجلا نعم زيد ولا نعم زيد رجلا ولا نعم مثلاً أو غير زيد لعدم قبول ال المؤثرة في التعريف ولا نعم رجلا ازيدان أو الزيدون أو رجلاين زيداً أو الزيدون أو رجلا زيداً أو الزيدان وهكذا (الأمر الثاني) يفتقر المخصوص في نوعي القائل من وجهين أحدهما جواز تقديمه في النوع الأول نحو زيد نعم الرجل دون الثاني كما مر فانهم ما جواز حذفه في الأول اقرب منه نحو نعم العبد أي أبوب عليه الصلاة والسلام دون الثاني والمخصوص اما مستند أخـ بـه محذوف أو رجلا المدح واما خبر مبتدأ محذوف (الأمر الثالث) اذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يوثق بالتمييز طالبا لانه لرفع الاجسام وقد يوثق به نحو

نعم الفتاة فتاة هند لو بذات • رد القية نطقة أو بابها فانه كما يكون لرفع الاجسام يكون للتأكيد كافي قواه

واقدمت بان دين محمد • من خير أديان البرية ديننا

(الأمر الرابع) لا يجوز اتباع فاعل نعم ونسبتوك كيد معنوي فلا يقال نعم الرجل نفسه زيد ويجوز بانوك كيد اللفظي نحو نعم الرجل الرجل زيد وأبيز بالنعث أيضا نحو امرى وما عمرى على بين • ابشس الفتن المدعو بالليل حاتم

ويجوز الابدال والعطف اذا كانا صالحين لمباشرة نعم بان يستعمل على ال أو يضاف ولو بواسطة الى ما هي فيه نحو نعم الرجل الغلام أو غلام القوم أو غلام أخي العشرة زيد ونحو نعم الرجل والأخ أو وأخوال رجل زيد (الأمر الخامس) يصاغ من الفعل الثلاثي الصالح للتعجب لفظ على وزن فعل بالضم لا فاعلة المدح أو الذم فتثبت له أحكام نعم ونسبتوك وضرب رجل زيد وفهم رجلا خالد ونسبت غلام القوم عمر وكان كان معتل العين بقيت على قلبها الفاعل تقدير نحو يله الى فعل بالضم نحو قال الرجل زيد وباع رجلا عمرو وساء رجلا خالد أي ما أقوله وما أبيه وما سوءه وان كان معتل اللام ردت الواو وان كان واويا وقلت اليها الياء ان كان بازيا نحو غزرو ورو

وقد تجعل فيه القرينة معنوية كما يأتي والمعنوية كاستهالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور معه • وبعضهم من جهة العقل يعني لو دخل العقل ونفسه بذلك القيام محالا كافي قولك محببت جات بي ايذا ظهور استعماله قيام المحي



بالحجة عقل فلا يدعى أحد من المحققين والمبطلين جواز قيام الحجى بالمحبة وكاستعماله ما ذكره عادة نحو هزم الامير الجند  
لاستعماله قيام هزم الجند بالامير وحده عادة وان أمكن صغلا وكان (١٢٩) يصدر من الموحدين نحو قوله

أشباب الصغير وأففى الكبير  
كراغداة ومر العشى  
فان صدر ذلك من الموحدين  
قرينة معنوية على ان اسناد  
أشباب وأففى الى كراغداة ومر  
العشى مجازى ثم هذا غير داخل  
في الاستعمال لان هذا ذهب اليه  
كثير من المبطلين ولا يجب ان  
يكون في المجاز العقلي للفعل فاعل  
يكون الاسناد اليه حقيقة بل  
تارة يكون نحو ما تقدم وتارة  
لا يكون نحو قوله  
يزيدك وجهه حسنا

اذا ما زدتته نظرا  
فان اسناد الزيادة للوجه مجاز  
وايس لها أى للزيادة فاعل يكون  
الاسناد اليه حقيقة وكذا القول  
في سمرتنى رؤيتك وأفسدنى  
بلدك حق لى على فلان فمثل هذه  
الامثلة من المجاز العقلي الذى  
لاحقيقة له كقَالَ الشيخ عبد  
القاهر وقيل لا بد له من حقيقة  
فاما ظاهرة نحو فارس بحت تجارتهم  
أى فارس بجوارفها واما خفية  
كهذه الامثلة والفاعل الله تعالى  
هذا وأنكر المجاز العقلي  
السكاكى ذاهبا الى ان أمثلته  
السابقة ونحوها منتظمة في  
سلك الاستعارة بالكناية ففى  
نحو أنبت الربيع البقل يجعل  
الربيع استعارة عن الفاعل  
الحقيقى بواسطة المبالغة في  
التشبيه ويجعل نسبة الانبات

وبعضهم يقر هذا على حاله فيقول غزا ورعى ويخالف فعل نعم في خمسة أشياء اثنان  
في معناه وهما افادته التعجب وكونه للدخ الخالص وواحد في فاعله المضمرة وهو جواز  
عوده على ما قبله وحينئذ تعجب مطابقتها له بخلاف نعم يتعين في فاعله المضمرة عوده  
على التمييز بعده وازومه حالة واحدة كما هو في قوله زيد كرم رجالا يجوز فيه عود ضمير  
كرم الى زيد ويجوز عوده الى رجل فعلى الوجه الأول تقول الزيدون كرموا رجالا  
وعلى الوجه الثانى الزيدون كرم رجالا بافراد الضمير واستناره كما في فعل التعجب  
لنفسه معناه واثنان في فاعله المظهر وهما جواز خلوه من آل نحو وحسن أولئك  
رفيقا وكثرة بمره بالباء الزائدة تشبيها بأجمع بهم نحو

(١) حب بالزور الذى لا يرى • منه الاصفحة اولملم

(الامر السادس) مثل نعم وبئس حبذا ولا حبذا والفاعل فيه ذاولا يغير عن هذه  
الصورة لجر يانه مجرى الامثال والماء مع ذام مفتوحة وبدون ذان فتخ أو تضم نحو حبذا  
زيد والرجلان والنساء ومحصوله ايضا مبتدأ وخبر ويحذف كما في باب نعم نحو  
الاحبذالوالاحياء وربما • (٢) منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

أى حبذا ذكره الا ان المخصوص في الجهتين يفترق من أوجه أحدها ان مخصوص  
حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم على ما سبق ثانياً أنه لا تعمل فيه النواسخ  
بخلاف مخصوص نعم نحو نعم رجالا كان زيد ثالثاً أنه قديم توسط بين حبذا  
ومخصوصها حال أو تمييز بطابقته نحو حبذا راكبين الزيدان  
وراكبين الزيدون وحبذا راكبين الزيدان ورجالا الزيدون وقد  
يتأخران منه نحو حبذا الزيدان راكبين وحبذا زيدا ورجالا بخلاف نعم وذوالحال  
والمميز هو ذوالالأنه الفاعل المبهم لا المخصوص

### (النوع الثامن أفعال التفضيل)

يتعلق به مصثنان (المجث الأول) في أحواله وهى أربع الحلال الأولى أن يكون  
بجردا من آل والاضافة ريلزمه حينئذ امران أحدهما أن يكون مفردا مذكرا سواء  
كان موصوفه كذلك أم لا نحو على أعلم من خليل وهذا أتقى من عدو الرجلان  
أو المرأتان أو الرجال أو النساء أتقى من فلان نائهما أن تتصل به من لفظاً أو تقديراً

(١) قوله حب الخ تضم المهجلة نقل لها من الموحدة بعد سلب سركتها وازور الزائر  
للفرد وفيه والصيغة الجانبة والاسم جمع لمة وهو الشعر جاوز شهمة الاذن فان  
قصرتها فوفرة أو بلغ الكنف فجمة اه

(٢) قوله منحت الهوى أى أحببت البعيد النامى اه

(١٧ - الاصول الوافية) اليه قرينة الاستعارة وسيماني مذهبه في الاستعارة بالكناية (مبحث  
الحقيقة والمجاز اللغويين) الحقيقة في اللغة فعلية بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت أو بمعنى مفعول من حققته أثبتته

نقلت الى الحكمة الثابتة او المنبثقة في مكانها الاصلى والثاني، فيقال في النقل من الوصفية الى الاسمية واصطلاحاً الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح (١٣٠) الخطاب أى الكلمة المستعملة في المعنى الذى وضعت تلك الكلمة

له في اصطلاح به يقع الخطاب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة سواء كان ذلك الاصطلاح اصطلاح لغة أو شرع أو عرف تام أو عرف خاص فالمراد بالاصطلاح مطلق الاتفاق وخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال اذ هي حينئذ لا تسمى حقيقة ولا مجازاً وخرج بقولنا فيما وضعت له الغلط فتؤخذ هذا العرف مشيراً الى كتاب والمجاز المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح الخطاب ولا في غيره كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعة الا أن وضعها تأويلي أى يحتاج الى قرينة لا لتحقيق والمفهوم من اطلاق الوضع الحقيقي وهو ما كانت الدلالة فيه بالنفس لا بالقرينة وخرج بقولنا في اصطلاح الخطاب المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذى وقع به الخطاب كاصلاة اذا استعملها المتكلم بعرف الشرع في الدماء فانها تكون مجازاً لانها لفظ استعمل في غير ما وضع له في الشرع أعنى الاركان المخصوصة وان كان لفظاً مستعملاً فيما وضع له في اللغة فلا قيد في اصطلاح الخطاب لتناول تعريف الحقيقة هذا المجاز وتقسيم

جارة للفضل عليه وقد اجتمع في قوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً أى منى وأكثر ما تحذف من وجورها اذا كان أفعال خبراً كالاتية ويقل اذا كان حالاً نحو (١) دنوت وقد خالناك كالبدر أجلاً • ولا يفصل بين أفعال ومن الاعمال نحو أفعال نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ويقل بل وما اتصل بها نحو العلم خبر لو عمل صاحبه من المال وبالنداء نحو على أفضل يا ابراهيم من خليل ولا تقدم من عليه الا ان وايها الستة فهم نحو من أنت أعلم ومن أهم أفضل أنت ومن كم أكثر دراهمك ويقل بدون استفهام نحو

فقلت لنا أهلاً وسهلاً وزودت • بحق الفل بل ما زودت منه أطيب واذا كان موصوفاً يتعدى عن جاز الجمع بينها وبين من التفضيلية مقدمة أو مؤخرة نحو أجد أقرب من غيره من كل خيراً وأقرب من كل خيراً من غيره الحال الثانية أن يكون مقترناً بالويلزمه حينئذ أمران أحدهما امتناع اقترانه بين الداخلة على المنفصل عليه ومثله في ذلك ما اذا كان مضافاً وأما قوله

ولست بالأكثر منهم حصي • (٢) وانما العدة للسكانر وقوله نحن بغرس (٣) الودى أهلاً • منابر كرض الجياد في السدف فعلى جعل منهم متعلقاً بالكثرة ومن متعلقاً بالعلم محذوفين بدلين من المقرون والمضاف أما من غير الداخلة على المنفصل عليه فيجوز اجتماعها مع آل نحو فهم الاقربون من كل خير • وهم الابعدون من كل ذم

ثانيتها وجوب مطابقتها لموصوفه افراداً وتذكيراً وأضدادها نحو أقبل على الافضل وهذا الفضلى والرجلان الافضلان والرجال الافضلون أو الافضل والمرأتان الفضليتان والهندات الفضليات الحال الثالثة أن يكون مضافاً للتكثرة ويلزمه حينئذ ثلاثة أمور أولها أن يكون مفرداً مذكراً سواء كان موصوفاً كذلك أم لا ثانيها مطابقة المضاف اليه لموصوفه افراداً وثالثها وجهاً ثالثها أن يكون المضاف اليه من جنس الموصوف ومن نوعه تذكيراً وعقلاً بضمها نحو على أتقى رجل وهند أعف امرأة والزيدان أكرم رجلين والهندان أعقل امرأتين والزيدون أشجع رجال والزيبان أكل نسوة وفرسنا أجود فرس فلا يقال على أفضل امرأة ولا هند أشجع رجل ولا الزيدان أشجع رجل أو رجال ولا الزيدون أشجع رجل أو رجلين ولا فرسنا أجود فرس وأما ولا تكونوا أول كافر به فعلى تقدير أول فريق

- (١) قوله دنوت أى قربت حال كونك أجلاً من البدر وكناننا لك مثله اه
  - (٢) قوله وانما العدة للسكانر الكثر من يعلب غيره بالكثرة اه
  - (٣) قوله الودى كفى الفضل الصغير ورض الجياد اسراء الخيل الجيدة والسدف
- ٤٤ همتين كسبب ظلة الصبح اه

الحقيقة لغوية والمراد بها هنا ما استعملت في ثلاثة أقسام الى لغوية وشرعية وصفية منسوبة الى كافر اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة بالنسبة الى الواضع فان كان الواضع الحقيقة واضحة لغوية وان كان الشارع

فشرعية وهكذا مثال الحقيقة اللغوية أسد السبع المخصوص ومثال الحقيقة الشرعية صلاة للعبادة المخصوصة والحقيقة العرفية منسوبة الى العرف وهو اما خاص ان تعين ناقله (١٣١) كالنعوى والصرفي وغير ذلك واما عام

ان لم يتعين ناقله مثال الاول لفظ فعل فانه حقيقة في العرف الخاص بالتحاة في اللفظ المخصوص أعني ما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة كاللفظ قام مثلا ومثال الثاني نحو دابة لذوات الاربع فان لفظ دابة حقيقة عرفية عامة أي حقيقة في العرف العام الذي لا يخص أهل اصطلاح في كل حيوان يمشى على أربع

(مبحث المجاز)

وأما المجاز فهو لغة مأخوذة من جاز المسكان يجوزه اذا تعدها نقل الى الكلمة الجائزة أي المتعدية مكانها الاصل أو الجوز بها على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصل وأما اصطلاحا فينقسم الى مفرد والى مركب وهما مختلفان فلا بد من افراد كل بتعريفه فالمركب سمياني والمفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح الخطاب لملاحظة علاقة وقربنة مانعة من ارادته كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع وكالصلاة اذا استعملها المتكلم باصطلاح اللغة في الاركان اليهودية أو المتكلم باصطلاح الشرع في الدعاء وكالتبث المستعمل في النباتات كالنبات المستعمل في الثياب تخرج بالمستعملة ما لم يكن مستعملا

كافر والفريق جمع معنى وان كان مفردا لفظا واذا عطفت على أفعل الذي أنشئته الى النكرة مضافا الى ضميرها جازلك في الضمير مطابقتة للمضاف اليه افرادا وتذ كبرا وأضدادا هما وعدم مطابقتة له في ذلك نحو محمد أفضل رجل وأورعه وهند أعف امرأة وأحسنه أو أحسنها والزيدان أفضل رجلين وأعتله أو أعتلهما والهندان أتقى امرأتين وأحسنه أو أحسنهما والزيدون أقوى رجال وأشجعهم أو أشجعهم والزيانب أكل نسوة وأجمله أو أجملهن والمطابقة في النفس أوقع الحالة الرابعة ان يكون مضافا الى معرفة وهذه الحال يجوز فيها مطابقتة لموصوفه افرادا وتذ كبرا وأضدادا هما وعدم مطابقتة له فيها بان يفرد ويذ كرتقول ان أردت المطابقة الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل الناس أو أفضلهم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء والهندات فضائيات النساء وتقول ان أردت عدم المطابقة الزيدان أفضل القوم والزيدون أعلم الناس وهنداً والهندان أو الهندات أجل النساء وعدم المطابقة أكثر ثم محل جواز الوجهين في هذه الحال اذا قصد بأفعل تفضيل موصوفه على المضاف اليه وحده كما مثلنا فان لم يقصد ذلك بان لم تتصديه المقابلة أصلا ويقال له أفعل التفضيل الذي على غير بابيه أو قصدت المقابلة على المضاف اليه وغيره وجبت مطابقتة لموصوفه مثال الاول قولهم الناقص والأشجع أعدا لبقى مروان أي العادلان من بينهم اذ لم يشار كهما في العدل منهم غيرهما ومثال الثاني سيد الأمة صلى الله عليه وسلم أفضل قريش أي أفضل الناس قاطبة من بين قريش ويشترط لتجريد عن معنى التفضيل ان لا يقترب من لفظا ولا تقديرا وحينئذ يكون مؤولا باسم فاعل فهو أعدا لبقى مروان السابق أو بصيغة مشبهة نحو وهو أهون عليه أي هين وتكون اضافته حينئذ مجرد التخصيص ولهذا يضاف الى ما ليس هو بفضله بخلاف ما هو على معنى من فانه لا يكون الا بعض ما أضيف اليه فيجوز يوسف أحسن اخوته اذا قصد الاحسن من بينهم أو قصد احسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم لانه ليس بعض الاخوة المضافين اليه (المبحث الثاني في عملة) الكثير رفعة لضمير المستتر يقل رفعة الامم الظاهر أو الضمير البارز نحو مرتت برجل أكرم منه أبوه وأنا الا في مسألة مشهورة بمسألة الكحل فيكثروهي ان يسيقه نبي أو شبيهه ويكون رفوعه أجنبيا مفضلا لهلى نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو لا يكن غيرك أحب اليه انغير منه اليك ونحو هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بحسن لا يمن ولا ينصب المفعول به فلفظ حيث في نحو والله أعلم حيث يجعل رسالاته في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم أي يعلم الموضع والنقص الذي يصلح للرسالة واذا كان أفعل موصوفا من متعدد بنفسه فان كان الفعل دال على حب أو بغض عدى الى ما هو فاعل في المعنى بالى والى

ونخرج بقولنا في غير ما وضع له الحقيقة ونخرج بقولنا في اصطلاح الخطاب الحقيقة التي لها معنى آخر في اصطلاح آخر غير اصطلاح الخطاب كالصلاة التي استعملها المتكلم بمصطلح اللغة في الدعاء فانها بصدق علمها انها كلمة مستعملة في غير

ما وضعت له لكن باصطلاح آخر وهو الشرع لا بحسب اصطلاح المنكلم وهو اللغة فلولا هذا التمدد لما كان دخول هذه الحقيقة في تعريف المجاز وقواننا الملاحظة (١٣٢) علاقة بفتح العين على الألف وهي مناسبة خاصة بين المعنى

المنقول عنه والمنقول إليه سميت علاقة لانها تتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالأول فينتقل الذهن منه أي من الأول للثاني أنسج الغلط كالكتاب المستعمل في القوس فلطاف في قولك خذ هذا الكتاب مشير إلى فرس فانه ليس فيه علاقة ملحوظة وقواننا وقريظة مانعة عن ارادته يخرج الكنية فان قرينته لا تمنع ارادة الموضوع له والقريظة ما يفصح عن المراد من اللفظ ثم هي قد تكون لفظا وقد تكون غيره وينقسم المجاز كالحقيقة إلى ثلاثة أقسام لغوي وشرعي وعرفي منسوب إلى اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له فبها فان كان هو اصطلاح اللغة فالمجاز لغوي وان كان اصطلاح الشرع فشرعي والافعري تام أو خاص مثال اللغوي أسد للرجل الشجاع ومثال الشرعي صلاة اذا استعملها الشرعي في الدعاء ومثال العرفي فعل اذا استعمله الغوي في الحدت ودابة لانسان فالاول وهو فعل مجاز لغوي في الحدت فعرفه خاص والثاني وهو دابة مجاز عرفي في الانسان وعرفه عام

(مبحث انقسام المجاز إلى مرسل واستعارة)

ما هو مفقود في المعنى بالألف نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب إلى الله من غيره أي يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره ونحو المؤمن أنبض للشر من فلان وهو أنبض إليه من غيره وان كان دالا على علم عدي بالباء نحو أحمد أعرف بي وأنا أدري به وان كان غير ذلك عدى بالألف نحو هو وأطلب للشار وأنفع للجار واذا كان من متعدي بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو وأزهدي الدنيا وأسرع إلى الخير وأبعد من الذنب وأسرع على المدح وأجدر بالحلم والسكال

(النوع التاسع النداء)

هو طلب الاقبال من المخاطب على التكلم بحرف من أدواته والنداء في الحقيقة مفعول به وتمامه الفعل الذي ناب عنه حرف النداء وهو دعوت أو نادى المنقول من الاخبار إلى الانشاء لكن يكون المانوط به هو الحرف نظم في ذلك هذا الصنيع بل قال بعضهم ان العامل هو الحرف (ويتعلق به أمور الأمل) حروفه ثمانية يا وأيا وهيا وأي بالقصر والمد وآ وكلها لا يجيد حقيقة أو تزيلا فهو نوم أو سهو أو هلوه كانه أو انخفاضا كما في نداء السيد المطلق عليه ونكسه والهمزة وهي للقريب ووا وهي للندبة (الأمر الثاني) مدخول حرف النداء خمسة أقسام القسم الأول النكرة التي لم يقصد بها معين القسم الثاني المضاف الغير ضمير المخاطب أما المضاف لغيره فهو غلام فلا ينادى لامتناع جمع مخاطبين في كلام واحد القسم الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مفعول له بنفسه أو بواسطة الجار فليس منه الموصول نحو يا من وسعت رحمة كل شيء بل هو من المفرد وحكم هذه الأقسام الثلاثة وجوب النصب بما نصب به في غير النداء من الفتح أو الألف في الأسماء الخمسة أو الياء في المثني وجمع المذكر السالم أو الكسر في جمع المؤنث السالم نحو يا انسان ويا رجلين ويا مسلمين في القسم الأول ونحو يا عبد الله ويا أخا الفضل ويا غلاما زيدا ويا أبا كذا ويا مسلمات مكة في القسم الثاني ونحو يا طالع الجبل ويا طار ويا خاتمة ويا مارا بزيدا ويا مارين بعمرو ويا طالعين جبل أحمد في القسم الثالث القسم الرابع المفرد العلم نحو يا الله ويا محمد القسم الخامس النكرة المقصود بها معين نحو يا انسان لرجل مخصوص ونحو يا أيها الذين آمنوا ويا أيها الذين آمنوا ويا أيها الذين آمنوا فان كان العلم أصلي البناء قدر ضم النداء نحو يا سيدي ويا أخا ويا خاتمة وقد يختلف هذا الحكم وذلك في ثلاثة أحوال أحدها ان يكون المنادى هلاما وصرفا بيا أو بنت متصلين به مضافين إلى علم فيضم المنادى أو يفتح نحو يا حسن بن علي ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فلولا فقد شرط من هذه الشروط تعين الضم نحو يا رجل ابن عمر وافقد

المجازا ما مرسل واما استعارة وذلك باعتبار العلاقة المصححة فان كانت العلاقة المذكورة غير المشابهة العامة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي بان كانت العلاقة سببية أو مسببية إلى آخر ما يأتي بالمجاز مرسل وان كانت العلاقة

المصحة هي المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي فالجواز بالاستعارة وهو اللفظ المستعمل فيما يشبهه معناه الا صلي  
العلاقة المشابهة كما سدي في قوله: رأيت في الحمام أسداً والجواز المرسل هو اللفظ (١٣٣) المستعمل في غير ما وضع له

لعلاقة غير المشابهة وذلك كالغيث  
المستعمل في النباتات والنبات  
المستعمل في الغيث فان العلاقة  
فيهما ليست المشابهة وانما هي  
في الاول السببية أي كون الغيث  
سبباً في النبات وفي الثاني المسببية  
أي كون النبات مسبباً عن  
الغيث بناء على اعتبار العلاقة  
من جهة المعنى المنقول عنه الذي  
هو الحقيقي كما هو الراجح لانه أولى  
بالاعتبار وقيل تعتبر من جهة  
المنقول اليه لانه المراد وقيل  
تعتبر من جهتهما راية لهما  
وسمى مرسل لانه أرسل وأطلق  
عن دعوى الاتحاد التي في  
الاستعارة ولانه لم يقيد بعلاقة  
واحدة بل ردد بين علاقات والاول  
أولى لان الثاني لا يظهر الا في  
السكنى لاني الافراد الواقعة في  
الكلام فافهم

(مبحث علاقات الجواز المرسل)

علاقات الجواز المرسل كثيرة  
منها السببية أي كون الشيء سبباً  
ومؤثراً في شيء آخر أي له دخل  
في حصوله نحو عينا غيثنا الثاني  
المسببية أي كون الشيء مسبباً  
ومتأثراً عن شيء نحو أمطرت  
السماء نباتا المثلثة الكلمة أي  
كون الشيء متضمناً لشيء آخر  
نحو يجعلون أصابعهم في آذانهم  
أي يجعلون رؤس أناملهم الرابعة  
الجزئية أي كون الشيء يتضمنه

العلمية ويزيد في فقد الموصوفية ويزيد في الفاضل لفق الموصوفية بآبن والكوفيون  
لا يشترطون هذا الشرط كما بقوله

فما (١) كعب بن مامة وابن أروى \* بأجود منك يا عمرا الجوادا

بفتح صمرو ونحو يزيد الفاضل ابن صمرو ولفقد الاتصال ونحو يزيد ابن أخينا الفقد  
الاضافة الى علم نازيتها ان يكون موصولاً بالالف الاستغناء فيفتح نحو يا عمداً الثالثها  
ان تدخل عليه لام الاستغناء أو لام التهجيب فيجر نحو يا علي ويا لسان والعشب  
(الأمر الثالث) قد يحذف المنادى مع ذكر حرف النداء نحو يا ليت قومي يعلمون  
أي يا هؤلاء ويجوز بكثرة حذف يادون غيرهما مع ذكر المنادى نحو يوسف أعرض  
عن هذا أي يا يوسف الا اذا كان المنادى اسم جنس لمعين نحو يا رجل أو اسم إشارة نحو  
يا هذا أو مستغناء نحو يا علي أو متعجباً منه نحو يا لسان والكلام أو مندوباً نحو يا أبا  
أو ضميراً مخاطباً بناء على جواز ندائه نحو يا أباك فيمتنع حذف الحرف في غير الأولين  
ويقل فيهما ومنه في اسم الجنس أطرق كرا أو أصبح ليل ونوبى بحر وفي اسم الإشارة

ذا رءوا فليس بعد اشتغال السرأس شيئا الى الصبان سبيل

قيل ومنه ثم أنتم هؤلاء فقتلون أنفسكم أي يا هؤلاء (الأمر الرابع) تابع  
المنادى المبني على الضم على ثلاثة أقسام قسم يجب نصبه مراعاة للحل وهو  
المضاف المجرد من ال سواء كان نعتاً نحو يا زيد الفاضل أم عطف بيان نحو يا عمرو  
ذا الكلاب أم توكيداً معنوياً نحو يا زيد نفسه وياتيم كاهم بالغيبة نظراً الى كون  
المنادى اسماً ظاهراً أو نعتاً وكلامكم بالخطاب نظراً الى كونه مخاطباً بالنداء وقسم  
كالمستقل الذي يابشره حرف النداء وهو عطف النسق الخالي من ال والبدل  
والتوكيد لاللفظ فيجب ضمها ان وجب عند المباشرة نحو يا زيدو بشر ويا زيد  
بشر ويا زيدو يدونصبا ان وجب عندها نحو يا زيدو يا أبا عبد الله ويا أبا عبد الله  
وكذلك حكمها مع المنادى المنصوب نحو يا أبا عبد الله وخليل ويا أبا عبد الله خليل  
ويا أبا عبد الله أبا عبد الله وقسم يجوز فيه الرفع اتباعاً للفظ والنصب اتباعاً للحل  
وهو المضاف المقرون بال والمفرد مطلقاً نحو يا زيد الحسن الوجه ويا زيد العالم  
ويا زيد العالم ويا غلام بشر وياتيم أجمعون برفع الحسن والعالم وبشرو أجمعون  
ونصبها وكذا المنادى المبني قبل النداء يتبع فيه حركة النداء المقدره أو المحل على

(١) قوله كعب جواد مشهور من اباد بقمية ومهمل كككتاب ومامة أمه أثر  
رفيقه بالماء ومات عطشا وابن أروى ويقال ابن سعدة أوس بن حارثة الطائي  
المشهور وأروى أوس سعدة وان أردت سعدة فضيلة الاشارة قد أشبعنا فيه  
الكلام في كتابنا حدائق الأحاديث في دقائق الاخلاق اه

شيء آخر نحو كل شيء هالك الا وجهه أي ذاته على مذهب الخلف الذين يؤولون الوجه بالذات قالوا ويشترط في هذه العلاقة  
أن يكون الشكل من كباتر كيبا حقيقة يان وان يستلزم انتفاء الجزء انتفاء الشكل عرفاً كالرأس والرقبة بخلاف الارض للسما

والارض وبخلاف الظفر والاذان أو اليد للإنسان وأما اطلاق العين على الر بيثة فليس من حيث انه انسان بل من حيث انه رقيب وهذا المعنى لا يتحقق (١٣٤) بدون العين وقيل الشرطان يتلزم انتفاء الجزء وانتفاء الكل أو يكون

التفصيل السابق ولا يجوز اتباع لفظه نحو يا سيدي يا سيدي العالم رفعاً ونصباً لاجرا (الأمر الخامس) اذا اضطر الشاعر الى تنوين المبنى على الضم جازاً ضم مع التنوين والنصب فن الضم قوله

(١) ليت الهبة كانت لي فأشكرها • مكان يا جمل حيث يا رجل  
ومن النصب قوله

ضربت صدرها (٢) الى وقالت • يا هديا لقد وقتل الاواق

ويجوز في نعمته ان ضمته الرفع والنصب ويجب فيه ان نصبته النصب (الأمر السادس) لا يدخل في السعة صرف النداء على ما فيه ال سوى لفظ الجلالة والجل المحكية الا بتوسط أيها أو أيتها أو هذا أو أم هذا نحو يا أيها الانسان ويا أيتها النفس المطمئنة ويا هذا الرجل ويا أم هذا الرجل وأي مبنية على الضم وهما التثنية مفتوحة وقد تضم وما به مدها ان كان جامداً فطفت بيان أو مشتقة فذمت نحو يا أيها الرجل ويا أيها القائم ويجب في ثابته ان يقرن بال كالمثالين أو يكون اسم إشارة نحو يا أم هذا الرجل أو القائم أو موصولة نحو يا أم هذا الرجل والذ كرو كذلك مؤنثها عند تأنيث التابيع وكتابتها تابيع اسم الإشارة في كونه عطف بيان أو صفة والاقتران بال أو الموصولة نحو يا هذا الرجل أو القائم ويا ذا الذي ركب ورفع تابيع كل واجب (٣) أما في الاضطرار فتشعر نحو

هباس يا الملك (٤) المتوج والذي • عرفت له بيت العلاء دنان

وأما مع لفظ الجلالة فجواز صبر ورتما فيه جزء علم ويجوز فيه نحو بعض ميم مشددة آخره فتقول اللهم ولا يجمع بينهما الاضطرار نحو

(٥) اني اذا ما حدثت ألسا • أقول يا اللهم يا اللهم

ومثله الجمل المحكية نحو يا المنطق زيد بقطع الهمة مسمى به (الأمر السابع) اذا كان المنادى مضافاً الى يا المنية ككلام فاما ان يكون معتل الاخر أو لادن كان معتلاً تعين فيه ثبوت اليا مفتوحة نحو يا فتاى ويا قاسى وان كان صحيح الا شرفه

(١) قوله ليت الهبة الخ يعني انما حيث الجمل بقولها حيث يا جمل فليها حيث

بدله وقالت حيث يا رجل اه

(٢) قوله الى أي من أجل ما رأته سلالى والأواق جمع واقية وأصله واقى من الوقاية وهي الحنظ اه

(٣) قوله أما في الاضطرار مة قابل قوله في السعة اه

(٤) قوله المتوج أي الموضوع عليه تاج الملك اه

(٥) قوله اني اذا ما حدثت الخ الحدث المصيبة والمزل وأقول أي لتفريجها اه

للجزء فزيد اختصاص بالمعنى المطلوب من الكل المسمى باسم الجزء كالعين في الر بيثة واليد في المعنى انما السعة الا لينة أي كون الشيء آلة وواسطة في ايصال أثر المؤثر الى المتأثر نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرة بن طلب التحليل عليه وهي نبيذاً من زيد الصلاة وأتم التسليم أن يجعل الله الى قيام الساعة ذكراً صادقاً وثناء حسناً فالمراد باللسان ذلك فأطلق اللسان مراداً به ما به يكون السادسة الملزومية أي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر كافي اطلاق الشمس على الضوء ومنه على احتمال ام أزمانا عليهم سلطانا فهو يتكلم بناء على أن اطلاق التكلم على الدلالة باعتبار انها لازمة السابعة الملائمية أي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر كافي اطلاق الضوء على الشمس الثامنة الاطلاق أي المطلقة أي كون الشيء مجرداً من القيود وهو فقير برؤية أن مؤمنة فثبته تجوز عن تجوز الاول علاقته الجزئية من حيث اطلاق الرقبة على الذات بتمامها والثاني علاقته الاطلاق من التقييد بالمؤمنة مع انها المرادة التاسعة التقييد أي المقيدة أي كون الشيء مقيداً ومثلوا له

باطلاق الانسان مراد منه الحيوان مطلقاً ومنه تجريد الكلمة عن بعض معانيها العائرة العموم أي العمومية أي كون الشيء تاماً وشاملاً لكثيرين كقوله تعالى أم يحسدون الناس على ما هم على الله عليهم وسلم وكقوله تعالى

الذين قال لهم الناس يعني زعيم بن مسعود الانصبي ونحو ذلك من كل عام أريد به الخصوص اذ كونه مجازا ظاهر الحادية عشرة الخصوص أي الخاصة أي كون الشيء له تعين بحسب ذاته (١٣٥) كافي اطلاق الانسان واردة الحيوان

وكا تطلق تميم أبي القبيلة واردة القبيلة قبل ان يغلب عليها والفرق بين المطلق والعام وبين المقيد والخاص ان المطلق هو اللفظ الدال على المفهوم لا بشرط شيء والعام هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط الشمول واردة السكلى والمقيد هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بخارج ينضم اليه والخاص هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بذاته واردة الجزئي الثانية عشرة اعتبار ما كان كقوله تعالى وآتوا بيتي أموالهم سعي الذين أمرنا بتسليمهم أموالهم وهم البالغون يتأهي مع ان اليتيم من نوع الانسان صغير لا أب له ومن سائر أنواع الحيوان رضيع ماتت أمه اعتبارا لما كانوا عليه من اليتيم الثالثة عشرة اعتبار ما شأنه ان يؤول اليه الشيء ظنا نحو اني أرا في أعصر خرا أي عنيا يؤول عصيره الى الخيرية أو قطعا كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون على احتمال الرابعة عشرة الحالية أي كون الشيء حالا في غيره كقوله تعالى في رحمة الله هم فيها خالدون أي في الجنة التي تحل فيها الرحمة بمعنى آثارها المنعم بها مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب فهو مجاز عن مجاز عن مجاز ان لم تجعل الرحمة بمعنى

ست اغتات ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة وحذفها اكتفاء بدلالة الكسرة وقلب الكسرة فتحة والياء ألفا ثابتة أو محذوفة اكتفاء بدلالة الفتحة وضم الأخرى اكتفاء بنية الاضافة وأقصها وأكثرها ثالثها نحو يا عباد فاتقون ثم أولها نحو يا عبادي لا خوف عليكم وثانيها نحو يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم وهو الأصل ثم رابعها نحو يا حسرتنا على ما فرطت وأما خامسها وهو حذف الألف فأجاز جماعة ومنعه آخرون وأما سادسها فتلبيح وبه قرئ رب السجن أحب الي وشرط بعضهم فيه كثرة ندائه مضافا كالرب تعالى والأب والأم والابن وهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الحركة المجلوقة لشاكلة المفرد المبني على الضم ويجوز في تابعه الرفع والنصب على ما هو محل اللغات المذكورة اذا كانت الاضافة معنوية أما ما اضافته لفظية فليس فيه الا ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة نحو يا مكري وفيما آخروها مشددة اغتان فتح يا المتكلم وكسر ما نحو يا أخى ويا أبى مصعري أخ وأب (الأمر السابع) يجوز ترخيم المنادى وهو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تنزيلا في النداء على وجه مخصوص والاسم قسمان مخنوم بناء التانيث التي تقلب عند الوقف ها وبمجرد من علم أو غير علم ثلاثي أو أكثر فأما المخنوم بالتاء فيجوز اذا كان مبنيا ترخيمه بحذفها فقط قبلها ألف أو لا كان ما هي فيه علماء أولان لا ثانيا أو لا نحو • أفاطم مهلا بعض هذا التبدال • ونحو • جارى لا تستكبرى عذيرى • في فاطمة وجارية واذا وقف عليه فالغالب اذ تها نحو يا فاطمة أو تعويضها بألف نحو • قنى قبل التفرق يا ضبابا • وقد يوقف بلا اعادة وتعويض نحو يا حرملى في سمرلة وأجاز بيوبه فيما رخيم بحذفها على لفة من لا ينتظر أن يرخم ثانيا ان بقي بعد الترخيمين ثلاثة أسرف فأكثر قبلها لين أو غيره ومنه • أطار بن زيد قد وابت ولاية • بقوله • يا أرتانك فاعل ما قلته • في حارثة وأرطاة وأما المجرى منها فلا يرخم منه الا ما استوفى خمسة شروط أحدها أن يكون علما ثانيا ان يزيد على ثلاثة نالها أن لا يكون ذا اضافة رابعها أن لا يكون مندوبا خامسها أن لا يكون مستغانا فلا يرخم غير العلم وأما  
ساح شعر ولا تزل ذا كرامو • تفتنسيانه ضلال مبين  
في صاحب فشاذ بلا ما لم يزد على ثلاثة سواء كان ساكن الوسط كهند أم مفرقة كسبا ولا ذرا الاضافة فلا تقول يا غلام منص في ظلام منصور وأما قوله • نخذوا حذركم يا آل عكرم زاعلوا • في آل عكرمة فضرورة ولا المندوب نحو واحمدا ولا المستغاث وأما قوله  
كلما نادى مناد منهم • يا نعيم الله قلنا يا مال  
في مالك فضرورة ثم ما استوفى الشروط يحذف مع آخره متاوه بخمسة شروط أن

المرحوم به من الجنة مجازا عن الرحمة بمعنى الانعام مجازا عن الرحمة بمعنى رقة القلب والا كان مجازا عن مجاز فقط ولا تكون العلاقة حينئذ الحالية بل التعلق الاشتقاقى في الاول والازوم في الثانى الخامسة عشرة المهلية أي كون الشيء محلا لآخر

فحوي الميزاب أي الماء ومنه فليدع ناديه واسئل القرية على احتمال السادسة عشرة المجاورة أي المجاورة أي كون  
الشيء مجاورا لشيء آخر في مكانه كاطلاق (١٣٦) العلم على الظن والظن على العلم وكثيرة القرية رابطة معان

الرابعة في اللغة الدابة التي يسقى عليها السابعة عشرة البدلية أي كون الشيء بدلا عن آخر كقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة أي أدبتم فهو مجاز مرسل تبني لانه في الفعل الثامنة عشرة المبدلية أي كون الشيء مبدلا منه آخر كقول القائل أكلت دم زيد يريد ديتسه التاسعة عشرة التعلق أي التعلقة أي كون الشيء متعلقا بشيء آخر تعلقا مخصوصا أصنى التعلق الاشتقاق والافتراق التعلق تام في العلاقات فلا يصح جعله علاقة مثال ذلك هذا خاق الله أي مخلوقه ولا يصحيطون بشيء من علمه أي بمعلومه على احتمال ويحتمل الاول أثر خلقه والثاني متعلق علمه وكقوله سبحانه مستورا أي ساترا ونحو انه كان وعده ما نيا أي آتيا على احتمال فيهما أيضا وكما دافق أي مدفوق لان دفق متعد عند الجمهور واعلم ان العلاقة ليس المقصد منها الاتصاف الارتباط فالخلاق يعرف مقال كل مقام مثلا اطلاق المدلول على الدال يجوز ان يعتبر فيه العلاقة المجاورة بتخييل ان الدال مجاور للدلول ويجوز ان يجعل الحماية نظرا الى ان الدال محل للدلول اذ المعاني كامنة في الألفاظ فمقد قيل الألفاظ قوالب المعاني ويجوز اعتبار السببية

يكون حرف علتها كذا زائد اربعة اقسامها ما هو فاجز كذا بحركة مجازية ظاهرة أو مقترنة نحو يا اسم ويا مرو ويا منص ويا مهمل ويا قند ويا مصطف في أسماء ومروان ومنصور وشمال وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاما لا يحذف مع الآخر متلوه في نحو قطر لعدم العلة ولا في نحو سفر رجل له وعدم السكون ولا في نحو هبج وقنور لعدم السكون ولا في نحو مختار ومنقاد صابن لاسئلة الألف بانقلابها من الياء ولا في نحو عماد وثود وسعيد لعدم كونه رابعا فأثر بل تحذف من هذه كلها الألفاظ ولا في نحو غزنيق وفرعون لعدم مجازية الحركة على خلاف فيه ويحذف من المركب المزجي والاسنادي هبج ونحو ياسيب وياسر في سيبويه وسر من رأى الا ان ترخيم الاخير قليل (ترخيم لترخيم) وفيه فائدتان الاولى في الحرف الذي صار بعد الترخيم كالألف لانتان احدهما ما يراه على ما كان له قبل الترخيم من حركة وسكون وتسمى لغة من ينتظر أي من يلاحظ المحذوف وهي أكثر انبعاثها وحكم الاخر في جعل كأن الكلمة انتهت به فيجري ما يسهل ما يسهل في الاخر حقيقة وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول على اللغة الاولى باطرح بفتح الطاء وعلى الثانية بضمها وبنتى من ذلك مواضع منها ما يحصل بفتح الطاء ليس كسلة بضم أوله وحارثة وحفصة فيتمين فيه اللغة الاولى اذ لو أجرى على الثانية لا تيسر بندا المذكران كان لمؤنث أو بندا لترخيم معه ان كان المذكر ومنها ما حذف لواء الجمع من مثل اللام نحو قاضون ومصطفون فانه يقال في ترخيمه بقاضي ويا مصطفي بندا المحذوف الفائدة الثانية يجوز الترخيم في ضمير النداء بثلاثة شروط الاول أن يضطر اليه الشاعر الثاني صلاحية الاسم للنداء نحو أحمد الثالث أن يكون زائدا على الثلاثة أو نحو ما بناء التانيث ويحذف فيه اغتال انتظار وعدمه ونحو • ليس على المنون بخال • أي خالد ونحو

لنعم الفتى (١) نعتي الى ضوء ناره • طرب بن مال اية الجوع والخمر  
أي ابن مالك وما عدا ما ذكرناه شاذ لا يقاس عليه والله أعلم (الامر السابع) من المنادى ما يسهل من تغاير ما يسهل من تهيأته وما يسهل مندوبا (فأما المستغاث) فهو ما طابت اقباله ايضا من شدة أو بين على مشقة ويتعلق به أحكام الحكم الاول انه يدخله لام منتوحة في أوله وان أقرن بالوهل من لام الجرفقت للفرق بينها وبين لام المستغاث من أجله في نحو يا زبدى أو امرؤ أو هي بقية اللفظ آل قيل بكل الحكم الثاني اختصاصه بين الأدوات الحكم الثالث انه يذكر بعده جوازا مستغاث من أجله اما مجرور باللام سواء كان منتصرا عما به نحو يا زبدى الظالم لا يخاف الله أم منتصرا له نحو يا زبدى لعمر والمسكين واما مجرور بمن نحو

(١) قوله نعتي الخ أي تبصره من بعيد لا يلا والظهر بجملة فجملة كسبب البرد اه

والمسببية باعتبار الفهم هذا وقد يكون اللفظ الواحد صالحا لان يكون بالنسبة الى معنى واحد اذا  
مرسلا واستعارة باعتبارين فاذا وجد في الكلمة المجازية علاقة ثانيا أو أكثر فالمعتبرة هي المكونة لان الحكم فاذا لم يعلم ما لفظه



المتكلم جرى الاحتمالان أو الاحتمالات في الكلمة لئلا يكون بعض الاحتمالات أرجح بحسب تفاوت العلاقات في القوة أو كثرة الاستعمال والاعتبار فترجع علاقة المشابهة لأنها أقوى على غيرها (١٣٧) والمشابهة الحقيقية على الصورة

أو التنزيلية المنبئة على التصادم مثلاً المشفر الذي هو في الأصل اسم لاحدى شفقتي البعير الزائدة إذا أطلقته على شفة الاسنان فان لوحظ في اطلاقه عليها المشابهة في الغلط فهو استعارة وان لوحظ انه من اطلاق اسم المقيد على المطلق كان مجازاً امرسلاً امام مرتبة واما عبرتين الأول ان نقل من شفة البعير واستعمل في شفة الانسان من حيث كونها مطلق شفة والثاني ان نقل منها واستعمل في شفة الانسان معتبراً بخصوص كونها شفة انسان

(مبحث المجاز بالحذف والزيادة)

اعلم ان من الناس من يزعم ان الزيادة والحذف من علاقات المجاز المرسل والتحقيق ان كلام من المجاز بالحذف والمجاز بالزيادة ليس من المجاز بالمعنى المشهور أعنى اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة الخ وان كلامهما من المجاز بمعنى مطلق التوسع ولذا قيل يدقونهم في الحذف أو الزيادة وجعل مقابلاً للمجاز بالمعنى المشهور مثال المجاز بزيادة المضاف أدخلوا آل فرعون فاضربوا فوق الاعناق على احتمال ومثال المجاز بزيادة الحذف لتلايه علم أهل الكتاب أي لأن يعلموا ليس كمثل شئ أي

بالرجال ذوى الالباب (١) من نفر • لا يبرح السفة المردى لهم ديننا الحكم الرابع انه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت ياءه فحقت لامه نحو يا نعوى ويا أمثال قوى • لأناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت نحو • باللكهول وللشاب للجب • الحكم الخامس بتعاقب مع لام المستغاث ألت نحو

يا يزيد الآمل نيل عز • وغنى بعدفاقة وهوان

فلا يجتمعان وقد يخلو منهما ما في عطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث وهو مع اللام معرب بالجر ومع الألف مبنى على ضم مقدر لفحة المناسبة (وأما المتعجب منه) فهو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو يا لاء ويا للذواهي عند استعظامهما فكأنك تقول احضر اليه تعجب منكافه وكالمستغاث حكماً واذا وقت على كل منهما حال الوصل بالألف يجوز ان تلحقه هاء السكت نحو يا زيدا ويا مااه (وأما المندوب) فهو المتعجب عليه لفقد حقيقة أو تنزيلاً كقولهم وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب وامراء أو المتوجع له نحو • فواكبد من حب من لا يحبني • أو المتوجع منه نحو وامصيتاه (ويتعلق به أحكام) الحكم الأول انه يختص من بين الأدوات بواطلاق بيان أمن اللبس نحو حملت أمر اعظم ما فاصطبرته • وقت فيه بأمر الله يا عمرا

وجه الامن صدور ذلك بعدموته فان خيف اللبس تعينت واكقولاك لميت اسمه خالد وبخضرتك من اسمه كذلك واخالد اذ لو أتيت بيا التوهم الحى نداءه ولباق الألف نحو يا خالد لا يدفع اللبس للمحاقها المستغاث والمتعجب منه الحكم الثاني انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة توضع المندوب توضيح العلم والموصول الذى اشتهر بصلته بعينه نحو وازيداه أو واغلام زيدا أو وامن حفر بئر زمراه لا العلم غير المشهور ولا النكرة ولا اسم الاشارة ولا الموصول غير المشهور بصلته نحو واخيلاه ووارجلاه وواهداه ووامن سافراه الحكم الثالث انه كالمندوب غير المندوب فيضم في نحو وازيدوينه وبينه وبين المندوبين وواضار باعمر او اذا اضطر الى تنوينه جاز ضممه ونصبه (تذييل جليل) جرت عادتهم هنا بذكر الاختصاص والتهذيب والاعراض المناسبة ما (والمختص) اسم ظاهر واقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه غيره وينقسم أربعة أقسام أحدها أيها أو أيتها ويضممان ويوصفان بما فيه آل مر فوطا نحو أنا أفضل كذا هم الرجل ونحو اللهم اغفر لنا أيتم العصابة نازها المعروف بال نحو نحن العرب أسضى من يذل نالها المعروف بالاضافة كقوله صلى الله عليه وسلم انامعاشرا لانياء لانورث ونحو

(١) قوله من نذر أي جماعة لا يزال الجهل المهلك لهم ديناً وديننا وطبيعة فهم اه

(١٨ - الاصول الوافية) ليس مثله شئ على زيادة الكاف وفيه وجه آخر اظهر واولى وهو ان يراد في مثل مثله ايلزم تى مثله بطريق الكتابة اذ لو كان له مثل امكن هو مثلاً مثله فانتفاء مثل مثله دليل انتفاء مثله ومثال المجاز

بحدف المضاف واسأل القرية على احتمال وجارر بذلك ومثال الجواز بحدف الحرف أن كان ذاملاً أي لأن كان ذاملاً ومن الناس من سمى هذا الجواز أعني الجواز (١٣٨) بالحدف والزيادة مجازاً لا عراباً إذا اتصل بقرية بزيادة الأهل

التي وانصب مثل بحدف الكاف فعمل منهم ما تجوزا ولهذا قالوا لا يتم ذلك بل نقص وزيادة بل يخص بما يشعير به الأعراب بخلاف نحو أو كصيب من السماء بمعنى أو كمثل ذوى صيب ونحو فها رحمة من الله أي فبرحمة الله وما قلناه أولاً من التحقيق في هذا الجواز هو ما يشير له قول السكاكي أنهم ليسوا من الجواز بل ملحقان وشبهان به في التعدى عن الأصل فينبغي أن لا يسمى ذلك مجازاً وجعل بعض هنا أقسام التصرف بالمجازية ثمانية وذلك لأن التصرف إما في اللفظ وإما في المعنى وفي كل واحد منهما إما أن يكون بنقص أو زيادة أو نقل مفرد أو نقل مركب فحصل من ذلك أربعة أقسام للفظ وأربعة أقسام للمعنى بيان أقسام اللفظ الأول التصرف في اللفظ بنقص نحو واسئل القرية والثاني التصرف في اللفظ بزيادة نحو ليس كمثل شيء وقد علمت الكلام في ذلك الثالث التصرف فيه بنقل مفرد إما بعلاقة تشبيه فيكون استعارة وسناني أحكامها وأقسامها أو علاقة غير تشبيه فيكون مرسل كالبديع النعمة والقدرة بعلاقة كون اليدسبيا ومظهر الهمام من حيث إن شأن النعمة أن تصدر عن يد المنعم وتصل إلى المنعم عليه وإن أكثر ما يظهر من آثار القدرة يكون باليد كالأخذ والبطش والضرب والقطع فالمرسل قسم من المفرد كما مرت مصدر الإشارة إليه والرابع التصرف بنقل مركب بقائه كذلك أي إما بعلاقة تشبيه فيكون استعارة نحو أنبت الربيع

• نحن بنى ضبة أصحاب الخيل • رابعها العلم هو قابل نحو  
 • بناقياً ما يكشف الضباب • لا يدخل في هذا باب ذكره ولا اسم إشارة وأما  
 • أيها منصوران محلا ونحوهما منصوب بظنهما من واجب الحدف نحو وأنص  
 (والتهذير) تشبيه المخاطب على أمر مكرره واجتنبه وبقسم إلى قسمين أحدهما  
 ما يكون بلفظ أياك وفروعه إلى أياكس و حذف طامله واجب سواء كان معطوفاً عليه  
 أم موصولاً به أم متكرراً نحو أياك والتواني والأسل أحد تلاقى نفساً والتواني  
 حذف الفعل وفاعله ثم تلاقى بنفس وأنب عنه الكاف فانتصب وانفصل ونحو أياك  
 من التواني وأصله باهتدفت منه حذف الفعل والفاعل والمضاف فانتصب  
 الضمير وانفصل ونحو  
 فإياك أياك المرأه (١) فإنه • إلى الشردطاه وللشرب جالب  
 ثانيهما ما يكون بغير أياك وفروعه وإنما يجب حذف طامله إذا كان معطوفاً عليه فهو  
 ناقة الله وسقياها أو مكرراً نحو أياكس البني يا أيها الرجل فإن لم يكن معطوف ولا  
 تكرار كان حذف العامل جائزاً ولا يكون التهذير بضمير المتكلم والقائب فلا  
 يقال أياكس والتواني ولا أياكس والتواني وشذائين وأن يحذف أحدكم الأرتب وأشذنه  
 قول بعضهم إذا باع الرجل الستين فأياكس أو أياكس (والأغراء) تشبيه المخاطب على  
 أمر محبوب ليفعله وهو كاقسم الثاني من قسم التهذير وهو حذف طامله  
 مع العطف نحو المروية والتمدة أو التكرار نحو  
 أحالك أحالك إن من لأحاله • كساع إلى الهيجاب بغير سلاح  
 أي الزم مثلاً

(النوع العاشر - أسماء الأفعال)

هي ما ناب عن الفعل في العمل ولم يتأثر بالموامل (ويبتاعق به الأمران الأول) في تقسيمها هي ضربان أحدهما ما يربح من أول الأمر كذلك كشتان بمعنى افتقر  
 وهيئات بمعنى بعدد وجهه بمعنى استكت ومعه بمعنى انكف وهلم بمعنى أقل وأف بضم  
 الهمزة وتشديد الفاء مكسورة بمعنى أتضهر وأره بفتح الهمزة والواو مشددة بمعنى  
 أتوجع وروي بمعنى أتجيب ثانيها ما نقل عن غيره وهو ما منة قول من نلرف نحو  
 وراهك بمعنى تأخر وأمامك بمعنى تقدم ودونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى أثبت وأما  
 منقول من جار ومجرور نحو عابدين بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم واليدسبيا بمعنى نخ  
 ولا يقاس على هذه الظروف غيرها ولا تستعمل الامتصلا بهم ضمير المخاطب  
 لا القائب ولا ضمير الضمير وموسه جررأما منقول عن مصدر وهو على قسمين  
 (١) قوله المرأه أي الجدال اه

ما يظهر من آثار القدرة يكون باليد كالأخذ والبطش والضرب والقطع فالمرسل قسم من المفرد كما مرت مصدر الإشارة إليه والرابع التصرف بنقل مركب بقائه كذلك أي إما بعلاقة تشبيه فيكون استعارة نحو أنبت الربيع

البقل من يدعيه مبالغة في التشبيه أي يدعي مضمون التركيب وهو كون ال ربيع فاعلا فينقل المركب الموضوع للملابسة  
الفعل بفعله إلى ملابسته بالر ربيع بعلاقة تشبيه الملابس الثانية بالأولى (١٣٩) وأما بعلاقة غيره وهو القسم

الثاني من أقسام المجاز المركب وذلك في الجملة الاسمية الحسية المستعملة في الإنشاء نحو الحمد لله لإنشاء الحمد واظهاره بعلاقة المجاورة لأن الخبر يكونه تعالى محمودا مستلزما لإنشاء الحمد الذي هو الوصف الجليل ونحو هو أي مع الركب الهمازين مصدر لإنشاء الفسر والتعزير بعلاقة المجاورة أيضا وخصت الجملة الاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعلية وجعل من هذا القسم أيضا نقل الجمل الإنشائية لما يتولد منها سواء كانت اسمية أو فعلية كالاستفهام للأنكار ونحوه لعلاقة المجاورة وجعل منه أيضا أنبت الربيع البقل من لا يعتقد ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة إذ لو صدر عن معتقده لكان حقيقة كاذبة ولو صدر عن يدعيه مبالغة في التشبيه كان استعارة كما قال ويسمى هذا مجازا حكما واسنادا مجازيا أي يسمى أنبت الربيع من لا يعتقد ولا يدعيه بل يستعمل الاسم لثقله بالحكم والاسناد ويسمى مجازا في التركيب فهو مجاز لغوي حينئذ بمعنى أنه استعمل التركيب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة غيره وذلك لأن هيئة التركيب

مصدر استعمال فعله نحو رويد عمر أي أمهله ومصدر أهمل فعله نحو ربه عليا بمعنى أتركه ولا يتصل بأسماء الأفعال غير المنقولة علامة للتصريح المرتفع بها فهي للفرد المذكور وغيره بصيغة واحدة وتكون بمعنى الماضي والأمر والمضارع كآيت وفائدة وضعها أقصد المبالغة فكان قائل هيات أو أف يتول بعد كثيرا وأتضجر كثيرا والقائل صه كأنه يقول أسكت أسكت وما نون منازمة ومالم ينون معرفة ولا ينتمس منها الموازن فعال أمر من الثلاثي التام المتصرف كترال وأكال بمعنى انزل وكل فلا يصح من الناقص كسكان ولا من غير المتصرف كنعم ولا غير الثلاثي وأما فرار بمعنى صوت وعرار بمعنى نلاع وبالأعرعة فسماعي (الأمر الثاني) في عملها إذا كان الفعل الذي هو مسماه متعديا عمل فالبا مطلقا حتى في المفعول به فتسمى له بنفسها أو يحرف كعملها كرو يدخلها بمعنى أمهله ودرال زيد بمعنى أدركه وحبل الثريد بمعنى أرتبه أو بالثريد بمعنى جعل به أو على الثريد بمعنى أقبيل وإن كان لازما عمل فبما بدأ المفعول به من ظرف وحال وغيرهما ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فإن آمين لازم واستجب متعد ولا يتقدم معجولها عليه فلا يقال زيدارويد وتعمل مذكورة ومخذوفة أن دل عليها دليل نحو يا أم المساكين دولي دونكا \* دولي منصوب بدونك مخذوف وأيس معجول لدونك الذي بعده

(ويشبه أسماء الأفعال أسماء الأصوات) وهي ما وضع لخطاب ما لا يعقل أو ما هو في حكمه من صفات الأسمين أو الحركات الأصوات فهي قسمان القسم الأول أما زجر نحو هلا للخيل وعادس بقصتين فسكون للبعغل وكخ للطفل وسر للحمار وهج بفتح فسكون أو كسر من نال الكلب وأما داء نحو بس بضم فهجلة مشددة أو ساكنة للغم وفتح للبعير ورج للدجاج القسم الثاني نحو فاق للغراب وشيب لشرب الأبل وطخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجر على الحجر وقب لوقع السيف وقاش ماش للقماش وهذه الأسماء لا ضمير فيها فهي مبنية لمشابهة الحروف المهملة وقد يعرب منها ما وقع موقع اسم ممكن نحو \* إذلتني مثل جناح فاق \* أي غراب

### ( النوع الحادي عشر الاسم الجامد التام )

اعلم أن تمام الاسم بواحد من أربعة أشياء أحدها نون الجمع كعشر بن إلى تسعين ثانيها التنوين الظاهر كافي رطل وذراع أو المقدر كافي خمسة عشر وكم ثالثها نون التثنية كافي منوان ورطلان رابعها الإضافة كافي مثلها أو غيرها ومعنى تمام الاسم بهذه الأشياء كونه على حالة لا يمكن معها الإضافة إذ النون والتنوين لا يجامعان الإضافة وكذلك ال في الإضافة المنوية والمضاف لا يضاف مرة ثانية

موضوعه للدلالة على ملابسة الفعل لفعله وقد استعملت كاسبق في ملابسة غيره فتكون مستعملة في غير ما وضعت له مجازا لغويا كما قيل أنه مجاز عقلي بمعنى أنه استعمل فيما وضع له لينتقل منه إلى غيره أي استعمل في الأنبات للربيع

على زينة انه له حقيقة لكن لا لذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الانبات له تعالى وكلا القولين منقولان عن الشيخ  
والمختار الاول والى الجواز العلى بهذا المعنى (١٤٠) مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازى يسمى مجازا عقليا وقال

فاذا تم الاسم بأحد هذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار معه كلاما تاما فيمنذ  
يعمل في التمييز المشبه اذ ذلك للفعل في وقوعه بعد تمام الكلام وقد يكون الاسم في  
نفسه تاما بلاشئ وذلك في موضعين أحدهما الضمير وهو الاكثر ويغلب ذلك فيما  
فيه معنى المبالغة والتفخيم كواقع التجب نحو ياله رجلا وياله ما قصة وياله ليل  
ونعم رجلا وبش عبدا وساء مثلا ور به رجلا نائم - ما اسم الاشارة نحو ما اذا أراد الله  
بهذا مثلا وحبذا زيد رجلا هلى وجهه فيما وطامل التمييز في هذين الموضعين الضمير  
واسم الاشارة لا الفعل في نحو نعم رجلا (النوع الثانى عشر) الطرف وشبهه  
وسميا تيان ان شاء الله تعالى

(ما لا ينصرف)

الصرف هو التنوين الدال على امكانية الاسم في باب الاسمية بمعنى انه لم يشبه الحرف  
حتى يبقى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلى في الاسماء فلا  
يمنع منه الا عارض يعرض في بعضها وهو مشابهة للفعل الذى هو فرع عن الاسم  
لنظام من حيث اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذى  
لا يكون الا اسما وحينئذ يمنع من التنوين المخصوص كما يمنع منه الفعل ويتبعه  
الجرب بالكسرة ومشاهاة للفعل اما با اجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع احدهما الى  
اللفظ والاخرى الى المعنى أو بوجود علة واحدة تقوم مقام العلتين وهو ثمانية أنواع  
(النوع الأول) ما فيه ألف التانيث مقصورة كانت أو معدودة ذكره كان هو أو  
معرفة مفردا أو جمع الاسماء وصفة نحو بشرى ورضوى وعق وفضلى وصحراء  
وأرمياء وأصدقاء وجرأ وكألف التانيث ألف اللاحق المقصورة نحو أرطى وألف  
التكثير كقبة ثرى اذا صاحبها علية كأن يجعل اللفظان المذكوران علمين  
(النوع الثانى) صيغة منتهى الجوع وهى موازن مفاعل ومفاعيل مما اجتمعت  
فيه الامور الالية وهى فتح أوله وكون ثالثه ألفا غير عوض وأن يلبها كسر غير  
عارض ملفوظ أو مقدر وذلك الكسر اما على أول حرفين بعد الألف فى موازن  
مفاعل أو على أول ثلاثة أحرف أو سطها ~~سا~~ كن غير ممنوى به وبما بعده  
الانفصال فى موازن مفاعيل سواء كان موازنا فى الحال كذا بر أم فى الأصل كدواب  
وشواب وقارى وبخانى أصلها قبيل الادغام دواب وشواب وقارى وبخانى  
وسواء كان مبدواً بيم أم لا وسواء كان جمعا فى الحال كساجد ومصابيح أم فى الأصل  
كضابج علم الجنس الضبيع وقد كان جمع حفر بكسر أوله المهمل وفتح ثانيه  
المجهم وسكون الجيم لعظيم البطن أم لم يكن جمعا حقيقة كسرا ويل للباس المعروف

ابن الحاجب التجوز فى الانبات  
بأستعمال ما وضع للسببية  
الحقيقية فى العادية وايضا  
ان الانبات موضوع لكون  
الشئ سببا للنبات حقيقة  
لا لكون الشئ سببا للنبات عادة  
وقد استعمل ههنا فى كون  
الربيع سببا وهو سبب عادى  
لاحق بى فيكون مجازا لغويا  
مفردا وقال السكاكى التجوز فى  
الربيع بجعله استعارة ممكنة  
بأدائها ان الربيع فاعل والقريظة  
اسناد الانبات الذى هو من  
لوازم الفاعل لا الربيع الى  
الربيع فيكون مجازا مفردا  
عليه كالذى قبله فى مثله أربعة  
أقوال الأول مجاز لغوى مركب  
ثانيها مجاز عقلى بمعنى انه مستعمل  
فيما وضع له لينتقل منه الى غيره  
ثالثها مجاز مفرد فى أنبت رابعها  
مجاز مفرد فى الربيع وأما بيان  
أقسام المعنى فالاول التصرف فى  
المعنى بنقص كاطلاق اسم الخاص  
على العام كالمشرف للشقة والمرس  
للذئب اذا المشرف شفة البعير  
خاصة والمرس أنف الفرس  
ونحوه خاصة ويسمى مجازا لغويا  
غير مقيد وايضا ان المدلول  
الأصلى لمشرف ومرس مقيد  
بقيد فإر يد منه جعل مدلوله  
بالتصرف دون قيد وهذا هو  
المراد من التصرف فى المعنى  
بنقص والثانى التصرف فى

المعنى بزيادة ذلك كتخصيص العام نحو أو تيت من كل شئ أى مما يؤتى مثلها أى أو تيت بلقيس كل شئ وسواء  
مما يؤتى مثلها اذ علم بالضرورة انها لم تؤتى كل ما يصدق عليه اسم الشئ وايضا حان المدلول الاصلى للعام الشمول وعدم

التقييد فإريد منه جعل مدلوله بالتصرف ذاقيد بأن زيد قولنا مما يؤتى مثلها وهذا والمراد من التصرف في المعنى بزيادة  
 والثالث التصرف في المعنى بنقل منور نحو في الحمام أسد بنقل معنى (١٤١) الأسد للرجل الشجاع واستعارته

له وفي الحمام قرينة وسيأتي ذلك  
 والرابع التصرف في المعنى بنقل  
 مركب وذلك نحو أنبت الربيع  
 من يدعيه مبالغة في التشبيه بأن  
 ينقل معنى التركيب الموضوع  
 للملابسة الفاعل إلى الملابس غيره  
 تشبها لها بملابسة الفاعل وهذا  
 ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر  
 في كتب المتقدمين ومن هنا  
 يعلم أن الاستعارة يجتمع فيها  
 تصرفان تصرف في اللفظ وتصرف  
 في المعنى فان صدر نحو أنبت  
 الربيع من يعتقده كان من  
 الحقيقة الكاذبة فلا يجعل على  
 المجاز لا القرينة دالة على أن  
 المتكلم لا يعتقد ظاهرا إلى هنا  
 انتهت عبارة أقسام التصرف  
 متصرفا فيها نوع تصرف اقتضاه  
 الحال

(مبحث الاستعارة)

هي بالمعنى المصدرى استعمال  
 لفظ المشبه به في المشبه بقرينة  
 صارفة عن الحقيقة كسائر  
 المجازات كاستعمال أسد في نحو  
 قولك في الحمام أسد وبالمعنى  
 الاسمي نفس اللفظ المستعمل  
 فيما شبه به عناء الاصلى لقرينة  
 كلفظ أسد المذكور وأركانها  
 بالمعنى الاول ثلاثة مستعار وهو  
 اللفظ ومستعار منه وهو المشبه  
 به ومستعار له وهو المشبه ولا بد  
 في الاستعارة من تناسي التشبيه

وسواء كان مجرما كالأمثال المذكورة أم معتسلا اما بما قيا على كسر ما قبل آخره  
 كدواع وسواق فتقدر ضمة وكسرتة على الياء المحذوفة لاجتماعها ساكنة  
 مع التنوين وتظهر فتحة بلا تنوين وتنوين نحو دواع وسواق الموجود الا أن  
 تنوين عوض واما متغيرا بفتح ما قبل آخره كمدارى فتقدر فيه الحركات الثلاث  
 على الألف بلا تنوين فلو كان أوله غير مفتوح كعذارى فمهمة مضمومة فبجسة  
 فناء مكسورة فراء للأسد أو كانت ألفة عوضا من غيرها كاحدى ياء النسب  
 تحقيقا كيمان وشام أصله ما بين وشأى حذف أحدى الياءين وعوض عنها  
 الألف أو تقديرا فتوتام وثمان ألفة ما موجود قبل فلما حذف أحدى  
 الياءين قصدت ويض الألف عنها أو كان ما يليها غير مكسور نحو براكا وتدارك  
 أو مكسور الين كسرتة طارضة نحو ثوان وتدان أصله ما يضم النون لانهما  
 مصدران فاعل أو كان ثاني الثلاثة مفعولا نحو طواعية وملائكة أو كان الثاني  
 والثالث عارضين للنسب منوياب ما لانفصال نحو رياح وظفاري نسبة إلى  
 رباح وظفاري وحواري للناصر وحوالي للحمال لم يمنع في ذلك كاه من الصرف للوازنة  
 المسذ كورة ومنع براكا لألف التانيث المجدودة لالهيا (النوع الثالث) ما فيه  
 العدل وهو كون اللفظ محولا من هيئة إلى هيئة أخرى غير قلب كأيس مقلوب  
 يئس أو تخفيف كفنسذ بالسكون تخفف المكسور أو الحاق ككوثر زيدت فيه  
 الواو للحاق بجعفر أو معنى زائد كجيل زيدت فيه الياء المعنى التخيير ومنعه  
 للصرف مشروط بأحدثين وهما الوصفية والتعريف أما منه مع الوصفية  
 فيكون في موضعين أحدهما المدول في العدل إلى مفعول بفتحين بينهما ما ساكن  
 أو إلى فعال بضم ففتح نحو موحس ومثنى ومثلث ومربع ونحو أحاد وثنا وثلاث  
 ورباع معدولة من واحد واثني واثني واثني وهكذا انهم ما أنضم ففتح نحو  
 عرفت مسائل وسأعرف مسائل آخره مدول عن آخر وزن آخر وأما منه مع  
 التعريف فيكون في ثلاثة مواضع أحدها موازن فعل بضم ففتح من الفاظ  
 التوكيد نحو أقبل الهندات كاهن جمع فانها معرفة بنية الاضافة للضمير ومعدولة  
 عن جماعات ثانيها علم مذ كعلى فعل بضم ففتح نحو عمر ومضرمعدولان عن حاضر  
 وماض معدلا تقديرا بالتحقيق أو اضطرهم إلى تقديره كونهم وجدوه غير مصروف  
 ولهذا إذا وجد في بعض الالفاظ مع العلمية مانع آخر كالتانيث في طوى اسم بقعة  
 والجمعة في تال بفتح تين اسم ملك من ملوك الهمم ليقدر والعدل ثالثها صر إذا  
 أريد به صر لينة مخصوصة فيكون حينئذ معدولا عن الصر بال أو صررها بالاضافة  
 (النوع الرابع) ما فيه وزن الفعل امام العلمية واما مع الوصفية الأصلية فالذي  
 مع العلمية كأيس ويشكر ويزيد والذي مع الوصفية ان كان على وزن أفعال اشترط

وإذا كان المشبه داخل في جنس المشبه به وقدر من افراده مبالغة في انصاف المشبه به الشبه في قولك رأيت أسدا في  
 الحمام يشبه الشجاع بالأسد ثم يتناسى التشبيه ويدعى ان الشجاع فرد من افراد الأسد الكلي مبالغة في شجاعة الشجاع

فلا يدرك وجه الشبه ولا أداته لا لفظا ولا تقديرا فان ذكرهما أو أحدهما كان تشبيها لا استعارة اتفاقا ولا يجمع فيهما بين طرفي التشبيه على وجه ينبت عن التشبيه (١٤٢) بأن يكون المشبه به شيئا من المشبه أو في حكم الخبر عنه كالخبر

في بابي كان وان والمفعول الثاني  
 اباب علمت أو حلا أو صفة أو  
 مضافا كالجين الماء أو بين المشبه  
 به بالمشبه صريحا أو ضمنا كقوله  
 تعالى حتى يتبين لكم الخيط  
 الأبيض من الخيط الأسود من  
 الفجر فإنه قد بين الخيط الأبيض  
 بالفجر صريحا وفي ضمنه تبيين  
 الخيط الأسود بسواد الليل فهذا  
 كله من التشبيه البليغ لا من  
 الاستعارة ثم التشبيه الذي يجب  
 تناسبه فيها التشبيه الذي من  
 أجله وقعت الاستعارة لائل  
 تشبيهه فلا مانع من أن تقول  
 رأيت أسدا في الجاهم مثل الفيل  
 في الضخامة أو تقول جاوزت  
 بحرا كأنه متلاطم الأمواج ومن  
 اشتراط ادعاء دخول المشبه في  
 جنس المشبه به علم أن المشبه به  
 لا بد وأن يكون كليا كما في الجنس  
 وهله حتى يتأتى الادعاء المذكور  
 فلا يمكن الاستعارة في العلم  
 الشخصي إذ لا يمكن ادخال شيء  
 في الحقيقة الشخصية ضرورة  
 أن نفس تصور الجزئي مانع من  
 وقوع الشركة فيه إلا إذا تفهم  
 العلم الشخصي وصحية تصلح لأن  
 تعتبر جنسا كتفهم حاتم الجود  
 ومادر البخل وقس الفصاحة  
 وياقل النهاية فيقال رأيت  
 حاتم ومادر بادعا دخول المرئي  
 في جنس الجواد والبخل فكان  
 حاتم ملاما موضوع لاوصوف

أن لا يكون له مؤنث بالتاء كما خصم مؤنثه خضراء وأفضل مؤنثه فضلى وآدر  
 لا مؤنث له وان لم يكن على وزن أفعل لم يمتنع إلى هذا الشرط نه وأفضل بوزن أبيطر  
 مضارع البيطرة ونحو شهر بثديد الميم على وزن كبرة فلو كانت الوصفية عارضة  
 أو كان لموازن أفعل مؤنث بالتاء صرف فمؤنثت صماتف أر بعاء ونحو رجل أرمل  
 للنقير (النوع الخامس) ما فيه ألف بنون زائدتان يقينا المانع الوصفية الأصلية  
 واما مع العلمية فالذي مع الوصفية لا بد أن يكون بزنة فعلا نفع فسكون الذي  
 لا مؤنث له بالفاء كعطشان مؤنثه عطشى ولحيان الكبير المحبة لا مؤنث له فلو كانت  
 الوصفية عارضة فنحو رجل صقوان أن قامى القلب أو كانت الزيادة في فعلا نفع  
 فسكون تكحصان لم تؤثر فيصرف وأما فعلا نفع فسكون فلا يكون وصفا أصلا  
 والذي مع العلمية لا يختص بوزن دون ان نحو شيه المنوعثمان وهران ورمضان  
 فان احتملت النون الزيادة والأصله جازا لوجهان كان وجهان فهما المانع الحسن  
 والحياة فهنجان واما من الحسن والحين فهنجان (النوع السادس) ما فيه  
 التركيب المزجي مع العلمية بشرط أن لا يكون هجريا ولا محمدا وما يوجب ولا امر كيان  
 الظرف والأحوال المحمدي كركب ورسر موتر بهاءت أما الاستنادي كبرق صوره  
 والأضاني كعبدا لله والتوصيفي كالحيوان والاطق والمركب من الظرف والأحوال  
 كصباح مساء وبيت بيت والعددي كاربعة عشر والختموم بوبه أسبويه فقير  
 ممنوعة بل بعضها مهرب وبعضها مسمى بأحكامها وبسوطه في أبوابها  
 ومن العرب من يضيف أول جزأي المزجي إلى نائيه ما يعمل الثاني بما ينفقه  
 لو كان مستقلا من صرفه في نحو بهاءت ومنعه في نحو راءه مرر الأهمجة مع كونه جزئيا  
 علم (النوع السابع) ما فيه التثنية بتغير الألف مع العلمية فان كان بالتاء ماقوفة  
 امتنع صرفه مطلقا واما كان علم مؤنث كعاطمة أم علم مذكر كطلحة وان كان معنويا  
 بالتاء اشترط لوجوب منعه من الصرف اما زيادته على ثلاثة كريف وسه ماد أو كونه  
 أعجميا كجور بنم الجيم وماه اب الدين أو محرك الوسط كقمر الطن أو منقولا من  
 مذكر كزيد لامرأة فلو كان ثلاثيا غير أعجمي ولا محرك ولا منقول جازم صرفه ومنعه  
 كهند ومنعه أولى (النوع الثامن) ما فيه الأهمجة مع العلمية بشرط أن يكون  
 زائدا على ثلاثة وأن يكون علميا في اللغة الأهمجية كإبراهيم واسمه لفلو كان غير علم  
 فيم لم يمتنع كإمام أمم جنس عندهم لما يوضع في قومهم الفرس وقيل ما نقله العرب  
 إلى العلمية كبندار يمنع ونيره بصرف (تفهم في فوائد الألف) ما عرمة كون الكلمة  
 أعجمية أدلة أحدها نحو وجهها عن أوزان الأسماء العربية كإبراهيم زانها وهو  
 أغلبي خلوها من سروف اندلاقة وهي حاسية أو رباعية بمعنى أن ما حلا منها يكون  
 أعجميا إلا أن ما وجدت فيه يكون عربيا بدليل نحو يوسف ومن غير الغالب

بالجود سواء كان ذلك الرجل المعهود من بني طي أو غيره إلا أنه يطلق على المعهود حقيقة وعلى غيره ادعاء الزهقة  
 وهكذا الباقى ومنهم من قال ان امتناع الحقيقة الشخصية عن الشركة لا يمتنع جريان الاستعارة فسكان تكون بالجناس

لتشبيه فرد بالجنس واداءه ادخاله فيه مبالغة تكون بالشخص باداءه اتحاده بذلك الشخص لاننا اذا قلت رأيت قائما فكأنك تدعي أن من رأيت هو عين ذلك الشخص المشتهر من بنى طى (١٤٣) نعم قيل لا تتأني الا في علم مشتهر

يوصف حتى يدل عليه التزاما ولذا قيل ان غاية ما تقتضى الاستعارة وجود لازم مشهور له نوع اختصاص بالمشبه به فان وجد ذلك في مسدول الاسم سواء كان هلمأ أو غير علم جاز استعارته والا فلا وذلك لان المقصود في الاستعارة المبالغة في حال المشبه بانه يساوى حال المشبه به وذلك يحصل بجعل المشبه من جنس المشبه به ان كان اسم جنس أو جعله عينه ان كان شخصا هذا وقد اختلف في الاستعارة فقيل هي مجاز لغوي لأن الأسد في قولك رأيت أسدا في الحمار مستعمل في غير ما وضع له اذ هو موضوع للحيوان المفترس لا للرجل الشجاع وقيل عقلي باداءه ان المشبه من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مراد منه الرجل الشجاع مستعملا في الموضوع له اعنى ماهية الاسد ومن ثم صح التعجب والنهي عنه الأول في نحو قول أبي الفضل بن العميد في غلام له قام على رأسه بظلمة قامت نطالني من الشمس نفس أعز على من نفسى قامت نطالني ومن عجب شمس نطالني من الشمس فلولا انه ادعى لتلك النفس معنى الشمس الحقيقي وجعلها شمسا حقيقة لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا عجب في ان يظلمه انسان

الزهرة والعصبة ثالثها أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلمة عربية كالجيم والقاف بنواصل بكرة ووق أودونه كقبح وبقق وكالصا والجم نحو صولجان وكالكاف والجيم نحو أسكر جنة وكتبعية الراء للنون أول كلمة كترجس أو الزاى للدال آخرها كهندزرا بهانقل الأئمة (الثانية) المنسوب الى غير المنصرف منصرف نحو أحمدى وأجرى ومصرفه ان زالت العلة بتصغيره كصيفة الجمع والعدل ووزن الفعل فنصرف نحو شميمه منصرف شهر وان لم تزل به بقى على المنع كاحمر مصغرا حرفان وزن الفعل والوصفية موجودان فيه مع التصغير (الثالثة) بيان فرعية العمل السابقة ان التأنيت فرع التذكير والتعريف فرع التنكير والمعدول فرع المعدول عنده والوصف فرع الموصوف والجمعة فرع العربية في استعمال العرب لاني حد ذاتها ووزن الفعل فرع وزن الاسم والتركيب والجمعية فرعا الافراد والائتاف والنون فرع الاني التأنيت (١) اشبهها بما والمعنى منها العلمية والوصفية وما عداها الفظي (الرابعة) الممنوع من الصرف ان كان أحد علميه التعريف اختصاص بحالة يصرف فيها وهي ما اذا قصدت تكبيره بان يراد به مطلق شخص مسمى بهذا الاسم لا واحد مخصوص أو يراد به الصفة التي اشتهر مسماه بها كأن يراد به صبان مطلق شخص مسمى به أو صفة الفصاحة التي اشتهر بها ويشارك في الصرف ما ليس أحد علميه التعريف في ثلاث أحوال الأولى أن يقارن ال أو الاضافة نحو استضافت بصاحب المعارف الثانية عند الضرورة نحو أعذ ذكر نعمان لنا ان ذكره الثالثة عند التناسب نحو أرى للتأديب محاسنا وكالا

(المبحث السادس في اعراب الفعل)

أسلفنا ان لا يعرب من نوع الأفعال الا الفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والنسوة واعرابه امارفع واما نصب واما جزم (فيرفع) اذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلى ويقرأ أو أنما تدعون وأنتم تصومون وطامله التجرد من الناصب (وينصب) اذا دخل عليه حرف من حروف النصب الاربعة وهي (أن) المصدرية مفتوحة الهجزة ساكنة النون غير واقعة بعدما يفيد اليقين نحو يسرنى أن تجتهد فلوقعت بعدما يفيد لم تنصب الفعل وأصلها حينئذ أن المشددة نحو علم أن سيكون منكم مرضى أى أنه (وان) وهي انفي وقوع الفعل في المستقبل نحو لن يخيب الجتهد

(١) قوله لشمسها جزم أى في عدم لحاق تاء التأنيت فكالا يقال حرارة لا يقال عطشانة اه

حسن الوجه والثاني في نحو قوله لا تعجبوا من بلاغلاته • قد زرار زاره على القمر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت المدرع أيضا وتقول زرت القهبيس ازره اذا شدت ازراره فلولا انه جعله قرا حقة لما كان للنهي عن التعجب

وجه لان الثوب الممايسر ع اليه البلا بلايسة القصر الحقيقى لا بلايسة انسان كالفرد و رده هذا بان الادعاء لا يجعله  
موضوعا له للعلم الضرورى بان اسدافى قولنا (١٤٤) رأيت اسدا مستعمل فى الرجل النجاع والموضوع له

السبع الحقيقى لا الادعاء الذى  
هو الرجل الشجاع وذلك لانه  
ادعى ان الاسد صورتين صورة  
متعارفة وهى التى لها جراحة  
الاقدام وقوة البطش فى الهيئة  
المعرفة للحيوان العادى وغير  
متعارفة وهى التى لها تلك  
الجراحة والقوة لكن لاني هيئة  
ذلك السبع بل فى هيئة الانسان  
فاستعمل لفظ اسد الموضوع  
للسبع الذى هو على الصورة  
المتعارفة فى السبع الذى هو على  
الصورة الغير المتعارفة فاستعمله  
فى غير المتعارف استعمال فى غير  
ما وضع له والقرينة مانعة من  
ارادة المعنى المتعارف ليعتبر  
المعنى الغير المتعارف واما التهجيب  
والنهي فلبناء على تناسى  
التشبيه قضاء لحق المبالغة

(مبصت قرينة الاستعارة)

الاستعارة تكونها مجاز الابد لها  
من قرينة مانعة عن ارادة المعنى  
الموضوع له وهى أى القرينة  
اما امر واحد نحو رأيت اسدا يرى  
واما اكثر نحو قوله  
وان تعافوا العدل والايما  
فان فى ايماننا نيرانا  
أى سيوفنا تلع كشمس النيران  
فتسلط قوله تعافوا على كل من  
العدل والايما قرينة على  
أن المراد بالنيران السيوف  
لدلالته على ان جواب هذا الشرط

(وكى) وهى سببية ما قبلها فيما بعد ما نحو عندك كى تتأدب أو اسكى تكافئنى  
ولا يفصل بينها وبين منصوبها أصلا (واذن) وهى للجواب والجزاء فالجواب  
قولك اذن أكرمك وبالمثل قال أنا أزررك عندا وبشرط عملها أن تقع فى صدر  
جملتها وأن يكون الفعل الذى بعدها مستقبلا وأن لا يفصل بينهما فاصل غير القسم  
والدعاء والنداء نحو واذن والله أكرمك واذن ما قاله الله أكرمك واذن يازيد أكرمك فلو  
وقعت حشا أو كان الفعل غير مستقبلى أو مفصلا لا يفصل بينهما ما ذكرتم فعمل نحو واذن  
أكرمك فيرفع ونحو ان اذن أكرمك فيجزم ونحو والله اذن لا أكرمك فيفتح بناء  
ونحو اذن مع انشراح الخاطر أكرمك فيرفع وأم هذه الأدوات أن فلها هذا تعمل ظاهرة  
كأمر ومقدرة جواز فى موضعين أحدهما بعد ما طرب للفعل على الاسم نحو

• لبس عباءة وتقرصينى • أى بان تقروا المعطوف فى الحقيقة به الاسم التاويل  
على الاسم الصريح تانيها بعد لام كى نحو زرتك انكر منى أى لان انكر منى الامع  
لا فيجب اظهارها نحو لا يكون للناس على الله جهة و جوابا فى خمسة مواضع  
أحدها بعد معنى الجارة بشرط كون الفعل مستقبلا حقيقيا بان كان استقباله  
بالنسبة لزمان التكلم وحينئذ فالنصب واجب نحو لا سيرن حتى تغيب الشمس  
وأصلت حتى أدخل الجنة وهى فى الأول بمعنى الى فى التاني بمعنى كى أو غير حقيقى  
بان كان بالنسبة الى ما قبلها وحينئذ فالنصب جائز ومنه وزاروا حتى بقول الرسول  
الآية تانيها بعد أو التى بمعنى الى أو الالفولا ازمك أو تفهمنى المسئلة أى الى  
أن تفهمنى أو الأ أن تفهمنى تانيها بعد لام الجود وهى الواقعة به سد كان المنفية  
بما أو بعد يكون المنفية بلم نحو ما كان زيد ايكمل ولم يكن هم وليفترا رابعها واخامها  
بعدفاء السببية أو او المعية الواقعة بعد فعل أمر نحو زرتى فأعلمك أو وأعلمك  
أو دما نحو رب ورفقى فأعمل صالحا أو أهل صالحا أو نهى نحو لا تتكامل فأؤدبك  
أو وأؤدبك أو نى نحو ما زرتنى فأعلمك أو وأعلمك أو استفهام نحو هل عندك علم  
فتعلمنى أو وتعلمنى أو بمن نحو ايت لى منصفه فأنتصربه أو وأنتصربه أو عرض نحو  
الأ تزورنا فنكرمك أو ونكرمك أو تخضض نحو هل تزورنا فنكرمك أو ونكرمك  
أو ترجع نحو له يزكى أو يذكر فتنتقمه الذكرى والتقدير ايكس زيارة منك فتعلم منى  
أو وتعلم وكذا الباقى (ويجزم) بلم ولما ولا الناهية ولا م الأمر لانه ولة أو مقدرة  
بكثرة مطردا بعد أمر قولى وبقلة بعد قول ضمير أمر وضروية بعد خبر قول نحو لم يهم  
ولما بأهل ولا تخالف سببك وابسافر حليل ونحو قول العبادى الذين امنوا بقبولوا  
الصلاة وقلت لحامدى نصل فرص ربك ونحو

محمد فقد نكسك مثل نفس • اذا ما نكسك من أمر (١) تبالا

(١) قوله تبالا هو الوبال أبدات واوه مثناة اه

تجاروا وتلبسوا الى الطاعة بالسيوف واما معان ملتصقة ارتبط بعضها ببعض فجموعها قرينة أى  
لا على واحد على حدته كقول الشاعر وصاحفة من نكسك تشكى بها • على رؤس الأقران خمس مهائب



أي رب نار من حدسيه يقلبها على رؤس أقرانه أنامله الخس التي في الجود وهموم العطايا سمات أي يصعبها على أكفائه في الحرب فيهلكهم ولما استعار السحاب لأنامل الممدوح ذكران (١٤٥) هناك صاعقة وبين انهما من نصل

سيفه ثم قال على رؤس الاقران  
ثم قال خس فذكر العدد الذي هو  
عدد الانامل فظهر من جميع  
ذلك انه أراد بالسحاب الانامل

﴿ مبحث انقسام الاستعارة الى  
عنادية ووفائية ﴾

ان أمكن اجتماع طرفي  
الاستعارة وهما المستعار منه وله

في شئ سميت اتفافية لما بين  
الطرفين من الاتفاق وان امتنع

اجتماع طرفيها سميت عنادية  
لتعاند الطرفين ومثالهما أو من

كان ميتا فأحياه أي ضالا  
فهدى بناء في الآية استعارتان

الاولى استعارة الموت للضلال  
الثانية استعارة الاحياء للهداية

والأولى عنادية لانه لا يجتمع  
الموت والضلال في شئ اذ

لا يوصف الميت بالضلال  
والثانية وفائية لامكان اجتماع

الاحياء والهداية في شئ ويمثلون  
للعنادية أيضا باستعارة اسم

الموجود للمعدوم الذي بقيت  
آثاره الجذلة أو المعدوم للوجود

لعدم الانتفاع بوجوده والوجود  
والعدم مما يمنع اجتماعهما في شئ

ومن العنادية أيضا الاستعارة  
التسكيمية والاستعارة التلميحية

اللذان نزل فيهما التضاد منزلة  
التناسب بواسطة تلميح أو تمسك

وسبق تحقيقه في التشبيه ومثال  
ذلك فبشرهم بعذاب أليم أي

أي ليقيموا واتصل واتندوا بادوات الشرط سوى لو وفرعها وأما ولما واذا وهي ان  
واذما وهما حرفان ومن للعاقل وما الغيرة وأي ومهما لهما ومتى وأيان للزمان وأنى  
وأين للكان وكيفما للعال ويجب فيه مماثلة جزائه لشرطه لفظا ومعنى نحو كيفما  
تجلس أجلس فلا يقال كيفما تجلس أذهب وحيثما للكان كثيرا وللزمان قليلا فيجزم  
كل واحد منهما فاعلمين ويدل على سببية أولهما الثانيهما وهما امام مضارعان أو ماضيان  
أو مختلفان فان كانا مضارعين أو الأول فقط مضارعا فيجزم المضارع في السعة واجب

نحو (١) أرى العمر كزنا قصائل ليلة • وما تنقص الأيام والدهر ينقذ  
ونحو وانك مهمات مط بطنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا  
ونحو من يكذبني بسبي كنت منه • كالشعبابين حلقسه والوريد

وان كان الثاني فقط مضارعا جاز الجزم وعدمه (وهنا أمور الأهر الأول) أصل  
أدوات الشرط ان ولهذا تجزم هندسة ووط الفاء مقدره بعد غير التي من التسعة  
السابقة في النواصب حيث قصدت المجازاة نحو زرتني أعلمك ولا تتكاسل أكرمك  
وهل تزورني أرسدك وأيتلى منصفنا أنتصربه ولا تزورنا تصب خيرا وهلاتنزل  
تكرم واعل صاحبى ناج أفرح به على نزاع في الترجي بمعنى ان زرتني أعلمك وهكذا  
الباقى وشرط الجزم بعد هاءى النهى صحة تقدير ان لا تفعل غير مخرج بالمعنى نحو لا تدن  
من الأسد تسلم بخلاف لا تدن من الأسد يأكل وفي غيره صحة تقدير ان تفعل كذلك  
نحو أين بيتك أزررك أي ان تعرفنيه أزررك بخلاف أين بيتك أصلى في المسجد اذ لا  
معنى لقولك ان تعرفنيه أصل في المسجد فان لم تقصد المجازاة رفع الفعل حالا أو صفة  
أرأسثنافا (الأهر الثاني) الأصل في جملة الشرط أن تكونا فعليتين خبريتين  
فعلهما متصرف غير منفصل أو لاهما منه الأي لم واستصحب هذا الأصل وجوباً في  
جملة فعل الشرط وأما جملة الجواب فيجوز فيها غير ذلك بان تكون اسمية أو طلبية  
أو فعلة اجامدا أو مصدر اجامدا أو أن أو قد أو صرف التنفيس وحينئذ يجب قرنه بالفاء  
نحو وان يسسك بخير فهو على كل شئ قدير ونحو ان كنت تريد التعلم فاجتهد أو فلا تغتر  
ونحو ان يخذلكم فن ذا الذي ينصركم من بعده ونحو

• وان أهلك فرب فتى سبيكى • ونحو ان زرتني فمسي أن أكرمك ونحو ان يتعلم  
زيد فقد شرف ونحو ان خفت عيلة فسوف يغنيكم الله ونحو وما تفعلوا من خير فلن  
نكفروه ونحو فان توليتم فمأسا لنكم من أسرو يقوم مقام الفاء في ربط الجملة  
الاسمية اذا المغاها بشرط ان تكون الاسمية غير طلبية ولا مصدرية باداة نفي ولا بان

(١) قوله أرى العمر الخ تحذير من صرفه في غير نافع وتاليه تحذير من الانقياد وراء  
الشهوتين وتاليه تحذير من التعرض له بسوء والشعاب بمجمة فميم كافتى ما يعترض  
في الخلق من نحو العظم والوريد عرق في العنق اه

(١٩ - الاسول الوافية) أنذرهم استعيرت البشارة التي هي الاخبار بما يسر للاندثار الذي هو ضده بادخال  
الاندثار في جنس البشارة على سبيل التمسك والاستهزاء (مبحث انقسامها باعتبار الجامع الى طامية وغيرها) الاستعارة

اما قامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها فحور ايت اسدا يرى او خاصية وهي العربية التي لا يطلع عليها الا الخاصة  
الذين او قوا ذهابا رتفوعا عن طبقة العامة كما في قوله (١٤٦) واذا احتبي قروبسه بعنانه \*

علت الشكيم الى انصراف الزائر  
الشكيم الحديدية المعترضة في فم  
الفرس و اراد بالزائر نفسه يصف  
الفرس بانه مؤدب وانه اذا نزل  
عنه واتي عنانه في قروبس  
سرجه وقف مكانه الى ان يعود  
فشبه هيئة وقوع العنان في  
موقعه من قروبس السرج ممتدا  
الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع  
الثوب في موقعه من ركبتى  
الحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم  
استعمار الاحتباء وهو جمع  
الرجل ظهره وساقيه بثوب  
او غيره لوقوع العنان في قروبس  
السرج فجاءت الاستعارة غريبة  
لغرابة الشبه

﴿ مبحث انقسامها باعتبار  
المستعاره والمستعار منه  
والجامع ﴾

تنقسم الاستعارة باعتبار  
المستعاره والمستعار منه  
والجامع ستة اقسام لان المستعار  
منه والمستعاره اما حسيان او  
عقليان او المستعار منه حسي  
والمستعاره عقلي او بالعكس  
فهذه اربعة والجامع في الثلاثة  
الاخيرة عقلي لا غير كما سبق في  
التشبيه اما في الاول فتارة يكون  
الجامع حسيًا وتارة يكون عقليًا  
وتارة يكون مختلفًا مثال ما اذا كان  
الطرفان حسيين والجامع حسيًا  
فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار

نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فلو كانت الاسمية طلبية نحو  
ان عصي زيد فويل له او منقبة نحو ان قام زيد فاعمر و قائم او مصدرية بان نحو ان  
قام زيد فان عمر اقامت تعيذت الغاء وقد يجمع بين الغاء واذا تا كيدا نحو قوله تعالى  
حتى اذا فقت يا جوج وما جوج وهم من كل حذب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا  
هي شاخصه ابصار الذين كفروا على نزع في ذلك (الامر الثالث) الجواب بالنسبة  
للاقتربان بالغاء على ثلاثة اقسام قسم تمتنع فيه وهو الماضي المتصرف المجرد من قد  
الذي معناه مستقبل غير مقصود به وعدا او وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وقسم  
يجب فيه وهو السبعة المتقدمة وما كان ماضيا لفظا ومعنى وحينئذ فلا بد معه من  
تقدير قد لتقر به من الحال نحو ان كان قبضه قد من قبل فصدقت وقسم تجوز فيه  
وهو الماضي المستقبل معنى مقصود به وعدا او وعيد نحو ومن جاء بالسيدة فكبت  
وجوههم في النار والمضارع المقرون بلم نحو ان تجتهد فلم اطق قبلك او بلا نحو من  
يؤمن به فلا يخاف بنحو اولارهاقا والمجرد منها نحو من ماد فينتقم الله منه والمفرون  
بلا والمجرد مجزومان مع عدم الغاء من فوطان معها على ان- ما خبران المحذوف بالجمله في  
الحقيقة اسمية وفي الظاهر فعلية (الامر الرابع) اذا استوفى الشرط جملته  
وذكر بعد الجواب فعل مقرون بالغاء او الواو جاز فيه الجزم عطف على جواب الشرط  
والرفع استثناء فالانصب بان مضمرة وجوب نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم  
في طغيانهم يثلمون يذرفان اقترن الفعل بتم امتنع النصب و جاز غيره واذا توسط  
الفعل المقرون بالغاء او الواو بين جملتي الشرط امتنع الرفع و جاز الجزم والنصب  
نحو انه من يتقو ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ونحو

\* ومن يقترب منا ويخضع ثوره \* يجزم بصبر ونصب يخضع وان توسط وهو غير  
مقترن بحرف كان بدلا من فعل الشرط ان جزم نحو  
متى تأتينا (١) تلم يناني ديارنا \* تجد حطبنا جزلا ونارا تأججا  
وحالا ان رفع نحو

متى تأته (٢) تعشوا الى ضوء ناره \* تجد خير نار عندنا خير موقد

(الامر الخامس) اذا اجتمع شرط وقسم غير مسبوقين بمبتدأ محذوف وجوب الجواب  
ماتأخر منهما نحو ان اجتهد زيد والله اكرمه وان يجتهد والله فلن اهيئه محذوف جواب  
القسم فيهما التأخر ونحو والله ان لم يسافر زيد ان عليا ليسافر محذوف جواب  
الشرط لتأخره فان سبقهما مبتدأ ولو بحسب الأصل فالراجح ان الجواب للشرط  
تقدم او تأخر نحو زيد والله ان يجتهد اكرمه وان خليا ان يجتهد والله اكرمه ومحل

(١) قوله تلم من الامام وهو النزول والتأجج اتقاد النار اه

(٢) قوله تعشوا الى ضوء ناره أي تراه ليلا من بعيد اه

فان المستعار منه ولدا البقرة والمستعاره الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط التي سبكتها نار  
السامري عند القائه في تلك الحلي التربة التي أخذها من موطن فرس جبريل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك

الحيوان كان على شكل ولد البقرة وهو حسي يدرك بالبصر ويبحث في هذا بأن ابدال جسدا من عجل لا يمنع الاستعارة ومثال ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع عقلي وآية لهم الليل نسلخ منه (١٤٧) النهار فان المستعار منه أعنى السليخ

هو كسط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهو موضع القاء ظله وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر أي حصوله عقبه كترتب ظهور اللحم على الكشط وترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب أمر عقلي ومثال ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع مختلف أي بعضه حسي وبعضه عقلي رأيت شمسا وأنت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشأن وحسن الطلعة حسي ونباهة الشأن عقلية ومثال ما اذا كان الطرفان عقليين ولا يكون الجامع الاعقليا فيه كالباقى من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد أي النوم والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي قيل عدم ظهور الفعل في الموت أقوى وشرط الجامع أن يكون في المستعار منه أقوى فليجعل الجامع هو البعث الذي هو في النوم أظهر وأشهر وأقوى إذ لا شبهة فيه لاحد وقرينة الاستعارة كون هذا الكلام كلام الموقى مع قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ومثال ما اذا كان المستعار منه حسيًا والمستعار له عقليًا فاصدع بما

ذلك كله ان لم يتأخر القسم مقررنا بالفاء والاف الجواب له وهو جواب الشرط نحو ان تبتهد فوالله لا كرمك ومجمله أيضا في الشرط غير الامتناعي اما هو فالجواب له تقدم أو تأخر نحو والله لو أكرمتني لا كرمتني والله لو اعلى لظفر صمرو (الأمر السادس لو) للشرط في الماضي أي أنها موضوعة انعمليق ثبوت مضمون الجواب بثبوت مضمون الشرط فيه على سبيل الفرض فتفيد انتفاء ههنا ثم تارة يثبت الجواب لسبب آخر غير الشرط وتارة لا مثال الثاني لو زرتني أكرمتك ومعناه ان الزيارة الفرضية في الماضي سبب في الاكرام الفرضي فيه وحيث انتفت الزيارة يتبعها انتفاء الاكرام خارجا حيث لا سبب سواها ومثال الأول قولك لو أهانني زيد لم أهانه ومعناه انه ثبت عدم اهانتك لزيد مع فرض حصول اهانتك بل لاله قدره مثلا فثبوت عدم اهانتك له مع حصول اكرامه لك أولى بالحصول وعلى هذا قول من رضي الله عنه نعم المرء صهيبي لو لم يخف الله لم يهصه فانه اذا انتفى العصيان من لا يخاف الله فالأولى أن ينتفى من يخافه وانتفاءه مع عدم الخوف لو جود سبب آخر غير الخوف يترتب عليه عدم العصيان كالخبة والاحلال فينبذ شرطها اذا امتنعتي وأما جوابها فشارة يكون منتفيا وذلك اذا لم يوجد له سبب غير الشرط وتارة يكون ثابتا وذلك اذا وجد له سبب غيره وهذا هو المراد من قولهم لو صرف امتناع لا امتناع وقد نستعمل في غير ذلك ومدخولها دائما الفعل ملفوظا كآيت أو مقدر نحو

ما أطيب العيش لو أن الفتى جهر • (١) تنبوا لحوادث عنه وهو ملوم أي لو ثبت أن الفتى والكثير كونه ماضيا كآيت وقد يكون مضارفا لفظا فقط وهو في المعنى ماض نحو

لو يسمعون كما سمعت حديثها • نورا العزة ركذا ومجودا أي لو سمعوا وجوابها اما ماض معني نحو لو لم يخف الله لم يهصه أو ماض لفظا ومعني فان كان مثبتا كثيرا فترانه باللام نحو لو نشاء لجلعنا حطاما وان كان منفيًا بما كثر عدم الاقتان نحو ولو شاء ربنا فاعلمه ومن غيره قوله ولو نعطى الخياري لما افرقنا • وأمكن لا خيار مع اليك أي وقد تكون بمعنى ان فتكون للشرط في المستقبل الا انها لا تجزم نحو ولو نلتني (٢) أصداؤنا بعد موتنا • ومن دون رمسينا من الأرض سبب لظل صدى صوتي وان كنت رمة • لصوت صدى ليلى يش ويضطرب والكثير حينئذ كون فعلها مضارفا فان جاء ماضيا أول بالمضارع نحو

- (١) قوله تنبوا أي تبعدوا الملوم المجتمع المنضم اه
- (٢) قوله أصداؤنا الأصدا جمع صدى كفتى ما يسمع من حكاية الصوت في نحو قبة والرسم القبر والسبب بفتح المهملتين المقارنة والرمة البالي اه

تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له التبليغ جهورا والجامع التأثير أي ابن الامر ابانة لانتمحي كالأبليس صدى الزجاجة ومثال ما اذا كان المستعار منه عقليا والمستعار له حسيًا انما طغى الماء جلناكم في الجارية

إذا المستعار له كثرة الماء وثورانه وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان (مبنيان)  
انقسام الاستعارة الى مصرحة ومكنية (١٤٨) الاستعارة بمعنى اللفظ المستعار ان كانت مذكورة في نظم الكلام

ولو أن ليلى الاخيالية سلمت \* على ودوني (١) جنديل وصفائح

فان ثبوت التسليم عليه في هذه الحال انما يكون بعدم موته ودفعه وهو لم يحصل بعد  
(وأما) لتفصيل مجمل في الذكر نحو أكرم العلماء أما عليا فبفتح يده وأما خيللا  
فبالمشول بين يديه وأما ابراهيم فبفتح يده رأسه أو مجمل في الذهن كالواقعة في أوائل  
الكتب موصولة ببعده نحو أما بعد فهذا كتاب أي العلوم كثيرة أما فن كذا فلا ينبغي  
التكلم فيه وأما فن كذا فقد تكلمت فيه سابقا وأما فنون البلاغة فهذا كتاب  
وضعت فيه وأصلها مها يمكن من شيء بعد ما تقدم من بسمة وحمدلة وغيرهما  
حذفت مها ويكن وأنبت عنها أما ويلزم بعدها فاعل بط الجواب بالشرط ولا  
تحذف الا في الضرورة أو مع حذف القول نحو

فأما القتال لاقتال لديكم • ولكن سيراني (٢) عراض المواكب

أي فلا قتال ونحو قول فاما الذين اسودت وجوههم أكرم أي فيقال لهم أكرمتم  
ولا يفصل بين الغاء المذكورة وأما الواحد من سبعة أحدها المبتدأ نحو أما زيد  
فقاتم ثانيها الخبر نحو أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فأما ان كان من  
المقربين فروح رابعها اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما اليتيم فلا  
تقهر وأما الذي أكرم خامسها اسم كذلك معمول المحذوف يفسره ما بعده  
القاء نحو أما زيد فأكرمه وأما من قصده فأغثه ويجب تقدير العامل بعد الغاء  
وقبل ما دخلت عليه لان أمنا ثابتة عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل  
فالتقدير هنا أما زيد فأكرم أكرمه سادسها ظرف معمول لا مالمسا فيها من معنى الفعل  
الذي ثابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فاني ذاهب وأما في الدار فان زيدا  
جالس ومن هذا بعد الواقعة بعدها بناء على انها من معمولات الشرط سابعها  
الجملة الدوائية بشرط تقدم فاصل قبلها نحو أما اليوم رحمت الله فقد حصل كذا  
ويقبل حذف أمام بقية جوامع الا قبل الأمر والنهي فيطرد نحو وربك فكبر  
وثيابك فطهر فبذلك فليفرحوا أي وأما ربك فكبر وأما ثيابك فطهر وأما بذلك  
فليفرحوا (ولولا لوما) حرفا شرط للدلالة على انتفاء الجواب لو جود الشرط  
وهو معنى قولهم حرف امتناع لو جود فبني لولا زيد لهلك عمر وانتني هلاك عمرو في  
الماضي بسبب وجود زيد ويلزمهما أن يقع بعدهما مبتدأ محذوف الخبر وجوبا  
وجواب بجواب لو مصدر بماض معنى فقط نحو لولا زيد لم ينج عمرو أو بماض لفظا  
ومعنى فان كان مثبتا غلب اقتراؤه باللام نحو

(١) قوله في عراض المواكب بالضاد الموحدة أي شققها وناحتها واهما المنجوع

عرصة وهم كافي الصبان اه

(٢) قوله جنديل هو المعروف عند العامة بالمجدال اه

لفظا أو تقديرا فاستعارة مصرحة  
أي مصرح بها ويقال لها  
استعارة مصرح بها على الاصل  
واستعارة تصریحية نحو أسد  
في قولك عندي أسدي ونحو  
أسد المدلول على الجملة الواقعة  
فيها بنعم الواقعة جواب من قال  
أعندك أسدي فالاولى  
مصرحة مذكورة لفظا والثانية  
مصرحة مقدرة اذ تقدير الكلام  
عندي أسدي بقريئة السؤال  
وان لم تكن الاستعارة بمعنى اللفظ  
المستعار مذكورة في نظم  
الكلام ولا مقدرة بل ذكر  
ما يخصها أي لازمها كانت  
الاستعارة مكنية أي تسمى بذلك  
وتسمى استعارة بالكنية أيضا  
ومثالها قوله

واذا العناية لا حظتك عيونها  
نم فالخوف كهن أمان  
واصطد بها العنقاء فهي حباتل  
واقتردها الجوزاء فهي عنان  
شبه العناية بانسان واستعاره  
لهما في نفسه وحذفه ورخرله  
بالعيون ونحو قوله

واتن نطقت بشكر برك مقصدا  
فلسان حالي بالشكاية أنطق  
شبه الحال بانسان واستعاره لها  
وحذفه ورخرله باللسان ونحو  
قوله

واذا المنية أنشبت أظفارها  
القيت كل قيمة لا تنفع  
شبه المنية بالسبع واستعير

السبع للنية في النفس من غير ذكر السبع ولا تقديره في نظم الكلام وأشير الى جعل السبع المسكوت لولا  
عنه مستعار النية في النفس باثبات الاظفار التي هي من لوازم السبع للنية فكانت الاستعارة بطريق الكناية هذا

هو المشهور في لسان الجمهور من السلف قال في الكشاف من أسرار البلاغة واطائفها ان يسكتوا عن ذكر المستعار ثم يرضوا  
 اليه بكثرة من لوازمه فينبغي واذا كان المراد على مكانه فاذا قلت (١٤٩) شجاع يفترس أقرانه فقد نهيت على ان

الشجاع أسد وهذا القول هو  
 الصواب الذي لا خال فيه لفظا  
 ومعنى ثم اثبات اللازم يسمى  
 استعارة تخيلية وهي قرينة  
 الممكنة وانما هي استعارة  
 لانه استعير ذلك الاثبات من  
 المشبه به لا تشبهه وتخييلية لان  
 اثباته للمشبه خيل اتحاده مع  
 المشبه فذلك اللازم حقيقة أي  
 مستعمل فيما وضع له لظهور ان  
 المراد بالانطلاق في قولنا انطار  
 المنية نسبت بأعدادنا حقيقة  
 وانما التجوز في اثبات المنية بمعنى  
 ان ذلك الاثبات اثبات الشيء  
 لغير ما هو له فليست التخييلية  
 عند الجمهور من المجاز بمعنى  
 الكلمة المستعملة الخ بل هي  
 مجاز عقلي ثم هما متلازمان عند  
 الجمهور بمعنى ان الممكنة  
 لا تفارق التخييلية والتخييلية  
 لا تفارق الممكنة ضرورة انها  
 قرينتها ولا استعارة بدون قرينة  
 ولا تكون قرينتها الاتخيلية  
 وذهب الخطيب الى ان الاستعارة  
 بالسكنانية التشبيه المضمرة في  
 النفس والاثبات تخييل  
 فأخرجها من المجاز بالمعنى السابق  
 أعني الكلمة المستعملة الخ  
 اذا تشبيه فعل من أفعال النفس  
 فكل من الانطلاق والمنية عند  
 الخطيب مستعمل في معناه  
 الحقيقي وذهب السكاكي الى انها  
 لفظ المشبه المستعمل في المشبه به

لولا الاصاحة للوشاة لكان لي \* من بعد سخطك في الرضا رجاء  
 وان كان منقبا غلب مجرد منها فحوو لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من  
 أحد أبدا ومن غير الغالب قوله  
 لولا رجاء لقاء الطاهرين لما \* أبقث نواهم لنار وحا ولا جسدا  
 وقد يحذف الجواب لدليل يدل عليه فحوو لولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله  
 نواب حكيم أي انفضكم وجهل لكم العقوبة (واذا) أصلها ظرف وقد تضمن معنى  
 الشرط في المستقبل الا انهم لا تجزم الا قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتما  
 مضاجعكما تكبرا أربعين وثلاثين في رواية أو ضرورة كقول الشاعر  
 استغن ما أغناك ربك بالغنى \* واذا تصببت خصاصة فتجمل  
 (الأمر السابع) الأدوات الجازمة بالنسبة لانفعال ما بها على ثلاثة أضرب ضرب  
 لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذا وكيف وضرب لا تلحقه وهو من وما ومهما  
 وأنى وضرب يجوز فيه الأمران وهو ان وأى ومتى وأين وأيان (الأمر الثامن)  
 اعراب أسماء الشرط على ما في الجمع وغيره أن يقال اذا وقعت الاداة الشرطية بعد  
 حرف جر أو مضاف فهي في محل جر نحو عماتسأل أسأل وغلام من تضرب تضرب  
 والافان وقعت على زمان أو مكان أي كان معناها زمانا أو مكانا فظرف فهي في موضع  
 نصب على الظرفية نحو متى تقوم أقم وأيضا تكو نوأيدركم الموت ونحو  
 حيثما تستقم يقدر لك الله نجا ما في فابر الازمان  
 ونحو أيا نؤمنك تأمن غيرنا واذا \* لم تدرك الامن من المزل حذرا  
 وان وقعت على حدث ففعل مطلق نحو أي تضرب تضرب أضرب والافان وقع  
 بعدها فعل لازم فبند أخبره فعلا الشرط نحو من يقوم أقم معه وان وقع بعدها فعل  
 متعد واقع عليها فهي مفعول به نحو من يضرب زيد أضربه أو متعد واقع على ضميرها  
 أو متعلق بها فاستعمال فيجوز في أداة الشرط ان تكون في موضع رفع على الابتداء  
 وأن تكون في موضع نصب مفعولا لفعل مضمرة يفسره الظاهر نحو من يضرب زيد  
 أضربه ومن يضرب زيد أضربه فن في هذه الامثلة اما مبتدأ واما مفعول  
 ليضرب مفسرا بالمذكور بعدها ومثاله اني هذا التفصيل أسماء الاستفهام (الأمر  
 التاسع) من أسماء الشرط ما يستعمل للاستفهام فن للماقل نحو من سافر وما  
 غيره نحو ما صنعت وأي لها نحو أي رجل سافر وأي أمر صنعت ومتى وأيان للزمان  
 ولا تستعمل أيان الا في الشأن نحو متى السفر وأيان يوم القيامة أيان يبعثون وأين  
 للسكان نحو أين جليست وكيف للعالم نحو كيف زيد أجمع أم مريض وأنى بمعنى  
 كيف وبمعنى من أين نحو أنى زيد أجمع أم مريض وأنى لك هذا أي من أين جاءك  
 هذا الرزق ومثل هذه الأدوات كم للعدد نحو كم اشتريت

بادعاء ان المشبه عن المشبه به وانكار ان يكون غيره بقرينة ذكر اللازم فالمنية عنده في المثال مرادها السبع بادعاء ان  
 الموت عن السبع وانكار ان يكون غيره بقرينة اضافة الانطلاق التي هي من خواص السبع ولوازمه وليس المراد عنده

من المنية مجرد الموت حتى تكون مستعملة في معناها الحقيقي بل الموت المفروض عين السبع فلفظ المنية الموضوع للموت  
الحقيقي مستعمل في الموت المفروض (١٥٠) عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون استعارة ولا يخفى تعسفه

والأظفار استعارة تخييلية بمعنى  
ان لفظ الأظفار استعمل عنده  
لا تخييلي وهمي لأنه لما  
استعملت المنية في الموت المفرد  
بالسبع ادعاء أخذ الوهم يخترع  
له صورة مثل صورة الأظفار  
فاستعار لفظ الأظفار لذلك ولا  
تلازم بين التخييلية والمسكنية  
عنده كما يعلم لان في التقسيم الآتي  
قريباً على مذهبه

(الاجبار بالذئ والانب واللام)

هو باب وضعه الصوريون للتدريج في الاحكام الصورية نظير باب الثمرين الذي يذكر  
في الصرف وهو باب جليل يختبر به ما عرفه المتعلم من أي باب من أبواب التصرفات فلفظ  
به وأتقنه ولا تسكن من الجاهلين عزيمته الغافلين من غرته وقد يشوه على أبواب التصو  
كباب الفاعل والمبتدأ والخبر ونواضعها وجميع المقاهيل وغيرها التي يمكنها الطالب  
من استحضار الاحكام وليكون له بالامتحان ملكة قوية بها على التصرف مع ما فيه  
من التذكير بالمسائل وتدقيق النظر فيما حتى يعلم ما يصح الاجبار منه وما يمنع فإذا  
عرف ذلك كان من أقوى البراهين على براعته في العربية كما يستفهم لك في الخلال  
(ويتعلق به ثلاثة أمور الأول) ما يطلب الاجبار منه بالذئ هو خبر عن الذي  
وما عداها ما يوسط بينهما مجرول ولا صلة للذئ وما تده ضمير الموصول الذي أتى به خلفاً لها  
جعلته خبراً عن الذي مثال ذلك ضرب زيد صمراً فإذا قيل لك أخبر عن صمراً من قولنا  
ضرب زيد صمراً فقل الذي ضرب به زيد صمراً وإذا قيل في هذا المثال أخبر عن زيد فقل  
الذي ضرب صمراً زيد فانت كما ترى جعلت الذي مبتدأً وجعلت ما طلب الاجبار منه  
وهو زيد أو صمراً في هذا المثال خبراً عن الذي جعلت ما بينهما صلة وأتت في التركيب  
الأول بضمير يعود على صمراً وهو ضربه في التركيب الثاني بضمير مستتر في ضرب  
وقد كان قبل ذلك خالفاً من الضمير ومثل الذي في ذلك اللذان والذين والتي ومثناها  
وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى آل فلوقيل لك أخبر عن الزيدان من  
نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة فقل اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن  
العمرين فقل الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرين أو عن الرسالة فقل التي بلغها  
الزيدان العمرين رسالة (الأمر الثاني) يشترط في المجرع أنه أي المجرع خبراً عن نحو  
الذي تسعة شروط أحدها عدم تعدده فلا يجبر عن أهم من قولك أهم في الدار  
لرؤم فوات التصدر اللازم لو قلت الذي هو في الدار أهم نازماً لقبوله التعريف فلا  
يجبر عن حال وتغيير للرؤم تنكيرهما فلا يصح جعل المجرع مكانهما فلا يقال في ضاحكا  
من جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد ضاحك ولا في نفساً من طاب همد نفساً الذي طابه  
محمد نفس نالها المكان الاستغناء عنه بأجنبي فلا يقال في مذهب من نحو زيد ضربته  
الذي زيد ضربته هو الضمير المتصل هو الذي كان متصلاً بالعمل قبل الاجبار  
والضمير المتصل الآن ثابت عن ذلك الضمير الذي كان متصلاً بفصلته وأثره  
فالمتمصل الآن ان قدرته رابط للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد يدين الموصول بلائد  
واختلت القاعدة وان قدرته ما تده على الموصول بق الخبر بلا رابط ولا يقال في قولهم  
الكلاب على البقر هذا الخبر عن الكلاب التي هي على البقر الكلاب لان الكلاب

(مبني تقسيم الاستعارة لدى  
السكاكي الى تحققية وتخييلية  
ومحتملة لهما)

تنقسم الاستعارة المصرحة لدى  
السكاكي الى تحققية وتخييلية  
ومحتملة للتحقيقية والتخييلية  
فالاولى هي ما كان المستعار له  
فيها محققاً حساً أو عقلاً بان كان  
اللفظ منقولاً الى امر معلوم يمكن  
الإشارة اليه إشارة حسية أو  
عقلية فالأول كقوله

لدى أسد سكاكي السلاح مفند  
له ابداً اظفاره لم تقلم  
والثاني كقوله تعالى اهدنا  
الصراط المستقيم وذلك لان  
المستعار له في البيت الرجل  
الشجاع وهو محقق حساً وفي  
الآية ملة الاسلام أي الاحكام  
الشرعية وهي محققة عقلاً  
والثانية أي التخييلية هي ما كان  
المستعار له فيها غير محققاً حساً  
ولاعقلاً بل يكن صورة وهمية

محمضة لا يشوبها شيء من الحقيقي بقسمة كلفظ اظفار في بيت المذلي فانه لما شبه المنية بالسبع  
في الاضطرار أخذ الوهم في تصور المنية بصورة السبع وأخترع لوانه لها ما خترع لها مثل صورة الاظفار ثم أطلق على

الصورة التي هي مثل صورة الأظفار لفظ الأظفار فتكون الأظفار تصير بحجة تخيلية لان المستعارة لفظ اظفار  
صورة وهمية شبيهة بصورة الأظفار الحقيقية وقرينتها اضافتها (١٥١) الى المنية والتخيلية عنده قد

تكون بدون الاستعارة بالكناية  
ومثاله أظفار المنية الشبيهة  
بالسبع فصريح بالتشبيه فلا  
مكينة في المنية مع تكون  
الاستعارة في الأظفار تخيلية  
والثالثة وهي ما تحتل الحقيقة  
والتخيلية نحو قول زهير  
مضى القلب عن سلمى واقصر  
باطله

وعرى أفراس الصبا ورواحله  
الصه واصله خلاف السكر وأراد  
به السلو وأقصر باطله امتنع  
باطله عنه وتركه بحاله والمراد  
انتهى مبداه والتعريفية الازالة  
أراد أن يبين انه ترك ما كان  
يرتكبه زمن الحب من الجهل  
والغنى وأعرض عن معاودة ما كان  
يرتكبه فبطلت آلاته فشببه  
الصبا بجهة من جهات المسير  
كالخج والتجارة قضى من تلك  
الجهة حاجاته فبطلت آلاته  
تشبها مضمرا في النفس واستعار  
الجهة للصبا في نفسه وحذف  
الجهة ورمز لها بالافراس .  
والرواحل فالجهة هي المسكنة  
عند القوم وانبات الافراس  
والرواحل لها تخيلية عندهم  
والافراس والرواحل مستعملان  
في حقيقة قمتها عندهم أيضا اما  
عند الساكن فيجوز ان تكون  
الافراس والرواحل استعارة  
تحقيقية ان أريد بها دواهي  
النفس وشهواتها والقوى

لا يستغنى عنه بأجنبي اذا لمثال لا تغير رابعها قبول الاستغناء عنه بالضمير فلا  
يخبر عن نحو بحر ورحق ومذومند لا لا يكون الا ظاهرا وقد عرفت ازوم الاضمار  
في هذا الباب في نحو قولك سرأ باز يد قرب من عمرو والكريم يجوز الاخبار عن زيد  
ويمنع عن الباقي لان الضمير لا يضافه من أما لفظ الاب فلانه مضاف والضمير لا يضاف  
وأما لفظ قرب فلانه متعلق للجار والمجرور والضمير لا يكون متعلقا له مع على وجه  
وأما هو وفلان موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلانه صفة والضمير لا  
يوصف به خامها جواز استعماله مر فوفا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان  
سادسها جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن ملازم النفي كأحد وديار وعريب  
الذي يخرج من حقه سابعها أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عما هو في جملة طلبية لما  
عرفت من جهات المسئلة الذي والطلبية لا تكون مسئلة تامها أن لا يكون في إحدى  
جملتين مسئلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو واللا يلزم بعد الاخبار صطف  
ما ليس مسئلة على ما هو مسئلة بدون الغاء فلا تقول الذي قام وقعد عمرو زيد بل هو جملة قعد  
عمرو من رابط يربطها بالوسول فان كانتا خبرين مستقلتين لكونهما في حكم الجملة  
الواحدة كجملتي الشرط والجزاء أو لكون العطف بالفاء أو كان في الاخرى ضميرا للاسم  
الخبر عنه بآثار الاخبار لا تنفاه المحذور كما تقول في الاخبار عن زيد من قولك ان قام  
زيد قام عمرو والذي ان قام عمرو زيد وعمن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو  
قام زيد فقعد عمرو والذي قام فقعد عمرو زيد والذي قام زيد فقعد عمرو وفي نحو قام  
زيد وقعد عنده عمرو الذي قام وقعد عنده عمرو زيد والذي قام زيد وقعد عنده  
عمرو وعلى هذا القياس ناسهها حصول الفائدة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كدواني  
الاعلام نحو بكر من أبي بكر اذا لا يمكن ان يكون خبرا عن شيء (الأمر الثالث) بشرط  
للاخبار بالزيادة على ما سبق ثلاثة شروط الأول أن يكون الخبر عنه من جملة  
فعلية الثاني أن يكون فعلها منصرفا الثالث أن يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من  
قولك زيد أنكول لعدم الفعلية ولا من قولك عسى زيد أن يقوم لعدم التصرف  
ولا من قولك ما قام زيد لعدم الاثبات مثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك وفي الله  
البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل الواقى البطل الله وعن المفعول الواقية الله  
البطل ولا يجوز حذف المسألة لان هاندا لا يحذف ولو كان مر فوع مسئلة آل ضميرا  
حائدا الى غيرهما وجب الاثبات به منفصلا تقول في نحو بلغت من أخوي بلثالي الزيد بن  
رسالة مخبرا عن التاء المبلغ من أخوي بلثالي الزيد بن رسالة أنا والضمير في المبلغ حائدا  
على آل ومخبرا عن الاخوين المبلغ أنا منهم الى الزيد بن رسالة أخوالك وعن الزيد بن  
المبلغ أنا من أخوي بلثاليهم رسالة الزيد بن وعن الرسالة المبلغها أنا من أخوي بلثالي  
الزيد بن رسالة فلما كان الضمير في هذه الامثلة غير حائدا على آل أبرز وانفصل

الحاصلة لها في استغناء الذات وأريد بها أسباب اتباع التي من المال والمثال والاهوان تحقيق معناها عقلا ان أريد منها  
الدواهي أو حسان أريد بها الأسباب وعلى هذا فالمراد بالهبات الشبابة ويجوز أن تكون تخيلية ان جعلت الافراس

والواحد مستعارة لاهم وهي تخفيل الصب من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة (مبحث انقسام الاستعارة الى  
 أصلية وتبعية) تنقسم الاستعارة (١٥٢) باعتبار اللفظ المستعار الى قسمين استعارة أصلية واستعارة تبعية

وبما انه ان كان اللفظ المستعار  
 اسم جنس وما في حكمه كافي  
 الاعلام المشتهرة بنوع وصفية  
 على ما سبق فالاستعارة أصلية  
 كاستعارة استبر للرجل الشجاع  
 وقتل اذا استعير للضرب الشديد  
 فالمراد باسم الجنس هنا اسم دال  
 على حقيقة غير مأخوذة بصفة  
 كاستعارة بدر من الاعيان ونور  
 وظلمة من المعاني وان لم يكن اللفظ  
 المستعار اسم جنس فالاستعارة  
 تبعية كالفعل وما مثله من اسم  
 فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة  
 وغير ذلك وكالحرف أما كونها  
 تبعية في الفعل وما مثله فلان  
 المصدر الدال على المعنى القائم  
 بالذات هو المقصد الا هم الحقيقي  
 بان يعتبر فيه التشبيه أو لا بدليل  
 أنه لم تذكر الالفاظ الدالة على  
 مجرد نفس الذوات دون ما يقوم  
 بهامن الصفات بل ذكرت الالفاظ  
 الدالة على تلك المعاني والصفات  
 القائمة بالذات فالمقصود الاصل  
 في سائر المشتقات الحدث الذي  
 دلت عليه بعبارة الزمان الذي  
 يدل عليه الفعل بهيئته ولا  
 الذوات الموصوفة التي تدل  
 عليها الصفات المشتقة هي آتيا  
 ولا الظروف والالات التي  
 تدل عليها أسماء الزمان والمكان  
 والالات هي آتيا مثلا اذا قيل  
 نطقت الحلال بكذا أو الحلال  
 ناطقة بكذا فقد تشببه الدلالة

وبالجمل فباب الاخبار بطول الذيل يجري في جميع الأبواب النحوية ونماذ كراه  
 كفاية

(العدد)

أصول أممائه اثنا عشرة كلمة واحد الى عشر ومائة وألف وما هذا ما فرغ بتثنية  
 كائتان والغان أو بلحاق علامة جمع كعشرين الى تسعين أو به عطف كأحد ومائة  
 أو مائة وألف وكأحد وعشرين الى تسعة وتسعين وكأحد عشر الى تسعة عشر لأن  
 أصلها العطف كما يأتي في المركب أو بإضافة كئلا ثمانية وعشرة آلاف (ويتعلق  
 بها أمور الأمل الأول) العدد اما مفرد وهو الأول المذكور في العهود وحدها  
 والعشرون فما فوق مع التسعة الأول من الأصول كأحد وعشرين وتسعة وتسعين  
 وبقيتها الفروع كائتين وتسعمائة والنسب الى ما لانهاية واما مركب من التسعة  
 الأول المذكور مع طائرها وتسعة الالفاظ فقط (الأمر الثاني) المعدود ان كان  
 مذكرا أنت مع اسم العدد وان كان مؤنثا ذكر الا واحدا وانين مفردين أو مركبين  
 مع عشر يبدال واحد باحد واحد باحدى والاشترام كما في ذكر كل منها مع المذكر  
 ويؤنث مع المؤنث ومحمل وجوب التذكير في المؤنث والتأنيث في المذكر اذا ذكر  
 المعدود به عدد العدد تميزه نحو ثلاثة رجال وتسع نساء فان لم يذكر فاما ان ينوي  
 وحينئذ فالصحيح ان يكون كالمؤنث قول سمعت خمسة نساء فبما سرت نجسا تريد ليالي  
 واما ان لا ينوي معدود أصلا وانما هي صفة العدد المطلق وحينئذ فتؤنث بالتاء غير  
 مصروفة لانها اعلام أجناس نحو ثلاثة نصف ستة وادغال أل عليها في نحو الثلاثة  
 نصف الستة لاجل الوصفية العارضة فان كان المعدود يذكرا فارة ويؤنث أنثى كالحلال  
 والبقر والغنم جازيل كئلات أحوال أو بقراء وغنم وان شئت قلت ثلاثة (الأمر  
 الثالث) ان كان المعدود هلمفا فالعبرة في التذكير والثانيث بالمعنى لا باللفظ كئلاته  
 طلحات وخمس هندات وان كان جامدا فغيره فبالعكس كئلاته أنثى في النساء  
 وثلاث أعين في الرجال أو مشتقا فالموصوف لا بالصفة نحو عشرة أمثالها أي  
 عشر حسنات والعبرة أيضا بالواحد لا بالجمع كئلاته حسامات (الأمر الرابع) واحد  
 وان كان مذكرا أو مؤنثين لا يعبران للاستغناء في إفاضة العدد والجنسية بمعدودهما  
 كرجل ورجلين راهمة وامرأتين وما عداها جاعيز وهو في ذلك على أربعة أقسام  
 (القسم الأول) ثلاث الى عشر مذكرات مع المؤنث ومؤنثات مع المذكر غير مجرور فان  
 كان اسم جنس أو اسم جمع كعجوة من نحو غنم ذار بعة من الطير وثلاثة من الرهط  
 ويقل جره بإضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وليس فيما دون خمس ذود  
 صدقة وهو مساعي وان كان غيرهما جربا بإضافة العدد اليه وحقه حينئذ ان يكون

الواضحة بالنطق بجماع اوضح المعنى وايصاله الى الذهن ويتسمى التشبيه ويدعى أن الدلالة الواضحة فرد جمع  
 من افراد النطق ويستعار النطق للدلالة الواضحة ثم يشتق من النطق المستعارة التي معنى الدلالة الواضحة نطق به في



دل دلالة واضحة أو ناطق بمعنى دال دلالة واضحة فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي نطق أو ناطقة تبعية فان كان اطلاق النطق على الدلالة باعتبار أن الدلالة لازمة لا باعتبار التشبيه (١٥٣) كان مجازا مرسلاتبعيا لماسبق

ونحو يحيى الأرض بعدموتها يقدر تشبيهه تزيينها بالنبات ذى الخضرة والنضرة بالاحياء بجامع الحسن أو النفع ويستعار الاحياء للتزيين وبشقتق من الاحياء بمعنى التزيين يحيى بمعنى يزين استعارة تبعية لجر يانها في الفعل تبعيا لما كان في المصدر هذا ان أريد اجراء الاستعارة في الفعل المتخوذه نظر الحدته الذي هو مدلوله باعتبار مادته فان أريد اجراؤها في الفعل المتخوذه باعتبار زمانه الذي هو مدلوله باعتبار هيئته كان التغاير بين المصدرين باعتبار القيسدين نحو ونادى أصحاب الجنة أى ينادى شبه النداء في المستقبل بالنداء في الماضي بجامع تحقق الوقوع ثم استعير لفظ النداء في الماضي لذات النداء في المستقبل واشتق من لفظ النداء في الماضي الذي جعل مدلوله نداء في المستقبل نادى بمعنى ينادى فما استعير الماضي للمستقبل الا بواسطة استعارة لفظ النداء في الزمان الماضي لذات النداء في المستقبل تشبيها للشأنى بالأول لتغايرهما بالقيدين هذا ونحو من بعثنا من مرقدنا ان أريد بمرقدنا الرقاد مستعارا للوت فالاستعارة أصلية اذ هي في المصدر وان أريد بالمرقد مكان الرقاد مستعارا للقبور كانت

جمع تكسير للقلبة نحو ثلاثة أعيد وثلاث أنفس وقد يتخلف ذلك فيضاف تارة للفرد وذلك خصوص لفظ مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وتارة لجمع التصحيح لمؤنث وذلك في ثلاث مسائل احدها ان لا يكون للفرد جمع فكسير نحو سبع سموات وخمس صلوات فانيتها ان يكون مذكورامع لفظ آخر أهمل جمع تكسيه نحو سبع سنبلات مذكور في التزيين بجوار السبع بقوات المهمل تكسيه ثالثها ان يقل استعمال جمع التكسير نحو ثلاث سعادات لقلبة سعاند جمع سعدي ويقل في غير هذه الثلاثة نحو ثلاث زينات وتارة لجمع الكثرة وذلك في مسألتين احدهما ان لا يكون للفرد جمع قلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم ثانيهما ان يكون له جمع قلة لكنه شاذ نحو ثلاثة قروء لشذوذ اقراء في جمع قروء بالفتح وحكم هذا القسم اذا ميز بذكر ومؤنث لسابقهما سواء كان ماقلا أم غيره مذكرا أم غيره نحو عندي ثمانية أعبد واما عثمان امة وأعبد بتأنيث العدد في الأول وتذكيره في الثاني ولا يضاف عدد أقل من ستة الى مئتين مذكر ومؤنث لأن كلاً من المئتين جمع وأقل الجمع ثلاثة (القسم الثاني) المركب وهو من أحده عشر أو إحدى عشرة الى تسعة عشر أو تسعة عشر يميز بفردي منه صوب نحو أحده عشر أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر أو تسعة عشر رجلا ونحو إحدى عشرة أو اثنا عشر أو ثلاث عشرة أو تسعة عشر جارية (القسم الثالث) عشرون الى تسعين اما وحدها واما معطوفة على النيف وهو اسم العدد من واحد الى تسعة ولا تقدم عليه يميز كسابقه المركب بفردي منه صوب والنيف فيها كالملة السابق تذكيرا وتأنينا واما هي فامة لفظها واحد معهما فهو واحد أو اثنان أو ثلاثة وعشرون أو تسعة وتسعون كتابا ونحو إحدى أو اثنتان أو ثلاث وعشرون أو تسع وتسعون رسالة وتميزهذين القسمين بجوز في نعتهم مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى نحو عندي احد عشر درهما ظاهريا وعشرون دينارا ناصريا أو ظاهريا وناصريا واذ تعدد التمييز فيهما فالحكم للذكر مطلقا سابقا أو متأخرا بشرط ان يكون ماقلا نحو عندي خمسة عشر عبدا وبارية وخمسة عشر جارية وعبدا واشتريت احدا وعشرين عبدا وامة أو امة وعبدا فان كان غير ماقل فمع الاتصال للسابق نحو عندي تسعة عشر رجلا وناقاة أو تسعة عشر ناقاة ورجلا واحد وعشرون رجلا وناقاة واحدة وعشرون ناقاة ورجلا ومع الاتصال للمؤنث نحو عندي سبع عشرة مابين ناقاة ورجل أو مابين رجل وناقاة واحد وعشرون بين رجل وناقاة ورجل ولبضع وبضعة حكم تسع وتسعة في الافراد والتركيب وعطفت العقود عليه نحو صمت بضعة أعوام وبضع سنين وعندى بضعة عشر غلاما وبضع عشرة أمة وبضعة وعشرون كتابا وبضع وعشرون بحيفة والبضع ما فوق الاثنين الى العشر (القسم

( ٢٥ - الاصول الوافية ) الاستعارة تبعية اذ هي في اسم المكان فلا يستعار المرقد للقبور الا بعد استعارة الرقاد للوت فاجعل ذلك دستور العمل واما كونها تبعية في الحرف فلان الحرف موضوع لمعنى جزئى فان معنى على في قولك

ركبت على الفرس حالة جزئية بينك أم الراكب وبين الفرس الذي ركبته لها تعلق بالاستعلاء الكلي بمعنى ان ذلك الحالة الجزئية المدلول عليها بعلى (١٥٤) استعلاء جزئي مخصوص هو فرد من أفراد مطلق الاستعلاء الشامل

لهذا الجزئي وسائر جزئيات الاستعلاء ومعنى في حالة معينة بين الظرف والمظروف متعلقة بالظرفية الكلية بمعنى ان هذه الحالة المعينة فرد من أفراد الظرفية الكلية الشاملة لهذا الجزئي وسائر جزئيات الظرفية ولا يتصور الاستعارة في الجزئي الا بواسطة كلى ليتأتى ما سبق اشتراطه في الاستعارة خصوصا وهذه الجزئيات معان غير مستقلة في التعقل فلا يمكن جعلها مشبهة ومشبهاها كما لا يمكن جعلها محكوما عليها وبها لان جميع ذلك يقتضى الاستقلال في التعقل والحاصل انه اذا توجه العقل لجعل تلك المعانى الجزئية مشبهة أو مشبهاها أو محكوما عليها أو بها لا يمكنه ذلك الا بملاحظة كلياتها التي هي معان مستقلة بالمفهومية كما يشهد به الوجدان فلا بد من اجراء التشبيه أو لافي متعلق معانى الحروف حتى يكون فاق معانها تبع المعانى متعلقاتها مثال ذلك لعلى هدى أو في ضلال مبين فعلى هنا استعارة تبعية وفي كذلك واجراء الاستعارة التبعية في على ان تقول شبيه مطلق التعلق الحاصل بين مهدي وهدي بمطلق التعلق الحاصل بين مستعل ومستعل عليه بجماع التمكن التام في كل واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا

الرابع) المائة والألف مفردين أو مثنيين أو مجموعين ويعطف الأقل عليهم اعكس ما في العقود تميز بمفرد مجرور باضافته اليه نحو مائة درهم وتسعمائة دينار وألف عبود وثلاثة آلاف أمة ولا يجوز فصل التمييز من مميزه وأما قوله

على اننى بعد ما قدمضى \* ثلاثون للهجر حولاً كقبلا

فضرورة (الأمر الخامس) يشتق من لفظ اثنين الى عشر وصف على وزن فاعل يذكروا المذكور ويؤنث بالتاء مع المؤنث ثم تارة يراد به أنه بعض ما اشتق منه فيجر ما بعده باضافته اليه كثنائي اثنين وعاشر عشرة وتارة يراد به كونه جاعل ملاصقه من أسفل مساوياً له فيعمل جواز عمل اسم الفاعل المتقدم كرابع ثلاثة وماشرة تسع بالنصب والجر أى جاعل الثلاثة أربعة والتسع عشرة (الأمر السادس) كم على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار فيفتقر الى تمييز يميز الجنس فالاستفهامية يميزها مفرد منصوب وجوبا اذا دخل عليها حرف جر فنصب تمييزها حينئذ يرجع من جره باضافته اليه أو بمن مضمرة والا اذا فصلت بفعل متعد فخر تمييزها حينئذ تبين ظاهرة واجب التلايلتبس بفعل الفعل نحو سئل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبعضهم يجعل كم فيها خبرية والخبرية يميزها مجرور باضافته اليه مفرد كثير او جمع قليلا نحو كم رجل عندي وكم رجال لقيتهم أى كثير من الرجال عندي أو لقيتهم مالم يفصل منها فان فصل بغير فعل متعد فنصب وجوبا على الاستفهامية الجائز ذلك الفصل فيها أو بفعل متعد وجب جره عن الماخر في الاستفهامية ولهما جهتا اتفاق واقتراق فيمتفقان في الاسمية والبناء على السكون والافتقار الى مميز وفي جواز حذفه اذا دل عليه دليل وفي تصديرهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر وفي اتحادهما فى وجوه الاعراب من جر ونصب ورفع على ما مر فى أسماء الشرط ويفترقان فى أصالة نصب تمييز الاستفهامية وجر تمييز الخبرية وفى وجوب الافراد فى تمييز الأولى وجوازه فى تمييز الثانية وفى جواز الفصل بين الأولى ومميزها فى السعة ومنعه فى الثانية على وجه وفى دلالة الثانية على التكثير دون الأولى وفى اختصاص الثانية بالماضى كرب فلا يصح كقولهم سألناكم دون الأولى نحوكم درهم استعطيه وفى احتمال الصدق والكذب مع الثانية دون الأولى وفى عدم استدعاء جواب فى الثانية دون الأولى وفى اقتران بدل الأولى بميزة الاستفهامة دون الثانية (الأمر السابع) كائين وكذا يكتفى بهما أيضا عن العدد فيميزان بمفرد منصوب أو مجرور من ظاهرة نحو

اطرد اليأس بال جاف كائين \* آلماسهم يسره بعد عسر

وكأين من آية فى السموات والأرض يعبرون عليها ويوافقان كم فى أمور ويخالفانها

لفظ على من جزئى من جزئيات الثانية لجزئى من جزئيات الأول وفى فى ان تقول شبهه مطلق التعلق الحاصل فى بين ضال وضلال بمطلق التعلق الحاصل بين ظرف ومظروف واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا لفظ على من جزئى من جزئيات الثانية لجزئى من جزئيات الأول وفى فى ان تقول شبهه مطلق التعلق الحاصل فى بين ضال وضلال بمطلق التعلق الحاصل بين ظرف ومظروف واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا لفظ على من جزئى من جزئيات الثانية لجزئى من جزئيات الأول وفى فى ان تقول شبهه مطلق التعلق الحاصل فى بين ضال وضلال بمطلق التعلق الحاصل بين ظرف ومظروف واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا

من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول فاستعارة على لتعلق المهدي بالهدي واستعارة في لتعلق الضلال بالضلال ما كان  
الابواسطة استعارة الاستعلاء والظرفية الذين هما متعلقا معني هذين (100) الحرفين للتعلقين تشبيها للتعلق

الأول يتعلق الراكب بالمركب  
والثاني بتعلق المظروف بالطرف  
ثم الحق ان الاستعارة تابعة لمجرد  
التشبيه في المتعلق من غير  
استعارة فيه هذا ويصح في الآية  
وان لم يكن مما نحن فيه ان تكون  
الاستعارة في المجرور باستعارة  
الهدي للركوب والضلال للطرف  
استعارة ممكنة وان يكون استعير  
المجموع المركب لصورة منتزعة  
من المهديين والهدي وتسميهم به  
تشبيها لها بالصورة المنتزعة من  
الراكب والمركوب واستقراره  
عليه استعارة تشبيلية وكذا القول  
في جانب الضلال هذا خلاصة  
ما ذكره الشريف مع بحث  
طويل جرى بينه وبين السيد  
وقال السكاكي لو لم يجعلوا في الفعل  
والحرف استعارة تبعية بل جعلوا  
في مدخولهما استعارة ممكنة  
بقرينتهما كما فعلوا في أنشبت  
المنية اظفارها كان أقرب للضبط

(مبحث انقسام الاستعارة الى  
مطلقة ومجردة ومرشحة)

تنقسم الاستعارة لاعتبار  
الطرفين والجامع بل باعتبار  
عدم اقترانها بما يلائم المستعار  
له والمستعار منه أو اقترانها بما  
يلائم المستعار له أو بما يلائم  
المستعار منه الى ثلاثة أقسام  
مطلقة ومجردة ومرشحة فالمطلقة  
هي التي لم تقترن بصفة معنوية

في أمور فتوافق كما في الابهام والافتقار الى التمييز والبهام ولزوم التصدير وافتادة  
التكثير فالأبواب والاستعارة نادرا وتخالقها في انها مركبة من كاف التشبيه وأي وفي  
غلبة جزمها بين وفي انها لا تقع استعارة هامة بكثرة ولا مجردة وفي وجوب افراد  
تمييزها وأما اذا فتوافق كما في ما وانتهى فيه كما في ما عدا التصدير وتخالقها في انها  
مركبة من الكاف واسم الإشارة وفي انها لا تلزم التصدير فتقول أخذت كذا وكذا  
درهما وفي ان الغالب أن تكرر مع العطف كآيت وفي وجوب نصب تمييزها وفي  
انها تأتي كناية عن غير العدد مفردة ومعطوفة ومنها الحديث يقال للعبد يوم  
القيامة أتدكر يوم كذا وكذا وكذا وفي انها تكون كلمتين غير مترابطين في  
فجور آيت عليا فان لا ابراهيم كذا وحيد تدخل عليها التنبية نحو أهكذا  
عرشك

### (المركب)

هو أربعة أقسام كالمركب والغرض هنا المزجي وما جعل علماء من غيره والمزجي كلمة  
تركت من كلمتين منزلة نائبة مما منزلة تام التأنيت مما قبلها في لزوم حاله واحدة  
واجراء الاضراب الظاهر أو غيره على الثانية وخلاصة القول في ذلك أن المركب اما  
علم أو غيره والعلم اما مركب قبل العملية أو عندها فاما العلم فبعضه يحكي على حاله  
التي قبل العملية كعباد الله وبعضه يمنع الصرف كعباد الله وبعضه يبنى كسيدويه وأما  
غير العلم فاما ان يتضمن معنى صرف تشبها ظاهرا أولا فان تضمن وجوب بناء الجزأين  
على الفتح الظاهر أو المتدر كافي احد عشر واحدى عشرة الى تسعة عشر وتسع  
عشرة أصلا احد عشر وتسعة وعشرو هكذا الاثنا عشر واثناعشرة فغير بالصدر  
بالأنف والياء مبنيا بالجزء وان لم يتنم منه تضمنا ظاهرا اجاز بناء الجزأين على الفتح  
باجاز ان شافه صدرهما المعجزهما وهذا القسم بعضه كثير وبعضه قليل فالكثير في  
الظروف والاحوال نحو زرتك يوم يوم أو صباح مساء أو حين حين وهو جارى بيت  
بيت وأصله اما يومنا فيومنا وصباحنا مساء وحيننا حيننا أي كل يوم وكل صباح ومساء وكل  
حين وبيتا بيت أي ملاسقا وبهذا التقدير بني لتضمينه معنى الحرف واما يومنا بعد  
يومنا صباحا بعد مساء وحيننا بعد حين وبيتنا مع بيت أو عند بيت وبهذا التقدير  
أضيف لعدم التنوين وبالتالي صرح من قال

(1) ولا تبلى بسالتهم وان هم • صلوا في الحرب حيننا بعد حين

والقائل في غير الظروف والاحوال نحو وقعوا في حين يصح بمهمات بزنة بيت

(1) قوله لا تبلى أي لا تغنى والبسالة الشجاعة وصلى كرضى قاسمى حوالى وهو  
مفعول اللام مخففة اه

ولا تفرغ كلام مما يلائم المستعار له أو المستعار منه نحو عندى أسد والمجردة هي التي اقترنت بما يلائم المستعار له كقوله  
عمر الداء اذا تبسم ضاحكا • فلقت بضمه كرقاب المال أراد انه كثير العطاء فاستعار الداء للعطاء بجامع الصيانة

في كل اذا اعطا يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء لابسه ثم وصفه بالثمن الذي يناسب العطاء تجريدا للاستعارة  
واقربينة بيان الكلام اعني بقية (107) البيت ومعناه اذا تبسم لم تنفذ رقاب أمواله عن أيدي السائلين

يقال نطق الرهن في يد المرتهن  
اذ لم يقدر على انفاكه والمرثمة  
هي المقرنة بما يلائم المستعار منه  
كقول كثير

رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر  
ظواهر جلدي وهو للقلب جارح  
أي رمت الحبيبة الى سهم النظر  
الذي ريشه الكحل بحيث صار  
منه قايي شجر وحاول يضر ظاهري  
جلدي بدن فقد استعار السهم  
للنظر بجماع التاثر من كل ورشع  
الاستعارة بذكر الريش الذي يلائم  
المستعار منه أعني السهم وكأية  
أولئك الذين اشتروا الضلالة  
بالحدي فارتبحت تجارتهم استهبر  
الشراء للاستبدال والاختيار  
ثم فرع عليها ما يلائم المستعار منه  
وهو الاشتراء من الربح والتجارة  
وقد يجتمع جمع التبريد والترشيع  
كقوله

لدي أسد شاكى السلاح مقذف  
له ابد أظفاره لم تقلم  
فلدي قرينة وشاكى السلاح  
تجريد لانه يناسب المشبه أعني  
الرجل الشجاع اذا اراد حاده  
فأصله شائك من شوكة السلاح  
بمعنى حدته ثم دخله التثنية المكاني  
فقدمت الكاف والمقذف اسم  
مفعول من التقذيف مبالغة في  
القذف بمعنى الرمي فان أريد به  
المرحبة في الوقائع والحروب كان  
تجريدا كشاكى السلاح وان  
أريد به المرعى بالحجم كناية عن

أو برأى في حيرة والحبيص الحرب والبيص السبق والتقدم أي وقعوا في حرب وتسايق  
العظم القننة وفي المقام سعة لا يحمدها هذا المختصر

### (الحكاية)

هي لغة المماثلة واصطلاحا يراد اللفظ المسعوج على هيئته أو يراد وصفه أو معناه  
وتنوع الى نوعين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد بدون أداة أو بأداة  
الاستفهام فأما حكاية الجملة الملفوظة فهو وقالوا الحمد لله ونحو  
سمعت الناس يتبعون قيسنا • فقلت اسيدح انتم بي بلالا

رفع الناس مبتدأ فهي كأن تكون بالقول تكون بالسمع وصيغته ناقصة وبالل  
معدوحة فهذه آيات الفصاح والمحاكاة الجملة المكتوبة فهو قوله في خاتم النبي صلى  
الله عليه وسلم قرأت على نفسه محمد رسول الله وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه  
الحكاية بالمعنى فيقال في حكاية زيد قائم قال قائم زيد وتبين الحكاية بالمعنى  
ان كانت الجملة ملفوظة مع التبيين على الأذن فلو قال شخص جاء زيد وجرو أو نصبه فقل  
في حكاية ذلك فلان جاء زيد لكنه جرو أو نصبه ولا يحكى له ونال التلوينهم أن اللحن  
من الحماكي وأما حكاية المفرد بدون أداة فهو قول بعض العرب وقد سمع هاتان  
عمرتان دعنا من عمرتان ثم ان قصد المعنى كان هذا الضرب سماعيا يحفظ ولا يتناس  
عليه وان قصد اللفظ دون المعنى كان قياسيا قال في الكافية

وان نسبت لأداة حكا • فاحدا أو اعراب واجعلتها اسما

ان اذا نسب الى حرف أو غيره حكمه هو اللفظ به دون معناه جازا أن يعرب على حسب  
الحوامل وان يحكى بلفظه فان أريد اعرابها فان كانت ثلاثية فكثر لم يضعف آخرها  
نحو ضرب أو أكرم أو انطلق فعل ماس بالرفع منونة وان كانت ثنائية فان كان  
رئيسها متبجج ارجح التضعيف على عدمه وان كان اينا واجب تضعيفه بزيادة أو  
أوباء فيهما مما فيه نحو لو سرف شرط وفي حرف جر وبزيادة ألف فيهما هي فيه ثم  
نقاب همزة نحو لا سرفني وان لم يرد اعراب ابقى على حاله وهو حكاية وأما حكاية  
المفرد بأداة الاستفهام فاعلم ان الأداة في باب الحكاية محصورة في كلمتين وهما أي  
ومن الاستفهاميتان فأما أي فيحكى ما مالا لتكرار المذكر قبلها في كلام العبرم فردا  
أو غير مفرد مذ كرا أو غير مذ كرا قلا أو غير ما قل في الوصول أو في الوقف من اعراب  
وأفراد وتند كبير وأضدادهما فتقول لمن قال رأيت رجلا أو امرأة أو غلامين  
أو جاريتين أو بنين أو بنات أيا أو أية أو أيين أو أيين أو أيين أو أيات على  
الترتيب فلو سبقها علم لم يحكى ما قبل ترفع منونة سواء كان العلم مفردا أم غير مفرد

كثرة اللحم والجسامة يمكن تجريدا ولا ترشيعا وله ليد ترشيع قطعا اذ ليد كعنب الشعر المتراكم بين كتنن فتقول  
الأسد وأظفاره لم تقلم لا ترشيع ولا تجريد لانه كناية عن نبي الضعفاء وهو قدر مشترك لا يخص واحدا من الطرفين فان قيل

هو بالاسد ايق فهو ترشح قلنا لزم حينئذ عدم اشتراط كون الترشح من خواص المشبه به وانه يكفي أن يكون أخص به  
ويمكن جعل القرينة حالية ولدي تجريد فاعتبار الترشح وغيره انما (١٥٧) يكون بعد تمام الاستعارة بقريتها

فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا  
ولا قرينة الممكنة ترشحا بل  
الرائد على ما ذكره هذا والمرشحة  
فقط أبلغ من غيرها لا شتمال  
الترشح على تحقيق المبالغة  
لتناسي التشبيه فبني الترشح  
تناسي التشبيه وادعاء ان  
المستعار هو نفس المستعار منه  
لاشئ شبيه به حتى انه يبني على  
علو القدر الذي يستعار له علو  
المكان ما يبني على علو المكان  
كقوله

ويصعد حتى ينظن الجهو

ل بأن له حاجة في السماء

استتعار الصعود لعلو القدر

والارتقاء في مدارج الكمال ثم يبني

عليه ما يبني على علو المكان

والارتقاء الى السماء من ظن

الجهول ان له حاجة في السماء

واذا جاز البناء على المشبه به مع

الاعتراف بالمشبه كما في قوله

هي الشمس مسكنها في السماء

فعر الفؤاد عزاء جيبلا

فلن تستطيع اليها الصعود

ولن تستطيع اليك النزولا

فان قوله هي الشمس تشبيهه

لاستعارة وفي التشبيه اعتراف

بالمشبه وقد بني الكلام على المشبه

به أعنى الشمس فلا يبني على

المشبه به لامع الاعتراف بالمشبه

وذلك في الاستعارة أولى بالجواز

والمطلقة أبلغ من المجردة فالمجردة

أضعف الجميع لان التجريد يذكر

فتقول لمن قال جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيدا أي يا هذا ولو كانت مسؤلا بها  
ابتداء كانت على حسب العوامل وازمت الافراد والتذكير وخرجت عن الحكاية  
كأني قبلها نحو أي رجل سافر في هذا اليوم وتأتيها في قوله • بأي كتاب أم بأية سنة  
• شاذ وأما من فلان يحكي به اذ لك الا في الوقت وحينئذ تحرك فونها مشبعة من جنس  
حركتها وتثنى وتجمع مع مسكون نونيه - جافة تقول لمن قال جاء رجل أو رجلان أو رجال  
أو رأيت رجلا أو رجلين أو رجلا أو مررت برجل أو رجلين أو رجال متوأمين  
أو منون بسكون نونيه - ما ومننا أو منين أو منين بالسكون أيضا ومنى أو منين أو منين  
كذلك لمن قال أنت بنت منى بفتح النون وقلب التاء هاء أو مننت بالسكون النون  
وسلاوة التاء والاولى أفصح ولمن قال اشترت امرأتان جارتين مننتان ومننتين  
بسكون النون ولمن قال رأيت نسوة مننت بسكون التاء فان وصلت بما بعدها لم يحصل  
بها بل تلزم حالتها الاصلية فلا تغير في تنبيه ولا جمع ولا غيرهما فاقول من يا هذا في  
الاحوال كلها وحكي اثبات الزوائد في الوصل كالوقوف عليه قول الشاعر

نزلت بشعب وادي الجن لما • رأيت الليل قد نشر الجناحا

أنا ناري فقلت منون أنتم • فقالوا الجن قلت هو صاحبها

ولا يقع بعدها من المعارف الا العلم اسما أو كنية أو لقباً ومع ذلك لا يحكي بها بل يحكي  
بعدها وبقار وصله وتلزم هي حالتها الاصلية وبشرط الحكاية بعدها ثلاثة شروط  
احدها ان يكون مشتراكا ولو احتمالا فلا يقال لمن قال سمعت شعرا الفرزدق من  
الفرزدق بالجر لعدم الاشتراك فيه ثانياً ان يكون اعاقل لا خصماص من به فلا يقال  
لمن قال ركبت لاحقا علم فرس من لاحقا نائها ان لا يتبع في حكايته بتابع الانعما  
أو عطف مشروطين بما يأتي فيحكي مع النعت بشرط أن يكون اقناب مضافا الى علم  
فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو ومع العطف بشرط أن يكون  
المعطوف عليه مما تصح حكايته سواء كان المعطوف أيضا كذلك فحق قولك لمن قال  
رأيت زيدا وعمرا من زيدا وعمرا أم لم يكن كذلك نحو قولك لمن قال رأيت زيدا وأخاه  
أو زيدا ورجلا من زيدا وأخاه أو من زيدا ورجلا فان لم يكن المعطوف عليه مما تصح  
حكايته سواء كان المعطوف أيضا كذلك نحو رأيت أخا زيدا وصاحبه أم لم يكن كذلك  
نحو رأيت صاحب زيد وعمرا المشتمت الحكاية وتعين رفع ما بعده من على انه خبره  
أو مبتدؤه ومحل حكاية العلم المستوفى للشر وطبعه من أن لا يتقدم على من  
في الابتداء ما طنب واوفا فان تقدمها تعين الرفع عند جميع العرب نحو ومن زيد  
كما هو بدون تقدم العاطف في غير لغة الجواز بين فلو كان العاطف في غير الابتداء لم  
يتعين الرفع نحو قولك من زيدا ومن عمرا لمن قال رأيت زيدا وعمرا وعلى الحكاية  
سركات الاعراب مقدرة

بالتشبيه فيضعف دعوى الاتحاد وبعد فكالم المبالغة في الحقيقة وصف للكلام المرشح لا للترشح فقط فالمراد ان الكلام  
المشتمل على الترشح أبلغ من غيره (مبحث الجواز المركب) موضوع الكلام فيما تقدم المجاز المفرد أما الجواز المركب

فهو اللفظ المركب المستعمل قصدا وبالذات في غير المعنى الذي وضع له العلاقة وقورينة مائة عن ارادته وقوانا قصدا  
وبالذات ايخرج ماذا تجوز بجزء من اجزاء (١٥٨) المركب فانه قد استعمل في غير ما وضع له وليس مجازا

(المبحث السابع من مبحث التحويلات)

هي جمع تابع وهو ما يشارك اللفظ المتقدم عاينه في اعرابه الحاصل والمتجدد او  
ما يشبهه ويتنوع خمسة انواع النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق  
والبدل

(النوع الاول النعت)

هو التابع المستعمل بالتحريك بانخصه او يخص ما تعاق به غير معنى الشمول ويسمى  
الاول زعناحية يتبادر الثاني سببيا (ويشتمل على امور الامر الاول) ينقسم الاسم  
بالنسبة الى وقوعه في اقسام اربعة اقسام احدها ما ينعت وينعت به كاسم  
الاشارة نحو مررت بزيد هذا او بهذا الفاضل بحسب في نعته الاقتران بال ثانيها ما لا  
ينعت ولا ينعت به كالمظهر ثالثها ما ينعت لا ينعت به كالمرايه ما ينعت به ولا  
ينعت كاي نحو مررت بفاسل ان فاضل ولا يقال جاءني ارسول بل هو (الامر  
الثاني) فائدة النعت توضيح في المعارف كما في اراهم الماء وتخصيص في التكرار  
كما في رجل فاضل وتعميم نحو برزق الله اياه الطائعين والاعاسين ومدح نحو اجد  
الله الملاقى وذم نحو اعدو بالله من الشيطان الرجيم وترحم نحو انا عبدك المسكين  
وتوكيد نحو ارس النادر لا يبع دوابهم نحو تصدقت بصدقة كثيرة او قاربت وتفهيل  
نحو مررت برجلين مصرتين وشامئ (الامر الثالث) ينقسم النعت الى قسمين احدهما  
حقيقي وهو ما يقيد معنى في منه وتوابعه برفع شهوره وسينث في قوله في اربعة عشر  
وهي واحد من التعريف والتشكيك وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من  
الافراد والتثنية والجمع وواحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التفاضل  
وهذا التفاضل له قول بالان الفاضلان والمرانان العاضلان والرجال الفاضلون  
والنساء الفاضلات. بل فاضل وامرأة فاضلة وهذا اذا كان النعت مما يشتمل  
فيه المذكر والمؤنث كالمصدر في الميم والسيف في فعال. فعول وآهـل التنضيل على  
ما مر فانه لا يتبع منه وتوابعه في التثنية والجمع وتقبل جاءني امرأة او امرنان  
او نساء بدل او صبورا. سرجع او افعال من الالف هكذا في الميم والسيف وهو ما يقيد  
معنى شئ متعلق بالذات هو مع غيره في قوله في اربعة عشر واحد من  
التعريف والتشكيك وواحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التفاضل وهو  
بالنسبة لها كالفعل مع لاحم الظاهر في زنت ويذكر في معارفة وهو ان كان منه وتوابعه  
خلاف ذلك نحو مررت بعلى القائمة اسمه بنديان سار ابوهار يورد وان كان  
مرفوعه مشن او جمعا لان كان جمع تذكير فيجمع النعت ايضا تذكيرا نحو زيد

مركبا وفي التعريف تصريح  
بوضع المركبات وهو الحق فان  
الواضع كما وضع المفردات لمعانيها  
بحسب النقص كذلك وضع  
المركبات لمعانيها بحسب النوع  
على معنى انه لاحظ الموضوع  
بعنوان كل عند الوضع بان قال  
مثلا وضعت كل مركب من مسند  
ومسند اليه للاخبار بثبوت  
المسند للمسند اليه مثلا ثم الجاز  
المركب ان كانت علاقته  
المشابهة بين الهيئتين المستعمارتها  
والهيئتين المستعمارتها فهو استعارة  
تمثيلية وايضا انه لا بد من ان  
تشبه احدي الصورتين المتشبهتين  
من متعدد بالآخرى ثم تدعى ان  
الصورة المشبهة من بنس  
الصورة المشبهة بها فطلق على  
الصورة المشبهة اللفظ الدال  
بالمطابقة على الصورة المشبهة بها  
مبالغة كقولنا ان يتردد في الامر  
بين ان يفعله ويتركه اراك تقدم  
رجلا وتؤخر اخرى والاصل اراك  
في ترددك كن يتقدم رجلا ويؤخر  
اخرى فشبهه صوارة ترده في ذلك  
الامر بصورة تردد من قام  
ليذهب فتارة يريد الذهاب  
وتارة لا يريد فاستعمل في الصورة  
الاولى الكلام الدال على الثانية  
ووجه الشبه وهو الاقدام تارة  
والاجسام اخرى ينتزع ايضا من  
عدة امور وكما يسمى الجاز  
المركب في مثل ذلك استعارة

تمثيلية يسمى ايضا بالاستعارة على سبيل التمثيل وبالتخييل على سبيل الاستعارة قال في التلميح وقد  
يسمى التخييل مطلقا قال السعدى من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز على هذا عن التشبيه المركب برانه

يقال للتشبيه المركب تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي وقيل ان المعنى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلي لا الاستعارة التمثيلية فانها مسماة بالتمثيل على سبيل الاستعارة لا بالتمثيل ولم يصب (109) صاحب التلخيص في قوله وقد

يسمى التمثيل مطلقا وانما خصت بلفظ التمثيل والتمثيلية مع أن في كل استعارة تمثيلا أي تشبيها مبالغته في التنويه بشأنها حتى كان ما عداها ليس فيه تمثيل لانها مشارف فرسان البلاغة حتى انه لا يرضى من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان أن يأتي بالاستعارة المفردة مع امكان المركبة فاذا اشتهرت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها سميت مثلا وتكون المثل مجازا مركبا على سبيل الاستعارة لا يوثق فيه بغير لفظ التشبيه به اذ لو أتى فيه بغيره لما كان بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا وايضاحه أن المثل استعارة تمثيلية اشتهرت في لم يوجد استعارة لم يوجد مثل اذ يلزم من نفي العام نفي الخاص وهذا هو معنى قولهم لا تغير الامثال فلا يلتفت الى مضرب المثل أي المعنى المستعمل فيه الا ان تذكر كثيرا وتأنيها وافرادا وتثنية وجمع ابل انما ينظر الى مورد المثل مثلا اذا طلب رجل شيئا وقد كان ضيعه قبل ذلك تقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد في امرأة فارقت زوجا شيخا غنيا في الصيف وتزوجت زوجا فقيرا شابا فغارت في الشتاء الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها في

القائم ابواه والمجتهد كاتبوه والقعود غلامانه (الامر الرابع) ينقسم النعت الى جامد نحو جاءني زيد هذا والمصري أو هذا الرجل والى المشتق نحو زيد القاضل والمنصور والبايل (الامر الخامس) ينقسم النعت الى مفرد كما في الامثلة والى ظرفي نحو جاءني رجل بين محمد علي والى جملة ويشترط فيها حيث تثنى تكبير منعوتها الفظا ومعنى جاءني رجل أكرمه على أو معنى فقط وهو مدخول ال بالنسبة نحو  
 ولقد أمرت على اللثيم بسبني \* فاعنت ثم أقول لا يعنيني  
 وكونها خبرية فلا تقول مررت برجل أحسن اليه أو لاتهنه ولا يعبد بعنتك فاصدا انشاء البيع وغير ذلك مؤول وكونها مشتملة على ضمير ملفوظ أو مقدر أو على بدله بربطها بالمنعوت نحو اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي فيه ونحو ذهبت الى رجل أكرمى الغلام أي غلامه فال بدل عن الضمير وان لا تقتربن بالواو بخلافها اذا وقعت حالا فلا تقول جاءني رجل وأكرمه على على النعتية (الامر السادس) اذا كان النعت مختلفا لفظا ومعنى كالكرم والخييل أو معنى فقط كاضارب من ضرب العصي والضرب في الارض بالسفر أو لفظا فقط كالذهب والمنطلق فكلمة التفريق مع العطف بالواو فقط ان تعدد المنعوت ومطلقا ان تعدد مثال المختلف انثنا ومعنى أو المنعوت متعدد معنى مررت برجلين كريم وبخييل أو جمعا اصطلاحيا مررت برجال عالم وتاجر وزراع أو جمعا معنى  
 فوافيناهم منا بجمع \* كأسد الغاب مردان وشيب  
 ومثال المختلف لفظا لا معنى مررت برجلين فاعد وجالس ومثال المختلف معنى لا لفظا مررت بشخصين ضارب زيدا وضارب في الوادي ومثال المختلف لفظا ومعنى والمنعوت مقدم مررت بانسان راكب فذهب نعم ان كان المنعوت اسم اشارة لم يفرق نعتيه فلا تقول مررت بهم الذين الطويل والقصير على النعتية واذا كان مؤتلفا لفظا ومعنى جمع نحو مررت برجلين كريمين وقوم فضلاء (الامر السابع) اذا تعددت المنعوت لمعوت واحد معرفة فان كان متعينا بدونها اجاز الاتباع والقطع وان كان لا يتعين الابهام اكلها وجب الاتباع وان تعين بالبعض فقط وجب اتباعه و اجاز قطع ما سواه فان كان المنعوت الواحد ~~مذكورة~~ وجب اتباع نعت واحد اكتفاء به في التخصيص و اجاز القطع في غيره نحو  
 وبأوى الى نسوة عطل \* وشعث امر اضيع مثل السعال  
 الا النعت المؤكد كذكرجلين اثنين ونعت اسم اشارة كهذا العالم أرشدني للادب وما التزمت العرب النعت به ان نعتت كالشعري العبور فلا يقع شيء منها ويجب تقسيم ما تبع هنا وفيما قبله على ما قطع (الامر الثامن) يحذف النعت بقسلة أو المنعوت بكثرة أو هما معا جوازا اذا دلت قرينة فالاول نحو يا خذ كل سفينة غصبا

الصيف ضيعت اللبن فيقال انها أخذت بعضدا الشاب وقالت هذا ومدقه خير من ذلك ومن لبنه وان كانت علاقة المجاز المركب في المشابهة فاجاز مركب أي يسهى بذلك وذلك في المركبات الانبارية المستعملة في المعاني الانشائية

والمركبات الانشائية المستعملة في المعاني الخبرية مثال الاول الحمد لله فان هذا المركب الخبري مستعمل في غير ما وضع له اذ اريد منه انشاء الحمد واظهاره لعلاقة (١٦٠) المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد

الذي هو الوصف بالجميل ونحو  
 رحمة الله ونحو قوله  
 هو اي مع الركب اليمانيين مصدق  
 جليل وجنات في الجنة موق  
 هو لانشاء التمسر والتهمز  
 لعلاقة المجاورة ايضا ومثال  
 الثاني قوله عليه الصلاة والسلام  
 من كذب علي متعمدا فليتبوء  
 مقعده من النار بمعنى يتبوءه  
 والجملة الانشائية سواء كانت  
 فعلية او اسمية المأني هما يتولد  
 منها من انكار ونحوه على افتها  
 المجاورة كما في شرح الميزان وهو  
 الهمزة في هذا الشأن وقد  
 اسلفنا ان المقصود من العلاقة  
 تحقق الارتباط والحاذق يعرف  
 مقال كل مقام وقد نقل عن  
 المولى جعل العلاقة في الثاني  
 السببية والمسببية وهو غير  
 ظاهر ما يرد ان انشاء المتكلم  
 بهذا المركب سبب لخباره  
 بضمه وقيل الجواز هنا يرتبين  
 فيقال في الاول حصل النقل من  
 الاثبات على وجه الاخبار الى  
 مطلق الاثبات ثم نقل من مطلق  
 الاثبات الى الاثبات على وجه  
 الانشاء فتكون العلاقة الاطلاق  
 والتقيد وبقية في الثاني حصل  
 النقل من الاثبات على وجه  
 الانشاء الى مطلق الاثبات ثم  
 نقل من مطلق الاثبات الى  
 الاثبات على وجه الخبر فتكون  
 العلاقة كذلك (تنمة) كما ثبت

اي سبعة بدايه لي فاردت ان ابيها والثاني مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة  
 العامل نحو ان عمل سابقات ان در وما سابقات او كون المنعوت بعن اسم مخفوض  
 بن اوفي نحو من اناس ومنها اقام ان فريق امن وفريق اقام ونحوه ما في معسر بفضل  
 ابراهيم اي احدي فضله الثالث نحو لا يموت فيها ولا يحيى اي حياة نافعة اذ لا واسطة  
 بين الموت ومناطق الحياة (الامر التاسع) اذا صلح النعت بمباشرة العامل جاز تقديمه  
 وحينئذ يكون المنعوت بدلًا منه نحو صراط العزيز الحكيم الله (الامر العاشر) اذا  
 نعت بمفرد طرف جملة فالتالي تأخير الجملة فهو قال رجل مؤمن من آل فرعون  
~~يكنم ايمانه~~ ويقل تقدمها نحو وف ياتي الله بقرم يحبهم ويحبونه اذلة على  
 المؤمن بن اعرسة على الكافرين وهذا كتاب انزلناه مبارك

(النوع الثاني التوكيد)

هو تابع بقر والتبوع ان يصدق به السامع وقديرون مع ذلك لا دفع توهم التجوز  
 او السهو وهو ينقسم الى قسمين معنوي واظني (ويعلق به امور الامر الاول)  
 للتاكيد المعنوي الفاظ مخصوصة منها النفس والعين منفردين او جمعين بالياء  
 ودونها كجاء على نفسه او عينه او بنفسه او بعينه ويجوز ان على النفس والعين  
 اذا كان المؤكدم ماضيا او جماعيا وجاء ال جلان او المرأتان انفسهما او عينيهما  
 والهندات انفسهن او اعينهن ويجوز في المثنى الافراد والتثنية نحو ال جلان  
 او المرأتان نفسهما او عينيهما او نساءهما او بناتهما الفاعلان على مثنى في المعنى  
 اذا اضيف الى ما تنه منه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والجمع او لاها نحو فقد  
 صفت قلوبها وكاومتها كالمثنى المذكور وكالتثنية المؤنث وكل وجميع ويشترط  
 في الاربعه ان يكون المؤكدم اذا اجزاء يسع نسبة الفعل الى بعضها فتكون هي  
 لرفع احتمال تقدير مضاف الى المؤكدم وجاء ال جلان كلاهما والمرأتان  
 كلاهما وال جلال كلاهما او جميعهم والتثنية كلاهما او جميعها والجمع  
 والهندات كلهن او جميعهن لاحتمال تقدير احد قبل مجموع كلا وكذا او بعض قبل  
 متبوع كل وجميع فلا يجوز اقبل على كلا او جميعه ولا اختصم ال جلان كلاهما  
 ولا المرأتان كلاهما ولا بد ان تتصل هذه الالفاظ الستة بشيء يطابق المؤكدم كما  
 رأيت وقديس ثمنه بالاضافة الى مثل المؤكدم مثل نحو يا ائمة الناس على  
 الناس بالامر • وكاف على لفظ طاعة بكاء القوم طاعة النساء طاعتن واشتربت  
 العبد ما منه ويتبع كذا في التاكيد اجمع واجمعون بكرا وجمعها وجمع تأنيها نحو  
 اقبل الجيش كله اجمع والرجال كلهم اجمعون والتثنية كلاهما والهندات كلهن  
 اجمع وقديس كدم ارحمها نحو لا تخوينهم اجمعين وقديس اجمع واخوانه بائع

البيانيون استعارة تمثيلية متزعة من امور وجودية خارجية كمال المتردد السابق اثبتوا واكتنبت  
 استعارة تمثيلية تمثيلية متزعة من امور منفية لا تحقق لها في الخارج ولا في الذهن منها قوله تعالى اظفرضنا الامانة



الآية على أحد الوجهين ومنها على أحدهما أيضا فقال لها وللارض اثنيان طوا وركها الآية بيان ذلك في الآية الاولى انه لم يحصل عرض وايا واشفاق منها بل الكلام تصوير وتمثيل لمحال (١٦١) التكليف في ثقل حملها وصعوبة

الوفاء بها وعظم شأنها بحملها المفروضة انها عرضت على هذه الاشياء مع عظم جرمهن وفرط قوتهن فابن واشفقن فالعرض على الجناد وابانه واشفاقه محال مفروض والمفروض يتخيل في الذهن كالحق كافي الكشاف قال ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما جاء القرآن الاعلى طريقتهم واساليبهم من ذلك قولهم لو قيل للشهم اين تذهب لقال أسوى العوج وكم لهم من أمثال على السنة البهائم والجنادات فقولة الشهم محالة لكن الغرض ان السهم في الحيوان مما يحسن قبحه كان الجف مما يقبح حسنه فهو رائر السهم فيه تصويرا هو اوقع في نفس السامع وهي به أنسب ولذا قيل وكذلك تصوير عظم الأمانة وصعوبة أمرها وثقل حملها والوفاء بها اه وبيانه في الآية الثانية ان معنى أمر السماء والارض بالاتيان وامتثالهما انه أراد تكويبهما فكانتا كما أرادهما وان الغرض تصوير تأثير قدرته فيهما وتأثيرهما عنهما وتشميلهما بأمر الأمر المطاع لهما واجابتهما بالاطاعة على الغرض والتخيل من غير أن يتحقق شيء من الخطاب وال جواب كذا في الكشاف أيضا والوجه الثاني في الآية ان

وأكتعين وكتعاء وكتع وتبع هذه بأبضع وأبصعين وبصعا وبضع نحو أقبل الرهط كله أجمع أكتع أبضع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء وهكذا وزيد عليها أتبع وأبصون وبتعاء وتبع وترتيبها هكذا لازم فلا يجوز مخالفتها بتقديم وتأخيرا وحذف ما في الاثناء ولا التنا كيد بما بعد أجمعين بلا تبعية وقوله

• تخيلني الذائقا حولاً أكتعا • شاذ (الأمر الثاني) لا يؤكدهما طفاً بتوكيد واحد الا ان اتعدا ما لهما معنى سواء اتعدا لفظاً أيضاً نحو سافر خليل وسافر أحمد كلاهما م اختلفا لفظاً نحو قدم اسمعيل وأقبل على كلاهما فلا يصح هلك عمرو ونجازيد كلاهما ولا يجوز في الالفاظ المؤكدة القطع الى الرفع ولا الى النصب ولا عطف بعضها على بعض وهي معارف بالاضافة الظاهرة كافي الامثلة التي فيها الضمائر ملفونة أو بالاضافة المعنوية أو بالعلمية كافي أجمع وتوابعه (الأمر الثالث) لا تؤكده النكرة الا ان أفادت توكيدها اسكونها محدودة والتوكيد من الالفاظ الاحاطة نحو • ياليت عدة حول كاه رجب • (الأمر الرابع) اذا أكد ضمير الرفع المتصل مستترا كان أو بارزاً بالنفس أو العين مفردين أو مجعوعين فلا بد من الفصل بضمير منفصل نحو قوم أنت نفسك أو عينك واذهبوا أنتم أنفسكم أو أعينكم بخلاف الظاهر وضمير غير الرفع نحو أقبل الرجال أنفسهم وأكرمتم أنفسهم ومررت بهم أعينهم فلا يجب الفصل معها بالضمير بل يمتنع مع الظاهر ويجوز مع ما بعده وأما تأكيد الضمير المذكور بغير النفس والعين فلا يجب معه الفصل بل هو حسن نحو قوموا أنتم كلكم وأقبلوا هم كلهم (الأمر الخامس) التوكيد اللفظي هو تقوية اللفظ باعادته بنفسه أو بمرادفه أو بلفظ مهمل يوازنه فالأول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب جملة وغيرها نحو سافر سافر على على ونحو

• فغتم حتم العناء المطول • وأقبل خليل أقبل خليل وان قدم ابراهيم ان قدم ابراهيم أكرمه والثاني نحو • أنت بالخير حقيق قن • والثالث نحو حسن بسن وحصان مصان ومن التنا كيد بالمرادف توكيد الضمير المتصل بالمتصل وقدمه ولا بد في تأكيد كيد باعادته بنفسه من اعادة اللفظ الذي اتصل به نحو صحت صحت وعجبت منك منك وأكرمك أكرمك وزيد أقبلت عليه عليه وكذلك غير حروف الجواب نحو ان عليا ان عليا فاضل أو ان عليا انه فاضل وهو اولي من اعادة الاسم الظاهر معه ويجب الفصل بين الحرفين كما رأيت ونحو

ان ان الكريم يحلم مالم • برين من أجاره قد ضيما

ضرورة واما أسرف الجواب فلا يلزم اتصافها بشئ لأنها كالمستقل نحو نعم نعم في جواب هل سافر زيدوا أكثر مواقع التوكيد اللفظي الجمل ويكثر اقترانها بالعاطف نحو اولي لك فاولي وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ويقل بدونه نحو

(٢١ - الاصول الوافية) الله تعالى خلق في تلك الجنادات ادراكا ونطقا وخطابها فأجابت حقيقة ولما صنع الحريري المقامات اعترض عليه بأنها كذب ممنوع شرطا فكيف افترض بها وعدها من محاسنها فأجاب بأنها منطوية

في سلك الحكايات على السنة الجهاديات والجمادات يريد انها كلها مجازات من كبة فاعترض عليه بأن مثل الحارث وأبي زيد يقع منه ما نسب اليه ولا كذلك الجمادات (١٦٣) والجمادات اذ يستحيل عليها ما حكى عن لسانها فالاستعارة

بالنسبة لها قرينة التثليل ولا قرينة على التثليل فيما نسب لمثل الحارث وأبي زيد فكان كذبا لكن أجاب الشهاب انطفاحي بأن دعوى ان هذه الاستعارة انما تصح في الحيوان والجماد هو ردود بل في العقلاء كثير كما ذكره المفسرون في قصة داود خصمان بنى بعضهم على بعض الاية فانه تصوير وتثليل لحال داود ومع وزيره قطعا ولو لا ذلك للزم كذب المسلكة مع انهم معصومون وبالتصوير والتثليل يجاب أيضا من مثل ما وقع من ابن الفارض واضرابه من العارفين فلا تكن من الغافلين

وان لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا (الامر السادس) لا يفصل بين المؤكد والمؤكد بما على الاصح فلا تقول مررت بالقوم اما أجمعين واما أكثرهم ولا يلى العامل شيء من الفاظ التوكيد مع بقائه على التوكيدية الا جميعا مائة والا كلا وكلا مع الابتداء كثيرا ومع غيره قليلا نحو القوم جاء جميعهم أو ماتتهم والرجال كلهم قائم والرجال كلهم قائم والمرأتان كلتا هما قائمتان (الامر السابع) تغارق كل التوكيد فتعمل بمعنى كامل وحينئذ يلزم تابعيتها وادغامها الى مثل المتبوع وتكون نعتا لا توكيدا نحو رأيت الرجل كل الرجل وأكلت شاة كل شاة وتعمل مبتدأ فان أضيفت الى نكرة وجب اعتبار المعنى نحو كل سرب بما لديهم فرحون أو الى معرفة جازا اعتبارا واعتبار اللفظ نحو كلهم حاة طون أو حافظ وان لم تصنف فان قدر المضاف اليه مفردا وجب الافراد نحو كل يعمل على شاكلته أو جمع معا ويجب الجمع نحو وكل أتوه دانرين

(النوع الثالث عطف البيان)

هو تابع جامد يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في متبوعه ولا في سببيه ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساريا أو أقل والتوضيح حينئذ يحصل بإقتضاهما نحو قال أبو بكر عتيق رضي الله عنه (ويتعلق به أمور الامر الاول) يتبع المعطوف المعطوف عليه في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي فيكونان معرفتين كالمثال ونكرتين كلبست ثوبا بجنة (الامر الثاني) كل ما صلح عطف بيان يصلح بدل كل الا اذا لم يصلح البديل المحلول في محل المبدل منه نحو

• أبا أخوينا عبد شمس ونوفلا • ونحو • أنا ابن التارك البكري بشر • ونحو يا هذا على ونحو عند أكرمت عليا أناها ونحو ابراهيم جاء الرجل أخوه ووجه عدم الصلاحية في هذه ان المنادى العلم المفرد لا ينصب ولا ينون وان الوصف الذي فيه ال لا يضاف ال لاسمائه ال ولو بالواسطة فلو جعل عبد شمس ونوفلا وعلى وبشر بدلا للزم نصب نون فلا يأتون بن على مع يا والزم إضافة التارك الى بشر بدون شرطه ولو جعل أناها وأخوه بدلا للزم نحو الجملة قبلها من رابط يرتبط الخبر بالمبتدأ وذلك لان البديل على نية تكرار العامل (الامر الثالث) الاسماء بالنسبة لعطف البيان والبديل ثلاثة أقسام قسم يتعين فيه البديل وذلك نحو يا عبد الله كرز بالضم وقسم يتعين فيه عطف البيان وهو ما مر استثنائه وقسم صالح لهما وهو ما عداهما وفي رجحان الجمل على هذا وهذا خلاف

(مبحث محسنات الاستعارة)

انما تحسن الاستعارة أي غير التخييلية برعاية جهات حسن التشبيه كأن يكون واقيا بإفادة المتعرض منه ونحو ذلك مما ذكر في التشبيه وذلك لان مبناها وأساسها التشبيه فنقده بحسنا وقبهازم يستثنى من جهات حسنة عدم قوة الشبه بين الطرفين حتى كأنهما متعديان كالعلم والنور وكالتشبه والظلمة في قوله وكان الضوم بين دجاء

سئل لاح رينهن ابتداء فانه أي عدم القوة ليس من محسنات الاستعارة وان كان شرط حسن التشبيه عدم قوة

الشبه بين الطرفين أي انه يقع حال قوة الشبه فالجاسل انه عند قوة الشبه بينهما تحسن الاستعارة ويقع (النوع التشبيه فيحسن أن تقول في قلب نور على سبيل استعارته العلم دون أن تقول في قلب علم كالنور وبأن لا تكون مبتدأة

وبزيادة بعدها عن الحقيقة بالترشح ولهذا ترجع على أخويه وبأن لا يكون وجه الشبه خفيا جدا بحيث يعد الغازا وتعمية فلا تحسن استعارة أسد الانسان البحر وان جاز ذلك على الصحيح (١٦٣) وبأن لا يشم فيها رائحة التشبيه

لفظا فالاستعارة في قوله

قد زرأزراره على القمر

قليلة الحسن لو جود ذلك الاشتمام

فيها

فان الضمير في ازراره لمحبوبه

ولا يقال الاستعارة لا يجمع فيها

بين الطرفين وقد جمع بينهما فلا

استعارة أصلا لان قول لم يخرج

الى باب التشبيه لان ذكر المشبه

فيه ليس على وجه يشعر بكونه

مشبه بل فيه رائحة الاشعار بذلك

واما اشتراط العصام رعاية حسن

القرينة لحسن الاستعارة بان

تسكون في الخطاب مع الذكي غير

واضحة جدا ومع البليد في غاية

الوضوح ومع المتوسط بين بين

فلا يخفى أن هذا لا يخص

الاستعارة ولذا تركه صاحب

التلخيص وانما قلنا اول المبحث

أي غير التخيلية لان حسنيتها

بحسب حسن المسكني عنها لانها

لا تسكون الا تابعة للكناية وليس

لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة

فحسنها تابع لحسن متبوعها

والله أعلم

(مبحث الكناية)

هي في اللغة مصدر كنىت بكذا

عن كذا او كئوت اذا تركت

التصريح به نقل الى المعنى الاتي

لما فيه من ترك التصريح بالمراد

واما في الاصطلاح فلهم في

تعريفها طريقان الأول انها

(النوع الرابع عطف النسق)

هو تابع بواسطة سرف من سرفه المعروفة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم وبل ولا وحتى ولكن (ويشتمل على أمورا الامر الاول) الفاء للتعقيب أي الترتيب مع الاتصال فتعويجا زيدا فعمر واذا كان مجيء عمر وعقب مجيء زيد ويسمى الترتيب المعنوي والترتيب في كل شيء بحسبه فهو تزوج زيد فولد له التعقيب فيه بعدم فترة بين التزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا تفيد في عطف الجمل مع التعقيب الترتيب نحو فوكزه موسى ففضى عليه وتجيء أيضا للترتيب الذي جرى به معنى ان ما قبلها أهم وأحق بالتقديم على ما بعدها وأكثر ذلك في عطف مفصل على مجمل نحو سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ويقل في غيره نحو وأورثنا الارض نقيبوا من الجنة حيث نشاء فنم أجرة العاملين ونحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فان ذكر مدح الشيء وذمه يحسن أن يكون بعد تقدم ذكره وتختص بتسوية الاكفاء بضمير واحد في جملتين واقعتين بعد موصول أو موصوف أو مخبر عنه أو ذي حال نحو الذي يطير في غضب زيد الذباب أو الذي يغضب زيد في طيرهو الذباب ومررت بامرأة تفضل فيمكي زيد أو بامرأة يبكي زيد فتفضلت وزيد يقوم فتعد هند وزيد تعد هند فيقوم وأقبل زيد يفضل فتبكي هند وأقبل زيد تبكي هند فيفضل (وتم) للترتيب مع التراخي زمانا أو رتبة نحو وأقبل على ثم ابراهيم اذا تراخي الاقبالان ونحو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ونحو ان من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

(أو) للضمير والاباحة بعد الطلب مفعولا أو مقدرا والاول لا يجوز فيه الجمع بين الشيتين كتزوج زيد ابنة اخيه بخلاف الثاني بكالمس العلماء أو الزهاد وللتقسيم والاجسام والشك بعد الكلام الخبري نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف أتاها امرنا ليلأونهار البثنا يوما أو بعض يوم ومثل أو فيما ذكر اما الثانية بالكسر والتشديد واقعة بعد الواو ويقلب تقدم مثلها عليها وقد يستغنى عنها بما يفيد معناها نحو

فاما ان تكون أخى بصدق \* فأعرف منذ غشى من سميني

والا فاطمـرحنى واتخذنى \* عدوا أنقىبـلـك وتقتينى

(ولا) ويشترط للعطف بها افراد معطوفها أي عدم كونه جملة وسبق أمر أو اثبات عليها وعدم صدق أحد متعاطفها على الآخر وان لا تقترن بعاطف كعلم عليا لا خليلا وأقبل على لا خليلا فلا يصح جاءني على لارجل ولا رجل لا على لاصدق أحد هما على الآخر ولو قيل جاءني زيد لا بل عمر وفا لعاطف بل ولا رد ما قبلها أو ما جاءني زيد ولا عمر وفا لعاطف الواو لالتا كيد النفي (ولكن) ويشترط افراد معطوفها بالمعنى السابق ووقوعها بعد نفي أو نهي نحو وما تعلم على لكن خليل

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له للملاحظة علاقة مع جواز ارادته معه والثانية ان اللفظ المستعمل فيما وضع له يمكن لا يكون مقصودا بالذات بل لينقل منه الى لازمه المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة وعلى الأول فالكناية واسطة

بين الحقيقة والمجاز لا حقيقة لعدم استعمالها في الموضوع له وان جاز ارادته اذ مجرد جواز ارادته لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه ولا مجازا لجواز ارادة الموضوع (١٦٤) له فيها فالفرق بينهما وبين المجاز صحة ارادة الموضوع له فيها

دونه وكونها واسطة هو صريح قول الشريف الاولي ان يقتصر في الكناية على جواز ارادة اصل المعنى لعدم وجوب القرينة المانعة عن ارادته في الكناية بخلاف المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وحينئذ تكون الكناية قسمائنا مقابلا للحقيقة والمجاز وعلى الثانية فهي حقيقة وكونها حقيقة صرح صاحب المفتاح في غير تعريفها وان كانت عبارته في تعريفها محتملة للطريقتين واذا كانت حقيقة فهي خارجة من تعريف المجاز بقولنا في غير ما وضع له لانها مستعملة في معناها الموضوعية لکن لادانته بل لينتقل منه للارزاق فمعناها مراد غيره مع استعمال اللفظ فيه أي في معناها الموضوعية واما اللازم فرادذاته لا مع استعمال اللفظ فيه وكونها حقيقة هو ما جرى عليه السعد أيضا قال ان الكناية لفظ استعمال في معناه الموضوع له لکن لا يتعلق به الاثبات والنفي ويرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل منه الى لازمه فيكون لازمه هو مناط الاثبات والنفي والصدق والكذب كما يقال فلان طويل النجاد قصدا بطول النجاد الى طول القامة فيصح الكلام وان لم يكن له نجاد قط بل وان استعمال المعنى

ولا تعنف عليا لکن خليلا فان سبقها ايجاب فهي حرف ابتداء لا عطف كنعلم على لکن خليل لم يتعلم (وبل) تقع بعد النفي والنهي فتقرر حكم ما قبلها وتؤكده وتجعل نقيضه لما بعدها كالنحو فحولم أكن متوانيا بل مجتهدا ولا تعنف خليا بل عليا وبعد الامر الحقيقي والاخبار فتنتقل حكم ما قبلها لما بعدها وبصر الاول كالمسكوت عنه فحولي مجتهد على بل خليل وأقبل على بل خليل ويشترط افراد معطوفها فان تلاها جملة فهي حرف ابتداء لا عطف وتفيد حينئذ الاضراب عما قبلها اما على جهة ابطاله فحوقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واما على جهة الانتقال من عرض الى آخر بدون ابطال الاول فحوقد أفلح من تزكى وكراهم ربه فصلى بل تؤثر الحياة الدنيا ولا يعطف ببل و لکن بعد الاستفهام فلا يقال أضربت زيد ابل عمرا أو لکن عمرا (وحق) يشترط في العطف بها أن يكون معطوفها بعضها من المعطوف عليه مفردا ظاهرا في زيادة أو نقص لذي أجزاء مترتبة في الذهن وان تقدم خارجا نحو

رجالي حتى الاقدمون تمالوا • على كل امر يورث المجد والجددا وقد اجتمعت فايها الزيادة والنقص في قوله  
قهرناكم حتى السكاة فأنتم • تم ابوننا حتى بنينا الا اصاعرا ونحو ذلك السمكة حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديتها ومامات العظام حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة واذا عطف على مجرور وحسن اعادة الجار فراقبها وبين الجارة فحور رغبت في الصالحين حتى في على نعم لا يحسن اذا كان الموضوع غير صالح للجارة نحو

جود يمنالك فاض في الخلق حتى • بائس دان بالاساءة ديننا (وأم) لواحد مبهم وهي قسمان متصل ومنتظمة (فالمتصلة) هي الواقعة اما بعد همزة التسوية أي الهمزة الداخلة على جملة مؤولة بالمصدر بدون حرف مصدرى ملفوظة كانت الهمزة أو مقدره مع ظهور المعنى ومنتظمة اما جملتان فعليتان نحو سواء عليهم أن نذرتهم أم لم نذرتهم قرئ بهمزة تنوين وب حذف الاولي أي الا نذار وعدمه أو اسميتان نحو

ولست ابالي بعد فقدى مالكا • أموتى ناء أم هو الا ن واقع أو مختلفتان نحو سواء عليكم ادعوتهم أم أنتم صامتون ونحو سواء على أعلى مجتهد أم تكاسل واما بعد الهمزة التي يطلب بها مع أم تعيين أحد الامرين وهي التي يغنى عنها أي وحينئذ يغلب في متعاطفها الافراد نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توعدون ونحو

وما أدري اذا عمت أرضا • أريد الخ — ير أم ما يليني  
أنا الذي أنا بتهغيه • أم الشر الذي هو بتهغيه

الحقيقي كافي قوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه كناية عن قوة التمكن وتتمام القدرة وقوله تعالى الرحمن وقد على العرش استوى كناية عن الاستيلاء والملك وأمثال ذلك فان هذه كلها كنايات من غير لزوم كذب لان استعمال

اللفظ في معناه الحقيقي وطلب دلالة عليه انما هو قصد الانتقال منه الى لازمه اه  
 فكانه اراد بالمجاز الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له للاحظة علاقة (١٦٥)

ومهم من جعل الكناية من المجاز  
 وتريته منعت أم لا فلا مخالفة  
 بينه وبين الطريق الأول في  
 الحقيقة لان المراد بالمجاز والمنفى  
 على الطريق الأول ما قرينته  
 مانعة وبالمجاز المثبت على هذا  
 الطريق ما هو أعم فالخلاف انما  
 هو في مجرد التسمية وذهب تقي  
 الدين السبكي الى انها تنقسم الى  
 حقيقة ومجاز فاذا استعمل اللفظ  
 في معناه مراد منه لازمه فهو  
 حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر  
 بالاسرار عن اللازم فهو مجاز  
 لاستعماله في غير ما وضع له فغير  
 الموضوع له في الحقيقة منها أي في  
 الحقيقة التي هي قسم من قسمي  
 الكناية غير مستعمل فيه اللفظ  
 وان كان أي ذلك الغير هو  
 المقصود بالافادة وفي المجاز منها  
 أي وفي المجاز الذي هو قسم من  
 قسمي الكناية مستعمل فيه  
 اللفظ ومقصود بالافادة والفرق  
 على هذا المذهب بين المجاز منها  
 ومطلق المجاز هو الفرق بين الجنس  
 والنوع فان المجاز منها مجاز  
 مخصوص وهو ما استعمل في  
 اللازم بخلاف مطلق المجاز اه

مبعض انقسام الكناية الى  
 ثلاثة أقسام

تنقسم الكناية بحسب ما يقصد  
 من لازم المعنى الى ثلاثة أقسام  
 لانها إما أن يقصد بها الموصوف  
 أو الصفة أو الاتصاف بها فالأولى  
 أعني ما يقصد بها الموصوف لفظ

وقد يكونان مفردا وجملة نحو ان أدري أقرب ما توقعون أم يجعل له ربي أمدا أو  
 جلتين نحو

فجعت للطيف مرثا فأرقني • فقلت (١) أهى سرت أم حادني حلم  
 لفظ هي فاصل سرت مقدر اهلى الاربع وقد تحذف الهمزة هنا أيضا نحو ما أدري  
 زيد مسافر أم مقيم أي الأمرين هو الواقع وسببت متصلة لعدم الاستغناء باحسد  
 متعاطفها عن الآخر وتسمى أيضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية  
 في الحالة الأولى والاستغناء في الثانية ويفترقان في انهما مع همزة التسوية لا تستحق  
 جوابا والكلام منها خبر محتمل للصدق والكذب بخلافها مع الثانية (والمنقطعة)  
 هي التي لم تسبق يا حدى الهمزتين المذكورتين لا لفظا ولا تقديرا وتكون حينئذ  
 للاضراب وحده نحو أم هل تستوى الظلمات والنور أي بل هل أومع الاستغناء نحو  
 أم له البنات أي بل له البنات وسببت منقطعة لاستغناء كل من متعاطفها عن  
 الآخر والجواب مع المتصلة يكون بالتميين بخواب نحو أعندك زيد أم صر وزيد  
 مثلا وقد يجاب بالانفي باللامرين أي ليس عندي احد منهم مع المنقطعة بلا و نعم  
 واذا تواتر استغناءات بالمنقطعة فالذي يجاب هو الاخير منها للاضراب عما قبله  
 اليه كما في آية أم هل تستوى الظلمات والنور (والواو) لمطلق الجمع أي للتنصيص  
 على الاجتماع في الحصول في عطف ما لا يخل له من الاعراب وذلك في الجمل أو على  
 الاجتماع في نسبة العامل الى المتعاطفين أو المتعاطفات في غير ذلك من غير اعتبار  
 تقدم أو اقران في الزمان فتم عطف اللاحق على السابق نحو ولقد أرسلنا نوحا و ابراهيم  
 وعكسه نحو وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك والمقرنين في الزمن نحو فأنجيناها  
 وأصحاب السفينة وتختص بعطف ما لا يصلح الاقتصار على متبوعه بكلست بين زيد  
 و صر و عطف سببي على أجنبي نحو زيد علمت صرا وأخاه وعطف أحد المترادفين نحو  
 شرعة ومنهاجا وعطف النعوت المستغرقة بالمجموع منوعتها كررت برجلين كريم  
 ونجبل والعطف في التهذير والاعتراف نحو ناقة الله وسقياها والمرودة والنجدة وعطف  
 أي على مثلها نحو • أبي وأبك فارس الاسراب • (الأمر الثاني) بعض هذه  
 الاسرف يفيد التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في العامل تشير بكالفظيا فقط  
 دائما وهو بل وان كان ولا الاختلاف المتعاطفين فيها حكما وبعضها يفيد تشير بكالفظيا  
 ومعنويا دائما وهو الواو والغاء وثم وحين وبعضها يفيد تشير بكالفظيا فقط تارة  
 وانظيها ومعنويا تارة أخرى وهو أم وأو (الأمر الثالث) يجوز عطف الاسم على  
 الاسم كما قبل ابراهيم واسمه على الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء  
 كانا ماضيين كما قبل وذهب ابراهيم أم مضارعين نحو ويجتهدو يتعلم خليل أم مختلفين

(١) قوله أهى بسكون الهاء اه

دال على خاصة مفردة من خواص لازم المعنى اختصاصا حقيقيا كالواجب والقديم أو ادعائيا كالمضياف لمن اشهر به كما  
 اذا قلت جاء المضياف وقصدت به الموصوف أعني زيد المعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء اختصاص المضيافية به

أو على خاصة مركبة كاستوى القائمة بأدى البشرية عريض الانظار كناية عن الانسان فان على واحدة من هذه الصفات  
 الثلاث غير مختصة بالانسان الا انها (١٦٦) عند اجتماعها مختصة به فالعامل أن كونها خاصة من خواص لازم

المعنى أمر لا بد منه حتى يتأتى  
 الانتقال وتنقسم الى قريبة  
 وبعيدة فالقريبة ما كانت بلا  
 واسطة كالناطق للانسان  
 والبعيدة ما كانت بواسطة  
 كالفصح للانسان فان ذلك انما  
 هو بواسطة الناطق وكلما زادت  
 الواسطة زاد البعد وكلما كان  
 أبعد كان أبلغ بشرط وضوح  
 القرينة ليسهل الانتقال والا كان  
 تعقيداً معنوياً بخلاف البلاغة كما  
 هو والثانية أعنى ما يمتد بها  
 الصفة تنقسم الى قريبة وبعيدة  
 فالاولى قريبة واضحة كطويل  
 الضباد لطول القائمة لاستلزام  
 طول الضباد بالكسر أى جمائل  
 السيف ما قصد به من طول  
 القائمة فكان قريباً واضحاً  
 وقريبة في هاتين خفاء كعريض  
 الغفال لادله فان عرض الغفا  
 وعظم الرأس المفرطين مما قصد  
 يستدل بهما على البلاهة  
 لاستلزامهما الياء افا والى الثانية  
 بعيدة كعريض الوسادة للادله  
 كثير الماد لا ضيف اذ قد انتقل  
 في المثال الاول من عرض الوسادة  
 الى عرض الغفا ومن عرض الغفا  
 الى الصفة المقصودة وهي  
 البلاهة وفي الثاني انتقل من كثرة  
 الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى  
 كثرة اسراق الخشب ومنها الى  
 كثرة الطبايع ومنها الى كثرة  
 الاكالة ومنها الى كثرة الضيفان

اغظان نحو يقدم قومه يوم القيامة فأورد هم النار أن يوردهم وعطف الامم المشبه  
 للفعل عليه وعكسه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو  
 فالغبرات صفة فائرن به نقما (الامر الرابع) يشترط لصحة العطف صلاحية  
 المعطوف بنفسه أو بمراد له مباشرة العامل كبناء على إبراهيم وصام خليل وأنا  
 لصحة وقوع التاء موقع أنالوقات صحت ولا يشترط صحة تقدير العامل به بل العاطف  
 بدليل صحة اشتراك على إبراهيم مع امتناع واشترك إبراهيم (الامر الخامس)  
 لا يعطف على ضمير الرفع المنصّل الا مع فاصل نحو اسكن أنت وزوجك الجنة  
 يدخلونها من صلح ولا على ضمير مجرور الا باعادة الجار كيدمرت به وبسمرور  
 (الامر السادس) العطف ثلاثة أقسام أحدها العطف على اللفظ وهو الاصل  
 ويشترط له امكان توجه العامل كما مر فلا يصح في ما جاء في من امرأة ولا زيد  
 لان من الزائدة لا تعمل في معرفة ثانيها العطف على المحل ويشترط له ثلاثة  
 شروط الاول امكان ظهور المحل في الفصح نحو ما هدى من درهم ولا دينار بالرفع  
 لصحة أن يقال ما هدى درهم بالرفع بل هو الاصل بخلاف نحو هدرت زيد وهما  
 بالنصب لعدم صحة هدرت زيد في الفصح الثاني كون المحل أصلياً كالمثال السابق  
 بخلاف هذا ضارب زيد ارضيه بالجر لان ضارب زيد بالاضافة غير أصلي الثالث  
 وجود المهرز أى العامل الطالب للمحل كالمثال السابق فان الابتداء فيه موجود  
 وهو طالب للمحل درهم اي عمل فيه الرفع بخلاف نحو ان زيد او همر وقالم ان برفع همرور  
 اذ هو حينئذ يكون على محل زيد قبل دخول ان وطامه اذ ذلك الابتداء وقد زال  
 بدخول الناصح فالعامل الطالب للمحل غير موجود فلا يجوز الرفع على نزاع في ذلك  
 وقد يمتنع العطف على اللفظ والمحل معاً نحو ما زيد فاما ان كان قاعداً أو بل قاعداً ليس  
 قاعداً بالرفع معطوفاً على محل قائماً قبل دخول ما زال والابتداء الطالب به بدخولها  
 ولا يجوز نصبه معطوفاً على لفظ قائماً لان ما بعداكن ويل في مثله مثبت وما لا يعمل  
 الا في المنق فتعين انه مرفوع خبره بتداعي حذف أن اكن أو بل هو قاعداً ثالثها  
 العطف على التوهم ويشترط له صحة دخول العامل المتوهم نحو ما زيد قائماً ولا قاعداً  
 بالجر على توهم دخول الباء في خبر ما زيد فقلت ما زيد بقائمه والفرق بين القسم الثاني  
 والثالث ان العامل في الثاني موجود وفي الثالث مفقود كافي الامثلة السابقة  
 (الامر السابع) يجوز حذف المعطوف وحده بقية نحو

كيف أصبحت كيف أصبحت مما يعرض الودى فؤاد الكريم

أى وكيف أصبحت ولحم وفوه صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره من  
 درهمه من صاع براه من صاع فمعه أن أو من درهمه وهكذا وحذف المعطوف مع بقاء  
 معجمه مرفوعاً كان المعطوف مرفوعاً أو مجروراً وحذف المعطوف الواو والفاء

ومنها الى الصفة المقصودة وهي كونه مضيقاً والثالثة وهي ما يقصد بها الانصاف بالصفة وهي المطلوب خاصة  
 بهانسة أى اثبت أمر أو نقيضه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام وتنقسم الى قريبة وبعيدة أيضاً فالقريبة

كقوله ان السماحة والمرودة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشرج • السماحة الجود والمرودة الانسانية  
والندى العطاء فأراد ان يثبت هذه الصفات لابن الحشرج فترك (١٦٧) التصريح بأن يقول مثلاً ان ابن

الحشرج موصوف بالسماحة  
والمرودة والندى وعدل عنه الى  
الكناية بأن جعلها في قبة  
مضروبة عليه فأفاد بذلك  
اجتماع الصفات المذكورة له  
لانه اذا ثبت الامر في مكان  
الرجل وحيزه فقد أثبت له  
والبعيدة كقوله  
المجدي دعوان يدوم لجيده

عقد مساعي ابن العميد نظامه  
الجيد العنق وعقد فاعل يدوم  
ومساعي مبتدأ خبره نظامه  
والجمله في محل رفع صفة عقد  
والمراد به اثبات صفة المجدي لابن  
العميد فعدل عن التصريح الى  
الكناية حيث أشار بأن المجدي  
يدعو يدوم ذلك العقد في عنقه الى  
كون المجدي متزيناً بزينته وأشار  
بكون ذلك العقد منظوماً يسمى  
ابن العميد الى اهتمامه بشان  
المجدي وتزيينه اياه تزييناً على انه  
ماجد اذ غير الماجد لا يتم بشان  
المجدي ولا يسمى في تزيينه بالعقد  
وقد يطلب بها صفة ونسبة بها  
كقولنا كثير الرماد في ساحة

زيد الان هذا في الحقيقة ليس  
كناية واحدة حتى يعد قسمها  
رابعاً بل كنايةتان احدهما  
المطلوب به نفس الصفة وهي  
كثرة الرماد كناية عن المضىافية  
والثانية المطلوب بها نسبة  
المضىافية الى زيد وهو جعلها  
في ساحتها ليفيد ذلك الجمل

خاصة فتحو لتقم أنت وعلى أي ويقم والذين تيموا والدار والايان اي وأحبوا ما كل  
بيضاء شهمه ولا سوداء غمره أي ولا كل سوداء واشتريته بدرهم فصاعداً أي فذهب  
الثن صاعداً وعلامة ذلك ان لا يصح تسلط العامل الموجود على معمول المحذوف  
كافي الأمثلة فان صح تسلطه فلا حذف فتحو رأيت زيدا وصرا وحذف المعطوف  
عليه بالفاء أو الواو اذا دلت عليه قرينة نحو وبتوا أهلاً وسهلاً في جواب بئنا أي  
وهو جواب بئنا فأهلاً وسهلاً معطوفان على مرحبا بالمقدرة قبل بئنا وتحو أفلم ير والى  
ما بين أيديهم أي أيهما أفلم ير واحذف الفاء أو الواو مع معطوفها القرينة فتحو أن  
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أي فاضرب فانفجرت ونحو سراً يميل تقيمكم الحرأى  
والبرد ويقل ذلك في أم فتحو

• فما أدري أرشد طلابها • أي أم غي (الامر الثامن) في عطف الجملة الخبرية على  
الانشائية وعكسه خلاف والصحيح جواز لوروده في فتحو أعدت للكافرين  
وبشر الذين آمنوا وفي عطف الاسمية على الفعلية وعكسه أيضاً خلاف والصحيح  
أيضا جواز فتحو سافر خليل وهو وأقبل (الامر التاسع) كل ضمير راجع الى  
المتعاطفين ان كان العاطف الواو وحتى وجب ان يطابقهما مطلقا فتحو على و ابراهيم  
قدما وأقبل الجاهل حتى المشاة واستراحوا وان كان الفاء أو ثم فان كان في خبر به عنهما  
فالصحيح أيضا وجوب مطابقتهم فتحو على ف ابراهيم أو ثم ابراهيم قدما وان كان في غيره  
وجب المطابقة اتفاقا فتحو أقبل على فعمرو ف عظمتها وقدم خليل ثم ابراهيم وهما  
صديقان وأمالا ربل وأروأم ولكن فطابقتهم معها وعدمها بحسب قصد  
المتكلم فان قصد أحد المتعاطفين وهو واجب في الأخبار جائز في غيره وجب افراد  
الضمير فتحو على لا خليل جاءني وعلى بل ابراهيم ذهب وأعلى أم ابراهيم زارك وعلى  
أو أخته جاء بتغليب المذكر أو أعليا كرمت أم صمرا فأرضيته وما جاءني على بل  
خليل فعلته وكأ واما بشرطها السابق فتحو أقبل اما على واما ابراهيم فأكرمته وان  
قصد اعماء وجبت المطابقة فتحو على لاهم وجاءني مع اني دعوتهم و ابراهيم أو محمد  
زارني وقد ذهبت اليهما ومنه ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما

(النوع الخامس البدل)

هو تابع بلا واسطة عاطف يكون هو المقصود ووحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة  
له ليكون كالتفسير بعد الابهام (ويشلق به أمور الأول) أقسامه أربعة  
أحدها بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق وهو بدل الشيء مما يطابق معناه  
نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ثانيها بدل البعض من الكل  
وهو بدل الجزء من كاه قل أو كثر أو ساوى مع ضمير مفعول أو مقدر كانت التفاحسة  
ثلثها أو نصفها أو ثاثيرها والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أي منهم

ابنائه (مبهمات التعريض والتلويح والرمز والايحاء والاشارة) التعريض هو ما أشير به الى غير المعنى بدلالة  
السياق كان المعنى حقيقة أو مجازاً أو كناية مثلاً التعريض المستعمل في المعنى الحقيقي قولك عند المؤذي انالبت عوف

للمسلمين فان معناه نفي اذالك للمسلمين ويشير بدلالة السياق الى كون من تكلمت عنده مؤذبا لهم ومثال التعريض المستعمل في المعنى المجازي انما لست طاعنا في عيونهم (١٦٨) فان معناه الاصل نفي طاعتك في عيونهم ومعناه المراد ههنا نفي

اذالك لهم باستمارة الطاعن في العيون لاؤذى ويشير بالسياق الى كون من تكلمت عنده مؤذبا ايضا ومثال التعريض المستعمل في المعنى الكنايى المسلم من سلم المساوون من اسائه ویده اذ معناه الاصل انحصار الاسلام فيمن سلوا من اسائه ویده ومعناه الكنايى اللازم للمعنى الاصلى انما هو الاسلام عن المؤذى مطاقا وهو المقصود في اللفظ ويشير بسياقه الى نفي الاسلام عن المؤذى المعين الذى تكلمت عنده فظهر ان التعريض يجامع كلا من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ واحدها ويشار بدلالة السياق الى المعنى المعرض به فلا يوصف اللفظ بالنسبة للمعنى التعريضى لا بحقيقة ولا مجاز ولا كناية فالتعريض ما يشير به الى امر آخر غير ما استعمل فيه اللفظ من حقيقة ومجاز وكناية بدلالة سياق الكلام وفي النفائس الارتضية في شرح الرسالة العزيرية تفاوتت الكناية الى تعريض وتلويح ورمز وايحاء واشارة فان سبقت لأجل موصوف غير مذکور فالأول أى التعريض كقولك في عرض من يؤذى المسلم ان المسلم من سلم المسلمون من اسائه وان كانت الوسائط بين

ثالثها بدل الاشتغال وهو بدل شئ من شئ يشغل تام على معناه اجمالا مع ضمير كسابقه نحو زعمى استاذى هلم ونحو قتل أصحاب الاخذود النار أى فيه رابعها البديل المبين فان قصد مع البديل المبدل منه قصد ما يحى به شخص باسم بدل الاضراب أو البداء وان قصد ما تبين فساده خص باسم بدل النسيان أى بدل شئ ذكر نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان خص باسم بدل الغلط أى بدل سببه الغلط وليس هو نفسه غلطاً واشترى سيفا ربحا فى الثلاثة (الأمر الثانى) توافق البديل والمبدل منه تعريفاً وتنكيراً غير واجب فيكونان معرفتين وذكرتين ومختلفتين نحو أقبل على أخوك ان لائقين مفازا احدائق ان انتهدى الى صراط مستقيم صراط الله انصفها بالناسية ناصية كاذبة وأما الافراد والتذكير واخذادهما فيجب التوافق فيها ان كان بديل على الا ان كان أحدهما مصدرا ونحوه أو قصد التفصيل فلا يشترى ولا يجمع نحو مفازا احدائق ونحوه  
و كنت كذى رجا بن رجل صبيحة • ورجل رعى فيها الزمان فشتت وان كان غير بديل الكل لم يجب التوافق نحو زعمى أشياخى كتابهم واشترى بغير ما أوجرت (الأمر الثالث) يبديل الظاهر من الظاهر كالأمثلة ومن الضمير مطلقا البديل الكل فلا يبدل من ضمير المتكلم أو المخاطب الا ان أفاد فلا اشتغال نحو باننا السعيا مجدنا و... بناؤنا • وانا نرجو فوق ذلك منظرها والبهض نعوذ كان لكم فى رسول الله أئونة حسنة لمن كان يريد الله والسكل المفيد نحو تكون انا عيدا لا وانا وأخرنا والغلط نحو ركبنا الفرس وضمير الغيبة نحو همرت به خليل ولا يبدل الضمير من الظاهر ولا من الضمير (الأمر الرابع) اذا أبدل من اسم متضمن معنى همزة الاستفهام أران الشريطة أعيدت مع البديل نحو ومن عندك أسعيا أم هلى ونحو من يجتهدان محمد وان ابراهيم أكرم (الأمر الخامس) كما يبدل الاسم من الاسم يبديل الفعل من الفعل بديل كل نحو متى نأتنا لهم بناتى ديارنا أو اشتغال نحو ومن يصل البنايب ستم بنابيس فالأخبار اليهم هو النزول بهم فى ديارهم والوصول اليهم متضمن الاستعانة بهم على نزاع فى ذلك وتبديل الجلالة من الجلالة ان كانت الثانية أبين من الاولى نحو وأمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين الآية ومن المفرد نحو الى الله أشكو بالمدينة حاجته • وبالشام أخرى كيف يلتقيان أبدل كيف يلتقيان من حاجته وأخرى (الأمر السادس) لا يكون البديل هو المقصود بالحكم كان الكثير اءتقاد ما بهد عليه فى تذكيره ونأيدته ونحوه وانما نحو ان همدايه بسبوطه وان همدايه اسلم اذ لولا الا همدايه اقال بسبوطه بالتذكير لمطابقة همدوسلية بالأنبت لمطابقة همد ريقل الفاره والاهمداد على المبدل منه نحو

اللازم والمأزوم كثيرة نحو جبان السكب وكثير الرماد فالثانى أى التلويح وان كانت قليلة مع خفاء كعريض الوسادة فالثالث أى الرمز وان قلت بلاخفاء فالرابع أعنى الایحاء والاشارة كقوله ان



أومار آيت المجد التي رحله • في آل طه ثم لم يتحول والله أعلم (مبحث ربحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصریح) أطبق البلاغ على ان المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة (١٦٩) والتصریح لان الانتقال فيما

من المألوم الى المألوم فهو كدعوى الشئ ببينة وأطبقوا أيضا على ان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز كذا في التلخيص والاستعارة أبلغ من المجاز المرسل أيضا لما فهم من دعوى الاتحاد وقال السبوطي أبلغ أنواع الاستعارة الاستعارة التمثيلية كما يؤخذ من الكشاف ويليه المكنية فهي أبلغ من التصریح صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي الذي هو قرينتها ومطلق الاستعارة سواء كانت تمثيلية أو مكنية أو غيرها أبلغ من الكناية كما قال السبكي لانها كالجامعة بين كناية واستعارة وليس معنى كون المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصریح انهما يحصلان زيادة معنى ليست في الحقيقة والتصریح بل كما قال عبد القاهر ليست مزينة قولنا رأيت أسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الأول أفاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الأول أفاد تأكيد الانبات تلك المساواة لم يفده الثاني اه وايضاحه ان المعنى لا يتغير حاله في نفسه بل عبر عنه بعبارة تفيد زيادة تأكيد الانبات وتفهم اذا كانت استعارة ان الوصف في المشبه ليس قاصرا فيه كما

ان السبوق غدوها ورواحها • تركت هوازن مثل قرن الاعضب اذ لولا الغاؤه لقال تركا أي الغدو والرواح (الامر السابع) بالتفطن لما مر في البيان والبدل يعلم انهما يفترقان في نجسة اشياء الأول ان عطف البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا للمضمر الثاني انه يوافق متبوعه تعريفا وتذكيرا الثالث انه لا يكون فعلا تابعا للفعل الرابع انه ليس في التقدير من جملة أخرى الخامس انه لا ينوي احلاله محل الأول بخلاف البدل في الجميع وان التوكيد والنسق كما يكونان في الاسم يكونان في غيره (تقديم يتضمن فائدتين الأولى) العامل في هذه التوابيع الصريح انه العامل في متبوعها الا البدل فعامله نظير ما مل متبوعه (الفائدة الثانية) اذا اجتمعت التوابيع المذكورة قدم منها النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق نحو أقبيل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك وخليل

(المبحث الثامن مبحث الجمل)

هي جمع جملة وقد سبق تعريفها في أوائل هذا الفن ولها أربعة تقاسيم (التقسيم الأول) تنقسم الى خبرية وانشائية فالخبرية نسبة الى الخبر وهو الكلام الذي له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وهي موضوعة لا فائدة نسبة شئ لشئ كنسبة القدم لله والحدوث للعالم في قولك الله قديم والعالم حادث ونسبة النصر في قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر والانشائية نسبة الى الانشاء وهو الكلام الذي ليس له نسبة خارجية يكون هو حكاية عنها وينقسم الى طلب كصم وصل وهل سافر زيد وغير طلب كصبيخ العقود ونحو بعث واشتريت وأعتقت مقصودا بما يجاد مضمونها (التقسيم الثاني) تنقسم الى أربعة أقسام اسمية وفعلية وقد تقدمت وظيفية وهي التي أول جزأها ظرف أو جار ومجرور ونحو عندك ونوق وأنى الله شئت وشرطية وهي التي صدرت باداة من أدوات الشرط نحو لو شاء لهذا كم وان أحسد من المشركين استبحارك وبعضهم يدخلها في الفعلية (التقسيم الثالث) تنقسم الى ثلاثة أقسام صفري وكبرى ولا صفري ولا كبرى فالصفري هي الجملة التي وقعت خبرا نحو حسن خلقه أو خلقه حسن في قولك محمد حسن خلقه أو محمد خلقه حسن والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كالمثال بقسامه وقد تكون صفري وكبرى باعتبار بن نحو محمد جلاله ملا القلوب فلا القلوب صفري وجلاله ملا القلوب كبرى باعتبار اشتغالها على مبتدأ خبره جملة و صفري باعتبار وقوعها خبرا والتي لا صفري ولا كبرى ما عداها من نحو حفظ زيد وهو كاتبة (التقسيم الرابع) تقنوع الى نوعين ما لا محل له من الاعراب وما له محل والأصل فيها ان تكون كلاما مستقلا غير مربوط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى انها لو ذكر يد لها مفرد اكان معربا (النوع الأول) وهو الجمل

(٢٢ - الاصول الوافية) يفهمه التشبيه بل هو كافي المشبه به بالغ حد الكمال والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (تم علم البيان بحمد الله المنان (الفن الثالث علم البديع) البديع لغة

الغريب من بدع الشيء بضم الـ إذا بلغ غاية فيما هو فيه من علم أو غيره حتى صار غريبا فيه لطيفا ومنه أبدع أي بشي لم يتقدم له مثال ومنه اسمه تعالى البديع (١٧٠) في المبدع أي الموجد للأشياء بالامثال تقدم واصطلاحا هو

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال كما عرف في المعاني وبعد رعاية وضوح الدلالة على المرام كما عرف في البيان أي ان هذه الوجوه انما تمدهم حسنة للكلام بعد رعاية الأمرين فالاستفاد من علم البديع الحسن العرضي والمستفاد من علم المعاني والبيان الحسن الذاتي

﴿بصحت انقسام الحسنات الى لفظية ومعنوية﴾

تنقسم الحسنات الى معنوية ولفظية فما كان راجعا الى تحسين المعنى اصالة وان لم يخل أحيانا عن تحسين اللفظ فهي معنوية وما كان راجعا الى تحسين اللفظ فهي لفظية

﴿والحسنة المعنوية كثيرة منها المطابقة﴾

المطابقة وتسمى التطبيق والطباق والتكافؤ والتضاد أيضا هي الجمع بين معنيين متضادين أي متقابلين في الجملة أي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور ويكون ذلك الجمع بلغظين اما من نوع واحد من أنواع الكلمة اسمين نحو وتحميهم أي قاطاؤهم وقودولهم قوله

واقدرت من الملوك بما جدد

• فقر الـ حال اليه مفتاح اللفظ • أما الذي أبكى وأضعد والذي

التي لا محل لها سبع (الأولى الجملة المستأنفة) وهي ضربان أحدهما الجملة التي افتتح بها النطق كقولك ابتداء اجتمعت زيد وقولك مجد مجتهد فانها الواقعة في أثناء النطق وهي مقطوعة عما قبلها فتحو لا يسمون الى الملا الأعلى به من كل شيطان مارد ونحو انانهم لم يبايسرون وما يعلنون ونحو ان العزة لله جميعا به لا يحزنك قولهم في موضعين وايست الأولى صفة ثانية للشيطان ولا الاخيرتان مقول القول انسداد المعنى (الثانية الجملة المعترضة) لفائدة الكلام تعويبة أو تحسينا ولها مواضع أحدها بين الفعل ومرفوعه نحو

وقد أدركتني (١) والحوادث جنة • أسنة قوم لا ضفاف ولا عزل

ثانيها بين المبتدأ ولو بحسب الأصل ونحوه نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث أي أنص معاشر الأنبياء ونحو

ان الشمانين وبلغت • قد أوجعت سمعي الى ترجان

ثالثها بين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا وان تفعلوا فانه النار رابعها بين القسم وجوابه نحو

لعمرى وما همى على بين • اقدنطق (٢) بطلا على الافارع

خامسها بين الموصوف وصفته نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم سادسها بين الصلة والموصول نحو هذا الذي والله أكرمى الفاصل جملة القسم سابعها بين المتضامين نحو هذا غلام والله اسمعيل ثامنها بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو

ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا (٣) بوع فاشتريت

تاسعها بين سوف ومدخولها نحو

• وما أدري وسوف أخال أدري • وقد يكون الاعتراض بأكثر من جملة نحو

لعمرى (٤) وانلطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة التثقال

• اقدبا ليت مظن أم أوفى • وان كان أم أوفى لا تبالى

(١) قوله والحوادث هي المصائب وجملة بفتح الجيم كثيرة والعزل جمع أهزل من لاسلاح له اه

(٢) قوله بطلا بضم فسكون أن كذا والافارع جمع أفرع أي اقدنطقت الرجال القرع على باطلا كافي الدسوق على المعنى اه

(٣) قوله بوع أي بيع اه

(٤) قوله وانلطوب مغيرات أي حوادث الدهر تغير الأحوال وطول العشرة يقع في البعض وقوله بايت مظن أم أوفى أي سفرها عظيم شاق على وان كان لا تبالى

بعالى • فوا كبد من حب من لا يحبني • اه

أو فعلين نحو يحيى ويميت ونحو ثم لا يموت فيم أو لا يحيى وكقوله (الثالثة) أما الذي أبكى وأضعد والذي

وكقوله على أنني راض بأن أحمل الهوى • وأخلص منه لأعلى ولألبا لان في اللام معنى المنفعة وفي على معنى المضرة ومعنى الآية لا ينتفع بطاعتها ولا ينتضرر بمعصيتها غيرها (١٧١) والمراد في البيت ان يخلص من الهوى

بالاخصران ولا يرجع بأن يرجع كما كان قبل اقتمام أهواله واما من نوعين نحو أو من كان ميتا فأحييناه ونحو وأحي الموتى باذن الله ثم التقابل اما ظاهر كما سبق واما مخفي نحو وأغرقوا فادخلوا نارا فادخل النار مستلزم للأحراق المضاد للأغراق ثم هـ اما متفقان في الإيجاب أو السلب كما مر أو مختلفان نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا ونحو فلا تخشوا الناس واخشون ونحو وان خرجت من الجسمان روي وما خرجت سعاد عن الخيام ويسمى هذا طباق السلب فان عبر عن المعنيين الغير المتقابلين بلقطين متقابلين كقوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى فان ضحك بمعنى ظهر وبكى بمعنى الحقيقى سمى اهما التضاد ومن الطباق ما سمى بعضهم تدبجا من تدبج المطر الأرض زينا وهو ان يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان لقصد الكناية أو التورية فتدبج الكناية نحو قوله

تردى ثياب الموت حرا فأتى لها الليل الأوهى من سندس خضر  
يعنى ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب من

(الثالثة الجملة المنسرة) وهى الموضحة لما قبلها سواء كان مفردا أم جملة وسواء كانت مقرونة بأى أو بأن أم مجردة منها وسواء كانت خبرية أم انشائية نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم جملة الاستفهام مفسرة للنجوى وهو مفرد ونحو

• (١) وترمىنى بالطرف أى أنت مذنب • ونحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك (الرابعة الجملة المحجوب بها القسم) نحو والقرآن الحكيم انزلنا المرسلين (الخامسة الجملة المحجوب بها شرط) غير جازم أو جازم ولم تقترن هـ بالفاء ولا باذا الفعائية نحو لو اجتهدت تعلمت ونحو ان تعلم ان قمت اذ المجزوم لفظا فى أول مثالى ان ومحلا فى ثانيهما الفعل لا الجملة بأسرها (السادسة الجملة الواقعة صلة) لاسم أو حرف نحو الذى يجتهد فيصبح ونحو يسمرنى أن تجتهد (السابعة الجملة التابعة) لواحدة من هذه الستة نحو واجتهد على ولا يتكاسل خليل وعلى هذا القياس (النوع الثانى) وهو الجمل التى لها محل تسع (الأولى الجملة الواقعة خبرا) وموضعها رفع فى بابى المبتدأ وان نحو على يجتهد وان ابراهيم حفظ درسه ونصب فى بابى كان وكاد نحو كان خليل يجمل صاحبه وكاد اسمعيل يفهم (الثانية الجملة الواقعة حالا) نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ونحو

بايدى رجال (٢) لم يشيروا سيوفهم • ولم تنكروا قتلى بها حين سلط (الثالثة الجملة الواقعة مفعولا) ومحلا كما سبقها النصب الا ان ثابت عن فاعل فعلها الرفع ووقوعها مفعولا فى ثلاثة مواضع الموضوع الأول باب الحكاية بالقول أو بما يفيد معناه نحو قال انى عبد الله ونحو روى به ابراهيم بنيه ويعقوب بابى ان الله اصطفى اسم الدين جملة بابى الخ محكية بوصى وهو فى معنى القول الموضوع الثانى باب نطن وأعلم ومحلا نصب مفعولا ثانيا لظن وثالثا لأعلم فنحو ظننت عليا يجتهد وأعلمت ابراهيم ابنه يجتهد الموضوع الثالث باب التعليق وهو جائز فى كل فعل قلابى سواء كان من باب نطن أو غيرها نحو فلينظر أيا أركى طعاما ونحو عرفت من أولئك ونحو لعلم أى الحزبين أحصى (الرابعة الجملة المضاف اليها) ومحلا الجر ولا يضاف الى الجملة الاثمانية أحدها أسماء الزمان ظرفا كانت أولا نحو والسلام على يوم ولدت وصو هذا يوم لا ينطقون ثانيها حيث نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته ثالثها آية بمعنى سلامة تضاف بجواز الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها منبتا أو منقبيا

(١) قوله ترمىنى بالطرف أى تشيرين الى بعينك قاصدة نسبة الذنب الى مع براءتى وزاخرة ساحتى اه  
(٢) قوله لم يشيروا سيوفهم أى لم يعمدوا سيوفهم فى حال عدم كثرة القتلى وانما عمدوها بعد كثرتهم هذا هو الموافق للمعالية اه

سندس خضر من ثياب الجنة وقد جمع بين الحرة والخضرة وقصد بالأول الكناية عن القتل والثانى الكناية عن دخول الجنة وتدبج التورية كقول الحريرى قد اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر واسود يومى الابيض

وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو والازرق فيما حبذا الموت الاحمر اخضرار العيش كناية عن طيبه ونعمته  
والاغبرار كناية عن ضيق العيش (١٧٢) ونقصانه وازوراني بعدوا عرض ومال واسود كناية عن الحزن فيه

والابيض ابيض كناية عن  
السور وفيه والفود بفتح الفاء  
وسكون الواو وهو شعر جانب  
الرأس مما يلي الاذن وبيضاض  
الشعر كناية عن كثرة الهيم  
والحزن ورثى رثى وعطف  
والعدو الازرق شديد العداوة  
وأصله الروم وقوله فيما حبذا  
الموت الاحمر أي فيما نتم الموت  
الاحمر اذا أتى اليه والموت الاحمر  
الشديد فالعني القريب المحبوب  
الاصفر انسان له صدره والبيد  
الذهب وهو المراد ههنا فيكون  
تورية

بما نحو قوله بآية تقدمون الليل شعنا • كأن على سنانكها مداما  
وقوله • بآية ما كانوا ضامقا ولا عزلا • رابعها ذوق قولهم اذهب بذي تسلم أي  
في وقت صاحب سلامة أي هو مظنة السلامة خامسها الذين نحو  
ازمنالدين (١) سألونا وفاقكم • فلا يذ منكم للخلاف بنوح  
سادسها ريث بمعنى قدر نحو  
• خليلي رفقار ريث أفنني لجانة • سابعها اللفظ قول نحو  
(٢) قول بالرجال ينس منا • مسرعين الكحول والشبان  
ثامنها اللفظ قائل نحو  
وأجبت قائل كيف أنت به صالح • (٣) حتى ملات وملني عوادي  
(الجملة الجملية الواقعة بعد الفاء أو اذا) جوابا للشرط جازم وان يشتركم الله فلا  
غالب لكم ونحو ان تصبهم سبعة • اقدمت أيديهم اذا هم بقطون وكالغناء المملوطة  
الغناء المقدره نحو • من يفعل الحسنات الله يشكرها • أي فانه ونحو  
وان أتاه خليل يوم مقبلة • (٤) يقول لا فائب مالي ولا حرم  
(السادسة الجملة النابعة لمفرد) وهي مثله اعرابا وتقع في باب النعت فتكون في محل  
رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال وفي محل نصب في نحو وائقوا  
يوم تارجهون فيسه الى الله وفي محل جر في نحوور بنا انك جامع الناس ليوم لا ريب  
فيه وفي باب العطف النسق نحو على محمد وأبوه معتن بشأنه ان جهاته عطفاه على  
محمد وفي باب البدل نحو وما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة  
(السابعة الجملة المستثناة) نحو است عليهم يسقط الرأى من تولى وكفر فيسببه الله  
العذاب الأكبر قال بعضهم من مبتدأ أو يذهب الله خبر والجملة في موضع نصب على  
الاستثناء المنقطع (الثامنة الجملة المستثناة) نحو وسواء عليهم أأنذرتهم اذا هرب  
سواء خبر عن أأنذرتهم ونحو وتسمع باليه يسدي خبر من أن تراه اذا لم يبق سدر أن تسمع  
(التاسعة الجملة النابعة لواحدة من هذه الجمل) وذلك مختص بأبواب النسق والبدل  
والتأكيد وقد سبق

(ومنها المقابلة)

المقابلة هي جمع أمور مع  
مقابلتها مرتبا والمقابلة تكون  
بين اثنين نحو فليس هكذا قليلا  
وايضا كثيرا أي بالضم  
والقلة ثم بالبكاء والكثرة المقابلات  
لها وكقوله  
فواعجبا كيف اتفقتا فناصر  
وفي ومطوى على الغل قادر  
أي اعجب من اتفاقنا مع تبيان  
صغائرنا وفيه مقابلة بين التمع  
والغل والوفاء والغدر وبين  
ثلاثة كقوله تعالى يحل لهم  
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث  
وهو ظاهر وقول الشاعر  
ما أحسن الدين والدين اذا اجتمع  
وأفجع الكفر والافلاس بالرجل  
أي بالحسن والدين والغنى ثم بما

- (١) قوله سألونا وفاقكم أي طلبتم منا ان نوافقكم فأجبناكم والترتباء فلا يذ منكم الميل للخالفه اه
- (٢) قوله قول الخ أن من استغاث بهم سار هو في افانته جميعا كقولنا وشباننا اه
- (٣) قوله حتى ملات الخ أن طال على المرض حتى سئمت من اجابتي لمن قال لي كيف أنت وسئم الناس من كثرة عيادتهم لي وبصالح صلة أجبت اه
- (٤) قوله يقول لا فائب مالي أي لا يدعي غيبة ماله ولا يقول انا محروم أي فليس المال اه

يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب وبين أربعة نحو فاما من أعطى وانق وصدق بالحسنى (الطرف  
فسببهم للبسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسببهم للبسرى والمراد باستغنى انه زهد فيها عند الله تعالى

وانه استغنى عنه فلم يبق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يبق وحينئذ بالتقابل بين الجميع ظاهر وكقوله  
فلا الجود يغنى المال والجود مقبل \* ولا البخل يبقى المال والجود مدبر (١٧٣) وبين خمسة كقوله

ازورهم وسواد الليل يشفع على  
وانثى وبياض الصبح يغري بي  
وبين ستة كقوله  
على رأس حرتاج عزيز ينة  
وفي رجل عبد قبيد ذل يشينه

(ومنها المشاكاة)

وهي ذكر الشيء بلفظ غيره  
لوقوعه في صحبة ذلك الغير  
تحقيقاً أو تقديراً فالاول كقوله  
قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه  
قلت اطبخوا لي جبة وقبصا  
قوله اقترح شيئاً اطلب طعاما  
ونجد بضم النون من اجاده فعله  
جيد المجزوم على انه جواب الأمر  
وقوله اطبخوا واقع موقع خيطوا  
فذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ  
لوقوعها في صحبة طبخ الطعام  
ونحو تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في  
نفسك حيث أطلق النفس على  
ذات الله تعالى لوقوعها في صحبة  
نفسى والثاني كقولك لرجل  
وهو يغرس الاشجار اغرس كما  
غرس فلان وتريد به رجلاً يكرم  
الناس ويعطيهم ونحو قوله  
تعالى صبغة الله أى تطهير الله في  
مقابلة خمس النصارى اولادهم  
في ماء أصغر يسهونه المعهودية  
للتطهير فاذا فعل الواحد منهم  
بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا  
حقاً فعبر عن الايمان بالله تعالى  
بصبغة الله للمسلمين لوقوعه في  
صحبة صبغة النصارى تقديراً

(حكم الجمل بعد التكررات وبعد المعارف)

الجمل الخبرية أربعة أنواع النوع الاول المرتبطة بتكررة محضة وحينئذ فهي صفة  
لها نحو حتى نزل علينا كتاباً نقرؤه النوع الثانى المرتبطة بمعرفة محضة وحينئذ  
فهي حال منها نحو ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى النوع الثالث الواقعة بعد تسمية  
غير محضة وحينئذ فهي تحتية للوصفية والحالية نحو وهذا ذكركم مبارك أنزلناه الا  
ان قامت قرينة تعين أحدهما أو غيرهما في تعين الوصفية (١) وكل شئ فعلوه في  
الزبريتعين في جملة فعلوه الوصفية لعدم ما يعمل في الحال اذا لا ابتداء لا يعمل فيها  
ومن تعين الحالية وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اذا لا يفصل بين الصفة  
وموصوفها بالاول والوارى من تعين غيرهما وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون جملة  
لا يسمعون مستأنفة لا حال ولا صفة افساد المعنى النوع الرابع المرتبطة بمعرفة  
غير محضة وحينئذ فهي تحتية لهما أيضاً نحو \* واقدم امر على اللثيم بسبى \*  
ونحو كذل الجار يعمل أسناراً فان المعرفة بالجنسية معرفة افظان تكرة معنى  
وأما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل أخرى فلا تكون زعموا ولا حال لعدم صحته ووقع  
كل منهما انشاء نحو وهذا عبد بعته كره أو هذا عبدى بعته كره قاصدا الانشاء فيهما

(الظرف والجار والمجرور)

(بتعلق بمجانسة أمرر الأمر الاول) لا بد من تعلقها باحد أربعة أمور الفعل  
نحو أنعمت عليهم فوقعت بين يديك ومثبه الفعل نحو وغير المغضوب عليهم يوم  
الدين وما أول بشبه الفعل نحو

(٢) وان اسانى شهدة يشتيق بها \* وهو على من صبه الله علمم  
أى شديد على من صبه الله عليه ونحو فلان ايت صبغة الهيجاء وما يشير الى معنى  
الفعل نحو فلان حاتم في قومه يوم المسغبة أى جواد وفى تعلقها بالفعل الناقص  
نحو كان والفعل الجامد نحو عسى وأسرف المعانى نحو ان خلاف ويستثنى من تعلق  
سروف الجر ستة اهل ولولا فى لغة من جربها ورب فى نحو رب رجل صالح لقينته  
وسروف التشبيه فى نحو على تكليل وسروف الاستثناء الجارة وهى خلا وعدا وحاشا  
والحرف الزائد نحو من فى قوله تعالى هل من ناطق غير الله يرزقكم والباء فى قوله  
وكفى بالله شهيدا (الأمر الثانى) ينقسمان الى قسمين أحدهما ناقص لا يفيد معنى

- (١) قوله وكل شئ الخ مبنى على ارتباط جملة فعلوه بلفظ كل اما على ارتباطه بلفظ  
شئ فهي واقعة بعد التكررة المحضه اه
- (٢) قوله وان لسانى الخ أى لسانى حاله على الاحباب من كالعالم على غيرهم اه

لدلالة الحال أعنى سبب التزول على ذلك وهو خمس النصارى اولادهم فاللفظ الدال على صبغتهم اولادهم وان لم يذكر حقيقة  
الا انه مقدر لما سبق (ومنها امر اداة النظم) مراعاة النظم ذكر متناسبين فأكثر ويسمى التناسب والتوافق

والانتلاف والتلفيق أيضا وذلك بإيراد الفاظ بين معانيها تناسب سواء كانت مستعملة في تلك المعاني كقوله تعالى  
الشمس والقمر بحسبان أو لا فاما أن (١٧٤) يكون بين المعاني المرادة مناسبة كقوله كان التراب علق في جبينها •

وفي نحرها الشعرى وفي خدها  
القمر

أولا يكون كقوله

وسرف كنون تحت راء ولم يكن

بذال يؤم الرسم غيره النقط

والمعنى وثاقمة مهزولة كحرف

النون من الخافضة والانتحاء

تحت راء كب يضربها على الرثة

ويكافها السير الشديد ولم يكن

بذى رفق بها في السوق ويقصد

بسيره الطريق الذي غيره قطر

الماء وأزال آثاره ويسمى إيهام

التناسب

(( ومنها المزاوجة ))

المزاوجة هي ترتيب معنى واحد  
على معنى الشرط والجزاء وهو

معنى قولهم ان يزواج بين معنيين  
في الشرط والجزاء في ترتيب أمر

عليهما نحو  
إذا ما بدت فازداد منها جملها

تظرت لها فازداد مني غرامها  
ونحو قوله

إذا ما نهي الناهي فليجى الهوى  
أصاحت إلى الواشى فليجى الهجر

أي إذا منع الناهي عن جيبها  
فلزم في جيبها استمعت إلى التمام

الذي يشى حديثه ويزينسه  
فصدقته فيما افتري على فلزمها

الهجر زواج بين نهي الناهي  
وأصاحتها إلى الواشى الواقعين

في الشرط والجزاء حيث رتب  
أمر واحد على كل منهما وذلك

تاما نحو بيل على وثانيتها تام بغير معنى تاما نحو في المسجد خليل ومتعلقهما اما  
تام واما خاص مذكورا ومحدوف فان كان خاصا ذكر أو حذف أو تاما مذكورا  
فالطرف لغو ونحو صلى في المسجد ويوم الجمعة اعتكف فيه ونحو قوله

\* وأنت لذي (١) بحبوحه الهون كائن وان كان تاما محدوفا فاستقر ويجب كافي  
المعنى تعلقهما بمحدوف في ثمانية مواضع أحدها الوصفية نحو رأيت طائرًا فوق

غصن أو على غصن ثانيها الحالية نحو أقبل على فوق فرس أو على فرس ثالثها  
الصلة نحو ومن عنده لا يستكبرون وله من في السموات رابعها الخبر نحو على

عندك أو في الدار خامسها عند رفعهما الظاهر نحو أعندك إيمان وأنى الله شدك  
سادسها ما ورد متعلقه بمحدوف في مثل أو شبهه كقولك لمن ذكر أمر اتقادم عنده

حينئذ إلا أن أصله كان ذلك حينئذ واسمع الآن وقولهم للزوج بالرفاء والبنين أي  
تزوجت سابعها الاشتغال نحو أيوم الجمعة صمت فيه ثامنها القسم بغير الباء

نحو والليل إذا يغشى وثالثه لا كيدن أصنامكم (الأمر الثالث) المتعلق الواجب  
حذفه أما فعل أو وصف فيتعين كونه فعلا في الصلوة (٣) والصفة التي دخلت الغاء

في خبر موصوفها نحو رجل في المسجد والذي في المسجد فله ثواب وفي باب القسم بغير  
الباء ويتعين كونه اسما بعد ما إذا الفجائية نحو أما في المسجد فليل ونحو

فاذا بالباب على ويتعين فعليته في الاشتغال ان كان المفسر فعلا واسميتها فيه ان كان  
اسما وأما فيما عند ذلك فختلف فيه والصواب انه يقدر كونا مطلقا وهو كائن

أو مستقر ومضارعهما ان أريد الحال أو الاستقبال نحو الصوم اليوم أو في اليوم  
والجزاء غدا أو في عدمه ويقدر كان أو استقر ووصفهما ان أريد الماضي والأصل أن

يقدر مقدما عليهما كما سائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضى ترجيح  
تقديره مؤنرا وما يقتضى إيجابه فالاول نحو في المسجد على لان المحذوف هو الخبر

وأصله التأخر عن المبتدأ فالتقدير في المسجد على كائن والثاني نحو ان في الدار عليا  
لأن ان لا يليها حرفا فالنقطة تديران في الدار عليا كائن (الأمر الرابع) اذا وقع  
بعدهما امر فروع فان سبقهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر

أحوال نحو ما في المسجد أحد أو في البيت على ومررت بتلميذ معه كتاب وجاء الذي في  
المسجد أبوه وإبراهيم أمامك أخوه ومررت باسمعيل عليه تاج فالارجح كون المرفوع  
فاعلا تاما له الفعل المحذوف أو الطرف والمخبر ولنبينا بتهماعن استقر وقر بهم من  
الفعل وان لم يسبقها شيء مما سبق نحو في المسجد أو عندك على فالارجح كونها خبرا

(٢) قوله بحبوحه الهون أي وسطه هـ

(٣) قوله والصفة التي دخلت الخ هي ما كانت الصفة ظرفا للنكرة مبتدأ بها كالمثال

الأمر الواحد هو الحج (( ومنها العكس )) العكس هو ان تقدم في الكلام جزأ ثم تؤثره أي ان تقدم للمرفوع  
ما أخرت وتأخر ما قدمت ويقع العكس على وجوه منها أن يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرفي نحو موادات

السادات سادات العادات ومنها أن يقع بين متعاقبي فعلين في جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومنها أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم ولا هم (١٧٥) يحلون لهن قدم أولاهن على هم وثانيهم

على هن وهما لفظان وقع أحدهما في جانب المسند إليه والآخر في جانب المسند أو بين طرفي الجملتين كقول سعد الدين التفتازاني

طويت بأحزاب الغنون ونياها  
رداء شبابي والجنون فنون  
فحين تعاطيت الغنون وحظها  
تبين لي أن الغنون جنون  
معناه صرفت شبابي في تحصيل  
أقسام العلو والجنون أقسام فحين  
أخذت في تحصيل العلوم وحصل  
لي نصيب منها ظهر لي أن الغنون  
جنون أي ليس لها قدر ومرتبة  
في هذا الزمان بل يقولون  
لصاحب العلم انه مجنون

(ومنها اللف والنشر)

اللف والنشر هو ذكر متعدد ثم ذكر  
ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد  
من غير تعيين ثقة بان السامع يرد  
ما لكل الى ما هو له ثم هو قسمان  
القسم الأول ان يذكر المتعدد  
على سبيل التفصيل لفا ثم يذكر  
ما لكل واحد من آحاده نشرا  
سواء كان النشر على ترتيب اللف  
نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل  
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه  
ولتبتغوا من فضله ذكر الليل  
والنهار ثم ذكر ما لليل وهو السكون  
فيه وما للنهار وهو الابتغاء من  
فضل الله تعالى فيه على الترتيب  
وكقول ابن حيوس

لأفروع (الأمر الخامس) حكمهما بعد النكرات والمعارف حكم الجمل بعدهما  
فهما صفتان في نحو آيت طائر افوق غصن أو على غصن وحالان في نحو آيت الهلال  
بين السحاب أو في الأفق ومثلهان للوصفية والحالية في نحو يجيبني الزهر في أكمامه  
والبدر عند غمامه

(آفة في الحروف)

(منها) حروف الجر والحروف المشبهة للفعل وحروف العطف وحروف الشرط  
وحروف النفي وهي لم ولما ولا وان وما وان وحروف النداء وحروف التثنية وهي ألا  
وأما بقصاترها وحرف الاستقبال وهما السين وسوف ومدة الثانية أوسع وحرف  
التعريف وهو آل وتاء التأنيب وقد سبق ذلك كله (ومنها) حرف الاستفهام وهما  
الهمزة وهل يشتركان في المصدر وتختص الهمزة بمجيئها للدنكار مجرد أو مع التوبيخ  
نحو أو تاني أو قد أرف الامتحان ويجوز حذفها وحدها كقولك قام زيد أم قد عد ويجوز  
حذف فعلها نحو أو بشرنا واحدا تتبعه ويدخلها على العاطف نحو أو فن كان  
مؤمنًا كن كان فاستبنا وأثم إذا ما وقع آمنت به ونحو أو آباؤنا الأولون وباستفهام  
دخولها على الاسم مع وجود الفعل نحو أو زيد أكرمت بخلاف هل في الكل (ومنها)  
أحرف الجواب (فإنهم) للتقرير أي تصديق مضمون ما قبلها موجبا أو منفيا خبريا  
أو طلبيا كقولك إن قال سافر على مخبرا أو سافر على مستفهما أو ما سافر على نفيانهم  
(وبلى) جواب للنفي استفهاما أو خبرا فيصير بها اثباتا نحو بلى في جواب ألسنت بربكم  
أو في جواب ما سافر على أي أنت ربنا أو سافر على (واي) بكسر فسكون كنتم إلا أنها  
تختص بالاستفهام أو القسم المحذوف فعله نحو أي في جواب هل سافر فلان ونحو أي  
والله وأي وربى (وأجل) بفحوتين فسكون (وجير) بفتح فسكون فكسر أو فتح  
(وان) بالكسر والتشديد جميعها التصديق الخبرا جابيا أو نفيًا نحو أو أجل أو جبر  
أو ان بعد نحو سافر على أو ما أقبل خليل (ومنها) حروف الغضيب أي الحث  
على الفعل وهي هـ لا أو لا مشددتين ولو لا ولو ما لها المصدر وتختص بالفعل لفظا  
أو تقديرًا نحو وهلا زيدا أكرمته فان كان الفعل ماضيا كانت للتوبيخ واللوم على تركه  
وان كان مسبقا لفهي للحث عليه والطلب له نحو لو ما تأتينا باللائمة ولا تفصل  
منه إلا باذلتنا عنهم فيه نحو ولو لا إذ دخلت جنتك (ومنها) الحروف المصدرية  
وهي أن بفتح فسكون وما وكى ولو وتختص بالفعل نحو يسرنى أن تتعلم وأصحبني  
ما صنعت وزرنتك السكى تعانى وأحب لوتزورنى أي تعلىك وصنعك وتعلمك أباي  
وزيارتكى وأن بالفتح والتشديد وتختص بالجملة الاسمية نحو يسرنى أنك مجتهد  
(ومنها) حرف التفسير وهما أي بفتح فسكون يفسرهما كل مهمم نحو عندى عسجد

فعل المدام ولو لم أومذاقها • في مقلتيه ووجنتيه وريقه أم لم يكن على ترتيب اللف بان كان ترتيبه معكوسا كقوله  
كيف اسلو وأنت سقف وغصن • وغزال لظا وقد أوردنا فاللحظ للفرز والقدر لغصن والردف للحقن والحقف

الرمال المتراكم الذي معه اعوجاج أو مختلطا كقوله هو شمس وأسد وبحر جودا وبها، وشجاعة فالجود البصر والبهاء للشمس والشجاعة للأسد القسم الثاني أن (١٧٦) يذكر المتعدد على سبيل الاجمال ثم يذكر ما لكل واحد من آحاده نحو

وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا أو نصارى فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى فذكر الفريقين على سبيل الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل أى قالت اليهود ان يدخل الجنة الامن كان هودا وقالت النصارى ان يدخل الجنة الامن كان نصارى فلم ينف بين الفريقين اجمالا لعدم الالتباس

(ومنها الجمع)

الجمع هو ان يجمع بين متعدد اثنين أو أكثر في حكم أى أمر شامل كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبنين في كونها ما زينة الحياة الدنيا وكقول ابن الرومي اراؤكم ووجوههم وسيوفكم في الحاديات اذا دجون نجوم وبعده

فيها معالم للهدى ومصالح تجلوا للبحى والاشريات رجوم والمعنى ان الآراء والوجوه معالم للهدى ومصايح تزيل الظلمة بأنوارها والسيوف رجوم يرحم بها عداة الله تعالى كما يرحم بالنجوم الشياطين وكقول أبي العتاهية

علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجده • مفسدة للرأى مفسده • الشباب حدائة السن والفراغ

أى ذهب وان يفتح فسكون وتختص بتفسير ما فيه معنى القول دون حروفه نحو وناديناها أن يا ابراهيم (ومنها) حرف التوقع وهو قد تكون مع الماضى للتقريب نحو قد قامت الصلاة ومع المضارع الجملى للتحقيق نحو قد نرى قلب وجهدك في السماء ومع المضارع الاستقبالى له مع التقليل نحو قد يصدق الكذوب (ومنها) حرف الردع وهو كذا نحو كذا سوف تعلمون ردعا وزجرا عن الاستكثار من جمع الدنيا وقد تحبى، لتحقيق مضمون الجملة نحو كذا ان الانسان ليطغى (ومنها) حروف الزيادة أى التى تزداد لتأكيدها غير مفيدة لسواء وهى الباء تزداد قياسا في خبر ليس ونحوها مما سبق وسماها في المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وفي المبتدأ نحو بحسبك درهم وفي فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا ومن وقد تقدمت واللام تزداد في المفعول به نحو ردف لكم وشكرت له ولا تزداد بعدوا والعطف في نحو ما زارني خليل ولا على لافادة في الزيارة عنهما اجتماعا وافتراقا وفتح توهم التقييد بحال الاجتماع وبعده ان المصدرية نحو ما منعنا ان لا تسجد وما تزداد بعدا ونحوها من أدوات الشرط المتقدمة ولا تزداد بعدهن في غير الشرط وتزداد بعد حرف الجر نحو فجارحة من الله وحمائل وان بكسر فسكون تزداد بعد ما النافية كثيرا كما سبق وبعدها المصدرية قليلا نحو وانتظر ما ان جلس القاضي أى جلوسه وأن يفتح فسكون تزداد بين القسم ولو نحو والله ان لو تأدب زيد أكرمه وبعدها نحو فلما ان جاء البشير (ومنها) التنوين هونون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتفارقه خطا ووقفا وهو أقسام منها تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المصدرية للدلالة على قوة تمكينها في باب الاسمية لعدم مشابهتها للفعل والحرف نحو زيد ورجل ومنها تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية نحو فتنبؤينه يدل على ان المراد السكوت عن أى كلام كان وعدم تنوينه يدل على ان المراد السكوت عن نوع الكلام المخصوص (ومنها) تنوين العوض وهو ما عوض عن حركة أو حرف كتنبؤين نحو جوار على وجهي تقديم منع الصرف على الاعلال وعكسه واما عوض عن مفرد كتنبؤين كل في نحو كل قائم أى كل انسان واما عوض عن جملة كتنبؤين اذ في نحو وانتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم واما عوض عن جبل نحو يومئذ تحدث أخبارها بعد اجل المسوقة في أول السورة ومنها تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون التى في جمع المذكر ومنها تنوين الترنم أى التنوين الذى يحصل به مد الصوت في آخر البيت أو المصراع نحو

أقلى اللوم ما ذل والعتابن • وقولى ان أصبت لقد أصابن ويدخل هذا الاخير في الفعل وفي الاسم كافي البيت وما عداه مخصوص بالاسم ويحذف التنوين ان كان في علم موصوف يابن مضافا الى علم نحو أقبل على بن السكال

الخلوع من الشواغل والجده الاستغناء وقوله مفسدة أى داعية الى الفساد جمع الثلاثة في حكم واحد (الفن) هو كونها داعية الى الفساد (ومنها التقريب) التقريب هو عكس ما قبله بأن يوقع التقريب بين أمرين في الحكم



وذلك كقوله

مانوال الغمام وقت ربيع  
 كنوال الأمير وقت سناه  
 فنوال الأمير بدرة عين  
 ونوال الغمام قطرة ماء  
 وكقول الواو الدمسقي  
 من قاص جدوال بالغمام فنا  
 أنصف في الحكم بمثلين  
 أنت اذا جدت ضاحكاً أبداً  
 وهو اذا جاد دمع العين

(ومنها التقسيم)

التقسيم هو ذكر متعدد وإضافة  
 ما لكل اليه على التعمين كقوله  
 ولا يقيم على ضمير راديه  
 الا الاذنان عبر الحى والوند  
 هذا على الحسف مربوط برمته  
 وذات شح فلا يرى له أحد  
 الضيم الظلم والاذلان استثناء  
 مفرغ والعير بالغفج الحمار  
 الوحشى وبستهعمل فى الاهلى  
 أيضا وهو المراد هنا والحى  
 القبيلة وقوله هذا أى عبر الحى  
 على الحسف أى الذل مربوط  
 برمته أى حبله وذا أى الوند  
 يدق أى يفرق رأسه بالمدق فلا  
 يرى بفتح الياء من باب رى كناية  
 عن انه لا يرجع أحد ذكر العير  
 والوند ثم أضاف الى الاول الربط  
 على الحسف والى الثانى الشح  
 على التعمين

(ومنها الجمع مع التفريق)

الجمع مع التفريق هو ان يدخل  
 شيان فى معنى ويفرق بين جهتى  
 الادخال كما يقال قد اسود كالمسك  
 صدفا وقد طاب كالمسك خلقا

(الفن الثالث من المعانى)

هو اصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال القاعدة فتحويل  
 كلام نحو طب به الغبي باقى اليه بسيمطا مجردا من الاعتبارات واللطائف ونحو كل  
 كلام نحو طب به الذى باقى اليه مشتقلا على الاعتبارات واللطائف فاذا عرفت من  
 هذا الفن مثل هاتين القاعدتين عرفت كيف تخاطب الغبي والذى فحينئذ تخاطب  
 الغبي بما يقيده ثبوت الحكم فقط نحو سافر خليل وتخطب الذى كما هو مشقلا على  
 الاعتبارات واللطائف نحو بالله يستعان (والحال) ان أضيف اليه المقتضى بالفتح  
 ويرادفه حينئذ المقام مضافا اليه أيضا المقتضى كانا كما مر عبارة عن الأمر الداعى  
 لتسكك الى اعتبار خصوصية فى التركيب الذى يناسب حال الخطاب (والأمر  
 الداعى) هو المبحوث عنه قصد فى هذا الفن وهو مدخول لام التعليل المذكورة  
 بعدل خصوصية كقولنا فى الحذف للاستغناء عن المحذوف وهكذا وان أضيف الى  
 اللفظ كفى قولهم يعرف بالمعنى أحوال اللفظ العربى كانت الحال عبارة عن المقتضى  
 بالفتح ككون الكلام خبرا أو انشاء مؤكدا أو غير مؤكدا وكون المسند مفردا  
 أو ظرفا أو جملة اسمية أو فعلية وكونه أو المسند اليه أو غيرهما مقيدا أو غير مقيد  
 معرفا أو منكرامقدما أو مؤخرامذكورا أو محذوفا متصورا أو غير مقصور وكون  
 الجمل مفصولة أو موصولة وكون الكلام موجزا أو مطنبا أو مساويا جاريا على ظاهر  
 حال الخطاب أو مخالفا له وهو يشتمل على اثني عشر بابا

(الباب الأول فى الخبر)

هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته أى بقطع النظر عن خصوص الخبر وخصوص  
 الخبر فيدخل فيه حينئذ اعتبار الله تعالى والبداهيات المألوفة نحو السماء فوقنا  
 والنظريات المقطوع بها كالله قادر وان شئت فقل الخبر هو الذى له نسبة خارجية  
 يكون هو حكاية عنها نحو سافر أو يسافر زيد النسبة الخارجية وقوع السفر فى  
 الخارج أو عدم وقوعه فيه فان طابق مضمون الكلام الواقع فهو صدق والافه  
 كذب فصدق الخبر مطابقتة للواقع وكذبه مخالفتة له فهو محصور فيهما (واعلم أن  
 الكلام الخبرى) يلقى الى المتكلم لا غراض كثيرة والاصل فيه أن يلقى لا فائدة الخطاب  
 الحكم الذى تضمنته الجملة يسمى ذلك الحكم فائدة الخبر أو لفادته أن المتكلم طام  
 بهذا الحكم ويسمى لازم الفائدة مثال الاول الاسلام حق لمن لا يعلم حقيقته ومثال  
 الثانى قولك لحافظ القرآن أنت حفظت القرآن وقد يلقى لا غراض أسومنها تحريده  
 الهمة الى ما يلزم تخصيصه نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها  
 الاسترحام كقول موسى عليه الصلاة والسلام رب انى انزلت الى من خير فقير  
 ومنها اظهار الضعف والتضع كقول زكريا عليه الصلاة والسلام رب انى وهن

فوجهه كالنار في شوقها

وقلبى كالنار في سرها  
أدخل قلبه ووجهه الحبيب في  
كونها كالنار ثم فرق بين جانبا  
وجه الشبه في الوجه الضوء  
والإيمان وفي القلب الحرارة  
والإيمان

(ومنه الجمع مع التفسير)

وهو جمع متعدد تحت حكم ثم  
تقسيمه أو بالعكس فالاول كقول  
أبي الطيب يمدح سيف الدولة  
حتى أقام على أرباض خرشنة  
نشق به الروم والصلبان والبيع  
للسي ما نكحوا واقتل ما ولدوا  
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا  
الضمير في أقام للمدوح والأرباض  
جمع ربح وهو ما حول المدينة  
وخرشنة بلد من بلاد الروم  
والصلبان جمع صليب والبيع  
جمع بيعة وهي متعبدهم فقد جمع  
في البيت الأول شقها الروم  
بالممدوح أجمالا لا شقها على  
القتل والسبي والنهب والأسراق  
ثم قسمه في البيت الثاني فاضاف  
السبي إلى منكوحاتهم والقتل  
إلى أولادهم والنهب إلى أموالهم  
والحرق إلى زروعهم والثاني أي  
التقسيم ثم الجمع كقوله  
قوم إذا حاربوا ضررنا عدوهم  
أوحاروا النقع في أشياءهم نفعوا  
سبية ذلك فيهم غير محدثة  
ان الخلائق فاعلم شرها البديع  
الخلائق جمع خليفة بمعنى  
الطبيعة والسبية الطبيعة أيضا

العظم مني ومنها ظهار القسر والتهزن على فوات مأمول كقول أم مريم عليها  
السلام رب اني وضعت انثى والله أعلم بما وضعت الى غير ذلك من الأغراض التي  
يورد لاجلها الكلام (ثم اعلم) أنه ينبغي أن يكون المتكلم مع المخاطب كالطبيب مع  
المريض يشخص حالته ويعطيه ما يناسبها فيقول الكلام أن يكون بقصد الحاجة لا  
زائدا ولا ناقصا عنها والملقى اليه الكلام إما أن يكون خالي الذهن فلا يؤثر كده نحو  
أفلم المتأدب ويسمى هذا الضرب ابتدائيا وإما أن يكون مترددا في الحكم طالبا  
لمعرفته وحينئذ يحسن تأكيد الكلام الملقى اليه تقوية للحكم نحو ان الأمير  
منتصر ويسمى هذا الضرب طلبيا وإما أن يكون منكر للحكم الذي يراد إقاؤه  
اليه معتقدا خلافه ويسمى هذا الضرب إنكاريا وحينئذ يجب تأكيد الكلام له  
على حسب إنكاره قوة وضعفان كما ما أشد إنكاره زيد له في التأكيد نحو ان  
الأدب لهمود ورواثة ان الأدب لهمود وعليه ما في يس من قوله تعالى حكاية عن  
رسول عيسى عليه وعليهم الصلاة والسلام انا اليكم مرسلون ثم ربينا يعلم انا اليكم  
مرسلون ويسمى اشراج الكلام على هذه الأضرب اشراجا على مقتضى الظاهر أي  
إيراد الكلام على حسب ما يقتضيه ظاهر حال الخطاب وقد يخرج الكلام على  
خلاف مقتضى الظاهر فينزل العام بالفائدة أو لآزمها أو يجهل منزلة الجاهل  
فيخطب خطاب الجاهل كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة وهو لا يصل الصلاة  
وأجبه فويضاه على عدم عمله يقتضى علمه وينزل الخالي منزلة السائل نحو ولا  
تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون لما أمره أولا بصنع الغلث ونهاه ثانيا عن  
مخاطبته بالشفاعة فيهم صار مع كونه غير سائل في مقام السائل المتردد هل حكم الله  
عليهم بالأعراق فأجيب بقوله انهم مغرورون أو منزلة المنكر كقولك للجاهل المنوان  
عن التدخل في الاسلام ان الاسلام الحق وقوله

بما شققت عارضه • ان بنى عهد فيهم رباح

لما كان شقيق وهو غير منكر ولا متردد واضرارحه على العرض من غير تبيين للجاربة  
ولا استمداد للكافة كان كانه يعتقد ان لارباح في بنى عهد وانهم هزل لاسلح لهم  
فاكده بمازى وينزل السائل منزلة الخالي كقولك لا تردد في قدوم مسافر مع شهرته  
قدم فلان أو منزلة المنكر كقولك المنكر شرف الأدب الأدب شرف الأدب شرف الأدب  
وينزل المنكر منزلة الخالي كقولك المنكر شرف الأدب الأدب شرف الأدب شرف الأدب  
السائل كقولك لضيف انكار شرفه ان الأدب شرف الأدب شرف الأدب شرف الأدب  
اسمية أو تسمية (فالجملة الاسمية) أصل وضعها لإفادة ثبوت شيء لشيء وقد تفيده وامة  
واستمراره بحسب القرائن كافي مقام المسدح والذم فالأول نحو زيد قائم أي ثبت له  
القيام ولو انقطع بعد الثاني فهو زيد فاضل وهو مؤذ أي الغضل والأيذاء ثابتان  
لهما على الدوام ومنه

لا يأنف الدرهم المضروب مرتنا • لكن يرعها وهو منطلق

قسم في البيت الأول صفة الممدوحين الى الضرب بالاعداء والنفع بالاولياء ثم جمع في الثاني بأن كلا منهما مهيبة لهم لا بدعة محدثة

(ومنها الجمع مع التفريق والتقسيم)

الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا في النار الاية واما الذين سعدوا في الجنة الاية فقد جمع النفوس بقوله سبحانه جل شأنه لا تكلم نفس ثم فرق بكون البعض شقيا والبعض سعيدا بقوله فمنهم شقي وسعيد ثم قسم باضافة عذاب النار الى الاشقياء ونعيم الجنة الى السعداء وهو ظاهر وكقوله فكان النار ضوا وكالنار حرا محيا حياي وحرقه بالي فذلك من ضوئه في الاختيال وهذا حرقته في اختلال جمع محيا الحبيب وحرقه باله في كونها كالنار ثم فرق بين وجهي المشابهة ثم قسمه الى اختيال واختلال

(ومنها التوجيه)

التوجيه هو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين أي متباينين متضادين كالممدوح والذم كما وقع لبشار بن برد وقد أعطى ثوبا لحياط اسمه عمرو وكان أعوز وشرط هليلجه أن يجعله بحيث لا يعلم انه قبص أم قباء فقال

يريد أن الانطلاق ثابت له مستمر وهو غاية في المدح (والجملة الفعلية) أصل وضعها لافادة التحدد في زمان مخصوص مع الاختصار نحو قام زيد أي ثبت له القيام في زمن ماض ولو انقطع بعد وقد تفيد الاستمرار التجددي في المضارع بالقرائن نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر اعنتم أي لو استمر على اطاعتكم وقتنا فوقتنا لحصل لكم عنث ومشقة (ثم المسند) امام فرد فعلا أو اسما كسافر خليل و ابراهيم قادم و اما جملة وذلك في ثلاثة مواضع أحدها أن يكون سببيا نحو زيد أبوه قائم أو أبوه قام أو قام أبوه ثانيها أن يقصد تخصيص الحكم وقصره على المسند اليه نحو أناس عبت في حاجتنا أي الساعي فيها أنا لا غيري ثالثها أن يقصد تقويته وتأكيده نحو زيد سافر اتكرر الاستناد فيه مرتين اسنادا سافرا الى الضمير واسنادا الى المبتدا و اما ظرف وذلك حيث احتيج الى الاختصار نحو زيد عندك أو في المسجد أي استقر عندك أو في المسجد انقل ضمير استقر الى الظرف فاستقر فيه وحذف المتعلق نسبا منسيا فحصل الاختصار وفي الاسمية التي خبرها فعل جهتان الثبوت من الاسمية والتحدد من الفعلية فهو ما أن هذا الحدث المتحدد ثابت مستمر مراعاة لهما

(الباب الثاني في الذكر)

هو قسمان واجب وذلك عند عدم القرينة و مترجح وذلك عند وجود قرينة وانما ترجح اكونه الأصل ولا صارف عنه أو اقله الوثوق بالقرينة بسبب ضعفها أو ضعف فهم السامع أو ازيادة التقرير والايضاح أو للتنبيه على بلادة المخاطب وأنه لا يفهم المحذوف بواسطة القرينة نحو سافر زيد مع سبق ذكره أو لاطهار التعظيم أو التبرك أو الاستلذاذ نحو أمير المؤمنين قدم من سفره بعد نحو هل قدم أمير المؤمنين ونحو النبي صلى الله عليه وسلم فائل ذلك القول بعد نحو هل قال هذا القول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لبسط الكلام لفائدة كافي مقام الافتضار كأن تقول في جواب من نبيك نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء والمرسلين وكافي مقام التلذذ بالخطاب كقول موسى عليه الصلاة والسلام هي عصا في جواب ما ذلك بيمينك يا موسى مع أنه كان يكفيه أن يقول عصا ولهذا بعد أن عدد لها خواص أجل بقيتها في قوله ولي فيها ما آرب أخرى رجاء أن يسأله الله تعالى عن تفصيلها في تلذذ بالخطاب

(الباب الثالث (1) في الحذف)

يكون للاستغناء عن المحذوف بسبب قرينة تدل عليه بحيث لو ذكر مع وجودها اسكان ذكره شبيها بالعبث أو لاعتناظة على وزن أو اضيق المقام بسبب سامة وضجر نحو قال لي كيف أنت قلت عليل • سهر دائم و حزن طويل

(1) قوله في الحذف المراد به عدم الذكر اه

الخباط قل لي شعرا لا يعلم انه  
 مسدح أم هجاء حتى أخبط لك  
 ثوبا كما تقول فقال  
 قلت شعرا ليس يدري  
 أمديح أم هجاء  
 خاط لي مهر وقباه  
 ليت عينيه سواء  
 يجهل الداهية بأن يكونا سواء  
 في الاستقامة والداه عليه بأن  
 يكونا سواء ليعين ومردا الحسابة  
 السابقة بعض حواشي السعد  
 ببعض مغارة فليتنظر

« ومنها الايمام »

الايمام هو ارادة المعنى البعيد  
 للفظ لكن بحيث لا تفهمه  
 القرينة الا ما لا أي بعد ابتداء  
 المعنى القريب ابتداء في وهم  
 السامع كقوله  
 خلناهم طرا على الدهم بعدما  
 خلنا عليهم بالطمأن ملاسا  
 الدهم بالضم جمع أدهم بمعنى  
 القرس الاسود وبمعنى القيد  
 من الحديد وقوله خلنا أي  
 ألبسنا أراد جعلهم على الدهم  
 تقيدهم بالقيود كما فعل عليه  
 القرينة ولكنه أدهم أولا  
 ارادة اركابهم على الخيل الدهم  
 وقد يسمى تزيينا أيضا هي أن  
 يذكر اغتاله معنيان أحدهما  
 قريب والاخر بعيد فاذا سمعه  
 السامع سبق فهمه الى القريب  
 ومراد المتكلم البعيد للقرينة  
 الدالة على ارادته ثم ان اشتمل  
 الكلام على ما يناسب القريب  
 فترشحه نحو والسما بنيناها

دون أن يقول أنا هليل ونحو • فاني وقبار (١) بها القريب • اللام دليل على  
 أن غريب خبراني ونحو قيار شذوف اضيق المقام بسبب القصر الذي يشير اليه  
 بيشري بل الجمل معه فيه حيث قدمه على خبره ابته ونحو  
 نحن بما هندا وانث بما • عندك راض والرأي مختلفان  
 اغظ نحن دليل على ان راض خبر أنت اذ لا يقال نحن راض ولو من المعظم نفسه ونحو  
 رمانى بأمر كنت منه والذى • برينار من أجل (٢) الطوى رمانى  
 يجهل المهدرف أن يكون من الأول ومن الثاني أو لا سا فظة على الصبح أو لا يجاز  
 نحو من طابت سريرته حدثت سيرته دون أن يقول جدا الماس سيرته أو يجهل المتكلم  
 بالفاعل أو هم السامع به أو تعظيها أو تحقيرها أو الخوف منه أو عليه نحو مثل الباغي  
 بصيغة المجهول أو لا اختيار نباهة السامع أو مقدارها هل يعرف المهدوف للقرينة  
 بسهولة أو لا نحو محتمل به تقدم ذكر زيد مثلا بقرب أو بعد أو لتيسر الانكار عند  
 الاحتياج اليه نحو انتم بعد ذكر خالد مثلا لتيسره أن يقول ما أردت به بل أردت غيره  
 أو لا تباع الاستعمال الوارد نحو (٣) شذونة أعرفها من أخزم ونحو رمية من غير  
 رام أي هي غريبة ورمية ونحو ضرب زيد فاقالما أي حاسل ولاهمل فهم التي الله أي لى  
 أو لا تكثير الفائدة نحو فصبر جميل أي فأمرى صبر جميل أو فصبر جميل أجل  
 أو لا استعجابا من النصر بجهت نحو ما رأيت منه ولا رأى منى أي المودة أو لنتعجب  
 باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام أي جميع العباد أو لنتعجب من الفواصل  
 نحو ما ودعنا ربك وما قلى أي وما أفلاك وقد يحذف المفعول نسيان ما يقصد الى  
 مجرد اثبات الفعل أو نفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون أي المتصنف بحقيقة العلم وغيره

« الباب الرابع في التقديم »

يكون للاهتمام من المتكلم أو السامع ولو ادعاء أو للتشويق الى التلخيص حيث اشتمل  
 المستداليه المقدم على ما يشوق الى سماعه كقوله انى ذهن السامع نحو  
 والذى حارت البرية فيه • (١) حيوان مستحدث من جناد  
 أو الى المستد اذا كان في المستد المقدم غرابية نحو  
 ثلاثة تشرق الدنيا يوم مجتها • خمس الفصحى وأبو اسحق والقمر

- (١) قوله وقبار هو اسم جمل هـ
- (٢) قوله الطوى كفى البئر المينية هـ
- (٣) قوله شذونة بكسر الميمتين بينهما نون ساكنة وأخزم بمعنى وزاى ابن  
 القائل هـ
- (٤) قوله حيوان الخ قيل الحيوان هو الانسان والجماد الذى خلق منه النطفة وتغير  
 البرية فيه هو الاختلاف في اطافته للحشر هـ

بأيدي كقول الخري

بأقومكم من مائق مانس

ممدوحة الاوصاف في الانديه

تقاتم الا اتقى وارثا

يطلب منى قودا أوديه

فمن سمع العانس والقتل يظن انه

أراد البكر وقتلها وهو يريد النجر

ومزجها والافجودة نحو الرجن

على العرش استوى

(ومنها الاستخدام)

الاستخدام هو ان يراد بلفظه

معنيين احدهما ثم يراد بضميره

الآخر أو يراد باحد ضميريه

احدهما ثم يراد بالآخر معناه

الآخر فالاول كقوله

تالله ما ذكر العقيق وأهله

الا و اجراء الغرام بمحجوري

ذكر العقيق بمعنى المسكان المعلوم

واماده بمعنى الجوهر المعدني

المعلوم بحجارة اللون يريد تشبيهه

دموعه به فيها وكقوله

اذا نزل السماء بارض قوم

وعيناه وان كانوا غضايا

أراد بالسما الغيث وضميره في

وعيناه النبات وكلاهما معنى

مجازي للسما والثاني كقوله

فسقى الغضا والسما كنيه وان هم

شبهوه بين جوانحي وضلوعي

الغضا بالغين والاضاد المجهتين

مقصورا نوع من الشجر معروف

تشتعل النار به سريرا ويبقى

زمانا وشبهه أي أوقدوه أي

الغضا بمعنى النار المتعلقة به

والجواغ جمع جانحة وهي عظام

تلى الصدر والضلوع عبارة عن

أولتهجيل المسرة تفاؤلا نحو سعد في دارك ونحو • سعدت بغرة وجهك الايام •  
أولتهجيل المساء تطيرا نحو السفاح في دار صديقك أو لا يهام انه لا يزول عن الخاطر  
أولتهجرك أو التلمذ أو الكونه محلا للتهجيب والاستبعاد كما تراه في قولك أنتفدع  
بالزبيب بعد المشيب مع قولك أبا الزبيب تفدع بعد المشيب وقولك أبعده المشيب  
تفدع بالزبيب فالاول في مقام التهجيب من الانخداع والثاني في مقام التهجيب من  
الخدوع به والثالث في مقام التهجيب من الخدوع فيه ومنه

أبعده المشيب (١) المنقضى في الذوائب • تحاول وصل الغائيات الكواعب

أو بيان أن الخبر صار سمة وعلامة للاستداليه المقدم حتى كأنه وصف لا يفارقه نحو  
الخطيب يشرب ويطرب في جواب كيف الخطيب فان الغرض بيان أن الشرب  
والطرب صار أشاناه وان لم يكن متلبسا بالشرب حال الاخبار بخلاف ما لو قيل  
يشرب الخطيب فانه لبيان الاتصاف بالشرب في الحال أو المستقبل أو لفائدة التعميم  
نحو كل رجل لم يقصر محام تكن أداة العموم فيه معمولة لتمامها أي أنهم اجتمعوا  
جميعا ويقال له عموم السلب أي النفي بخلاف ما اذا كان أداة العموم معمولة قدمت  
لفظا أو آخرت فعمول يقصر كل رجل وكل ذنب لم اصنع فانه يفهم فالبا أن بعضهم قصر  
وأنه عمل بعض الذنوب ويقال له سلب العموم أو انه قوينة الاستناد وذلك اذا كان  
الخبر في الاخر يذوق ويقام ويقرب منه زيد قائم وانما لم يكن منه مع أن فيه الاستناد  
مرتين اسناد الوصف الى الضمير والمجموع الى المبتدأ كما في الفعل لانه لعدم تغير ضميره  
تكلما ونحوا باو غيبة كان كأنه لا ضمير فيه فاشبه الجوامد والسرفى عدم تبدل ضمير  
الصفات أن المعنى على تقدير الموصوف فان قائم على تقدير أن ارجل قائم وأنت قائم  
على تقدير أنت رجل قائم وهو قائم على تقدير هو رجل قائم أو لفائدة التخصيص  
بحسب المقام نحو زيد عرف ورجل جاء أي لا امرأة أو لارجلان رد اعلى من زعم  
أن الجاني امرأة لرجل أو أنه رجلان أو للتثنية ابتداء على انه خبر لانعت نحو

له هم لا منتهى اكبارها • وهمنه الصغرى أجل من الدهر

اذ لو قيل هم له لتوهم أن لفظه صفة أو للتخصيص نحو لکم دينکم ولی دين أي  
دينکم مقصور على الاتصاف بكونه لکم ودينی مقصور على الاتصاف بكونه لي ونحو  
ايلا تعبد ولتتعبد لي ونسجد وراكبا جئت ونفساطبت على وجهه في التمييز  
(واذا) اجتمع متناسبان فصاعدا متناسبا منويا أنرا الأبلغ للترقي من الأدنى الى  
الأعلى نحو زيد عالم تعجيرا لانكته نحو لا تأخذ سنة ولا نوم في السنة مع أنه  
يلزم منه في النوم دون العكس فهو أبلغ منه نظرا الى الترتيب في الوجود فان السنة  
تعرض قبله

(١) قوله المنقضى الخ أي المشتعل فيها بسرعة والغائيات جمع فانية الجميلة استغنت

بجملها عن الخلى والكواعب جمع كاعب التي ظهر ثديها اه

نظام في الظهور مقابلته للجوايح  
أي اللهم اسبق شجر الغضا  
والساكنية أي الغضا في  
مكانه وهم احباؤه فدعي لاجبته  
النازلين يجنب ذلك الشجر وان  
سرقوا قلبه بنار الجوى أراد يا حد  
ضميرى الغضا المجرور في  
الساكنية المكان الذي فيه  
شجر الغضا وبلاخر أعني  
المنصوب في شبهه النار الحاصلة  
من شجر الغضا وكلاهما مجازي  
للتضا

(ومنها التجاهل)

التجاهل هو سوق المعلوم مساق  
ضربه لتكتمه كالتوبيخ في قول  
انجارية أخت الوليد بن  
طريف  
أي اشجر الخاور مالك مورقا  
كانك لم تجزع على ابن طريف  
الخاور نهر من ديار بكر محل بالجواز  
ومورقا أي ناصر اذا ورق وابن  
طريف اسمه الوليد وكان رئيس  
الخوارج فهي تعلم ان الشجر  
لا تجزع الا انها تجاهلت  
وأظهرت انه من ذوى العقل  
ويتأتى له ان يجزع للتوبيخ  
والمبالغة في المدح كقوله  
أهذه جنة الفردوس أم ارم  
أم نخصرة حفها العلياء والكرم  
فهو يعلم حقيقة الحال لكنه  
تجاهل وأظهر انه التيس عليه  
الأمر فلم يدرك الحقيقة ليكون  
غاية في المدح وقول أبي الطيب  
أريقل أم ماء الغمامة أم حجر  
بن يربود وهو في كبدى حجر

(الباب الخامس في التنكير)

يكون للفرد الشخصى أو النوعى نحو وعلى أبصارهم غشاوة أى نوع من أنواع  
الاغشية عظيم وهو غشاء النعاعى عن آيات الله ونحو والله خالق كل دابة من ماء أى كل  
فرد منها من كل فرد منه أو كل نوع منها من كل نوع منه أو للتنعظيم أو التحقير أو التنكير  
أو التقليل نحو

له حاجب عن كل أمر يشينه • وليس له عن طالب العرف حاجب  
أى له مانع عظيم أو كثير من كل شين وليس له عن طالب اجسانه مانع حقير أو قليل  
فكيف بالعظيم أو الكثير وعلى التقليل ورضوان من الله أكبر أى قليل من  
الرضوان أكبر من كل شئ أو لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة نحو  
جاءنى رجل أو رأيت رجلا إذا لم يعرف له علما ولا غيره أو ادعاء كالمثال مع علمه بما  
يعرفه لكن تجاهل أو لوجود مانع يمنع من التعريف نحو

(١) اذا سمعت مهنده يمين • لطول العهد يدله شمالا

لم يقل يمينه فحاشيا من أن ينسب السائمة الى يمين المدوح فنكرها

(الباب السادس في التعريف)

هو الاتيان بالشئ معرفا بطريق من الطرق الآتية للإشارة الى معين من حيث هو  
معين فيكون في اللفظ اشارة الى أن السامع يعرفه وأما النكرة فانها وان دلت أيضا  
على معين والامتنع الفهم منها لكن دلالتها عليها من حيث ذاته لا من حيث هو معين  
أى ليس في اللفظ المنكر اشارة الى أن السامع يعرف معناه فالمعرفة تفهم شئين  
مدلول معيننا وكونه معلوما للسامع والنكرة تفهم ذات المدلول المعين ولا تفهم كونه  
معلوما للسامع فالعرق بين لفظ أسد منكر أو الأسد معرفة عند ارادة الحقيقة اعتبارى  
والتعيين ان كان بجوهر اللفظ فالعلم أو بقرينة الخطاب فالضهير وهو شامل لضهير  
الغائب الا أن قرينة الخطاب في غيره تامة وفيه تحتاج الى ضمنية كونه معهودا بين  
المخاطبين أو بالاشارة الحسية بنحو الأصبع فاصم الاشارة أو بالنسبة المعهودة  
فالموصول فانه وان أشير به الى معين من حيث هو معين لكن لا يتم التعيين الا بذكر  
الصلة المعهودة بين المخاطبين خارجا أو ذهنيا أو بحرف معرف فالمحلى بال والمنادى  
أو باضافة الى غير المنادى فالضاف والموصول موضوع للإشارة اليه المعقول واسم  
الاشارة موضوع للإشارة اليه المحسوس والأربعة الباقية نعم المعقول والمحسوس  
يعنى أن الضهير بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس والثلاثة الباقية لكل منها على  
العموم وأما استعمال اسم الاشارة في المعقول فتوسع (فتعريف الشئ بالعلمية)

(١) قوله اذا سمعت الخ أى اذا سمعت يمينه من كثرة أعمال السيف يضرب بيده  
الشمال اه

إذا الغصن أم ذا الدهن أم أنت

فتنة

وذا الذي قبلته البرق أم نخر  
يقول شككت فلم أدر ما بعد  
أريق هو أم ماء صواب أم نخر  
فهو بارد في فمي وحار في كبدي  
لأنه يحرك الحب ويذكي جحر  
الهوى واست أدري إذا القصد  
غصن أم هـ ذا الردف دعص  
بالكسر أي تل رملي وذا تصغير  
ذاعني هذا وكقوله

المع برق سرى أم ضوء مصباح  
أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي  
وهو على قياس ما قبله والمبالغة  
في الذم كقوله

وما أدري وسوف أخال أدري  
أقوم آل حصن أم نساء  
والتدله أي التغير والتدهش في  
الحب كقوله

بالله بأظلمات القاع فان لنا  
ليلاي منسكن أم ليلي من البشر  
القاع هو المستوى من الأرض

(ومنها المبالغة ان قبلت)

المبالغة مطلقا ان يدعى لوصف  
بلوغه في الشدة والضعف حدا  
مستحيلا أو مستبعدا وتخصر  
المبالغة في التبليغ والافراق  
والعلولان المدعى ان كان ممكنا  
عقلا وطادة فتبليغ كقول امرئ  
القيس يصف فرسه  
فعادى عدا بين ثور ونجعة

درا كالفم ينضج بجماء فيغسل  
فعادى يعني الفرس أي والى  
والعدا بالكسر هو الموالاة بين  
الصيدين بصريح أحدهما أي

لا حضاره بعينه باسمه الخاص نحو وما محمد إلا رسول أو التبرك أو التلذذ أو التعظيم  
أو الأمانة كافي الألقاب الصالحة لمسح أو ذم أو للكناية عنه فتعوتت يد أبي لهب  
كناية عن كونه جهنميا لأن اللهب الحقيقي هو لهب جهنم (وتعريفه بالضمير)  
لكون المقام للتعظيم أو الخطاب أو الغيبة مع الاختصار والأصل في الخطاب شيان  
أحدهما أن يكون لما شاهد نحو أنت أكرمتمني وقد يترك هذا الأصل فيخطب غصير  
المشاهدات وتؤلف استحضاره حتى كأنه نصب العين كافي أياك نعبدا وياك نستعين ثانيهما  
أن يكون للعين إما واحدا بصيغة الأفراد وإما اثنين بصيغة التثنية نحو أتما اجتهدتما  
وإما جماعة بصيغة الجمع نحو أنتم نجباء وإما الجميع كذلك نحو يا أيها الناس اعبدوا  
ربكم فإن الشمول الاستغراق من قبيل التعيين وقد يترك هذا الأصل أيضا فيخطب  
غير المعين أي من يتأتى خطابه على سبيل البدل نحو فلان لثمن أحسنت إليه  
أساء إليك حيث لا يراد مخاطب معين وعليه ولو ترى إذا المجرمون ناكس رؤسهم  
أي تنهات حالهم في الشناعة والظهور لأهل المحشر حيث يمتنع خفاؤها فلا  
تختص بهار وربة راء دون راء بل كل من يتأتى منه الرؤية مدخل في هذا الخطاب  
(وتعريفه بالإشارة) أنه من طر يقال في حضار المشار إليه بعينه في ذهن السامع  
بأن يكون حاضر المحسوس ولا يعرف المتكلم والسامع اسمه الخاص ولا معين آخر  
أو الكمال التميز نحو هذا أكرم في فأكرمه أو للتعريض بغباوة السامع حتى كأنه  
لا يدرك غير المحسوس نحو

أولئك آياتي يخفى عنهم • إذا جعنتنا يا جبر المجمع

أو إيمان حاله قريبا أو بعدا أو توسطًا حقيقة نحو هذا أو ذلك أو ذلك زيد أو رتبة نحو  
ذلك الكتاب تعظيما أو الكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم يدع نحو

كم طاقل طاقل (١) أعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هـ هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصسير العالم الصريير زنديقا

أو التنبيه على ان المشار إليه المعقب بأوصاف حقيق لا جملها بما يذكر به - داسم  
الإشارة نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون المشار إليه بأولئك هم  
المتقون وقد ذكر عقبه أوصاف هي الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة وما بعدهما ثم  
أنى بالمسند إليه اسم إشارة وهو أولئك وأولئك تنبيه على أن المشار إليهم حقيقون  
من أجل الأوصاف المذكورة بالسكون على هدى عاجلا والفوز بالفلاح آجلا  
(وتعريفه بالموصواية) لعدم العلم بما يخصه سوى الصلاة نحو الذي كان معنابا لأمس  
فعل كذا أولئك تخيم نحو فغشيم من اليه ما غشيمهم أو لاستهجان التصريح بالاسم  
أو لتقرير المسند إليه أو لزيادة تقرير المسند أو لزيادة تقرير الغرض المسوق له

(١) قوله أعيت مذاهبه أي ضاقت عليه الخيل في تحصيل سعة الدنيا وهم الابن  
الراوندى وعنى بالعالم الصريير نفسه ونقل أنه تاب ولذا نسب إليه بعد هذين البيتين  
قوله سجان من وضع الأشياء موضعها • وقرق العز والاذلال تقريقا أه

القائه على وجه الأرض على  
 اثر الاخر في طلق واحد وقوله  
 بين نور هو الذكر من بقرا الوحش  
 ونجحة هي الانثى منه دراكاي  
 متتابع فلم ينضج بما في غسل  
 مجزوم معطوف على ينضج أي  
 فلم يعرق في غسل ادعى أن فرسه  
 ادرك نورا ونجحة في مضمار واحد  
 ولم يعرق وهذا يمكن عقلا ومادة  
 لكنه مسبقا جدا وان كان  
 ممكن عقلا لا عادة فاغراق كقوله  
 ونكرم جارنا مادام فينا  
 رتبته الكرامة حيث مالا  
 ادعى أن جارهم لا يعيل عنهم الى  
 جانب الا وهم يرسلون الكرامة  
 والعطاء على اثره وهذا يمكن عقلا  
 لا عادة وهما أي التبليغ  
 والاغراق مقبولان وان لم يكن  
 ممكن عقلا لا عادة فقول  
 ويسمى مبالغة مردودة كقول  
 أبي نواس  
 وأخفت أهل الشرك حتى انه  
 لتخافت النطف التي لم تخلق  
 والمقبول من الغلو ما قرب الى  
 الصحة بلقظ ادخل عليه نحو  
 كاد في يكاد زيتها يضيء ولو لم  
 تمسسه نار فان زيادة يكاد قربته  
 الى الاغراق أو تضمن تخصيصا  
 حسنا كقول القاضي الارجاني  
 يخيل لي ان سهر الشهب في الدجى  
 وشدت باهدابى اليهن اجفاني  
 ادعى عدم انتقال الشهب من  
 مكانها وشدة الايقان باهدابها  
 اليها كناية عن طول الليل وطايرة  
 سهره وذلك وان امتنع عقلا  
 ومادة لكنه تخييل حسن مع

الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه عدل عن زايخالا ستمجان التصريح  
 باسمها أولا مكان الاشتراك فيه أو في امرأة العز يزول عبر بأحد هما بخلاف التي هو  
 في بيتها لانها واحدة معينة ففيه تقرير المسند اليه أولان كونه في بيتها يدل على  
 زيادة تقرير المرادة لما فيه من فرط الالفة والاختلاط ففيه تقرير المسند أولان  
 كونه في بيتها غلاما لها يوجب قوة تمكينا من المرادة ونيل المراد لعدم انقياده لها  
 مع ذلك يكون غاية في نزاهته عن الفحشاء ففيه تقرير الغرض المسوق له الكلام  
 الذي هو نزاهته ومنه

(١) أعباد المسيح يخاف يحيى • ونحن عبيد من خلق المسيح

فقوله عبيد من خلق المسيح أدل على تقرير الغرض الذي هو نفي خوف أصحابه من قوله  
 عبيد الله أو لتنبية المخاطب على خطأ وقع منه نحو

ان الذين تروهم اخوانكم • يشقى غليل صدورهم أن تصرعوا

أي من تظنون اخوتهم يحبون دماركم فانتم مخطون في هذا الظن ولا يفهم هذا المعنى  
 لو قيل ان قوم كذا يشقى الخ أو للاشارة الى نوع الخبر من ثواب أو عقاب مثلا نحو ان  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وجه الاشارة فيه انك  
 بسماع الموصول وصلته تفهم أن الخبر الآتي من جنس الثواب اجمالا فاذا تم الكلام  
 كان تفصيلا لما فهم وهذا يشبهه بالأرصاد في البديع حيث ان فاتحة الكلام في كل  
 تشعير بخاتمته (وتعريفه بال) للاشارة الى الحقيقة نحو الانسان حيوان ناطق  
 وتسمى لام الجنس لان الاشارة فيه الى نفس الجنس وحقيقة مدلول اللفظ من حيث  
 هي بقطع النظر عن الافراد ولهذا لا يحتاج الى قرينة أو للاشارة الى فرد أو أكثر  
 معهود خارجين المتخاطبين لتقديم ذكره نحو أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى  
 فرعون الرسول أو لحضوره بذاته نحو اليوم أكملت لبيكم دينكم ويسمى عهدا  
 حضوريا أو للاشارة الى فردا كتمعهود ذهننا نحو أطبعوا الله وأطبعوا الرسول  
 فان الاشارة فيه الى الفرد الحاضر في علم المتخاطبين ويسمى كل من الخارجي والذهني  
 تعريف العهد كونه اشارة الى معهود خارجا أو ذهنيا من أفراد مدلول اللفظ لا الى  
 نفس المدلول ولهذا يحتاج الى قرينة سبق ذكره أو حضوره خارجا أو ذهنيا أو  
 للاشارة الى كل الافراد مطلقا قرينة حالبة نحو عالم الغيب والشهادة أي كل فائب  
 وكل شاهد أو مقابلة نحو ان الانسان اني خسراي كل انسان بدليل الاستثناء  
 ويسمى استغراقا حقيقيا أو الى كل الافراد مقيدا نحو جمع الأمير الصاغة أي صاغة  
 بلده أو مملكته ويسمى استغراقا عرفيا وقد يكون التعريف بلام الجنس للتخصيص  
 حقيقة بقصره على غيره نحو هو الثفور وخير الزاد التقوى أو ادهاء للتنبية على كماله  
 فيه نحو زيد الشجاع أي هو الكامل في الشجاعة والكرم التقوى أي لا كرم الا هي

(٢) قوله أعباد المسيح الخ أي يخاف أصحابي وهم المسلمون من عباد المسيح والحال  
 أننا عبيد الاله الذي خلق المسيح اه

(وتعريفه)



ازدياد الحسن بالاقتران بالمقرب  
الى الصحة ومن المقبول ما أخرج  
مخرج الهزل والحلاعة كقوله  
اسكر بالامس ان عزمتم على الشر  
بغدا ان ذامن العجب

( ومنها براعة الاستهلال )

براعة الاستهلال هي الاشارة في  
الصدر الى المقصود من برع اذا  
فاق والاستهلال الابتداء أي  
تفوق الابتداء كقول الشاعر  
هي بملود  
بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا  
وكوكب المجد في أفق العلاء صعدا  
وكقول آخر في الرثاء

هي الدنيا تقول على فيها  
حذار حذار من بطشي وقتكي  
فلا يغوركم مني ابتسام  
فقولي مضمحل والفعل مبني  
حذار أي احذر والبطش الاخذ  
الشديد والقتل القتل بغتة

( ومنها تشابه الاطراف )

تشابه الاطراف هو ختم الكلام  
بما يناسب صدره نحو لا تدركه  
الابصار وهو يدرك الابصار  
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف  
يناسب كونه غير مدرك  
بالابصار والخبير يناسب كونه  
مدرك الاشياء لان المدرك للشيء  
يكون خبير به

( ومنها الارصاد )

الارصاد ويسمى التسهم هو ان  
يجعل قبل العجز أعني آخر  
الكلمة من الفقرة أو البيت ما يدل

( وتعريفه بالاضافة ) لتعيينها حيث لا علم بغيرها من المعرفات نحو أو قبل غلام زيد  
أو تعذر التنصيص كما جمع أهل الحق أو تعسره كما جمع أهل القرية أو املا له نحو  
قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة • وللسبع خير من ثلاث وأكثر  
فان تعدد قبائله السبع بأن يقول قبيلة كذا وقبيلة كذا لا متعذر ولا متعسر  
واكتسه يوقع السامع في ملل وسأمسة أو لتضمنها تعظيم المضاف أو المضاف اليه  
أو غيرهما نحو وهذا عهد الخليفة أو صيدى وجاءني عهد الخليفة أو هانتهم نحو ابن  
الخطام حاضر أو ضارب ابراهيم حاضر أو ابن الجمام يجالس زيدا أو لتضمنها اعتبارا  
لطيفا مجازيا وتسمى بالاضافة لادنى ملاسة نحو كوكب الخرقاء في قوله  
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة (١) • سهيل إذا عث غزلها في القرائب  
أي ان المرأة الخفاه لم تهتم في الصيف لاشتاء باعداد العزل حتى طلع الكوكب  
المذكور في ابتداء الشتاء ففرقت قطنهما على قرابتهما ليعزله والاضافة في الاصل  
للاختصاص بنوع الملكية وليست هنا كذلك فاستعملها صاحبنا مجاز

( الباب السابع في التقييد )

يكون بالمغايل والحال اتربية الفائدة وتكثرها وتقويتها عند السامع لان زيادة  
التقييد تقتضي زيادة الخصوص الموجب لقوة الفائدة فانه أوقع في النفس والتقييد  
في أبواب النواسخ الداخلة على المبتدأ والخبر ونفس النواسخ فالتقييد في باب كان  
لأفادة الاستقرار نحو كان الله عليما حكيمًا أو الحكاية الماضي مثلا نحو كنتم أمواتا  
فأحياناكم أو لأفادة الانتقال كما في صار وظل ويات أو النفي كليس أو الدوام كما زال  
أو التوقيت كإدام أو القرب كما في كاد وفي باب ظن للأعتقاد كما في علم ورأى أو الظن  
كما في ظن ونحال وحسب وفي باب ان لأفادة التحقيق أو التشبيه وهكذا ( ويكون  
بالشرط ) لأهتبارات تظهر من معاني أدواته ( فان واذا ) يفيدان وقوع مضمون  
الجزء بسبب وقوع مضمون الشرط في المستقبل وتغلب ان في المشكوك فيه أما  
حقيقة نحو ان زرتني أكرمك أو تنزيلا كقولك لمن يؤذي أباه ان كان أباك فلا تؤذ  
وتغلب اذا في المجزوم به والمظنون نحو اذا طلعت الشمس زرتك واذا شفقني الله  
تصدقت ولهذا كانت الاحوال النادرة ولفظ المضارع مواقع لان الاحوال الكثيرة  
واغظ المأني مواقع لاذن نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة  
يطيروا يمومين ومن معه فلا يكون الحسنة محقة لان المراد بها مطلق الحسنة جعلت  
هي والمأني مع اذا والكون السيئة نادرة لان المراد بها نوع مخصوص هو الجسد  
جعلت هي والمضارع مع ان كما يشير اليه تعريف الجنس في الحسنة وتنكير السيئة  
الدال على تقابلها وقد تستعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط للتجاهل كقول العبد

(١) قوله بسحرة السحرة بزنة شرفة السحرة الأعلى وسهيل بدل من كوكب اه

عليه أي على العجز فالأرضاد في  
الفقرة نحو ما في التنزيل وما كان  
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم  
يظلمون وفي البيت نحو قول  
مرو بن معد يكرب الزبيدي  
أدالم تستطع شياً فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع  
ومثل قوله

أحلت دمي من غير جرم وحرمت  
بلا سبب يوم اللقاء كلامي  
فليس الذي حالته بمحال  
وليس الذي حرمته بحرام

(ومنها الرجوع)

الرجوع هو نقض الكلام  
السابق لنسكتة كقوله  
أليس قليلاً نظرة إن نظرتها  
اليد وكلا ليس منذ قليل  
وقوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم  
بلى وغيرها الأرواح والديم  
طلب الوقوف بالديار التي لم يبيلها  
تطاول الزمان وتقادم العهد ثم  
عاد إلى ما تضمنه الكلام من عدم  
تغيرها ونقضه بقوله بلى الخ  
والأرواح جمع الريح واحدة  
الرياح والديم جمع ديمة وهو المطر  
الذي ليس معه رعد والنسكتة  
أظهار الدهشة كأنه تكلم أولاً من  
غير تحقيق ثم رجع إلى التحقيق

(ومنها تارة كيد المدح بما يشبه  
الذم وعكسه)

تارة كيد المدح بما يشبه الذم  
ضربان أفضلهما إن يستثنى من  
صفة ذم منفية عن الشيء صفة

المسؤول عن سيده هل هو في البيت مع عمله بأنه فيه إن كان فيه أخبرتك أولاً لتضجر  
كقولك وقد استطلت ليلتك إن يطلع الصبح أفعل كذا وكذا أولاً لتتوبخ على الفعل  
تنبيهاً على أنه لا شتمال المقام على ما يزيد من أصله لا يصلح إلا لفرضه كما يفرض المحال  
نحو أفنضرب عنكم الذر صفحاً إن كنتم قوماً مسرفين في قراءة الكسوف إن اسرافهم  
محقق وعبر فيه بأن توبخنا لهم وإشارة إلى أنهم لو تأملوا الآيات الظاهرة صاروا اسراف  
كأنه محال لا يصدر من عاقل ويكون الأداتين المذكورتين لتعليق الحصول بالحصول  
في المستقبل يجب أن تكون الجملة فيها فاعلية استقبالية ولا يخالف ذلك إلا لدواع  
كالنفاؤل أو إظهار الرغبة نحو إن ظفرت بقصودي تصدقت بكذا وكذا وكالتعريض بغير  
المخاطب نحو إن أشركت يحبطن عملك أبرز الأشرار الغير الحاصل في معرض  
الحاصل على سبيل الفرض تعريضاً للمشركين بأنهم قد حبطت أعمالهم لا شراً بهم  
(ولو) تفيداً انتفاء الشيء بسبب انتفاء غيره في الماضي نحو ولو شاء لهذا كرم أي انتفت  
هدايتهم أي كرم بسبب انتفاء مشيئتهم لها وقد تستعمل مع المضارع لقصد الاستمرار  
فيما مضى نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم أولاً لتزيد من منزلة الماضي لصدوره  
عن خلاف في أخباره نحو ولو ترى أذوق فوا على النار نزل وقوفهم على النار في  
القيامة منزلة الماضي فاستعمل فيه إذ ولفظ الماضي وحيث كان الظاهر أن يقال  
ولو رأيت بلفظ الماضي لكن عدل عنه إلى المضارع تنزيلاً للمستقبل الصادر عن  
لاخلاف في أخباره منزلة الماضي الذي علم تحقق معناه (ويكون بالنعى) للتمييز  
بتخصيص المنعوت إن كان نكرة نحو جاءني رجل تاجر وتوضيحه أن كان معرفة  
نحو جاءني زيد التاجر أو للتفسير والكشف عن حقيقته نحو الجسم الطويل  
العريض العميق يحتاج إلى فراغ أو للتأكيد نحو عشرة كاملة وأمس الدابر والمدح  
نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو الترحم نحو  
جاء زيد المسكين (وبالتأكيد) بمجرد التقرير نحو ضربت أنا أوله مع دفع توهم التجوز  
أو السهولة نحو جاء السلطان نفسه والقوم كاهم (وبعطف البيان) للإيضاح كجاء  
زيد أخوك أو المدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام عطف بيان  
على الكعبة لغرض مدحها بأنها حرم آمن (وبالبدل) لزيادة التقرير لأنه كالتفسير  
بعد الإبهام فيزداد تقرير المقصود في ذهن السامع نحو جاءني زيد أخوك وأكلمت  
التفاحة ثلثها ونفعني زيد علمه أو لإيهام أن الأول غلط لنسكتة كالمبالغة نحو وجهك  
بدر شمس (وبالعطف) لتفصيل المسند إليه أو المسند أو غيرهما باختصار مطلقاً  
نحو جاءني زيد وعمرو إذا والجمع المطلق أو مع التعقيب أو الترخي أو التدرج  
نحو جاءني زيد وعمرو ثم بكر وقدم الجاج حتى المشاة أو للشدة أو التشكيك نحو جاءني زيد  
أو عمرو وأنت جاهل بالجنائي أو عالم به وقصدت تشكيك غيرك أو التخيير أو الإباحة  
نحو تزوج هنداً أو اختها أو جالس الزهاد أو العباد أو لدخول من يعتقد نقيض  
الحكم نحو جاءني زيد لا عمرو أو من يعمله نحو ما جاءني زيد لكن عمرو أو للاضرب

أثباتاً

مدح بتقدير دخولها فيها كقوله  
 ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم  
 من فلول من قراع الكتائب  
 الفلول جمع فل وهو الكسر في  
 حذا السيف والقراع المضاربة  
 والكتائب الجيوش أبرز كون  
 سيوفهم ذات كسور من  
 مضاربة الجيش في معرض الذم  
 ظاهر ايغنى ان كان الفلول عيبا  
 فقد ثبت شيء من العيب لكن  
 كونه عيبا محال فكذا ما عاق  
 عليه والثاني من تأكيده المدح  
 بما يشبهه الذم ان ثبت لشيء  
 صفة مدح ويعقبه باداة استثناء  
 يليها صفة مدح أخرى له نحو أنا  
 أفصح العرب بيد أني من قريش  
 بيد يعني غير وهو اداة الاستثناء  
 والاستدراك في هذا الباب  
 كاستثناء كافي قول الفاضل  
 البلجراجي  
 هو القطب الا انه البدر طالعا  
 سوى انه المريخ لكنه السعد  
 وقول آخر  
 هو البدر الا انه البحر زائرا  
 سوى انه الضرفام لكنه الوبل  
 فقوله الا سوى استثناء مثل  
 بيد وقوله لكنه استدراك  
 يفيد فائدة الاستثناء في هذا  
 الضرب لان الا في الاستثناء  
 المنقطع بمعنى لكن وتأكيده  
 المدح بما يشبه الذم قد يتأتى بلا  
 استثناء أيضا كقوله  
 أمير أمير عليه الندى  
 جواد بخيل بأن لا يجود  
 ومن تأكيده المدح أيضا نحو  
 وما تنقم منا إلا أن آمنابيات

اثباتا نحو جاء زيد بل عمرو أو نقيما نحو ما جاء زيد بل عمرو وقد تجيء الغاء للتعقيب  
 في المذكور ان الزمان امام ترتيب ذكر الثاني على الاول كما في تفصيل الاجمال نحو  
 ونادي أوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي الآية ونحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين  
 فيها فبئس مشوى المتكبرين لان ذم الشيء يكون بعد ذكره واما بدون الترتيب المذكور  
 وذلك عند تكرير اللفظ الاول نحو وباللّٰه فبأنّٰه وقد تجيء ثم للتراخي في المذكور دون  
 الزمان امام الترتيب المذكور نحو

ان من ساد ثم ساد أبوه • ثم ساد قبل ذلك جده

فان العرض ترتيب درجات معالي الممدوح فابتداء بسيادة نفسه لانها أخص به ثم  
 بسيادة أبيه اقرب منه ثم بسيادة جده فبدأ بالاول فالاولى واما بدون الترتيب  
 المذكور فهو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ولا سيما مضمون جملة  
 عن منهون جملة أخرى نحو ثم أنشأناه خاقا آخر بعد الاطوار السابقة وانما سلكوا  
 ذلك في الغاء وشم تزيلا للترتيب فيما ذكر منزلة الترتيب في الزمان فاستعملها فيها مجاز  
 (ويكون بضمير الفصل) تخصيص المسند بالمسند اليه نحو ان الله هو يقبل التوبة  
 أو انما كرمه فهو انه هو التواب أو انما كرمه فهو انه هو التواب أو انما كرمه فهو انه هو التواب  
 هو التوفى أن لا تواب الا هو ولا كرم الا التقوى

(الباب الثامن في القصر)

هو تخصيص شيء بشئ بطريق من الطرق الالمانية نحو ما نصح الالمتأدب فهو يفيد  
 تخصيص النجاح به ويتعلق به ثلاث مباحث  
 (المبحث الاول في تقسيمه) ينقسم الى حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي هو الذي يكون  
 فيه الاختصاص بحسب الحقيقة والواقع ونفس الامر حقيقة أو ادعاء فالاول نحو  
 لا معبود بحق الا الله والثاني نحو لا نجيب الا زيد وغير الحقيق ويسمى الاضافي هو  
 الذي يكون الاختصاص فيه بالاضافة والنسبة لشيء معين آخر لا بالنسبة لجميع  
 ما عداه نحو وما محمد الا رسول أي لا يتجاوز الرسالة الى التبري من الموت فلا ينافي أنه  
 متصف بالانسانية والعهدة واللون واليقظة مثلا والفرق بين الثلاثة اما بين الحقيقي  
 حقيقة وبين الاضافي فظاهر من التعريفين واما بين الحقيقي حقيقة والحقيقي ادعاء  
 فهو ان الثاني مبني على المبالغة بفرض أن ما عدا المقصور عليه معدوم لعدم  
 الاعتماد به بخلاف الاول فانه منطوق فيه الى الحقيقة في حد ذاتها واما بين الحقيقي  
 ادعاء وبين الاضافي فهو ان الحقيقي ادعاء لا يفيد من الفرض المتقدم بخلاف  
 الاضافي فانه حال من ذلك والمهون في نفي بعض ما عدا المقصور عليه لاجمعه وان  
 كانا مشتركين بحسب الواقع في وجود بعض ما عدا المقصور عليه وكل منهما قصر  
 موصوف على صفة وقصر صفة على موصوف مثال قصر الموصوف على الصفة من  
 الحقيقي حقيقة ما زيد الاطام اذا أردت أنه لا يتصف في الواقع بغير العلم وهذا القسم

رنتا الما جاء ثنا أي ثا نغيب منا  
الأصل المناقب والمقارن وهو  
الايمن وأما عكسه وهو نا كيد  
الذم بما يشبه المدح فهو ضربان  
أحدهما أن يستثنى من صفة  
مدح منفية عن الشيء صفة ذم  
بتقدير دخولها فيها كقوله  
فلان لا خير فيه إلا أنه يسمى إلى  
من أحسن اليسه وثانيهما أن  
يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بأداة  
استثناء يليها صفة ذم أخرى  
كقوله فلان فاسق إلا أنه جاهل  
وتحقيقهما على قياس ما مر

### (ومنها الاستتباع)

الاستتباع هو المدح بشئ على  
وجه يستتبع المدح بشئ آخر  
كقوله

نهبت من الأعمار ما لو حويته  
لهننت الدنيا بأنتك خالد  
مدحه فيها يتمام الشجاعة على  
وجه استتباع كونه سيد النظام  
الدنيا حيث حكم بأنه قتل من  
الناس ما لو ورث أعمارهم نخلد  
في الدنيا وكانت الدنيا مهناة  
بخلوده ولا تنها الأعباء صلاحها

### (ومنها الإدماج)

الإدماج هو أن يضمن كلام سبق  
لمعنى مدحا أو غيره معنى آخر  
فهو أعم من الاستتباع وفي  
المطلوب اشتراط أن لا يكون المعنى  
الثاني مصرح به ولا يكون في  
الكلام اشعار بأنه مسوق  
لأجله فن قال في قول الشاعر  
أبي دهرنا أسعافنا في نفوسنا  
وأسعفنا فمن نحب ونكرم

محال لتعذر أن يكون لشيء صفة واحدة ومثال قصر الصفة على الموصوف منه  
ما مدوح الأكمال أي صفة الممدوحة مقصورة عليه ومثاله ما من الحقيقي ادعاء  
ما زيد العالم وما عالم الأزيد إذا لم تعتمد بغير المقصور عليه ومثال قصر الموصوف  
على الصفة من غير الحقيقي قولك ما على الأ كاتب أي ناثر لا شاعر ثم إن كان خطا بالمدح  
اعتقدت تصافيه بما عاين من قصر أفراد وان كان لمن اعتقدت أنه متصف بالشعر لا  
الكتابة فقلبت عليه اعتقاد سمي قصر قلب وان كان لمن تردد بينهما فعينت له سمي  
قصر تعيين ومثال قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي قولك ما كاتب الأعلى  
ثم إن كان خطا بالمدح اعتقدت اشتراكه مع إبراهيم مثلا فيها فهو قصر أفراد أولن  
اعتقدت أن الكاتب إبراهيم فقط فهو قصر قلب أولن تردد بينهما فما هو قصر تعيين  
وبالتفطن لما مر تعلم أن قصر القلب وأخويه لا تجرى في الحقيقي بقسميه ويشترط في  
قصر الموصوف على الصفة أفراد عدم تنافي الوصفين ليتأتى اعتقاد اجتماعهما في  
موصوف واحد

(المبحث الثاني في طرقه) هي كثيرة والغرض منها هنا أربعة أولها العطف نحو  
خليل شاعر لا كاتب أو ما هو كاتب بل شاعر ونحو إبراهيم نقي لا خليل وما خليل نقي  
بل إبراهيم ثانيها النفي والاستثناء نحو ما على الأشاعر ونحو ما مجتهد الأعلى ثالثها  
انما نحو انما أحد كامل ونحو انما مصل إبراهيم رابعها تقديم ما حقه التأخير من خبر  
أو معمول فعل نحو نغمي أنا ونحو أنا سميت في حاجتك وبنك وثقت وهذه الطرق  
تختلف من أوجه منها أن لا العاطفة لا تجتمع مع النفي والاستثناء لأن شرط المنفي  
بها أن لا يكون منفيها صريحا قبلها بغيرها فلا تقول ما على الاجتهاد لا متكاسل  
وتجتمع مع انما أو التقديم نحو انما أنا نغمي لا قيسى ونحو المجتهد أكرم لا المتكاسل  
لأن النفي قيم ما غير مصرح به ومنها أن الأصل في الحكم مع النفي والاستثناء أن يكون  
مجهولا منكر المخاطب أي شأنه أن يجهله المخاطب وينكره بخلاف انما لأن النفي  
مع الاستثناء لصراحتة أقوى في التأكيد من انما فينبغي أن يكون لشيء لا انكار  
نحو قولك وقد رأيت شيخا من بعد ما هو الأزيد لمن اعتقد أنه غيره ونحو انتم إلا  
بشر مثلنا لما كانوا مصرين على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة في  
البشر رد المكذوبون اصرارهم عليها بقولهم ذلك وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول  
لنكتة فيستعمل فيه النفي والاستثناء نحو ما محمد الرسول أي هو مقصود على الرسالة  
لا يتعداها إلى التبري من الموت وهذا معلوم للصوابه رضي الله عنهم لكن لا يستعظامهم  
موتهم لشدة حرصهم على بقائه صلى الله عليه وسلم بينهم نزول منزلة من لا يعلمه وقد ينزل  
المجهول منزلة المعلوم نحو انما نحن مصلحون لا دعاثم ان كونهم مصلحين أمر ظاهر  
ولذا رد عليهم بقوله إلا انهم هم المفسدون مؤكدا بما ترى وبالجملة فالاستثناء لقوته  
يكون لرد شيئا لا انكار حقيقة أو ادعاء وانما الضعفاء تكون لرد الانكار في الجملة  
حقيقة أو ادعاء ومنها زيادة انما على العطف بمزية أنه يفهم منها الحكيم أعني

فقلنا له نعم لك فيهم أتمها

ودع أمرنا ان المهم المقدم  
انه ادج شكوى الزمان في  
التهنئة فقد سسه الان الشكاية  
مصرح بها فكيف تكون مدحجة  
ولو جعل التهنئة مدحجة لكان  
اقرب اه مثال الادماج  
أقلب فيه أجفاني كاني

أعدبها على الدهر الذنوب يا  
ضمن وصف الليل بالطول  
الشكاية من الدهر فضمير فيه  
راجع الى الليل أى لكثرة تقليبى  
أجفاني في ذلك الليل كاني أحسب  
بها على الدهر ذنوبه فكان أجفانه  
سبعة وايضا حه انه ساق الكلام  
اصالة لييمان طول الليل وأدج  
مستتبع الشكاية من الدهر

(ومنها المذهب الكلاسي)

المذهب الكلاسي هو ذكرا لجة  
للطوب على طريقة أهل الكلام  
بأن تكون المقدمات بعد  
تسليها مستترة للطوب نحو  
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا  
واللازم وهو فساد السموات  
والارض باطل لان المراد به  
خروجها عن النظام الذي  
هما عليه فكذا المزوم وهو  
تعدد الآلهة ونحو وهو الذي  
يبدى الخلق ثم يعيده وهو أهون  
عليه أى وكل ما هو أهون عليه  
فهو أدخل تحت الامكان فالامادة  
ممكنة وقوله

خلقت فلم أترك لنفسك ربيبة  
وليس وراء الله لمرء مطلب  
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة  
لمباعد الوأشى أعشى واكذب

الاثبات للذكور والنفي عما عداه . مع اختلاف العطف فانه يفهم منه أولا الاثبات  
ثم النفي أو عكسه وأحسن موافقها التعريف نحو وانما يتذكر أولو الالباب  
(المبحث الثالث) كما يقع القصر بين المبتدأ والبر يقع بين الفاعل والفاعل نحو  
ما اجتمدا ابراهيم وبين معجولات الفعل بعضها مع بعض نحو ما تعلم على الالبان  
وما علمت خليل الا الاصرف ما عدا المفعول معه ثم اذا كان القصر بما والاخر المقصور  
عليه مع الا نحو ما تعلم البيان الاعلى ويقل تقديمها بما جملها نحو ما تعلم الاعلى  
البيان ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل فهو من  
قصر الصفة على الموصوف واذا كان القصر بانما اخرج المقصور عليه وجوب نحو  
انما تعلم على البيان وغير كالاتي افادة القصرين وفي امتناع اجتماعه مع لا العاطفة  
فلا يقال ما على غير شاعر لا منجم وما شاعر غير على لا مهر وبالسابق

(الباب التاسع في الانشاء)

هو القاء الكلام الذي ليس انبثته خارج تطابقه هي اول تطابقه وهو اما غير طلب  
كصبيخ المدح والذم والعقود والتسم واما طلب وهو يستدعي مطاوعا غير حاصل  
في وقت الطاب فان كان المطلوب غير متوقع كان الطلب تنبها وان كان متوقعا فاما  
حصول صورة أمر في الذهن فهو الاستفهام واما حصوله في الخارج فان كان ذلك  
الأمر انتفاء فعل فهو النهي وان كان ثبوته فاما بأحد حرفي النداء فهو النداء واما  
بغيرها فهو الأمر والمقصود هنا من أنواعه هذه الخمسة (أولها التني) وهو طلب  
محبوب مستحيل كان كآيت الشباب يعود يوما أو ممكنا غير مطموع في حصوله نحو  
آيت لي خبرة بشن الأدب فان كان مطموعا في حصوله كان ترجيا يعبر عنه بلعل  
أو عسى والناظ التني ثلاثة الأول وهو الأصلي فيه آيت كما مر الثاني هل نحو هل لي  
من شفيح اذا علم أن لا شفيح له وعدل اليها عن آيت لبراز المتني لكال العناية به  
في صورة الممكن الذي لا يجزم بانتفائه وهو المستفهم عنه الثالث لو تحولت علمت  
الأدب وعدل اليها لعل ما لا طمع في وقوعه بمنزلة الواقع كما يفرض مع لو غير الواقع  
واقعا (ثانيها الأمر) وهو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء وصيغته  
الموضوعة له ثلاثة الأول المضارع المقرون باللام نحو ليتعلم على فنون البلاغة  
الثانية المشهورة بفعل الأمر نحو تأدب الثالثة المشهورة باسم فعل الأمر نحو  
ومه أن استكثرت وكف عمالا يلبق وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى مجازا بأن  
يكون الطلب على جهة انذلة والنضوع نحو علمني من لدنك علما ويسمى دعاء أو على  
جهة التساوت كقولك اصحابا يتوجه بنا الى المسجد ويسمى التماسا أو بان لا يكون  
الغرض منها طلب حصول الفعل بل غيره كالأباحة نحو جالس العلماء أو العباد  
وكالتني نحو قولك ليللة استطلتها النجلى اذا الغرض تني انجلائها التخلص من عوارض  
الافكار (ثالثها النهي) وهو طلب الانكفاف عن الفعل على جهة الاستعلاء وله

والكنى كذا امر الى جانب  
من الأرض فيه مستراد ومذهب  
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم  
أحكمت في أمواتهم وأقرب  
كفعلك في قوم أراك اصطفتهم  
فلم ترهم في مدحتهم لك أذنبوا  
أى لا تعاقبتى على مدح آل  
جفنة المحسنين الى المنعمين على  
كلا لا تعاقب قوما أحسنت اليهم  
قد حوك فكأن مدح أولئك  
لا يعد ذنبا فكذلك مدحى لمن  
أحسن الى

(ومنها حسن التعليل)

حسن التعليل هو أن يدعى  
لوصف علة مناسبة باعتبار  
لطيف مشتمل على دقة النظر  
فالمراد بالعلة ههنا علة غير حقيقية  
أى ادعائية كما يشعر به لفظ يدعى  
والوصف أعم من أن يكون ثابتا  
فقصديان علمته أو غير ثابت  
فقصديان ثابتة فالأول أما أن لا  
يظهر له علة عادة كقول المتنبي  
لم يحدث نائل السحاب وإنما  
جئت به فصبيها الى حضاء  
ادعى ان علة نزول المطر عرق  
جهاها الحادثة بسبب عطاء  
المدوح حسده حيث فاقها  
أو يظهر له علة غير التي تذكر  
كقوله

ما به قتل اصابه ولا يكن

يتقى اخلاف ما ترجو الذئاب  
فان قتل الاغادى مادة ليس  
نكسبة تخلق ما ترجوه الذئاب من  
أكل لحومهم وثوقابانه متى حارب  
انتصر وقتلهم أى الاعداء بل

صيغة واحدة وهى لا الناهية الداخلة على المضارع نحو أم الانسان لا تنكاسل وقد  
تستعمل في غير هذا المعنى مجازا بأن يكون الطلب على جهة الذلة والخضوع نحو  
اللهم لا تشمت بي الاعداء ويسمى أيضا دعاء أو على جهة التساوى نحو أم الأخ  
لا تتوان على تحصيل المعارف ويسمى أيضا التماسا أو بأن لا يكون الغرض طلب  
الاكتفاف عن الفعل بل شئ آخر كالتخريف نحو قولك لمن خالفك لا تمتثل أمرى  
(رابعها النداء) وهو طلب اقبال المخاطب بحرف نائب مناب دعوت المنقول من  
الاخبار الى الانشاء فيما وأيا وهى البعيدة أى والهجرة للقريب وقد ينزل القريب  
منزلة البعيد فتستعمل له أدوات لنوم المدعو أو سهوه حقيقة أو تنزيلا أو لاستقصار  
الداعى نفسه عن مرتبة المدعو نحو يا الله أو لاختطاط المدعو عن أن يكون من  
أهل مجلس الداعى نحو يا هذا تأدب وقد ينزل البعيد منزلة القريب فتستعمل له  
أدواته إشارة الى انه نصب العين فكأنه لا يعيب نحو

أسكان (١) نعمان الأراك تيقنوا \* بأنكم فى ربع قلبى أسكان

وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى كالأغراء أى حث المخاطب على فعل كقولك  
لمن أقبل يتظلم تسكلم يا مظالم وكالاختصاص نحو

انابى نمشل (٢) لاندعى لاب \* عنه ولا هو بالابناء بشرينا

أى أخص بنى نمشل المشهورين ويكون ذلك في مقام التفاخر كالبيت أو التصاغر  
نحو أنا المسكين أم الرجل ولا يكونه ليس نداء في المعنى ويجب حذف حرفه وكالتخبر  
والتضهير في نداء الاطلاع والمنازل والمطايا ونحوها كقوله

\* أيامنازل سلمى أين سلماتك \* وقوله

ياناق جدى فقد أفنت أنا تلبنى \* صبرى وعمرى (٣) وأحلاسى وأنساعى  
والتوجع والتعسر نحو

فيا قبر من كيف وارىت جوده \* وقد كان منه البر والبحر مترعا

(خامسها الاستفهام) وهو طلب الفهم فان كان المطلوب فهمه وقوع نسبة بين  
شئين أو عدم وقوعهاسمى تصديقا والاسمى تصورا والالفاظ الموضوعه له أحد  
عشر الهجزة وهى وما ومن وأى وكيف وكم وأنى وأين ومنى وإيان ويتعلق  
بها مجثمان (المبحث الأول) تنقسم ثلاثة أقسام أحدها ما يطلب به التصور تارة  
والتصديق أخرى وهو الهجزة ويجب فيها أن يليها المسؤل عنه كالفعل نحو أصليت  
الظهور وكالفاعل نحو أنت تأدبت اذا علم التأدب وجهل فاعله وكالفعل نحو أفن

(١) قوله نعمان بفتح فسكون محل اه

(٢) قوله لاندعى الخ أى لا تنتسب لأب غيره عادلين عنه ويشير بنا أى يستبدلتا اه

(٣) قوله وأحلاسى الخ الاحلاس جمع جلس البرذعة والانساع جمع نسع سير  
من جلد تربط به وكلاهما بزنة جل اه

قتل الاغادي مادة لرفع ضررهم  
 والثاني اما يمكن كقوله  
 يا واشيا حسنت فينا اعدائه  
 نجى عذارك انساني من الغرق  
 فاستحسن الاساءة يمكن غير  
 ثابت فقصد اثباته او غير يمكن  
 كقوله

لوم تكن نية الجوزا خدمته  
 لما رأيت عليها عقد منتطق  
 فنية الجوزا خدمة الممدوح  
 صفة غير يمكنه فقصد اثباتها

( ومنها القول بالموجب )

القول بالموجب هو ما ضربان  
 أحدهما ان تقع صفة في كلام الغير  
 كناية عن شيء له حكم فنثبت تلك  
 الصفة لغير ذلك الشيء بدون  
 تعرض للحكم نفيًا أو اثباتًا نحو  
 يقولون لنرجعنا الى المدينة  
 لخرجنا الا عزمنا الاذل والله  
 العزة ورسوله وللمؤمنين فالعزم  
 صفة وقعت في كلام المنافقين  
 كناية عن فريقهم والاذل  
 كناية بزعمهم عن المؤمنين وقد  
 أثبتوا لفريقهم حكمًا وهو أن  
 يخرجوا المؤمنين من المدينة  
 عند رجوعهم لها فرد الله تعالى  
 عليهم باثبات صفة العزة لغيرهم  
 من غير تعرض لثبوت حكم  
 الاخراج أو انتقائه والثاني  
 ويسمى بالاسلوب الحكيم وهو  
 كما تقدم في اخراج الكلام على  
 خلاف مقتضى الظاهر لفظ  
 وقع في كلام الغير على خلاف  
 مراده مما يحتتم له ذلك اللفظ  
 بذكر متعلقه كقوله

البلاغة تعلمت اذا علم تعلم المخاطب فنا من الغنون وجهات عينه نائيهاما يطلب به  
 التصديق فقط وهو هل نحو هل اجاب المسئول أو هل لم يجب المسئول وهي كالسين  
 وسوف تخلص المضارع للاستقبال ولاختصاصها بالتصديق وتخلص المضارع  
 قوى اختصاصها بالفعل اغظاء وتقدير نحو هل على يجتهد وقد يعدل عنه لابرار  
 ما يحصل في صورة الملاصق دلالة على كمال العناية بحصوله نحو هل يجتهد وهو  
 على ضربين بسيطة وهي التي يطلب بها فهم وجود الشيء في نفسه أو عدم وجوده  
 نحو هل الادب موجود أو هل هو غير موجود وهو كناية وهي التي يطلب بها فهم  
 وجود شيء أو عدم وجوده نحو هل الاجتهاد مستمر أو هل هو غير مستمر في  
 الاولى شيء غير الوجود هو الادب أو عدمه وفي الثانية شيئان هما الاجتهاد  
 والاستمرار أو عدمه نائيهاما يطلب به التصور فقط وهو بقية الالفاظ السابقة  
 فيستعملهم بما عن واحد من شيئين أحدهما شرح الاسم أي ايضاحه نحو ما البر  
 في باب البنية أشهر كالمع نائيهاما هي المسمى أي حقيقة التي لا يتحقق الا بها  
 وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما في الجمل معنى البشر مثالا يسأل أو لا يعان  
 شرحه في باب بيان ثم هل البسيطة عن وجوده في باب بنعم ثم بما عن ماهيته  
 في باب يجوز ان ناطق ويستعملهم عن المشفخص المعين من العلة نحو من اجتهاد  
 في باب يابراهيم مثالا وبأي مما يتميز به أحد المشتركين في أمر نحو أي صاحبك أحسن  
 خلقا أعلى أم خليل في باب بخليل مثالا وبكم عن العدد نحو كم مسألة تعلمت وبكيفية  
 عن الحال نحو كيف أنت أجتهد أم متكاسل وبأين عن المسكان نحو أين توظفت  
 وبعث عن الزمان مطلقا نحو متى حفظت أو تحفظت درسك وبأين عن الزمان المستقبل  
 في مواقع التذخيم نحو أيان يوم الامتحان وأني بمعنى كيف تارة نحو أني أقبليت بمعنى  
 من أين تارة أخرى نحو أني لك هذا أن من أين هذا الرزق في غير أو انه (المبحث الثاني)  
 نستعمل هذه الصيغ في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو

الام وفيه تنقلنا ركاب \* ونأمل أن يكون لنا أو ان

وكالتنبيه على ضلال الطريق نحو فأن تذهبون وكالانكار التوبيخي (١) نحو قولي  
 أنوا بيا محق ويلزم \* ومديحه فرض عليك محتم  
 أن لا ينهني أن يكون منك نوان مع هذه الحال وكالاستبعاد نحو أني تتكاسلون عن  
 حفظ الدرس بتمامه

(١) قوله نحو قولي أن في تخميس بيتين لصاحبنا الفاضل الشيخ زين المرصفي رحمه  
 الله يدحس ما الذي حصل اللهم صاحب السعادة حضرة أحمد خيرى باشا وهو ناظر  
 ديوان المعارف اذ ذال وبعد هذا البيت دخل على الاصل  
 فوحي من بثنائه بترنم \* لولا مخافة أن يقال أغتموه  
 في القول فلنا جل من أحيها اه

قلت ثقلت اذا ثبت هرا

قال ثقلت كاهلي بالايادي  
فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير  
بمعنى حملت المونة وكلفتك مشقة  
بسبب الايمان مرة بعد اخرى  
وقد حملته على تثقيب كاهله  
وطاقه بالايادي والنجم وكافي  
البيت الثالث من قوله  
واخوان حسبتهم دروفا  
فكانوها ولكن للاهادى  
وخاتم سهام صائبات  
فكانوها ولكن في فؤادى  
وقالوا قد صفت منا قلوب  
نعم صدقوا ولكن عن ودادى

(ومنها التوشيع)

التوشيع هو ان يؤتى في العجز  
بشيء مفسر بمتعاطف بين نحو  
يشيب ابن آدم ويشب فيه  
خصمتان الحوص وطول الامل  
الفعل الأول من الشيب والثاني  
من الشيباب وهذا نوع من  
الاطناب للايضاح بعد الابهام  
ومنه قوله  
أمسى وأصبح من تذكركم وصبا  
يرثى المشفقان الأهل والولد  
وتحدد الدمع خدى من تذكركم  
واعنادنى المضيقان الوجع  
والكمد  
وقاب من مقاتي نوى لغيبتم  
وخاتنى المسعدان الصبر والجلد  
لاخر وللدمع ان تجرى غواريه  
وتحنه الطافئان القلب والكبد  
كأنما هجى شلو بسبعة  
ينتاهم الضاريان الذئب والاسد  
لم يبق غير خنى الروح في جسدى

(الباب العاشر في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر)

قد مر لك منه شيء وبقيت منه أنواع (النوع الاول) تجاهل العارف نحو  
أي شجر الخابور مالك مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف  
تجاهلت عن انتفاء الجزع من الشجر اشدة التحير وزيادة التضجر ونحو  
المع برق سرى أم ضوء مصباح • أم ابقتهم بالمنظر الضاحي  
(النوع الثاني) التعبير عن المستقبل بصيغة الماضي أو الحال لما تقدم في الشرط  
نحو فزع من في السموات ومن في الأرض ان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس  
أى يفزع ويقع ويجمع (النوع الثالث) التعبير بالخبر في مقام الانشاء للتفاؤل  
بلفظ الماضي حتى كأنه حصل فاستحق أن يخبر عنه به نحو وفقد الله للثقوى أو لاظهار  
الرغبة في حصول الشيء حتى كأنه وقع أو للاحتراز عن صورة الامر تأديبا نحو رحم  
الله فلانا وللتنبيه على سرعة الامتثال ولو اذنا ما ميثاقكم لا تسفكون  
دمائكم في مقام لا تسفكونا بصيغة النهي مبالغة فيه حتى كأنهم هم واثموا ثم أخبر  
عنهم بالامتثال أو لجل المخاطب على تحصيل المطلوب بألطف وجه وأبلغه كقولك  
لمن يعز عليه تكذيبك تزورني غدا في مقام زرنى لانه ان لم يزرك غدا صرت كاذبا  
بحسب الظاهر اذ ظاهره الاخبار وعكسه أعنى التعبير بالانشاء في مقام الاخبار  
للرضاء بالواقع حتى كأنه مطلوب نحو من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار  
في مقام يتبوأ (النوع الرابع) الاضمار في مقام الاظهار يكون لادعاء ان مرجع  
الضمير دائم الحضور في الذهن نحو أقبل وعليه اية وقار ونحو  
• زارت عليها للظلام (١) رواق • أو لقصده ~~ك~~ كين ما يعقب الضمير في نفس  
السامع لتشويقها بايها ماله الى ما بينه فاذا بين انطبع فيها ورسخ وذلك في باب نعم  
نحو نعم ما لما محمد في نعم ضمير بهم عينها وجمعا بين بما بعده جنسا بالتمييز وعينا  
بالخصوص وفي باب ضمير الشأن نحو هي الدولة استعدت وهو الحق صحصح  
(النوع الخامس) الاظهار في مقام الاضمار ان كان المظهر اسم اشارة فهو للاهتمام  
بالمسند اليه نحو

• هذا الذي ترك الاوهام حائرة • لاختصاص المسند اليه بحكم غريب وهو  
جعل الاوهام حائرة استحق أن يبرز في صورة المحسوس فأشيرا اليه بهذا ولاظهار كمال  
بلاهته حتى كأنه لا يدرك الا المحسوس كقول الفرزدق أولئك آباء البيت  
أو الكمال فطائنه حتى كأن غير المحسوس عنده محسوس نحو

تعالت كى (٢) أشجى وما بل نعله • تريد ان قتلى قد ظفرت بذلك  
أى بقتلى وان كان علما فلزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع نحو والله الصمد

(١) قوله رواق كغراب أى ستر اه

(٢) قوله أشجى أى أحزن اه



( ومنها الايقال )

وقد تقدم في الاطناب ومنها الاعتراض ومنها التكميل ومنها التقييم ومنها التذليل وقد تقدمت أيضا في الاطناب فلا حاجة للاطالة بالتكرار

( ومنها الهزل الذي يراد به الجد )

كقوله

اذا ما تمهي آتاك مفاخر  
فقل عد عن ذا كيف اكلت للضب  
أي تجاوز عن هذا التفاخر  
واخبرني كيف الخ وهو ما  
استفهام عن الكم أي تأكله بقلة  
أم بكثرة واما استفهام عن كيف  
أي تأكله بأي كيفية مطبوخا م  
نينا وهو الظاهر

( ومنها التفریع )

هو ان يثبت لمتعلق أمر حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله  
أحلامكم لسقام الجهل شافية  
كاد ماؤكم تشفي من الكلب  
والكلب بفتح اللام شبه جنون  
يحدث للإنسان من عض الكلب  
الكلب ولادواء له أتجج من  
شرب دم ملك كما قال الجماعى  
بنات مكارم وأساة كام  
دماؤكم من الكلب الشفاء  
ففرع على وصفهم بشفاء  
أحلامهم من داء الجهل وصفهم  
بشفاء دمانهم من داء الكلب  
يعنى أنتم الملوك والاشراف  
وأرباب العقول الراجعة

وان كان وصفا للسند اليه فهو لتر يسه المهابة في قلب السامع أو لتقوية أسباب الامتثال كقول الامير امير المؤمنين بأمرك بالاستقامة بدل أنا أمرك (النوع السادس) التغليب وهو أنواع تغليب المذكور على المؤنث نحو وكانت من القانتين شلب الرجال القانتين على النساء القانتات فأطلق على الجميع جمع المذكر مدرجا فيه مريم عليها السلام وتغليب العتلاء على غيرهم فنحورب العالمين وتغليب الكثير على القليل نحو فبعد الملائكة كلهم أجمعون غلبهم على ابليس وهو ليس منهم فسمى الجميع ملائكة واستثناء بعد الاستثناء متصلا وتغليب المعنى على اللفظ نحو بل أنتم قوم تجهلون كان الظاهر يجهلون بالياء لان ضميره للقوم ولفظه غائب الا انه لما كان القوم هم المخاطبون بأنتم في المعنى غاب جانب المعنى فأني بالفعل مخاطبا وتغليب المتكلم على المخاطب أو الغائب نحو أنا وأنت فعلنا وأنا وزيد فعلنا وتغليب المخاطب على الغائب نحو أنت وزيد فعلنا وغير ذلك كلابون للاب والام والقمرين للشمس والقمر والعميرين لابي بكر وعمر والحسينين للعسن والحسين رضى الله عنهم أجمعين وينبغي أن يكون لفظ المقلب أخف كالعميرين والحسينين أو مذكرا كلابون والقمرين ولهم الفاظ معدودة غلبوا فيها المؤنث (النوع السابع) الانتقالات هو نقل الكلام من التكلم أو الخطاب أو الغيبة لغيره منها مثاله من التكلم الى الخطاب ومالى لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون بدل أرجع والى الغيبة انا أعطيتناك الكون فصل لربك بدل لنا ومثاله من الخطاب الى التكلم قولك يا نفسى قصرت فإي معنى من الاجتهاد بدل عنك والى الغيبة حتى اذا كنتم فى الفلك وجبرين بهم بدل بكم ومثاله من الغيبة الى التكلم الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه بدل فساقه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد اياه ونسكتته العامة تنشيط السامع وابقاظه للاستماع من فترة السامة ولبعض مواقع اطائف ملاك ادراكها الذوق كما تراء فى سورة الفاتحة لمسا والى بين الصفات الكالية بحضور قلب صار كأنه واقف بين يدي الحق تعالى فخاطبه حتى كأنه يقول يا من هذه صفاته فخصص بالعبادة وطلب الاستعانة فى أمورنا (النوع الثامن) أسلوب الحكيم هو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه بأن يحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهها على انه الاولى والحقيق بالانتقالات اليه نحو يسئلونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج سألوا عن سبب اختلاف أشكالها من ابتسماها دقيقة وتكملها تدريجا وعودها الى ما كانت عليه كذلك فأجيبوا بمنافعها من كونها معالم يؤقت بها ما يحتاجون اليه من فحوا المزارع والمتاجر ويعرفون بها أوقات عبادتهم كالحج والصوم تنبيهها على أن السؤال عن هذا أولى ونحو قول القبيلى حين توعدده الججاج مهدد الاحمد على الادهم يريد القيد مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الججاج أريد الحديد فقال لأن يكون حديد اخبر من أن يكون بليدا فحمل أولا الادهم على الفرس الذى لونه دهمه وثانيا الحديد على القوى وهو خلاف مراد الججاج اشارة الى أن اللائق بالامارة

(ومنها التجريد)

التجريد هو أن ينزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيها مبالغة كما للمنافيه وهو أقسام منها ما يكون بين التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق جيم أي قريب مهم لا أمره أي بلغ من الصداقة حداً صرح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم اني سئلت فلانا لفتنن به البصر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انزع منه بحراني السماحة ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله

ياخير من ركب المطى ولا

يشرب كأس بكف من بخلا أي يشرب الكأس بكف الجواد انزع منه جوادا يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب بكف الضيل فقد أثبت له الشرب بكف كريم ومع لم انه عادة لا يشرب الا بكفه فهو ذلك الكريم ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله لاخيل عندك تهمها ولا مال فلم يعد النطق ان لم تعد الحال أي الغنى فكانه انزع من نفسه شخصاً آخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه

(ومنها الاطراد)

الاطراد هو الاتيان باسم الممدوح وأسماء آياته من غير تكلف كما في الحديث الكريم

(١) ان يصعد صاحبها لا يصعد أي يعطى لا يقيد (النوع التاسع القلب) وهو جعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر وعكسه لنسكتة ويستدل عليه بالتأمل في المعنى نحو عرضت الناقة على الحوض وأدخلت العمامة في رأسي أصله عرضت الحوض على الناقة لان العرض يكون على ماله ادراك وأدخلت رأسي في العمامة لان الظرف هو العمامة والنسكتة أن الظاهر الاثيان بالمعروض الى المعروض عليه وتحرر بلنا المظروف نحو الظرف ولما كان ما هنا بالعكس قلبوا الكلام رطابة لهذا الاعتبار وانما يقبل حيث تضمن اعتبار الطيف كما في المثالين وكقوله ومهمه مغبرة أرجاؤه • كأن لون أرضه سماؤه

أصله كأن لون سمائه أرضه فبالغ في كثرة الغبار في ذلك المهمة حتى صار لون الارض هو الذي يستحق أن يشبهه ولون السماء هو الذي يستحق أن يشبهه به لكجاء

(الباب الحادي عشر في الفصل والوصل)

الوصل هو العطف والفصل عدمه وكل منهما مواقع (واعلم) أنه لا يقبل في العطف الاعطف المتناسبات مفردة أو جملاً بالواو أو غيرها فالشرط وجود جهة جامعة بين المتعاطفات فنحو الشمس والقمر والسماء والارض بحمدته مقبول ونحو الشمس والارنب والحمار محدثة غير مقبول لكن اصطلاحهم اختصاص الوصل والفصل بالجل وبالأو فلا يحسن الوصل الا بين الجمل المتناسبة لا المتعددة ولا المتباينة والا فصل (فالفصل للاتحاد) في ثلاثة مواضع الموضوع الاول كون الجملة الثانية بدلا من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنسب وجنات وعميون الموضوع الثاني كون الثانية بياناً للاولي نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ونحو يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم الآية لم يعطف قال يا آدم على وسوس ولا يذبحون على يسومونكم لكونهما بياناً لها ما وعطف في سورة ابراهيم ويذبحون بالأو وإشارة الى أنه الغاية في جنس العذاب فكأنه جنس آخر والنكاح لا تتزاحم الموضوع الثالث كون الثانية مؤكدة للاولي نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين بناء على أن ذلك الكتاب مبتدأ وخبر فلا ريب فيه تأكيدها وهدي للمتقين تأكيدها (والفصل للتباين) في ثلاثة مواضع الموضوع الاول أن يختلف الجملتان خبرية وانشائية لفظاً ومعنى أو معنى فقط نحو

وقال رائدهم (٣) أرسوا تراولها • فختلف كل امرئ بحرى بقدر

لم يعطف جملة تراولها على جملة أرسوا لاختلافهما في ذلك لفظاً ومعنى ونحو مات زيد

(١) قوله أن يصعد الخ الاول ربا عى والثاني ثلاثى اه

(٢) قوله أرسوا الخ أى اوقفوا السقيفة لنباشرة الحرب ولا تخافوا من الموت فانها آجال محدودة وأيام معدودة اه

ابن الكرم ابن الكرم ابن  
الكريم يوسف بن يعقوب  
ابن اسحق بن ابراهيم وكقوله  
ان يقتلوك فقد نالت عمرو شهيم  
بعتيبة بن الحارث بن شهاب

(ومنها التلميح)

التلميح هو الاشارة الى قصة أو  
مثل أو شعر من غير ذكره كقوله  
فوالله ما أدري أأحلام نام  
ألمت بنا أم كان في الركب يوشع  
ألمت أي نزلت وصف لحوقه  
بالأحبة المرتحلين وطاوع وجه  
الحبيب من جانب الخدر في ظلة  
الليل ثم استعظم ذلك واستغربه  
وتجاهل تحبيرا وتدلها وقال  
ماذا كرفقوله أم كان في الركب  
يوشع اشارة الى قصة يوشع  
النبي عليه السلام واستبقائه  
الشمس يروي انه عليه السلام  
قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما  
أدبرت الشمس خاف أن تغيب  
قبل أن يفرغ من قتالهم ويدخل  
السبت فلا يحل له قتالهم فيه  
فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى  
فرغ من قتالهم وكقوله  
لعمر ومع الرضاء والنار تلتظي  
أرق وأحفي منك في ساعة الكرب  
أشار الى البيت المشهور وهو قوله  
المستغيث بعمر ويوم كربته  
كالمستجير من الرضاء بالنار  
وعمر وهو جساس بن مرة وذلك  
انه لما رمى كليباً وقف فوق  
رأسه قال له كليب يا عمر وأغثنى  
بشربة ماء فاجهز عليه فقيل له  
المستجير بعمر ونحوه ومن دون  
ذلك خرط القناد اشارة الى

رحمه الله لم يعطف لاختلافهما في ذلك معنى وان اتفقا في ذلك لفظا اما ان اختلفا لفظا  
فقط فالوصل نحو قولوا للناس حسنا على لا تعبدون الا الله لانه بمعنى النهي والعطف  
بمراعاة المعنى كغير نحو صافات ويقبضن لانه بمعنى يصبغفن وألم نشرح لك صدرك  
ووضعنا لانه بمعنى شرحنا نعم ان وقع الفصل في ايام وصل مع الاختلاف المذكور  
نحو لا وأيدك الله اذ تركه هو هم الدعاء بعدم التأيد مع أن الغرض الدعاء بالتأييد  
الموضع الثاني الجملة اللتان ليس بينهما تناسب في المعنى كقولك لجوهري زيد قائم  
وعمر وقاعد ثم تشذ كأنك خاتمتا تريد تفويجه فتقول لي خاتم أريكه بلا عطف لعدم  
المناسبة بين اراءه الخاتم وقيام زيد وقعود عمرو والموضع الثالث الجملة اللتان  
ليس بينهما تناسب في السياق وان تناسب في المعنى نحو قوله تعالى ان الذين كفروا  
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون لم يعطفه على ما قبله مع أن بينهما  
مناسبة بمعنى بالتضاد من حيث انه مبين لحال الكفار وسابقه مبين لحال المؤمنين  
لان بيان حال المؤمنين غير مقصود بل ذكر تابع للبيان حال الكتاب وليس بين بيان  
حال الكتاب وحال الكفار مناسبة تقتضي العطف فهذه ستة مواضع يفصل فيها  
ثلاثة في الاتحاد وثلاثة في التباين (والتناسب) الذي هو موضع الوصل يكون بانفاق  
الجملة في الخبرية أو الانشائية ومع ذلك هو غير كاف في الوصل بل لابد معه من جهة  
بما يتجاذبان وأمر جامع به يتأخذان وذلك الجامع عقلي أو وهمي أو خيالي (فالجامع  
العقلي) أمر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملة في المفكرة كالاتحاد في المسندين  
أو في المسند اليهما أو في قيد المسند اليهما أو في قيد المائل بين هذين  
أو هذين الى آخره كالنضاييف كذلك والاتحاد كون كل من المتقابلين متصدا مع  
نظيره والمائل أن يكون بين كل منهما وصف له نوع اختصاص بهما كأخوة أو صداقة  
أو رئاسة في مصلحة أو عداوة والنضاييف كون كل منهما لا يمكن تعقله بدون الآخر  
(والجامع الوهمي) أمر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة كشبه المائل  
أو كالتضاد أو شبهه كشبه المائل كالوني البياض والصفرة أولوني السواد والخضرة  
فان الوهم يدركهما كأنهما مثلان لتبادر أنهما من نوع واحد زيد في أحدهما عارض  
وأما العقل فيدرك ان كلا نوع داخل تحت جنس اللون ولتبادر ذلك الى الوهم حسن  
الجمع بين الثلاثة في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

فالوهم يتبادر اليه أن هذه الاشياء الثلاثة من نوع واحد حتى كأن كل واحد منها شمس  
والنضاييف تختلف بالعارض المشخصة وأما العقل فيدرك ان كلا من نوع مستقل  
والنضاييف اشتراك في عارض اشراق الدنيا بيهجتها والتضاد هو التقابل بين أمرين  
وجوديين يتعاقبان على محل واحد بينهما افاية الخلاف وذلك التضاد اما باعتبار ذات  
الأمرين كالسواد والبياض أو باعتبار ما اشتمل عليه كالا سود والابيض فانهما وان لم  
يتعاقبا على محل واحد لكونهما جرمين كالغراب والقطن لكنهما مشتملان على أمرين

المثل السائر وهو قولهم دونه  
خرط القتاد يضرب للامر  
الشاق أى خرط القتاد أدون  
منه فى الصعوبة فان القتاد شجر  
له شوكة وخرطه صعب جدا  
اذ هو امر ارالى من أعلاه الى  
أسفله لانتشار شوكة

(( ومنها التضمين ))

التضمين هو ان يضمن الشاعر  
شيئا من شعر الغير مصراعا أو بيتا  
مع التنبية على كونه منه الا اذا  
كان مشهورا عند البلغاء فان  
الشهرة تغنى عن التنبية فان لم  
يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان  
سرقة مثال تضمين المصراع مع  
التنبية قول الحريرى فى المقامة  
الرابعة والثلاثين وتعرف  
بالزبيدية  
على انى سأنشد عند يميني  
أضاعوفى وأى فتى أضاعوا  
نبه بقوله سأنشد على ان المصراع  
الثانى لغيره ومطلع القصيدة  
لحالك الله هل مثلى يباع  
لكيما تشبع الكرش الجياع  
وهل فى شرعة الانصاف انى  
أكاف خطة لا تستطاع  
وأن أبلى بروع بعد روع  
ومثلى حين يبلى لا يراع  
ومعنى المصراع المضمن أضاعوفى  
فى وقت الحرب وزمان سد الثغر  
ولم يراعوا حتى احوج ما كانوا  
الى وأى فتى أى كاملا فى الفتيان  
اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة  
لهم ومثال تضمين المصراع بدون  
التنبية لشهرته قول الشاعر

يتعاقبان على محل واحد وهما السواد والبياض وشبه التضاد نحو السماء والأرض  
فانهما وان كانا امرين وجوديين أحدهما فى غاية الارتفاع وثانيهما فى غاية  
الانحطاط لكنهما من الاجسام فلا يتواردان على محل واحد فليس تضادين وليس  
السماء والأرض كالا سود والابيض حتى يكون فيهما التضاد باعتبار ما اشتراكا عليه  
لان غاية الارتفاع وغاية الانحطاط ليستا جزأين من مفهوم السماء والأرض بخلاف  
الاسود والابيض فان السواد والبياض جزآن من مفهوميهما ونحو الاول والثانى  
وليس تضادين اذ ليس بينهما غاية الخلاف لظهور أن الخلاف بين الاول والعاشر مثلا  
أشد منه بينهما ووجه كون التضاد وشبهه جامعاً وهما أن الوهم ينزل المتضادين  
أو شبههما منزلة المتضادين من حيث انه لا يحضر أحدهما عنده الا ويقارنه الآخر  
فيه ولهذا تجد الضد أقرب خطورا بالبال عند ذكر ضده كما تدرك بوجدانك أنه اذا  
خطر ببالك البياض قارنته السواد أو السماء قارنتها الأرض أما العقل فيمتصو ركل  
واحد منهما اذا هلا عن الآخر (والجامع الخيالى) أمر بسببه يقتضى الخيال اجتماع  
الامرين فى المفكرة بأن يكون بينهما تقارن فى الخيال سابق على العطف لكونهما  
متلازمين فى صناعة خاصة أو عرف عام كالقدم والفأرة والمنشار وكالقلم والدواة  
والقرطاس وكالسيف والرحم ولا تظن أنه بوجود الاتحاد أو التماثل أو شبهه  
أو التضاد أو التضاد أو شبهه أو التقارن بين المسندين فقط أو بين قيديهما فقط  
أو بين المسند اليهما فقط أو بين قيديهما فقط أو بين المسندين وبين قيديهما فقط  
أو بين المسند اليهما وبين قيديهما فقط يحصل الجامع الكافى فى الوصل بل لا بد من  
وجود الجامع بين كل متقابلين من هذه الاربعة أو مما وجد منها سواء كان الجامع بين  
كل متفقاً أم مختلفاً مثال الجملة بين المشتكيتين على الجامع الكافى فى الوصل قولك صلى  
زيد وصلى عمرو اذا كانا صديقين مثلاً لما بين المسندين من الاتحاد وبين المسند اليهما  
من التماثل وقولك حج زيد وابي لما بين المسندين من التقارن الخيالى وبين المسند  
اليهما من الاتحاد وقولك زيد الكاتب وشاعر وعمرو الكاتب فقيه لما بين المسند  
اليهما من التماثل وبين قيديهما من الاتحاد وبين المسندين من التقارن فى خيال  
العلماء وقولك زيد شاعر ماهر وعمرو كاتب ماهر لما بين المسند اليهما من التماثل  
وبين المسندين من التقارن الخيالى وبين قيديهما من الاتحاد وقولك زيد أبو عمرو  
وعمر وابنه لما بينهما من التضاد وقولك زيد بن عمرو وتاجر وعمرو أبو زيد فلاح لما  
بين المسندين من التقارن وبين ما قبلهما من التضاد وقولك هذا المال القليل لزيد  
وذلك المال الكثير لعمرو لما بين المسندين من الاتحاد وبين قيديهما من التضاد  
وبين المسندين من التماثل وقولك سواد هذا الثوب أشد من لون الغراب وبياض  
ذلك الثوب أشد من لون القطن لما بين المسند اليهما من التضاد وبين قيديهما  
وبين المسندين من الاتحاد وبين متعلقيهما من شبه التضاد وقولك القدم محدود  
والمنشار مفلول لما بين القدم والمنشار من التقارن وبين المحدود والمفلول

قد قلت لنا أطلعت وخبثاته

حول الشقيق الغض روضة آس  
 أعذاره السارى الجول قرفقا  
 ماني وقوفك ساعة من باس  
 فالصراع الأخير المضمون مطلع  
 قصيدة لأبي تمام مشهور  
 ماني وقوفك ساعة من باس  
 نقضى حقوق الاربع الادراس  
 والوجنات جمع وخنسة وهو ما  
 ارتفع من الخدين والشقيق ورد  
 أحر والغض بمجمعتين الطرى  
 والمراد به خد الحبيب وروضة  
 آس مفعول أطلعت والآس  
 نبت أخضر والمراد به ههنا  
 الشعر النابت على وجهه ومثال  
 تضمين البيت مع التنبيه قوله  
 اذا ضاق صدري وخفت العدا  
 تمثلت بيتا بحالي يليق  
 فبإلله أبلغ ما رتجى  
 وبإلله أدفع ما لا أطيع  
 ومثال تضمين البيت بدون تنبيه  
 لشهرته قوله  
 كانت بلهنية الشيبية سكرة  
 فصهوت فاستبدلت سيرة مجمل  
 وقعدت أنتظر الفناء كراكب  
 عرف المحل فييات دون المنزل  
 فالبيت الثاني مشهور لمسلم بن  
 الوليد الانصارى والبلهنية  
 سعة العيش والشيبية الشباب  
 والصحو بخلاف السكر والسيرة  
 الطريقة والمجمل الآتى بشئ  
 جميل والفناء الموت وأحسنه ما زاد  
 على الأول بنسخته كقوله  
 اذا الوهم أبدى لي لماها وتغرها  
 تذكرت ما بين العذيب وبارق  
 ويذكرني من قدما ومدامى

من الية اد وقولك القلم مبرى والمجبرة محبرة لما بينهما من التقارن وهذا مثال  
 للاتفاق ( وللقرآن ) الكريم في هذا الباب اليد البيضاء كقوله عز شانه  
 فليصفه كوا قلبه لاوايكوا كثيرا لما بين المسندين من التضاد وبين المسند اليهما  
 من الاتحاد وبين القيسدين من التضاد وقوله عز شانه أفلا ينظرون الى الابل  
 كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض  
 كيف سطحت لما بين الابل وما بعدها من التقارن في الخيال ههنا المراد من هذا  
 الخطاب من الاعراب الذين أعز أموالهم الابل التي أنزل من السماء ماء ينبت به  
 فى الارض المسطحة ما ترها الابل الموصلة لهم الى ارقعاء الجبال عند التحصن بهامن  
 فزع يصيبهم وداهمة تفجأهم فضلا عما ينتفعون به خصوصا فى الجبال التي قل بها  
 النباتات من البانها وطوبها وأوبارها فتنبه رحمتك الله هذه الاسرار التي يعز  
 فى الظاهر ادراكها صاحب المفتاح فى باب الخيال ما يرتاح له البال حيث قال على  
 لسان جوهرى يصف الكلام أحسن الكلام مائة مائة الفكرة ونظمته الفطنة  
 وفصل جوهره ما نيسه فى سبط ألقاظه فعملته فخورا راة وعلى لسان صيرفى خير  
 الكلام ما نقدته يد البصيرة وجلته عين الروية ووزنه معيارا البلاغة فلا ينطق فيه  
 بزنث ولا يسبح فيه بهرج وعلى لسان صانع خير الكلام ما أجميته بكبر الفكرة  
 وسبكته بمشاعل النظر وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروزا لبريزمى كما  
 فى معنى وجيز وعلى لسان جمال يصف بليغا البليغ من أخذ بخطام كلامه فأناخه  
 فى مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقلا والايجاز له محالا فلم يند عن الاذهان  
 ولم يشذ عن الاذان الى غير ذلك مما أطال به وهذا خط اذا شهدت به ذهنك رقالت الى  
 أوج القياس باختراع الامثلة حتى تأخذ زمام الفصل والوصل يمينك ومقاليد  
 بكفك فعملك باستحضاره أرشدك القناع (ومما) يزيد الوصل حسنا ووافقها  
 اسمية أو فعلية ماضوية أو مضارعية فلا يخالف الا لنسكتة كالتعدد والثبات فى نحو  
 سواء تليكم ادعوتهم أم أنتم صامتون أى استوى احدائكم الدعوة لهم واستمرار  
 صمتكم عنها ثم ما تجاذبت فيه أسباب الوصل وتعاضدت دواعيه قد يفصل اما المانع  
 من تشريد الجملة الثانية مع الأولى ويسمى قطعا كما ترى فى قوله تعالى الله يستهزئ  
 بهم لم يعطف على انما نحن مستهزون مع توافقه ما خبرية واتحادهما فى المسند للملا  
 يتوهم اشتراكهما فى المقولية لنا فحين ولا على جملة قلوب التلايتوهم مشاركتة له  
 فى التقييد بالطرف وأن استهزاء الله بهم خاص بزمن خلوتهم مع شياطينهم واما الجملة  
 جواب سؤال مقدر لا غناء السامع عنه أو كراهة جماعه له لو سأل أول كراهة  
 انقطاع كلامه بكلام السائل أو للاختصار ويسمى الفصل لذلك استئنا فانحو  
 فى المهدي نطق عن سعادة جسده • أثر النجابة ساطع البرهان  
 على تقدير انه جواب كيف ينطق وهو رضيع لم يبلغ أو ان النطق (وقد يكون  
 الوصل) بالاول للمحال وهى أقسام مؤكدة ومستقلة لافادة حصول معنى حال نسبة

مجرعوا الينا ومجرى السوابق  
اذ فيه احكام وتشبيه المضمين  
المصراع الثاني من كل واحد  
مطلع تصيد لا تنبي  
تذكرت ما بين العذيب وبارق  
مجرعوا الينا ومجرى السوابق  
والمعنى انهم كانوا زولا بين هذين  
الموضعين فكانوا يجرون الرماح  
هنه مطاردة الغرسان  
ويتسابقون على الخيل فالشاعر  
الثاني اراد بالعذيب تصغير  
العذيب بمعنى شفة الحبيبية  
وببارق نعرها الشبيهه بالبرق  
وبما بينهما ريقها وهذه تورية  
وشبيهه تجترقها بمايل الرع  
وتتابع وقوعه بجريان الخيل  
السوابق

(ومنها الاقتباس)

الاقتباس هو ان يضمن الكلام  
نظما كان او نثرا شيئا من القرآن  
او الحديث لا على انه منه وهو  
ضربان احدهما ما لم يتقل فيه  
المقتبس عن معناه الاصلى  
كقول الحريري  
فلم يكن الا تلح البصر او هو  
اقرب حتى انشد فأغرب  
وقول الآخر  
ان كنت ازمعت على هجرنا  
من غير ما جرم فصبر جبيل  
وان تبدلت بنا غيرنا  
فحبنا الله ونعم الوكيل  
والثاني ما نقل فيه عن معناه  
الاصلى كقوله  
لئن اخطأت في مدح  
بل ما اخطأت في مدحى

العامل الى صاحب الحال فيلزمها الحصول والمقارنة بالنون مفردة أو جملة والأختة  
أو فعلية أو ظرفية مثبتة أو منفية فتمتنع الواو في المفردة مؤكدة أو لالا فتحد نحو  
زيد أبوك عطوفا وأقبل عمرو راكبا وفي المضارع المثبت لقوة ارتباطه معني  
بدلالة على الحصول والمقارنة نحو وجاءوا بأهمل عشاء بيكون وتجب في الاسمية  
لانتهاء دلالتها على الحصول والمقارنة اذ هي انما تدل على الثبوت نحو فلا تجعلوا لله  
أندادا وانتم تعلمون الامع فاطف لاستثقال اجتماع حرفي عطف نحو فجاءها بأسنا  
بيانا أو هم قائلون ويندر عدمها فيها نحو كذبه فوه الى في أي فبه قريب الى في  
وتحسن في الماضي المثبت لعدم المقارنة اذ هو انما يدل على حصول متقدم  
لا حصول في حال النسبة فلماذا يجب اقترانه بقدم لفظة أو مقدرة لتقريبه من حال  
النسبة تنزيلا للمقاربة بالباء منزلة المقارنة بالنون ويحسن تركها في المنى لانه هيئة  
للفعل عروضي لا بالذات اذ قولك جاء زيد ليس راكبا في قوة جاء زيد ماشيا ومستقر  
غالبا فيغلب مقارنته فلا حصول والمقارنة تترك والعروض كونه هيئة للعامل  
وعدم القطع باستمراره تذكرو ويجوز الامر ان في الطرف فيملاحظة تقدير المتعلق  
فعلا تذكرو وملاحظة تقديره اسماء تترك وتجب في جملة طالية صاحبها انكرة فرقابين  
الوصفية والحالية نحو جاء رجل ويسمى أو وسمى أو ويده على رأسه وهكذا

(الباب الثاني عشر في اليجاز والاطناب والمساواة)

اليجاز والاطناب مصدران أو جزاء الكلام وأطنبه قلله وكثره أطلقا على الكلام  
نفسه مجازا وهما نسبيان لا يتبعان الا بالنسبة الى شئ آخر هو متعارف الاوساط  
أي ما اعتاده اوساط الناس في تأدية المعاني وهو تأدية المعنى بالقفاظ تساويه ثم هو  
لا يحمدا ولا يذم الا من البايغ لجواز أن يراعيه حيث اقتضى حال الخطاب أداء أصل  
المعنى فتعارف الاوساط هو الميزان فما نقص عنه مع توفيق المعنى ايجاز وما زاد عليه  
لفائدة من القوائد الا قبيصة اطناب وما نقص غير موف بالمعنى اخلال وما زاد  
للفائدة قطو بل ان لم يفسد المعنى وحشوان أفسد مثال اليجاز في القصص حياة  
لفظه يسير ومعناه كثير اذ المراد ان الانسان متى علم انه ان قتل قتل امتنع  
عن القتل ويلزمه حياته وحياة غيره وهو أو جزوا فيدع ما كان أو جزا كلام عندهم  
في هذا المعنى وهو قولهم القتل اني للقتل بقلة حروفه اذ هو اثناعشر وذاك أربعة  
عشر ويتعظيم الحياة بتكبيرها وبالنص على المطلوب وهو الحياة لا طراد فان كل  
قصص حياة وليس كل قتل اني للقتل وبالتكر في قولهم دونته ويسمى ايجاز  
القصر بزنة عنب ونحو فارسون يوسن أي فارسونى الى يوسن فقه علو افا تاه وقال  
يا يوسن ويسمى ايجازا الحذف ومثال الاطناب ان في خلق السموات والارض لاية  
بدل ان في وقوع كل ممكن تساوى طرفاه لايات للعقلاء لكونه خطا بالعموم وفيهم  
الغبي والذكى مخرج بخاق أمهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا للجمع

بوادغير ذى زرع  
 ذكر في القرآن بعناه الاصل  
 أعنى الوادى الذى لا ماء فيه  
 ولا نبات ونقله ابن الرومى الى  
 جناب لاخير فيه ولا بأس بتغيير  
 يسير للوزن أو غيره كقوله  
 قد كان ما خفت أن يكونا

انا الى الله راجعون  
 هو مقتبس من قوله تعالى في  
 القرآن انا لله وانا اليه راجعون  
 فقد نقص مما أخذ من الآية  
 اللام من لله وانا والضمير من اليه  
 قصد الاستقامة للوزن

(ومنها العقد)

وهو أن ينظم نثر على طريق  
 الاقتباس كقوله  
 ما بال من أوله نطفة

وجيفة آخره يفخر  
 عقد قول الامام رضى الله عنه  
 وما لابن آدم والفخر وانما أوله  
 نطفة و آخره جيفة

(ومنها الحل)

وهو أن ينسج نظم وشرط قبوله  
 جودة السبب كقول بعض  
 المغاربة

فانه لما قصت فعلاته

وحنظلت نخلاته  
 لم يزل سوء الظن يقتاده

ويصدق توهمه الذى يعتاده

حل قول أبو الطيب المتنبي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وصدق ما يعتاده من توهم

يشكو سيف الدولة واستماعه

على القدرة الباهرة (ويكون) الاطناب بذ كر الخاص بعد العام نحو تنزل  
 الملائكة والروح أى جبريل وهو منهم وبالشكر ير نحو كلاسوف تعلمون ثم كاد  
 سوف تعلمون وبالايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم أصل المعنى بدونها كزيادة  
 المبالغة في قول الخنساء رضى الله عنها ترى ضراأخاها

وان صخر التاتم الهداية • كأنه علم في رأسه نار

فقولها كأنه علم واث بالمقصود وهو تشبيهه بما هو معروف بالهداية لنكتها  
 أعقبته بقولها في رأسه نار ايغالا وزيادة للمبالغة وكزيادة الحث والترغيب في اتباع  
 الرسل في قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون فقوله  
 وهم مهتدون يتم المعنى بدونها لان الرسول مهتد لا محالة لنكتة أتى به لما ذكر  
 وبالاغراض وهو أن يؤتى بلفظ لا محال له من الاعراب لنكتة في اخلال الكلام  
 أو في آخره كقوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فسيحانه  
 معترضة لنكتة التنزيه والتقدیس وكقوله الشاعر

اهمرك والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة التقال

لقصد باليت مظعن أم صرور • وان كن أم صرور لا تنال

اعترض بين اهماجرك وجوابه بقوله والخطوب الى آخر البيت لنكتة الاعتذار  
 وكقوله ومما مات مناسيد في فراشه • ولا طل منا حيث كان قتيل

لما وصف قوميه بشمول القتل اياهم أو هم أنه اضعفهم فرغ ذلك الايهام بالسطر  
 الثاني لتضعفه وصفهم بالانتصار من قاتلهم حيث ادعى أنهم لم يهدر لهم دم قتيل  
 وبالتذييل وهو تهيئة الجملة بجملة تشغل على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب  
 آخر مخرج المنسل وضرب لم يخرج مخرجه مثالها قوله تعالى وما جعلنا البشر من  
 قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله أفان مت فهم  
 الخالدون تذييل لم يخرج مخرج المنسل وقوله كل نفس ذائقة الموت تذييل لذلك  
 التذييل وهو خارج مخرج المنسل وبالتكميل ويسمى الاحتراس وهو أن يؤتى مع  
 كلام بوجه خلاف المراد بما يرفع ذلك الايهام نحو قوله

حليم اذا ما الحلم زين أهله • مع الحلم في عين العدو مهيب

أو هم وصفه بالحلم ان ذلك من حيزه قد دفع الايهام بأن حله انما هو في وقت تزوين الحلم  
 لاهله وأوهم جميع ذلك أنه في حال الحلم المذكور ايس مهيبا قد دفع الايهام بالمصراع  
 الثاني وبالإيضاح بعد الايهام كافي باب نعم على جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف  
 فغيبه أيضا بيجاز محذوف المبتدأ والكلام قد يكون ايجازا باعتبار واطنابا  
 باعتبار وكافي رب اشرح لي صدرى من ذكر صدرى بعد لي ليتمكن في ذهن السامع  
 زيادة تمكن وانصاع لذة العلم به من حيث وقوعه بعد الانتظار على وجه أتم

( مجت الحسنات اللفظية )

هي أنواع منها الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ منه تام وهو أن يتفق اللفظان في أنواع الحروف واعدادها وهياتها وترتيبها ان كانا من نوع كاسمين هي ممازلا نحو ويوم تقوم الساعة بقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة المراد والله أعلم بالساعة الاولى القيامة وبالثانية الساعة من ساعات الايام ونحو رجة رجة الاولى بمعنى قنادل الدار والثانية بمعنى واسعة وان كانا من نوعين هي مستوفى كقوله

مامات من كرم الزمان فانه

يعني لدى يحيى بن عبد الله فيهي الاول فعل مضارع ماضيه هي والثاني علم للجواد المعروف اراد الشاعر ان المدح كرم يحيى اسم الكرم وايضا الجناس تقسيم آخر وهو انه ان كان أحد اللفظين مركبا هي جناس التركيب فان اتفقا في الخط خص باسم المتشابه كقوله اذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدواته ذاهبه أي من لم يكن ذاهبة واحسان فدعه فدواته ذاهبة غير باقية والاحسن باسم المفروق كقوله كماكم قد أخذ الجاهم ولا جام لنا ما الذي ضم مديرا الجاهم لو جام لنا أي جامنا بالجميل وان اختلفا في هيات الحروف فقط هي

( الفن الرابع من البيان )

( هو ) أصول وقواعد يعرف بها اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه أي يعرف من أصل تلك الاصول كتب يعرف المعنى الواحد بعبارات بعضها أوضح من بعض الفاعل لغة فتعول كلمة لاعتادها الا لم يصح أن يعبر بها عنه وتلك كلمة بين معناها وهي آخر ما يصح أن يعبر بها عنه والمعنى كالكرم زيد يدل عليه تارة بقولك زيد حاتم وتارة بقولك زيد ببحر وتارة بقولك هو زول الفصيل وتارة بقولك فاض انمام زيد على الامام ( واعلم أولا ) ان اللفظان عين بازاء معنى ابدال عليه هي موضوعا والمعنى موضوعا له والتعريف موضوعا ثم انه بعد ذلك اما ان يتصرف فيه عند الاستعمال أولا فالذي لا يتصرف فيه عنده يسمى حقيقة فان كان الخطاب بين أهل اللغة حقيقة لغوية كالاسد للحيوان المنقرض أو بين ارباب العرف العام فمعرفة عامة كدابة بدوات الاربع أو بين ارباب العرف الخاص فان كانوا شرعيين فشرعية كاصلاحه ككيفية المعلومة والافهرفية خاصة واصطلاحية كالرفع للحركة المنصوصة المجلوبة بالعامرل في نحو جاء زيد والذي يتصرف فيه ان كان يتصرف باستناده الى غير ما معه ان يستدل به هي مجازا على احوال نادى مجازيا وان كان ينقله من معنى لمعنى اعلaque وقرينة فان منعت قرينته ارادة المعنى الموضوع له فجازا لقوى استعارة ان كنت الالاقفة المشابهة ومرسل ان كانت غيرهما وان لم تمنع فان كان فهو الكاف فتشبيهه والاف كناية فاصح مرصود البيان في ثلاثة مقاصد التشبيه والمجاز والكناية

( المقصد الاول في التشبيه )

هو الخلق امر بأمر في معنى فهو الكاف كالحاق زيد بالاسد في البراءة في قولك زيد كالاسد في البراءة ويتعلق به ثلاثة باعتبار في اركانه والعرض منه وتقسيمه ( المبحث الاول في اركانه ) هي تشبيهه وشبهه ويقال للمجاز الطرفين وجه شبه وأداة طرفه اما - - - ان أي مدر كان - - - ما أو مادته - - - ما بأحدى الحواس الخمس الظاهرة فتعوض عن ذلك كاندوسون دمد كالهدر ونحو وكان محمرا التشبيه في اذانه صوت أو تصد اعلام يا قوت نشره ن على رماح من زبرجد واماع غلبان نوال علم كالحياة واما مختلفا ان نحو والنور كالعلم أو العلم كالنور ووجهه هو المعنى الذي يشتركان فيه تعشيفا أو تحييفا لا نحو وكان النجوم بين دحاهم - - - من لاجل بين ابدال اذهبية حصول اشياء بين مشرق في جوانب شئ أسوده ظلم التي هي وجه الشبه غيره وجوده في المشبه به بالانحياز لا نقولهم كلام كالماء في السلاسة والغسل في الحرارة والتسليم في الرقة - - - احم والمراد في الميل اليه والاشراح له وأدائه الكاف



مخرفا كقولهم جبة البرد جنة  
الردلان الاول بالضم والثاني  
بالفتح وان اختلفا في أعدادها  
سمى ناقصا وذلك اما بحرف  
واحد نحو والثفت الساق بالساق  
الى ربك يومئذ المساق بزيادة  
الميم وقوله كاس كاسب الاول اسم  
فاعل من كسا يكسو والثاني  
من كسب يكسب أو في الوسط  
نحو جدى جهدى بزيادة الهاء  
أو في الآخر كقوله

يمدون من ابدعواص عواصم  
تصول باسياف قواض قواضب  
بزيادة الميم وزيادة الباء وربعا  
سمى هذا مطرفا واما بأكثر  
كقولها أى الخنساء

ان البكاء هو الشفا

من الجوى بين الجواخ  
بزيادة النون والحاء والجوى  
حرقه القلب وربعا سمي هذا  
مذبلوان اختلفا في أنواعها أى  
الحروف فيشترط أن لا يقع بأكثر  
من حرف ثم الحرفان ان كانا  
متقاربين في المخرج سمي الجناس  
مضارطا وهو ثلاثة أضرب لان  
الحرف الاجنبي اما في الاول نحو  
بينى وبين كنى ليسل دامس  
وطريق طامس لتقارب الدال  
والطاء يقال ليل دامس أى مظلم  
وطريق طامس أى مندرس أو في  
الوسط نحو وهم ينهون عنه  
وينأون عنه أو في الآخر نحو  
الحيل معقود في نواصيها الخير  
وان لم يكن الحرفان متقاربين  
سمى لاحقا وهو أيضا ما في الأول  
نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة

وكان ومثل ونحوها والاصل في ما يدخل على المفرد كالسكاف أن يليه المشبه به  
وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء الآية اذ  
المراد تشبيه الدنيا بنبات يزهر ثم يجف فتذروه الرياح (المبحث الثاني) الغرض من  
التشبيه واحد من أمور أحدها بيان أن المشبه يمكن نحو

فان تغرق الانام وأنت منهم • فان المسك بعض دم الغزال

ادعى فوقان الممدوح على غيره حتى صار وحده جنسا ولا متناع ذلك الاحتج على دعواه  
بعدميت المسك من حيث انه لما تحلى بأوصاف شريفة لا توجد في الدم خرج عن جنس  
الدماء فلا يعد منها فقيه تشبيه حال الممدوح بحال المسك تشبيها مضمنا نازها بيان  
حاله كافي تشبيهه ثوب بالتحرف في البياض نالها بيان مقدار حاله كافي تشبيهه الماء  
بالثلج في شدة البرودة رابعها تقرير حاله في نفس السامع كتشبيهه من سعيه في ضلال  
بين يرقم على الماء خامسها تزيينه أى تحسينه عند السامع كافي تشبيهه وجه أسود  
بقلبة الطهي سادسها تشويهه كافي تشبيهه الورد بالجزء الاخر من القرد سابعها  
استطرافه أى عدمه ما ريفاحدينا كافي تشبيهه فحم فيه جرم متقد بهرم من المسك  
موجه الذهب وكقوله

ولا زوردية تزهب بزرقتها • بين الرياض على حمر اليواقيت

كانها فوق قامات ضعفن بها • أوائل النار في أطراف كبريت

وجه استطراف الاول ابرازه في صورة الممتنع مادة والثاني ندرة حضور صورة  
الكبريت المذكورة في الذهن عند حضور صورة البنفج المذكورة وفائدة  
التشبيه فيها مرطائة على المشبه وقد تعود على المشبه به وذلك في التشبيه المقلوب  
لا يهام ان المشبه به فيه أتم من المشبه نحو

وبدا الصباح كأن غرته • وجه الخليفة حين يمتدح

وعند الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجها كالبدراستدارة واشراقا بالضعيف  
ويسمى اظهار المطلوب ثم محصل ما تقدم من التشبيه اذا أريد الحاق ناقص بكامل في  
وجه الشبه فان تساوى الامر ان في وجه الشبه ولو ادهاء فالاحسن العدول الى  
المشابهة نحو

رق الزجاج وراقت الخمر • فتشابه افشائل الامر

فكأنما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر

(المبحث الثالث) ينقسم باعتبار وجهه الى مقبول وهو ما وفي الغرض والى مردود  
وهو بخلافه وأيضا الى قريب مبهمة وهو الذى في غاية الظهور ونحو زنجى كالغار  
والى غريب حسن وهو الذى يحتاج الى دقة نظر نحو

ونار نجبها بين العصون كأنها • شمس هقيق في سماه زبرجد

وكلمة ادق كان أرق وباعتبار أركانه الى قوى وضعيف فاحذف أدانه ووجهه  
فهو قوى لما فيه من العموم ودعوى الاتحاد بحسب الظاهر فیه ما هو صورتان  
مستويتان حذف الوجه والاداة فقط أو مع المشبه نحو زيد أسد ونحو أسد بهد سبق

الغماز ومن يعيبك في غيبتك  
واللزقة من يعيبك في وجهك على  
أحد أقوال المفسرين أو في الوسط  
نحو انه على ذلك لشهيد وانه  
لحب الخير لشديد أو في الآخر  
نحو واذا جاءهم أمر من الامن  
وان اختلفا في توثيقها سمي  
تجنيس القلب نحو حسامه فتح  
لا ولياته وحتف لاعدائه ويسمى  
قلب ككل لانه كاس ترتيب  
الحروف كلها ونحو اللهم استر  
هوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى  
قلب بعض والعورة الفعلة  
القبيحة والرعدة الخوف واذا  
وقع أحدهما في أول البيت  
والآخر في آخره يسمى مقلوبا  
مختصا كأنه ذو جناحين كقوله  
• لاح أنوار الهدى في كفه في كل  
حال وان كان التركيب بحيث  
لو عكس حصل عينه فستوى  
وهذا أخص من المقلوب المخرج  
نحو كل في فلك وربك فكبر

### (ومنها التصهيف)

التصهيف هو التشابه في الخط  
نحو الخلى ثم الخلى ثم الخلى  
الأول بالهاء المجهمة من الخلو  
والثاني بالمهمل من الخلية بمعنى  
الزينة والثالث بالجيم

### (ومنها المجز على الصدر)

هو في النثر ان يجعل أحد اللفظين  
المكرر من أي المتفقين في اللفظ  
والمعنى أو المتجانسين أي  
المتشابهين في اللفظ دون المعنى  
أو المتفقين بالمجانسين يعني اللذين

ذكره وما وجد فيه معافه وضعيف وهو صورتان متساويتان ما فيه الاركان الاربعة  
وما حذف فيه المشبه فقط نحو زيد كالاسد في الشجاعة أو كالاسد في الشجاعة لسبق  
ذكره وما وجد فيه أحد هما فقط فهو متوسط بين القوة والضعف وهو أربعة نحو  
زيد اسد في الشجاعة أو زيد كالاسد ونحو كالاسد أو اسد في الشجاعة بعد سبق ذكره  
في الاخيرتين وباعتبار وجهه الى مفرد وهو ما لا تركيب في طرفيه نحو الادب كالشجر  
في الثمر والى مركب وهو ما تركب طرفاه من متعدد فيكون كل من المشبه والمشبه به  
والوجه هيئة وحينئذ يخص باسم التمثيل وعليه تنبئ الاستعارة التمثيلية الآتية  
وأيضاً وجهه اما واحد حسي أو عقلي واما متعدد حسي أو عقلي أو مختلف واما مركب  
حسي أو عقلي فهذه سبعة اذا ضربت في اربعة الطرفين من حيث الحسية والعقلية  
بلغت ثمانية وعشرين لكن يجب فيما اذا كان الوجه حسياً بصورة أن يكون  
الطرفان حسيين لا متناع أن يدرك بواسطة الحس ما ليس حسياً فكما كان الوجه  
حسياً وجب كون الطرفين معاً حسيين ولا عكس نحو زيد كعمرو وفي الذكاء وحينئذ  
يسقط اثناعشر قسماً حاصله من ضرب الاربعة التي الوجه فيها عقلي في الثلاثة التي  
الطرفان فيها أو أحدهما من الحسي يبقى ستة عشر وقد جدولنا لها في كبرنا

### (المقصد الثاني في المجاز)

عقلية سبأتي ولغوياً هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة  
مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له اللفظ والعلاقة هي المناسبة التي بين المعنيين  
ويتنوع لما تنوعت له الحقيقة كالأسد في الرجل الشجاع والذابة لذات الاثنتين  
كالانسان والصلاة في الدماء والرفع لما لا يجلبه العامل كضم حيث ثم ان كانت  
علاقته غير المشابهة فرسل وان كانت المشابهة فاستعارة مصرحة أو مكنية وحينئذ  
تحتاج الى ثلاثة فصول من دفعة بفصل رابع في المجاز العقلي

### (الفصل الاول في المجاز المرسل)

علاقاته كثيرة (منها) السببية والمسببية نحو أمطرت السماء نباتاً أي غيثاً يتسبب  
عنه النبات ورعت دوابنا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث (ومنها) الكلية  
والجزئية نحو قطع الامير زيد في سرقة والمقطوع يده واعتقت رقبة العبد والعق  
لجميعه (ومنها) الخالية والمحلية نحو جرى النهر والجاري هو الماء لا حفرتة وفلان في  
رحمة الله أي في الجنة التي هي محل الرحمة بمعنى النعم (ومنها) اللازمية والملزومية نحو  
دخلت الشمس في البيت من الكوة أي ضوءها ونحو سمك هذا الضوء ألف فرسخ  
مشيراً الى الشمس والسمك لهالاً للضوء (ومنها) اعتبار ما كان أو ما يكون نحو وآتوا  
اليتامى أموالهم أي آتوا البالغين الذين كانوا يتامى ونحو أعصر نخراً أي عنباؤ وول  
عصيره الى الخرية (ومنها) المجاورة كشربت من الراوية أي من القرية المجاورة

يجمعهما الاشتقاق أو تشبيه

الاشتقاق في أول الفقرة والآخر  
في آخرها نحو وتخشى الناس  
والله أحق أن تخشاه في المكررين  
ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه  
سائل في المتجانسين ونحو  
استغفر واربكم انه كان غفارا في  
المحققين اشتقاقا ونحو قال اني  
لعملكم من القالين في المحققين  
بشبه الاشتقاق وفي النظم أن  
يكون أحدهما في آخر البيت  
والآخر في صدر المصراع  
الاول أو حشوه أو آخره أو صدر  
المصراع الثاني كقوله

سريع الى ابن العم بلطم وجهه  
وليس الى داعي الندى يسريع  
فهما يكون المكرر الآخر في  
صدر المصراع الاول وقوله  
تمتع من شهيم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار  
فهما يكون المكرر الآخر في  
حشو المصراع الاول ومعنى  
البيت استمتع بشم عرار نجد  
وهي وردة ناعمة صفراء طيبة  
الرائحة فانا اذا أمسينا خر جنا  
من أرض نجد ومنايته فلا نجد  
بعد نجد وقوله

ومن كان بالبيض الكواعب  
مغرما

فما زلت بالبيض القواضب مغرما  
فهما يكون المكرر الآخر في  
آخر المصراع الأول الكواعب  
جمع كاعب وهي الجارية حين  
يسد وثديها اللثود والقواضب  
السيوف القواطع وفي ذكر بقية  
الامثلة زيادة تطويل وما لا يكون

للمحيوان الذي يقال له الراوية (ومنها) التعاق الاشتقاق كهذا خالق الله أي مخلوقه  
(تتميم) ينقسم الى أصلي وهو ما كان في اسم جامد كالمثلة المارة والى تبهي وهو ما كان  
في مشتق نحو واذا قرأت القرآن تجوز بالقراءة عن ارادتها العلاقة السببية واشتق  
منه قرأ بمعنى اراد القراءة على طريق المجاز المرسل التبهي

### «الفصل الثاني في الاستعارة التصريحية»

هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به نحو رأيت أسدا في المسجد وتنقسم الى أصلية ان  
كان المستعار اسما غير مشتق كرايت بحرا يعلم الناس أي عالميا عظيما كالجهر والى  
تبعية ان لم يكن كذلك بأن كان فعلا كنطقت حالك بنجابتك ففيه تشبيه الدلالة  
الواضحة بمعنى النطق واستعارة لفظ النطق لها ثم يشتق منه نطق بمعنى دل دلالة  
واضحة أو اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو فعل تفضيل أو اسم مكان  
أو زمان أو آلة وجرانها في الفعل أو اسم فعل أو مصغرا أو منسوبا أو حرفا  
فالمشتق من اسم الفعل كترال أصل معناه انزل وقد أردت منه ابعث فتقول شبه  
معنى البعد بمعنى النزول بجماع مطلق الافتراق في كل واستعارة لفظ النزول بمعنى البعد  
واشتق منه زال بمعنى ابعث وغير المشتق منه كصه أصل معناه اسكت عن الكلام  
وقد أردت منه اترك فعل كذا فتقول شبه معنى ترك الفعل بمعنى السكوت واستعارة  
لفظ السكوت بمعنى ترك الفعل واشتق منه اسكت بمعنى اترك الفعل وعبر بديل اسكت  
بصه ومثله المصغر كجبل المتعاطى ما لا يليق والمنسوب كقرشي للمتعلق باخلاق  
قر يش وليس منهم والحرف نحو ركبت في الخيل أي عليها شبه مطلق استعلاء شئ  
على شئ بمطلق ظرفية شئ لشئ وسرى التشبيه الى الجزئيات واستعارة لفظ في من  
جزئي من جزئيات المشبه به لجزئي من جزئيات المشبه وقد يكون بين المعنى الحقيقي  
والمعنى المجازي مناسبة المشابهة وغيرها وحينئذ هو تابع لقصد المتكلم وملاحظته  
كالشفر أصله شفة البعير السفلى المتدللية فاذا أطلق على شفة الانسان المتدللية فان  
لاحظ المتكلم في إطلاقه المشابهة فاستعارة مصرحة وان لاحظ الاطلاق عن  
التقييم يد بكونه شفة بعير فجاز مرسل ثم هي تنقسم الى مرشحة ومجردة ومطابقة فان  
قرنت مع القرينة بعلام المشبه به فمرشحة أو بعلام المشبه فمجردة أو لم تقترن بهذا  
ولا بندا فطابقة وكذلك اذا اقترنت بما يلائمها في لفظ واحد أو في لفظين مثال الاولى  
رأيت في المسجد بحرا يقذف بالدر ومثال الثانية رأيت فيه بحرا يحكم التعليم ومثال  
الثالثة رأيت فيه بحرا ومثال الرابعة رأيت فيه بحرا ينفع قاصده ومثال الخامسة  
رأيت فيه بحرا يحكم التعليم ويقذف بالدر وتنقسم أيضا الى مفردة كما مر ومركبة  
وتسمى التمثيلية وهي مجموع ألفاظ استعيرت من هيئة مشبه بها هيئة أخرى تلك  
الهيئة كتشبيه هيئة من كلف أمر الا يلبق به هيئة لبس عمر وبن عدى لطوق لا يلبسه  
مثله فاستعاره شب عمر وعن الطوق المستعمل حقيقة فيه والاستعارة على وجه

(ومنها الازدواج)

هو تجانس المتجاورين نحو من  
سبأ نبياً ونحو من طلب وجد  
وجد من قرع الباب وبلغ وبلغ

(ومنها السبع)

هو توافق الكلامين في العجز  
أي الحروف الأخيرة ويسمى في  
القرآن فاصلة أخذ من قوله  
تعالى فصلت آياته وتأديان  
اطلاق ماشاع فيما يتكاف فيه  
البشر وفي الشعر قافية وهو  
ثلاثة أضرب مطرف ان  
اختلفت الفاصلتان في الوزن  
نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد  
خلقكم أطوارا فان الوقار  
والاطوار مختلفان وزنا والافان  
كان ما في احدي القرينتين أي  
القرينتين من الألفاظ أو أكثر  
ما في احدهما مثل ما يقابله من  
الآخرى في الوزن والتقفية  
أي التوافق على الحرف الأخير  
فترصيع نحو فهو يطبع  
الاصباع بجواهر لفظه ويقرع  
الاصماع بزواجر وعظه والا  
فتواز نحو فيها سرر من فوعة  
وأكواب موضوعة لاختلف  
سرر واكواب في الوزن والتقفية  
وأحسن السبع ما تساوت  
قوائمه نحو في سدر مخضود وطلح  
منضود وظل عمدود ثم ما طالت  
قرينته الثانية نحو والنجم اذا  
هوى ما نزل صاحبكم وما غوى

التمثيل مجال أفكار البلاء حتى لا يحسن العدول عنهما أما مكنت ومتى اشتهرت سميت  
مثلا فهو استعارة مركبة مشتهرة ولهذا لا تغير الامثال عما وردت عليه أول مرة  
وان خالف مضر بها تذكيرا وافرادا وأضدادا ففهموا الضيف ضيفت اللين بكسر  
التاء يقال هكذا لمن فرط في الشيء في أو انه وطلبه في غير أو انه واحدا أو اثنين أو جماعة  
مذكرا أو مؤنثا وتنقسم أيضا الى وفاقية ان اجتمع المشبه والمشبه به في شيء وعنادية  
ان لم يجتمعا نحو أفن كان مبتا فاحييناه أي ضالا فهدينا هدينا هدينا بالاحياء  
وهما يجتمعا في الله فهو محيي وهادي والضلال بالموت وهما لا يجتمعا ان اذلا  
يوصف الميت بالضلال وتنقسم عند السكاكي الى تحقيقية وهي التي يكون المشبه  
فيها منقضا حسا كما في الأسد للشجاع أو عقلا كما في الصراط المستقيم للدين في الهدى  
الصراط المستقيم والى تخيلية وهي التي لا يكون المشبه فيها كذلك بل يكون  
صورة وهمية مخيلة كما في رأيت تاج أحدا فانه عنده بعد تشبيهه أحدا بملك وحذفه  
والمراد اليه بالتاج يستعار لفظ التاج لصورة وهمية مخيلة تشبهه وبالجملة  
فلا استعارة تنقسم الى ما ينقسم اليه التشبيه اذ هي عبارة عن تركيب تشبيهي  
حذفت أدواته ووجهه وأحد طرفيه مدعى دخول المشبه في المشبه به أو اتحاده به كما في  
الاعلام فحجواتم فأى قسم من أقسام التشبيه اذا حذفت منه ما عدا المشبه به مع  
الاداء المذكور كان استعارة تصریحية أو حذفت منه ما عدا المشبه وذرت معه  
خاصة من خواص المشبه به كان استعارة مكنية مع القرينة في كل منهما

(الفصل الثالث في الاستعارة المكنية)

هي لفظ المشبه به المستعار تقدير في النفس المحذوف المرموز اليه بشئ من لوازمه  
كالمثل في المثال السابق وكالمسند في قولك شتم زيد رائحة العلم وانبات خاصة المشبه به  
للمشبه يسمى استعارة تخيلية وتسميته استعارة مع أنه ليس لفظا تجوز وتنقسم  
الى أصلية كما في المثالين المذكورين والى تبعية نحو أعجبتني اراقة الضارب دم  
البانغي شبه ضرب البانغي بقتله واستعير اسم الثاني للاول وحذف ورجله باراقة  
الدم واشتق منه قاتل بمعنى ضارب وحذف لفظ قاتل الذي هو اسم فاعل وهو مشتق  
فلا استعارة فيه تبعية وما زاد على قرينته من ملامات المشبه به يسمى ترشحا كما في  
التصریحية في المثال اما ان تجعل القرينة الرائحة وتسم ترشحا أو بالعكس وقد  
اختلف هنا وفي التصریحية فيما يتعين للقرينة اذا وجد ملامات فقيل أسبقها  
وقيل أقواها اختصاصا بالمشبه به

(الفصل الرابع في المجاز العقلي)

هو اسناد الشئ لغير ما هوله لعلاقة مع قرينة نحو أنبت الربيع البقل المنبت حقيقة  
هو الله تعالى فاسناد الانبات للربيع اسناد لغير ما هوله والقرينة الدالة عليه اما

وقوله تعالى خذوه فقلوا ثم الجحيم  
صاوه ولا يحسن عكسه لان  
السامع ينتظر الى مقدار الاول  
فاذا انقطع دونه أشبه العنار  
والاصباح مبنية على سكون  
الاعجاز كقولهم -م ما أبعد  
مافات وما أقرب ما هوأت ومن  
السبح على القول بعدم  
اختصاصه بالثريا يسهى التشطير  
وهو جعل كل من شطرى  
البيت مسجوبا صيغة مخالفة  
للسجعة التي في الشطر الآخر  
كقوله

تديرمعتصم بالله منتقم  
لله من تغب في الله من تغب  
أى منتظر ثوابه أو خائف عقابه  
فالشطر الاول جعل مسجوبا  
صيغة مبنية على الميم والثاني  
صيغة مبنية على الباء

**(ومنها الموازنة)**

الموازنة هي تساوى الفاصلتين  
في الوزن دون التقفية نحو  
ونمارق مصفوفة ووزراى مبشوفة  
فان مصفوفة ومبشوفة  
متساويتان في الوزن دون  
التقفية اذ الاولى على الفاء  
والثانية على التاء

**(ومنها الترصيع)**

الترصيع هو توازن الالفاظ مع  
توافق الاعجاز أو تقاربهامثال  
التوافق نحو ان الاراراني نعيم  
وان الفجياراني بحيم ومثال  
التقارب نحو وأثينا هما  
الكتاب المستبين وهدينا هما

لفظية نحو هزم الأمير الجند وهو في بيته فقولنا وهو في بيته هو القرينة على أن  
اسناد هزم الجند الى الأمير اسنادا غير ما هو له اذ هازم الجند هو جيش الأمير بأمره  
وتدبيره واما معنوية نحو سمرقنى سلا متل من المكر وهو اذ من المعلوم ان سلامة  
المخاطب من المكر وليست هي الموجد للمرور في المتكلم بل الموجد له هو الله  
تعالى بسببها فالعنى سمرقنى الله عند سلامة من المكر وهو العلاقة هي الملازمة  
والارتباط بين المسند والمسند اليه فتكون بين الفعل وقاعله أو مفعوله  
أو مصدره أو زمانه أو مكانه أو سببه فالعنى المبنى للعلوم ان اسناد الى فاعله  
في المعنى فهو حقيقة عقلية نحو أثبت الله البقل وان اسناد الى مفعوله في المعنى فهو  
أثبت البقل أو الى مصدره نحو اجتهد اجتهدا زيدا أو الى زمانه نحو صام نهارا زيدا أو الى  
مكانه نحو جرى النهر أو الى سببه نحو وبني الأمير المدينة وضرب التأديب زيدا فهو  
مجاز عقلى والفعل المبنى للجهول ان اسناد الى مفعوله في المعنى فهو أثبت البقل فهو  
حقيقة وان اسناد الى فاعله في المعنى فهو أقم السيل أصله أقم السيل الوادى أى  
ملاؤه فبنى للجهول وأسند للفاعل أو الى مصدره نحو أثبت انبات البقل أو الى زمانه  
نحو صوم نهارا زيدا أو الى مكانه نحو صلى المسجد أو الى سببه نحو ضرب تأديب زيدا  
فهو مجاز وكالفعل المبنى للعلوم في أقسامه اسم الفاعل نحو منبت الله البقل أو منبت  
الربيع البقل وهكذا وكالفعل المبنى للجهول اسم المفعول نحو منبت البقل ومنبت  
المطر وهكذا (وينقسم) باعتبار طرفيه أربعة أقسام أحدها ما طرفاه حقيقةتان  
لغويتان كأثبت المطر البقل فان أثبت والمطر كل منهما حقيقة ثانها ما طرفاه  
مجازان لغويان كأحى الارض شباب الزمان فان المراد بالاحياء تهبيح قوى الارض  
وبشباب الزمان قواه وحقيقة الاول اعطاء الحياة للحيوان وحقيقة الثانى اشتعال  
حرارة الحيوان الغريزية ثالثها ما أولها حقيقة وثانيها مجاز كأثبت البقل شباب  
الزمان رابعها عكسه كأحى الارض المطر وكما يكون في الخبر يكون في الانشاء نحو  
ياها مان ابن لى صرحا فلا يخرجنك من الجنة اذ البانى ليس هوها مان ومخرجهما من  
الجنة ليس هو الشيطان بل البانى هو العجلة بأمرها مان وتدبيره ومخرجهما من  
الجنة هو الله بسبب وسوسة الشيطان لهما وهو واقع في القرآن كثيرا نحو يوما  
يجعل الولدان شيبا يذبح أنباء هم اذ انليت عليهم آياته زادتهم ایمانا اذ جعل  
الولدان شيبا وزائد هم ایمانا هو الله بسبب هول اليوم والآيات ومذبح الابناء  
أنباع فرعون لاهو (وهناك) نوع آخر من المجاز لا بالمعنى السابق بل بمعنى  
التجوز والتوسع في الكلام ويسمى المجاز فى الاعراب وهو اما زيادة لفظ ويسمى  
المجاز بالزيادة نحو ليس كمثل شئ أى ليس مثله شئ فلما زيد السكاف تغير الاعراب  
ونحو الى الحول ثم اسم السلام عليكما • أصله ثم السلام عليكما فزيادة اسم تغير  
الاعراب واما حذف لفظ نحو وجاء ربن أصله أمر ربن ونحو وأسأل القرية أصله  
أهل القرية فلما حذف أمر وأهل تغير اعراب ما بعدهما

((ومنها التشريع))

التشريع ويسمى التوشيح هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله ياخطب الدنيا الدنية انها شرك الردي وقرارة الاكدار أي مقر الكدورات فان وقعت على الردي فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقعت على الاكدار فهو من الضرب الثاني منه

((ومنها لزوم ما لا يلزم))

لزوم ما لا يلزم هو أن يجيء قبل حرف الروي أو مافي معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع مثل التزام حرف أو حركة يحصل السجع بدونها فن التزام الحركة والحرف أصالة الرأي صانتي عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل ومن التزام الحركة قوله قفانيل من ذكرى حبيب ومثزل بسقط اللوا بين الدخول فحومل فتوضح فالقرارة لم يعف رسها لما سجتها من جنوب وشمال فانه التزم الفتح قبل الروي في البيتيين وهو ليس بلازم في السجع وقوله قبل حرف الروي أو مافي معناه اشارة الى أنه يجرى في النظم والنثر فحرفاً ما اليقيم فلاقتهر وأما السائل فلاقتهر فالراء بمنزلة حرف الروي ومجيء

((المقصد الثالث في الكناية))

هي لفظ ذكر وأريد منه ما هو لازم معناه مع جواز ارادة المعنى الأصلي من حيث اذنه كناية وان امتنع لأمر خارج نحو زيد كثير الرماد أصل معناه كثرة قراب الطبخ والخبز وأريد منه هنا أنه كريم فالكرم هو اللازم لكثرة الرماد لكن بوساطة لانها تستلزم كثرة احراق الطبخ وهي تستلزم كثرة الآكلين وهي تستلزم كثرة الضيوف وهي تستلزم الكرم (ولها تقسيمان التقسيم الأول) تنقسم ثلاثة أقسام الأول الكناية التي يراد بها صفة من الصفات نحو زيد طويل نجاده أو طويل النجاد لان طول النجاد أي علاقة السيف يستلزم طول قامته صاحبه ونحو قول امرأة لبعض أمراء المؤمنين أشكوا اليك قلة الفار وذلك أن قلته بمعنى عدمه تستلزم عدم ما يابأ كاه وهو يستلزم عدم ما تشترط به وهو يستلزم الفقر ولذلك قال الأمير المذكور ما أطف ما سألت تذكر أن بيننا حال من الخبز والأدم فطول القامة والفقر صفتان أريدتا بهاتين الكنائيتين الثاني الكناية التي يراد بها نسبة أمر لأمر أي اثباته له أو نفيه عنه نحو

ان السهاحة والمرودة والنداء • في قبة ضربت على ابن الحشرج فان جعل هذه الاشياء في مكانه المختص به يستلزم اثباتها له ونحو المجدين ثوبيه والكرم بين برديه الثالث الكناية التي لا يراد بها صفة ولا نسبة نحو الضار بين بكل أبيض مخدوم • والطاعنين بمجامع الاضغان كفي بمجامع الاضغان عن القلوب وهي لاصفة ولا نسبة بل موصوف ونحو جاء في حي مستوى القامة عريض الأظفار كناية عن الانسان (التقسيم الثاني) تنقسم أربعة أقسام الأول التعريض وهي التي عرض فيها الشيء نحو المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كناية عرض فيها بنى صفة الاسلام عن المؤذي ونحو أنا لا أعتقد حل شرب الخمر تعريضاً لمن يشربها ويعتقد حلها بانه كافر الثاني التلويح وهي التي كثرت وسائطها بالاعريض ككثير الرماد السابق الثاني الرمز وهي التي قلت وسائطها مع خفاء اللزوم بالاعريض نحو زيد عريض القفا أو عريض الوسادة كناية عن بلادته الرابع الابعاء أو الاشارة وهي التي قلت وسائطها مع وضوح اللزوم بالاعريض نحو

أوما رأيت المجد التي رحله • في آل طه ثم لم يتحول كناية عن كونهم أمجاداً (تفصيل يتضمن فائدتين الأولى) اتفق البلغاء على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم وهو كدعوى الشيء ببيئته فكأنك تقول في زيد كثير الرماد زيد كريم لانه كثير الرماد وكثرته تستلزم كذا الخ وفي أعتقت رقبة العبد أعتقت العبد لاني أعتقت رقبته وهكذا واتفقوا أيضاً على ان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز مبني على دعوى اتحاد المشبه بالمشبه به ومعنى أبلغية الثلاثة أنها تفيد تأكيداً كيدا

الماء قبها في الفاصلتين لزوم

ملا يلزم وقوله

سأشكرهم ان تراخت منيتي

أيادي لم تمن وان هي جلت

ففي غير محجوب الغنى عن  
صديقه

ولا منظر الشكوى اذا النعل

زلت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها

فكانت قدى عينيه حتى تجلت

قوله لم تمن أي لم تخلط بمنة وان

هي جلت أي عظمت وقوله

النعل زلت كناية عن نزول

الشروا المحن وقوله حتى تجلت

أي انكشفت وزالت باصلاحه

اياها بايديه وأصل الحبس في

ذلك كانه أن تكون الالفاظ

تابعة للعاني دون العكس

﴿ خاصة ﴾

من النفائس الارضية في بيان

بعض الاصطلاحات الشعرية

(منها) الاحتذاء وهو أن

يبتدى الشاعر أسلوبا في عهد

الآخر اليه ويحى به في شعره

من غير أخذ معنى ولا لفظ

كقول البصري

بيضاء ان تعمل بلطف لاتب

برأوان تقتل بدل لاندى

فاحتدى الآخر وقال

بيضاء ان تبدي جبيلا لا تعد

والم تسم طلاز هي الاثلي

معنى الاول ان هذه المحبوبة

الجميلة ان جعلت العاشق عليلا

بمؤخر لفظها لا تعطه برأوان

قتله بدلا لها لم تعطه دية ومعنى

في اثبات المعنى لا تفيد مقابلاتها واما معنى زيادة لا توجد  
مع مقابلاتها العدم محته (الثانية) ما ذكرناه في هذا الفن هو المعول عليه المختار  
عند الجمهور وهناك أقوال آخر كالمسلاف في مسمى المكتوبة وقرينتها وفي أمثلة  
المجاز العلى هل هي من المجاز المركب أو من قبيل الاستعارة بالكناية ولعلك  
ان شاء الله تطالع على بسط هذه الاقوال بعد ترشدنا بما ذكرناه وبكالك

﴿ الفن الخامس فن البديع ﴾

هو أصول يعرف بها الوجوه التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة بعد تحقيق حسنه الذاتي  
بالبلاغة وأول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسي سنة مائتين  
وأربعة وسبعين وقال في كتابه من اقتصر على ما اخترعناه فليعمل ومن رأى اضافة  
شي من الحسن اليه فله اختياره وقاية ما جمعه سبعة عشر نونا وجمع معاصره  
أبو قدامة السكاتب عشرين توارده على سبعة منها ثم أبو هلال العسكري سبعة  
وذلائق ثم ابن رشيق القسيري واني مثلها ثم أوصلها ابن أبي الاصبغ الى التسعين ثم  
ما زال الناس جيبا بعد جيب يخترعون فيها أنواعا وصنف بعضهم فيها مدائح  
نبوية ضمن كل بيت منها نونا فاكثر مع الاشارة الى اسم النوع ودونها وبعضهم  
أراجز يعرف فيها النوع ويمثل له الى أن جاوزت مائة وستين ولتقتصر على المهم  
منها حسبما اقتضته الحال فنقول (المحسنات البديعية) امام معنوية أي مدارها  
بالاصالة على تحسين المعنى وان تبعه تحسين اللفظ واما الغنمية أي مدارها بالاصالة  
على تحسين اللفظ وان تبعه تحسين المعنى (فن المعنوية التورية) هي ان يذكر  
لفظ له معنيان قريب وبعيد مراد منهما البعيد اعتمد على قرينة خفية وهي  
مجردة ان لم تقترن بما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى أراد به استوى  
لاجلس ولم يقترن بشي يناسب الجلوس ومرثمة ان اقترنت بما يلائم القريب  
مذكور اقرب نحو والسما بنيناها بأيدى القدر لا الجارحة  
المخصوصة المعروفة وقرنها بالبناء المناسب لها أو بعده نحو

أو العزلة من طول المدى خرفت • فمات فرق بين الجدى والجدل  
أراد بالعزلة الشمس لا الحيوان المعروف وقرنها بالخرافة والجدى والجدل المناسبة له  
يشكوا فائله شدة برد في غير أوانه وأن الشمس لم تفرق بين برج الجدى وبرج الحمل  
فتزلت بالاول في أوان الثاني وقد يكون كل من مجموع تورتين فاكثر ترشيد الاخرى  
كقوله اذا صدق الجدا فترى العم للفتى • مكارم لا تخفى وان كذب الخلال

أراد بالجد الخلط وبالعم الجماعة وبالخال الخيلة ونحو  
وحرف كنون تحت راء ولم يكن • بدال يؤم الرسم غيره النقط  
أراد بالحرف الناقاة المشبهة لحرف النون في التقوس وبراء ضارب الرثة وبدال  
صاحب الرفق في السير وبالرسم أثر الديار والنقط المطر ومعانيها القريبة معلومة

الثاني انها ان تشدني احسانا  
 على العشق لا تفعله مرة اخرى  
 وان انت بوسهي لم تأت بعده بولي  
 والوسهي المطر الاول والولي  
 الثاني ومنها الموارد وهو ان  
 يتفق الشاعر ان اذا كان أحدهما  
 معاصر للاخر أو متأخرا عنه  
 على معنى واحد بلقظ واحد من  
 ضمير أخذ وسماح كما نشد ابن  
 ميادة لنفسه  
 مفيد ومتلاف اذا ما أتته  
 تمثال واهتزازا للمهند  
 فقبل هذا المحيطة قال كذلك  
 قيل نعم قال الآن علمت اني  
 شاعر حيث وقعت على قوله وما  
 سمعته الا الساعة ومنها المصانعة  
 وهي أخذ البيت بأسره فصبا  
 من غير تغيير شيء منه كما فعل  
 هيدان بن الزبير بوزن أمير  
 بيتي معن بن أوس على ماني  
 السدوهما  
 اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته  
 على طرف الهجران ان كان يعقل  
 ويركب حد السيف من أن  
 تضهه  
 اذا لم يكن عن شفرة السيف من رجل  
 ويسمى نسفا أيضا ومنها النقل  
 وهو ان يتعاطى الشاعر صفة  
 سبق اليها بعينها فينقلها المعنى  
 آخر ويبرزها في وزن أو معرض  
 ضمير ذلك كقول علي بن جهم في  
 السحاب  
 اذا أوقدت نارها بالاعراق  
 أضاء الجحاز سنانا نارها  
 أي اذا ألهبت السحاب نارها  
 وهي الصاعقة يكون الجحاز

(ومنها الاستخدام) هو ذكر لفظ له معنيان فأكثر بعني واحادة الضمير أو الاشارة  
 عليه بمعنى آخر أو ذكر أحد ضمير به بمعنى وضهيره الآخر بمعنى آخر سواء كانت  
 المعاني حقيقية أم مجازية أم مختلفة نحو شربت من العين وتصدقت منها بدبتار  
 أريد بالعين الجارية وبضميرها الذهب ونحو  
 اذا نزل السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضايا  
 أراد بالسماء المطر وبضميره النبات ونحو أزعجني زئير الاسد وهو يصلي في المسجد  
 ونحو رأي العقيق فاجرى ذلك ناظره • متم لج في الاشواق خاطره  
 أراد بالعقيق المكان المعالوم وبشارته دم الدمع (ومنها اللف والنشر) هو ذكر  
 متعدد مفصل أو مجمل ثم ذكر ما لكل من أحاده بلا تعيين اعتمادا على القرينة  
 والاول اما مرتب نحو جعل لعم الليل والنهار لتسكنوا فيه واتبتغوا من فضله واما  
 معكوس نحو فلان شمس وأسد وبحر جودا وشباعة وجهاء واما مختلط نحو فلان  
 شمس وأسد وبحر جودا وجهاء وشباعة والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من  
 كان هودا أو نصارى أي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت  
 النصارى ان يدخل الجنة الا من كان نصارى (ومنها الجمع) وهو المقارنة بين  
 متعدد في حكم نحو المال والبنون زينة الحياة الدنيا والعلم والأدب شرف الانسان  
 (ومنها التفريق) وهو الفصل بين شيئين في نحو المدح ونحو  
 مانوال الغمام وقت ربيع • كنوال الامير وقت سناء  
 فنوال الامير بدرة عين • ونوال الغمام قطرة ماء  
 ونحو حسبت جماله بدراميرا • وأين البدر من ذلك الجمال  
 فصل بين النوالين والجمالين (ومنها التقسيم) هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه  
 مع التعمين كقولك لا ينفع الامتأدب ومتعلم هذا باجتهاده وذلك بحسن سيره الاشارة  
 الاولى للثاني والثانية للاول بقربينه القرب والتوسط (ومنها احسن التعليل) هو  
 أن يدعى لوصف علة ضمير حقيقية نحو  
 لولم تكن نية الجوزاء خدمته • لما رأيت عليها عقد منتطق  
 جعل علة شد الجوزاء النطاق قصد ما خدمه الممدوح وهو خلاف الواقع (ومنها  
 تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) الاول اما باستثناء صفة مدح من صفة ذم  
 منفية بتقدير دخول الأول في الثانية نحو  
 ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • جهن فلول من قراع الكتائب  
 أي ان كان تكسر حد سيوفهم من مقارعة الجيوش عيبا فلا عيب فيهم غيره ومن  
 المعلوم انه ليس بعيب واما باستثناء صفة مدح من صفة مدح مثبتة نحو أنا أفصح  
 العرب بيدي من قريش أي غيراني وكلا استثناء الاستدراك نحو  
 هو البدر الا أنه البدر زائرا • سوى أنه الضمير فام لكنه الويل  
 والثاني اما باستثناء صفة ذم من صفة مدح منفية نحو فلان لا خير فيه الا أنه يسى

الي



مضينا بضيا ثم انقله المتنبى الى

السيف وقال  
 سله الر كض بعدوهن بعبد  
 فتصدي للغيث أهل الجواز  
 يعنى ركضت الخيل نخرج  
 السيف من القعدو كذا بعبد  
 بعد أن مضى صدر من الليل  
 فظن أهـل الجواز لعان برق  
 فانتظروا وار تجوا الغيث ومنها  
 المسخ وهو أخـذ المعنى كله مع  
 تغيير بعض الالفاظ كاقيل  
 للمشرقية وقع في قلاهم  
 وقع القدم بكف القين في  
 الخشب  
 أى للسيف المشرفية المنسوبة  
 الى مشرف بلدة باليمن يعمل فيها  
 السيف ووقع في رؤسهم وأصل  
 القلة أعلى الجبال فاستعمل أعلى  
 الانسان والقدم آلة النجر  
 والعين الحداد والعبد والبيت  
 مسخ من قول ساعدة  
 للمشرقية وقع في قلاهم  
 تحت القيون رطاب الاذل بالقدم  
 القيون جمع قين والرطاب جمع  
 رطب هو الغصن الطرى والاثل  
 شجر معروف والقدم بالضم جمع  
 قدم ومنها السليخ وهو أخذ بيت  
 وتبديل كلمته بوضع ما يراد بها  
 مكانها كما فعل بقول الخطينة  
 دع المكارم لا ترحل لبغيتها  
 واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى  
 فليل  
 ذرا لما تزلت ذهب لمطلبها  
 واجلس فانك أنت الاكل  
 اللابس

الى من أحسن اليه واما باستثناء صفة ذم من صفة ذم أخرى مثبتة نحو فلان فاسق  
 الا أنه جاهل (ومنها الادماج) هو أن يضمن كلام سبق لمعنى معنى آخر لم يصرح به  
 نحو أقرب فيه أجفاني كأنى • أعذب على الدهر الذنوب  
 ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر (ومنها التوجيه) هو إيراد كلام محتمل  
 لوجهين متضادين على السواء كقول بعضهم فى أعور • لبت عينيه سوا • (ومنها  
 تجاهل العارف) لغرض المبالغة فى المدح نحو  
 ألمع برق سمرى أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها بالمنظر الضامى  
 أو غيره نحو

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاى منسكن أم ايلى من البشر  
 (ومنها القول بالموجب) اما بان ثبتت صفة جعلها المتكلم لشيء غيره نحو ليخرجن  
 الا هزمها الاذل ولله العزة ورسوله وللمؤمنين جعل المنافقون العزة لهم فأثبتها الله  
 لغيرهم واما بان تحمل لفظه على خلاف مراده نحو

قلت ثقلت اذا أتيت مرارا • قال ثقلت كاهلى بالايادى  
 (ومنها المبالغة المقبولة) هى مطلقا ادعاء بلوغ وصف فى الشدة أو الضعف حدا  
 يستحيل أو يبعد فان كان المدعى ممكنة عقلا ومادة فتبليغ أو عقلا لا مادة فأعراق  
 أو مستحيلا عقلا ومادة فخلو والأولان مقبولان مثال أولهما قول واصف فرس  
 ومادية الى الغارات ضبا • تزيد بقدر حافرها التهايا  
 كأن الصبح البسها حجولا • وجح الليل قصها اهايا  
 جواد فى الجبال تخال وعلا • وفى الفلوات تحسبها عاقبا  
 اذا ما سابقتها الريح فرث • وألقت فى يد الريح الترابا  
 ومثال ثانيهما قول المتنبى

روح تردد فى مثل الللال اذا • أطارت الريح عنها الثوب لم تبين  
 كفى بجسمي نحو لاني رجل • لولا مخاطبتي اياك لم ترني  
 اذ يجوز عقلا وصول الشخص فى التحول الى هذه الحال وان امتنع مادة وأما الغلو فنه  
 مقبول ومنه مردود فالقبول ثلاثة أحدها ما يكثر به ما يقرب به الى الصفة نحو كاد  
 كقوله تعالى يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار وكقول المعرى  
 تكاد قسيه من غير رام • ثمسكن فى قلوبهم النبىلا  
 ثانيها ما تضمن حسن تخييل كقول المتنبى  
 هقدت سنانكها عليها صبرا • لو تبغى عنقاعليه لا مكنا  
 وقول المعرى

يذيب الرعب منه كل غضب • فلول العمد يسك اسالا  
 وقول الأرجاني  
 يخيل لى أن سمر الشهب فى الدبى • وشدت بأهدابى اليهن أجفانى

أو بوضع ما يضادها كما فعل بقول

حسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم  
شم الانوف من الطراز الاول

فقبل

سود الوجوه ليثمة احسابهم  
فطس الانوف من الطراز الاخر  
هذا وقد عدت من المحسنات  
التعديد وهو ايقاع اسماء مفردة  
على مساق واحد كقول المتنبي  
فانليل اول الليل والبيداء تعرفني  
والطعن والضرب والقرطاس  
والقلم

وتنسب الصفات وهو ذكر  
شيء بصفات متواليه كقوله  
تعالى الملك القدوس السلام  
المؤمن المهيمن العزيز الجبار  
المتكبر وكقوله

دان بعيد محب مبغض يهيج  
أغر - أبو وهراين شرس  
ندابي غر واف أخوثقة

بعد سري نه ندب رضاندس  
قوله دان الخ يقول هو قريب  
من يحبه بعيد من ينازعه محب  
للفضل وأصحابه مبغض للجهل  
واربابه مبتهج بالقاصدين اليه  
أغر عند الناس حلولا ولياته من  
على أعدائه لين بحسن الخلق  
للاحباء شرس سيئ الخلق على  
الأعداء ندم من الندى والجلودابي  
أى لا يتحمل ضيما والغرى هو  
المغرى بالشئ بمعنى الحرص  
يقول هو مغرى بالفضل والجيل  
واف بالهد والوعد أخوثقة  
يعتمد على قوله بعد ما في أمره

وقول آخر وسابق أبا ن وجهته • رأيته باصاح طوع اليد  
في السابق لما لم يجد مشيها • سابق أفكارى الى المقصد

ثالثهما أخرج مخرج الخلاعة كقول النظام

توهمه طرفى فالطرفه • فصار مكان الوهم في خده اثر  
ومر بفكرى خاطر الجرحته • ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

(ومنها مراداة النظير) هي جمع المتناسبات نحو الشمس والقمر بحسبان ونحو  
والنجم والشجر بسجدان ويأتق بهما بما يتناسب في بعض الاحيان كالنجم مع الشمس  
والقمر في هذه الآية اذا المراد به هنا النبات مع كونه يستعمل بمعنى الكوكب في غير  
هذا التركيب فيتناسب اذ ذلك مع الشمس والقمر (ومنها العكس) هو تأخير جزئى  
الكلام بعد تقديمه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو لاهن  
حل لهم ولا هم يحلون لهن ونحو مادات السادات سادات العادات (ومنها المشاكلة)  
هي ذكر معنى بلفظ معنى آخر لوقوعه في محبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه • قلت اطيخولى جبة وقيصا

عبر عن معنى خياطة الجبة والقميص بالطبخ لوقوعه معه في الذكر (ومنها المطابقة)  
هي جمع معنيين متشابهين ويكون باسمين نحو تحبهم أيقاظا وهم رقودا وفعلين نحو  
يحيى ويميت وحرفين نحو لهما ما كسبت وعليها ما اكتسبت ومختلفين نحو أو من كان  
ميتا فاحييناه ويسمى ذلك طباق الايجاب ويكون بين مثبت ومنفى ويسمى طباق  
السلب نحو لاهن يحلون لهن من الحياة الدنيا ومن الطبايق التدييع بذكر  
ألوان لقصد الكناية أو التورية نحو

تردى ثياب الموت جرافا أتى • لها الليل الاوهى من سندس خضى  
والمقابلة بجمع متوافقين فاكثر مما يبقا بلهما نحو فليضهكوا قليلا وليبكوا كثيرا  
ونحو ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا • وأقبح الكفر والافلاس بالرجل  
(ومنها الارصاد) هو أن يجعل قبل آخر السجعة أو البيت ما يفهما عند معرفة  
الروى نحو ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ونحو  
اذالم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع

(ومن اللفظية الجناس) هو قسمان تام وغير تام فالتام هو ما اتفق لفظاه في أربعة  
أشياء نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها وله تقسيمان أحدهما أنه اما  
مماثل واما مستوفى فالماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين نحو ويوم  
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة أو فعلين نحو ضربت فى الأرض  
وضربت عمرا أو حرفين كالباءين فى نحو اذا مررت بعمر وفسل به البحر والمستوفى  
هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل نحو قوله

مامات من كرم الزمان فانه • يحيى لى يحيى بن عبد الله

أو فعل وحرف نحو علا فلان على الفرس أو اسم وحرف نحو منذ الاسمية والحرفية

ثانيهما

خفيف من قولهم شعر جعد ضد  
 المرسل وسرى شريف ونه ذو  
 نبهة وعقل والندب الخفيف  
 في أمور الرضى والراضى  
 برضيات الرجن والندس الفطن  
 البسات عن الامور العارف بها  
 والمعنى وهو تضمين اسم أو شئ  
 آخر بتصنيف أو قلب أو غير  
 ذلك كما استخرج اسم هود من قوله  
 تعالى ما من دابة الا هو آخذ  
 بناصيتها واسم يوسف من فسوى  
 من قوله سبحانه خلق فسوى  
 بالقلب واللغز كذلك الا أنه  
 يعنى على طريقة السؤال كقوله  
 في الكرمون  
 يا أيها العطار أعرب لنا  
 عن اسم شئ قل في سومك  
 تراه بالعين في بقطة  
 كما نرى بالقلب في نومك  
 وكقوله في الخمر  
 وما شئ اذا فسدا  
 تغير عيه رشدا  
 وان هوراق أو صافا  
 آثار الشرح حيث بدا  
 زكى العرق والده  
 ولاكن بثس ما ولدا  
 والموصل وهو ايراد كلام يكون  
 كل من كلماته متصلة الحروف في  
 الخط كقوله  
 فننتنى ففنتنى ففنجنى  
 بتجن يفتن غيب ففنجنى  
 أى أوقعته في الفتنة وفتنته  
 محبوبته المسماة بتجن وهى  
 تسلك فنا بعد فن بتجنيم اعليه  
 مرة بعد مرة والمقطع وهو

ثانيهما انه اما غير مركب كالأمثلة المسارة واما مركب وهو ما كان أحدر كنيه لفظا  
 واحدا والآخر مركبا من كلمتين فان اتفق الطرفان في الخط سمي متشابهان نحو  
 اذا ملك لم يكن ذاهبه • فدعه فدواته ذاهبه  
 وان لم يتفق فإيه سمي مفروقاً نحو

كلمكم قد أخذ الجا • م ولا جام لنا

ما الذى ضم مسدرا السجام لو جام لنا

وغير الثام ما اختلف في واحد من الاربعة المتقدمة فان كان الاختلاف في الهيئة سمي  
 محرفاً نحو جبة البرد جنة البرد والجاهل اما مفرط أو مفرط لعددهم المشدد حرفاً واحداً  
 وان كان الاختلاف في العدد سمي ناقصاً اما بحرف وهو اما في الأول نحو المساق  
 والمساق أو في الوسط نحو جدى جهدى أو في الآخر ويسمى مطرفاً نحو

بدون من أيد عواص عواصم • تصول بأسيان قواض قواض

واما بحرفين نحو

ان البكاء هو الشقا • من الجوى بين الجواخ

ويسمى مديلاً وان كان الاختلاف في النوع فلا بد أن لا يكون بأكثر من حرف ثم ان  
 كان هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربى المخرج سمي مضارعاو يكون في الأول  
 نحو ليل دمس وطريق طامس وفي الوسط نحو يهنون وبنان وفي الآخر نحو الخبر  
 في الخليل وان كانا متباعدى المخرج سمي لاحقاً ويكون أيضاً في الأول نحو همزة قلزة  
 وفي الوسط نحو قفرحون وقفرحون وفي الآخر نحو أمرا الأمن مقبول وان كان  
 الاختلاف في الترتيب سمي تجنيس القلب نحو فقع وحتف ويسمى قلب كل ونحو  
 عورات وروحات ويسمى قلب بعض ثم ان كان اللفظان في جناس القلب متواليين  
 سمي مزدوجاً نحو جنتك من سبأ نبيا وان كان أحدهما في أول البيت والآخر في  
 آخره سمي مجنعا نحو

لاح أنوار الهدى • من كفه في كل حال

ويلاحظ بالجناس نحو فأقم وجهك للدين القيم ونحو قال انى اعلمكم من القالين (ومنها  
 رد العجز على الصدر) هو جعل أحد اللفظين في أول الفقرة والآخر في آخرها نحو  
 سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل أو جعل أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر  
 المصراع الثانى أو فيما سبقه نحو

أملت سـم ثم تأملت سـم • فلاح لى ان ليس فبهم فلاح

دعا فى من ملامكم اسفاها • فداعى الشوق قبلكم كادانى

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواه بخزان

وتنحو

وتنحو

وتنحو

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى • بواتر فهى الا ن من بعده بتر

(ومنها السجع) هو توافق الفاصلتين من النثر أو النظم على حرف واحد وهو ثلاثة  
 أقسام أحدها المطرف وهو ما اختلف فاصلهما في الوزن نحو ما لكم لا ترحون لله

ما ينصل حروقة خطا كقوله  
زردار زرد زور ودار زرارة  
ودار رداح ان اردت دواء  
والرقطا. وهي التي احد حروف  
كلها منقوطة والاخر غير  
منقوط كقوله

سيد قلب سبوق مبر

فطن مغرب غروف عيوف  
القلب المحرب للامور والسبوق  
المفائق والمبر الفاعل للبر  
والاحسان والمغرب الآتي  
بالغرائب والغروف الراغب عن  
الدنيا والتارك للخطايا والعيوف  
الكاف مما يذكره والتيفاقوهي  
ما يكون حروف احدي كلماتها  
منقوطة وحروف الاخرى غير  
منقوطة كقوله

اسمع فبث السماح زين

ولا تخب آملاتضيف  
والمجهم ما يكون حروفه كلها  
منقوطة ومثاله ما مر في الموصل  
والحذف هو ما يتكلم بحذف حرف  
كما حذف أمير المؤمنين علي كرم الله  
وجهه الألف في خطبته التي  
سمها الموثقة أو حذف نقط كما  
في قوله

دارلهددارس اعلامها

طمس المعالم مورهاورها مها  
ومهدد اسم محبوبته والطمس  
المحو والمعالم جمع معلم والمور  
بالضم الغبار المتردد والتراب  
المنتشر والرهام ككتاب المطر  
الضعيف الدائم هذا

(ويبينني لكلم شاعر اكان او  
كاتبيا) ان يتأنيق في ثلاثة مواضع

وقارا وقد خلقكم أطوارا لاختلاف وزن وقارا وأطوارا ثانيا المرصع وهو ما كان  
فيه الفاظ احدي الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا  
وتقفية نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواج وعظه ولو  
أبدلت الاسماع بالأذان كان مثالا لاكثر نائها المتوازي وهو ما كانت المقابلة  
المذكورة فيه بأقل من الأكثر نحو فيها سر رم فوعة وأكواب موضوعة  
لاختلاف سرروا أكواب وزنا وتقفية ونحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا  
لاختلاف المرسلات والعاصفات وزنا فقط ونحو حصل الناطق والصامت وهلاك  
الحاسد والشامت لاختلاف ما عدا الصامت والشامت تقفية فقط والاسجاع  
مبنية على سكون أو آخرها أو أحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو صدر مخضود وطلم  
منضود وظل عمود ثم ما طالت نائنه نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى  
أو نائنته نحو خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه ومثاله في النظم قوله

تجلى به رشدي وأثرت به يدي • وقاض به ثمدي وأورى به زندي

وقوله تدير معتصم بالله منتقم • لله مر تقب في الله مر تقب  
(ومنها القلب) هو كون الكلام بحيث عكست حروفه بأن أخذت الأخرى فاقبله  
فما قبله وهكذا بدون نظر للشكل كان هو الحاصل بعينه نحو  
مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته تدوم

ونحو كل في فلات وور بل فكبر (ومنها التوشيح) هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى  
مع الوقوف على أي واحدة منهما نحو

يا خاطب الدنيا الدنيا الدنيا • شرك الردي وقرارة الاكدار

احدي القافيتين الاكدار فآخر المصراع الاول انها وثانيتها الما الردي فآخر المصراع  
الياء الأولى من الدنيا (ومنها الزوم ما يلزم) هو أن يوقى قبل الروي السجع  
أو النظم بما ليس بلازم نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر اذا هما غير  
لازمة ونحو

سأشكرهم را ان تراخت منبتي • أبادي لم تمنن وان هي جلت

فتي غير محجوب العنى عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت  
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها • فكانت قسدى عينيه حتى تجلت

اذ اللام غير لازمة وأصل الحسن في المحسنات اللفظية أن تراعى المعاني أولا ويؤتى  
بالالفاظ على حسبها دون العكس ولذا قيل من يكتب كما يؤمر خير ممن يكتب كما يريد

(ومنها الانسجام) هو سلاسة الالفاظ وسهولة المعاني مع جزالتها وتناسقها وأخذ  
الالفاظ بعضها ببعض بحيث تكون الالفاظ كاللآلى المتناسقة في سمط لائق

بها نحو أدركوا العلم وصونوا أهله • من جهول حاد عن تبجيله

انما يعرف قدر العلم من • سهرت عيناه في تحصيله

ونحو ما وهب الله لامرئ هبسة • أفضل من عقله ومن أدبه

من كلامة حتى تكون أعذب  
 لفظا وأحسن سبكا وأوضح معنى  
 أحدها لا ابتداء لأنه أول ما يفرع  
 السمع فحسن الابتداء في تذكّر  
 الاحبة والمنازل كقول امرئ  
 القيس  
 فغانبلك من ذكرى حبيب ومنزل  
 بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
 السقط منقطع الرمل حيث  
 يدق واللوارمل معوج ملتو  
 والدخول وحومل موضعان  
 والمعنى بين أجزاء الدخول فحومل  
 وفي وصف الدار كقوله  
 قصر عليه تحببة وسلام  
 خلعت عليه جمالها الأيام  
 وينبغي ان يجتنب في المديح  
 ما يتطير به كقول مقاتل بن  
 ضمر بر ابتداء قصيدة بهامدح  
 الداعي العلوى  
 موعد أحبابك بالفرقة غد  
 فلما افتتح بنشدها تطير منه الداعي  
 وقال له بل موعد أحبابك يا أمي  
 ولان المثل وكقوله  
 لا ثقل بشرى ولكن بشرى ان  
 غرة الداعي ويوم المهرجان  
 وأحسنه ما ناسب المقصود  
 ويسمى براعة الاستهلال وقد  
 تقدم وثانيها التخصيص أى الخروج  
 مما ابتدئ وافتتح به الكلام  
 من وصف جمال أو غيره الى  
 المقصود مع رعاية الملازمة بينهما  
 أى بين ما افتتح به الكلام وبين  
 المقصود كقوله  
 فودعهم والبين فيما كأنه  
 فنان ابن أبي الهيجاء في قلب فيلاني

هما كمال الفتي فان فقدنا • ففقدنا للحياة اليق به

( تذييل مهم به ينتهي الكتاب ويتم )

في السرقات الشعرية وغيرها ( اعلم ) ان القائلين ان توافقا على اللفظ والمعنى أو على  
 المعنى وحده فان لم يعلم أحد الثاني من الأول كان من توارد الخواطر فان الخاطر قد  
 يتوارد مع الخاطر كما يقع الخاطر على الخاطر فان حكيم ما قيل قال فلان وقد سبقه اليه  
 فلان فقال كذا حيازة لفضيلة الصدق والسلامة من نسبة النقص الى الغير وان علم  
 أخذ الثاني من الأول بقوله أو بقول غيره فان كان ما اتفق عليه معنى سهلا مشهورا  
 وطريقا قام - لو كالم بعد سرقة والاعد ثم ان كان ما أخذ الثاني ونسبه لنفسه جميع  
 الفاظ الأول بلا تغيير أو بتغييرها أو بعضها بمرادفات مذموم وسرقة محضنة  
 ويسمى نساوا اتصالا كما فعل عبد الله بن الزبير بفتح الزاي بقول معن بن أوس  
 اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته • على طرف الهجران ان كان يعقل  
 ويركب حد السيف من أن تضيمه • اذ لم يكن عن شفرة السيف من حل  
 فقال له معاوية لقد شعرت بعدى فدخل معن فانشد قصيدته التي أولها  
 لعمر ك لا أدري وانى لأوجل • على أينما تعد والمنية أول  
 وفيها البيتان فقال معاوية لابن الزبير ألم تخبرني أن البيتين لك فقال هما له لفظا  
 ومعنى وهو أننى من الرضاة وأنا أحق بشعره وان كان ما أخذ الجميع مع تغيير النظم  
 أو البعض سمى اشارة ومخفا فان امتازا الثاني بنحو حسن سبيل فمدوح ونحو  
 من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالطيبات الغنائل للهج  
 مع قوله من راقب الناس مات هما • وفاز بالذقة الجسور  
 فان الثاني أعذب وأخصر وان امتازا الأول فقط فالثاني مذموم أو تساويا فأبعد  
 عن الذم وان كان ما أخذ المعنى وحده سمى المساو والمساو فان امتازا الثاني فهو أبلغ  
 كقوله

هو الصنع ان يجعل نفي وان يرث • فلاريت في بعض المواضع أنفع  
 مع قوله ومن الخير بطء سبيلك عنى • اسرع السحب في المسير الجهام  
 لما في الثاني من زيادة البيان بضرب المثل في البضاه وان امتازا الأول فالثاني مذموم  
 وان تماثلا فهو أبعد عن الذم كقوله

ولم يذأ كثر الفتيان مالا • ولكن كان أرجبهم ذراعا

مع قوله وايس باوسه هم في الفتي • ولكن معروفه أوسع  
 وقد يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يكسوه طلاوة كقوله

وترى الطير على آثارنا • رأى عين ثقة أن ستمار

مع قوله وقد ظلت اعلام عقبانه ضحى • بعقبان طير في الدماء نواهل  
 أقامت مع الرايات حتى كأنها • من الجبش الأنهم تقائل

لما في الاستثناء وكونها نواهل في الدماء واقامتها على الرايات حتى كأنها من الجيش مما  
تذوقه السنة أفكار الأدب

(ويتصل بالقول في السرقات ثمانية أمور)

(الأمر الأول الاقتباس) هو أن يضمن النثر والنظم شيئا من القرآن أو الحديث  
لامع افادة انه منه نحو فلم يلك الا كلح البصر أو هو أقرب حتى أنشد وأغرب ونحو قول  
ونغمر تنضد من لؤلؤ • بأبواب اهل الهوى يلعب  
اذا ما دلهجت خطوب النوى • يكاد سنا برقه يذهب  
ولا بأس بتغير المقتبس يسيرا ولا ينقله من معناه الأصلي الا ان أدخل بشرف المقتبس  
كقول بعضهم في ضمن أبيات يتغزل بها في لخط • ومالك يوم الدين اياك نعبد (الأمر  
الثاني التضمين) هو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبية ان لم يشتهر كقوله  
على أني سأشدد عن يميني • أضعوني وأي فتى أضعوا  
وأحسنه ما زاد على الأصل بنحو تورية أو تشبيه وقد اجتمع في قوله  
اذا الوهم أبدى لي لهاها ونورها • تذكرت ما بين العذيب وبارق  
ويذكرني من قدها ومدمعي • مجرعو الينا ومجرى السوابق  
(الأمر الثالث العقد) هو أن ينظم نثرا قرآنا أو حديثا أو مثلا أو حكمة أو نحوها  
لاعلى وجه الاقتباس في الأولين بان يغرب فيها ما كثيرا أو يشير الى أنها قرآن  
أو حديث نحو

واستعمل الحلم واحذر قول بارتنا • سبحانه خلق الانسان من عجل

ولا تخالف مقال طه • من أم بالناس فليخفف

ونحو  
ونحو قول

ولما بدا صبحي وأشرق نوره • تبصرت والانسان قد تبصر

(الأمر الرابع الحل) هو أن ينثر نثرا وانما يقبل حيث يكون جيد السبك كقول  
من حل قول بعضهم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يعتاده من توهم

بقوله لما أصبحت فعلاته وحنظلت فخلاته لم يزل سوء الظن يقناده ويصدق توهمه  
الذي يعتاده (الأمر الخامس التلميح) هو الاشارة الى قصة أو شعرا أو مثل سائر من  
غير ذكره نحو

فوالله ما أدري أحلام تائم • ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

اشارة الى قصة استيقاف يوشع للشمس ونحو

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي • أرق وأحني مثل في ساعة الكرب

اشارة الى قول الآخر

المستجير بعمر وعند كربته • كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقول

فانظر كيف تخلص مما هو فيه الى  
المدح مع المناسبة التامة في بيت  
واحد وذلك أحسنه وقوله

تقول في قومس قومي وقد أخذت  
منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبغني أن تؤم بنا  
فقلت كالأول لكن مطلع الجود

قومس بضم القاف وفتح الميم  
اسم موضع وقوله وقد أخذت

منا السرى أي أنرفينا السير  
بالليل ونقص من قوانا وخطا

المهرية عطف على السرى جمع  
خطوة والمراد بالمهرية الابل

المنسوبة الى مهر بن حيدان أبي  
قبيلة والقود أي الطويلة

الظهور والاعناق جمع أقود  
ومفعول تقول هو قوله أمطلع

الشمس تبغني أن تؤم بنا فقد  
تخلص بالمصراع الاخير من الثاني

مما كان فيه الى مدح المدوح  
مع رعاية الملاحة بين المقامين كما

لا يخفى وأما الانتقال من المقام  
الأول الى الثاني بغتة بدون

مناسبة بينهما فيسمى الاقتضاب  
كقوله تعالى حافظوا على

الصلوات الآية خلال أحكام  
تتعلق بالنساء وكقول الشاعر

لو رأى اللذان في الشيب خيرا  
جاورته الابرار في الخلد شيبا

كل يوم تبدى صروف الليالي  
خلقا من أبي سعيد غريبا

على ما قيل ومن الاقتضاب  
ما يقرب من التخلص في انه

يشوبه شيء من المناسبة كقولك

بعده الاتيان بالثناء على الله  
والصلاة على رسوله أما بعد فإنه  
كان كذا وكذا قيل وهو فصل  
الخطاب وكقوله تعالى هذا وان  
للطاغين لشر ما آب هذا ذكر وان  
للثقلين الحسن ما آب ومنه قول  
الكاتب هذباب فان فيه نوع  
ارتباط حيث لم يبتدئ بالحديث  
الا آخر بعتة وثالثها الانتهاء  
كقوله

واني جدير اذ بلنتك بالمنى  
وانت بما أملت منك جدير  
فان توفى منك الجليل فأهله

والافانى طاذر وشكور  
أى لما صدر عنك من الاصغاء  
الى المديح أو من العطايا السالفة  
قال فى التلميح وشرحه وأحسنه  
ما آذن بانتهاء الكلام كقوله  
بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله  
وهذا طاء للبرية شامل

أى لان بقاءك سبب لنظام أمرهم  
وصلاح حالهم وجميع فواتح  
السور وخواتمها وارادة على  
أحسن الوجوه وأكملها من  
البلاغة يظهر ذلك بالتأمل مع  
التذكر لما تقدم من الاصول  
والقواعد المذكورة فى القنون  
الثلاثة انتهى ختم الله لنا بالحنى  
ويسر لنا الفوز بالذخر الاسنى  
بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم  
وشرف وكرم ومجد وعظم  
وآله الطاهرين وصحبه  
السكاملين

وقولى من مدحة خيرية

وكم ركبته عشواء تغبط بى • فى كل واد فتسرى بى لتسريب  
(الأمر السادس الابتداء) هو أول بيت من القصيدة وأحد ثلاثة مواضع يجب  
التأنق فيها فيجب فيه أن يكون مناسباً المقصود فتتحقق براعة الاستهلال نحو  
بشرى فقد أنجز الأقبال ما وعدا • وكوكب المجد فى آفاق الملاصعدا  
(الأمر السابع الفخلص) هو الانتقال مما ابتدئت به القصيدة من منزل أو شكوى  
أو نحوها الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما نحو

تقول فى قومس قويمى وقد أخذت • منا السرى وخطى المهرية القود  
أمطاح الشمس تبسنى أن تؤم بنا • فقلت كاد ولكن مطاع الجود  
(الأمر الثامن الانتهاء) هو آخر بيت منها فينبغى أن يكون على وضع ما لوف وسبك  
معروف مشعرا بالتمام فيتمتق حينئذ براعة المقطع بحسن الالتام نحو  
واني جدير اذ بلنتك بالمنى • وانت بما أملت فيك جدير  
فان توفى منك الجليل فأهله • والافانى طاذر وشكور

ونحو قولى فى المدحة الخيرية

لعاها حيث وافى رجب ساحته • تجاز منه بتأهيسل ونرجيب  
فها كهابضه غيداء تخطرفى • ثوب الكمال بلا مزح ونشيب

والحمد لله على كل حال والصلاة

والسلام على نبيه وصحبه

والآل وتابعهم

أجمعين

تم



( بقول مصححه راجي عفوا الباري علي بن أحمد الشهير بالهوارى )

الحمد لله الذي رفع قدر من فحما نحو مرضاته ومنح لب من تفكر في بديع معاني  
شؤونه محاسن هباته ورفع عين الاغيار عن عين بصيرة ذوى الاستبصار وأبان  
لهم مجاز الاعتبار فاقتبسوا من مشكاة الانوار ما استنارت به حقائق الافكار  
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المخصوص بمجوامع الحكم وأفضل من  
تلقى عن الحضرة الالهية وعلم وعلم وأكل من توج من مالك الملك بتاج المعزة ففزع  
ما أغلق من أبواب الهدى ونصر دين الله وأعزه وبني شريعته على الاصول الواقية  
بشكل بديع وطامل عموم الخلق بحسن الصنيع مع ما أوتيه من دلائل الاعجاز  
التي فاقت في رونقها ووضوحها وبهجتها أنوار الربيع فلبى الكل دعوته ونداء  
ولم يخالف الامن صرف قلبه باتباع هواه وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا في  
التصريح والتبليغ آثاره فجازوا الفخار وأحكموا أس الدين وورقوه وامناره  
( أما بعد ) فقد تم طبع كتاب ( الاصول الواقية ) الموسومة ( بانوار الربيع  
في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع ) للعلامة الاملى الاديب الفخري  
الفهامة اللوذعي الاريب الاستاذ الفاضل الشيخ محمود العالم المتزكى رحمه الله  
محلاة هوامشه ذات الشكل الربيع بالكتاب المسمى ( بحسن الصنيع في علم  
المعاني والبيان والبديع ) للاستاذ الكامل الذي لا يدانيه في محاسنه مداني  
العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد البسيوني البيهاني تفضلهما الله  
برضوانه وأمنكنهما فسيح جناته وذلك بطبعة التقدم العلمية الكائن مركزها  
بدرج الدليل بمصر المحمية ادارة ( حضرة الفاضل السيد محمد عبد الواحد بن

الطوبى وأخيه ) ولاح بدرعنامه وفاح مسك

خنامه في أواخر شهر صفر الحبر

سنة ١٣٢٣ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى الثمينة

- آمين -



الشيخ